سلسلة الكامل / كتاب رقم 267 /

الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ و المنسوخ / 1600 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 624) عن علي بن أبي طالب أن الله عمّر نبيه بمكة ثلاث عشرة سنة . (حسن)

_ وروي البخاري في صحيحه (4979) عن عائشة وابن عباس قالا لبث النبي بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (2355) عن ابن عباس قال أقام رسول الله بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويري الضوء سبع سنين ولا يري شيئا وثمان سنين يوحَي إليه وأقام بالمدينة عشرا . (حسن)

_ وفي هذا الكتاب آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة ، وفي الكتاب (1600) حديث تقريبا .

_ والفترة المكية في أكثر الأقوال أنها ثلاث عشرة (13) سنة ، وقال بعض الصحابة والأئمة أنها عشر (10) سنين علي سبيل التقريب ، وعلي كل فالمسألة تقريبية وكل الأقوال فيها مقبولة وتدور ما بين العشر والثلاث عشرة .

_ ويجب التنبه إلي أن السيرة النبوية وأحاديثها لا يؤخذ منها الأحكام والحلال والحرام ، وإنما يؤخذ منها فوائد أو ما يسمي بالدروس والعبر فقط ، لأن أكثر الأحكام نزلت بعد الهجرة للمدينة ، وأكثر الأحكام التي كانت قبل الهجرة نُسخت وتغير حكمها بعد الهجرة للمدينة فصار العمل بها ممنوعا قطعا ، فيجب التنبه لذلك .

_ ومن الأحاديث الواردة في السيرة أحاديث محادثة الصحابة مع بعض الملوك كالنجاشي وغيره ، وفيها بعض الأسئلة عن بعض الأحكام ، إلا أن هناك سؤالا لم يسألوه ، ولا أدري أغفلوا عنه أم لم يعلموه بالكلية ، ولا أدري لماذا لم ينبه الصحابة علي هذا ضمن المحادثة والإجابة علي الأسئلة حينها .

وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ ، إذ ما فائدة أن تسأل عن عشرات الأحكام من دون أن تعلم أنها يمكن أن تتغير في أي وقت وتتبدل كليا ويصير الحرام حلالا والحلال حراما .

_ ومن أمثلة الأحكام المنسوخة :

_1_ الصلاة : فكانت الصلاة قبل الهجرة لعشر سنين مرتين أو صلاتين فقط ، ثم نسخ ذلك قبل الهجرة بقليل في الإسراء وصارت خمس صلوات كل يوم .

_2_ الصيام : فكان صيام رمضان مباحا فقط وليس بفرض قبل الهجرة ، ومن شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم مسكينا حتي وإن كان له القدرة التامة علي الصيام ، ثم نسخ ذلك بعد الهجرة وصار صيام رمضان فرضا .

_3_ الوضوء مما مست النار : فكان الوضوء قبل الهجرة فرضا مما مست النار يعني الأكل المطبوخ ، ثم نسخ ذلك وصار غير فرض ولا يجب الوضوء من الطعام المطبوخ .

_4_ غسل الجنابة : فكان قبل الهجرة لا يجب الغسل من الجماع إلا مع الإنزال فقط ، أما الجماع بغير إنزال فلم يكن فيه غسل ، ثم نسخ ذلك بعد الهجرة وصار الغسل واجبا ولو بغير إنزال .

_5_ قيام الليل : فكان قيام الليل فرضا قبل الهجرة ولو ركعة أو ركعتين ، ثم نسخ ذلك وصار نافلة من النوافل غير مفروض .

_6_ المتعة أو نكاح المتعة : فكان قبل الهجرة حلالا عفافا أن يتمتع الرجل والمرأة بضعة أيام علي ما يتفقان عليه من مال ، حتي حرم عام خيبر أي بعد (19) سنة تقريبا وصار زني وجرما يقتل فاعله رجما .

ثم أبيح مرة ثانية في فتح مكة ولثلاثة أيام فقط ، وصار الفعل الذي كان فاعله يُرجم بالأمس حلالا عفافا مرة أخري ، ثم بعد ثلاثة أيام أعيد تحريمه علي الأمة وصار زني يرجم فاعله .

_7_ لا يُقبل من المشركين إلا الإسلام أو القتل : فكان قبل الهجرة ومع عدم القدرة ليس في المشركين إلا الدعوة بالكلام ، ثم بعد الهجرة نزل نسخ ذلك بكثير من الآيات والسنن وصرح كثير من الصحابة والتابعين نصا قالوا لا يُقبل من مشرك إلا الإسلام أو القتل .

_8_ الرجم : فكان قبل الهجرة ليس في الزنا إلا الجلد والحبس ثم نسخ ذلك بعد الهجرة إلي الرجم حتي الموت .

_9_ شرب الخمر : فظل شرب الخمر حلالا مباحا حتي بعد الهجرة ، وهذا يصل إلي قرابة (15) سنة حتي نزل تحريم شرب الخمر وأنه من الكبائر وصار فيه من الحدود ما هو معروف .

_10_ الوضوء بماء توضأت منه امرأة : فكان قبل الهجرة يحرم الوضوء بماء توضأت منه امرأة ثم نسخ ذلك بعد الهجرة وصار حلالا مباحا .

_11_ القِبلة : فكان قبل الهجرة يجب استقبال بيت المقدس في الصلاة حتي نسخ ذلك وصارت القبلة نحو البيت الحرام .

_12_ الكلام والحركة في الصلاة : فكان قبل الهجرة وحتي بعدها بمدة حلالا مباحا أن يتكلم المصلي في صلاته ويرد علي من يكلمه ويتحرك ويأخذ ويعطي ، حتي نسخ ذلك وصارت الحركة والكلام حراما في الصلاة .

_13_ وضع اليد بين الركبتين في الركوع : فكانت من كيفية الصلاة في البداية وحتي قبيل الهجرة أن يضع المصلي يديه بين ركبتيه في الركوع ، حتي نسخ ذلك وصار المصلي يضع يديه علي ركبتيه وليس بينهما .

_14_ التبني : فكان قبل الهجرة حلالا أن يتبني الرجل من ليس من ولده ويصيرون منسوبين له ، وأشهر ذلك الصحابي زيد فكان يسمي زيد بن محمد ، ثم نسخ ذلك ونزل تحريم التبني .

_15_ الرضاعة : فكانت الأخوة بالرضاع (الإخوة في الرضاعة) تتحقق بعشر رضعات ثم نسخ ذلك إلي خمس رضعات .

_16_ المُثلة : فكانت المثلة حراما ويحرم القتل بقطع الأيدي والأرجل والجوع والعطش وفقأ الأعين ونحو ذلك ، ثم نسخ ذلك وأبيح في قطاع الطرق ونحوهم .

_17_ التوارث بالحلف والإخاء : فكان في البداية يكون الورث بالحِلف والمؤاخاة ونحو ذلك ، ثم نُسخ ذلك وصار التوارث بالقرابة فقط علي النحو المعروف .

_18_ قتل الكلاب : فكان الأمر ثابتا بقتل الكلاب كلها صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها ، ثم نسخ ذلك إلي قتل كل الكلاب عدا كلاب الصيد والحراسة ، ثم نسخ ذلك إلي قتل الكلاب السود فقط مع بقاء الحرمة في امتلاكها سوي للصيد والحراسة وأنها تمنع دخول الملائكة البيوت .

_19_ الحجاب : فكان حلالا أن لا تغطي المرأة شعرها وعنقها ويديها وقدميها ونحو ذلك مما يظهر في العموم حتي نسخ ذلك وحرم عليهن إظهار شئ سوي الوجه والكفين علي الأكثر .

_20_ الحجامة : فكانت الحجامة من مفطرات الصوم ويحرم علي الصائم أن يحتجم ثم نسخ ذلك وصارت حلالا في الصيام ولا تفطر .

_ وما زال في القائمة مزيد فإنما هذه أمثلة فقط ، وهي من أشهر الأمثلة ، بل وتلاحظ فيها أصلا أنها أمور من أصول الدين ومن أسس الإسلام وفيها أمور كالصلاة والصيام والخمر والقتل والزني وغير ذلك ، فهذه أمور من أكبر الأحكام .

_ فإن سألك عنها سائل قبل الهجرة فستقول الحكم كذا وكذا ، ثم إن سألك سائل عنها بعد الهجرة فسيكون الجواب مختلفا تماما بالكلية ، فحينها كيف ينسي أو يتناسي أحدهم أن يذكر هذه المسألة وأن ينبه أن الأحكام قد تتغير كليا .

_ فإن سألك السائل قبل الهجرة هل يحرّم الإسلام شرب الخمر ، فستقول قطعا لا ليس بحرام ، ثم إن سألك السائل بعد الهجرة فستقول بل حرام ومن الكبائر وحده الجلد بل واختلف في قتل شارب الخمر ، ويقول عدد من الصحابة والأئمة بقتل شارب الخمر .

_ وإن سألك سائل قبل الهجرة هل يمكن أن أتمتع بامراة مقابل المال ، فستقول قطعا نعم حلال عفاف ولا بأس ، ثم إن سألك بعد الهجرة فستقول بل حرام وزني وكبيرة من الكبائر ومن فعله يُقتل رجما .

_ وإن سألك سائل هل قتل المسلمون أحدا أو أمروا بقتل أحد قبل الهجرة ، فسيقول القائل لا بل يسالمون من سالمهم من المشركين ، هذا مع أن المسلمين قبل الهجرة لم يكن لهم من الأصل قوة تبلغ بهم ليقولوا بمثل هذا الحكم .

لكن علي كل حال فإن سألك السائل بعد الهجرة فستقول بل نسخ هذا الحكم وصار القتل واجبا في المشركين وإن كانوا مسالمين ولا يُقبل من مشرك إلا الإسلام أو القتل ، ونقل المسلمون جميعا علماءهم وعوامهم هذا الحكم عن النبي .

ومن أمثلة ذلك قول الإمام الطبري في تفسيره (5 / 414) (كان المسلمون جميعا قد نقلوا عن نبيهم أنه أكره علي الإسلام قوما فأبي أن يقبل منهم إلا الإسلام وحكم بقتلهم إن امتنعوا عنه ، وذلك كعبدة الأوثان من مشركي العرب وكالمرتد عن دينه دين الحق إلي الكفر ومن أشبههم ، وأنه ترك إكراه آخرين علي الإسلام بقبوله الجزية منه وإقراره علي دينه الباطل ، وذلك كأهل الكتابين ومن أشبههم وذلك قوله (لا إكراه في الدين))

وجاء في فتح الباري للإمام ابن حجر (6 / 260) (عن أبي عبيدة قال علي هذا تتابعت الآثار عن النبي والخلفاء من بعده في العرب من أهل الشرك أن من كان منهم ليس من أهل الكتاب فإنه لا يُقبَل منه إلا الإسلام أو القتل)

وانظر في ذلك كتاب رقم (50) من هذه السلسلة (الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر)

وكتاب رقم (138) (الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر)

وكتاب رقم (168) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

_ والأحاديث الواردة في كل ذلك من الناسخ والمنسوخ متواترة تواترا قطعيا وثبت فيها ليس عشرات ولا مئات بل ألوف الأحاديث .

_ فكيف يمكن إغفال الناسخ والمنسوخ !

__ أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك :

ورد في كثير من الأحاديث أن أبا طالب عم النبي كان يقول له (إن قومك أنصفوك فاقبل منهم) ، وقد جمعت هذه الأحاديث في جزء منفرد وهو كتاب رقم (47) من هذه السلسلة (الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث)

وهذا أحاديث يتناساها كثير من المتكلمين في السيرة النبوية ، بل ويتحرج بعضهم من ذِكرها ، رغم أن أئمة الحديث والسيرة والفقه قد ذكروها واستشهدوا بها دون أي نكير .

ومن أمثلة الأحاديث الكثيرة الواردة في ذلك ما روي البلاذري في الأنساب (1 / 267) عن ابن عباس قال لما رأت قريش إجابة من أجاب رسول الله إلي الإسلام وأن نبي الله غير نازع عما يكرهون مشوا إلي أبي طالب فقالوا له أنت سيدنا وأفضلنا في أنفسنا وقد تري ما يصنع ابن أخيك ،

وجاء رسول الله فقال له أبو طالب هؤلاء عمومتك وسروات قريش فاسمع ما يقولون ، فتكلم الأخنس بن شريق فقال تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك ، قال أبو طالب قد أنصفك القوم فاقبل منهم . (حسن)

وكذلك ورد في الأحاديث والسيرة أن قريشا وأهل مكة لم يعادوا النبي في بداية أمره ولم يؤذوا المسلمين وتركوهم يتعبدون كيفما أرادوا .

ومن ذلك ما روي الطبري تاريخه (451) عن ابن إسحاق قال صدع رسول الله بأمر الله وبادى قومه بالإسلام ، فلما فعل ذلك لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه بعض الرد حتى ذكر آلهتهم وعابها فلما فعل ذلك ناكروه وأجمعوا على خلافه وعداوته إلا من عصم الله منهم بالإسلام .

وروي ابن سعد في الطبقات (1 / 96) عن الزهري قال دعا رسول الله إلى الإسلام سرا وجهرا فاستجاب لله من شاء من أحداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من آمن به وكفار قريش غير منكرين لما يقول ، فكان إذا مر عليهم في مجالسهم يشيرون إليه أن غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء ، فكان ذلك حتى عاب الله آلهتهم التي يعبدونها دونه وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا على الكفر ، فشنفوا لرسول الله عند ذلك وعادوه .

_ ووردت أحاديث أخري بتفصيل ذلك وفيها أن المشركين قالوا للنبي والمسلمين لا تسبونا ولا تشتمونا ولا تسفهّونا (تصفونا بالسفهاء) ولا تقتحموا مجالسنا ونوادينا حتي لا نسبكم ونشتمكم ونؤذيكم .

ولما عرضت قريش هذا علي النبي ، أي أن يكون كل طرف علي حاله وفي أمره وشأنه ، فمن أراد الإسلام فليسلم ومن أراد غير الإسلام فله ما شاء ، وأن يتعبد كل فريق بما شاء ، دون أن يصف أحد الآخر بأوصاف كالسفهاء والحمير والأنعام والصم والبكم والقردة والخنازير والرجس والظلم والطغيان وأولياء الشياطين وعبدة الطاغوت والمجرمين وغير ذلك .

فحينها بعد أن رأي أبو طالب ذلك قال للنبي إن قومك أنصفوك فاقبل منهم ، أي أن هذا الأمر فيما يراه كان رضا للطرفين ، إلا أن النبي كان يأبي رافضا .

وقد جمعت هذه الأوصاف في كتاب رقم (46) من هذه السلسلة (الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث)

_ وأحاديث قول أبي طالب للنبي قد ذكرتها في الكتاب لأنها داخلة في السيرة النبوية بالضرورة .

_ وفي الكتاب السابق رقم (47) ذكرت أيضا أحاديث أن أناسا قبل بعثة النبي كانوا يتعبدون علي دين إبراهيم وعلي النصرانية وينكرون علي أقوامهم أفعالهم ، لكن مع ذلك لم يؤذهم أحد ولا سبّوهم ولا شتموهم وتركوهم يعبدون الله كيفما شاؤوا ، وذلك مثل عمرو بن زيد بن نفيل وبحيرا الراهب وقس بن ساعدة وأسعد بن يكرب التبع وغيرهم .

نعم ربما تضايقوا منهم أو تركوهم وهجروهم لكن لم يتعرض لهم أحد بالأذي ، وذلك كونهم دعوا أقوامهم بألسنتهم ولم يصفوهم بمثل ما سبق من أوصاف ، وقد ذكرت في هذا الكتاب ما يدخل من هذه الأحاديث في السيرة النبوية ويتعلق بها .

_ وذكرت في الكتاب السابق بعض الأقاويل التي تبعت هذه الأحاديث ، مثل قول البعض أن هذا كان مدعاة ومؤججا للآخرين أن يردوا بوصف المسلمين بالمثل ، قائلين أن لا تظنن أنك ستصف من لا يؤمن بما تؤمن به بالسفهاء والحمير والأنعام والكلاب والقردة والخنازير والشياطين والظلم والفساد والطغيان والإجرام والخبث والنجاسة والرجس والنتن والذل وتتوقع أن يقولوا لك صدقت وما أحسن هذا وزدنا من مثل هذه الأوصاف .

_ وقول البعض أن ذلك ورد فيمن عرف الإسلام ولم يؤمن به ، لكن أجاب البعض عن ذلك قائلين أنها وردت عامة لكن افترض العكس وارض به إذن ، فإن دعاك غيرك إلي دينه فلم تؤمن به فوصفك بهذه الأوصاف فحينها قد عاملك بالمثل ، أم تريد أن تصف أنت الناس فقط ؟

_ وقول البعض أن هذه المسألة هي ما يطلق عليها اليوم مصطلح الاحترام المتبادل ، متسائلين هل ذلك نفي لمسألة الاحترام المتبادل ، فأصل الاحترام المتبادل أن لا تؤمن بما يؤمن به غيرك نعم لكن مع إقامة أواصر الاحترام وعدم الوصف بما لا يليق .

_ وقول البعض متسائلا حول علاقة ذلك بالمتعارف عليه من أن تعبد ربك كيف شئت وتدع غيرك بعد ربه كيف شاء ، ولكلٍ شعائره ، إذ كان هناك أقوام قبل البعثة يعبدون الله وينكرون علي أقوامهم ولم يسبّهم أو يشتمهم أو يؤذهم أحد مع عدم إيمانهم بما يدعونهم إليه ، فهل كان لما سبق من أوصاف بالسوء علاقة بما تبع ذلك من سب وشتم وإيذاء .

_ وقول البعض أن اقتحام المجالس والنوادي لإسماع غيرك دينك ليست بهينة ، إذ افترض العكس وارض به إذن ، ماذا لو دخل أحد النصاري / المسيحيين أو اليهود أو البوذيين لنوادي المسلمين ومجالسهم ومساجدهم وأخذوا يسمعونهم أديانهم ويدعونهم لها ؟ ماذا يفعل فيهم المسلمون ؟ بالطبع تعرف ، وماذا لو تكرر هذا الأمر عدة مرات رغم تنبيه المسلمين لهم ألا يفعلوا ذلك ؟ بالطبع تعرف كيف يتصاعد الأمر وماذا يفعل فيهم المسلمون ،

ماذا لو أخذ هؤلاء بالزيادة في الأمر وصاروا يصفون المسلمين بالسفهاء والحمير والأنعام والكلاب والظلم والفسق والطيغان وعبادة الطواغيت والنجاسة والرجس والنتن والإجرام والذل والصغار وأظلم الناس وأشر الناس ، فماذا يفعل المسلمون حينها ؟ بالطبع تعرف ،

فقالوا لماذا إذن حين يصير الأمر بالعكس فتكون أنت الواصف لهم بهذا والآخذ في إسماعهم هذا في نواديهم ومجالسهم يكون حسنا جميلا ، وحين يفعلون المثل يصيرون من البشاعة والإجرام بمكان ، فإن تسامحت مع غيرك تسامحوا معك ، وإن منعت غيرك من أديانهم سيمنعوك بالمثل من دينك .

_ وقول البعض أن منها ما هو مخصوص لأناس مخصوصين ، لكن أجاب البعض عن ذلك أن ذلك وإن كان صحيحا في قليل منها إلا أن أكثرها ورد عاما غير مخصوص بأحد ، أي بصفة عامة فيمن بلغه الدين ولم يؤمن به .

_ ولكن علي كل فلعل في المسألة مزيد تمحيص وبحث ونظر وإنزال علي مواقف مخصوصة وأوقات مخصوصة وأشخاص مخصوصين ، إقامة لأواصر السلام والاحترام المتبادل بين الناس ، وإن السلام اسم من أسماء الله سبحانه ، فما وافقه فبه ونعمت ، وما خالفه فردٌ أو تأويل ، والله ولي التوفيق .

__ بيان مختصر حول العمل بالحديث الضعيف والضعيف جدا :

كل حديث نبوي لا يثبت أنه مكذوب يجوز العمل به ، نعم يدخل في ذلك ليس الضعيف فقط بل والضعيف جدا ، لكن مع اختلاف موضع العمل .

وأما الشروط التي اشترطها البعض مثل أنه لابد من بيان ضعفه وأن يكون له أصل وغير ذلك ، فإنما هي شروط شرطوها من أنفسهم وهي آراؤهم الخاصة وتلزمهم هم ومن يتبعهم فقط ، فليست شروطا متفقا عليها ، فليس بالضرورة عند ذِكر كل حديث ضعيف بيان ضعفه ، وليس بالضرورة أن يكون كل ضعيف مندرجا تحت أصل أقوي حتي يجوز العمل به .

قال الإمام النووي في الأذكار (1 / 8) (قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا) . وقال في التقريب (1 / 6) (يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد ورواية ما سوي الموضوع من الضعيف والعمل به من غير بيان ضعفه) ، ولاحظ قوله من غير بيان ضعفه .

وقال العراقي في شرح التبصرة (1 / 101) (وأما غير الموضوع فجوَّزوا التساهل في إسناده وروايته من غير بيان لضعفه إذا كان في غير الأحكام والعقائد ، بل في الترغيب والترهيب من المواعظ والقصص وفضائل الأعمال ونحوها) وأقوالهم في ذلك كثيرة ليس هذا محل بسطها .

والحديث الضعيف يجوز العمل به فيما سوي الأحكام وذلك يكاد يكون محل إجماع بين التابعين والأئمة جميعا ، ولا يخالف في ذلك إلا النادر بعد النادر ، أما في الأحكام فاختلفوا في ذلك ، وعدد ليس بالهين من الأئمة والمذاهب يعملون بالحديث الضعيف ما لم يخالف أصح منه دلالةً من آية أو حديث أو إجماع وممن يعمل بالضعيف في ذلك المالكية والحنابلة والأحناف وبعض الشافعية .

أما الحديث الضعيف جدا ففي العمل به كلام وليس الكلام فيه مثل الكلام في الحديث الضعيف فقط ، إلا أن كثيرا من الأئمة استأنسوا بعدد من الأحاديث الضعيفة جدا في المصنفات والكتب التي صنفوها في أبواب الآداب والأخلاق والزهد والفضائل وغير ذلك .

وكل حديث لا يثبت كذبه فهو محل عمل ، وكل حديث فيه ثواب أو عقاب يجوز الاستئناس به ، وكل ذلك فيما سوي الأحكام ، ويدخل في ذلك الضعيف والضعيف جدا ، والشرط الوحيد في ذلك هو أن لا يخالف ما هو أصح منه في الدلالة سواء من قرآن أو سنة أو إجماع أو قياس ، لذا فهذا ليس لكل الناس إذ يحتاج إلي معرفة واسعة حتي لا يخالف ما سبق .

__ المذهب المتبع في عرض وعدّ الأحاديث في كتاب (الكامل في السُّنن) وهذا الكتاب :

الناس ثلاثة في عرض الأحاديث وعدها ، الأول من يعد الحديث بناء علي المتن فقط ، وإن رواه (20) عشرون صحابيا فهو حديث واحد ، وإن روي من (50) خمسين طريقا فهو حديث واحد ، فيعدونه حديثا واحدا .

المذهب الثاني : من يعد الحديث بناء علي طرقه ، فإن رُوي الحديث عن (10) عشرة من صحابة وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذه (30) ثلاثون إسنادا ، ويعدونه (30) ثلاثين حديثا رغم أن المتن واحد .

المذهب الثالث : من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة ، فإن روي الحديث عن (10) عشرة من الصحابة ، وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذا معدود (10) عشرة أحاديث بناء علي أن هذا هو عدد الصحابة الذين رووا الحديث بغض النظر عن عدد الأسانيد الواصلة لكل صحابي ، وهذا المذهب الأخير هو المتبع في هذا الكتاب .... ولمزيد تفصيل راجع مقدمة كتاب (الكامل في السُّنن) .

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

1_ روي ابن حبان في صحيحه (6335) عن حليمة أم رسول الله السعدية التي أرضعته قالت خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لي قمراء في سنة شهباء لم تبق شيئا ومعي زوجي ، ومعنا شارف لنا والله ما إن يبض علينا بقطرة من لبن ومعي صبي لي إن ننام ليلتنا من بكائه ما في ثديي ما يغنيه ، فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله فتأباه ، وإنما كنا نرجو كرامة الرضاعة من والد المولود وكان يتيما ،

وكنا نقول يتيما ما عسى أن تصنع أمه به ، حتى لم يبق من صواحبي امرأة إلا أخذت صبيا غيري ، فكرهت أن أرجع ولم أجد شيئا وقد أخذ صواحبي ، فقلت لزوجي والله لأرجعن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه ، فأتيته فأخذته ورجعت إلى رحلي ، فقال زوجي قد أخذتيه ؟ فقلت نعم والله وذاك أني لم أجد غيره ، فقال قد أصبت فعسى الله أن يجعل فيه خيرا ، قالت فوالله ما هو إلا أن جعلته في حجري أقبل عليه ثديي بما شاء الله من اللبن ، فشرب حتى روي وشرب أخوه يعني ابنها ،

حتى روي وقام زوجي إلى شارفنا من الليل فإذا بها حافل فحلبها من اللبن ما شئنا وشرب حتى روي وشربت حتى رويت ، وبتنا ليلتنا تلك شباعا رواء وقد نام صبياننا ، يقول أبوه يعني زوجها والله يا حليمة ما أراك إلا قد أصبت نسمة مباركة ، قد نام صبينا وروي ، قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت أتاني أمام الركب حتى إنهم ليقولون ويحك كفي عنا ، أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها ؟ فأقول بلى والله ، وهي قدامنا حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر فقدمنا على أجدب أرض الله ،

فوالذي نفس حليمة بيده إن كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راعي غنمي فتروح بطانا لبنا حفلا وتروح أغنامهم جياعا هالكة ما لها من لبن ، قالت فنشرب ما شئنا من اللبن وما من

الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها فيقولون لرعائهم ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة ، فيسرحون في الشعب الذي تسرح فيه فتروح أغنامهم جياعا ما بها من لبن وتروح غنمي لبنا حفلا ، وكان يشب في اليوم شباب الصبي في شهر ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة ،

فبلغ سنة وهو غلام جفر ، قالت فقدمنا على أمه فقلت لها وقال لها أبوه ردي علينا ابني فلنرجع به فإنا نخشى عليه وباء مكة ، قالت ونحن أضن شيء به مما رأينا من بركته ، قالت فلم نزل حتى قالت ارجعا به فرجعنا به فمكث عندنا شهرين ، قالت فبينا هو يلعب وأخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهما لنا إذ جاءنا أخوه يشتد فقال لي ولأبيه أدركا أخي القرشي قد جاءه رجلان فأضجعاه وشقا بطنه ، فخرجنا نشتد فانتهينا إليه وهو قائم منتقع لونه ، فاعتنقه أبوه واعتنقته ثم قلنا ما لك أي بني ؟

قال أتاني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني ثم شقا بطني ، فوالله ما أدري ما صنعا ، قالت فاحتملناه ورجعنا به ، قالت يقول أبوه يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب فانطلقي فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف ، قالت فرجعنا به فقالت ما يردكما به فقد كنتما حريصين عليه ؟ قالت فقلت لا والله إلا أنا كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا ثم تخوفنا الأحداث عليه فقلنا يكون في أهله ، فقالت أمه والله ما ذاك بكما ، فأخبراني خبركما وخبره ،

فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره ، قالت فتخوفتما عليه ، كلا والله إن لابني هذا شأنا ألا أخبركما عنه ؟ إني حملت به فلم أحمل حملا قط كان أخف علي ولا أعظم بركة منه ، ثم رأيت نورا كأنه شهاب خرج مني حين وضعته أضاءت له أعناق الإبل ببصرى ، ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان وقع واضعا يده بالأرض رافعا رأسه إلى السماء دعاه والحقا بشأنكما . (صحيح)

2_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4206) عن عبد الله بن جعفر قال لما ولد رسول الله قدمت حليمة بنت الحارث في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمسن الرضعاء بمكة ، قالت حليمة فخرجت في أوائل النسوة على أتان لي قمراء ومعي زوجي الحارث بن عبد العزى أحد بني سعد بن بكر ، ثم أحد بني ناصرة قد أدمت أتاننا ومعي بالركب شارف ، والله ما تبض بقطرة من لبن في سنة شهباء قد جاع الناس حتى خلص إليهم الجهد ،

ومعي ابن لي والله ما ينام ليلنا وما أجد في ثديي شيئا أعلله به ، إلا أنا نرجو الغيث ، وكانت لنا غنم فنحن نرجوها ، فلما قدمنا مكة فما بقي منا أحد إلا عرض عليها رسول الله فكرهته ، فقلنا إنه يتيم وإنما يكرم الظئر ويحسن إليها الوالد ، فقلنا ما عسى أن تصنع بنا أمه أو عمه أو جده ؟ فكل صواحبي أخذ رضيعا ولم أجد شيئا ،

فلما لم أجد غيره رجعت إليه فأخذته ، والله ما أخذته إلا أني لم أجد غيره ، فقلت لصاحبي والله لآخذن هذا اليتيم من بني عبد المطلب فعسى الله أن ينفعنا به ولا أرجع من بين صواحبي ولا آخذ شيئا ، فقال قد أصبت ، قالت فأخذته فأتيت به الرحل فوالله ما هو إلا أن أتيت به الرحل فأمسيت افتل ثدياي باللبن حتى أرويته وأرويت أخاه ، وقام أبوه إلى شارفنا تلك يلمسها فإذا هي حافل فحلبها فأرواني وروي ، فقال يا حليمة تعلمين والله لقد أصبت نسمة مباركة ،

ولقد أعطى الله عليها ما لم نتمن ، قالت فبتنا بخير ليلة شباعا وكنا لا ننام ليلنا مع صبينا ثم اغتدينا راجعين إلى بلادنا أنا وصواحبي ، فركبت أتاني القمراء فحملته معي فوالذي نفس حليمة بيده لقطعت بالركب حتى إن النسوة ليقلن أمسكي علينا أهذه أتانك التي خرجت عليها ؟ فقلت نعم ، فقالوا إنها كانت أدمت حين أقبلنا فما شأنها ؟ قالت فقلت والله لقد حملت عليها غلاما مباركا ، قالت فخرجنا فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيرا ، حتى قدمنا والبلاد سنة ،

فلقد كانت رعاتنا يسرحون ثم يريحون فتروح أغنام بني سعد جياعا وتروح غنمي شباعا بطانا حفلا فتحلب ونشرب ، فيقولون ما شأن غنم الحارث بن عبد العزى وغنم حليمة تروح شباعا حفلا وتروح غنمكم جياعا ، ويلكم اسرحوا حين تسرح رعاؤكم فيسرحون معهم ، فما تروح إلا جياعا كما كانت وترجع غنمي كما كانت ،

قالت وكان يشب شبابا ما يشبه أحد من الغلمان يشب في اليوم شباب الغلام في الشهر ويشب في الشهر شباب السنة ، فلما استكمل سنتين أقدمناه مكة أنا وأبوه فقلنا والله لا نفارقه أبدا ونحن نستطيع ، فلما أتينا أمه قلنا لها أي ظئر ، والله ما رأينا صبيا قط أعظم بركة منه وأنا نتخوف عليه وباء مكة وأسقامها فدعيه نرجع به حتى تبرئي من دائك ، فلم نزل بها حتى أذنت ، فرجعنا به فأقمنا أشهرا ثلاثة أو أربعة ،

فبينا هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في غنم لهم إذ أتى أخوه يشتد وأنا وأبوه في البيت ، فقال إن أخي القرشي أتاه رجلان عليهما ثياب بيض فأخذاه فأضجعاه فشقا بطنه ، فخرجت أنا وأبوه نشتد فوجدناه قائما قد انتقع لونه ، فلما رآنا أجهش إلينا وبكى ، قالت فالتزمته أنا وأبوه فضممناه إلينا فقلنا ما لك بأبي أنت وأمي ؟ فقال أتاني رجلان فأضجعاني فشقا بطني فصنع به شيئا ثم رداه كما هو ،

فقال أبوه والله ما أرى ابني إلا وقد أصيب ، الحقي بأهله فرديه إليهم قبل أن يظهر به ما يتخوف منه ، قال فاحتملناه فقدمنا به على أمه ، فلما رأتنا أنكرت شأننا وقالت ما رجعكما به قبل أن أسألكماه وقد كنتما حريصين على حبسه ؟ فقلنا لا شيء إلا أن الله قد قضى الرضاعة وسرنا ما ترين ، وقلنا نؤديه كما تحبون أحب إلينا ، قال فقلت إن لكما لشأنا فأخبراني ما هو ،

فلم تدعنا حتى أخبرناها فقالت كلا والله لا يصنع الله ذلك به إن لابني شأنا أفلا أخبركما خبره ؟ إني حملت به فوالله ما حملت حملا قط كان أخف علي منه ولا أيسر منه ، ثم رأيت حين حملته أنه خرج مني نور أضاء منه أعناق الإبل ببصرى أو قالت قصور بصرى ، ثم وضعته حين وضعته فوالله ما وقع كما يقع الصبيان ، لقد وقع معتمدا بيده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فدعاه عنكما فقبضته وانطلقنا . (صحيح)

3_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 72) عن زيد بن أسلم قال لما قدمت حليمة قدم معها زوجها وابن لها صغير ترضعه يقال له عبد الله ، وأتان قمراء وشارف لهم عجفاء قد مات سقبها من العجف ليس في ضرع أمه قطرة لبن ، فقالوا نصيب ولدا نرضعه ومعها نسوة سعديات فقدمن فأقمن أياما فأخذن ولم تأخذ حليمة ، ويعرض عليها النبي فقالت يتيم لا أب له ، حتى إذا كان آخر ذلك أخذته وخرج صواحبها قبلها بيوم ،

فقالت آمنة يا حليمة اعلمي أنك قد أخذت مولودا له شأن ، والله لحملته فما كنت أجد ما تجد النساء من الحمل ، ولقد أتيت فقيل لي إنك ستلدين غلاما فسميه أحمد وهو سيد العالمين ، ولوقع معتمدا على يديه رافعا رأسه إلى السماء ، فخرجت حليمة إلى زوجها فأخبرته فسر بذلك ،

وخرجوا على أتانهم منطلقة وعلى شارفهم قد درت باللبن ، فكانوا يحلبون منها غبوقا وصبوحا ، فطلعت على صواحبها فلما رأينها قلن من أخذت ؟ فأخبرتهن ، فقلن والله إنا لنرجو أن يكون مباركا ، قالت حليمة قد رأينا بركته كنت لا أروي ابني عبد الله ولا يدعنا ننام من الغرث فهو وأخوه يرويان ما أحبا وينامان ولو كان معهما ثالث لروي ، ولقد أمرتني أمه أن أسأل عنه ،

فرجعت به إلى بلادها فأقامت به حتى قامت سوق عكاظ ، فانطلقت برسول الله حتى تأتي به إلى عراف من هذيل يريه الناس صبيانهم ، فلما نظر إليه صاح يا معشر هذيل يا معشر العرب فاجتمع إليه الناس من أهل الموسم ، فقال اقتلوا هذا الصبي ،

وانسلت به حليمة فجعل الناس يقولون أي صبي ؟ فيقول هذا الصبي ، ولا يرون شيئا ، قد انطلقت به أمه فيقال له ما هو ؟ قال رأيت غلاما وآلهته ليقتلن أهل دينكم وليكسرن آلهتكم وليظهرن أمره عليكم ، فطلب بعكاظ فلم يوجد ورجعت به حليمة إلى منزلها فكانت بعد لا تعرضه لعراف ولا لأحد من الناس . (حسن لغيره)

4_ روي أبو نعيم في الدلائل (97) عن عبد الصمد بن محمد السعدي عن أبيه عن جده قال حدثني بعض من كان يرعى غنم حليمة أنهم كانوا يرعون غنما لها ما ترفع رءوسها ويرى الخضر في أفواهها وأبعارها ، وما تزيد غنمنا على أن تربض ما تجد عودا تأكله فتروح الغنم أغرث منها حين غدت وتروح غنم حليمة يخاف عليها الحبط ، قالوا فمكث سنتين رسول الله حتى فطم ،

فكأنه ابن أربع سنين فقدموا به على أمه زائرين لها وهم أحرص على مكانه لما رأوا من عظم بركته ، فلما كانوا بوادي السرر لقيت نفرا من الحبشة وهم خارجون منها فرافقتهم ، فسألوها فنظروا إلى رسول الله نظرا شديدا ، ثم نظروا إلى خاتم النبوة بين كتفيه ، وإلى حمرة في عينيه ، فقالوا يشتكي أبدا عينيه للحمرة التي فيها ؟ قالت لا ولكن هذه الحمرة لا تفارقه ،

فقالوا هذا والله نبي ، فغالبوها عليه فخافتهم أن يغلبوها فمنعه الله فدخلت به على أمه وأخبرتها بخبره وما رأوا من بركته وخبر الحبشة ، فقالت آمنة ارجعي بابني فإني أخاف عليه وباء مكة ، فوالله ليكونن له شأن فرجعت به ، وقام سوق ذي المجاز فحضرت به وبها يومئذ عراف من

هوازن يؤتى إليه بالصبيان ينظر إليهم ، فلما نظر إلى رسول الله وإلى الحمرة في عينيه وإلى خاتم النبوة صاح يا معشر العرب ، فاجتمع إليه أهل الموسم ، قال اقتلوا هذا الصبي ،

فانسلت به حليمة فجعل الناس يقولون أي صبي هو ؟ فيقول هذا الصبي فلا يرون شيئا قد انطلقت به أمه ، فيقال له ما هو ؟ فيقول رأيت غلاما وآلهته ليغلبن أهل دينكم وليكسرن أصنامكم وليظهرن أمره عليكم ، فطلب بعكاظ فلم يوجد ، ورجعت به حليمة إلى منزلها فكانت لا تعرضه لأحد من الناس ، وقد نزل بهم عراف فأخرج إليه الصبيان أهل الحاضر وأبت حليمة أن تخرجه إليه إلى ، أن غفلت عن رسول الله فخرج من الظلة فرآه العراف فدعاه فأبى رسول الله ودخل الخيمة ، فجهد بهم العراف أن يخرج إليه فأبت ،

فقال هذا نبي هذا نبي ، فلما بلغ أربع سنين كان يغدو مع أخيه وأخته في البهم قريبا من الحي ، قال فبينما هو يوما مع أخيه في البهم إذ رأى رسول الله قد أخذته غمية ، فجعل يكلم رسول الله فلا يجيبه ، فخرج الغلام يصيح بأمه أدركي أخي القرشي فخرجت أمه تعدو ومعها أبوه فيجدان رسول الله قاعدا منتقع اللون ، فسألت أمه أخاه ما رأيت ؟ قال طائرين أبيضين فوقنا ، فقال أحدهما أهو هو ؟ قال نعم ، فأخذاه فاستلقياه على ظهره فشقا بطنه ، فأخرجا ما كان في بطنه ،

ثم قال أحدهما ائتني بماء ثلج فجاء به فغسل بطنه ، ثم قال ائتني بماء ورد فجاء فغسل بطنه ، ثم أعاده كما هو ، قال فلما رأى أبوه ما أصابه شاورت أمه أباه قالت نرى أن نرده إلى أمه إنا نخاف أن يصيبه عندنا ما هو أشد من هذا ، فنرده إلى أمه فيعالج فإني أخاف أن يكون له لمم ،

فقال أبوه لا والله ما به لمم إن هذا أعظم مولود رآه أحد بركة ، والله إن أصابه ما أصابه إلا حسدا من آل فلان لما يرون من عظم بركته مذ كان بين أظهرنا يا حليمة ، قالت إني أخاف عليه فنزلت به إلى أمه فذكرت من بركته وخيره وما قد كان من شأنه فأخبرتها خبره . (مرسل ضعيف)

5_ روي البزار في مسنده (4048) عن أبي ذر الغفاري قال قلنا يا رسول الله كيف علمت أنك نبي ؟ قال ما علمت حتي أُعلمت ذلك يا أبا ذر ، أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فقال أحدهما أهو هو ؟ قال فزنه برجل ، فوزنت برجل فرجحته ، قال فزنه بعشرة ، فوزنني بعشرة فوزنتهم ، ثم قال زنه بمائة ، فوزنني بمائة فرجحتهم ، ثم قال زنه بألف فوزنني بألف فرجحتهم فجعلوا ينتثرون عليّ من كفة الميزان ، ثم قال أحدهما للآخر لو وزنته بأمته لرجحها ،

ثم قال أحدهما للآخر شق بطنه ، فشق بطني فأخرج منه ، فغم الشيطان ، وعلّق الدم فطرحها ، فقال أحدهما للأخر اغسل بطنه غسل الإناء ، واغسل قلبه غسل الملاء ، ثم دعا بالسكينة كأنها رهرهة بيضاء فأدخلت قلبي ، ثم قال أحدهما لصاحبه خط بطنه ، فخاط بطني وجعلا الخاتم بين كتفي ، فما هو إلا وليا عني ، كأنما أعاين أو فكأنما أعاين الأمر معاينة . (صحيح)

6_ روي مسلم في صحيحه (164) عن أنس بن مالك أن النبي أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه ، فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ، ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمان يسعون إلي أمه يعني ظئره فقالوا إن محمدا قد قتل ، فاستقبلوه وهو منتقع اللون ، قال أنس وقد كنت أري أثر ذلك المخيط في صدره . (صحيح)

7_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 48) عن مهاجر بن القبطية في مولد النبي قال قالت أمه رأيت كأن شهابا خرج مني أضاءت له الأرض . (حسن لغيره)

8_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9718) عن ابن شهاب الزهري قال إن أول ما ذكر من عبد المطلب جد النبي أن قريشا خرجت من الحرم فارة من أصحاب الفيل ، وهو غلام شاب ، فقال والله لا أخرج من حرم الله أبتغي العز في غيره فجلس عند البيت وأجلت عنه قريش ،

فقال اللهم إن المرء يمنع رحله فامنع رحلالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم غدوا محالك ، فلم يزل حتي أهلك الله الفيل وأصحابه ، فرجعت قريش وقد عظم فيهم بصبره وتعظيمه محارم الله ، فبينا هو علي ذلك ولد له أكبر بنيه ، فأدرك وهو الحارث بن عبد المطلب ،

فأتي عبد المطلب في المنام فقيل له احفر زمزم خبيئة الشيخ الأعظم ، قال فاستيقظ فقال اللهم بيّن لي ، فأري في المنام مرة أخري احفر زمزم تكتم بين الفرث والدم في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الأنصاب الحمر ، قال فقام عبد المطلب فمشي حتي جلس في المسجد الحرام ينظر ما خبئ له من الآيات ،

فنحرت بقرة بالحزورة فأفلتت من جازرها بحشاشة نفسها ، حتي غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم ، فجزرت تلك البقرة في مكانها ، حتي احتمل لحمها ، فأقبل غراب يهوي حتي وقع في الفرث فبحث في قرية النمل ، فقام عبد المطلب يحفر هنالك فجاءته قريش فقالوا لعبد المطلب ما هذا الصنيع ؟ لم نكن نزنك بالجهل لم تحفر في مسجدنا ؟ فقال عبد المطلب إني لحافر هذه البئر ومجاهد من صدني عنها ، فطفق يحفر هو وابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره ،

فيسعي عليهما ناس من قريش فينازعونهما ويقاتلونهما ، وينهي عنه الناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه واجتهاده في دينه يومئذ ، حتي إذا أمكن الحفر واشتد عليه الأذي نذر إن وفي له بعشرة من الوادان ينحر أحدهم ، ثم حفر حتي أدرك سيوفا دفنت في زمزم ،

فلما رأت قريش أنه أدرك السيوف فقالوا لعبد المطلب أحذنا مما وجدت ، فقال بل هذه السيوف لبيت الله ، ثم حفر حتي أنبط الماء فحفرها في القرار ثم بحرها حتي لا تُنزف ، ثم بني عليها حوضا ، وطفق هو وابنه ينزعان فيملآن ذلك الحوض ، فيشرب من الحاج ، فيكسره ناس من حسدة قريش بالليل ويصلحه عبد المطلب حين يصبح ،

فلما أكثروا إفساده دعا عبد المطلب ربه فأري في المناك فقيل له قل اللهم إني لا أحلها لمغتسل ولكن هي لشارب حل وبل ، ثم كفيتهم ، فقام عبد المطلب حين أجفلت قريش بالمسجد ، فنادي بالذي أري ثم انصرف ، فلم يكن يفسد عليه حوضه أحد من قريش إلا رمي بداء في جسده ،

حتي تركوا له حوضه ذلك وسقايته ، ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط ، فقال اللهم إني كنت نذرت لك نحر أحدهم وإني أقرع بينهم ، فأصب بذلك من شئت ، فأقرع بينهم ، فصارت القرعة علي عبد الله بن عبد المطلب ، وكان أحب ولده إليه ،

فقال اللهم هو أحب إليك أو مائة من الإبل ؟ قال ثم أقرع بينه وبين مائة من الإبل فصارت القرعة علي مائة من الإبل فنحرها عبد المطلب مكان عبد الله ، وكان عبد الله أحسن رجل رئي في قريش قط ، فخرج يوما علي نساء من قريش مجتمعات فقالت امرأة منهن يا نساء قريش أيتكن يتزوجها هذا الفتي ، النور بين عينيه ، قال وكان بين عينيه نور ،

فتزوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، فجمعها فالتقت فحملت برسول الله ، ثم بعث عبد المطلب عبد الله بن عبد المطلب يمتار له تمرا من يثرب ، فتوفي عبد الله بها ، وولدت آمنة رسول الله فكان في حجر عبد المطلب ، فاستعرضته امرأة من بني سعد بن بكر ، فنزلت به التي ترضعه سوق عكاظ ، فرآه كاهن من الكهان ،

فقال يا أهل عكاظ اقتلوا هذا الغلام فإن له ملكا ، فراعت به أمه التي ترضعه ، فنجاه الله ، ثم شب عندها ، حتي إذا سعي وأخته من الرضاعة تحضنه فجاءته أخته من أمه التي ترضعه فقالت أي أمته إني رأيت رهطا أخذوا أخي آنفا فشقوا بطنه ، فقامت أمه التي ترضعه فزعة حتي أتته ، فإذا هو جالس منتقعا لونه ، لا تري عنده أحدا فارتحلت به ،

حتي أقدمته علي أمه فقالت لها اقبضي عني ابنك ، فإني قد خشيت عليه ، فقالت أمه لا والله ما بابني ما تخافين ، لقد رأيت وهو في بطني أنه خرج نور مني أضاءت منه قصور الشام ، ولقد ولدته حين ولدته فخر معتمدا علي يديه رافعا رأسه إلي السماء ، فافتصلته أمه وجده عبد المطلب ، ثم توفيت أمه فهمّ في حجر جده ،

فكان وهو غلام يأتي وسادة جده فيجلس عليها فيخرج جده وقد كبر فتقول الجارية التي تقوده انزل عن وسادة جدك ، فيقول عبد المطلب دعي ابني فإنه محسن بخير ، ثم توفي جده والنبي غلام ، فكفله أبو طالب وهو أخو عبد الله لأبيه وأمه ، فلما ناهز الحلم ارتحل به أبو طالب تاجرا قبل الشام ، فلما نزلا تدماء رآه حبر من يهود تميم ،

فقال لأبي طالب ما هذا الغلام منك ؟ فقال هو ابن أخي ، قال له أشفيق عليه ؟ قال نعم ، قال فوالله لئن قدمت به إلي الشام لا تصل به إلي أهلك أبدا ، ليقتلنه ، إن هذا عدوهم ، فرجع أبو

طالب من تيماء إلي مكة ، فلما بلغ النبي الحلم أجمرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من مجمرها في ثياب الكعبة فأحرقتها ، ووهت ، فتشاورت قريش في هدمها وهابوا هدمها ،

فقال لهم الوليد بن المغيرة ما تريدون بهدمها ؟ الإصلاح أم تريدون الإساءة ؟ فقالوا بل الإصلاح ، قال فإن الله لا يهلك المصلح ، قالوا فمن الذي يعلوها فيهدمها ؟ قال الوليد أنا أعلوها فأهدمها ، فارتقي الوليد بن المغيرة علي ظهر البيت ومعه الفأس ،

فقال اللهم إنا لا نريد إلا الإصلاح ، ثم هدم ، فلما رأته قريش قد هدم منها ولم يأتهم ما خافوا من العذاب هدموا معه ، حتي إذا بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن أي القبائل ترفعه ، حتي كاد يشجر بينهم ، فقالوا تعالوا نحكم أول من يطلع علينا من هذه السكة ،

فاصطلحوا علي ذلك ، فطلع عليهم النبي وهو غلام عليه وشاح نمرة ، فحكموه فأمر بالركن فوضع في ثوب ثم أمر بسيد كل قبيلة فأعطاه بناحية الثوب ، ثم ارتقي ورفعوا إليه الركن ، فكان هو يضعه ، ثم طفق لا يزداد فيهم بمر السنين إلا رضا ، حتي سموه الأمين قبل أن ينزل عليه الوحي ، ثم طفقوا لا ينحرون جزورا لبيع إلا دروه فيدعو لهم فيها ،

فلما استوي وبلغ أشده وليس له كثير من المال استأجرته خديجة ابنة خويلد إلي سوق حباشة وهو سوق بتهامة واستأجرت معه رجلا آخر من قريش ، فقال النبي وهو يحدث عنها ما رأيت من صاحبة أجير خيرا من خديجة ، ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفة من طعام تخبئه لنا ، قال فلما رجعنا من سوق حباشة قال النبي قلت لصاحبي انطلق بنا نحدث عند خديجة ،

قال فجئناها فبينا نحن عندها إذ دخلت علينا منتشية من مولدات قريش ، والمنتشية الناهد التي تشتهي الرجل ، قالت أمحمد هذا ؟ والذي يحلف به إن جاء لخاطبا ، فقلت كلا ، فلما خرجنا أنا وصاحبي قال أمن خطبة خديجة تستحيي ؟ فوالله ما من قرشية إلا تراك لها كفؤا ،

قال فرجعت إليها مرة أخري فدخلت علينا تلك المنتشية فقالت أمحمد هذا ؟ والذي يحلف به إن جاء لخاطبا ، قال قلت علي حياء أجل ، قال فلم تُعصنا خديجة ولا أختها ، فانطلقت إلي أبيها خويلد بن أسد وهو ثمل من الشراب فقالت هذا ابن أخيك محمد بن عبد الله يخطب خديجة وقد رضيت خديجة ، فدعاه فسأله عن ذلك فخطب إليه فأنكحه ،

قال فخلّقت خديجة وحلت عليه حلة ، فدخل النبي بها ، فلما أصبح صحا الشيخ من سكره ، فقال ما هذا الخلوق ؟ وما هذه الحلة ؟ قالت أخت خديجة هذه حلة كساك ابن أخيك محمد بن عبد الله أنكحته خديجة وقد بني بها ، فأنكر الشيخ ثم سلم إلي أن صار ذلك ، واستحيا وطفقت رجاز من رجاز قريش تقول لا تزهدي خديج في محمد ؟ جلد يضئ كضياء الفرقد ،

فلبث النبي مع خديجة حتي ولدت لع بعض بناته ، وكان لها وله القاسم ، وولدت له بناته الأربع زينب وفاطمة ورقية وأم كلثوم ، وطفق النبي بعدما ولدت له بعض بناته يتحنث وحبب إليه الخلاء . (حسن لغيره)

9_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 52) عن يحيي بن زيد السعدي قال قدم مكة عشر نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن الرضاع ، فأصبن الرضاع كلهن إلا حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان بن مضر ،

وكان معها زوجها الحارث بن عبد العزي بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن ويكني أبا ذؤيب وولدها منه عبد الله بن الحارث ، وكانت ترضعه وأنيسة بنت الحارث وجدامة بنت الحارث وهي الشيماء ، وكانت هي التي تحضن النبي مع أمها وتورّكه ، فعُرض عليها النبي فجعلت تقول يتيم ولا مال له وما عست أمه أن تفعل ،

فخرج النسوة وخلّفنها ، فقالت حليمة لزوجها ما تري ؟ قد خرج صواحبي وليس بمكة غلام يسترضع إلا هذا الغلام اليتيم ، فلو أنا أخذناه فإني أكره أن نرجع إلي بلادنا ولم نأخذ شيئا ، فقال له زوجها خذيه عسي الله أن يجعل لنا فيه خيرا ، فجاءت إلي أمه فأخذته منها فوضعته في حجرها فأقبل عليه ثدياها حتي يقطرا لبنا ، فشرب النبي حتي روي وشرب أخوه ،

ولقد كان أخوه لا ينام من الغرث ، وقالت أمه يا ظئر سلي عن ابنك فإنه سيكون له شأن ، وأخبرتها ما رأت وما قيل لها فيه حين ولدته ، وقالت قيل لا ثلاث ليال استرضعي في بني سعد بن بكر ثم في آل أبي ذؤيب ، قالت حليمة فإن أبا هذا الغلام الذي في حجري أبو ذؤيب وهو زوجي ، فطابت نفس حليمة وسرت بكل ما سمعت ،

ثم خرجت به إلي منزلها ، فحدجوا أتانهم فركبتها حليمة وحملت النبي بين ثدييها وركب الحارث شارفهم ، فطلعا علي صواحبها بوادي السرر وهن مرتعات وهما يتواهقان ، فقلن يا حليمة ما صنعت ؟ فقالت أخذت والله خير مولود رأيته قط وأعظمهم بركة ، قال النسوة أهو ابن عبد المطلب ؟ قالت فما رحلنا من منزلنا ذلك حتي رأيت الحسد من بعض نسائنا . (مرسل حسن)

10_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 8499) عن عتبة السلمي أن رجلا سأل النبي كيف كان أول شأنك ؟ قال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر ، فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زادا ، فقلت يا أخي اذهب فأتنا بزاد من عند أمنا ، فانطلق أخي ومكثت عند البهم ،

فأقبل إليّ طيران أبيضان كأنها نسران ، فقال أحدهما لصاحبه أهو هو ؟ قال نعم ، فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني للقف ، فشقا بطني فاستخرجا قلبي فشقاه ، فأخرجا منه علقتين سوداوين ، فقال أحدهما لصاحبه ائتني بماء فغسلا جوفي ، ثم قال ائتني بماء برد فغسلا به قلبي ،

ثم قال ائتني بالسكينة فذرها في قلبي ، ثم قال أحدهما لصاحبه حصه ، فحاصه وختم عليه بخاتم النبوة ، فقال أحدهما لصاحبه اجلعه في كفة واجعل ألفا من أمته في كفة ، فإذا أنا أنظر إلي الألف فوقي أشفق أن يخر عليّ بعضهم ، فقال لو أن أمته وزنت به لمال بهم ،

ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقا شديدا ، ثم انطلقت إلي أمي فأخبرتها بالذي لقيت ، فأشفقت أن يكون قد التمس بي ، فقالت أعيذك بالله ، فرحلت بعيرا لها وجعلتني علي الرحل وركبت خلفي حتي بلغتني إلي أمي ، فقالت أديت أمانتي وذمتي ، وحدثتها بالذي لقيت ، فلم يرعها ذلك ، قالت إني رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام . (صحيح لغيره)

11_ روي الفاكهي في أخبار مكة (1052) عن أبي عمران الجوني عن النبي قال هبط إليَّ جبريل من السماء ومعه طست من ذهب وماء من ماء زمزم ، فقلبني القفا ثم شق بطني فأخرج منه علقة فرمي بها ، ثم قال يا محمد هذا حظ الشيطان منك ، ثم وزنني فوزنت بعشر من أمتي حتي بلغت المائة ، فلما بلغت المائة سمعت تكبير إسرافيل في الهوي وهو يقول تبعته أمته ورب الكعبة . (مرسل حسن)

12_ روي أحمد في مسنده (20752) عن أبي بن كعب أن أبا هريرة كان جريئا علي أن يسأل النبي عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، فقال يا رسول الله ما أول ما رأيت في أمر النبوة ؟ فاستوي النبي جالسا وقال لقد سألت يا أبا هريرة ، إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر ، وإذا بكلام فوق رأسي ، وإذا رجل يقول لرجل أهو هو ؟ قال نعم ، فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط وأرواح لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها علي أحد قط ،

فأقبلا إلي يمشيان ، حتي أخذ كل واحد منهما بعضدي ، لا أجد لأخذهما مسا ، فقال أحدهما لصاحبه أضجعه فأضجعاني بلا قصر ولا هصر ، فقال أحدهما لصاحبه افلق صدره ، فهوي أحدهما إلي صدري ففلقها فيما أري بلا دم ولا وجع ، فقال له أخرج الغل والحسد ، فأخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها ، فقال له أدخل الرأفة والرحمة ، فإذا مثل الذي أخرج يشبه الفضة ، ثم هز إبهام رجلي اليمني فقال اغد واسلم ، فرجعت بها أغدو رقة علي الصغير ورحمة للكبير . (صحيح)

13_ روي ابن راهوية في مسنده (إتحاف الخيرة / 8496) عن عبد الله بن جعفر قال لما ولد النبي قدمت حليمة بنت الحارث في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمسن الرضعاء بمكة ، قالت حليمة فخرجت في أوائل النسوة علي أتان لي حمراء ومعي زوجي الحارث بن عبد العزي أحد بني سعد بن بكر ثم أحد بني ناصرة ، قد أُدمت أتانا ، ومعي بالركب شارف ،

والله ما نقص من لبن في سنة شهباء ، قد جاع الناس حتي خلص إليهم الجهد ، وعمي ابن لي ، والله ما ينام ليله ، وما أجد في يدي شيئا أعلله به إلا أنا ، نرجو الغيب ، وكانت لنا غنم فنحن نرجوها ، فلما قدمنا مكة فما بقي منا أحد ألا عرض عليها النبي فكرهناه ، فقلنا إنه يتيم ،

وإنما يُكرم الظئر ويحسن إليها الوالد ، فقلنا ما عسي أن تفعل بنا أمه أو عمه أو جده ، فكل صواحبي أخذ رضيعا وما أجد شيئا ، فلما لم أجد غيره رجعت إليه فأخذته ، والله ما أخذته إلا أني لم أجد غيره ، فقلت لصاحبي والله لآخذن هذا اليتيم من بني عبد المطلب ، فعسي الله أن ينفعنا به ولا أرجع من بين صواحبي ولا أجد شيئا ،

فقال قد أصبت ، قالت فأخذته فأتيت به الرحل ، فوالله ما هو إلا أن أتيت به الرحل فأمسيت أقبل ثدياي حتي أرويته وأرويت أخاه ، فقام أبوه إلي شارفنا تلك يلتمسها فإذا هي حافل فحلبها فأرواني وروي ، فقال يا حليمة تعلمين والله لقد أضفنا نسمة مباركة ،

ولقد أعطي الله علينا ما لم نتمن ، ألم تري ما بتنا به الليلة من الخير والبركة حين أخذناه ؟ فلم يزل الله يزيدنا خيرا ثم خرجنا راجعين إلي بلادنا أنا وصواحبي ، فركبت أتاني الحمراء فحملته معي ، فوالذي نفس حليمة بيده لقطعت بالركب حتي إن النسوة ليقلن أمسكي علينا ، أهذه أتانك التي حرصت عليها ؟ فقلت نعم ،

فقالوا إنها كانت أدمت حين أقبلنا فما شأنها ؟ قالت فقلت والله لقد حملت عليها غلاما مباركا ، قالت فخرجنا فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيرا حتي قدمنا والبلاد سَنة فلقد كان رعاتنا يسرحون ثم يريحون فتروح أغنام بني سعد جياعا وتروح غنمي شباعا بطانا حفّلا فنحلب ونشرب فيقولون ما شأن غنم الحارث بن عبد العزي وغنم حليمة تروح شباعا حفلا وتروح غنمكم جياعا ويلكم اسرحوا حيث تسرح رعاؤهم فيسرحون معهم فما تروح إلا جياعا كما كانت وترجع غنمي كما كانت ،

قالت وكان يشب شبابا ما يشبه أحد من الغلمان ، يشب في اليوم شبان الغلام في الشهر ، ويشب في الشهر شبان السنة ، فلما استكمل سنتين قدمنا مكة أنا وأبوه فقلنا والله لا نفارقه أبدا ونحن نستطيع ، فلما أتينا أمه قلنا أي ظئر والله ما رأينا صبيا قط أعظم بركة منه ، وإنا لنتخوف عليه وباء مكة وأسقامها ، فدعيه حتي تبرئي من دائك ، فلم نزل بها حتي أذنت ، فرجعنا به ،

فأقمنا أشهرا ثلاثة أو أربعة ، فبينا هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في بهم به إذ أتي أخوه وأنا وأبوه في البدن ، فقال إن أخي القرشي أتاه رجلان عليهما ثياب بياض فأخذاه فأضجعاه فشقا بطنه ، فخرجت أنا وأبوه نشتد ، فوجدناه قائما قد انتقع لونه ، فلما رآنا أجهش إلينا وبكي ، قال فالتزمته أنا وأبوه فضممنه إلينا ،

فقلنا ما لك بأبي أنت وأمي ؟ فقال أتاني رجلان فأضجعاني فشقا بطني فصنعا به شيئا ، ثم رداه كما هو ، فقال أبوه والله ما أري ابني إلا وقد أصيب ، الحقي بأهله فرديه إليهم قبل أن يظهر به ما يتخوف منه ، قالت فاحتملناه فقدمنا به علي أمه ، فلما رأتنا أنكرت شأننا وقالت ما رجعكما به قبل أن أسألكما وقد كنتما حريصين علي حبسه ،

فقلنا لا شئ إلا أن الله قد قضي الرضاعة وسرْنا ما نري ، وقلنا نؤديه كما تحبون أحب إلينا ، قال فقالت إن لكما لشأنا فأخبراني ما هو ، فلم تدعنا حتي أخبرناها ، فقالت كلا والله لا يصنع الله ذلك به ، إن لابني شأنا ، أفلا أخبركما خبره ،

إني حملت به فوالله ما حملت حملا قط أخف عليّ منه ولا أيسر ، ثم أريت حين حملته أنه خرج نور أضاء أعناق الإبل ببصري ، ثم حين وضعته فوالله ما وقع كما يقع الصبيان ، لقد وقع معتمدا بيديه علي الأرض رافعا رأسه إلي السماء ، فدعاه عنكما ، فقبضته وانطلقا . (صحيح)

14_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 145) عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله أنهم قالوا له أخبرنا عن نفسك ، فذكر الحديث قال واسترضعت في بني سعد بن بكر ، فبينا أنا مع أخ لي في بهم لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بياض معهما طست من ذهب مملوءة ثلجا ، فأضجعاني فشقا بطني ،

ثم استخرجا قلبي فشقّاه فأخرجا منه علقة سوداء فألقياها ، ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج ، حتي إذا أنقياه ثم رداه كما كان ، ثم قال أحدهما لصاحبه زنه بعشرة من أمته ، فوزنني بعشرة فوزنتهم ، ثم قال زنه بمائة من أمته ، فوزنني بمائة فوزنتهم ، ثم قال زنه بألف من أمته فوزنني بألف فوزنتهم ، فقال دعه عنك فلو وزنته بأمته لوزنهم . (صحيح)

15_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 670) عن أبي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي ؟ فقال أتاني ملكان وقص قصة الشق . (حسن لغيره)

16_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 8501) عن شداد بن أوس قال بينما نحن جلوس عند النبي إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومكرمهم يتوكأ علي عصا فقام بين يدي النبي ، قال - ونسب النبي إلي جده - فقال يا ابن عبد المطلب إني نُبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلي الناس ، أرسلك بما أرسل إبراهيم وموسي وعيسي وغيرهم من الأنبياء ،

ألا وإنك تفوت بعظيم ، إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل بيت نبوة وبيت ملك ، ولا أنت من هؤلاء ولا من هؤلاء ، إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان فما لك والنبوة ؟ ولكن لكل أمر حقيقة فأتني بحقيقة قولك وبدء شأنك ،

قال فأعجب النبي مسألته ثم قال يا أخا بني عامر إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ وكجلسا فاجلس ، فثني رجله وبرك كما يبرك البعير ، فقال له النبي يا أخا بني عامر إن حقيقة قولي وبدو شأني دعوة أبي إبراهيم وبشري أخي عيسي بن مريم ، وإني كنت بكرا لأمي ،

وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء حتي جعلت تشتكي إلي صواحبها ثقل ما تجد ، وإن أمي رأت في المناك أن الذي في بطنها نور ، قالت فجعلت أتبع بصري فجعل النور يسبق بصري حتي أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ، ثم إنها ولدتني ،

فلما نشأت بغضت إليّ عبادة الأوثان وبغض إليّ الشعر ، واسترضع بي في بني جشم بن بكر ، فبينما أنا ذات يوم في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان إذا أنا برهط ثلاث معهم طست من ذهب ملآن نورا وثلجا ، فأخذوني من بين أصحابي وانطلق أصحابي هربا حتي إذا انتهوا إلي شفير الوادي أقبلوا علي الرهط فقالوا ما لكم وبهذا الغلام ؟ إنه غلام ليس منا ،

وهو من بني سيد قريش وهو مسترضع فينا ، غلام يتيم ليس له أب ، فماذا يرد عنكم قتله ، ولكن إن كنتم لابد فاعلين فاختاروا منا أينا شئتم ، فلنأتكم فاقتلونا مكانه ، ودعوا هذا الغلام فلم يجيبوهم ، فلما رأي الصبيان أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هاربين مسرعين إلي الحي يؤذنوهم بهم علي القوم ، فعمد إليّ أحدهم فأضجعني إلي الأرض إضجاعا لطيفا ،

ثم شق ما بين صدري إلي منتهي عانتي ، وأنا أنظر لم أجد لذلك مسا ، ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثج فأنهي غسله ، ثم أعادها في مكانها ، ثم قام الثاني فقال لصاحبه تنح ، ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر فصدعه ، فأخرج منه مضغة سوداء رمي بها ،

ثم قال بيده يمنه منه كأنه يتناول شيئا ، ثم إذا بالخاتم في يده من نور النبوة والحكمة تخطف أبصار الناظرين دونه ، فختم قلبي فامتلأ نورا وحكمة ، ثم أعاده مكانه ، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ، ثم قام الثالث فتنحي صاحبيه فأمرّ بيده بين ثديي ومنتهي عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن الله ، ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا ،

ثم قال الأول الذي شق بطني زنوه بعشرة من أمته فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال زنوه بمائة من أمته فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال زنوه بألف من أمته فوزنوني فرجحتهم ، قال دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعا لرجح بهم ، ثم قاموا إليّ فضموني إلي صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب لم ترع مكانك ،

إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك ، قال فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم ، وإذا ظئري أمام الحي تهتف بأعلي صوتها وهو تقول يا ضعيفاه ، قال فأكبوا عليّ يقبلوني ويقولون يا حبذا أنت من ضعيف ، ثم قال يا وحيداه ، قال فأكبوا علي وضموني إلي صدورهم وقالوا يا حبذا أنت من وحيد ، ما أنت بوحيد ، إن الله معك وملائكته والمؤمنين من أهل الأرض ،

ثم قالت يا يتيماه ، استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك ، فأكبوا علي وضموني إلي صدورهم وقبلوا وقالوا يا حبذا أنت من يتيم ما أكرمك علي الله ، لو تعلم ماذا يراد بك من الخير ، قال فوصلوا إلي شفير الوادي ، فلما بصرت بي ظئري قالت يا بني ألا أراك حيا بعد ،

فجاءت حتي أكبت عليّ فضمتني إلي صدرها ، فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها وإن يدي لفي يد بعضهم وظننت أن القوم يبصرونهم ، فإذا هم لا يبصرونهم ، فجاء بعض الحي فقال هذا الغلام أصابه لمم أو طائف من الجن ، فانطلقوا به إلي الكاهن ينظر إليه ويداويه ،

فقلت له ولهم ما هذا ؟ ليس بي شئ مما تذكرون ، أري نفسي سليمة ونوابي صحيحا وليس بي قلبة ، فقال أبي وهو زوج ظئري ألا ترون كلامه كلام صحيح ، إني لأرجو أن لا يكون بابني بأس ، فاتفق القوم علي أن يذهبوا بي إلي الكاهن ، فاحتملوني حتي ذهبوا بي إليه فقصوا عليه قصتي ، فقال اسكتوا حتي أسمع من الغلام ، فإنه أعلم بأمره ،

فقصصت عليه أمري من أوله إلي آخره ، فلما سمع مقالتي ضمني إلي صدره ونادي بأعلي صوته يا للعرب ، اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه ، فواللات والعزي لئن تركتموه ليبدلن دينكم وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفن أمركم وليأتين بدين لم تسمعوا بمثله ،

قال فانتزعني ظئري من يده ، قال لأنت أعته منه وأجن ، ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ، ثم احتملوني وردوني إلي أهلي ، فأصبحت مغموما مما فُعل بي ، وأصبح أثر الشق ما بين صدري إلي منتهي عانتي كأنه شراك ، فذلك حقيقة قولي وبدو شأني ، فقال العامري أشهد أن لا إله إلا الله وأن أمرك حق ، فأنبئني بأشياء أسألك عنها ، قال سل عنك ،

وكان يقول للسائلين قبل ذلك سل عما بدا لك ، فقال يومئذ للعامري سل عنك ، فإنها لغة بني عامر فكلمه مما يعرف ، فقال العامري خبرني يا ابن عبد المطلب ماذا يزيد في الشر ؟ قال التمادي ، قال فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال نعم ، التوبة تغسل الحوبة ،

وإن الحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء عانه الله عند البلاء ، قال العامري كيف ذلك يا ابن عبد المطلب ؟ قال ذك بأن الله يقول لا أجمع لعبدي أمنين ولا أجمع له خوفين

، إن هو أمنني في الدنيا أخفته يوم أجمع عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أمحقه فيمن أمحق ، فقال العامري يا ابن عبد المطلب إلي ما تدعو ؟

قال إلي عبادة الله وحده لا شريك له وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزي ، وتقر بما جاء الله من كتاب ورسول وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن ، وتصوم شهرا من السنة ، وتؤدي زكاة مالك فيطهرك الله به ويطيب لك مالك ، وتقر بالبعث بعد الموت وبالجنة والنار ، قال يا ابن عبد المطلب فإن أنا فعلت هذا فما لي ؟

قال جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وذلك جزاء من تزكي ، قال يا ابن عبد المطلب هل مع هذا من الدنيا شئ ؟ فإنه يعجبنا الوطأة في العيش ، فقال النبي نعم النصر والتمكين في البلاد ، قال فأجاب العامري وأناب . (حسن لغيره)

17_ روي البيهقي في دلائل النبوة (2 / 213) عن محمد بن إسحاق قال حدثني رجل من أسلم وكان واعية أن أبا جهل اعترض النبي عند الصفا فآذاه وشتمه ونال منه ما يكره من العيب لدينه ، فذُكر ذلك لحمزة بن عبد المطلب ، فأقبل نحوه حتي إذا قام علي رأسه رفع القوس فضربه بها ضربة شجة منها شجة منكرة ، وقامت رجال من قريش من بني مخزوم إلي حمزة لينصروا أبا جهل منه ،

فقالوا ما نراك يا حمزة إلا قد صبأت ، فقال حمزة وما يمنعني وقد استبان لي منه أنا أشهد أنه رسول الله ، وأن الذي يقول حق ، فوالله لا أنزع فامنعوني إن كنتم صادقين ، فقال أبو جهل دعوا أبا عمارة فإني والله لقد سببت ابن أخيه سبا قبيحا ، فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن النبي قد عز وامتنع ، فكفوا عن بعض ما كانوا يتناولون منه ، وقال حمزة في ذلك شعرا ،

ثم رجع حمزة إلي بيته فأتاه الشيطان فقال أنت سيد قريش اتبعت هذا الصابئ وتركت دين آبائك ، للموت خير لك مما صنعت ، فأقبل حمزة علي بثه ، فقال ما صنعت ؟ اللهم إن كان رشدا فاجعل تصديقه في قلبي ، وإلا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجا ، فبات بليلة لم يبت بمثلها من وسوسة الشيطان حتي أصبح ، فغدا علي النبي فقال يا ابن أخي إني قد وقعت في أمر لا أعرف المخرج منه ، وإقامة مثلي علي ما لا أدري ما هو أرشد أو غي شديد ،

فحدثني حديثا فقد اشتهيت يا ابن أخي أن تحدثني ، فأقبل النبي فذكّره ووعظه وخوّفه وبشره ، فألقي الله في نفسه الإيمان بما قال النبي ، فقال أشهد أنك لصادق شهادة الصدق ، فأظهر يا ابن أخي دينك ، فوالله ما أحب أن لي ما أظلته السماء وأني علي ديني الأول ، فكان حمزة ممن أعز الله به الدين . (ضعيف)

18_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 102) عن محمد بن جبير بن مطعم قال لما توفي أبو طالب تناولت قريش من النبي واجترءوا عليه ، فخرج إلي الطائف ومعه زيد بن حارثة ، وذلك في ليال بقين من شوال سنة عشر من حين نبئ النبي ، فأقام بالطائف عشرة أيام لا يدع أحدا من أشرافهم إلا جاءه وكلمه ، فلم يجيبوه وخافوا علي أحداثهم ،

فقالوا يا محمد اخرج من بلدنا والحق بمجابك من الأرض ، وأغروا به سفهاءهم فجعلوا يرمونه بالحجارة ، حتي إن رجلي ه لتدميان ، وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتي لقد شج في رأسه شجاج ، فانصرف النبي من الطائف راجعا إلي مكة وهو محزون لم يستجب له رجل واحد ولا امرأة ،

فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل فصرف إليه نفرمن الجنة سبعة من أهل نصيبين فاستمعوا عليه وهو يقرأ سورة الجن ، ولم يشعر بهم النبي حتي نزلت عليه (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن) ، فهم هؤلاء الذين كانوا صرفوا إليه ، وأقام بنخلة أياما ،

فقال له زيد كيف تدخل عليهم يعني قريشا وهم أخرجوك ؟ فقال يا زيد إن الله جاعل لما تري فرجا ومخرجا ، وإن الله ناصر دينه ومظهر نبيه ، ثم انتهي إلي حراء فأرسل رجلا من خزاعة إلي مطعم بن عدي أدخل في جوارك ؟ فقال نعم ، ودعا بنيه وقومه فقال تلبسوا السلاح وكونوا عند أركان البيت فإني قد أجرت محمدا ،

فدخل النبي ومعه زيد بن حارثة حتي انتهي إلي المسجد الحرام فقام مطعم بن عدي علي راحلته فنادي يا معشر قريش إني قد أجرت محمدا فلا يهجه أحد منكم ، فانتهي النبي إلي الركن فاستلمه ، وصلي ركعتين ، وانصرف إلي بيته ومطعم بن عدي وولده مطيفون به . (حسن لغيره)

19_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 14) عن عثمان بن عفان قال أكثر ما نالت قريش من النبي أنه رأيته يوما يطوف بالبيت ، ويده في يد أبي بكر وفي الحجر ثلاثة نفر جلوس عقبة بن أبي معيط وأبو كهل بن هشام وأمية بن خلف فمر النبي فلما حاذاهم أسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه النبي ،

فدنوت منه حتي وسطته فكان بيني وبين أبي بكر ، وأدخل أصابعه في أصابعي حتي طفنا جميعا ، فلما حذاذاهم قال أبو جهل والله لا نصالحك ما بل نحر صوفه ، وأنت تنهانا أن نعبد ما كان يعبد آباؤنا ، فقال النبي أتي ذلك ، ثم مضي عنهم فصنعوا به في الشوط الثالث مثل ذلك ،

حتي إذا كان الشوط الرابع ناهضوه ، ووثب أبو جهل يريد أن يأخذ بمجمع ثوبه فدفعت في صدره فوقع علي استه ، ودفع أبو بكر أمية بن خلف ودفع النبي عقبة بن أبي معيط ، ثم انفرجوا عن النبي وهو واقف ثم قال لهم أما والله لا تنتهون حتي يحل بكم عقابه آجلا ،

قال عثمان فوالله ما منهم رجل إلا وقد أخذه أفكل وهو يرتعد ، فجعل النبي يقول فبئس القوم أنتم لنبيكم ، ثم انصرف إلي بيته وتبعناه خلفه حتي انتي إلي باب بيته وقف علي السدة ثم أقبل علينا بوجهه فقال أبشروا ، فإن الله مظهر دينه ومتم كلمته وناصر دينه ، إن هؤلاء الذين ترون ممن يذبح الله بأيديكم عاجلا ، ثم انصرفنا إلي بيوتنا ، فوالله لقد رأياهم قد ذبحهم الله بأيدينا . (صحيح)

20_ روي ابن ماجة في سننه (2350) عن ابن عباس أن قريشا أتوا امرأة كاهنة فقالوا لها أخبرينا أشبهنا أثرا بصاحب المقام ، فقالت إن أنتم جررتم كساء علي هذه السهلة ثم مشيتم عليها أنبأتكم ، فجروا كساء ثم مشي الناس عليها فأبصرت أثر النبي فقالت هذا أقربكم إليه شبها ، ثم مكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو ما شاء الله ثم بعث الله محمدا . (صحيح)

21_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4257) عن عامر الشعبي قال لما كان يوم بدر أُتي بعقبة بن أبي معيط أسيرا فقال النبي لأقتلنك ، فقال تقتلني من بين قريش ؟ قال نعم ، ثم أقبل علي أصحابه فقال إنا أتاني وأنا ساجد فوطئ علي عنقي ، فوالله ما رفعها حتي ظننت أن عيني ستقعان ، وأتي بسلي جزور فألقاه عليّ حتي جائت فاطمة فأماطته عن رأسي ، ثم أمر به فقتل . (مرسل صحيح)

22_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1417) عن قيس بن رمانة يوسف بن عبد الله بن سلام وكان قيسٌ يكرم ولد يوسف إذا نزلوا ، فقال له يوسف إني محدثك حديثا إن رجلا من أهل الشام نزل بيهودي من أهل يثرب وأنزله وأكرمه ، فقال الشامي إني لا أدري ما أجازيك بما صنعت إليّ إلا أني أكرمك بحديث أحدثكه فاحفظه مني ،

إنه خارج بأرض العرب بأرض تيماء يعني نبيا ، فإن أدركته فاتبعه ، فإن أنت لم تفعل فليكن بينك وبينه عهد ، قال فلما خرج النبي جاء اليهودي إلي النبي فقال النبي فاتبعني ، قال اليهودي لا أدع ديني ولكن لي ألف نخلة فلك منها مائة وسق أؤديه كل عام إليك وأنا آمن علي أهلي ومالي ، فاكتب لي بذلك ، فكتب له النبي . (حسن)

23_ روي البخاري في صحيحه (3911) عن أنس بن مالك قال أقبل نبي الله إلى المدينة وهو مردف أبا بكر ، وأبو بكر شيخ يُعرف ، ونبي الله شاب لا يُعرف ، قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك ؟ فيقول هذا الرجل يهديني السبيل ، قال فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق ، وإنما يعني سبيل الخير ، فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم ،

فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا ، فالتفت نبي الله فقال اللهم اصرعه ، فصرعه الفرس ، ثم قامت تحمحم ، فقال يا نبي الله مرني بما شئت ، قال فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا ، قال فكان أول النهار جاهدا على نبي الله وكان آخر النهار مسلحة له ، فنزل رسول الله جانب الحرة ، ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى نبي الله وأبي بكر فسلموا عليهما ، وقالوا اركبا آمنين مطاعين ،

فركب نبي الله وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح ، فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله ، فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله ، فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب ،

فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم ، فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها ، فجاء وهي معه ، فسمع من نبي الله ثم رجع إلى أهله ،

فقال نبي الله أي بيوت أهلنا أقرب ؟ فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي ، قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا ، قال قوما على بركة الله ، فلما جاء نبي الله جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وأنك جئت بحق ، وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت ، فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في ، فأرسل نبي الله فأقبلوا فدخلوا عليه ،

فقال لهم رسول الله يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا ، وأني جئتكم بحق فأسلموا ، قالوا ما نعلمه ، قالوا للنبي قالها ثلاث مرار ، قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام ؟ قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا ، قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشى لله ما كان ليسلم ،

قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشى لله ما كان ليسلم ، قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشى لله ما كان ليسلم ، قال يا ابن سلام اخرج عليهم ، فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق فقالوا كذبت ، فأخرجهم رسول الله . (صحيح)

24_ روي أبو يعلي في مسنده (1818) عن جابر بن عبد الله قال اجتمعت قريش للنبي يوما فقالوا انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ما يرد عليه ، قالوا ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة ، قالوا أنت يا أبا الوليد ، فأتاه عتبة فقال يا محمد أنت خير أم عبد الله ؟ فسكت رسول الله ،

ثم قال أنت خير أم عبد المطلب ؟ فسكت رسول الله ، قال فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت ، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك ، إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك ، فرقت جماعتنا وشتت أمرنا وعبت ديننا ففضحتنا في العرب ، حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا وأن في قريش كاهنا ،

والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى بأن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى ، أيها الرجل إن كان إنما بك الحاجة جمعنا حتى تكون أغنى قريش رجلا ، وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فنزوجك عشرا ، قال له رسول الله أفرغت ؟ قال نعم ،قال فقال رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم) حتى بلغ (فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) ،

فقال عتبة حسبك حسبك ما عندك غير هذا ؟ قال لا ، فرجع إلى قريش فقالوا ما وراءك ؟ قال ما تركت شيئا أرى أنكم تكلمونه به إلا كلمته ، قالوا هل أجابك ؟ قال نعم ، والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير أنه قال أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ، قالوا ويلك يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال ، قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة . (صحيح)

25_ روي البيهقي في دلائل النبوة (2 / 204) عن محمد بن كعب قال حدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله جالس وحده في المسجد يا معشر قريش ألا أقوم إلى هذا فأكلمه فأعرض عليه أمورا أن يقبل منا بعضها ويكف عنا ؟ قالوا بلى يا أبا الوليد ، فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك ،

حتى إذا فرغ عتبة قال رسول الله أفرأيت يا أبا الوليد ؟ قال نعم ، قال فاسمع مني ، قال أفعل ، فقال رسول الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا) فمضى رسول الله فقرأها عليه ، فلما سمعها عتبة أنصت لها وألقى بيديه خلف ظهره معتمدا عليهما يستمع منه حتى انتهى رسول الله إلى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا أبا الوليد ؟ قال سمعت ،

قال فأنت وذاك ، فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به ، فلما جلس إليهم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد ؟ قال ورائي أني والله قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة ، يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها بي ، خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه ،

فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ ، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم ، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم أسعد الناس به ، قالوا سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه ، فقال هذا رأيي لكم فاصنعوا ما بدا لكم ، ثم ذكر شعرا قاله أبو طالب يمدح عتبة فيما قال . (مرسل صحيح)

26_ روي البيهقي في دلائل النبوة (2 / 205) عن ابن عمر قال لما قرأ النبي على عتبة بن ربيعة (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم) أتى أصحابه فقال لهم يا قوم أطيعوني في هذا اليوم واعصوني فيما بعده ، فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت أذناي قط كلاما مثله ، وما دريت ما أرد عليه . (صحيح لغيره)

27_ روي الروياني في مسنده (41)عن بريدة بن الحصيب قال جاء قوم من خراسان فقالوا أقلنا فقال أما من بني فلا ؟ فقالوا أما تخبرنا عن أحب الناس كان إلى رسول الله ؟ قال علي بن أبي طالب ، قالوا فأخبرنا عن أبغض الناس كان إلى رسول الله ، قال بنو أمية وثقيف وحنيفة . (صحيح)

28_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 33) عن طلحة بن عبيد قال كان إسلام أبي بكر فتحا ، وذلك أن ورقة بن نوفل جاء إلى أبي بكر فقال له يابن أخ إني أراك متبدلا بمكة ولا أراك في شيء فأخبرني كم معك من المال ؟ قال عندي كذا وكذا من العين ، قال فأنا آتيك غدي بكذا وكذا فأضعف لك حتى تخرج إلى الشام فتصيب فيه خيرا فتعطيني ما شئت وتمسك ما شئت ،

فانقلب أبو بكر إلى زوجته فقال لها أبو بكر اذبحي من تلك الغنم شاة سفرينا بها ، قالت وأين تريد ؟ قال الشام ، قالت ولم ؟ قال إن ورقة بن نوفل قارضني أن أخرج مالي كله ويعطيني كذا وكذا ألف دينار ، قالت أفلا أخبرك خبرا يسرك ؟ قال وما هو ؟ قالت جاء محمد يطلبك منذ اليوم ثلاث مرات فما حبسك عنه ؟ قال ما حبسني عنه إلا ما ذكرت ،

قال سمعته يقول أنا رسول الله حقا ، قال ويحك فإنه هو أخير لي من الدنيا وما فيها ، فانطلق إليه من ليلته فقرع الباب فقال من هذا ؟ قال أبو بكر ففتح له الباب ، ثم قال ما جاء بك في هذه الساعة ؟ فإني قد كنت أبتغيك ثلاث مرات ، قال إني كنت مع ورقة بن نوفل فعرض عليّ قراضا ، فقلت لزوجتي سفرينا ، قالت وأين تريد ؟ فقلت قارضني ورقة بن نوفل على أن أخرج إلى الشام ،

قالت أفلا أخبرك خبرا يسرك ؟ فقال له رسول الله وما أخبرتك ؟ قال أخبرتني أنك تقول إني رسول الله ، ثم انصرف من عنده مسرورا بما قال من الخبر والإسلام ، فأصبح وجاء إليه ورقة بن نوفل بالمال ليدفع إليه ، فقال له يابن أخي هذا المال ، قال وجدت تجارة خيرا من تجارتك وربحا خيرا

من ربحك ، قال وما هو ؟ قال قال لي محمد إني رسول الله فصدقته وآمنت به وشهدت أنه رسول الله ،

قال فوالله لئن كنت صادقا لا آكل ما ذبح على النصب ولا ما ذبحت قريش لآلهتها ولا لدي حجارتها ولا ما ذبحت يهود لكنائسها ، ولأستقبلن هذا البيت الحرام الذي أسسه إبراهيم وإسماعيل ، ولا أزال أصلي أبدا ولأحرمن ما ذبح لغير الله ولئن كنت صادقا فإن ظهر هذا الرجل لأبلين بسيفي هذا فأقاتل دونه فتوفي ورقة قبل أن يظهر أمره . (ضعيف جدا)

29_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1537) عن جبير بن مطعم قال خرجت تاجرا إلى الشام في الجاهلية ، فلما كنت بأدنى الشام لقيني رجل من أهل الكتاب فقال هل عندكم رجل تنبأ ؟ قلت نعم ، قال هل تعرف صورته إذا رأيتها ؟ قلت نعم ، فأدخلني بيتا فيه صور فلم أر صورة النبي ،

فبينا أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال فيم أنتم ؟ فأخبرناه فذهب بنا إلى منزله ، فساعة ما دخلت نظرت إلى صورة النبي ، وإذا رجل آخذ بعقب النبي قلت من هذا الرجل القائم على عقبه ؟ قال إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا ، فإنه لا نبي بعده ، وهذا الخليفة بعده وإذا صفة أبي بكر . (حسن)

30_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 73) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال أراد أبو طالب المسير إلى الشام ، فقال له النبي أي عم إلى من تخلفني ههنا ؟ فما لي أم تكفلني ولا أحد يؤويني ، قال فرق له ثم أردفه خلفه ، فخرج به فنزلوا على صاحب دير ، فقال صاحب الدير ما هذا الغلام منك ؟ قال ابني ، قال ما هو بابنك ولا ينبغي أن يكون له أب حي ، قال ولم ؟ قال لأن وجهه وجه نبي وعينه عين نبي ، قال وما النبي ؟ قال الذي يوحى إليه من السماء فينبئ به أهل الأرض ،

قال الله أجلّ مما تقول ، قال فاتق عليه اليهود ، قال ثم خرج حتى نزل براهب أيضا صاحب دير ، فقال ما هذا الغلام منك ؟ قال ابني ، قال ما هو بابنك وما ينبغي أن يكون له أب حي ، قال ولم ذلك ؟ قال لأن وجهه وجه نبي وعينه عين نبي ، قال سبحان الله ، الله أجلُّ مما تقول ، وقال يا ابن أخي ألا تسمع ما يقولون ؟ قال أي عم لا تنكر لله قدرة . (مرسل حسن)

31_ روي الطبري في تاريخه (438) عن مجاهد بن جبر قال كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب وما صنع الله له وأراده به من الخير أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثير ، فقال رسول الله للعباس عمه وكان من أيسر بني هاشم يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة ، فانطلق بنا فنخفف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلا وتأخذ من بنيه رجلا فنكفهما عنه ،

قال العباس نعم ، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه ، فقال لهما أبو طالب إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما ، فأخذ رسول الله عليا فضمه إليه وأخذ العباس جعفرا فضمه إليه ، فلم يزل علي بن أبي طالب مع رسول الله حتى بعثه الله نبيا ، فاتبعه عليّ فآمن به وصدقه ، ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه . (مرسل صحيح)

32_ روي البيهقي في دلائل النبوة (2 / 161) عن مجاهد بن جبر قال كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب مما صنع إليه وأراد به من الخير أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثير ، فقال رسول الله للعباس عمه وكان أيسر بني هاشم يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة ، فانطلق حتى تخفف عنه من عياله ، فأخذ رسول

الله عليا فضمه إليه فلم يزل علي مع رسول الله حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي وآمن به وصدقه . (مرسل صحيح)

33_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1875) عن ابن عباس قال أصابت قريشا أزمة شديدة حتى أكلوا الرمة ، ولم يكن من قريش أحد أيسر من رسول الله والعباس بن عبد المطلب ، فقال رسول الله للعباس يا عم إن أخاك أبا طالب قد علمت كثرة عياله وقد أصاب قريشا ما ترى فاذهب بنا إليه حتى نحمل عنه بعض عياله ،

فانطلقا إليه فقالا يا أبا طالب إن حال قومك ما قد ترى ونحن نعلم أنك رجل منهم وقد جئنا لنحمل عنك بعض عيالك ، فقال أبو طالب دعا لي عقيلا وافعلا ما أحببتما ، فأخذ رسول الله عليا وأخذ العباس جعفرا فلم يزالا معهما حتى استغنيا . (حسن)

34_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 158) عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن رسول الله قال لخديجة إني إذا خلوت وحدي سمعت نداء وقد والله خشيت أن يكون هذا أمرا ، فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله إنك لتؤدي الأمانة وتصل الرحم وتصدق الحديث ،

فلما دخل أبو بكر وليس رسول الله ثم ذكرت خديجة حديثه له وقالت يا عتيق اذهب مع محمد إلى ورقة ، فلما دخل رسول الله أخذ أبو بكر بيده فقال انطلق بنا إلى ورقة ، فقال ومن أخبرك ؟ قال خديجة فانطلقا إليه فقصا عليه فقال إذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فأنطلق هاربا في الأرض ،

فقال لا تفعل إذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم إيتني فأخبرني ، فلما خلا ناداه يا محمد قل (بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين) قل لا إله إلا الله فأتى ورقة فذكر ذلك له ، فقال له ورقة أبشر ثم أبشر فأنا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم وأنك على مثل ناموس موسى وأنك نبي مرسل ،

وأنك سوف تأمر قومي بالجهاد بعد يومك هذا ولئن أدركني ذلك لأجاهدن معك ، فلما توفي ورقة قال رسول الله لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب الحرير لأنه آمن بي وصدقني ، يعني ورقة . (مرسل صحيح)

35_ روي الأزرقي في أخبار مكة (2 / 603) عن ابن أبي مليكة أن النبي لما خرج هو وأبو بكر إلى ثور جعل أبو بكر يكون أمام النبي مرة وخلفه مرة ، قال فسأله النبي عن ذلك فقال إذا كنت أمامك خشيت أن تؤتى من خلفك وإذا كنت خلفك خشيت أن تؤتى من أمامك ،

حتى انتهينا إلى الغار وهو في ثور ، وقال أبو بكر لما انتهيا حتى أدخل يدي فأحسه فإن كان فيه دابة أصابتني قبلك ، قال وبلغني أنه كان في الغار جحر فألقم أبو بكر رجله ذلك الجحر فرقا أن يخرج منه دابة أو شيء يؤذي رسول الله . (مرسل صحيح)

36_ روي البخاري في صحيحه (3615) عن البراء بن عازب قال جاء أبو بكر إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي ، قال فحملته معه وخرج أبي ينتقد ثمنه ، فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله ، قال نعم أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي مكانا بيدي ينام عليه ،

وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك ، فنام وخرجت أنفض ما حوله ، فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا ، فقلت له لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة أو مكة ، قلت أفي غنمك لبن قال نعم ، قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى ،

قال فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي يرتوي منها يشرب ويتوضأ ، فأتيت النبي فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله ، فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ، ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى ،

قال فارتحلنا بعدما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي فارتطمت به فرسه إلى بطنها أرى في جلد من الأرض ، فقال إني أراكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب ، فدعا له النبي فنجا فجعل لا يلقى أحدا إلا قال كفيتكم ما هنا فلا يلقى أحدا إلا رده قال ووفى لنا . (صحيح)

37_ روي مسلم في صحيحه (3017) عن البراء بن عازب قال جاء أبو بكر الصديق إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث معي ابنك يحمله معي إلى منزلي ، فقال لي أبي احمله فحملته وخرج أبي معه ينتقد ثمنه ، فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله ، قال نعم أسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد فنزلنا عندها ،

فأتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه النبي في ظلها ثم بسطت عليه فروة ، ثم قلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك ، فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براعي غنم مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا فلقيته ، فقلت لمن أنت يا غلام ؟ فقال لرجل من أهل المدينة ، قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب لي قال نعم فأخذ شاة ،

فقلت له انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى ، قال فرأيت البراء يضرب بيده على الأخرى ينفض فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن ، قال ومعي إداوة أرتوي فيها للنبي ليشرب منها ويتوضأ ، قال فأتيت النبي وكرهت أن أوقظه من نومه فوافقته استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد أسفله ، فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن قال فشرب حتى رضيت ، ثم قال ألم يأن للرحيل ؟ قلت بلى ، قال فارتحلنا بعدما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك ،

قال ونحن في جلد من الأرض فقلت يا رسول الله أتينا فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه رسول الله فارتطمت فرسه إلى بطنها أرى ، فقال إني قد علمت أنكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا الله فنجا ، فرجع لا يلقى أحدا إلا قال قد كفيتكم ما هاهنا فلا يلقى أحدا إلا رده قال ووفى لنا . (صحيح)

38_ روي البخاري في صحيحه (2263) عن عائشة قالت استأجر النبي وأبو بكر رجلا من بني الديل ثم من بني عبد بن عدي هاديا خريتا الخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش ، فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال ، فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم أسفل مكة وهو طريق الساحل . (صحيح)

39_ روي البخاري في صحيحه (3906) عن عائشة زوج النبي قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي ،

قال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار ، ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة ، فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج ، أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق ،

فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به ، فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا ، فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر ، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه ،

وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم ، فقالوا إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه ، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك ، فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان ،

قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له ، فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله والنبي يومئذ بمكة فقال النبي للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة ،

وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت قال نعم ، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر ، قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها ، فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر ،

قالت فجاء رسول الله فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي لأبي بكر أخرج من عندك ، فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله ، قال فإني قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله ، قال رسول الله نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين ، قال رسول الله بالثمن ،

قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين ، قالت ثم لحق رسول الله وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام

شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ،

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث ،

واستأجر رسول الله وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث ، وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل ،

قال ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وأبي بكر دية كل واحد منهما من قتله أو أسره ،

فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس ، فقال يا سراقة إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه ، قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ،

ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الأرض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم ، فعثرت بي فرسي فخررت عنها ،

فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره ، فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين ،

فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان ، فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ،

فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال أخف عنا ، فسألته أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ، ثم مضى رسول الله ، قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشأم فكسا الزبير رسول الله وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله من مكة ،

فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم ، فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر

برسول الله وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون ،

فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف ، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول ، فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله ،

فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله عند ذلك ، فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله ، ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين ، وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة ، فقال رسول الله حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا ،

فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ، ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخره فارحم الأنصار والمهاجره فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي ، قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت . (صحيح)

40_ روي البخاري في صحيحه (6079) عن عائشة زوج النبي قالت لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية ، فبينما نحن

جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة ، قال قائل هذا رسول الله في ساعة لم يكن يأتينا فيها ، قال أبو بكر ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قال إني قد أذن لي بالخروج . (صحيح)

41_ روي ابن حبان في صحيحه (6280) عن سراقة قال جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما ، قال فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منها حتى قام علينا ، فقال يا سراقة إني رأيت آنفا أسودة بالساحل لا أراها إلا محمدا وأصحابه ،

قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بنا ، ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها عليّ وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت ،

فخططت به الأرض فأخفضت عالية الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تقرب بي حتى إذا رأيت أسودتهم ، فلما دنوت من حيث يسمعهم الصوت عثر بي فرسي فخررت عنها فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت الأزلام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره فعصيت الأزلام وركبت فرسي ورفعتها تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله وهو لا يلتفت ،

وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين ، فخررت عنها فزجرتها فنهضت ولم تكد تخرج يديها ، فلما استوت قائمة إذا عثان ساطع في السماء ، قال معمر قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فسكت ساعة ثم قال هو الدخان من غير نار ، فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره أن لا أضرهم فناديتهما بالأمان فوقفا ،

فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حتى لقيت من الحبس عنهم أنه سيظهر أمر رسول الله ، فقلت إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار أسفارهم وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع ، فلم يرزءوني شيئا ولم يسألوني إلا أن قالوا أخف عنا ، فسألته أن يكتب لي كتاب موادعة فأمر به عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من أدم بيضاء . (صحيح)

42_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 113) عن أنس بن مالك قال أقبل نبي الله إلى المدينة وهو مردف أبا بكر ، قال وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله شاب لا يعرف ، قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك ؟ فيقول هذا الرجل يهديني السبيل ، قال فيحسب الحاسب أنما يهديه الطريق وإنما يعني سبيل الخير ، قال والتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحق بنا ،

قال فالتفت نبي الله فقال اللهم اصرعه فصرعته فرسه ، ثم قامت تحمحم قال فقال يا نبي الله مرني بما شئت ، قال فقال قف مكانك فلا تتركن أحدا يلحق بنا ، قال فكان أول النهار جاهدا على رسول الله وكان آخر النهار مسلحة له ، قال فنزل نبي الله جانب الحرة وبعث إلى الأنصار فجاءوا نبي الله وأبا بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين ، قال فركب نبي الله وأبو بكر وحفوا حولهما بالسلاح ،

قال فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله فاستشرفوا نبي الله ينظرون ويقولون جاء نبي الله ، قال فأقبل يسير حتى نزل إلى جنب دار أبي أيوب قال فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضع التي يخترف فيها ،

فجاء وهي معه فسمع من نبي الله ثم رجع إلى أهله ، فقال نبي الله أي بيوت أهلنا أقرب ؟ قال فقال أبو أيوب يا نبي الله هذه داري وهذا بابي ، قال فقال اذهب فهيئ لنا مقيلا قال فذهب فهيأ لهما مقيلا ، ثم جاء فقال يا نبي الله قد هيأت لكما مقيلا قوما على بركة الله فقيلا ،

وقالوا أقام رسول الله ببني عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وخرج يوم الجمعة فجمع في بني سالم ويقال أقام ببني عمرو بن عوف أربع عشرة ليلة ، فلما كان يوم الجمعة ارتفاع النهار دعا راحلته وحشد المسلمون وتلبسوا بالسلاح وركب رسول الله ناقته القصواء والناس معه عن يمينه وشماله ،

فاعترضته الأنصار لا يمر بدار من دورهم إلا قالوا هلم يا نبي الله إلى القوة والمنعة والثروة ، فيقول لهم خيرا ويدعو لهم ويقول إنها مأمورة فخلوا سبيلها ، فلما أتى مسجد بني سالم جمع بمن كان معه من المسلمين وهم مائة . (صحيح)

43_ روي مسلم في صحيحه (2011) عن البراء قال لما أقبل رسول الله من مكة إلى المدينة فأتبعه سراقة بن مالك بن جعشم ، قال فدعا عليه رسول الله فساخت فرسه فقال ادع الله لي ولا أضرك ، قال فدعا الله قال فعطش رسول الله فمروا براعي غنم ، قال أبو بكر الصديق فأخذت قدحا فحلبت فيه لرسول الله كثبة من لبن فأتيته به فشرب حتى رضيت . (صحيح)

44_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 3) عن محمد بن سيرين قال ذكر رجال على عهد عمر فكأنهم فضلوا عمر على أبي بكر ، قال فبلغ ذلك عمر فقال والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر وليوم من أبي بكر خير من آل عمر ، لقد خرج رسول الله لينطلق إلى الغار ومعه أبو بكر فجعل يمشي

ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن له رسول الله ، فقال يا أبا بكر ما لك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي ؟ فقال يا رسول الله أذكر الطلب فأمشي خلفك ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك ،

فقال يا أبا بكر لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني ؟ قال نعم والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من ملمة إلا أن تكون بي دونك ، فلما انتهيا إلى الغار قال أبو بكر مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ لك الغار فدخل واستبرأه حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرئ الحجرة ، فقال مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ الحجرة فدخل واستبرأ ، ثم قال انزل يا رسول الله فنزل فقال عمر والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر . (صحيح)

45_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 396) عن صهيب قال قال رسول الله أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة فإما أن تكون هجرا أو تكون يثرب ، قال وخرج رسول الله إلى المدينة وخرج معه أبو بكر وكنت قد هممت بالخروج معه فصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك أقوم ولا أقعد ، فقالوا قد شغله الله عنكم ببطنه ولم أكن شاكيا فقاموا ،

فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريدا ليردوني ، فقلت لهم هل لكم أن أعطيكم أواقي من ذهب وتخلون سبيلي وتفون لي فتبعتهم إلى مكة ؟ فقلت لهم احفروا تحت أسكفة الباب فإن تحتها الأواق واذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين ، وخرجت حتى قدمت على رسول الله قبل أن يتحول منها يعني قباء فلما رآني قال يا أبا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني إليك أحد وما أخبرك إلا جبريل . (حسن)

46_ روي البخاري في صحيحه (2979) عن أسماء قالت صنعت سفرة رسول الله في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة ، قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لأبي بكر

والله ما أجد شيئا أربط به إلا نطاقي ، قال فشقيه باثنين فاربطيه بواحد السقاء وبالآخر السفرة ، ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين . (صحيح)

47_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2418) عن ابن عباس في قوله تعالى (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا) قال فبلغني والله أعلم أن رسول الله أتاه جبريل فأمره بالخروج فخرج إلى الغار من يومه وقال لأهله إن جاء أبو بكر فأخبروه أني في الغار من أسفل مكة ، فجاء أبو بكر إلى أهل رسول الله فأخبروه بالذي أمرهم به ، فطلبه أبو بكر فلحقه أبو بكر في بعض الطريق فحسبه رسول الله من العدو فأسرع المشي ،

فخاف أبو بكر أن يشق عليه فعرف صوته فعرفه رسول الله فقام حتى لحقه فانطلقا حتى دخلا الغار ، وأصبح المشركون من قريش يطلبونه فجاءوا بالقافة يقفون الأثر فانقطع الأثر حين انتهوا إلى الغار وفيه رسول الله وأبو بكر ، فقال النبي اللهم عم عنا أبصارهم وأبو بكر شديد الحزن ، فقال لا تحزن إن الله معنا ، قال فضربوا يمينا وشمالا حول الغار وعمى الله أبصارهم أن يدخلوه وجعل كلمة الذين كفروا السفلى الآية . (ضعيف)

48_ روي ابن مندة في معرفة الصحابة (209) عن حبيش بن خالد صاحب النبي وشهد مع رسول الله البطحاء يوم فتح مكة أن رسول الله خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر فذكر حديث أم معبد بطوله وشعره . (حسن)

49_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (45 / 69) عن علي بن أبي طالب قال لما خرج رسول الله إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس وإنما كان يسمى الأمين ، فأقمت ثلاثا وكنت أظهر ما تغيبت يوما ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله حتى

قدمت بني عمرو بن عوف ورسول الله مقيم فنزلت على كلثوم بن الهدم وهنالك منزل رسول الله .

(حسن)

50_ روي الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (1 / 184) عن أبي معبد الخزاعي أن رسول الله خرج ليلة هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة دليلهم عبد الله بن أريقط الليثي .

(صحيح)

51_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2422) عن ابن إسحاق قال حدثني رجل من أهل مكة قال لم يدخل النبي الغار حتى دخله أبو بكر قبله فلمسه بيده ، فقال إن كانت فيه دابة تلدغني أحب إلي من أن تلدغ النبي فلم يجد شيئا فدخل النبي فدعا شجرة يقال لها راة فأقبلت حتى قامت على باب الغار وأقبل رجل منهم رافعا ثوبه ، فقال أبو بكر للنبي ما تراه يرانا ، فقال النبي لو رآنا ما استقبلنا بفرجه ، قال الرجل ليس ها هنا فأنزل الله (إلا تنصروه فقد نصره الله) ،

قال أبو بكر الصديق في الغار وظلمته وما لقي سراقة إذ عرض لهما في الطريق إذ ساخت به فرسه في الأرض : قال النبي ولم أجزع يوقرني / ونحن في شدة من ظلمة الغار ، لا تخش شيئا فإن الله ثالثنا / وقد توكل لي منه بإظهار ، حتى إذا الليل وارانا جوانبه / وصار من دون من يخشى بأستار ،

سار الأريقط يهدينا وأينقنا / ينعبن بالقوم نعبا تحت أكوار ، حتى إذا قلت قد أنجدن عارضنا / من مدلج فارس في منصب واري ، فقال كروا فقلنا إن كرتنا / من دونها إن لم يعثر الضاري ، أن تخسف الأرض بالأحوى وصاحبه / فانظر إلى أربع في الأرض غوار ،

يقول لما رأى أرساغ مهرته قد / سخن في الأرض لم تحفر بمحفار ، يا قوم هل لكم أن تطلقوا فرسي / وتأخذوا موثقي في نصح أسراري ، فقال قولا رسول الله مجتهدا / يا رب إن كان هذا غير إخفاري ، فنجه سالما من شر دعوتنا / ومهره طلقا من خوف آثار ، فأظهر الله إذ يدعو حوافره / وفاز فارسه من هول أخطار . (ضعيف)

52_ روي ابن مندة في المعرفة (647) عن سليط بن قيس قال لما خرج النبي في الهجرة خرج معه أبو بكر ثم ذكر الحديث . (حسن لغيره)

53_ روي الآجري في الشريعة (927) عن جابر بن عبد الله أن أبا بكر الصديق لما ذهب مع النبي إلى الغار فأرادا أن يدخلا الغار فدخل أبو بكر ثم قال كما أنت يا رسول الله فضرب برجله فأطار اليمام يعني الحمام الطواري وطاف فلم ير شيئا وطاف فلم ير شيئا ،

فقال ادخل يا رسول الله فدخل فإذا في الغار جحر فألقمه أبو بكر عقبه مخافة أن يخرج على رسول الله منه شيء وغزلت العنكبوت على الغار وذهب الطالب في كل مكان فمروا على الغار وأشفق أبو بكر منهم ، فقال رسول الله لا تحزن إن الله معنا وذكر الحديث . (حسن)

54_ روي البخاري في صحيحه (4801) عن ابن عباس ما قال صعد النبي الصفا ذات يوم ، فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش قالوا ما لك ؟ قال أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني ؟ قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله (تبت يدا أبي لهب) . (صحيح)

55_ روي البخاري في صحيحه (4770) عن ابن عباس ما قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) صعد النبي على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو ،

فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي ؟ قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا ، قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت (تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) . (صحيح)

56_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 486) عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين) قال وهن في قراءة عبد الله خرج رسول الله حتى أتى الصفا فصعد عليها ثم نادى يا صباحاه فاجتمع الناس إليه فبين رجل يجيء وبين رجل يبعث رسوله فقال يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني عبد مناف يا بني يا بني ،

أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أصدقتموني ؟ قالوا نعم ، قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم أما دعوتمونا إلا لهذا ثم قام ، فنزلت (تبت يدا أبي لهب) وقد تب وقالوا ما جربنا عليك كذبا . (صحيح)

57_ روي مسلم في صحيحه (209) عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال انطلق نبي الله إلى رضمة من جبل فعلا أعلاها حجرا ثم نادى يا بني عبد منافاه إني نذير إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله فخشي أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه . (صحيح)

58_ روي الطبري في تهذيب الآثار (1 / 467) عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال جمع رسول الله عليه أهل بيته فاجتمعوا ثلاثين رجلا فأكلوا وشربوا وقال لهم من يضمن عني ذمتي ومواعيدي وهو معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ؟ قال فعرض ذاك عليهم فقال رجل أنت يا رسول الله كنت بحرا من يطيق هذا ؟ حتى عرض على واحد واحد ، فقال علي بن أبي طالب أنا . (صحيح)

59_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2415) عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال رسول الله يا عليّ اصنع رجل شاة بصاع من طعام واجمع لي بني هاشم وهم يومئذ أربعون رجلا أو أربعون غير رجل ، قال فدعا رسول الله بالطعام فوضعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا وإن منهم لمن يأكل الجذعة بإدامها ثم تناول القدح فشربوا حتى رووا يعني من اللبن ،

فقال بعضهم ما رأينا كالسحر يرون أنه أبو لهب الذي قاله ، فقال يا عليّ اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن قال ففعلت فأكلوا كما أكلوا في اليوم الأول وشربوا كما شربوا في المرة الأولى وفضل كما فضل في المرة الأولى ، فقال ما رأينا كاليوم في السحر ، فقال يا عليّ اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن ففعلت ،

فقال يا علي اجمع لي بني هاشم فجمعتهم فأكلوا وشربوا فبدرهم رسول الله فقال أيكم يقضي عني ديني ، قال فسكت وسكت القوم فأعاد رسول الله المنطق فقلت أنا يا رسول الله ، فقال أنت يا عليّ أنت يا عليّ . (حسن لغيره)

60_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (16015) عن عبد الله بن الحارث قال قال علي بن أبي طالب لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال لي رسول الله اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وعندنا إناء يكون فيه لبنا ، فقال لي املأه لبنا قال ففعلت ثم قال لي ادع بني هاشم ، قال فدعوتهم وإنهم يومئذ لأربعون رجلا أو أربعون ورجل ، وفيهم عشرة كلهم يأكل الجذعة بإدامها ،

قال فلما أتو بالقصعة قال أخذ رسول الله من ذروتها ، ثم قال لهم كلوا فأكلوا حتى شبعوا وهي كهيئتها لم يرزئوا منها إلا يسيرا قال ثم أتيتهم بالإناء فشربوا حتى رووا قال وفضل فضل ، فلما فرغوا أراد رسول الله أن يتكلم فبدروه بالكلام ، فقالوا ما رأينا كاليوم في السحر ، قال فسكت رسول الله ثم قال لي اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام ،

قال فدعاهم فلما أكلوا وشربوا ، قال فبدروه ثم قالوا مثل مقالتهم الأولى ، قال فسكت رسول الله ، قال اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام فصنعت ، قال فجمعهم فلما أكلوا وشربوا بدرهم رسول الله الكلام فقال أيكم يقضي عني ديني ويكون خليفتي في أهلي ؟ قال فسكتوا وسكت العباس خشية أن يحيط ذلك بماله ،

قال وسكت أنا لسن العباس ثم قالها مرة أخرى فسكت العباس ، فلما رأيت ذلك قلت أنا يا رسول الله ، فقال أنت ، قال وإني يومئذ لأسوءهم هيئة ولأني لأعمش العينين ضخم البطن حمش الساقين . (صحيح)

61_ روي النسائي في السنن الكبري (6436) عن أبي هريرة قال لما نزل (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعا رسول الله قريشا فاجتمعوا فعم وخص ، فقال يا بني كعب بن لؤي يا بني مرة بن كعب يا بني

عبد شمس ويا بني عبد مناف ويا بني هاشم ويا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار ويا فاطمة أنقذي نفسك من النار لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها . (صحيح)

62_ روي الترمذي في سننه (3186) عن أبي موسي الأشعري قال لما نزل (وأنذر عشيرتك الأقربين) وضع رسول الله أصبعيه في أذنيه فرفع من صوته فقال يا بني عبد مناف يا صباحاه . (صحيح)

63_ روي ابن اللتي في مشيخته (2 / 434) عن طلحة بن عبيد قال مر رسول الله على قوم في رءوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء ؟ قال يلقحونه يجعلون الذكر في الأنثى ، قال ما أظن ذلك يغني شيئا فأخبروا بذلك فتركوه فأخبر رسول الله بذاك ، فقال إن كان ينفعهم فليصنعوه فإني إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ، ولكن إذا أنا أخبرتكم عن الله بشيء فخذوه فإني لن أكذب على الله شيئ . (صحيح)

64_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 134) عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم قال لما نزلت على النبي (وأنذر عشيرتك الأقربين) اشتد ذلك عليه وضاق به ذرعا فمكث شهرا أو نحوه جالسا في بيته حتى ظن عماته أنه شاك فدخلن عليه عائدات فقال ما اشتكيت شيئا ولكن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ،

فأردت جمع بني عبد المطلب لأدعوهم إلى الله قلن فادعوهم ولا تجعل عبد العزى فيهم يعنين أبا لهب فإنه غير مجيبك إلى ما تدعوه إليه ، وخرجن من عنده وهن يقلن إنما نحن نساء فلما أصبح رسول الله بعث إلى بني عبد المطلب فحضروا ومعهم عدة من بني عبد مناف وجميعهم خمسة وأربعون رجلا ،

وسارع إليه أبو لهب وهو يظن أنه يريد أن ينزع عما يكرهون إلى ما يحبون ، فلما اجتمعوا قال أبو لهب هؤلاء عمومتك وبنو عمك فتكلم بما تريد ودع الصلاة واعلم أنه ليست لقومك بالعرب قاطبة طاقة ، وأن أحق من أخذك فحبسك أسرتك وبنو أبيك إن أقمت على أمرك فهو أيسر عليهم من أن تثب بك بطون قريش وتمدها العرب ،

فما رأيت يا ابن أخي أحدا قط جاء بني أبيه بشر مما جئتهم به ، وأسكت رسول الله فلم يتكلم في ذلك المجلس ومكث أياما وكبر عليه كلام أبي لهب ، فنزل جبريل فأمره بإمضاء ما أمره الله به وشجعه عليه فجمعهم رسول الله ثانية ، فقال الحمد لله أحمده وأستعينه وأومن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،

ثم قال إن الرائد لا يكذب أهله والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم ولو غررت الناس ما غررتكم ، والله الذي لا إله إلا هو إني لرسول الله إليكم خاصة وإلى الناس كافة ، والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ،

ولتحاسبن بما تعملون ولتجزون بالإحسان إحسانا وبالسوء سوءا وإنها للجنة أبدا والنار أبدا ، وأنتم لأول من أنذر ، فقال أبو طالب ما أحب إلينا معاونتك ومرافدتك وأقبلنا لنصيحتك وأشد تصديقنا لحديثك وهؤلاء بنو أبيك مجتمعون وإنما أنا أحدهم غير أني والله أسرعهم إلى ما تحب فامض لما أمرت به ،

فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك غير أني لا أجد نفسي تطوع لي فراق دين عبد المطلب حتى أموت على ما مات عليه ، وتكلم القوم كلاما لينا غير أبي لهب فإنه قال يا بني عبد المطلب هذه والله

السوءة خذوا على يديه قبل أن يأخذ على يده غيركم فإن أسلمتموه حينئذ ذللتم وإن منعتموه قتلتم ، فقال أبو طالب والله لنمنعنه ما بقينا . (مرسل ضعيف)

65_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 97) عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري قالوا لما رأت قريش ظهور الإسلام وجلوس المسلمين حول الكعبة سقط في أيديهم فمشوا إلى أبي طالب حتى دخلوا عليه ، فقالوا أنت سيدنا وأفضلنا في أنفسنا وقد رأيت هذا الذي فعل هؤلاء السفهاء مع ابن أخيك من تركهم آلهتنا وطعنهم علينا وتسفيههم أحلامنا ،

وجاءوا بعمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا قد جئناك بفتى قريش جمالا ونسبا ونهادة وشعرا ندفعه إليك فيكون لك نصره وميراثه وتدفع إلينا ابن أخيك فنقتله فإن ذلك أجمع للعشيرة وأفضل في عواقب الأمور مغبة ، قال أبو طالب والله ما أنصفتموني تعطونني ابنكم أغذوه لكم وأعطيكم ابن أخي تقتلونه ما هذا بالنصف تسومونني سوم العرير الذليل ،

قالوا فأرسل إليه فلنعطه النصف فأرسل إليه أبو طالب فجاء رسول الله فقال يا ابن أخي هؤلاء عمومتك وأشراف قومك وقد أرادوا ينصفونك ، فقال رسول الله قولوا أسمع قالوا تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك ، قال أبو طالب قد أنصفك القوم فاقبل منهم ،

فقال رسول الله أرأيتم إن أعطيتكم هذه هل أنتم معطي كلمة إن أنتم تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم ؟ فقال أبو جهل إن هذه لكلمة مربحة نعم وأبيك لنقولنها وعشر أمثالها ، قال قولوا لا إله إلا الله ، فاشمأزوا ونفروا منها وغضبوا وقاموا وهم يقولون اصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ،

ويقال المتكلم بهذا عقبة بن أبي معيط وقالوا لا نعود إليه أبدا وما خير من أن يغتال محمد ، فلما كان مساء تلك الليلة فقد رسول الله وجاء أبو طالب وعمومته إلى منزله فلم يجدوه فجمع فتيانا من بني هاشم وبني المطلب ثم قال ليأخذ كل واحد منكم حديدة صارمة ،

ثم ليتبعني إذا دخلت المسجد فلينظر كل فتى منكم فليجلس إلى عظيم من عظمائهم فيهم ابن الحنظلية يعني أبا جهل فإنه لم يغب عن شر إن كان محمد قد قتل ، فقال الفتيان نفعل فجاء زيد بن حارثة فوجد أبا طالب على تلك الحال ، فقال يا زيد أحسست ابن أخي ؟ قال نعم كنت معه آنفا ،

فقال أبو طالب لا أدخل بيتي أبدا حتى أراه فخرج زيد سريعا حتى أتى رسول الله وهو في بيت عند الصفا ومعه أصحابه يتحدثون ، فأخبره الخبر فجاء رسول الله إلى أبي طالب فقال يا ابن أخي أين كنت ؟ أكنت في خير ؟ قال نعم قال ادخل بيتك فدخل رسول الله ،

فلما أصبح أبو طالب غدا على النبي فأخذ بيده فوقف به على أندية قريش ومعه الفتيان الهاشميون والمطلبيون ، فقال يا معشر قريش هل تدرون ما هممت به ؟ قالوا لا فأخبرهم الخبر وقال للفتيان اكشفوا عما في أيديكم فكشفوا فإذا كل رجل منهم معه حديدة صارمة ، فقال والله لو قتلتموه ما بقيت منكم أحدا حتى نتفانى نحن وأنتم فانكسر القوم وكان أشدهم انكسارا أبو جهل . (مرسل حسن)

66_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 393) عن عبد الله بن كيسان وهشام بن حبيش قالوا ما شعرت قريش أين وجه رسول الله حين خرج من الغار في آخر ليلة الاثنين في السحر وقال يوم الثلاثاء بقديد فسمعوا صوتا من أسفل مكة يتبعه العبيد والصبيان والنساء ،

حتى انتهى إلى أعلى مكة ولا يرى شخصه ، جزى الله رب الناس خير جزائه / رفيقين قالا خيمتي أم معبد ، هما نزلا بالبر واعتديا به / فقد فاز من أمسى رفيق محمد ، ليهن بني كعب مقام فتاتهم / ومقعدها للمسلمين بمرصد . (مرسل حسن)

67_ روي ابن سمعون في أماليه (280) عن أسماء ابنة أبي بكر ما قالت ارتحل النبي وأبو بكر فلبثنا أياما ثلاثة أو أربعة أو خمس ليال لا ندري أين وجه رسول الله ولا يأتينا عنه خبر حتى أقبل رجل من الجن من أسفل مكة يتغنى بأبيات من شعر غناء الركبان غناء عربي ، فارتاع له الناس فجعلوا يتبعونه ويسمعون صوته وما يرونه وإنه ليشق وسط مكة ،

حتى خرج من أعلى مكة وهو يقول جزى الله خيرا والجزاء بكفه / رفيقين حلا خيمتي أم معبد ، هما نزلاها بالهدى واهتدت به / فأفلح من أمسى رفيق محمد ، ليهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصد ، فلما سمعنا قوله عرفنا وجه رسول الله وإن وجهه إلى المدينة ورجع الطلب بنجاة رسول الله ، وعرف علي والعباس وبناته خبره وأن قد أنجاه الله ممن طلبه . (ضعيف)

68_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (25 / 156) عن عمارة بن فلان الأسدي قال ارتد طليحة في حياة النبي وادعى النبوة فوجه النبي ضرار بن الأزور إلى عماله على بني أسد في ذلك وأمره بالقيام وبعث في ذلك إلى كل من ارتد فأقام في ذلك وجميع من بعث إليه في مثل ذلك ومن بعث إليه فأشجوا طليحة وأخافوه ،

ونزل المسلمون بواردات ونزل المشركون بسميراء معه عامة بني الحارث والسعديين وعمر بن أسد فما زال المسلمون في نماء وما زال المشركون في نقصان ، حتى هم ضرار بالسيف إلى طليحة ولم

يبق إلا أخذه مسلما إلا ضربة كان ضربها بالجراز فنبا عنه فشاعت في الناس وأتى المسلمين وهم على ذلك موت النبي ،

وقال ناس من الناس لتلك الضربة إن السلاح لا يحيك في طليحة فما أمسى المسلمون من ذلك اليوم حتى عرفوا النقصان وارفض الناس إلى طليحة واستطار أمره ، وأقبل ذو الخمارين عوف الجذامي حتى ينزل بإزائنا وأرسل إليه ثمامة بن أوس بن لأم الطائي إن معي من جديلة خمسمائة فإن دهمكم أمر فنحن بالقردودة والأنسر دوين الرمل ،

وأرسل إليه مهلهل بن زيد إن معي حد الغوث فإن دهمكم أمر فنحن بالأكناف بحيال فيد وإنما تحدثت طيئ على ذي الخمارين عوف أنه كان بين أسد وغطفان وطيئ حلف في الجاهلية ، فلما كان قبل مبعث النبي اجتمعت غطفان وأسد على طيئ فأزاحوها عن دارها في الجاهلية عوفها وجديليها فكره ذلك عوف فقطع ما بينه وبين غطفان وتتابع الحيان على الجلاء ،

وأرسل عوف إلى الحيين من طيئ فأعاد حلفهم وأقام ينصرهم ، فرجعوا إلى دورهم واشتد ذلك على غطفان وفي ذلك يقول عوف لعيينة يعني ابن حصن الفزاري أنا مالك إن كان سال ما ترى / أنا مالك فانطح برأسك كوثرا ، وإني لحامي بين سوط وحيه / كما قد حميت الحرتين وحميرا ، وتركت حولي للأحم قوارسا / وللغوث قوما دارعين وحسرا ،

فلما مات رسول الله قام عيينة بن حصن في غطفان فقال ما أعرف حدود غطفان منذ انقطع ما بيننا وبين بني أسد وإني لمجدد الحلف الذي كان بيننا في القديم ومتابع طليحة ووالله لأن نتبع نبيا من الحليفين أحب إلينا من أن نتبع نبيا من قريش ، وقد مات محمد وبقي طليحة فطابقوه على ذلك

ففعل وفعلوا فلما اجتمعت غطفان على المطابقة لطليحة هرب ضرار وقضاعي وسنان ومن كان قام بشيء من أمر النبي في بني أسد إلى أبي بكر وارفضّ من كان معهم ،

فأخبروا أبا بكر الخبر وأمروه بالحذر قال ضرار بن الأزور فما رأيت أحدا ليس رسول الله أملأ بحرب شعواء من أبي بكر فجعلنا نخبره ولكأنما نخبره بما له ولا عليه وقدمت عليه وفود أسد وغطفان وهوازن وطيئ وتلقت وفود قضاعة أسامة فحوزهم إلى أبي بكر ، فاجتمعوا بالمدينة فنزلوا على وجوه المسلمين لعاشرة من متوفى النبي ،

فعرضوا الصلاة على أن يعفوا من الزكاة فاجتمع ملأ من أنزلهم على قبول ذلك حتى بلغوا ما يريدون فلم يبق من وجوه المسلمين أحد إلا أنزل منهم نازلا إلا العباس ، ثم أتوا أبا بكر فأخبروه خبرهم وما أجمع ملأهم إلا ما كان من أبي بكر فإنه أبى إلا ما كان رسول الله يأخذ ، فأبوا فردهم وأجلهم يوما وليلة فتطايروا إلى عشائرهم . (مرسل ضعيف)

69_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 458) عن خالد بن عرعرة قال لما قتل عثمان ذعر الناس في ذلك اليوم ذعرا شديدا وكان سل السيف فينا عظيما فقعدت في بيتي فعرضت لي حاجة في السوق فخرجت فإذا في ظل القصر بنفر جلوس نحوا من أربعين رجلا وإذا سلسلة معروضة على الباب ،

فأردت أن أدخل فمنعني البواب فقال القوم دع الرجل ، فدخلت فإذا أشراف الناس ووجوههم فجاء رجل جميل في حلة ليس عليه قميص ولا عمامة فقعد ، فإذا علي بن أبي طالب ثم قال إن إبراهيم لما أراد بناء البيت ضاق به ذرعا فلم يدر ما يصنع فأرسل الله السكينة وهي ريح خجوج فانطوت فجعل يبني عليها كل يوم ساقا ومكة شديدة الحر ،

فلما بلغ موضع الحجر قال لإسماعيل اذهب فالتمس حجرا فضعه هاهنا فجعل يطوف بالجبال فجاءه جبريل بالحجر فوضعه فجاء إسماعيل فقال من جاء بهذا ؟ أو من أين هذا ؟ أو من أين أتي بهذا ؟ فقال جاء به من لم يتكل على بنائي وبنائك فبناه ثم انهدم ، فبنته العمالقة ثم انهدم ،

فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاجروا في وضعه فقال أول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه ، فخرج رسول الله من قبل باب بني شيبة فأمر بثوب فبسط فوضع الحجر في وسطه ثم أمر رجلا من كل فخذ من أفخاذ قريش أن يأخذ بناحية الثياب فأخذه رسول الله بيده فوضعه . (صحيح)

70_ روي المعافي بن زكريا في الجليس الصالح (3 / 31) عن عبد الله بن جعفر قال كان أبو طالب قد تبنى النبي ثم إن أبا طالب أملق وخف ما بيده فقال للنبي يا محمد إن خديجة توجه غلامها ميسرة في تجارة إلى الشام فأكلمها لك فتخرج معه قال افعل يا عم ،

فجاء معه إلى خديجة فكلمها فكانت تعطي كل رجل بعيرا فخرج مع ميسرة فأصاب ميسرة ضعفي ما كان يصيب من الربح ثم قدما ووقع حبه في قلب ميسرة ، فلما قربوا من مكة قال له ميسرة يا محمد إن خديجة تعطي كل أجير بعيرا إذا ذهب إليها يبشرها بقدومنا فاذهب فإنها ستعطيك بعيرين ففعل ،

وكانت خديجة قد قدرت قدومهم فجلست في مشربة لها ومعها نسوة من قريش ينتظرن قدومهم إذ نظرت فإذا رجل على بعير مقبل على رأسه سحابة تظله من الشمس تسير معه فجعلت تنظر إليه وقالت للنسوة هل تنظرن ما أنظر ؟ قلن نرى رجلا مقبلا على بعير ،

قالت فما ترين على رأسه ؟ قلن ما نرى شيئا فوقع في قلبها أنه شيء خصت به ، فلما قرب منها تبينته ثم نزلت فاستأذن عليها فأخبرها بكثرة ربحهم ، فقالت يا محمد إني كنت أعطي كل أجير بعيرا وقد أعطيتك بعيرين بحمليهما فاذهب بهما إلى منزلك ففعل ذلك النبي ،

ثم أتاها وقد دخل ميسرة فسألته عن النبي فقال ما رأيت مثله أحسن صحبة ولا أعظم بركة ما مددنا أيدينا إلى شيء إلا نلناه فوقع في قلبها ، ثم خلت برسول الله فقالت يا محمد أما لك أرب في النساء ؟ قال بلى ، ولكن ليس لي مال ، قالت فهل لك أن تزوج بي ؟ قال وتفعلين ؟ قالت نعم ،

قال أستأذن عمي قالت فاستأذنه قال فجاء إلى عمه فأخبره فقال يا محمد إن خديجة أيم قريش وأكثرهم مالا وأنت يتيم قريش ولا مال لك ولكنها قالت لك هذا على العبث ، فقال ما قلت لك إلا ما قالت لي قال إنك لصادق ، ثم إن أبا طالب بعث امرأة من أهله إلى منزل خديجة ليعلم ذلك ،

فذهبت ثم أتته فقالت يا أبا طالب ما تعثر بشيء إلا قالت لا شقيت يا محمد وما تعجب من شيء إلا قالت لا شقيت يا محمد ، فمضى معه أبو طالب وحمزة والعباس ومن حضر من عمومته حتى أتى أباها فاستأذن عليه فأذن له وتنحى له عن مجلسه قال أبو طالب أنت أولى بمجلسك قال ما كنت لأجلس إلا بين يديك قال فيم قصدت ؟ قال في حاجة لمحمد ، قال لو سألني محمد أن أزوجه خديجة لفعلت فما أحد أعز علي منها ،

قال فما جئناك إلا لنخطبك خديجة على محمد قال فتكلم فقال إن محمدا هو الفحل لا يقرع أنفه ثم تكلم أبو طالب فخطب فأخذ بعضادتي الباب ومن شاهده من قريش حضور ، ثم قال الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل وجعل لنا بيتا معمورا وحرما آمنا تجبى إليه ثمرات كل شيء وجعلنا الحكام على الناس في مولدنا الذي نحن فيه ،

ثم إن ابن أخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش إلا رجح به ولا يقاس بأحد منهم إلا عظم عنه وإن كان في المال قلة فإن المال رزق جاء وظل زائل ، وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة والصداق ما سألتم عاجله وآجله من مالي وله خطر عظيم وشأن شائع جسيم ، فزوجه ودخل بها من الغد فأول ما حملت ولدت عبد الله بن محمد . (حسن)

71_ روي أحمد في مسنده (2841) عن ابن عباس أن النبي قال لخديجة إني أرى ضوءا وأسمع صوتا وإني أخشى أن يكون بي جنن . (صحيح)

72_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 16) عن ابن عباس أن النبي قال لخديجة إني أسمع صوتا وأرى ضوءا وإني أخشى أن يكون بي جنن ، فقالت خديجة لم يكن الله ليفعل بك ذاك يا ابن عبد الله ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له ، فقال إن يكن صادقا فإن هذا ناموس مثل ناموس موسى فإن يبعث وأنا حي فسأعزره وأنصره وأعينه . (صحيح)

73_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 94) عن عروة بن الزبير أن رسول الله قال يا خديجة إني أرى ضوءا وأسمع صوتا لقد خشيت أن أكون كاهنا فقالت إن الله لا يفعل بك ذلك يا ابن عبد الله إنك تصدق الحديث وتؤدي الأمانة وتصل الرحم . (حسن لغيره)

74_ روي الترمذي في سننه (2288) عن عائشة قالت سئل رسول الله عن ورقة فقالت له خديجة إنه كان صدقك ولكنه مات قبل أن تظهر فقال رسول الله أريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك . (حسن لغيره)

75_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (63 / 25) عن ابن شهاب الزهري قال وسئل رسول الله كما بلغنا عن ورقة بن نوفل فقال قد رأيته في المنام فرأيت عليه ثياب بياض فقد أظن أن لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض . (حسن لغيره)

76_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (63 / 25) عن عروة بن الزبير قال سئل رسول الله عن ورقة بن نوفل كما بلغنا فقال قد رأيته في المنام عليه ثياب بيض فقد أظن أن لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض . (حسن لغيره)

77_ روي موسي بن عقبة في الأحاديث المنتقاة (3) عن عروة بن الزبير قال إن الزبير لقي رسول الله وركبا من المسلمين كانوا تجارا بالشام قافلين إلى مكة فعارضوا لرسول الله فكسى الزبير رسول الله وأبا بكر ثيابا بيضا . (صحيح)

78_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 79) عن ابن عباس قال مرض أبو طالب فأتته قريش وأتاه النبي يعوده وعند رأسه مقعد رجل فقام أبو جهل فقعد فيه فشكوا رسول الله إلى أبي طالب فقالوا إن ابن أخيك يقع في آلهتنا ، قال ما شأن قومك يشكونك يا ابن أخي ؟ قال يا عم إنما أردتهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم بها العجم الجزية ، فقال وما هي ؟ قال لا إله إلا الله فقاموا فقالوا أجعل الآلهة إلها واحدا ،

قال ونزلت (ص والقرآن ذي الذكر ، بل الذين كفروا في عزة وشقاق ، كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا فلات وحين مناص ، وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب ، أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب) . (حسن)

79_ روي الطبري في الجامع (20 / 23) عن السدي أن أناسا من قريش اجتمعوا فيهم أبو جهل بن هشام والعاص بن وائل والأسود بن المطلب والأسود بن عبد يغوث في نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى أبي طالب فلنكلمه فيه فلينصفنا منه فيأمره فليكف عن شتم آلهتنا وندعه وإلهه الذي يعبد ،

فإنا نخاف أن يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء فتعيرنا العرب يقولون تركوه حتى إذا مات عمه تناولوه ، قال فبعثوا رجلا منهم يدعى المطلب فاستأذن لهم على أبي طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم يستأذنون عليك قال أدخلهم ، فلما أدخلوا عليه قالوا يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا فأنصفنا من ابن أخيك فمره فليكف عن شتم آلهتنا وندعه وإلهه ،

قال فبعث إليه أبو طالب فلما دخل عليه رسول الله قال يابن أخي هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم وقد سألوك النصف أن تكف عن شتم آلهتهم ويدعوك وإلهك ، قال فقال أي عم أولا أدعوهم إلى ما هو خير لهم منها ؟ قال وإلام تدعوهم ؟ قال أدعوهم إلى أن يتكلموا بكلمة تدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم ، قال فقال أبو جهل من بين القوم ما هي وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها ،

قال تقولون لا إله إلا الله قال فنفروا وقالوا سلنا غير هذه ، قال ولو جئتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي ما سألتكم غيرها ، قال فغضبوا وقاموا من عنده غضابا وقالوا والله لنشتمنك والذي يأمرك بهذا ، (وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ، ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق) ،

وأقبل على عمه فقال له عمه يابن أخي ما شططت عليهم ، فأقبل على عمه فدعاه فقال قل كلمة أشهد لك بها يوم القيامة تقول لا إله إلا الله فقال لولا أن تعيبكم بها العرب يقولون جزع من

الموت لأعطيتكها ولكن على ملة الأشياخ ، قال فنزلت هذه الآية (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) . (مرسل صحيح)

80_ روي الترمذي في سننه (3819) عن أسامة بن زيد قال كنت جالسا عند النبي إذ جاء علي والعباس يستأذنان فقالا يا أسامة استأذن لنا على رسول الله فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان فقال أتدري ما جاء بهما ؟ قلت لا أدري ، فقال النبي لكني أدري فأذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك أي أهلك أحب إليك ،

قال فاطمة بنت محمد ، فقالا ما جئناك نسألك عن أهلك قال أحب أهلي إلي من قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد ، قالا ثم من ؟ قال ثم علي بن أبي طالب ، قال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم ، قال لأن عليا قد سبقك بالهجرة . (صحيح)

81_ روي الطحاوي في مشكل الآثار (5299) عن أسامة بن زيد قال أتى عليّ والعباس وأنا في المسجد فقالا استأذن لنا على رسول الله فاستأذنت لهما فقال أتدري فيما جاءا ؟ فقلت لا والله ، فقال ولكني أدري ائذن لهما ، فدخلا على رسول الله فقالا يا رسول الله جئناك نسألك عن أحب أهل بيتك إليك ،

قال فقال فاطمة ، فقالا لسنا نسألك عن النساء إنما نسألك عن الرجال ، قال فقال أسامة ، فقال العباس شبه المغضب ثم من يا رسول الله ؟ قال ثم عليّ ، فقال جعلت عمك آخر القوم ، فقال يا عباس إن عليا سبقك بالهجرة . (صحيح)

82_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (3 / 95) عن ميمون بن موسي قال قلت لزيد بن أرقم ما كان اسم أم رسول الله قال آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة . (صحيح لغيره)

83_ روي أبو نعيم في الدلائل (75) عن ابن شهاب الزهري قال كان عبد الله بن عبد المطلب أحسن رجل رئي قط خرج يوما على نساء قريش مجتمعات ، فقالت امرأة منهن أيتكن تتزوج بهذا الفتى ؟ فتصطب النور الذي بين عينيه فإني أرى بين عينيه نورا ، فتزوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجأة فحملت بمحمد . (مرسل ضعيف)

84_ روي مسلم في صحيحه (207) عن أبي هريرة قال لما أنزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعا رسول الله قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة أنقذي نفسك من النار ، فإني لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها . (صحيح)

85_ روي مسلم في صحيحه (209) عن أبي هريرة قال قال رسول الله حين أنزل عليه (وأنذر عشيرتك الأقربين) يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ، يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت رسول الله سليني بما شئت لا أغني عنك من الله شيئا . (صحيح)

86_ روي البخاري في صحيحه (3527) عن أبي هريرة أن النبي قال يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا أنفسكما من الله ، لا أملك لكما من الله شيئا سلاني من مالي ما شئتما . (صحيح)

87_ روي مسلم في صحيحه (208) عن عائشة قالت لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قام رسول الله على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم . (صحيح)

88_ روي البخاري في صحيحه (3526) عن ابن عباس ما قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) جعل النبي ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش وجعل النبي يدعوهم قبائل قبائل . (صحيح)

89_ روي النسائي في السنن الكبري (10752) عن ابن عباس قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قام رسول الله على الصفا فقال واصباحاه . (صحيح)

90_ روي الفاكهي في أخبار مكة (1321) عن ابن عباس ما قال صعد رسول الله فنادى يا لغالب فخرجوا إليه من المسجد والدور من سمع صوته ، ثم قال يا آل لؤي فرجع إلا من كان من لؤي ، ثم قال يا لكعب يا لقصي فرجع إلا من كان من آل قصي ، ثم قال يا لعبد مناف فرجع إلا من كان من آل عبد مناف ، ثم قالوا هذه عبد مناف فما تريد ؟ قال إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين وأنتم هم وإني لا أملك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيبا إلا أن تقولوا لا إله إلا الله . (حسن لغيره)

91_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5522) عن قبيصة بن مخارق قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) انطلق رسول الله في أعلى الجبل فقال يا بني عبد مناف ألا إني نذير لكم ألا إني نذير لكم . (حسن لغيره)

92_ روي النسائي في السنن الصغري (3645) عن موسى بن طلحة قال قال رسول الله يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من ربكم إني لا أملك لكم من الله شيئا يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من ربكم إني لا أملك لكم من الله شيئا ولكن بيني وبينكم رحم أنا بالها ببلالها . (حسن لغيره)

93_ روي في مسند الربيع (1005) عن جابر بن زيد قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) جعل رسول الله يتفخذ أفخاذ قريش فخذا فخذا حتى أتى إلى بني عبد المطلب ، فقال يا بني عبد المطلب إن الله أمرني أن أنذركم فإني لا أغني عنكم من الله شيئا ، ألا إن أوليائي منكم المتقون ، ألا لأعرفن ما جاء الناس غدا بالدين فجئتم بالدنيا تحملونها على رقابكم يا فاطمة بنت محمد ويا صفية عمة محمد اشتريا أنفسكما من الله فإني لا أغني عنكم من الله شيئا . (حسن لغيره)

94_ روي الطبري في الجامع (17 / 656) عن ابن شهاب أن رسول الله لما أنزل عليه (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع قريشا ثم أتاهم فقال لهم هل فيكم غريب ؟ فقالوا لا إلا ابن أخت لنا لا نراه إلا منا ، قال إنه منكم ، فوعظهم رسول الله ثم قال لهم في آخر كلامه لا أعرفن ما ورد على الناس يوم القيامة يسوقون الآخرة وجئتم إلي تسوقون الدنيا . (حسن لغيره)

95_ روي الطبري في الجامع (17 / 661) عن عمرو بن مرة الجملي قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربينق) قال أتى جبلا فجعل يهتف يا صباحاه فأتاه من خف من الناس وأرسل إليه المتثاقلون

من الناس رسلا فجعلوا يجيئون يتبعون الصوت ، فلما انتهوا إليه قال إن منكم من جاء لينظر ومنكم من أرسل لينظر من الهاتف ،

فلما اجتمعوا وكثروا قال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا مصبحتكم من هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟ قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا ، فقرأ عليهم هذه الآيات التي أنزلن وأنذرهم كما أمر فجعل ينادي يا قريش يا بني هاشم . حتى قال يا بني عبد المطلب إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . (حسن لغيره)

96_ روي الطبري في الجامع (17 / 663) عن الحسن البصري قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله (وأنذر عشيرتك الأقربين) قام رسول الله بالأبطح ثم قال يا بني عبد المطلب يا بني عبد مناف يا بني قصي قال ثم فخذ قريشا قبيلة قبيلة حتى مر على آخرهم إني أدعوكم إلى الله وأنذركم عذابه . (حسن لغيره)

97_ روي الطبري في الجامع (17 / 664) عن قتادة قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع النبي بني هاشم فقال يا بني هاشم ألا لا ألفينكم تأتوني تحملون الدنيا ويأتي الناس يحملون الآخرة ألا إن أوليائي منكم المتقون فاتقوا النار ولو بشق تمرة . (حسن لغيره)

98_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 377) عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت محمد لا أغني عنك من الله شيئا ، سلوني ما شئتم . (حسن لغيره)

99_ روي الطبري في الجامع (17 / 657) عن زهير بن عمرو وقبيصة بن مخارق أنهما قالا أنزل الله على نبي الله (وأنذر عشيرتك الأقربين) فحدثنا عن نبي الله أنه علا صخرة من جبل فعلا أعلاها حجرا ثم قال يا آل عبد منافاه يا صباحاه إني نذير إن مثلي ومثلكم مثل رجل أتى الجيش فخشيهم على أهله فذهب يربؤهم فخشي أن يسبقوه إلى أهله فجعل يهتف بهم يا صباحاه أو كما قال . (صحيح)

100_ روي البيهقي في السنن الكبري (9 / 5) عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله (وأنذر عشيرتك الأقربين ، واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) قال رسول الله عرفت أني إن بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكره فصمت عليها فجاءني جبريل فقال يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرك به ربك عذبك ربك ثم ذكر قصة في جمعهم وإنذاره إياهم . (حسن لغيره)

101_ روي البزار في مسنده (766) عن علي بن أبي طالب في قول الله (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال دعاهم فجمعهم على فخذ شاة وقعب من لبن وأن فيهم لمن يأكل الجزعة قال فأكلنا حتى شبعنا وشربنا حتى روينا . (صحيح)

102_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7890) عن أبي أمامة قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله بني هاشم فأجلسهم على الباب وجمع نساءه وأهله فأجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم فقال يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا أنفسكم من الله فإني لا أملك لكم من الله شيئا . (صحيح لغيره)

103_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7890) عن أبي أمامة قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله بني هاشم فأجلسهم على الباب وجمع نساءه وأهله فأجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم فقال يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا أنفسكم من الله فإني لا أملك لكم من الله شيئا ،

ثم أقبل على أهل بيته فقال يا عائشة بنت أبي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا أم سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا أم الزبير عمة رسول الله اشتروا أنفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم فإني لا أطلب لكم من الله شيئا ، ولا أغني فبكت عائشة وقالت يا حِبِي وهل يكون ذلك يوم لا تغني عنا شيئا ؟ قال نعم في ثلاث مواطن يقول الله (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) الآيتين ،

فعند ذلك لا أغني عنكم من الله شيئا وعند النور من شاء الله أتم له نوره ومن شاء أكبه في الظلمات يغمه فيها فلا أملك لكم من الله شيئا ولا أغني لكم من الله شيئا ، وعند الصراط من شاء الله سلمه وأجازه ومن شاء ليكبه في النار ، قالت عائشة أي حِبِي قد علمنا الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه الشيء فيرجح أحدهما ويخف الأخرى وقد علمنا ما النور وما الظلمة فما الصراط ؟

فقال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليه وهو مثل حد الموسى والملائكة صافين يمينا وشمالا يخطفوهم بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وأفئدتهم هواء فمن شاء الله سلمه ومن شاء الله ليكبه فيها . (حسن)

104_ روي ابن حبان في صحيحه (6551) عن أبي موسي قال لما نزلت على النبي (وأنذر عشيرتك الأقربين) وضع أصبعيه في أذنيه ورفع صوته وقال يا بني عبد مناف ثم ساق الخبر . (صحيح)

105_ روي البزار في مسنده (2919) عن حذيفة قال جئت إلى النبي والعباس جالس عن يمينه وفاطمة عن يساره فقال يا فاطمة بنت رسول الله اعملي لله خيرا إني لا أغني عنك من الله شيئا يوم القيامة ، قال يعني ذلك ثلاث مرات ثم قال يا عباس بن عبد المطلب يا عم رسول الله اعمل لله خيرا إني لا أغني عنك يوم القيامة من الله شيئا قالها ثلاث مرات . (حسن)

106_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2831) عن أبي أمامة والحارث وعمير بن الأسود أن رسول الله نادى قريشا فجمعهم فقام فيهم فقال ألا إن كل نبي بعث إلى قومه وإني بعثت إليكم ثم جعل يستقربهم رجلا فسمه إلى أقصى أيامه ثم يقول له يا فلان عليك بنفسك فإني لا أغني عنك من الله شيئا ،

حتى خلص إلى فاطمة ابنته فقال لها مثل ما قال لهم ثم قال لهم يا معشر قريش لا ألفين الناس يأتون يجرون الجنة وتأتون تجرون الدنيا اللهم لا أحل لقريش أن يفسدوا ما أصلحت ثم ، قال ألا إن خيار أئمتكم خير الناس وشرار أئمتكم شرار الناس وخيار قريش خيار الناس وشرار قريش شرار الناس . (حسن)

107_ روي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (2266) عن أنس قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) بكى رسول الله ثم جمع أهله فقال يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار ، ثم التفت إلى فاطمة فقال يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار لا أغني عنكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها . (صحيح لغيره)

108_ روي الطيالسي في مسنده (1643) عن عائشة أن رسول الله اعتكف هو وخديجة شهرا فوافق ذلك رمضان فخرج رسول الله وسمع السلام عليكم قالت فظننت أنه فجأه الجن فقال أبشر فإن السلام خير ، ثم رأى يوما آخر جبريل على الشمس جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب فهبت منه ، قالت فانطلق يريد أهله فإذا هو بجبريل بينه وبين الباب ،

قال فكلمني حتى أنست به ثم وعدني موعدا ، قال فجئت لموعده واحتبس عليّ جبريل ، فلما أراد أن يرجع إذا هو به وبميكائيل فهبط جبريل إلى الأرض وبقي ميكائيل بين السماء والأرض ، قال فأخذني جبريل فصلقني لحلاوة القفا وشق عن بطني فأخرج منه ما شاء الله ثم غسله في طست من ذهب ثم أعاده فيه ثم كفأني كما يكفأ الإناء ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم ،

ثم قال لي (اقرأ باسم ربك) ولم أقرأ كتابا قط ، فأخذ بحلقي حتى أجهشت بالبكاء ثم قال لي (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأو ربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ، قال فما نسيت شيئا بعد ، قال ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني بآخر فوزنته ثم وزنني بمائة فقال ميكائيل تبعته أمته ورب الكعبة ، قال ثم جئت إلى منزلي فما تلقاني حجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت السلام عليك يا رسول الله . (حسن لغيره)

109_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (63 / 11) عن عبد الله بن الزبير قال لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد كيف كان بدو ما ابتدئ به رسول الله من النبوة حين جاءه جبريل ؟ قال عبيد وأنا حاضر لحديث عبد الله بن الزبير ومن عنده من الناس ،

قال كان رسول الله يجاور في حراء من كل سنة شهرا وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية والتحنث التبرز ، قال فكان رسول الله يجاور ذلك الشهر من كل سنة يطعم من جاءه من المساكين ، فإذا قضى رسول الله جواره من شهره ذلك كان أول ما يبدأ به إذا انصرف من جواره الكعبة قبل أن يدخل بيته فيطوف بها سبعا أو ما شاء الله من ذلك ،

ثم يرجع إلى بيته حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله به فيه ما أراد من كرامته من السنة التي بعثه فيها ، وذلك الشهر شهر رمضان خرج رسول الله إلى حراء كما كان يخرج لجواره ومعه أهله ، حتى إذا كانت الليلة التي أكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد بها جاءه جبريل بأمر الله ،

قال رسول الله فجاءني وأنا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ فقلت ما أقرأ ؟ قال فغتني به فظننت أنه الموت ، ثم أرسلني قال اقرأ قال قلت ما أقرأ ؟ قال فغتني به حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلني فقال اقرأ قال قلت ماذا أقرأ ؟ قال فغتني به حتى ظننت أنه الموت ،

ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ماذا أقرأ ؟ ما أقول ذلك إلا افتداء منه أن يعود بمثل ما صنع فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ، فقرأتها كلها ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي كأنما كتبت في قلبي كتابا ،

قال ولم يكن من خلق الله شيء أبغض إلي من شاعر أو مجنون كنت لا أطيق أن أنظر إليهما ، قال قلت إن الأبعد . يعني نفسه . لشاعر أو مجنون لا تحدثن قريش عني بهذا أبدا إلا عمدت إلى حالق من الجبل فلأطرحن نفسي فلأقتلنها فلأستريحن ،

قال فخرجت أريد ذلك حتى إذا كنت في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء وهو يقول يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل ، فرفعت رأسي إلى السماء أنظر فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه إلى أفق السماء يقول يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل ،

قال فوقفت أنظر حتى شغلني ذلك عما أردت فما أتقدم وما أتأخر وجعلت أصرف وجهي في آفاق السماء فلا أنظر في ناحية إلا وجدته كذلك ، فما زلت واقفا ما أتقدم أمامي وما أرجع ورائي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا مكة ورجعوا إليها وأنا واقف في مكاني ذلك ،

ثم انصرف عني وانصرفت راجعا حتى أتيت خديجة فجلست إلى فخذها مضيفا إليها فقالت يا أبا القاسم أين كنت ؟ فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا إلي ، قال قلت لها إن الأبعد لشاعر أو مجنون قال فقالت أعيذك بالله يا أبا القاسم ما كان الله ليصنع ذلك بك مع ما أعلم منك من صدق حديثك وعظم أمانتك وحسن خلقك وصلة رحمك ،

وما ذاك يابن عم ؟ لعلك رأيت شيئا ؟ قال قلت لها نعم ، قال ثم حدثتها بالذي رأيت فقالت أبشر يابن عم واثبت فوالذي نفس خديجة بيده إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة ، قال ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل بن أسد وهو ابن عمها وكان ورقة قد تنصر وقرأ الكتب وسمع من أهل التوراة وأهل الإنجيل ،

فأخبرته بما أخبرها رسول الله الذي رأى وسمع ، فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لئن صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وإنه لنبي هذه الأمة ، فقولي له فليثبت قال فرجعت خديجة إلى رسول الله فأخبرته بما قال ورقة فسهل ذلك عنه بعض ما هو فيه من الهم بما جاءه ،

فلما قضى جواره وانصرف صنع كما كان يصنع وبدأ بالكعبة ، فطاف بها فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال له يابن أخي أخبرني بما رأيت وسمعت فأخبره رسول الله ، فقال له ورقة والذي نفسي بيده إنك لنبي هذه الأمة ،

ولقد جاءك الناموس الأكبر الذي جاء موسى ولتكذبنه ولتؤذينه ولتخرجنه ولتقاتلنه ولئن أنا أدركت ذلك لأنصرن الله نصرا يعلمه ثم أدنى رأسه منه فقبل يافوخه ، ثم انصرف رسول الله وقد زاده ذلك من قول ورقة بن نوفل ثباتا وخفف عنه بعض ما كان فيه من الغم . (حسن)

110_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 93) عن أبي جعفر قال نزل الملك على رسول الله بحراء يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان ورسول الله يومئذ ابن أربعين سنة وجبريل الذي كان ينزل عليه بالوحي . (حسن لغيره)

111_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 116) عن ابن عباس قال كانت قريش إذا دخل رمضان خرج من يريد التحنث منها إلى حراء فيقيم فيه شهرا ويطعم من يأتيه من المساكين ، حتى إذا رأوا هلال شوال لم يدخل الرجل على أهله حتى يطوف بالبيت أسبوعا ، فكان رسول الله يفعل ذلك . (حسن لغيره)

112_ روي العسكري في تصحيفات المحدثين (1 / 76) عن عبد الله بن الزبير يقول لعبيد بن عمير الليثي حدثنا ما كان بدء ما ابتدأ الله به رسوله من النبوة ؟ فقال إن النبي كان يقيم شهرا من كل سنة بحراء وكان ذلك ما تتحنث به قريش . (صحيح)

113_ روي البزار في مسنده (5346) عن عبد الله بن عباس قال قدم وفد من بكر بن وائل على رسول الله ، فلما فرغوا من شأنهم قال لهم أفيكم أحد يعرف القس بن ساعدة الأيادي ؟ قالوا نعم كلنا نعرفه ، قال ما فعل ؟ قالوا هلك قال ما أنساه بسوق عكاظ في الشهر الحرام على جمل أحمر يخطب الناس وهو يقول أيها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا ،

كل من عاش مات وكل من مات فات ، وكل ما هو آت آت ، إن في السماء لخبرا وإن في الأرض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور وتجارة لا تبور ، أقسم قس حقا لئن كان في الأمر رضا ليكونن سخطا ، وإن لله دينا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ، ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون ؟ أرضوا فأقاموا ؟ أم تركوا فناموا ؟

ثم أنشأ يقول في الذاهبين الأولين / من القرون لنا بصائر ، لما رأيت مواردا للموت / ليس لها مصادر ، ورأيت قومي نحوها / يمضي الأكابر والأصاغر ، لا يرجع الماضي إلي / ولا من الباقين غابر ، أيقنت أني لا محالة / حيث صار القوم صائر . (حسن لغيره)

114_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 101) عن أنس بن مالك قال قدم وفد إياد على النبي فقال النبي ما فعل قس بن ساعدة الإيادي ؟ قالوا هلك ، قال أما إني سمعت منه كلاما ما أرى أني أحفظه ، فقال بعض القوم نحن نحفظه يا رسول الله ، فقال هاتوا قال فقال قائلهم إنه وقف بسوق عكاظ فقال يا أيها الناس استمعوا واسمعوا وعوا ،

كل من عاش مات وكل من مات فات ، وكل ما هو آت آت ليل داج وسماء ذات أبراج ونجوم تزهر وبحار تزخر وجبال مرساه وأنهار مجراه ، إن في السماء لخبرا وإن في الأرض لعبرا ، أرى الناس يموتون ولا يرجعون أرضوا بالإقامة فأقاموا أم تركوا فناموا ،

ثم أنشأ يقول يقسم قس قسما بالله لا إثم فيه إن لله دينا هو أرضى مما أنتم عليه ، ثم أنشأ يقول في الذاهبين الأولين / من القرون لنا بصائر ، لما رأيت مواردا للموت / ليس لها مصادر ، ورأيت قومي نحوها / يمضي الأكابر والأصاغر ، أيقنت أني لا محالة / حيث صار القوم صائر . (حسن لغيره)

115_ روي أحمد في الزهد (2063) عن خلف بن أعين قال لما قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله قال لهم ما فعل قس بن ساعدة الإيادي ؟ قالوا مات يا رسول الله ، قال كأني أنظر إليه في سوق عكاظ على جمل أحمر وهو يقول أيها الناس اجتمعوا فاسمعوا ما أقول وعوا ، من عاش مات ومن مات فات كل ما هو آت آت ، مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم ما تمور وبحار ما تغور ، أما بعد فإن في السماوات خبرا وفي الأرض عبرا ،

أقسم أن لله دينا هو أرضى له من دين أصبحتم عليه قال ثم ينشد شعرا ، فقال رجل من القوم أنا يا رسول الله أرويه فأنشدناه فقال في الذاهبين الأولين / من القرون لنا بصائر ، لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر ، لا يرجع الماضي إلي / ولا من الباقين غابر ، أيقنت أني لا محالة / حيث صار القوم صائر . (حسن لغيره)

116_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (10 / 305) عن عاصم بن عمر وعامر الشعبي وعبد الله بن زيد وعبد الله بن أبي بكر وعكرمة بن خالد والزهري وأبي قلابة فيما ذكروا من وفود العرب على رسول الله قالوا وقدم وفد بكر بن وائل على رسول الله ،

فقال له رجل منهم هل تعرف قس بن ساعدة ؟ فقال رسول الله ليس هو منكم هذا رجل من إياد تحنف في الجاهلية فوافى عكاظ والناس مجتمعون فكلمهم بكلامه الذي حفظ عنه ، وكان في الوفد بشير بن الخصاصية وعبد الله بن مرثد وحسان بن حوط ،

وقال رجل من ولد حسان أنا ابن حسان بن حوط وأبي رسول بكر كلها إلى النبي، قالوا وقدم معهم عبد الله بن أسود بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس على رسول الله وكان ينزل اليمامة فباع مع ما كان له من مال باليمامة وهاجر وقدم على رسول الله بجراب من تمر فدعا له رسول الله بالبركة . (حسن لغيره)

117_ روي الخرائطي في هواتف الجنان (16) عن عبادة بن الصامت قال لما قدم وفد إياد على النبي قال يا معشر وفد إياد ما فعل قس بن ساعدة الإيادي ، قالوا هلك يا رسول الله ، قال لقد شهدته يوما بسوق عكاظ على جمل أحمر يتكلم بكلام معجب مونق لا أجدني أحفظه ،

فقام إليه أعرابي من أقاصي القوم فقال أنا أحفظه يا رسول الله ، قال فسر النبي بذلك ، قال كان بسوق عكاظ على جمل له أحمر وهو يقول يا معشر الناس اجتمعوا فكل من مات فات وكل شيء آت آت ، ليل داج وسماء ذات أبراج وبحر فجاج نجوم تزهر وجبال مرسية وأنهار مجرية ،

إن في السماء لخبرا وإن في الأرض لعبرا ، ما لي أرى الناس يذهبون فيموتون فلا يرجعون أرضوا بالإقامة فأقاموا أم تركوا فناموا ، أقسم قس بالله قسما لا ريب فيه إن لله دينا هو أرضى من دينكم هذا ، وإن كان فيه بعض الأشطان ،

ثم أنشأ يقول في الذاهبين الأولين / من القرون لنا بصائر ، لما رأيت مواردا للموت / ليس لها مصادر ، ورأيت قومي نحوها / تمضي الأصاغر والأكابر ، لا من مضى يأتي إليك / ولا من الباقين غابر ، أيقنت أني لا محالة / حيث صار القوم صائر . (حسن لغيره)

118_ روي عبد الرزاق في تفسيره (2459) عن عكرمة قال كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم لو قد رأيت محمدا لقد فعلت به كذا وكذا ويقول بعضهم لو رأيته لفعلت به كذا وكذا ، فأتاهم النبي وهم في حلقة في المسجد فوقف عليهم فقرأ (يس ، والقرءان الحكيم) ،

ثم أخذ ترابا فجعل يذروه على رءوسهم ، فما رفع إليه رجل طرفه ولا تكلم كلمة ، ثم جاوز النبي فجعلوا ينفضون التراب عن رءوسهم ولحاهم وهم يقولون والله ما سمعنا والله ما أبصرنا والله ما عقلنا . (حسن لغيره)

119_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 469) عن ابن إسحاق قال وأقام رسول الله ينتظر أمر الله حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت به وأرادوا به ما أرادوا ، أتاه جبريل فأمره أن لا يبيت في مكانه الذي كان يبيت فيه ، دعا رسول الله علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجى ببرد له أخضر ففعل ، ثم خرج رسول الله على القوم وهم على بابه وخرج معه بحفنة من تراب فجعل يذرها على رءوسهم وأخذ الله بأبصارهم عن نبيه ،

وهو يقرأ (يس ، والقرءان الحكيم ، إنك لمن المرسلين ، علي صراط مستقيم ، تنزيل العزيز الرحيم ، لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون ، لقد حق القول علي أكثرهم فهم لا يؤمنون ، إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلي الأذقان فهم مقمحون ، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) . (حسن لغيره)

120_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 146) عن ابن عباس قال جاء أبو جهل في عدة من المشركين يريدون رسول الله فخرج عليهم وهو يقرأ يس وجعل ينثر التراب على رءوسهم لا يرونه ، فلما انصرف اقبلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ويتعجبون ويقولون سحر من سحر محمد . (حسن لغيره)

121_ روي الطحاوي في المشكل (4084) عن ابن عباس قال قال لي علي لما انطلق يعني النبي فأقامه النبي في مكانه وألبسه برده ، فجاءت قريش يريدون أن يقتلوا النبي فجعلوا يرمون عليا وهم يرون أنه النبي ، وقد ألبسه برده فجعل عليّ يتضور فنظروا فإذا هو علي فقالوا إنه ليألم لو كان صاحبكم لم يتضور لقد استنكرنا ذلك . (حسن)

122_ روي أبو نعيم في الدلائل (72) عن أم سلمة وسعد بن أبي وقاص قال أقبل عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله وكان في بناء له وعليه أثر الطين والغبار ، فمر بامرأة من خثعم - أو قال فمر بليلى العدوية - ، فلما رأته ورأت ما بين عينيه دعته إلى نفسها وقالت له إن وقعت بي فلك مائة من الإبل ، فقال لها عبد الله بن عبد المطلب حتى أغسل عني هذا الطين الذي عليّ وأرجع إليك ،

فدخل عبد الله بن عبد المطلب على آمنة بنت وهب فوقع بها ، فحملت برسول الله الطيب المبارك ثم رجع إلى الخثعمية فقال هل لك فيما قلت ؟ قالت لا يا عبد الله ، قال ولم ؟ قالت لأنك مررت بي وبين عينيك نور ثم رجعت إليّ وقد انتزعته آمنة بنت وهب منك ، فحملت آمنة برسول الله . (ضعيف)

123_ روي أبو نعيم في الدلائل (73) عن سعد بن أبي وقاص يقول نحن أعظم خلق الله بركة وأكثر خلق الله ولدا ، خرج عبد الله بن عبد المطلب ذات يوم متحضرا مترجلا حتى جلس في البطحاء فنظرت إليه ليلى العدوية فدعته إلى نفسها ، فقال عبد الله بن عبد المطلب أرجع إليك ،

ودخل عبد الله على آمنة بنت وهب فقال لها اخرجي فواقعها ، وخرج فلما رأته ليلى قالت ما فعلت ؟ فقال عبد الله قد رجعت إليك ، قالت ليلى لقد دخلت بنور ما خرجت به ولئن كنت ألممت بآمنة بنت وهب لتلدن ملكا . (ضعيف)

124_ روي البخاري في صحيحه (3861) عن ابن عباس قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني ، فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر ،

فقال ما شفيتني مما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه ، حتى أدركه بعض الليل فاضطجع فرآه علي فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي حتى أمسى ،

فعاد إلى مضجعه فمر به علي فقال أما نال للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء ، حتى إذا كان يوم الثالث فعاد علي على مثل ذلك فأقام معه ثم قال ألا تحدثني ما الذي أقدمك ، قال إن أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ،

ففعل فأخبره قال فإنه حق وهو رسول الله فإذا أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ، ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه ، فقال له النبي ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري ، قال والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم ،

فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه ، وأتى العباس فأكب عليه قال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم إلى الشأم فأنقذه منهم ، ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا إليه ، فأكب العباس عليه . (صحيح)

125_ روي مسلم في صحيحه (2476) عن ابن عباس قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي بمكة قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء فاسمع من قوله ثم ائتني ، فانطلق الآخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر ،

فقال ما شفيتني فيما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه ، حتى أدركه يعني الليل فاضطجع فرآه علي فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد ،

فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به عليّ فقال ما أنى للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء ، حتى إذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك فأقامه علي معه ثم قال له ألا تحدثني ما الذي أقدمك هذا البلد ،

قال إن أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني ؟ فعلت ففعل فأخبره فقال فإنه حق وهو رسول الله فإذا أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ، ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه ، فقال له النبي ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري ،

فقال والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم ، فخرج حتى أتى المسجد ، فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وثار القوم فضربوه حتى أضجعوه فأتى العباس فأكب عليه ، فقال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم إلى الشام عليهم فأنقذه منهم ، ثم عاد من الغد بمثلها وثاروا إليه فضربوه فأكب عليه العباس فأنقذه . (صحيح)

126_ روي البيهقي في الكبري (6 / 368) عن عمرو بن عبسة السلمي فذكر دخوله على النبي بمكة قال فقلت له ما أنت ؟ قال أدعى نبيا فقلت وما نبي ؟ قال أرسلني الله فقلت بأي شيء أرسلك ؟ فقال أرسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان وأن يوحد لا يشرك به شيئا ، قلت له فمن معك ؟ قال حر وعبد ، قال ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن به . (صحيح)

127_ روي البخاري في صحيحه (3522) عن ابن عباس قال ألا أخبركم بإسلام أبي ذر قال ، قلنا بلى ، قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لأخي

انطلق إلى هذا الرجل كلمه وأتني بخبره ، فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك ؟ فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر ، فقلت له لم تشفني من الخبر فأخذت جرابا وعصا ،

ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد ، قال فمر بي علي فقال كأن الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق إلى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء ، قال فمر بي علي فقال أما نال للرجل يعرف منزله بعد ،

قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة ، قال قلت له إن كتمت علي أخبرتك ، قال فإني أفعل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ها هنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر ، فأردت أن ألقاه فقال له أما إنك قد رشدت هذا وجهي إليه فاتبعني ادخل حيث أدخل فإني إن رأيت أحدا أخافه عليك قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي وامض أنت فمضى ومضيت معه ،

حتى دخل ودخلت معه على النبي فقلت له اعرض علي الإسلام فعرضه فأسلمت مكاني ، فقال لي يا أبا ذر اكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فأقبل ، فقلت والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم ، فجاء إلى المسجد وقريش فيه ، فقال يا معشر قريش إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا إلى هذا الصابئ فقاموا فضربت لأموت ،

فأدركني العباس فأكب علي ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار فأقلعوا عني ، فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس ، فقالوا قوموا إلى

هذا الصابئ فصنع بي مثل ما صنع بالأمس ، وأدركني العباس فأكب علي وقال مثل مقالته بالأمس ، قال فكان هذا أول إسلام أبي ذر . (صحيح)

128_ روي البخاري في صحيحه (4731) عن ابن عباس قال قال رسول الله لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ، فنزلت (وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا) . (صحيح)

129_ روي الطبري في الجامع (15 / 581) عن مجاهد قال لبث جبريل عن محمد اثنتي عشرة ليلة ويقولون قلي ، فلما جاءه قال أي جبريل لقد رثت عليّ حتى ظن المشركون كل ظن ، فنزلت (وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا) . (حسن لغيره)

130_ روي الطبري في الجامع (15 / 580) عن قتادة (وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا) ، قال هذا قول جبريل احتبس جبريل في بعض الوحي فقال نبي الله ما جئت حتى اشتقت إليك ، فقال له جبريل (وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا) . (حسن لغيره)

131_ روي الطبري في الجامع (15 / 581) عن الضحاك يقول في قوله (وما نتنزل إلا بأمر ربك) جبريل احتبس عن نبي الله حتى تكلم في ذلك المشركون واشتد ذلك على نبي الله ، فأتاه جبريل فقال اشتد عليك احتباسنا عنك وتكلم في ذلك المشركون ، وإنما أنا عبد الله ورسوله إذا أمرني بأمر أطعته (وما نتنزل إلا بأمر ربك) يقول بقول ربك . (حسن لغيره)

132_ روي الطبري في الجامع (15 / 581) عن إبراهيم النخعي قال استبطأ النبي جبريل فقال ما حبسك ؟ فقال (وما نتنزل إلا بأمر ربك) . (حسن لغيره)

133_ روي مسلم في صحيحه (871) عن ابن عباس أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح ، فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن محمدا مجنون ، فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي ، قال فلقيه فقال يا محمد إني أرقي من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك ؟ فقال رسول الله إن الحمد لله نحمده ونستعينه ،

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد ، قال فقال أعد عليّ كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله ثلاث مرات ، قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر ، قال فقال هات يدك أبايعك على الإسلام ،

قال فبايعه فقال رسول الله وعلى قومك قال وعلى قومي ، قال فبعث رسول الله سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا ؟ فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة ، فقال ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد . (صحيح)

134_ روي ابن حبان في صحيحه (1717) عن ابن عباس قال لما وجه النبي إلى الكعبة قالوا كيف بمن مات من إخواننا وهم يصلون نحو بيت المقدس ؟ فأنزل الله (وما كان الله ليضيع إيمانكم) .
(صحيح)

135_ روي الطبري في الجامع (2 / 640) عن السدي الكبير قال كان النبي يصلي قبل بيت المقدس فنسختها الكعبة فلما توجه قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا أصنافا ، فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا غيرها ،

وقال المسلمون ليت شعرنا عن إخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس هل تقبل الله منا ومنهم أو لا ؟ وقالت اليهود إن محمدا اشتاق إلى بلد أبيه ومولده ولو ثبت على قبلتنا لكنا نرجو أن يكون هو صاحبنا الذي ننتظر ، وقال المشركون من أهل مكة تحير محمد على دينه فتوجه بقبلته إليكم وعلم أنكم كنتم أهدى منه ويوشك أن يدخل في دينكم ،

فأنزل الله في المنافقين (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلي صراط مستقيم ، وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء علي الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنتَ عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب علي عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله) وأنزل في الآخرين الآيات بعدها . (حسن لغيره)

136_ روي الطبري في الجامع (2 / 652) عن داود بن أبي عاصم قال لما صرف رسول الله إلى الكعبة قال المسلمون هلك أصحابنا الذين كانوا يصلون إلى بيت المقدس ، فنزلت (وما كان الله ليضيع إيمانكم) . (حسن لغيره)

137_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 574) عن الزهري قال صرفت القبلة نحو المسجد الحرام في رجب على رأس ستة عشر شهرا من مخرج رسول الله من مكة ، وكان رسول الله يقلب وجهه في السماء وهو يصلي نحو بيت المقدس ،

فأنزل الله حين وجهه إلى البيت الحرام (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) وما بعدها من الآيات ،
فأنشأت اليهود تقول قد اشتاق الرجل إلى بلده وبيت أبيه وما لهم حتى تركوا قبلتهم يصلون مرة

وجها ومرة وجها آخر ، وقال رجال من أصحاب النبي فكيف بمن مات منا وهو يصلي قبل بيت المقدس أتبطل صلاته ،

ففرح بذلك المشركون وقالوا إن محمدا قد التبس عليه أمره ويوشك أن يكون على دينكم ، فأنزل الله في هؤلاء تلك الآيات التي ذكر فيها قول السفهاء (ويكون الرسول عليكم شهيدا) ، و(لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم) . (حسن لغيره)

138_ روي المروزي في تعظيم قدر الصلاة (339) عن البراء قال كنا لا ندري ما نقول في الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس قبل تحويل القبلة فأنزل الله (وما كان الله ليضيع إيمانكم) . (صحيح)

139_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 29) عن ربيعة بن كعب قال كان إسلام أبي بكر الصديق شبيها بوحي من السماء وذلك أنه كان تاجرا بالشام فرأى رؤيا فقصها على بحيرا الراهب ، فقال له من أين أنت ؟ قال من مكة ، قال من أيها ؟ قال من قريش ، قال فأيش أنت ؟ قال تاجر ،

قال صدق الله رؤياك سيبعث نبي من قومك تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته ، فأسر أبو بكر حتى بعث النبي فجاءه فقال يا محمد ما الدليل على ما تدعي ؟ قال الرؤيا التي رأيت بالشام ، فعانقه وقبل عينيه فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله . (حسن)

140_ روي أبو نعيم في الدلائل (187) عن ضماد بن ثعلبة قدمت مكة معتمرا فجلست مجلسا فيه أبو جهل وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف ، فقال أبو جهل هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وسفه

أحلامنا وأضل من مات منا وعاب آلهتنا ، فقال أمية الرجل مجنون غير شك ، قال ضماد فوقعت في نفسي كلمته وقلت إني رجل أعالج من الريح ،

فقمت من ذلك المجلس وأطلب رسول الله ، فلم أصادفه ذلك اليوم حتى كان الغد فجئته فوجدته جالسا خلف المقام يصلي فجلست حتى فرغ ثم جئت إليه فقلت يا ابن عبد المطلب فأقبل عليّ فقال ما تشاء ؟ فقال إني أعالج من الريح فإن أحببت عالجتك ولا تكبرن ما بك فقد عالجت من كان به أشد مما بك فبرأ ،

وسمعت قومك يذكرون فيك خصالا سيئة من تسفيه أحلامهم وتفريق جماعتهم وتضليل من مات منهم وعيب آلهتهم ، فقلت ما فعل هذا إلا رجل به جنة ، فقال رسول الله الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،

قال ضماد فسمعت كلاما لم أسمع كلاما قط أحسن منه فاستعدته الكلام فأعاد عليّ ، فقلت إلى ما تدعو ؟ قال إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له وتخلع الأوثان من رقبتك وتشهد أني رسول الله ، فقلت فماذا لي إن فعلت ؟ قال لك الجنة ،

فقلت فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأخلع الأوثان من رقبتي وأبرأ منها وأشهد أنك عبد الله ورسوله ، فأقمت مع رسول الله حتى علمت سورا كثيرة من القرآن ثم رجعت إلى قومي ، قال عبد الله بن عبد الرحمن العدوي فبعث رسول الله علي بن أبي طالب في سرية وأصابوا عشرين بعيرا بموضع واستاقوها ، وبلغ علي بن أبي طالب أنهم قوم ضماد فقال ردوها إليهم فردت . (حسن لغيره)

141_ روي الطبراني في الشاميين (2376) عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن الله أرسلني برسالة فضقت بها ذرعا وعلمت أن الناس مكذبي فأوعدني أن أبلغها أو يعذبني . (حسن لغيره)

142_ روي البخاري في خلق أفعال العباد (316) عن مالك بن نضلة قال أتيت النبي فصعد في النظر وصوب ، قلت إلام تدعو ؟ وعم تنهى ؟ قال لا شيء إلا الله والرحم ، قال أتتني رسالة من ربي فضقت بها ذرعا ورويت أن الناس سيكذبونني فقيل لي لتفعلن أو ليُفْعلن بك . (صحيح)

143_ روي الترمذي في سننه (3923) عن جرير بن عبد الله عن النبي قال إن الله أوحى إلي أي هؤلاء الثلاثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين . (صحيح)

144_ روي البخاري في صحيحه (3661) عن أبي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي أما صاحبكم فقد غامر ، فسلم وقال إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى عليّ فأقبلت إليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثا ، ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل أثم أبو بكر فقالوا لا ،

فأتى إلى النبي فسلم فجعل وجه النبي يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين ، فقال النبي إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي مرتين ، فما أوذي بعدها . (صحيح)

145_ روي البخاري في صحيحه (4640) عن أبي الدرداء يقول كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى

أغلق بابه في وجهه ، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله أما صاحبكم هذا فقد غامر ، قال وندم عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي ،

وقص على رسول الله الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم ، فقال رسول الله هل أنتم تاركون لي صاحبي ؟ هل أنتم تاركون لي صاحبي ؟ إني قلت (يأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا) فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت . (صحيح)

146_ روي الضياء في المختارة (3978) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما أحد عندي أعظم يدا من أبي بكر رحمة الله عليه واساني بنفسه وماله وأنكحني ابنته . (صحيح)

147_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 154) عن ابن عباس قال ذكر أبو بكر الصديق عند رسول الله فقال رسول الله وأين مثل أبي بكر ؟ كذبني الناس وصدقني وآمن بي وزوجني ابنته وجهز لي بماله وجاهد معي في ساعة العسرة وليلة العسرة وإنه سيأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة رحالها من الزبرجد الأحمر وقوائمها من المسك والعنبر وزمامها من اللؤلؤ الرطب وعليه حلتان خضراوتان من سندس وإستبرق فيحاكيني يوم القيامة فيقال من هذا ؟ فيقال هذا محمد وهذا أبو بكر الصديق . (ضعيف)

148_ روي الآجري في الشريعة (917) عن جبير بن نفير أن أبوابا كانت مفتحة في مسجد رسول الله فأمر بها فسدت غير باب أبي بكر ، فقالوا أمر رسول الله بأبوابنا فسدت غير باب أبي بكر خليله فبلغه فقام فيهم فقال أتقولون سد أبوابنا وترك باب خليله ، فلو كان لي منكم خليل كان هو خليلي ولكني خليل الله فهل أنتم تاركو لي صاحبي ؟ فقد واساني بنفسه وماله وقال لي صدق وقلتم كذب . (حسن لغيره)

149_ روي أحمد في فضائل الصحابة (538) عن عبيد الله العدوي قال قال رسول الله أخيركم وأفضلكم أبو بكر واساني بنفسه وزوجني ابنته ، وخير أموالكم مال أبي بكر أعتق منه بلالا وحمل نبيكم إلى دار الهجرة . (حسن لغيره)

150_ روي الخطيب البغدادي (14 / 352) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله دعوا لي صويحبي فإني بعثت إلى الناس كافة فلم يبق أحد إلا قال لي كذبت إلا أبو بكر الصديق فإنه قال لي صدقت . (حسن لغيره)

151_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 109) عن المقدام قال استب عقيل ابن أبي طالب وأبو بكر قال وكان أبو بكر سبابا أو نشابا غير أنه تحرج من قرابته من النبي ، فأعرض عنه ولكنه شكاه إلى رسول الله فقام رسول الله في الناس ألا تدعون لي صاحبي ، ما شأنكم وشأنه ، فوالله ما منكم رجل إلا على باب بيته ظلمة إلا باب أبي بكر فإن على بابه النور ، فوالله لقد قلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت ، وأمسكتم الأموال وجاد لي بماله وخذلتموني وواساني واتبعني . (حسن لغيره)

152_ روي أحمد في مسنده (441) عن سالم بن أبي الجعد قال دعا عثمان ناسا من أصحاب رسول الله فيهم عمار بن ياسر فقال إني سائلكم وإني أحب أن تصدقوني ، نشدتكم الله أتعلمون أن رسول الله كان يؤثر قريشا على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قريش ؟ فسكت القوم ، فقال عثمان لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم ،

فبعث إلى طلحة والزبير فقال عثمان ألا أحدثكما عنه يعني عمارا ؟ أقبلت مع رسول الله آخذا بيدي نتمشى في البطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يعذبون ، فقال أبو عمار يا رسول الله الدهر هكذا ؟ فقال له النبي اصبر ، ثم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت . (صحيح)

153_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4002) عن عثمان بن عفان قال لقيت رسول الله بالبطحاء فأخذ بيدي فانطلقت معه فمر بعمار وبأم عمار يعذبان فقال صبرا آل ياسر فإن مصيركم إلى الجنة . (حسن لغيره)

154_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 385) عن جابر أن رسول الله مر بعمار وأهله وهم يُعذبون فقال أبشروا آل عمار وآل ياسر فإن موعدكم الجنة . (صحيح)

155_ روي البيهقي في الشعب (1631) عن ابن إسحاق قال حدثني رجال من آل عمار بن ياسر أن سمية أم عمار عذبها هذا الحي من بني المغيرة على الإسلام وهي تأبى حتى قتلوها ، وكان النبي يمر بعمار وأبيه وأمه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول صبرا يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة . (حسن لغيره)

156_ روي ابن عساكر في تاريخه (43 / 371) عن سلمان قال سمعت النبي وقال له عمار وهو يعذب يا رسول الله هكذا الدهر أبدا ، قال فقال له رسول الله اللهم اغفر لآل ياسر موعدكم الجنة . (صحيح)

157_ روي ابن أبي الدنيا في الصبر (46) عن عبد الله بن جعفر قال مر رسول الله بياسر وبعمار بن ياسر وأم عمار وهم يؤذون في الله ، فقال رسول الله صبرا يا أبا ياسر وآل ياسر فإن موعدكم الجنة . (صحيح)

158_ روي ابن عبد البر في الاستيعاب (3421) عن عبد الله بن مسعود عنه قال إن أبا جهل طعن بحربة في فخذ سمية أم عمار حتى بلغت فرجها فماتت ، فقال عمار يا رسول الله بلغ منا أو بلغ منها العذاب كل مبلغ ، فقال رسول الله صبرا أبا اليقظان اللهم لا تعذب أحدا من آل ياسر بالنار . (حسن)

159_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 182) عن أم هانئ أن عمار بن ياسر وأباه ياسرا وأخاه عبد الله بن ياسر وسمية أم عمار كانوا يعذبون في الله فمر بهم النبي فقال صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة . (حسن لغيره)

160_ روي البخاري في صحيحه (1007) عن مسروق قال كنا عند عبد الله فقال إن النبي لما رأى من الناس إدبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف ، فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف ، وينظر أحدهم إلى السماء فيرى الدخان من الجوع ، فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد إنك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم ،

قال الله (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشي الناس هذا عذاب أليم ، ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ، أنَّي لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين ، ثم تولوا عنه وقالوا معلَّم مجنون ، إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون ، يوم نبطش البطشة الكبري إنا منتقمون) . (صحيح)

161_ روي البخاري في صحيحه (4774) عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ، ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم ، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم ،

فإن الله قال لنبيه (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) ، وإن قريشا أبطئوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف ، فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان ، فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا ،

فادع الله فقرأ (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشي الناس هذا عذاب أليم ، ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ، أنَّي لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين ، ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون ، إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) ، أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم ، فذلك قوله (يوم نبطش البطشة الكبرى) يوم بدر ، ولزاما يوم بدر (الم غلبت الروم إلى سيغلبون) والروم قد مضى . (صحيح)

162_ روي مسلم في صحيحه (2800) عن مسروق قال جاء إلى عبد الله رجل فقال تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه يفسر هذه الآية (يوم تأتي السماء بدخان مبين) قال يأتي الناس يوم القيامة دخان فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام ، فقال عبد الله من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم ، من فقه الرجل أن يقول لما لا علم له به الله أعلم ،

إنما كان هذا أن قريشا لما استعصت على النبي دعا عليهم بسنين كسني يوسف ، فأصابهم قحط وجهد حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد وحتى أكلوا العظام ، فأتى النبي رجل فقال يا رسول الله استغفر الله لمضر فإنهم قد هلكوا ، فقال لمضر إنك لجريء ،

فدعا الله لهم فأنزل الله (إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون) فمطروا فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى ما كانوا عليه ، قال فأنزل الله (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشى الناس هذا عذاب أليم) ، (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) قال يعني يوم بدر . (صحيح)

163_ روي الضياء في المختارة (357) عن عثمان بن عفان قال أكثر ما نالت قريش من رسول الله أني رأيته يوما قال عمرو فرأيت عيني عثمان ذرفتا من تذكر ذلك ، قال عثمان بن عفان كان رسول الله يطوف بالبيت ويده في يد أبي بكر وفي الحجر ثلاثة نفر جلوس عقبة بن أبي معيط وأبو جهل بن هشام وأمية بن خلف ، فمر رسول الله فدنوت منه حتى وسطته ،

فكان بيني وبين أبي بكر وأدخل أصابعه في أصابعي حتى طفنا جميعا فلما حاذاهم قال أبو جهل والله لا نصالحك ما بل بحر صوفة وأنت تنهانا أن نعبد ما كان يعبد آباؤنا ، فقال رسول الله أنا ذلك ثم مضى عنهم فصنعوا به في الشوط الثالث مثل ذلك ، حتى إذا كان الشوط الرابع ناهضوه ووثب أبو جهل يريد أن يأخذ بمجمع ثوبه ، فدفعت في صدره فوقع على استه ،

ودفع أبو بكر أمية بن خلف ودفع رسول الله عقبة بن أبي معيط ، ثم انفرجوا عن رسول الله وهو واقف ثم قال لهم أما والله لا تنتهون حتى يحل بكم عذابه عاجلا ، قال عثمان فوالله ما منهم رجل

إلا وقد أخذه إفكه وهو يرتعد ، فجعل رسول الله يقول بئس القوم أنتم لنبيكم ، ثم انصرف إلى بيته وتبعناه خلفه حتى انتهى إلى باب بيته ،

ووقف على السدة ثم أقبل علينا بوجهه فقال أبشروا فإن الله مظهر دينه ومتم كلمته وناصر نبيه ، إن هؤلاء الذين ترون مما يذبح الله بأيديكم عاجلا ، ثم انصرفنا إلى بيوتنا فوالله لقد رأيتهم قد ذبحهم الله بأيدينا . (حسن)

164_ روي الرافعي في التدوين (3 / 134) عن أنس بن مالك قال سمعت أبا بكر الصديق يقول خرج النبي من مكة يريد جبل حراء تبعه قريش ليقتلوه ، فهبط جبرئيل قال يا محمد إن الله يقرئك السلام وقد علمك دعاء تدعو به فيجعل الله بينك وبينهم سترا ،

وأن هذا الدعاء من اكتتبه ثم علقه من منزله أو دعا به في سفره لم يتخوف من شيطان مريد ولا من سلطان جائر ويدفع الله عنه آفات الليل ويزيد الله في رزقه ، فلما تعلمه النبي قال له أبو بكر الصديق يا نبي الله علمني هذا الدعاء فداك أبي وأمي ، فقال قل يا كبير كل كبير يا سميع يا بصير يا من لا شريك له ولا وزير يا خالق الشمس والقمر المنير ،

يا عصمة البائس الخائف المستجير يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكثير يا قاصم كل جبار عنيد ، أسألك وأدعوك دعاء البائس الفقير وأدعوك دعاء المضطر الضرير ، أسألك بمعاقد العز من عرشك وبمفاتيح الرحمة من كتابك وبأسمائك الثمانية المكتوبة على قرن الشمس أن تفعل بي كذا وكذا . (ضعيف جدا)

165_ روي أبو نعيم في الحلية (68) عن أنس قال لما كان ليلة الغار قال أبو بكر يا رسول الله دعني فلأدخل قبلك فإن كانت حية أو شيء كانت لي قبلك ، قال ادخل فدخل أبو بكر فجعل يلتمس بيديه فكلما رأى جحرا جاء بثوبه فشقه ثم ألقمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه أجمع ،

قال فبقي جحر فوضع عقبه عليه ثم أدخل رسول الله ، قال فلما أصبح قال له النبي فأين ثوبك يا أبا بكر ؟ فأخبره بالذي صنع فرفع النبي يده فقال اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة فأوحى الله إليه إن الله قد استجاب لك . (حسن)

166_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 305) عن ابن عمر قال قال رسول الله اللهم أعز الدين بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل بن هشام أو عمر بن الخطاب ، فكان أحبهما إليه عمر بن الخطاب . (صحيح)

167_ روي الترمذي في سننه (3683) عن ابن عباس أن النبي قال اللهم أعز الإسلام بأبي جهل ابن هشام أو بعمر ، قال فأصبح فغدا عمر على رسول الله فأسلم . (حسن لغيره)

168_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1069) عن سعيد بن المسيب قال كان رسول الله إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام قال اللهم اشدد دينك بأحبهما إليك ، فشدد دينه بعمر بن الخطاب . (حسن لغيره)

169_ روي أحمد في فضائل الصحابة (339) عن ابن سيرين عن النبي قال اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو عامر بن الطفيل . (مرسل صحيح)

170_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 81) عن ابن مسعود قال قال رسول الله اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام ، فجعل الله دعوة رسول الله لعمر فبنى عليه ملك الإسلام وهدم به الأوثان . (حسن)

171_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1860) عن أنس بن مالك أن رسول الله دعا عشية الخميس فقال اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام ، فأصبح عمر يوم الجمعة فأسلم . (صحيح لغيره)

172_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 219) عن أنس بن مالك قال خرج عمر متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال له أين تعمد يا عمر ؟ فقال أريد أن أقتل محمدا ، قال وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا ؟ قال فقال له عمر ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك الذي أنت عليه ، قال أفلا أدلك على العجب إن ختنك وأختك قد صبوا وتركا دينك الذي أنت عليه ،

قال فمشى عمر ذامرا حتى أتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب ، قال فلما سمع خباب بحس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم ؟ قال وكانوا يقرءون طه ، فقالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا ، قال فلعلكما قد صبوتما ، فقال له ختنه يا عمر إن كان الحق في غير دينك ؟ قال فوثب عمر على ختنه فوطئه وطئا شديدا ،

قال فجاءت أخته لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمي وجهها ، فقالت وهي غضبى وإن كان الحق في غير دينك إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ، فقال عمر أعطوني الكتاب الذي هو عندكم فأقرأه ، قال وكان عمر يقرأ الكتب ، فقالت أخته إنك رجس وإنه لا يمسه إلا المطهرون فقم فاغتسل أو توضأ ،

قال فقام عمر فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى إلى (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري) ، قال فقال عمر دلوني على محمد ، فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله ليلة الخميس اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام ، وكان رسول الله في الدار التي في أصل الصفا ،

قال فانطلق عمر حتى أتى الدار وعلى باب الدار حمزة وطلحة وناس من أصحاب رسول الله ، فلما رأى حمزة وجل القوم من عمر فقال حمزة هذا عمر إن يرد الله بعمر خيرا يسلم فيتبع النبي وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا ، قال والنبي داخل يوحى إليه ،

قال فخرج رسول الله حتى أتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال ما أنت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة ، فهذا عمر بن الخطاب اللهم أعز الإسلام أو الدين بعمر بن الخطاب ، فقال عمر أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله وأسلم وقال اخرج يا رسول الله . (حسن)

173_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 306) عن عائشة أن النبي قال اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة . (صحيح لغيره)

174_ روي البزار في مسنده (279) عن عمر بن الخطاب قال أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي ؟ قال قلنا نعم ، قال كنت أشد الناس على رسول الله فبينا أنا في يوم شديد الحر في بعض طرق مكة إذ رآني رجل من قريش فقال أين تذهب يا ابن الخطاب ؟ قلت أريد هذا الرجل ، فقال يا ابن الخطاب قد دخل عليك هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هكذا ،

فقلت وما ذاك ؟ فقال إن أختك قد ذهبت إليه ، قال فرجعت مغتضبا حتى قرعت عليها الباب وكان رسول الله إذا أسلم بعض من لا شيء له ضم الرجل والرجلين إلى الرجل ينفق عليه ، قال وكان ضم رجلين من أصحابه إلى زوج أختي ، قال فقرعت الباب فقيل لي من هذا ؟ قلت أنا عمر بن الخطاب وقد كانوا يقرءون كتابا في أيديهم ،

فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختبئوا في مكان وتركوا الكتاب ، فلما فتحت لي أختي الباب ، قلت أيا عدوة نفسها أصبوت ؟ قال وأرفع شيئا فأضرب به على رأسها فبكت المرأة ، وقالت لي يا ابن الخطاب اصنع ما كنت صانعا فقد أسلمت ، فذهبت فجلست على السرير فإذا بصحيفة وسط الباب ، فقلت ما هذه الصحيفة ها هنا ؟ فقالت لي دعنا عنك يا ابن الخطاب فإنك لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر وهذا لا يمسه إلا المطهرون ،

فما زلت بها حتى أعطتنيها فإذا فيها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ فلما قرأت الرحمن الرحيم تذكرت من أين اشتق ، ثم رجعت إلى نفسي فقرأت في الصحيفة (سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) ، فكلما مررت باسم من أسماء الله ذكرت الله فألقيت الصحيفة من يدي ،

قال ثم أرجع إلى نفسي فأقرأ فيها (سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) حتى بلغ (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) ، قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فخرج القوم مبادرين فكبروا استبشارا بذلك ،

ثم قالوا لي أبشر يا ابن الخطاب فإن رسول الله دعا يوم الاثنين فقال اللهم أعز الدين بأحب هذين الرجلين إليك إما عمر بن الخطاب وإما أبو جهل بن هشام ، وأنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله لك

فقلت دلوني على رسول الله أين هو ؟ فلما عرفوا الصدق مني دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه فجئت حتى قرعت الباب ،

فقال من هذا ؟ فقلت عمر بن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله ولم يعلموا بإسلامي فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لي ، حتى قال لهم رسول الله افتحوا له فإن يرد الله به خيرا يهده ، قال ففتح لي الباب فأخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول الله فقال لهم رسول الله أرسلوه فأرسلوني فجلست بين يديه ،

فأخذ بمجامع قميصي ثم قال أسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده ، فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة ، قال وقد كانوا سبعين قبل ذلك وكان الرجل إذا أسلم فعلم به الناس يضربونه ويضربهم ، قال فجئت إلى رجل فقرعت عليه الباب فقال من هذا ؟ قلت عمر بن الخطاب ،

فخرج إليّ فقلت له أعلمت أني قد صبوت ؟ قال أو فعلت ؟ قلت نعم ، فقال لا تفعل قال ودخل البيت فأجاف الباب دوني ، قال فذهبت إلى رجل آخر من قريش فناديته فخرج فقلت له أعلمت أني قد صبوت ، فقال أو فعلت ؟ قلت نعم ،

قال لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دوني ، فقلت ما هذا بشيء ، قال فإذا أنا لا أضرب ولا يقال لي شيء ، فقال الرجل أتحب أن يعلم إسلامك ؟ قال قلت نعم ، قال إذا جلس الناس في الحجر فأت فلانا فقل له فيما بينك وبينه أشعرت أني قد صبوت فإنه قل ما يكتم الشيء ،

فجئت إليه وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت له فيما بيني وبينه أشعرت أني قد صبوت ؟ قال فقال أفعلت ؟ قال قلت نعم ، قال فنادى بأعلى صوته ألا إن عمر قد صبا ، قال فثار إلي أولئك الناس فما زالوا يضربوني وأضربهم حتى أتى خالي فقيل له إن عمر قد صبا ، فقام على الحجر فنادى بأعلى صوته ألا إني قد أجرت ابن أختي فلا يمسه أحد ،

قال فانكشفوا عني فكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته فقلت ما هذا بشيء إن الناس يضربون وأنا لا أضرب ولا يقال لي شيء ، فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت اسمع جوارك عليك رد ، قال لا تفعل ، قال فأبيت فما زلت أضرب وأُضرب حتى أظهر الله الإسلام . (حسن)

175_ روي الآجري في الشريعة (2013) عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله يقول اللهم أعز الإسلام بعمر . (صحيح لغيره)

176_ روي البزار في مسنده (2119) عن خباب بن الأرت قال سمعت النبي يقول اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام . (صحيح لغيره)

177_ روي ابن عساكر في تاريخه (44 / 27) عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب . (حسن لغيره)

178_ روي أحمد في فضائل الصحابة (371) عن أم عبد الله بنت أبي حثمة قالت والله إنه لنرتحل إلى أرض الحبشة وقد ذهب عامر في بعض حاجتنا إذ أقبل عمر حتى وقف عليّ وهو على

شركه ، قالت وكنا نلقى منه البلاء أذى لنا وشرا علينا فقالت فقال إنه لانطلاق يا أم عبد الله ، قالت قلت نعم والله لنخرجن في أرض الله آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا مخرجا ،

قالت فقال صحبكم الله ورأيت له رقة لم أكن أراها ، ثم انصرف وقد أحزنه فيما أرى خروجنا ، قالت فجاء عامر من حاجتنا تلك ، فقلت له يا أبا عبد الله لو رأيت عمر آنفا ورقته وحزنه علينا ، قال أطمعت في إسلامه ؟ قالت قلت نعم ، قال لا يسلم الذي رأيت حتى يسلم حمار الخطاب ،

قالت يأسا لما كان يرى من غلظته وقسوته عن الإسلام ، وكان إسلام عمر بن الخطاب فيما بلغني أن أخته فاطمة بنت الخطاب وكانت عند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كانت قد أسلمت وأسلم زوجها سعيد بن زيد معها ، وهم يستخفون بإسلامهم من عمر ،

وكان نعيم بن عبد الله النحام رجلا من قومه من بني عدي بن كعب قد أسلم وكان أيضا يستخفي بإسلامه فرقا من قومه ، وكان خباب بن الأرت يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن ، فخرج عمر يوما متوشحا سيفه يريد رسول الله ورهطا من أصحابه فذكر له أنهم قد اجتمعوا في بيت عند الصفا وهم قريب من أربعين من رجال ونساء ،

ومع رسول الله عمه حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق بن أبي قحافة في رجال من المسلمين ممن كان أقام مع رسول الله بمكة ولم يخرج فيمن خرج إلى أرض الحبشة ، فلقيه نعيم بن عبد الله فقال له أين تريد ؟ قال أريد محمدا هذا الصابئ الذي قد فرق أمر قريش وسفه أحلامها وعاب دينها وسب آلهتها فأقتله ، فقال له نعيم والله لقد غرتك نفسك من نفسك يا عمر ،

أترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الأرض وقد قتلت محمدا ؟ أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم ؟ قال وأي أهل بيتي ؟ قال ختنك وابن عمك سعيد بن زيد وأختك فاطمة بنت الخطاب فقد أسلما وتابعا محمدا على دينه فعليك بهما ،

فرجع عمر عامدا لختنه وأخته وعندهما خباب بن الأرت معه صحيفة فيها طه يقرئهما إياها ، فلما سمعوا حس عمر تغيب خباب بن الأرت في مخدع لعمر أو في بعض البيت وأخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها وقد سمع عمر حين دنا من البيت قراءته عليهما ،

فلما دخل قال ما هذه الهينمة التي سمعتها ؟ قالا ما سمعت شيئا ، قال بلى والله لقد أخبرت عما تابعتما محمدا على دينه وبطش بختنه سعيد بن زيد ، وقامت إليه فاطمة أخته لتكفه عن زوجها فضربها فشجها ، فلما فعل ذلك قالت له أخته وختنه نعم قد أسلمنا وآمنا بالله ورسوله فاصنع ما بدا لك ،

ولما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع فارعوى ، وقال لأخته أعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرآن آنفا أنظر ما هذا الذي جاء به محمد ؟ وكان عمر كاتبا فلما قال ذلك قالت له أخته إنا نخشاك عليها ، قال لا تخافي وحلف لها بآلهته ليردنها إليها إذا قرأها ، فلما قال لها ذلك طمعت في إسلامه فقالت له يا أخي إنك نجس على شركك وإنه لا يمسها إلا الطاهر ،

فقام عمر فاغتسل ثم أعطته الصحيفة وفيها طه فقرأها ، فلما قرأ صدرا منها قال ما أحسن هذا الكلام وأكرمه ، فلما سمع خباب ذلك خرج إليه فقال له يا عمر والله إني لأرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه فإني سمعته وهو يقول اللهم أيد الإسلام بأبي الحكم بن هشام أو بعمر بن الخطاب ،

فالله الله يا عمر فقال له عند ذلك فادللني عليه يا خباب حتى آتيه فأسلم ، فقال له خباب هو في بيت عند الصفا معه فئة يعني من أصحابه فأخذ عمر سيفه فتوشحه ثم عمد إلى رسول الله وأصحابه فضرب عليهم الباب فرآه متوشحا السيف ، فرجع إلى رسول الله وهو فزع فقال يا رسول الله هذا عمر بن الخطاب متوشحا السيف ،

فقال حمزة بن عبد المطلب فائذن له فإن كان يريد خيرا بذلنا له وإن كان يريد شرا قتلناه بسيفه ، فقال رسول الله ائذن له فأذن له الرجل ونهض إليه رسول الله حتى لقيه في الحجرة فأخذ بحجزته أو بجمع ردائه ثم جبذه جبذة شديدة ، وقال ما جاء بك يا ابن الخطاب ؟ والله ما أرى أن تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة ،

فقال له عمر يا رسول الله جئتك أؤمن بالله وبرسوله وبما جئت به من عند الله ، قال فكبر رسول الله تكبيرة عرف أهل البيت من أصحاب رسول الله أن عمر قد أسلم ، فتفرق أصحاب رسول الله من مكانهم ذلك وقد عزوا في أنفسهم حين أسلم عمر مع إسلام حمزة بن عبد المطلب وعرفوا أنهما سيمنعان رسول الله وينتصفون بهما من عدوهم . (ضعيف)

179_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1428) عن ثوبان قال قال رسول الله اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب ، وقد ضرب أخته أول الليل وهي تقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى أظن أنه قتلها ، ثم قام من السحر فسمع صوتها تقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق ، فقال والله ما هذا بشعر ولا همهمة فذهب حتى أتى رسول الله فوجد بلالا على الباب ، فدفع الباب فقال بلال من هذا ؟ فقال عمر بن الخطاب ،

فقال حتى أستأذن لك على رسول الله ، فقال بلال يا رسول الله عمر بالباب ، فقال رسول الله إن يرد الله بعمر خيرا أدخله في الدين ، فقال لبلال افتح وأخذ رسول الله بضبعيه فهزه فقال ما الذي تريد وما الذي جئت ؟ فقال له عمر اعرض علي الذي تدعو إليه ، قال تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، فأسلم عمر مكانه وقال اخرج . (حسن لغيره)

180_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6453) عن أبي بكر الصديق يقول سمعت النبي يقول اللهم اشدد الإسلام بعمر بن الخطاب . (حسن لغيره)

181_ روي البخاري في صحيحه (4876) عن يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة قالت لقد أنزل على محمد بمكة وإني لجارية ألعب (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) . (صحيح)

182_ روي الطبراني في الدعاء (1036) عن عبد الله بن جعفر قال لما توفي أبو طالب خرج النبي إلى الطائف ماشيا على قدميه فدعاهم إلى الإسلام فلم يجيبوه فانصرف ، فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس أرحم الراحمين أنت أرحم الراحمين إلى من تكلني إلى عدو يتجهمني أو إلى قريب ملكته أمري ،

إن لم تكن غضبان علي فلا أبالي غير أن عافيتك أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تنزل بي غضبك أو تحل علي سخطك لك العقبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك . (صحيح)

183_ روي الضياء في المختارة (3039) عن عبد الله بن جعفر قال لما مات أبو طالب خرج النبي إلى الطائف ماشيا على قدميه فدعا لهم إلى الله فلم يجيبوه فأتى ظل شجرة فصلى تحتها ركعتين

ثم قال اللهم إليك أشكو ضعفي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أم إلى قريب ملكته أمري ،

فإن لم تكن ساخطا علي فلا أبالي لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له السموات وأشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل علي غضبك أو يحل علي سخطك . (صحيح)

184_ روي الطبري في تاريخه (464) عن محمد بن كعب القرظي قال لما انتهى رسول الله إلى الطائف عمد إلى نفر من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف وأشرافهم وهم إخوة ثلاثة عبد ياليل بن عمرو بن عمير ومسعود بن عمرو بن عمير وحبيب بن عمرو بن عمير ، وعندهم امرأة من قريش من بني جمح فجلس إليهم فدعاهم إلى الله وكلمهم بما جاء لهم من نصرته على الإسلام والقيام معه على من خالفه من قومه ،

فقال أحدهم هو يمرط ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك ، وقال الآخر ما وجد الله أحدا يرسله غيرك ، وقال الثالث والله لا أكلمك كلمة أبدا لئن كنت رسولا من الله كما تقول لأنت أعظم خطرا من أن أرد عليك الكلام ، ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي أن أكلمك ، فقام رسول الله من عندهم وقد يئس من خير ثقيف ، وقد قال لهم فيما ذكر لي إذا فعلتم ما فعلتم فاكتموا عليّ ،

وكره رسول الله أن يبلغ قومه عنه فيذئرهم ذلك عليه ، فلم يفعلوا وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس وألجئوه إلى حائط لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما فيه ، ورجع عنه من سفهاء ثقيف من كان يتبعه فعمد إلى ظل حبلة من عنب فجلس فيه وابنا ربيعة ينظران إليه ويريان ما لقي من سفهاء ثقيف ،

وقد لقي رسول الله فيما ذكر لي تلك المرأة من بني جمح فقال لها ماذا ألقينا من أحمائك ، فلما اطمأن رسول الله قال فيما ذكر لي اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني ؟ إلى بعيد يتجهمني ؟ أو إلى عدو ملكته أمري ؟ إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي ولكن عافيتك هي أوسع لي ،

أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك أو يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى لا حول ولا قوة إلا بك ، فلما رأى ابنا ربيعة عتبة وشيبة ما لقي تحركت له رحمهما فدعوا له غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس فقالا له خذ قطفا من هذا العنب وضعه في ذلك الطبق ثم اذهب به إلى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ،

ففعل عداس ثم أقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله فلما وضع رسول الله يده قال بسم الله ثم أكل ، فنظر عداس إلى وجهه ثم قال والله إن هذا لكلام ما يقوله أهل هذه البلدة ، قال له رسول الله ومن أهل أي البلاد أنت يا عداس ؟ وما دينك ؟ قال أنا نصراني وأنا رجل من أهل نينوى ، فقال له رسول الله أمن قرية الرجل الصالح يونس بن متى ؟ قال له وما يدريك ما يونس بن متى ؟

قال رسول الله ذاك أخي كان نبيا وأنا نبي فأكب عداس على رسول الله يقبل رأسه ويديه ورجليه ، قال يقول ابنا ربيعة أحدهما لصاحبه أما غلامك فقد أفسده عليك ، فلما جاءهما عداس قالا له ويلك يا عداس ما لك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه ؟ قال يا سيدي ما في هذه الأرض خير من هذا الرجل لقد خبرني بأمر لا يعلمه إلا نبي ،

فقالا ويحك يا عداس لا يصرفنك عن دينك فإن دينك خير من دينه ، ثم إن رسول الله انصرف من الطائف راجعا إلى مكة حين يئس من خبر ثقيف ، حتى إذا كان بنخلة قام من جوف الليل يصلي فمر به نفر من الجن الذين ذكر الله ، قال محمد بن إسحاق وهم فيما ذكر لي سبعة نفر من جن أهل نصيبين اليمن فاستمعوا له ،

فلما فرغ من صلاته ولوا إلى قومهم منذرين قد آمنوا وأجابوا إلى ما سمعوا ، فقص الله خبرهم عليه (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلي قومهم منذرين ، قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسي مصدقا لما بين يديه يهدي إلي الحق وإلي صراط مستقيم ، يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم) ، وقال (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن) إلى آخر القصة من خبرهم في هذه السورة ،

قال وتسمية النفر من الجن الذي استمعوا الوحي فيما بلغني حسا ومسا وشاصر وناصر واينا الأردوانيين والأحقم ، قال ثم قدم رسول الله مكة وقومه أشد ما كانوا عليه من خلافه وفراق دينه إلا قليلا مستضعفين ممن آمن به ، وذكر بعضهم أن رسول الله لما انصرف من الطائف مريدا مكة مر به بعض أهل مكة فقال له رسول الله هل أنت مبلغ عني رسالة أرسلك بها ؟ قال نعم ،

قال ائت الأخنس بن شريق فقل له يقول لك محمد هل أنت مجيري حتى أبلغ رسالة ربي ؟ قال فأتاه فقال له ذلك فقال الأخنس إن الحليف لا يجير على الصريح ، قال فأتى النبي فأخبره قال تعود ؟ قال نعم ، قال ائت سهيل بن عمرو فقل له إن محمدا يقول لك هل أنت مجيري حتى أبلغ رسالات ربي ؟ فأتاه فقال له ذلك ، قال فقال إن بني عامر بن لؤي لا تجير على بني كعب ،

قال فرجع إلى النبي فأخبره قال تعود ؟ قال نعم ، قال ائت المطعم بن عدي فقل له إن محمدا يقول لك هل أنت مجيري حتى أبلغ رسالات ربي ؟ قال نعم فليدخل ، قال فرجع الرجل إليه فأخبره وأصبح المطعم بن عدي قد لبس سلاحه هو وبنوه وبنو أخيه فدخلوا المسجد ، فلما رآه أبو جهل قال أمجير أم متابع ؟ قال بل مجير ، قال فقال قد أجرنا من أجرت ،

فدخل النبي مكة وأقام بها فدخل يوما المسجد الحرام والمشركون عند الكعبة ، فلما رآه أبو جهل قال هذا نبيكم يا بني عبد مناف ، قال عتبة بن ربيعة وما تنكر أن يكون منا نبي أو ملك ، فأخبر بذلك النبي أو سمعه ، فأتاهم فقال أما أنت يا عتبة بن ربيعة فوالله ما حميت لله ولا لرسوله ولكن حميت لأنفك ، وأما أنت يا أبا جهل بن هشام فوالله لا يأتي عليك غير كبير من الدهر حتى تضحك قليلا وتبكي كثيرا ،

وأما أنتم يا معشر الملإ من قريش فوالله لا يأتي عليكم غير كبير من الدهر حتى تدخلوا فيما تنكرون وأنتم كارهون ، وكان رسول الله يعرض نفسه في المواسم إذا كانت على قبائل العرب يدعوهم إلى الله ويخبرهم أنه نبي مرسل ويسألهم أن يصدقوه ويمنعوه حتى يبين عن الله ما بعثه به . (مرسل حسن)

185_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (25 / 10) عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي وكان له حلف في قريش قال كان الطفيل بن عمرو الدوسي رجلا شريفا شعرا ملأ كثيرا كثير الضيافة ، فقدم مكة ورسول الله بها فمشى إليه رجال من قريش فقالوا يا طفيل إنك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا قد اتصل بنا وفرق جماعتنا وشتت أمرنا ،

وإنما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين أبيه وبين الرجل وبين أخيه وبين الرجل وبين زوجته ، إنا نخشى عليك وعلى قومك مثل ما دخل علينا منه فلا تكلمه ولا تسمع منه ، قال الطفيل فوالله ما زالوا بي حتى اجتمعت على أن لا أستمع منه شيئا ولا أكلمه فغدوت إلى المسجد وقد حشوت أذني كرسفا يعني قطنا فرقا من أن يبلغني شيء من قوله ،

حتى كان يقال لي ذو القطنتين ، قال فغدوت يوما إلى المسجد فإذا رسول الله قائما يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله ، فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي واثكل أمي والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني أن أسمع من هذا الرجل ما يقول ؟ فإن كان الذي يأتي به حسنا قبلته وإن كان قبيحا تركته ،

فمكث حتى انصرف إلى بيته ثم اتبعته حتى دخل بيته دخلت معه فقلت يا محمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا للذي ، قالوا لي فوالله ما تركوني يخوفوني بأمرك حتى سددت أذني بكرسف لأن لا أسمع قولك ثم إن الله أبى إلا أن يسمعنيه ن فسمعت قولا حسنا فاعرض علي أمرك فعرض عليه رسول الله الإسلام وتلا عليه القرآن فقال لا والله ما سمعت قولا قط أحسن من هذا ولا أمرا أعدل منه ،

فأسلمت وشهدت شهادة الحق فقلت يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وأنا راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادع الله أن يكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه ، فقال اللهم اجعل له آية ، قال فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراق كتبهم ،

فتحول النور فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضرون يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق فدخل بيته ، قال فأتاني أبي فقلت له إليك عني يا أبتاه فلست مني ولست منك ، قال ولم

تأتني ؟ قلت إني أسلمت واتبعت دين محمد ، قال يا بني ديني دينك ، قال فقلت فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك ثم جاء فعرضت عليه الإسلام فأسلم ،

ثم أتتني صاحبتي فقلت لها إليك عني دعيني لست منك ولست مني ، قالت ولم بأبي أنت ؟ قلت فرق بيني وبينك الإسلام ، إني أسلمت وتابعت محمدا ، قالت فديني دينك قلت فاذهبي إلى حين ذي الشرى فتطهري منه وكان ذو الشرى صنم دوس والحسي حمى له يحمونه وبه وشل من ماء يهبط من الجبل ،

فقالت بأبي أنت أتخاف على الصبية من ذي الشرى شيئا ؟ قلت لا أنا ضامن لما أصابك ، فذهبت فاغتسلت ثم جاءت فعرضت عليها الإسلام فأسلمت ودعوت دوسا فأبطئوا عليّ ثم جئت رسول الله مكة فقلت يا رسول الله قد غلبتني دوسا فادع الله عليهم ، فقال اللهم اهد دوسا ،

قال فقال لي رسول الله اخرج إلى قومك فادعهم وارفع بهم فخرجت إليهم فلم أزل بأرض دوس أدعوها حتى هاجر رسول الله إلى المدينة ومضى بدر وأحد والخندق ، ثم قدمت على رسول الله بمن أسلم من قومي ورسول الله بخيبر حتى نزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتا من دوس ،

ثم لحقنا رسول الله بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين وقلنا يا رسول الله اجعلنا ميمنتك واجعل شعارنا مبرورا ففعل فشعار الأزد كلها إلى اليوم مبرور ، قال الطفيل ثم لم أزل مع رسول الله حتى فتح الله عليه مكة ، فقلت يا رسول الله ابعثني إلى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة حتى أحرقه فبعثه إليه فأحرقه ،

وجعل الطفيل يقول وهو يوقد النار عليه وكان من خشب يا ذا الكفين لست من عبادك / ميلادنا أكبر من ميلادكا ، أنا حشيت النار في فؤادكا ، قال فلما أحرقت ذا الكفين بان لمن بقي ممن تمسك به أنه ليس على شيء فأسلموا جميعا ورجع الطفيل بن عمرو إلى رسول الله فكان معه بالمدينة حتى قبض ،

فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فجاهدوا حتى فرغوا من طليحة وأرض نجد كلها ، ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل فقتل الطفيل بن عمرو باليمامة شهيدا ، وجرح ابنه عمرو بن الطفيل وقطعت يده ثم استبل وصحت يده ،

فبينا هو عند عمر بن الخطاب إذ أتي بطعام فتنحى عنه فقال عمر ما لك ؟ لعلك تنحيت لمكان يدك ؟ قال أجل ، قال والله لا أذوقه حتى تسوطه بيدك ، فوالله ما في القوم أحد بعضه في الجنة غيرك ، ثم خرج عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب مع المسلمين فقتل شهيدا . (مرسل حسن)

186_ روي ابن عساكر في تاريخه (25 / 13) عن ابن إسحاق قال كان الطفيل بن عمرو الدوسي يقال إنه قدم مكة ورسول الله بها فمشى إليه رجال قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له إنك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا فرق جماعتنا وشتت أمرنا وإنما قوله كالسحر يفرق بين المرء وبين أبيه وبين الرجل وبين أخيه وبين الرجل وبين زوجته ،

وإنا نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل عليك فلا تكلمه ولا تسمعن منه ، قال فوالله ما زالوا بي حتى أجمعت أن لا أسمع منه شيئا ولا أكلمه حتى حشوت في أذني حين غدوت إلى المسجد كرسفا

فرقا من أن يبلغني شيء من قوله ، قال فغدوت إلى المسجد فإذا رسول الله قائم يصلي عند الكعبة قمت قريبا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا ،

فقلت في نفسي واثكل أماه والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني من أن أسمع من هذا الرجل ما يقول فإن كان الذي يأتي به حسنا قبلت وإن كان قبيحا تركت ، قال فمكثت أياما حتى انصرف رسول الله إلى ثنية فاتبعته حتى إذا حل منه دخلت عليه فقلت يا محمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا فوالله ما برحوا يخوفونني أمرك حتى سددت أذني بكرسف لئلا أسمع قولك ثم أبى الله إلا أن يسمعنيه فسمعت قولا حسنا فاعرض علي أمرك ،

قال فعرض رسول الله علي الإسلام وتلا علي القرآن فلا والله ما سمعت قولا قط أحسن منه ولا أمرا أعدل منه فأسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وإني راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادع الله أن يجعل لي آية تكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه ، فقال اللهم اجعل له آية ، قال فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية يقال لها كذا وكذا تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح ،

قال قلت اللهم في غير وجهي إنني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراقي دينهم ، قال فتحول فوقع في رأس سوطي كالقنديل المعلق وأنا أنهبط إليهم من الثنية حتى جئتهم وأصبحت فيهم فلما نزلت أتاني آت وكان شيخا كبيرا ، فقلت إليك عني يا أبة فلست منك ولست مني ، قال لم يا بني ؟ قلت أسلمت وتابعت دين محمد ، قال يا بني فديني دينك ،

قال قلت فاذهب يا أبة فاغتسل وطهر ثيابك ثم تعال حتى أعلمك ما علمت ، قال فذهب فاغتسل وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الإسلام فأسلم ، ثم أتتني صاحبتي فقلت لها إليك عني فلست

منك ولست مني ، قالت لم بأبي أنت وأمي ؟ قلت فرق الإسلام بيني وبينك ، أسلمت وتابعت دين محمد ، قالت فديني دينك ، قال فقلت فاذهبي إلى حنى ذي الشرى فتطهري منه ،

وكان ذو الشرى صنما لدوس وكان الحي حمى حوله وبه وشل من ماء يهبط من جبل إليه ، قالت بأبي وأمي أتخشى علي الصبية من ذي الشرى شيئا ؟ قال قلت لا أنا ضامن لك ، قال فذهبت واغتسلت ثم جاءت فعرضت عليها الإسلام فأسلمت ثم دعوت دوسا إلى الإسلام فأبطئوا عليّ ، فجئت رسول الله فقلت يا رسول الله إنه قد غلبني على دوس الزنا فادع الله عليهم ،

فقال اللهم اهد دوسا ، ثم قال ارجع إلى قومك فادعهم إلى الله وارفق بهم فرجعت إليهم فلم أزل بأرض دوس أدعوهم إلى الله ثم قدمت على رسول الله بمن أسلم معي من قومي ورسول الله بخيبر ، فنزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتا من دوس ثم لحقنا برسول الله بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين ، قال ابن شهاب فلما قبض رسول الله وارتدت العرب خرج الطفيل مع المسلمين ،

حتى فرغوا من طليحة ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل فقال لأصحابه إني قد رأيت رؤيا فاعبروها لي ، رأيت أن رأسي قد حلق وأنه قد خرج من فمي طائر وأن امرأتي لقيتني فأدخلتني في فرجها ، ورأيت أن ابني يطلبني طلبا حثيثا ثم رأيته حبس عني ، قالوا خيرا رأيت ، قال أما والله إني قد أولتها قالوا وما ذاك ؟ قال أما حلق رأسي فوضعه ،

وأما الطائر الذي من فمي فروحي ، وأما المرأة التي أدخلتني في فرجها فالأرض تحفر لي فأغيب فيها ، وأما طلب ابني إياي ثم الجيشة عني فإني أراه سيجهد لأن تصيبه من الشهادة ما أصابني ، فقتل الطفيل شهيدا باليمامة وجرح ابنه عمرو جراحا شديدا ثم قتل عام اليرموك شهيدا في زمان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . (مرسل حسن)

187_ روي أبو نعيم في المعرفة (7792) عن عبد الرحمن العامري عن أشياخ قومه قالوا أتانا رسول الله ونحن بعكاظ فدعانا إلى نصرته ومنعته فأجبناه إذ جاء بيحرة بن فراس القشيري فغمز شاكلة ناقة رسول الله فقمصت برسول الله فألقته ، وعندنا يومئذ ضباعة بنت عامر بن قرظ وكانت من النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله بمكة ،

جاءت زائرة إلى بني عمها فقالت يا آل عامر ولا عامر لي أيصنع هذا برسول الله بين أظهركم لا يمنعه أحد منكم ؟ فقام ثلاثة نفر من بني عمها إلى بيجرة فأخذ كل رجل منهم رجلا فجلد به الأرض ثم جلس على صدره ثم عَلّقوا وجهه لطْما ، فقال رسول الله اللهم بارك على هؤلاء فأسلموا فقتلوا شهداء . (ضعيف)

188_ روي أبو نعيم في المعرفة (7354) عن يحيى بن عمارة بن حزم عن شيخ من أهل اليمن قال قدمت مكة ورسول الله بها يومئذ بعد موت أبي طالب فقلت والله لآتين محمدا ولأسمعن منه فدخلت عليه بيته فاستسقيت ،

فقامت إلي إحدى بناته بقعب فناولتنيه فلا والله ما شممت رائحة قط أطيب من رائحة قعبه لأنه كان يشرب منه وابنته يقول اللهم بر من بر محمدا مرتين ، ثم لم تلبث خديجة أن ماتت بعد أبي طالب بيسير فتتابعت على رسول الله أحزان . (صحيح)

189_ روي الطبراني في الكبير (24 / 260) عن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم وكانت لدى عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أمحلت الضرع وأدقت العظم ، فبينا أنا راقدة الهم أو

مهمومة إذا هاتف يصرخ بصوت صحل يقول معشر قريش إن هذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه فحيهلا بالحياء والخصب ،

ألا فأنظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما أبيض بضياء أوطف الأهداب سهل الخدين أشم العرنين له فحز يكظم عليه وسنة يهدي إليه فليخلص هو وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن ، ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم فغثتم ما شئتم ، فأصبحت علم الله مذعورة اقشعر جلدي ووله عقلي واقتصصت رؤياي ،

ونمت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلا قال هذا شيبة الحمد وتناهت إليه رجالات قريش وهبط إليه من كل بطن رجل ، فشنوا ومسوا واستلموا الركن ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله ما يبلغ سعيهم مهلة ،

حتى إذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله غلام قد أيفع أو كرب ، فرفع يده فقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسئول غير مبخل ، وهذه عبداؤك وإماؤك بعذرات حرمك يشكون إليك سنتهم أذهبت الخف والظلف ،

اللهم فأمطرن علينا غيثا معذقا مريعا ، فورب الكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادي بثجيجه ، فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئا لك أبا البطحاء أي عاش بك أهل البطحاء ،

وفي ذلك ما تقول رقيقة بنت أبي صيفي بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحياة واجلوذ المطر فجاء بالماء جوني له سبل سحا ، فعاشت به الأنعام والشجر منا من الله بالميمون طائره

وخير من بشرت يوما به مضر مبارك الأمر يستسقى الغمام به ما في الأنام له عدل ولا خطر . (حسن)

190_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 537) عن مسلم بن عمرو قال كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ، فقال النبي اللهم سلط عليه كلبك فخرج في قافلة يريد الشام فنزل منزلا فقال إني أخاف دعوة محمد ، قالوا له كلا فحطوا أمتاعهم حوله وقعدوا يحرسونه فجاء الأسد فانتزعه فذهب به . (حسن)

191_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 338) عن مسلم بن عمرو قال كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ويدعو عليه ، قال فقال النبي اللهم سلط عليه كلبك قال وكان أبو لهب يحمل البز إلى الشام ويبعث بولده مع غلمانه ووكلائه ويقول إن ابني أخاف عليه دعوة محمد فيعاهدوه ، قال وكانوا إذا نزل المنزل ألزقوه إلى الحائط وغطوا عليه الثياب والمتاع ، قال ففعلوا ذلك به زمانا فجاء سبع فنشله فقتله فبلغ ذلك أبا لهب ، فقال ألم أقل لكم إني أخاف عليه دعوة محمد كذا . (حسن)

192_ روي عبد الرزاق في تفسيره (3020) عن قتادة في قوله (والنجم إذا هوى) قال تلا النبي (والنجم إذا هوى) فقال ابن أبي لهب حسبت أنه قال اسمه عتبة بن أبي لهب كفرت برب النجم ، فقال النبي احذر لا يأكلك كلب الله . (حسن لغيره)

193_ روي عبد الرزاق في تفسيره (3021) عن طاوس بن كيسان قال قال النبي أما يخاف أن يسلط الله عليه كلبه فخرج ابن أبي لهب مع أناس في سفر حتى إذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الأسد فقال ما هذا إلا يريدني ؟ فاجتمع أصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى إذا ناموا جاء الأسد فأخذ بهامته . (حسن لغيره)

194_ روي الطبري في الجامع (22 / 6) عن قتادة (والنجم إذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى) ، قال قال عتبة بن أبي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله أما تخاف أن يأكلك كلب الله ؟ قال فخرج في تجارة إلى اليمن فبينا هم قد عرسوا إذ سمع صوت الأسد فقال لأصحابه إني مأكول فأحدقوا به وضرب على أصمختهم ، فناموا فجاء حتى أخذه فما سمعوا إلا صوته . (حسن لغيره)

195_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (77) عن محمد بن كعب القرظي وعثمان بن عروة بن الزبير قالا كانت زينب بنت رسول الله عند عتبة بن أبي لهب فطلقها ، فلما أراد الخروج إلى الشام قال لآتين محمدا فلأوذينه فأتاه فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ، ثم قفل ورد على رسول الله ابنته ، فقال رسول الله اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ،

وأبو طالب حاضر فوجم لها فقال ما كان أغناك عن دعوة ابن أخي ، ثم خرج إلى الشام فنزل منزلا فأشرف عليهم راهب من الدير فقال أرض مسبع فقال أبو لهب يا معشر قريش أعينوا بهذه الليلة فإني أخاف دعوة محمد ، فجمعوا أحمالهم ففرشوا لعتبة في أعلاها وناموا حوله ، فجاء الأسد فجعل يتشمم وجوههم ثم ثنى ذنبه فوثب فضربه ضربة واحدة فخدشه ،

فقال قتلني ومات ، فقال حسان بن ثابت سائل بني الأشعر إن جئتهم / ما كان أنباء أبي واسع ، لا وسع الله له قبره بل / طبق الله على القاطع ، رحم نبي جده جده / يدعو إلى نور له ساطع ، أسبل بالحجر لتكذيبه / دون قريش نهزة القادع ، فاستوجب الدعوة منبسما / يبين للناظر والسامع ، أن سلط الله بها كلبه يمشي / هوينا مشية الخادع ،

حتى أتاه وسط أصحابه / وقد علتهم سنة الهاجع ، فالتقم الرأس بيافوخه / والنحر منه فغره الجائع ، استلموه وهو يدعو له / بالسبب الأدنى وبالجامع ، والليث يعلوه بأنيابه / منعفرا وسط دم ناقع ، لا يرفع الرحمن مصروعكم / ولا يوهن قوة الصادع ، وكانت فيه لكم عبرة / سيد المتبوع والتابع ، من يرجع العام إلى أهله / فما أكيل الكلب بالراجع ، من عاد فالليث له عائد / أعظم به من خبر شائع . (حسن لغيره)

196_ روي أبو نعيم في الدلائل (383) عن طاوس بن كيسان قال لما تلا رسول الله (والنجم إذا هوى) قال عتيبة بن أبي لهب كفرت برب النجم ، فقال رسول الله سلط الله عليك كلبا من كلابه . (حسن لغيره)

197_ روي ابن قانع في معجمه (2170) عن هبار بن الأسود قال لما نزلت (والنجم إذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى) حتى انتهى إلى (دنا فتدلى) قال عتبة بن أبي لهب أنا أكفر بالذي دنا فتدلى ، فقال النبي اللهم سلط عليه كلبا من كلابك . (حسن لغيره)

198_ روي أحمد في فضائل عثمان (76) عن المهلب أبي عبد الله أنه دخل على سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وكان الرجل ممن يحمد علي بن أبي طالب ويذم عثمان ، فقال الرجل يا أبا الفضل ألا تخبرني هل شهد عثمان البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح ؟ فقال سالم لا ،

فكبر الرجل وقام ونفض رداءه وخرج منطلقا ، فلما أن خرج قال له جلساؤه والله ما أراك تدري ما أمر الرجل ؟ قال أجل لا ، قالوا فإنه ممن يحمد عليا ويذم عثمان ، قال عليّ بالرجل فأرسل إليه فلما أتاه قال يا عبد الله الصالح إنك سألتني هل شهد عثمان البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة

الفتح ؟ فقلت لا فكبرت وخرجت شامتا فلعلك ممن يحمد عليا ويذم عثمان ؟ قال أجل والله إني لمنهم ،

قال فاسمع وافهم ثم ارو عني فإن رسول الله لما بايع الناس تحت الشجرة وكان بعث عثمان في سرية ، وكان في حاجة الله وفي حاجة رسوله وحاجة المؤمنين فقال رسول الله ألا إن يميني يدي وإن شمالي يد عثمان فضرب بشماله على يمينه فقال هذه يد عثمان وإني قد بايعت له ،

ثم كان من شأن عثمان في البيعة الثانية أن رسول الله بعث عثمان إلى علي وكان أمير اليمن فصنع به مثل ذلك ، كان من شأن عثمان أن رسول الله قال لرجل من أهل مكة يا فلان ألا تبيعني دارك أزيدها في مسجد الكعبة ببيت أضمنه لك في الجنة ؟ فقال له الرجل يا رسول الله ما لي بيت غيره فإن أنا بعتك داري لا يؤويني وولدي بمكة شيء ،

قال ألا بل بعني دارك أزيدها في مسجد الكعبة ببيت أضمنه لك في الجنة ؟ فقال الرجل والله ما لي في ذلك حاجة ولا أريده ، فبلغ ذلك عثمان وكان الرجل ندمانا لعثمان في الجاهلية وصديقا فأتاه فقال يا فلان بلغني أن رسول الله أراد منك دارك ليزيدها في مسجد الكعبة ببيت يضمنه لك في الجنة فأبيت عليه ؟ قال أجل قد أبيت ،

فلم يزل عثمان يراوده حتى اشترى منه داره بعشرة آلاف دينار ثم أتى رسول الله فقال يا رسول الله بلغني أنك أردت من فلان داره لتزيدها في مسجد الكعبة ببيت تضمن له في الجنة وإنما هي داري فهل أنت آخذها مني ببيت في الجنة ؟ قال نعم فأخذها منه وضمن له بيتا في الجنة ، وأشهد له على ذلك المؤمنين ،

كان من جهازه جيش العسرة أن رسول الله غزا غزوة تبوك فلم يلق من غزواته ما لقي من المخمصة والظمأ وقلة الظهر والمجاعات ، فبلغ ذلك عثمان فاشترى قوة وطعاما وأدما وما يصلح رسول الله وأصحابه فجهز إليه عيرا يحمل على الحامل والمحمول فسرحها إليه ،

فنظر رسول الله إلى سواد قد أقبل قال هذا حمل أسعد قد جاءك بخيره فانتخب الركاب ووضع ما عليها من الطعام والأدم وما يصلح رسول الله فرفع رسول الله يديه يلوي بهما إلى السماء اللهم رضيت عن عثمان فارض عنه ثلاث مرات ،

ثم قال يا أيها الناس ادعوا لعثمان فدعا له الناس جميعا مجتهدين ونبيهم معهم ، ثم كان من شأن عثمان أن رسول الله كان زوجه ابنته فماتت فجاء عثمان إلى عمر وهو عند رسول الله جالس قال يا عمر إني خاطب فزوجني ابنتك فسمع رسول الله فقال يا عمر خطب إليك عثمان ابنتك زوجني ابنتك وأنا أزوجه ابنتي ، فتزوج رسول الله ابنة عمر وزوجه ابنته فهذا ما كان من شأن عثمان . (حسن لغيره)

199_ روي البخاري في صحيحه (240) عن عبد الله بن مسعود أن النبي كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس إذ قال بعضهم لبعض أيكم يجيء بسلى جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد ، فانبعث أشقى القوم فجاء به فنظر حتى إذا سجد النبي وضعه على ظهره بين كتفيه وأنا أنظر لا أغير شيئا لو كان لي منعة ،

قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله ساجد لا يرفع رأسه ، حتى جاءته فاطمة فطرحت عن ظهره ، فرفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات ، فشق عليهم إذ دعا عليهم قال وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة ،

ثم سمى اللهم عليك بأبي جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعد السابع فلم يحفظ ، قال فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله صرعى في القليب قليب بدر . (صحيح)

200_ روي البخاري في صحيحه (3185) عن ابن مسعود قال بينا رسول الله ساجد وحوله ناس من قريش من المشركين إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلى جزور فقذفه على ظهر النبي فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة فأخذت من ظهره ودعت على من صنع ذلك ،

فقال النبي اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف أو أبي بن خلف فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فألقوا في بئر غير أمية أو أبي فإنه كان رجلا ضخما فلما جروه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى في البئر . (صحيح)

201_ روي مسلم في صحيحه (1797) عن عبد الله قال استقبل رسول الله البيت فدعا على ستة نفر من قريش فيهم أبو جهل وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط فأقسم بالله لقد رأيتهم صرعى على بدر قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا . (صحيح)

202_ روي مسلم في صحيحه (1801) عن أسامة بن زيد أن النبي ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة فدكية وأردف وراءه أسامة وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذاك قبل وقعة بدر ، حتى مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فيهم عبد الله بن أبي وفي المجلس عبد الله بن رواحة ،

فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا ، فسلم عليهم النبي ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن ، فقال عبد الله بن أبي أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك ، فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة اغشنا في مجالسنا فإنا نحب ذلك ، قال فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا ،

فلم يزل النبي يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال أي سعد ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا ، قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة ، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي . (صحيح)

203_ روي الطبري في الجامع (7 / 381) عن ابن عباس قال كان قوم من أهل مكة أسلموا وكانوا يستخفون بالإسلام فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم فأصيب بعضهم فقال المسلمون كان أصحابنا هؤلاء مسلمين وأكرهوا فاستغفروا لهم ، فنزلت (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا) ،

قال فكتب إلى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الآية لا عذر لهم ، قال فخرجوا فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة فنزلت فيهم (ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين) ، فكتب المسلمون إليهم بذلك فخرجوا وأيسوا من كل خير ،

ثم نزلت فيهم (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) فكتبوا إليهم بذلك إن الله قد جعل لكم مخرجا فخرجوا فأدركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل . (صحيح)

204_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 130) عن عمرو بن ميمون قال إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء ، قال فقال ابن عباس بل أنا أقوم معكم ، قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف ،

وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره ، وقعوا في رجل قال له النبي لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فاستشرف لها مستشرف فقال أين علي ؟ فقالوا إنه في الرحى يطحن ، قال وما كان أحدهم ليطحن ، قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه ،

فجاء عليّ بصفية بنت حيي ، قال ابن عباس ثم بعث رسول الله فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه وقال لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه ، فقال ابن عباس وقال النبي لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال وعليّ جالس معهم فقال رسول الله وأقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، فقال لعلي أنت وليي في الدنيا والآخرة ،

قال ابن عباس وكان عليّ أول من آمن من الناس بعد خديجة ، قال وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

تطهيرا) ، قال ابن عباس وشرى عليّ نفسه فلبس ثوب النبي ثم نام في مكانه ، قال ابن عباس وكان المشركون يرمون رسول الله فجاء أبو بكر وعليّ نائم ،

قال وأبو بكر يحسب أنه رسول الله قال فقال يا نبي الله فقال له عليّ إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه ، قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل عليّ يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك ،

فقال ابن عباس وخرج رسول الله في غزوة تبوك وخرج بالناس معه قال فقال له عليّ أخرج معك ؟ قال فقال النبي لا ، فبكى عليّ فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ، قال ابن عباس وقال له رسول الله أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة ، قال ابن عباس وسد رسول أبواب المسجد غير باب عليّ ،

فكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال ابن عباس وقال رسول الله من كنت مولاه فإن مولاه عليّ ، قال ابن عباس وقد أخبرنا الله في القرآن إنه رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل أخبرنا أنه سخط عليهم بعد ذلك ، قال ابن عباس وقال نبي الله لعمر حين قال ائذن لي فاضرب عنقه ، قال وكنت فاعلا وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم . (صحيح)

205_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 489) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأبي بكر في مدخله المدينة أله الناس عني فإنه لا ينبغي لنبي أن يكذب ، قال فكان أبو بكر إذا سئل ما أنت ؟ قال باغ فإذا قيل من الذي معك ؟ قال هاد يهديني . (حسن)

206_ روي الطحاوي في المشكل (5806) عن ابن عباس في قوله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك) ، قال تشاورت قريش ليلة بمكة إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل أخرجوه ، فأطلع الله نبيه على ذلك فبات علي على فراش النبي تلك الليلة حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون أنه النبي ،

فلما أصبح ثاروا إليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا ؟ قال لا أدري ، فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت عليه ، فمكث ثلاثا . (حسن لغيره)

207_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (8994) عن ابن عباس أن نفرا من قريش ومن أشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة واعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل فلما رأوه قالوا من أنت ؟ قال شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح ، قالوا أجل فادخل فدخل معهم ،

قال انظروا في شأن هذا الرجل فوالله ليوشكن أن يواثبكم في أمركم بأمره ، فقال قائل احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير ونابغة فإنما هو كأحدهم ، فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي والله ليخرجن رأيه من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم ثم يمنعوه منكم ،

فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم فانظروا في غير هذا الرأي ، فقال قائل فأخرجوه من بين أظهركم فاستريحوا منه فإنه إذا خرج لم يضركم ما صنع وأين وقع ، وإذا غاب عنكم أذاه استرحتم

منه وكان أمره في غيركم ، فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم برأي ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه ؟

والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم ، قالوا صدق والله فانظروا رأيا غير هذا ، فقال أبو جهل والله لأشيرن عليكم برأي ما أرى أبصرتموه بعد ما أرى غيره ، قالوا وما هذا ؟ قال نأخذ من كل قبيلة غلاما سبطا شابا نهدا ثم نعطي كل غلام منهم سيفا صارما ثم يضربونه يعني ضربة رجل واحد ،

فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقوون على حرب قريش كلهم وأنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه ، فقال الشيخ النجدي هذا والله هو الرأي القول ما قال الفتى لا أرى غيره ، فتفرعوا على ذلك وهم مجمعون له ، قال فأتى جبريل رسول الله فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت وأخبره بمكر القوم ،

فلم يبت رسول الله في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج وأنزل عليه بعد قدومه المدينة في الأنفال يذكر نعمته عليه وبلاءه عنده (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) . (صحيح)

208_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 109) عن علي بن أبي طالب وعائشة وسراقة وابن عباس دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما رأى المشركون أصحاب رسول الله قد حملوا الذراري والأطفال إلى الأوس والخزرج عرفوا أنها دار منعة وقوم أهل حلقة وبأس ، فخافوا خروج رسول الله فاجتمعوا في دار الندوة ،

ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجى منهم ليتشاوروا في أمره ، وحضرهم إبليس في صورة شيخ كبير من أهل نجد مشتمل الصماء في بت ، فتذاكروا أمر رسول الله فأشار كل رجل منهم برأي كل ذلك يرده إبليس عليهم ولا يرضاه لهم ، إلى أن قال أبو جهل أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جليدا ثم نعطيه سيفا صارما فيضربونه ضربة رجل واحد ،

فيتفرق دمه في القبائل فلا يدري بنو عبد مناف بعد ذلك ما تصنع ، قال فقال النجدي لله در الفتى هذا والله الرأي وإلا فلا فتفرقوا على ذلك وأجمعوا عليه وأتى جبريل رسول الله فأخبره الخبر وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة ، وجاء رسول الله إلى أبي بكر فقال إن الله قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر الصحبة يا رسول الله فقال رسول الله نعم ،

قال أبو بكر فخذ بأبي أنت وأمي إحدى راحلتي هاتين فقال رسول الله بالثمن ، وكان أبو بكر اشتراهما بثمانمائة درهم من نعم بني قشير فأخذ إحداهما وهي القصواء وأمر عليا أن يبيت في مضجعه تلك الليلة فبات فيه عليّ ، وتغشى بردا أحمر حضرميا كان رسول الله ينام فيه ،

واجتمع أولئك النفر من قريش يتطلعون من صير الباب ويرصدونه يريدون ثيابه ويأتمرون أيهم يحمل على المضطجع صاحب الفراش ، فخرج رسول الله عليهم وهم جلوس على الباب ، فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رءوسهم ويتلو (يس ، والقرءان الحكيم) ، حتى بلغ (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) ،

ومضى رسول الله فقال قائل لهم ما تنتظرون ؟ قالوا محمدا قال خبتم وخسرتم قد والله مر بكم وذر على رءوسكم التراب ، قالوا والله ما أبصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رءوسهم ، وهم أبو جهل

والحكم بن أبي العاص وعقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وأمية بن خلف وابن الغيطلة وزمعة بن الأسود وطعيمة بن عدي وأبو لهب وأبي بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج ،

فلما أصبحوا قام علي عن الفراش فسألوه عن رسول الله ، فقال لا علم لي به وصار رسول الله إلى منزل أبي بكر فكان فيه إلى الليل ثم خرج هو وأبو بكر فمضيا إلى غار ثور فدخلاه وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض ، وطلبت قريش رسول الله أشد الطلب حتى انتهوا إلى باب الغار فقال بعضهم إن عليه العنكبوت قبل ميلاد محمد . (حسن)

209_ روي عبد الرزاق في تفسيره (1012) عن عكرمة في قوله تعالي (وإذ يمكر بك الذين كفروا) قال لما خرج النبي وأبو بكر إلى الغار أمر علي بن أبي طالب فنام في مضجعه وبات المشركون يحرسونه فإذا رأوه نائما حسبوا أنه النبي فتركوه ، فلما أصبحوا وثبوا عليه وهم يحسبون أنه النبي فإذا هم بعلي فقالوا أين صاحبك ؟ قال لا أدري قال فركبوا الصعب والذلول في طلبه . (حسن لغيره)

210_ روي الطبري في الجامع (11 / 133) عن عبيد بن عمير قال لما ائتمروا بالنبي ليقتلوه أو يثبتوه أو يخرجوه قال له أبو طالب هل تدري ما ائتمروا بك ؟ قال نعم ، قال فأخبره قال من أخبرك ؟ قال ربي ، قال نعم الرب ربك استوص به خيرا ، قال أنا أستوصي به أو هو يستوصي بي ؟ . (حسن لغيره)

211_ روي الطبري في الجامع (11 / 137) عن السدي الكبير في قوله تعالي (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ، قال اجتمعت

مشيخة قريش يتشاورون في النبي بعد ما أسلمت الأنصار وفرقوا أن يتعالى أمره إذا وجد ملجأ لجأ إليه ، فجاء إبليس في صورة رجل من أهل نجد فدخل معهم في دار الندوة ،

فلما أنكروه قالوا من أنت ؟ فوالله ما كل قومنا أعلمناهم مجلسنا هذا ، قال أنا رجل من أهل نجد أسمع من حديثكم وأشير عليكم فاستحيوا فخلوا عنه ، فقال بعضهم خذوا محمدا إذا اضطجع على فراشه فاجعلوه في بيت نتربص به ريب المنون والريب هو الموت والمنون هو الدهر ، قال إبليس بئسما قلت تجعلونه في بيت فيأتي أصحابه فيخرجونه فيكون بينكم قتال ،

قالوا صدق الشيخ ، قال أخرجوه من قريتكم قال إبليس بئسما قلت تخرجونه من قريتكم وقد أفسد سفهاءكم فيأتي قرية أخرى فيفسد سفهاءكم فيأتيكم بالخيل والرجال ، قالوا صدق الشيخ ، قال أبو جهل وكان أولاهم بطاعة إبليس بل نعمد إلى كل بطن من بطون قريش فنخرج منهم رجلا فنعطيهم السلاح فيشدون على محمد جميعا فيضربونه ضربة رجل واحد ،

فلا يستطيع بنو عبد المطلب أن يقتلوا قريشا فليس لهم إلا الدية ، قال إبليس صدق هذا الفتى هو أجودكم رأيا فقاموا على ذلك وأخبر الله رسوله فنام على الفراش وجعلوا عليه العيون ، فلما كان في بعض الليل انطلق هو وأبو بكر إلى الغار ونام علي بن أبي طالب على الفراش ، فذلك حين يقول الله (ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك) ،

والإثبات هو الحبس والوثاق وهو قوله (وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا) ، يقول يهلكهم فلما هاجر رسول الله إلى المدينة لقيه عمر فقال له ما فعل القوم ؟ وهو يرى أنهم قد أهلكوا حين خرج النبي من بين أظهرهم وكذلك كان يصنع بالأمم ، فقال النبي أُخّروا بالقتال . (مرسل صحيح)

212_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 465) عن عروة بن الزبير قال مكث رسول الله بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر ، ثم إن مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم على أن يأخذوا رسول الله فإما أن يقتلوه وإما أن يحبسوه وإما أن يخرجوه وإما أن يوثقوه ، فأخبره الله بمكرهم (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ، فخرج رسول الله وأبو بكر من تحت الليل قبل الغار بثور وعمد علي فرقد على فراش رسول الله يواري عنه العيون . (حسن لغيره)

213_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 466) عن الزهري قال مكث رسول الله بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر ، ثم إن مشركي قريش اجتمعوا أن يقتلوه أو يخرجوه حين ظنوا أنه خارج وعلموا أن الله قد جعل له مأوى ومنعة ولأصحابه وبلغهم إسلام من أسلم ورأوا من يخرج إليهم من المهاجرين ، فأجمعوا أن يقتلوا رسول الله أو يثبتوه ،

فقال الله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ، وبلغه في ذلك اليوم الذي أتى فيه أبا بكر أنهم مبيتوه إذا أمسى على فراشه فخرج رسول الله وأبو بكر في جوف الليل قبل الغار غار ثور وهو الغار الذي ذكر الله في الكتاب ، وعمد علي بن أبي طالب فرقد على فراش رسول الله يواري عنه ،

وباتت قريش يختلفون ويأتمرون أيهم يجثم على صاحب الفراش فيوثقه فكان ذلك أمرهم حتى أصبحوا فإذا هم بعلي بن أبي طالب فسألوه عن النبي فأخبرهم أنه لا علم له به ، فعلموا عند ذلك أنه قد خرج فارا منهم فركبوا في كل وجه يطلبونه . (حسن لغيره)

214_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 466) عن ابن إسحاق قال لما أيقنت قريش أن محمدا قد بويع وأمر رسول الله من كان بمكة من أصحابه أن يلحقوا بإخوانهم بالمدينة تآمروا فيما بينهم ، فقالوا الآن فأجمعوا في أمر محمد فوالله لكأنه قد كر عليكم بالرجال فأثبتوه أو اقتلوه أو أخرجوه ، فاجتمعوا له في دار الندوة ليقتلوه ،

فلما دخلوا الدار اعترضهم الشيطان في صورة رجل جميل في بت له والبت الكساء فقال أدخل فقالوا من أنت ؟ قال أنا رجل من أهل نجد سمع بالذي اجتمعتم له ، فأراد أن يحضره معكم فعسى أن لا يعدمكم منه رأي ونصح فقالوا أجل فادخل ، فلما دخل قال بعضهم لبعض قد كان من الأمر ما قد علمتم فأجمعوا في هذا الرجل رأيا واحدا ،

وكان ممن اجتمع له في دار الندوة شيبة وعتبة ابنا ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحارث ، فقال قائل منهم أرى أن تحبسوه وتربصوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير بن أبي سلمى والنابغة وغيرهما ، فقال النجدي والله ما هذا لكم برأي والله لئن فعلتم ليخرج رأيه وحديثه حيث حبستموه إلى من وراءه من أصحابه ،

فأوشك أن ينتزعوه من أيديكم ثم يغلبوكم على ما في أيديكم من أمركم ، فقال قائل منهم بل نخرجه فننفيه من بلادنا فإذا غيب عنا وجهه وحديثه فوالله ما نبالي أين وقع من البلاد ولئن كان أجمعنا بعد ذلك أمرنا وأصلحنا ذات بيننا ، قال النجدي لا والله ما هذا لكم برأي أما رأيتم حلاوة منطقه وحسن حديثه وغلبته على من يلقاه دون من خالفه ،

والله لكأني به إن فعلتم ذلك قد دخل على قبيلة من قبائل العرب فأصفقت معه على رأيه ثم سار بهم إليكم حتى يطأكم بهم فلا والله ما هذا لكم برأي ، قال أبو جهل بن هشام والله إن لي فيه لرأيا

ما أراكم وقعتم عليه ، قالوا وما هو ؟ قال أرى أن تأخذوا من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جلدا نسيبا وسيطا ثم تعطوهم شفارا صارمة ثم يجتمعوا فيضربوه ضربة رجل واحد ،

فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل فلم تدر عبد مناف بعد ذلك ما تصنع ولم يقووا على حرب قومهم فإنما أقصرهم عند ذلك أن يأخذوا العقل فتدونه لهم ، قال النجدي لله در الفتى هذا الرأي وإلا فلا شيء فتفرقوا على ذلك واجتمعوا له ، وأتى رسول الله الخبر وأمر أن لا ينام على فراشه تلك الليلة فلم يبت رسول الله حيث كان يبيت وبيت عليا في مضجعه . (حسن لغيره)

215_ روي الطبري في الجامع (11 / 133) عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال لرسول الله ما يأتمر به قومك ؟ قال يريدون أن يسحروني ويقتلوني ويخرجوني ، فقال من أخبرك هذا ؟ قال ربي ، قال نعم الرب ربك فاستوص به خيرا ، فقال رسول الله أنا أستوصي به ؟ بل هو يستوصي بي خيرا ، فنزلت (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك) الآية . (حسن لغيره)

216_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 359) عن رقيقة بنت صيفي أنها حذرت رسول الله فقالت إن قريشا قد اجتمعت تريد بياتك الليلة ، قال المسور فتحول رسول الله عن فراشه وبات عليه علي بن أبي طالب . (حسن)

217_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (8 / 375) عن إسماعيل بن أيوب المخزومي أن الوليد بن الوليد كان محبوسا بمكة فلما أراد أن يهاجر باع مالا له يقال له المياقة بالطائف ، وقال وليد هاجر وبع المياقه / واشتر منها جملا وناقه ، ثم ارمهم بنفسك المشتاقه ،

فوجد غفلة من القوم عنه فخرج هو وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة وسلمة بن هشام بن المغيرة مشاة يخافون الطلب ، فسعوا حتى بلحوا وقصر الوليد فقال يا قدمي ألحاقني بالقوم / لا تعداني بسلا بعد اليوم ، فلما كان بحرة الأضراس نكب فقال هل أنت إلا إصبع دميت / وفي سبيل الله ما لقيت ، فدخل على رسول الله المدينة فقال يا رسول الله خسرت وأنا ميت فكفني في قميصك واجعله مما يلي جلدي ،

فتوفي وكفنه رسول الله في قميصه ودخل إلى أم سلمة وبين يديها صبي وهي تقول أبكي الوليد بن الوليد / أبا الوليد بن المغيره ، إن الوليد بن الوليد / أبا الوليد كفى العشيره ، قد كان غيثا في السنين / وجعفرا غدقا وميره ، فقال إن كدتم لتتخذون الوليد حنانا فسماه عبد الله . (مرسل ضعيف)

218_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4032) عن النابغة الجعدي قال أتيت النبي فأنشدته قولي وإنا لقوم ما نعود خيلنا / إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا ، وتنكر يوم الروع ألوان خيلنا من / الطعن حتى نحسب الجون أشقرا ، وليس بمعروف لنا أن نردها / صحاحا ولا مستنكرا أن يعفرا ،

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا / وإنا لنبغي فوق ذلك مظهرا ، قال فقال النبي إلى أين ؟ قلت إلى الجنة ، قال نعم إن شاء الله ، قال فلما أنشدته ولا خير في حلم إذا لم يكن / له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا ، ولا خير في جهل إذا لم يكن له / أريب إذا ما أورد الأمر أصدرا ، فقال النبي لا يفضض الله فاك . (حسن لغيره)

219_ روي تمام في فوائده (1484) عن نابغة بني جعدة قال أنشدت النبي وأنا عن يمينه نحلي بأرطال اللجين سيوفنا / ونعلو بها يوم الهياج السنورا ، علونا العباد عفة وتكرما / وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا ، قال فقال رسول الله إلى أين لا أم لك ؟ قال قلت إلى الجنة يا رسول الله ،

قال أجل إن شاء الله يا أبا ليلى ، ثم أنشدته ولا خير في حلم إذا لم يكن له ، بوادر تحمي صفوه أن يكدرا ، ولا خير في جهل إذا لم يكن له / حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا ، فقال لي رسول الله أجدت لا يفضض الله فاك . (حسن لغيره)

220_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 506) عن محمد بن كعب وعبد الله بن أبي بكر وعبد الله بن ذكوان قالوا لم يكن أحد من الأوس والخزرج أوصف للحنيفية ولا أكثر مسألة عنها من أبي قيس بن الأسلت ، وكان قد سأل من بيثرب من اليهود عن الدين فدعوه إلى اليهودية فكاد يقاربهم ثم أبى ذلك وخرج إلى الشام إلى آل جفنة ،

فتعرضهم فوصلوه وسأل الرهبان والأحبار فدعوه إلى دينهم فلم يرده وقال لا أدخل في هذا أبدا ، فقال له راهب بالشام أنت تريد دين الحنيفية ؟ قال أبو قيس ذلك الذي أريد ، فقال الراهب هذا وراءك من حيث خرجت دين إبراهيم ، فقال أبو قيس أنا على دين إبراهيم وأنا أدين به حتى أموت عليه ، ورجع قيس إلى الحجاز فأقام ثم خرج إلى مكة معتمرا ،

فلقي زيد بن عمرو بن نفيل فقال له أبو قيس خرجت إلى الشام أسأل عن دين إبراهيم ، فقيل هو وراءك فقال له زيد بن عمرو قد استعرضت الشام والجزيرة ويهود يثرب فرأيت دينهم باطلا ، وإن الدين دين إبراهيم كان لا يشرك بالله شيئا ويصلي إلى هذا البيت ولا يأكل ما ذبح لغير الله ، فكان أبو قيس يقول ليس على دين إبراهيم إلا أنا وزيد بن عمرو بن نفيل ،

فلما قدم رسول الله المدينة وقد أسلمت الخزرج وطوائف من الأوس بنو عبد الأشهل كلها وظفر وحارثة ومعاوية وعمرو بن عوف إلا ما كان من أوس الله وهم وائل وبنو خطمة وواقف وأمية بن زيد مع أبي قيس بن الأسلت وكان رأسها وشاعرها وخطيبها وكان يقودهم في الحرب ،

وكان قد كاد أن يسلم وذكر الحنيفية في شعره وكان يذكر صفة النبي وما تخبره به يهود وإن مولده بمكة ومهاجره يثرب ، فقال بعد أن بعث النبي هذا النبي الذي بقي وهذه دار هجرته ، فلما كانت وقعة بعاث شهدها وكان بين قدوم رسول الله ووقعة بعاث خمس سنين وكان يعرف بيثرب يقال له الحنيف ، فقال شعرا يذكر الدين ولو شاء ربنا كنا يهودا / وما دين اليهود بذي شكول ،

ولو شاء ربنا كنا نصارى مع / الرهبان في جبل الجليل ، ولكنا خلقنا إذ خلقنا / حنيفا ديننا عن كل جيل ، نسوق الهدي ترسف مذعنات / تكشف عن مناكبها الجلول ، فلما قدم رسول الله المدينة قيل له يا أبا قيس هذا صاحبك الذي كنت تصف ، قال أجل قد بعث بالحق وجاء إلى النبي فقال له إلى ما تدعو ؟ فقال رسول الله إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ،

وذكر شرائع الإسلام ، فقال أبو قيس ما أحسن هذا وأجمله أنظر في أمري ثم أعود إليك وكاد يسلم ، فلقيه عبد الله بن أبي فقال من أين ؟ فقال من عند محمد عرض عليّ كلاما ما أحسنه وهو الذي كنا نعرف والذي كانت أخبار يهود تخبرنا به ، فقال له عبد الله بن أبي كرهت والله حرب الخزرج ، قال فغضب أبو قيس وقال والله لا أسلم حتى مات قبل الحول وذلك في ذي الحجة على رأس عشرة أشهر من الهجرة . (حسن لغيره)

221_ روي الحميدي في مسنده (إتحاف الخيرة / 6604) عن مالك بن نضلة قال أتيت رسول الله فصعد في النظر وصوبه ثم قال أرب إبل أنت أو رب غنم ؟ وكان يعرف رب الإبل من رب الغنم بهيئته ، فقلت من كل قد أتاني الله وأكثر وأطيب ، فقال أليس تنتجها وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه وتقول صرماء وتهد هذه عميرة ،

فساعد الله أشد وموساه أحد لو شاء أن يأتيك بها صرماء فعل ، قلت يا رسول الله إلى ما تدعو ؟ قال لا شيء إلا الله والرحم ، قلت يا رسول الله ما بعثت به ، قال أتتني رسالة من ربي فضقت بها ذرعا وخفت أن يكذبني قومي فقيل لي لتفعلن أو لنفعلن كذا وكذا ، قلت يا رسول الله يأتيني ابن عمي فأحلف أن لا أعطيه ولا أصله ، قال كفِّر عن يمينك ،

قال ثم قال أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما لا يخونك ولا يكتمك حديثا ولا يكذبك والآخر يكذبك ويكتمك ويخونك أيهما أحب إليك ؟ قلت الذي لا يكذبني ولا يخونني ولا يكتمني ، قال فقال رسول الله فكذلك أنتم عند ربكم . (صحيح)

222_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 429) عن خفاف بن إيماء بن رحضة قال كان أبو ذر رجلا يصيب الطريق وكان شجاعا يتفرد وحده يقطع الطريق ويغير على الصرم في عماية الصبح على ظهر فرسه أو على قدميه كأنه السبع ، فيطرق الحي ويأخذ ما أخذ ، ثم إن الله قذف في قلبه الإسلام وسمع النبي وهو يومئذ بمكة يدعو مختفيا فأقبل يسأل عنه حتى أتاه في منزله ،

وقبل ذلك قد طلب من يوصله إلى رسول الله فلم يجد أحدا فانتهى إلى الباب فاستأذن فدخل وعنده أبو بكر وقد أسلم قبل ذلك بيوم أو يومين ، وهو يقول يا رسول الله والله لا نستسر بالإسلام ولنظهرنه ، فلا يرد عليه رسول الله شيئا ،

فقلت يا محمد إلام تدعو ؟ قال إلى الله وحده لا شريك له وخلع الأوثان وتشهد أني رسول الله ، فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، ثم قال أبو ذر يا رسول الله إني منصرف إلى أهلي وناظر متى يؤمر بالقتال فألحق بك فإني أرى قومك عليك جميعا ،

فقال رسول الله أصبت فانصرف فكان يكون بأسفل ثنية غزال فكان يعترض لعيرات قريش فيقتطعها فيقول لا أرد إليكم منها شيئا حتى تشهدوا ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فإن فعلوا رد عليهم ما أخذ منهم وإن أبوا لم يرد عليهم شيئا ، فكان على ذلك حتى هاجر رسول الله ومضى بدر وأحد ثم قدم فأقام بالمدينة مع النبي . (ضعيف)

223_ روي البزار في مسنده (6545) عن أنس قال كان أسامة بن زيد مع النبي وهو غلام فرأى سهيل بن عمرو فقال يا أبتاه أليس هذا الذي كان يطعمنا الثريد بمكة ؟ فجعل النبي يعرض عنه . (صحيح)

224_ روي ابن عساكر في تاريخه (48 / 297) عن فضالة بن عبيد بن نافذ قال لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله قباء لقيناه نفر بن ضرطة ونحن غلمان نحتطب ، فأرسلنا إلى أهلنا وقال قولوا قد جاء صاحبكم الذي تنتظرون ، قال فخرجنا إلى أهلنا فأخبرناهم وأقبل القوم . (حسن)

225_ روي عبد الرزاق في تفسيره (1465) عن مقسم بن بجرة وقتادة بن دعامة في قوله تعالي (إنا كفيناك المستهزئين) ، قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب مروا رجلا على النبي ومعه جبريل ، فإذا مر رجل منهم قال له جبريل كيف تجد هذا ؟ فيقول بئس عبد الله ، فيقول جبريل كفيناكه ،

فأما الوليد بن المغيرة فتردى فتعلق سهم بردائه فذهب يجلس فقطع أكحله فنزف فمات ، وأما الأسود بن عبد يغوث فأتى بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه فكان يقول دعوت على محمد دعوة ودعا عليّ دعوة فاستجيب لي واستجيب له ، دعا عليّ أن أعمى فعميت ودعوت عليه أن يكون وحيدا طريدا في أهل يثرب فكان كذلك ،

وأما العاص بن وائل فوطئ على شوكة فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك ، وأما الأسود بن المطلب وعدي بن قيس فإن أحدهما قام من الليل وهو ظمآن ليشرب من جرة فلم يزل يشرب حتى تفتق بطنه فمات وأما الآخر فلدغته حية فمات . (حسن لغيره)

226_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 316) عن ابن عباس في قول الله (إنا كفيناك المستهزئين) ، قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث الزهري والأسود بن المطلب أبو زمعة من بني أسد بن عبد العزى والحارث ابن عيطلة السهمي والعاص بن وائل ، فأتاه جبريل شكاهم إليه رسول الله فأراه الوليد أبا عمرو بن المغيرة ،

فأومأ جبريل إلى أبجله فقال ما صنعت ؟ قال كفيته ، ثم أراه الأسود بن المطلب فأومأ جبريل إلى عينيه فقال ما صنعت ؟ قال كفيته ، ثم أراه الأسود بن عبد يغوث الزهري فأومأ إلى رأسه فقال ما صنعت ؟ قال كُفيته ، ثم أراه الحارث بن عيطلة السهمي فأومأ إلى رأسه أو قال إلى بطنه فقال ما صنعت ؟ قال كفيته ،

ومر به العاص بن وائل فأومأ إلى أخمصه فقال ما صنعت ؟ قال كفيته ، فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فأصاب أبجله فقطعها ، وأما الأسود بن المطلب فعمي ،

فمنهم من يقول عمي هكذا ومنهم من يقول نزل تحت سمرة فجعل يقول يا بني ألا تدفعون عني ؟ قد قُتلت ، فجعلوا يقولون ما نرى شيئا ، وجعل يقول يا بني ألا تمنعون عني قد هلكت ها هو ذا أُطعن بالشوك في عيني ، فجعلوا يقولون ما نرى شيئا ،

فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه ، وأما الأسود بن عبد يغوث الزهري فخرج في رأسه قروح فمات منها ، وأما الحارث بن غيطلة فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج من فيه فمات منها ، وأما العاص بن وائل فبينما هو كذلك يوما إذ دخل في رأسه شبرقة حتى امتلأت منها فمات منها ، وقال غيره في هذا الحديث فركب إلى الطائف على حمار فربض على شبرقة فدخلت في أخمص قدمه شوكة فقتلته . (حسن)

227_ روي ابن عساكر في تاريخه (16 / 372) عن الزهري قال قدم خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي على خديجة ابنة خويلد وكان إذا قدم عليها أصابته بخير ، ثم انصرف إلى بلاده وإنه قدم عليها مرة فوجهته مع رسول الله ومع غلام لها يقال له ميسرة إلى بصرى و، بصرى من أرض الشام ، فأحب خزيمة رسول الله حبا شديدا حتى اطمأن إليه رسول الله ،

فقال له خزيمة يا محمد إني أرى فيك أشياء ما أراها في أحد من الناس ، وإنك لصريح في ميلادك أمين في أنفس قومك ، وإني أرى عليك من الناس محبة وإني لأظنك الذي يخرج بتهامة ، فقال له رسول الله فإني محمد رسول الله قال أشهد أنك لصادق وإني قد آمنت بك ، فلما انصرفوا من الشام رجع خزيمة إلى بلاده ، وقال يا رسول الله إذا سمعت بخروجك أتيتك ،

فأبطأ على رسول الله حتى إذا كان يوم فتح مكة أقبل خزيمة حتى وقف على رسول الله فقال له رسول الله لما نظر إليه مرحبا بالمهاجر الأول ، قال خزيمة أما والله يا رسول الله لقد أتيتك عدد

أصابعي هذه فما نهاني عنك إلا أن أكون مجدا في إعلانك غير منكر لرسالتك ولا مخالف لدعوتك ، آمنت بالقرآن وكفرت بالأوثان ، لكن أصابتنا سنوات شداد تركت المخ رارا والمطي هارا ،

غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة وعاد لها اليراع مجرنثما والفريش مستحلكا والعضاة مستهلكا ، ألبست بارض الوديس واجتاحت بها جميم البيبس ، وأفنت أصول الوشيج حتى آل السلامى وأخلف الخزامى وأينعت العنمة ، وسقطت البرمة وبضت الحنمة وتفطر اللحاء وتبحبح الجدا ، وحمل الراعي العجالة واكتفى من حملها بالقيلة ،

وأتيتك يا رسول الله غير مبدل لقولي ولا ناكث لبيعتي ، فقال رسول الله إن الله يعرض على عبده في كل يوم نصيحة ، فإن هو قبلها سعد وإن تركها شقي ، فإن الله باسط يده لمسيء النهار ليتوب قال فإن تاب تاب الله عليه ، وإن الحق ثقيل كثقله يوم القيامة ، وإن الباطل خفيف كخفته يوم القيامة ، وإن الجنة محظور عليها بالمكاره وإن النار محظور عليها بالشهوات ،

أنعم صباحا تربت يدك ، قال خزيمة يا رسول الله أخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب وعن قرار ماء الرجل وماء المرأة وعن موضع النفس من الجسد وما شراب المولود في بطن أمه وعن مخرج الجراد وعن البلد الأمين ؟

فقال رسول الله أما ظلمة الليل وضوء النهار فإن الله خلق خلقا من غثاء الماء باطنه أسود وظاهره أبيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب تمده الملائكة ، فإذا أشرق الصبح طردت الملائكة الظلمة بجعلها في المغرب وتنسلخ الجلبات ، وإذا أظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى تحله في طرف الهواء فهما كذلك يتراوحان لا يبليان ولا ينفذان ،

وأما إسخان الماء في الشتاء وبرده في الصيف فإن الشمس إذا سقطت تحت الأرض سارت حتى تطلع من مكانها ، فإذا طال الليل في الشتاء كثر لبثها في الأرض فيسخن الماء لذلك ، فإذا كان الصيف مرت مسرعة لا تلبث تحت الأرض لقصر الليل فثبت الماء على حاله باردا ،

وأما السحاب فينشق من طرف الخافقين بين السماء والأرض فيظل عليه الغبار مكففا من المزاد المكفوف حوله الملائكة صفوف تخرقه الجنوب والصبا وتلحمه الشمال والدبور ، وأما قرار ماء الرجل فإنه يخرج ماؤه من الإحليل وهو عرق يجري في ظهره حتى يستقر قراره في البيضة اليسرى ،

وأما ماء المرأة فإن ماءها في التريبة يتغلغل لا يزال يدنو حتى يذوق عسيلتها ، وأما موضع النفس ففي القلب والقلب معلق بالنياط والنياط يسقي العروق فإذا هلك القلب انقطع العرق ، وأما شراب المولود في بطن أمه فإنه يكون نطفة أربعين ليلة ثم علقة أربعين ليلة ومشيجا أربعين ليلة وغبيسا أربعين ليلة ثم مضغة أربعين ليلة ، ثم العظم حنيكا أربعين ليلة ثم جنينا ،

فعند ذلك يستهل فينفخ فيه الروح ، فإذا أراد الله جل اسمه أن يخرجه تاما وإن أراد أن يؤخره في الرحم تسعة أشهر فأمره نافذ وقوله صادق ، تجتلب عليه عروق الرحم ومنها يكون الولد ، وأما مخرج الجراد فإنه نترة حوت في البحر يقال له الإبزار وفيه يهلك ، وأما البلد الأمين فبلد مكة مهاجر الغيث والرعد والبرق لا يدخلها الدجال ،

وآية خروجه إذا منع الحياء وفشا الزنا ونقض العهد ، ولخزيمة في مقدمه على رسول الله شعر يقول فيه من راكب يدع المدينة جانبا / ويأم مكة قاصدا متأملا ، حتى يعارضه البطاح وطلحها / وادي تهامة آمنا متهللا ، حتى يبلغ هاشما في جمعها / قولا يصيب من القريض المفصلا ،

أنتم دعامة غالب في ذروها / حيث استقر قرارها والمعقلا ، لا تتركن أخاكم بمضيعة / وابن الأكارم من قريش مهملا ، نصر الإله من البرية معشرا / نصروا النبي محمدا والموئلا ، ضربوا العدو على خطاه وصدقوا / قول النبي به الكتاب المنزلا ، من كل أبيض من قريش باسل / يرجو الثواب بحبله متوصلا ، إني أتيتك يا ابن آمنة الذي / في الكتب يأتينا نبيا مرسلا ،

فشهدت أنك أحمد ونبيه / خير البرية حافيا ومنعلا ، أوصى به عيسى ابن مريم / بعده كانت نبوته لزاما فيصلا ، غيث البلاد إذا السنون تتابعت / متجلببا بفعاله متسربلا ، يمشي بهم نحو الكتيبة / حاسرا جعل الإله بذاك جيشا جحفلا. (مرسل ضعيف)

228_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7731) عن جابر بن عبد الله أن خزيمة بن ثابت وليس بالأنصاري كان في عير لخديجة وأن النبي كان معه في تلك العير ، فقال له يا محمد إني أرى فيك خصالا وأشهد أنك النبي الذي يخرج من تهامة وقد آمنت بك فإذا سمعت بخروجك أتيتك ، فأبطأ عن النبي حتى كان يوم فتح مكة ثم أتاه ، فلما رآه النبي قال مرحبا بالمهاجر الأول ،

قال يا رسول الله ما منعني أن أكون من أول من أتاك وأنا مؤمن بك غير منكر لبيعتك ولا ناكث لعهدك وآمنت بالقرآن وكفرت بالوثن ، إلا أنه أصابتنا بعدك سنوات شداد متواليات تركت المخ رزاما والمطي هاما ، غاضت لها الدرة ونبعت لها الترة وعاد لها النقاد متجرثما والقنطة أو العضاه مستحلفا والوشيج مستحنكا ، يبست بأرض الوديس واجتاحت جميع اليبيس ،

وأفنت أصول الوشيج حتى قطت القنطة ، أتيتك غير ناكث لعهدي ولا منكر لبيعتي ، فقال رسول الله خذ عنك إن الله باسط يده بالليل لمسيء النهار ليتوب ، فإن تاب تاب الله عليه وباسط يده بالنهار لمسيء الليل ليتوب ، فإن تاب تاب الله عليه ، وإن الحق ثقيل كثقله يوم القيامة ، وإن

الباطل خفيف كخفته يوم القيامة ، وإن الجنة محظور عليها بالمكاره وإن النار محظور عليها بالشهوات ،

قال يا رسول الله أخبرني عن ضوء النهار وعن ظلمة الليل وعن حر الماء في الشتاء وعن برده في الصيف وعن البلد الأمين وعن منشأ السحاب وعن مخرج الجراد وعن الرعد والبرق وعما للولد من الرجل وما للمرأة ؟ فقال أما ظلمة الليل وضوء النهار ، فإن الشمس إذا سقطت تحت الأرض فأظلم الليل لذلك ، وإذا أضاء الصبح ابتدرها سبعون ألف ملك ،

وهي تقاعس كراهة أن تعبد من دون الله حتى تطلع فتضيء فبطول الليل يطول مكثها فيسخن الماء لذلك ، وإذا كان الصيف قل مكثها فبرد الماء لذلك ، وأما الجراد فإنه نثرة حوت في البحر يقال له الإيوان وفيه يهلك ، وأما منشأ السحاب فإنه ينشأ من قبل الخافقين أو من بين الخافقين تلحمه الصبا والجنوب وتسديه الشمال والدبور ،

وأما الرعد فإنه ملك بيده مخراق يدني القاصية ويؤخر الدانية وإذا رفع برقت وإذا زجر رعدت وإذا ضرب صعقت ، وأما ما للرجل من الولد وما للمرأة فإن للرجل العظام والعروق والعصب وللمرأة اللحم والدم والشعر ، وأما البلد الأمين فمكة . (ضعيف)

229_ روي الترمذي في سننه (3139) عن ابن عباس قال كان النبي بمكة ثم أمر بالهجرة فنزلت عليه (وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) . (صحيح)

230_ روي ابن أبي عاصم في الأوائل (185) عن علي زين العابدين وزيد بن ثابت قال أول خبر قدم المدينة عن رسول الله امرأة من أهل يثرب تدعى فطيمة كان لها تابع من الجن . (صحيح)

231_ روي ابن أبي عاصم في الأوائل (184) عن جابر بن عبد الله قال أول خبر قدم المدينة من رسول الله أن امرأة يقال لها فطيمة كان لها رئي من الجن . (صحيح لغيره)

232_ روي البزار في مسنده (1326) عن أبي موسى قال بلغنا مخرج رسول الله فخرجنا مهاجرين حتى ألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عند النجاشي ، فقال جعفر إن رسول الله بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا . (صحيح)

233_ روي أبو نعيم في المعرفة (1446) عن أبي موسى قال بلغنا خروج النبي ونحن باليمن فخرجنا أنا وأخوان لي وأنا أصغرهم في ثلاثة أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة ، فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده ، فقال جعفر إن رسول الله بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافينا رسول الله حين افتتح خيبر فأسهم لنا . (صحيح)

234_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 460) عن ابن إسحاق قال كان أبو موسى الأشعري ممن هاجر إلى أرض الحبشة وأقام بها حتى بعث النبي إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري فحملهم في سفينتين فقدم بهم عليه بخيبر بعد الحديبية . (حسن لغيره)

235_ روي الطبراني في الأحاديث الطوال (13) عن عمير بن إسحاق قال استأذن جعفر بن أبي طالب رسول الله فقال أتأذن لي أن آتي أرضا أعبد الله فيها لا أخاف أحدا ؟ قال فأذن له فأتى النجاشي . (حسن لغيره)

236_ روي الطبري في الجامع (11 / 180) عن عروة بن الزبير أن عبد الملك بن مروان كتب إليه يسأله عن أشياء فكتب إليه عروة سلام عليك فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإنك كتبت إلي تسألني عن مخرج رسول الله من مكة وسأخبرك به ولا حول ولا قوة إلا بالله ، كان من شأن خروج رسول الله من مكة أن الله أعطاه النبوة فنعم النبي ونعم السيد ونعم العشيرة فجزاه الله خيرا ،

وعرفنا وجهه في الجنة وأحيانا على ملته وأماتنا عليها وبعثنا عليها ، وإنه لما دعا قومه لما بعثه الله له من الهدى والنور الذي أنزل عليه لم يبعدوا منه أول ما دعاهم إليه وكادوا يسمعون له حتى ذكر طواغيتهم ، وقدم ناس من الطائف من قريش لهم أموال أنكر ذلك عليه ناس واشتدوا عليه وكرهوا ما قال وأغروا به من أطاعهم ،

فانصفق عنه عامة الناس فتركوه إلا من حفظه الله منهم وهم قليل ، فمكث بذلك ما قدر الله أن يمكث ثم ائتمرت رءوسهم بأن يفتنوا من اتبعه عن دين الله من أبنائهم وإخوانهم وقبائلهم فكانت فتنة شديدة الزلزال ، فافتتن من افتتن وعصم الله من شاء منهم ، فلما فعل ذلك بالمسلمين أمرهم رسول الله أن يخرجوا إلى أرض الحبشة ، وكان بالحبشة ملك صالح يقال له النجاشي لا يظلم أحد بأرضه ، وكان يثنى عليه مع ذلك صلاح ،

وكانت أرض الحبشة متجرا لقريش يتجرون فيها ومساكن لتجارتهم يجدون فيها رفاغا من الرزق وأمنا ومتجرا حسنا ، فأمرهم بها النبي فذهب إليها عامتهم لما قهروا بمكة وخافوا عليهم الفتن ومكث هو ، فلم يبرح فمكث بذلك سنوات يشتدون على من أسلم منهم ، ثم إنه فشا الإسلام فيها ودخل فيه رجال من أشرافهم ومنعتهم ، فلما رأوا ذلك استرخوا استرخاءة عن رسول الله وعن أصحابه ،

وكانت الفتنة الأولى هي أخرجت من خرج من أصحاب رسول الله قبل أرض الحبشة مخافتها وفرارا مما كانوا فيه من الفتن والزلزال ، فلما استرخي عنهم ودخل في الإسلام من دخل منهم تحدث بهذا الاسترخاء عنهم ، فبلغ ذلك من كان بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله أنه قد استرخي عمن كان منهم بمكة وأنهم لا يفتنون فرجعوا إلى مكة وكادوا يأمنون بها وجعلوا يزدادون ويكثرون ،

وإنه أسلم من الأنصار بالمدينة ناس كثير وفشا بالمدينة الإسلام وطفق أهل المدينة يأتون رسول الله بمكة ، فلما رأت قريش ذلك توامرت على أن يفتنوهم ويشتدوا عليهم فأخذوهم وحرصوا على أن يفتنوهم ، فأصابهم جهد شديد وكانت الفتنة الآخرة فكانت ثنتين فتنة أخرجت من خرج منهم إلى أرض الحبشة حين أمرهم رسول الله بها وأذن لهم في الخروج إليها ،

وفتنة لما رجعوا ورأوا من يأتيهم من أهل المدينة ، ثم إنه جاء رسول الله من المدينة سبعون نقيبا رءوس الذين أسلموا فوافوه بالحج فبايعوه بالعقبة وأعطوه على إنا منك وأنت منا وعلى أن من جاء من أصحابك أو جئتنا فإنا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا ، فاشتدت عليهم قريش عند ذلك ، فأمر رسول الله أصحابه أن يخرجوا إلى المدينة وهي الفتنة الآخرة التي أخرج فيها رسول الله أصحابه وخرج هو ، وهي التي أنزل الله فيها (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) .
(حسن لغيره)

237_ روي الطبري في الجامع (22 / 436) عن سعيد بن جبير قال بعث النبي جعفرا في سبعين راكبا إلى النجاشي يدعوه فقدم عليه فدعاه فاستجاب له وآمن به ، فلما كان عند انصرافه قال ناس ممن قد آمن به من أهل مملكته وهم أربعون رجلا ائذن لنا فنأتي هذا النبي فنسلم به ونجدف بهؤلاء في البحر فإنا أعلم بالبحر منهم ، فقدموا مع جعفر على النبي وقد تهيأ النبي لوقعة أحد ،

فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة وشدة الحال استأذنوا النبي قالوا يا نبي الله إن لنا أموالا ونحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصة فإن أذنت لنا انصرفنا فجئنا بأموالنا فواسينا المسلمين بها فأذن لهم ، فانصرفوا فأتوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين فأنزل الله فيهم (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ، وإذا يتلي عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين ، أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون) ،

فكانت النفقة التي واسوا بها المسلمين ، فلما سمع أهل الكتاب ممن لم يؤمن بقوله (يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا) فخروا على المسلمين فقالوا يا معشر المسلمين أما من آمن منا بكتابكم وكتابنا فله أجره مرتين ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم فما فضلكم علينا ، فأنزل الله (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته) فجعل لهم أجرهم مرتين وزادهم النور والمغفرة ثم قال لكيلا يعلم أهل الكتاب . (حسن لغيره)

238_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (6678) عن سعيد بن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير قالوا بعث رسول الله عمرو بن أمية الضمري وكتب معه كتابا إلى النجاشي ، فقدم على النجاشي فقرأ كتاب رسول الله ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه وأرسل النجاشي إلى الرهبان والقسيسين ،

ثم أمر جعفر بن أبي طالب فقرأ عليهم سورة مريم فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع فهم الذين أنزل فيهم (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصاري ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلي الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) . (حسن لغيره)

239_ روي أبو نعيم في الدلائل (155) عن عروة بن الزبير قال كان النضر بن الحارث ممن يؤذي رسول الله ويتعرض له ، فخرج رسول الله يوما يريد حاجته نصف النهار في حر شديد فبلغ أسفل من ثنية الحجون وكان يبعد إذا ذهب لحاجته ، فرآه النضر بن الحارث فقال لا أجده أبدا أخلى منه الساعة فأغتاله ،

قال فدنا إلى رسول الله ثم انصرف راجعا مرعوبا إلى منزله ، فلقيه أبو جهل فقال من أين الآن ؟ فقال النضر أتبعت محمدا رجاء أن أغتاله وهو وحده ليس معه أحد فإذا أساود تضرب بأنيابها على رأسه فاتحة أفواهها فهالتني فذعرت منها ووليت راجعا ، فقال أبو جهل هذا بعض سحره . (مرسل ضعيف)

240_ روي أبو نعيم في الدلائل (193) عن عروة بن الزبير في خروج جعفر بن أبي طالب وأصحابه إلى الحبشة ، قال فبعثت قريش في آثارهم عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص السهمي وأمروهما أن يسرعا السير حتى يسبقاهم إلى النجاشي ففعلا فقدما على النجاشي فدخلا عليه فقالا له إن هذا الرجل الذي بين أظهرنا وأفسد فينا تناولك ليفسد عليك دينك وملكك وأهل سلطانك ونحن لك ناصحون وأنت لنا عيبة صدق تأتي إلى عشيرتنا بالمعروف ويأمن تاجرنا عندك ،

فبعثنا قومنا إليك لننذرك فساد ملكك وهؤلاء نفر من أصحاب الرجل الذي خرج فينا ونخبرك بما نعرف من خلافهم الحق ، أنهم لا يشهدون أن عيسى ابن مريم إلها ، ولا يسجدون لك إذا دخلوا عليك فادفعهم إلينا فلنكفيكهم ، فلما قدم جعفر وأصحابه وهم على ذلك من الحديث وعمرو وعمارة عند النجاشي وجعفر وأصحابه على ذلك الحال ،

قال فلما رأوا أن الرجلين قد سبقا ودخلا صاح جعفر على الباب يستأذن حزب الله فسمعها النجاشي فأذن لهم فدخلوا عليه ، فلما دخلوا عليه وعمرو وعمارة عند النجاشي قال أيكم صاح عند الباب ؟ فقال جعفر أنا هو فأمره فعاد لها ، فلما دخلوا سلموا تسليم أهل الإيمان ولم يسجدوا له ، فقال عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد ألم نبين لك خبر القوم ،

فلما سمع النجاشي ذلك أقبل عليهم فقال أخبروني أيها الرهط ما جاء بكم وما شأنكم ؟ ولم أتيتموني ولستم بتجار ولا سؤال ؟ وما نبيكم هذا الذي خرج ؟ وأخبروني ما لكم لم تحيوني كما يحييني من أتاني من أهل بلدكم ؟ وأخبروني ما تقولون في عيسى ابن مريم ؟ فقال جعفر بن أبي طالب وكان خطيب القوم إنما كلامي ثلاث كلمات إن صدقت فصدقني وإن كذبت فكذبني ،

فأمر أحدا من هذين الرجلين فليتكلم ولينصت الآخر ، قال عمرو أنا أتكلم ، قال النجاشي أنت يا جعفر فتكلم قبله ، فقال جعفر إنما كلامي ثلاث كلمات سل هذا الرجل أعبيد نحن أبقنا من أربابنا فارددنا إلى أربابنا ؟ فقال النجاشي أعبيد هم يا عمرو ؟ وقال عمرو بل أحرار كرام ،

قال جعفر سل هذا الرجل هل أهرقنا دما بغير حقه فادفعنا إلى أهل الدم ؟ فقال هل أهرقوا دما بغير حقه ؟ فقال ولا قطرة واحدة من دم ، ثم قال جعفر سل هذا الرجل أخذنا أموال الناس بالباطل فعندنا قضاؤه ؟ فقال النجاشي يا عمرو إن كان على هؤلاء قنطار من ذهب فهو عليّ ،

فقال عمرو ولا قيراط ، فقال النجاشي ما تطالبونهم به ؟ قال عمرو فكنا نحن وهم على دين واحد وأمر واحد فتركوه ولزمناه ، فقال النجاشي ما هذا الذي كنتم عليه فتركتموه وتبعتم غيره ؟ فقال جعفر أما الذي كنا عليه فدين الشيطان وأمر الشيطان نكفر بالله ونعبد الحجارة ، وأما الذي نحن عليه فدين الله نخبرك أن الله بعث إلينا رسولا كما بعث إلى الذين من قبلنا فأتانا بالصدق والبر ونهانا عن عبادة الأوثان فصدقناه وآمنا به واتبعناه ،

فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا وأرادوا قتل النبي الصادق وردنا في عبادة الأوثان ففررنا إليك بديننا ودمائنا ولو أقرنا قومنا لاستقررنا فذلك خبرنا ، وأما شأن التحية فقد حييناك بتحية رسول الله والذي يحيي به بعضنا بعضا أخبرنا رسول الله أن تحية أهل الجنة السلام فحييناك بالسلام ، وأما السجود فمعاذ الله أن نسجد إلا لله وأن نعدلك بالله ،

وأما في شأن عيسى ابن مريم فإن الله أنزل في كتابه على نبينا أنه رسول قد خلت من قبله الرسل ولدته الصديقة العذراء البتول الحصان وهو روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم وهذا شأن عيسى ابن مريم ، فلما سمع النجاشي قول جعفر أخذ بيده عودا ثم قال لمن حوله صدق هؤلاء النفر وصدق نبيهم والله ما يزيد عيسى ابن مريم على ما يقول هذا الرجل ولا وزن هذا العود ،

فقال لهم النجاشي امكثوا فإنكم سيوم والسيوم آمنون قد منعكم الله وأمر لهم بما يصلحهم ، فقال النجاشي أيكم أدرس للكتاب الذي أنزل على نبيكم ؟ قالوا جعفر ، فقرأ عليهم جعفر سورة

مريم فلما سمعها عرف أنه الحق وقال النجاشي زدنا من هذا الكلام الطيب ، ثم قرأ عليه سورة أخرى فلما سمعها عرف الحق وقال صدقتم وصدق نبيكم أنتم والله صديقون ،

امكثوا على اسم الله وبركته آمنين ممنوعين وألقي عليهم المحبة من النجاشي ، فلما رأى ذلك عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص سقط في أيديهما وألقى الله بين عمرو وعمارة العداوة في مسيرهما قبل أن يقدما على النجاشي ليدركا حاجتهما التي خرجا لها من طلب المسلمين ، فلما أخطأهما ذلك رجعا بشر ما كانا عليه من العداوة وسوء ذات البين ،

فمكر عمرو بعمارة فقال يا عمارة إنك رجل جميل وسيم فأت امرأة النجاشي فتحدث عندها إذا خرج زوجها تصيبها فتعيننا على النجاشي ، فإنك ترى ما وقعنا فيه من أمرنا لعلنا نهلك هؤلاء الرهط ، فلما رأى ذلك عمارة انطلق حتى أتى امرأة النجاشي فجلس إليها يحدثها ، وخالف عمرو بن العاص إلى النجاشي فقال إني لم أكن أخونك في شيء علمته إذا اطلعت عليه ، وإن صاحبي الذي رأيت لا يتمالك عن الزنا إذا هو قدر عليه وإنه قد خالف إلى امرأتك ،

فأرسل النجاشي إلى امرأته فإذا هو عندها ، فلما رأى ذلك أمر به فنفخ في إحليله سحره ثم ألقي في جزيرة البحر فعاد وحشيا مع الوحش يرد ويصدر معها زمانا ، حتى ذكر لعشيرته فركب أخوه فانطلق معه بنفر من قومه فرصدوه حتى إذا ورد أوثقوه فوضعوه في سفينة ليخرجوا به ، فلما فعلوا به ذلك مات وأقبل عمرو إلى مكة قد أهلك الله صاحبه ومنع حاجته . (مرسل ضعيف)

241_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 585) عن موسي بن عقبة وابن إسحاق قال ثم إن قريشا ائتمرت رويتهم واشتد مكرهم وهموا بقتل رسول الله أو إخراجه حين رأوا أصحابه يزدادون ويكثرون ، فعرضوا على قومه أن يعطوهم ديته ويقتلوه فأبى ذلك قومه ومنع الله رسوله بحمية

رهطه ، واشتدوا على من اتبعه على دين الله من أبنائهم وإخوانهم وقبائلهم فكانت فتنة شديدة وزلزالا شديدا فمنهم من عصم الله ومنهم من افتتن ،

فلما فعل بالمسلمين ذلك أمرهم رسول الله حين دخل الشعب مع بني عبد المطلب بالخروج إلى أرض الحبشة ، وكان بأرض الحبشة ملك يقال له النجاشي لا يظلم بأرضه أحد ، وكان يثني عليه مع ذلك خيرا ، فانطلق إليها عامتهم حين قهروا وخافوا الفتنة ، ومكث رسول الله فلم يبرح وذلك قبل خروج جعفر بن أبي طالب وأصحابه إلى أرض الحبشة ، وأنهم خرجوا مرتين ثم رجع الذين خرجوا المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه حين أنزل الله عليه سورة النجم ،

وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه ، ولكنه لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل ما يذكر به آلهتنا من الشتم والشر ، وكان رسول الله قد اشتد عليه ما ناله هو وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزنته ضلالتهم وكان يتمنى هداهم ، فلما أنزل الله سورة النجم قال (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الله آخر الطواغيت ،

فقال وإنهن الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لهي التي ترتجى ، وكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة وزلت بها ألسنتهم وتباشروا بها وقالوا إن محمدا قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه ، فلما بلغ رسول الله آخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم أو مشرك غير أن الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيرا رفع ملء كفيه ترابا فسجد عليه ،

فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود بسجود رسول الله ، فأما المسلمون فعجبوا لسجود المشركين معهم على غير إيمان ولا يقين ، ولم يكن المسلمون سمعوا الذي ألقى الشيطان

على ألسنة المشركين ، وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبي لما ألقي في أمنية النبي وحدثهم الشيطان أن رسول الله قد قرأها في السجدة فسجدوا لتعظيم آلهتهم ،

وفشت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة ومر بها من المسلمين عثمان بن مظعون وأصحابه وحدثوا أن أهل مكة قد أسلموا كلهم وصلوا مع رسول الله ، وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفيه وحدثوا أن المسلمين قد أمنوا بمكة فأقبلوا سراعا ،

وقد نسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم الله آياته وحفظها من الباطل ، فقال الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ، ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد) ،

فلما بين الله قضاءه وبرأه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم على المسلمين واشتدوا عليهم ، قال وكان عثمان بن مظعون وأصحابه فيمن رجع فلم يستطيعوا أن يدخلوا مكة حتى بلغهم شدة المشركين على المسلمين إلا بجوار ، فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون ،

فلما رأى عثمان الذي يلقى رسول الله وأصحابه من البلاء وعذب طائفة منهم بالنار والسياط وعثمان معافى لا يعرض له استحب البلاء على العافية فقال أما من كان في عهد الله وذمته وذمة رسول الله التي اختار الله لأوليائه من أهل الإسلام فهو مبتلى ، ومن دخل فيه فهو خائف ، وأما من كان في عهد الشيطان وأوليائه من الناس فهو معافى ،

فعهد إلى الوليد بن المغيرة فقال يا عم قد أجرتني وأحسنت إليّ فأنا أحب أن تخرجني إلى عشيرتك فتبرأ مني بين ظهرانيهم ، فقال الوليد يا ابن أخي لعل أحدا من قومك آذاك أو شتمك وأنت في ذمتي فأكفيك ذاك ، قال لا والله ما اعترض لي أحد ولا آذاني ، فلما أبى إلا أن يبرأ منه الوليد أخرجه إلى المسجد وقريش فيه كأحفل ما كانوا ولبيد بن ربيعة الشاعر ينشدهم ،

فأخذ الوليد بيد عثمان فأتى به قريشا فقال إن هذا قد غلبني وحملني على أن أتبرأ من جواره وإني أشهدكم أني بريء منه إلا أن يشاء ، فقال عثمان صدق أنا والله أكرهته على ذلك وهو مني بريء ، ثم جلسنا مع القوم ولبيد ينشدهم ، فقال لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل ،

فقال عثمان صدقت ، ثم أتم لبيد البيت فقال وكل نعيم لا محالة زائل ، فقال عثمان كذبت ، فأسكت القوم ولم يدروا ما أراد بكلمته ثم أعادوها الثانية وأمروه بذلك فقال عثمان حين أعادها مثل كلمتيه الأوليين صدقه مرة وكذبه مرة ، وإذا ذكر ما خلا الله باطل صدقه وإذا ذكر كل نعيم لا محالة زائل كذبه لأن نعيم الجنة لا يزول ،

فنزل عند ذلك رجل من قريش فلطم عين عثمان بن مظعون فاخضرت ، فقال الوليد بن المغيرة وأصحابه قد كنت في ذمة مانعة ممنوعة فخرجت منها وكنت عن الذي لقيت غنيا ، فقال عثمان بل كنت إلى الذي لقيت منكم فقيرا وعيني التي لم تلطم إلى مثل ما لقيت صاحبتها فقيرة ، ولي فيمن هو أحب إلي منكم أسوة ، فقال الوليد بن المغيرة إن شئت أجرتك الثانية ،

فقال عثمان بن مظعون لا أرب لي في جوارك ، وخرج جعفر بن أبي طالب في رهط من المسلمين عند ذلك فرارا بدينهم أن يفتنوا عنه إلى أرض الحبشة ، وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن

الوليد بن المغيرة وأمروهما أن يسرعا السير ففعلا وأهدوا للنجاشي فرسا وجبة ديباج وأهدوا لعظماء الحبشة هدايا فلما قدما على النجاشي قبل هداياهم وأجلس عمرو بن العاص على سريره ،

فقال عمرو إن بأرضك رجالا منا سفهاء ليسوا على دينكم ولا على ديننا فادفعهم إلينا ، فقالت عظماء الحبشة للنجاشي أجل فادفعهم إليهم ، فقال النجاشي لا والله لا أدفعهم إليهم حتى أكلمهم وأعلم على أي شيء هم ، فقال عمرو بن العاص هم أصحاب الرجل الذي خرج فينا وسنخبرك بما نعرف من سفههم وخلافهم الحق أنهم لا يشهدون أن عيسى ابن الله ،

ولا يسجدون لك إذا دخلوا عليك كما يفعل من أتاك في سلطانك ، فأرسل النجاشي إلى جعفر وأصحابه وأجلس النجاشي عمرو بن العاص على سريره فلم يسجد له جعفر ولا أصحابه وحيوه بالسلام ، فقال عمرو وعمارة ألم نخبرك خبر القوم والذي يراد بك ؟ فقال النجاشي ألا تحدثوني أيها الرهط ما لكم لا تحيوني كما يحييني من أتاني من قومكم وأهل بلادكم وآخرون ؟ وأخبروني ماذا تقولون في عيسى ابن مريم ؟ وما دينكم أنصارى أنتم ؟ قالوا لا ،

قال أفيهود أنتم ؟ قالوا لا ، قال فعلى دين قومكم ؟ قالوا لا ، قال فما دينكم ؟ قالوا الإسلام ، قال وما الإسلام ؟ قالوا نعبد الله وحده لا شريك له ولا نشرك به شيئا ، قال من جاءكم بهذا ؟ قالوا جاءنا به رجل من أنفسنا قد عرفنا وجهه ونسبه بعثه الله إلينا كما بعث الرسل إلى من قبلنا ، فأمرنا بالبر والصدق والوفاء وأداء الأمانة ونهانا أن نعبد الأوثان وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به فصدقناه وعرفنا كلام الله وعلمنا أن الذي جاء به من عند الله ،

فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا وعادوا النبي الصادق وكذبوه وأرادوا قتله وأرادونا على عبادة الأوثان ففررنا إليك بديننا ودمائنا من قومنا ولو أقرونا استقررنا ، فقال النجاشي والله إن خرج هذا الأمر إلا

من المشكاة التي خرج منها أمر عيسى ، قال جعفر وأما التحية فإن رسولنا أخبرنا أن تحية أهل الجنة السلام وأمرنا بذلك فحييناك بالذي يحيي به بعضنا بعضا ، وأما عيسى ابن مريم فهو عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وابن العذراء البتول ،

فخفض النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودا وقال والله ما زاد ابن مريم على هذا وزن هذا العود ، فقال عظماء الحبشة والله لئن سمعت هذا الحبشة لتخلعنك ، فقال النجاشي والله لا أقول في عيسى غير هذا أبدا وما أطاع الله الناس في حين رد إلي ملكي فأنا أطيع الناس في دين الله ، معاذ الله من ذلك ، وكان أبو النجاشي ملك الحبشة فمات والنجاشي غلام صغير فأوصى إلى أخيه أن إليك ملك قومي حتى يبلغ ابني ، فإذا بلغ فله الملك فرغب أخوه في الملك فباع النجاشي من بعض التجار ،

فقال للتاجر دعه حتى إذا أردت الخروج فآذني فأدفعه إليك فآذنه التاجر بخروجه ، فأرسل بالنجاشي حتى أوقفه عند السفينة ولا يدري النجاشي ما يراد به ، فأخذ الله عمه الذي باعه صعقا فمات فجاءت الحبشة بالتاج فجعلوه على رأس النجاشي وملكوه ، فلذلك قال النجاشي والله ما أطاع الله الناس في حين رد الله عليّ ملكي ،

وزعموا أن التاجر الذي كان ابتاعه قال ما لي بد من غلامي الذي ابتعت أو مالي ، قال النجاشي صدقت فادفعوا إليه ماله ، فقال النجاشي حين كلمه جعفر بما كلمه وحين أبى أن يدفعهم إلى عمرو أرجعوا إلى هذا هديته يريد عمرو بن العاص ، والله لو رشوني في هذا دبر ذهب - والدبر في لسان الحبشة الجبل - ما قبلته ، وقال لجعفر وأصحابه امكثوا فإنكم سيوم - والسيوم الآمنون - ،

قد منعكم الله وأمر لهم بما يصلحهم من الرزق ، وقال من نظر إلى هؤلاء الرهط نظرة تؤذيهم فقد رغم أي فقد عصاني ، وكان الله قد ألقى العداوة بين عمرو بن العاص وعمارة في مسيرهما قبل أن يقدما إلى النجاشي ، ثم اصطلحا حين قدما على النجاشي ليدركا حاجتهما التي خرجا إليها من طلب المسلمين ، فلما أخطأهما ذلك رجعا إلى أشد ما كانا عليه من العداوة وسوء ذات البين ،

فمكر عمرو بعمارة فقال يا عمارة إنك رجل جميل فاذهب إلى امرأة النجاشي فتحدث عندها إذا خرج زوجها فإن ذلك عون لنا في حاجتنا ، فراسلها عمارة حتى دخل عليها فلما دخل عليها انطلق عمرو إلى النجاشي فقال له إن صاحبي هذا صاحب نساء وإنه يريد أهلك فاعلم علم ذلك ، فبعث النجاشي فإذا عمارة عند امرأته فأمر به فنفخ في إحليله ثم ألقي في جزيرة من البحر فجن واستوحش مع الوحش ، ورجع عمرو إلى مكة قد أهلك الله صاحبه وخيب مسيره ومنعه حاجته .
(حسن لغيره)

وقصة الغرانيق ثبتت من طرق صحيحة عن ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن وعن كثير من أكابر التابعين ، وقد أفردتها وطرقها في جزء منفرد ، أما من قال أنها لا تثبت بل وفيها قدح في النبوة ، فأقول إذن كان كثير من الصحابة والتابعين والمفسرين والأئمة جهال أغبياء يقدحون في النبوة ويفسرون القرآن بما يهدم الإسلام ! حتي أتي من ينكرها ليعلّم الناس صحيح الإسلام وعدم القدح في النبوة !

242_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 99) عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال فشت تلك السجدة في الناس ، أي التي كانت في الغرانيق ، حتى بلغت أرض الحبشة ، فبلغ أصحاب رسول الله أن أهل مكة قد سجدوا وأسلموا حتى إن الوليد بن المغيرة وأبا أحيحة قد سجدا خلف النبي ، فقال القوم فمن بقي بمكة إذا أسلم هؤلاء ؟ وقالوا عشائرنا أحب إلينا فخرجوا راجعين ،

حتى إذا كانوا دون مكة بساعة من نهار لقوا ركبا من كنانة فسألوهم عن قريش وعن حالهم ، فقال الركب ذكر محمد آلهتهم بخير فتابعه الملأ ، ثم ارتد عنها فعاد لشتم آلهتهم وعادوا له بالشر فتركناهم على ذلك ، فأتمر القوم في الرجوع إلى أرض الحبشة ثم قالوا قد بلغنا ندخل فننظر ما فيه قريش ويحدث عهدا من أراد بأهله ثم يرجع . (حسن لغيره)

243_ روي أحمد في مسنده (4386) عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر وعبد الله بن عرفطة وعثمان بن مظعون وأبو موسى ، فأتوا النجاشي وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية ، فلما دخلا على النجاشي سجدا له ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله ،

ثم قالا له إن نفرا من بني عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا قال فأين هم ؟ قال هم في أرضك فابعث إليهم ، فبعث إليهم فقال جعفر أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه فسلم ولم يسجد ، فقالوا له مالك لا تسجد للملك ؟ قال إنا لا نسجد إلا لله ، وما ذلك ؟ قال إن الله بعث إلينا رسوله وأمرنا أن لا نسجد لأحد إلا لله ، وأمرنا بالصلاة والزكاة ،

قال عمرو بن العاص فإنهم يخالفونك في عيسى ابن مريم ، قال ما تقولون في عيسى ابن مريم وأمه ؟ قالوا نقول كما قال الله هو كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول التي لم يمسها بشر ولم يفرضها ولد ، قال فرفع عودا من الأرض ثم قال يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان والله ما يزيدون على الذي نقول فيه ما يسوى هذا ، مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده أشهد أنه رسول الله ،

فإنه الذي نجد في الإنجيل وإنه الرسول الذي بشر به عيسى ابن مريم انزلوا حيث شئتم ، والله لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضؤه ، وأمر بهدية الآخرين فردت إليهما ، ثم تعجل عبد الله بن مسعود حتى أدرك بدرا ، وزعم أن النبي استغفر له حين بلغه موته . (حسن)

244_ روي الطيالسي في مسنده (344) عن عبد الله بن مسعود قال بعثنا رسول الله إلى النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعنا جعفر بن أبي طالب وعثمان بن مظعون وبعثت قريش عمارة وعمرو بن العاص وبعثوا معهما هدية إلى النجاشي ، فلما دخلا عليه سجدا له ودفعا إليه الهدية ، وقالا إن ناسا من قومنا رغبوا عن ديننا وقد نزلوا أرضك ،

قال فأين هم ؟ قالوا هم في أرضك فبعث إليهم النجاشي ، قال فقال جعفر أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه حتى دخلوا على النجاشي ولم يسجدوا له ، فقال مالكم لا تسجدون للملك ؟ فقال إن الله بعث إلينا نبيه فأمرنا أن لا نسجد إلا لله ، فقال النجاشي وما ذاك ؟ فأخبر فقال عمرو بن العاص أنهم يخالفونك في عيسى ، قال فما تقولون في عيسى وأمه ؟ قال نقول كما قال الله هو روح الله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول التي لم يمسسها بشر ولم يفرضها ولد ،

فتناول النجاشي عودا فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما تزيدون على ما يقول هؤلاء ما يزن هذه ، فمرحبا بكم وبمن جئتم من عنده فأنا أشهد له أنه نبي ولوددت أني عنده فأحمل نعليه أو قال أخدمه ، فانزلوا حيث شئتم من أرضي ، فجاء ابن مسعود فبادر فشهد بدرا . (حسن)

245_ روي أحمد في مسنده (21991) عن أم سلمة قالت لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي أمنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريشا

ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين ، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة ، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم فجمعوا له أدما كثيرا ،

ولم يتركوا من بطارقته بطريقا إلا أهدوا له هدية ، ثم بعثوا بذلك عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وأمروهما أمرهم وقالوا لهما ادفعا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ، ثم قدموا للنجاشي هداياه ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم ، قالت فخرجا فقدما على النجاشي ونحن عنده بخير دار وخير جار ،

فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي ، ثم قال لكل بطريق منهم إنه قد صبا إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم ، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم لنردهم إليهم ، فإذا كلمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم ، فإن قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم ، فقالوا لهما نعم ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما ،

ثم كلماه فقالا له أيها الملك إنه قد صبا إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم فهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه ، قالت ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم ، فقالت بطارقته حوله صدقوا أيها الملك قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم إليهما فليردانهم إلى بلادهم وقومهم ،

قال فغضب النجاشي ثم قال لا هايم الله إذا لا أسلمهم إليهما ولا أكاد قوما جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم ما يقول هذان في أمرهم ، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ما جاوروني ، قالت ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ،

ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟ قالوا نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا كائن في ذلك ما هو كائن ، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله ليسألهم ، فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم ؟ قالت فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار يأكل القوي منا الضعيف ،

فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمر بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام ، قال فعدد عليه أمور الإسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به ،

فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا ، فعدا علينا قومنا فعذبونا ففتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، ولما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك ،

قالت فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله من شيء ؟ قالت فقال له جعفر نعم ، فقال له النجاشي فاقرأه عليّ ، فقرأ عليه صدرا من كهيعص ، قالت فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ، ثم قال النجاشي إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ولا أكاد ،

قالت أم سلمة فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص والله لآتينه غدا أعيبهم عنده ثم أستأصل به خضراءهم ، قالت فقال له عبد الله بن أبي ربيعة وكان أتقى الرجلين فينا لا تفعل فإن لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفونا ، قال والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى ابن مريم عبد ، قالت ثم غدا عليه الغد فقال له أيها الملك إنهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا عظيما ،

فأرسل إليهم فسلهم عما يقولون فيه ، قالت أم سلمة فأرسل إليهم يسألهم عنه قالت ولم ينزل بنا مثلها فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه ؟ قالوا نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن ، فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى ابن مريم ؟ فقال له جعفر بن أبي طالب نقول فيه الذي جاء به نبينا ،

هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول ، قالت فضرب النجاشي يده على الأرض فأخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال ، فقال وإن نخرتم والله اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي - والسيوم الآمنون - من سبكم ، غرم ثم من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ،

فما أحب أن لي دبر ذهب وأني آذيت رجلا منكم - والدبر بلسان الحبشة الجبل - ، ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها ، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وما أطاع في الناس فأطيعهم فيه ، قالت فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به ، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار ، قالت فوالله إنا على ذلك إذ نزل به يعني من ينازعه في ملكه ،

قالت فوالله ما علمنا حزنا قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك تخوفا أن يظهر ذلك على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه ، قالت وسار النجاشي وبينهما عرض النيل قالت فقال أصحاب رسول الله من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر ؟ قالت فقال الزبير بن العوام أنا ، قالت وكان من أحدث القوم سنا ،

قالت فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ثم انطلق حتى حضرهم ، قالت ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده واستوثق عليه أمر الحبشة فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله وهو بمكة . (صحيح)

246_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 309) عن أبي موسى قال أمرنا رسول الله أن ننطلق إلى أرض النجاشي فبلغ ذلك قريشا فبعثوا إلى عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد وجمعوا للنجاشي هدايا ، فقدمنا وقدموا على النجاشي فأتوه بهدية فقبلها وسجدوا له ، ثم قال عمرو بن العاص إن قوما منا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك ، فقال لهم النجاشي في أرضي ؟ قال نعم ،

قال فبعث إلينا فقال لنا جعفر لا يتكلم منكم أحد أنا خطيبكم اليوم فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه وعمارة عن يساره والقسيسون من الرهبان جلوس

سماطين ، فقال له عمرو وعمارة إنهم لا يسجدون لك ، فلما انتهينا إليه زبرنا من عنده من القسيسين والرهبان اسجدوا للملك ، فقال جعفر لا نسجد إلا لله ، فقال له النجاشي وما ذاك ؟

قال إن الله بعث فينا رسوله وهو الرسول الذي بشر به عيسى برسول يأتي من بعده اسمه أحمد فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئا ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر ، قال فأعجب الناس قوله ، فلما رأى ذلك عمرو قال له أصلح الله الملك إنهم يخالفونك في عيسى ابن مريم ، فقال النجاشي لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم ؟

قال يقول فيه قول الله هو روح الله وكلمته أخرجه من البتول العذراء لم يقربها بشر ، قال فتناول النجاشي عودا من الأرض فرفعه فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه ، مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده ، فأنا أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه ، امكثوا في أرضي ما شئتم وأمر لهم بطعام وكسوة ، وقال ردوا على هذين هديتهم . (صحيح)

247_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 5842) عن عمير بن إسحاق قال استأذن جعفر رسول الله قال ائذن لي أن آت أرضا أعبد الله فيها لا أخاف أحدا ، فأذن له فأتى النجاشي ، قال فحدثني عمرو بن العاص قال فلما رأيت جعفر في مكانه حسدته قال قلت والله لأستقتلن لهذا وأصحابه ،

قال فأتيت النجاشي فدخلت معه عليه فقلت إن بأرضك رجلا ابن عمه بأرضنا وأنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد وإنك والله إن لم تقتله وأصحابه لا أقطع إليك هذه النطفة ولا أحدا من

أصحابي ، قال ادعه قلت إنه لا يجيء معي فأرسل معي رسولا ، قال فجاء فلما انتهى إلى الباب ناديت ائذن لعمرو بن العاص فناداه هو من خلفي ائذن لعبد الله ،

قال فسمع صوته فأذن له من قبلي قال فدخل هو وأصحابه ، قال ثم أذن لي فدخلت فإذا هو جالس فذكر أين كان مقعده من السرير ، فلما رأيته جئت حتى قعدت بين يديه وجعلته خلف ظهري وأقعدت بين كل رجلين رجلا من أصحابي ، قال فقال النجاشي نخروا نخروا أي تكلموا ، فقال عمرو إن ابن عم هذا بأرضنا وأنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد وإنك والله إن لم تقتله وأصحابه لا أقطع هذه النطفة إليك أبدا لا أنا ولا أحدا من أصحابي ،

قال فتشهد فأنا أول ما سمعت التشهد يومئذ ، قال فقال صدق ابن عمي وأنا على دينه ، قال فصاح وقال أوه حتى قلت إن الحبشة لا تكلم ، قال أنا مؤمن مثل ما يقول في عيسى بن مريم ، قال يقول هو روح الله وكلمته ، قال فتناول شيئا من الأرض فقال ما أخطأ شيئا مما قال هذه ولولا ملكي لتبعتكم ، وقال لي ما كنت أنا فلا تأتيني أنت ولا أحد من أصحابك أبدا ،

وقال لجعفر اذهب فإنك آمن بأرضي فمن ضربك قتلته ومن سبك غرمته ، وقال لحاجبه متى أتاك هذا يستأذن عليّ فأذن له إلا أن أكون عند أهلي ، فإن كنت عند أهلي فأخبره فإن أبي فأذن له ، قال وتفرقنا فلم يكن أحد أحب إليّ من أن أكون لقيته خاليا من جعفر ، فاستقبلني في طريق مرة فلم أر أحدا فنظرت خلفي فلم أر أحدا ،

قال فدنوت فأخذت يده فقلت تعلم أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، قال فقال هداك الله وأثبت وتركني وذهب ، قال فأتيت أصحابي فكأنما شهدوا معي فأخذوني فألقوا علي

قطيفة أو ثوبا فجعلوا يغموني ، فجعلت أخرج رأسي من هذه الناحية مرة ومن هذه الناحية مرة حتى أفلت وما عليّ قشرة ، قال فلقيت حبشية فأخذت قناعها فجعلته على عورتي ،

فقالت كذا وكذا ، فقلت كذا وكذا ، فأتيت جعفرا فقال مالك ؟ فقلت ذهب كل شيء لي حتى ما ترك عليّ قشرة وما الذي ترى عليّ إلا قناع حبشية ، قال فانطلق وانطلقت معه حتى أتينا إلى باب الملك فقال ائذن لحزب الله ، قال آذنه إنه مع أهله ،

قال استأذن فأستأذن فأذن له ، فقال إن عمر قد بايعني على ديني ، قال كلا ، قال بلى ، قال كلا ، قال بلى ، قال لإنسان اذهب فإن كان فعل فلا يقول شيئا إلا كتبته ، فقال نعم ، فجعل يكتب ما أقول حتى ما تركت شيئا حتى القدح ولو أشاء أن آخذ من أموالهم إلى مالي فعلت . (حسن)

248_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 149) عن أسماء بنت أبي بكر قالت كنت أحمل الطعام إلى رسول الله وأبي وهما في الغار ، قالت فجاء عثمان إلى رسول الله فقال يا رسول الله إني أسمع من المشركين من الأذى فيك ما لا صبر لي عليه ، فوجهني وجها أتوجهه ولأهجرنهم في ذات الله ،

فقال له النبي أزمعت بذاك يا عثمان ؟ قال نعم ، قال فليكن وجهك إلى هذا الرجل بالحبشة يعني النجاشي فإنه ذو وفاء واحمل معك رقية فلا تخلفها ومن رأى معك من المسلمين مثل رأيك فليتوجهوا هناك وليحملوا معهم نساءهم ولا تخلفوهم ، قال فودع عثمان النبي وقبّل يديه ، قال فبلغ عثمان المسلمين رسالة رسول الله وقال لهم إني خارج من تحت ليلتي بجدة لكم بجدة ليلة أو ليلتين ،

فإن أبطأتم فوجهي إلى باخع جزيرة في البحر ، قالت فحملت إلى رسول الله فقال لي ما فعل عثمان ورقية ؟ فقلت قد سارا فذهبا ، قالت فقال لي قد سارا فذهبا ؟ قلت نعم ، فالتفت إليّ أبي بكر فقال زعمت أسماء أن عثمان ورقية قد سارا فذهبا ، والذي نفسي بيده إنه لأول من هاجر بعد إبراهيم ولوط . (حسن)

249_ روي أبو نعيم في الحلية (323) عن الزهري قال كانت الحبشة متجرا لقريش يجدون فيها رفقا من الرزق وأمانا فأمر رسول الله بها أصحابه فانطلق إليها عامتهم حين قهروا وتخوفوا الفتنة فخرجوا وأميرهم عثمان بن مظعون ، فمكث هو وأصحابه بأرض الحبشة حتى أنزلت سورة والنجم ، وكان عثمان بن مظعون وأصحابه ممن رجع فلا يستطيعون أن يدخلوا مكة حين بلغهم شدة المشركين على المسلمين إلا بجوار ، فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون . (حسن لغيره)

250_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (6677) عن ابن عباس قال بعث رسول الله جعفر بن أبي طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي ، فلما دخلوا عليه قال تعرفون ما أنزل إليكم ؟ قالوا نعم ، قال اقرءوا فقرءوا وهنالك منهم قسيسين ورهبان وساير النصارى ، فجعلت طائفة كلما قرءوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق) . (حسن لغيره)

251_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 151) عن ابن عباس قال أول من صلى مع رسول الله خديجة ثم عليّ فأمرها بخلع الأنداد وترك اللات والعزى . (حسن لغيره)

252_ روي الآجري في الشريعة (817) عن أبي الزناد قال لما اشتد المشركون على النبي بمكة قال لعمه العباس يا عم امض إلى عكاظ فأرني منازل أحياء العرب حتى أدعوهم إلى الله وأن يمنعوني ويؤوني حتى أبلغ عن الله ما أرسلني به ، فقال له العباس نعم فأنا ماض معك حتى أدلك على منازل الأحياء . (حسن لغيره)

253_ روي ابن حبان في صحيحه (6562) عن طارق بن عبد الله المحاربي قال رأيت رسول الله في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ، ورجل يتبعه يرميه بالحجارة وقد أدمى عرقوبيه وكعبيه وهو يقول يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب ، فقلت من هذا ؟ قيل هذا غلام بني عبد المطلب ،

قلت فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة ؟ قال هذا عبد العزى أبو لهب ، قال فلما ظهر الإسلام خرجنا في ذلك حتى نزلنا قريبا من المدينة ومعنا ظعينة لنا فبينا نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان فسلم وقال من أين أقبل القوم ؟ قلنا من الربذة قال ومعنا جمل ، قال أتبيعون هذا الجمل ؟ قلنا نعم قال بكم ؟ قلنا بكذا وكذا صاعا من تمر ، قال فأخذه ولم يستنقصنا ،

قال قد أخذته ثم توارى بحيطان المدينة فتلاومنا فيما بيننا فقلنا أعطيتم جملكم رجلا لا تعرفونه ؟ قال فقالت الظعينة لا تلاوموا فإني رأيت وجه رجل لم يكن ليحقركم ، ما رأيت شيئا أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه ، قال فلما كان من العشي أتانا رجل فسلم علينا وقال أنا رسول رسول الله يقول إن لكم أن تأكلوا حتى تشبعوا وتكتالوا حتى تستوفوا ،

قال فأكلنا حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا ، قال ثم قدمنا المدينة من الغد فإذا رسول الله قائم يخطب على المنبر وهو يقول يد المعطي يد العليا وابدأ بمن تعول أمك وأباك أختك وأخاك ثم

أدناك أدناك ، فقام رجل فقال يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا منه ، فرفع رسول الله يديه حتى رأيت بياض إبطيه وقال ألا لا تجني أم على ولد ألا لا تجني أم على ولد . (صحيح)

254_ روي الأزجي في الثاني من الفوائد المنتقاة (42) عن الفرات بن السائب قال سألت ميمون بن مهران فقلت أكان علي أول إسلاما أو أبو بكر ؟ فقال والله لقد آمن أبو بكر بالنبي زمن بحيرا الراهب واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى أنكحها إياه وذلك كله قبل أن يولد عليّ . (مرس حسن)

255_ روي الضياء في المختارة (374) عن أسيد بن صفوان قال لما قبض أبو بكر وسجي ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض النبي ، فجاء علي بن أبي طالب باكيا مسرعا مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبي ، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر وأبو بكر مُسَجًّى ،

فقال رحمك الله أبا بكر كنت إلف رسول الله وأنيسه ومستراحه وثقته وموضع سره ومشورته وكنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا ، وأخوفهم الله وأعظمهم غناء في دين الله وأحوطهم على رسول الله وأحدبهم على الإسلام وآمنهم على أصحابه ، وأحسنهم صحبة وأكثرهم مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم وسيلة ،

وأشبههم هديا وسمتا ورحمة وفضلا وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده ، فجزاك الله عن رسوله وعن الإسلام خيرا ، كنت عند رسول الله بمنزلة السمع والبصر صدقت رسول الله حين كذبه يعني الناس فسماك الله في تنزيله صديقا ، فقال (والذي جاء بالصدق وصدق به) أبو بكر ، وآسيته حين بخلوا وكنت معه عند المكاره حين عنه قعدوا ،

وصحبته في الشدة أكرم الصحبة ثاني اثنين وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة وخليفته في دين الله وأمته ، أحسن خلافة حين ارتد الناس وقمت بالأمر ما لم يقم به خليفة نبي قط ، قويت حين وهن أصحابك وبرزت حين ضعفوا ، ولزمت منهاج رسول الله إذ هموا كنت خليفة رسول الله حقا لم تنازع ولم تصدع برغم المنافقين وكيد الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين وغيظ الباغين ،

وقمت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ، ومضيت بنور الله إذ قعدوا تبعوك فهدوا ، وكنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فوقا وأقلهم كلاما وأصوبهم منطقا وأطولهم صمتا وأبلغهم ، وأكثرهم رأيا وأسمحهم نفسا وأعرفهم بالأمور وأشرفهم علما ، كنت والله للدين يعسوبا أولا حين نفر عنه الناس وأخيرا حين قبلوا كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا ،

فحملت أثقال ما عنه ضعفوا ورعيت ما أهملوا وحفظت ما أطاعوا بعلمك ما جهلوا وشمرت حين خنعوا ، وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا وأدركت آثار ما طلبوا وتراجعوا رشدهم برأيك فظفروا فنالوا بك ما لم يحتسبوا ، كنت على الكافرين عذابا صبا ولهبا وللمؤمنين رحمة وأنسا وحصنا وظفرت والله بغنائها وفزت بحبائها وذهبت بفضائلها وأدركت سوابقها ،

لم تعلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تجبن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف ، وكنت كما قال رسول الله أمن الناس عليه في صحبتك وذات يدك ، وكنت كما قال رسول الله ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله ، جليلا في أعين المؤمنين كبيرا في أنفسهم ، لم يكن لأحد فيك مغمز ولا لقائل فيك مهمز ولا لأحد فيك مطمع ،

ولا لمخلوق عندك هوادة ، الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق ، القريب والبعيد في ذلك سواء ، أقرب الناس إليك أطوعهم لله وأتقاهم له شأنك الحق والصدق والرفق قولك حكم وأمرك حتم ورأيك علم وعزم ،

فأبلغت وقد نهج السبيل وسهل العسير وأطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الإيمان وسدت الإسلام والمسلمين ، وظهر أمر الله ولو كره الكافرون ، فجليت عنهم فأبصروا سبقت والله سبقا بعيدا وأتعبت من بعدك إتعابا شديدا ، فزت بالخير فوزا مبينا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الأنام ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ،

رضينا عن الله قدره وسلمنا له أمره ، فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله بمثلك أبدا ، كنت للدين عزا وحرزا وكهفا وللمؤمنين فئة وحصنا وعونا ، وعلى المنافقين غلظة وغيظا ، فألحقك الله بنبيك ولا حرمنا أجرك ولا أضلنا بعدك ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، قال وأمسك الناس حتى أمضى كلامه ثم بكوا حتى علت أصواتهم ، وقالوا صدقت والله يا ختن رسول الله . (حسن)

256_ روي أحمد في مسنده (24341) عن عائشة قالت كان النبي إذا ذكر خديجة أثنى عليها فأحسن الثناء ، قالت فغرت يوما فقلت ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدق قد أبدلك الله بها خيرا منها ، قال ما أبدلني الله خيرا منها قد آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بمالها إذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها إذ حرمني أولاد النساء . (صحيح لغيره)

257_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (864) عن عكرمة أن أميمة بنت بشر الأنصاري ثم من بني عمرو بن عوف كانت تحت أيدي الدحداح وهو يومئذ مشرك ، ففرت من زوجها بمكة حتى أتت النبي تريد الإسلام ، فهمّ النبي بردها حتى أنزل الله (فامتحنوهن) ،

فكان النبي يقول للمرأة حين تأتيه بالله ما أخرجك بغض زوجك ؟ بالله ما أخرجك شدة إصابتك ؟ بالله ما تريدين إلا الإسلام والهجرة إلى الله ورسوله ؟ ففعلت ، وإن النبي زوجها سهل بن حنيف فولدت عبد الله بن سهل . (حسن لغيره)

258_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 134) عن زيد بن أرقم قال إن أول من أسلم مع رسول الله علي بن أبي طالب . (صحيح)

259_ روي ابن قدامة في الرقة والبكاء (21) عن سعد بن مسعود الكندي أن أبا طالب فقد رسول الله يومين فشق ذلك عليه مشقة شديدة وظن أنه قد اغتيل ، فأرسل فالتمسه فلم يجده فدعا بنيه وبني أخيه ومن كان على مثل رأيه من بني هاشم وغيرهم فاجتمعوا إليه ،

فقال حدوا سلاحكم وكونوا على مكانكم ، وأعطى بنيه وبني أخيه كل إنسان منهم شفرة قد شحذها وقال ليجلس كل رجل منكم إلى جنب رجل من قريش حتى أنطلق إلى هذا الجبل ، فإني قد طلبت محمدا في مظانه إلا هذا المكان من ناحية الجبل الذي يطل على مكة ، فإذا أقبلت أنعي محمدا فليجأ كل رجل منكم جليسه ،

قال وخرج أبو طالب وهو ينادي يا محمد يا محمد ، حتى بلغ أسفل مكة فأتى المكان الذي أراد فوجد رسول الله فيه ، فلما انصرف قال له رسول الله ما لك يا عم ؟ قال ظننت والله أنك قد اغتلت فقد

كدت تجرمني اليوم أن أقتل قومي فيك ، ألا تخبرني إذا خرجت مكانا أين مكانك فأعرفه ؟ فقال له نبي الله يا عم ما من الناس أحد أحب إلي أن يسعده الله بما بعثت به منك ، أفلا أريك آية على أن تسلم ؟ قال وما الآية يا ابن أخي ؟ قال أريك شيئا لا يستطيع أحد أن يريكه ،

قال فأرنيه ، قال ترى تلك الشجرة ؟ قال نعم ، قال فإني أدعو ربي فيأتيك بها حتى تنظر إليها عندك ، قال فافعل ، قال فدعا رسول الله ربه ثم قال أقبلي بإذن الله فأقبلت الشجرة تهتز حتى أتتهما ، فقال خذ من ورقها ومن بعض غصونها ، فأخذ أبو طالب ثم قال لها ارجعي بإذن الله فرجعت ، ثم قال يا عم عندك اتبعني ، فقال يا ابن أخي لهذا يقول قومك إنك ساحر فانطلق حتى أؤنسهم منك ، فأقبل أبو طالب آخذا بيد النبي إلى نادي قريش في المسجد ،

فلما رآه قالوا هذا أبو طالب آخذ بيد محمد ما ترونه يريد ؟ أترونه يريد أن يسلمه إليكم ؟ قالوا ما نراه إلا فاعلا ، فأقبل أبو طالب حتى وقف عليهم فقالوا ما لك يا أبا طالب ؟ قال كنت أراكم قد قتلتموه ورب هذا البيت الحرام والبلد الحرام لو كنتم فعلتم لقتل كل واحد من هؤلاء جليسه أخرجوا شفاركم ، فأخرجوها ، فلما رأت قريش ذلك يئسوا من رسول الله . (مرسل حسن)

261_ روي ابن قانع في معجمه (2211) عن يزيد المطلبي أن رسول الله دعا ركانة ورسول الله بأعلى مكة فقال يا ركانة أسلم فأبى ، فقال رسول الله أرأيت إن دعوت هذه الشجرة لشجرة قائمة تجيبني إلى الإسلام ؟ قال ركانة نعم ، قال لها رسول الله بإذن الله ، فأقبلت إلى رسول الله حتى وقفت بين يديه ، قال ركانة تستطيع ردها ؟ قال نعم ، قال فارددها قال رسول الله ارجعي بإذن الله فرجعت فرجع ركانة إلى كفار قريش فأخبرهم بالذي رأى ، فقالوا سحرك يا ركانة فاثبت على دينك ، ففعل ثم أسلم بعد . (صحيح لغيره)

262_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 574) عن عقيل بن أبي طالب قال جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مجلسنا فانهه عن أذانا ، فقال لي يا عقيل ائت محمدا ، قال فانطلقت إليه فأخرجته من جلس قال طلحة نبت صغيرة ، فجاء في الظهر من شدة الحر فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة حر الرمضاء ،

فأتيناهم فقال أبو طالب إن بني عمك زعموا إنك تؤذيهم في ناديهم وفي مجلسهم فانته عن ذلك ، فحلق رسول الله ببصره إلى السماء فقال ما ترون هذه الشمس ؟ قالوا نعم ، قال ما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تشغلوا منها شغلة ، فقال أبو طالب ما كذبنا ابن أخي قط فارجعوا . (صحيح)

263_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 96) عن الزهري قال دعا رسول الله إلى الإسلام سرا وجهرا فاستجاب لله من شاء من أحداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من آمن به وكفار قريش غير منكرين لما يقول ، فكان إذا مر عليهم في مجالسهم يشيرون إليه أن غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء ، فكان ذلك حتى عاب الله آلهتهم التي يعبدونها دونه وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا على الكفر ، فشنفوا لرسول الله عند ذلك وعادوه . (حسن لغيره)

264_ روي ابن عساكر في تاريخه (38 / 382) عن عثمان بن طلحة قال لقيني رسول الله بمكة قبل الهجرة فدعاني إلى الإسلام فقلت يا محمد العجب لك حيث تطمع أن أتبعك وقد خالفت دين قومك وجئت بدين محدث ففرقت جماعتهم وإلفتهم وأذهبت بهاءهم ،

فانصرف وكنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فأقبل يوما يريد أن يدخل الكعبة مع الناس فغلظت عليه ونلت منه وحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي

أضعه حيث شئت فقلت لقد أهلكت قريش يومئذ وذلت ، فقال رسول الله بل عمرت وعزت يومئذ ،

ودخل الكعبة فوقعت كلمته مني موقعا ظننت يومئذ أن الأمر سيصير إلى ما قال فأردت الإسلام ومقاربة محمد فإذا قومي يزبرونني زبرا شديدا ويزرون برأيي فأمسكت عن ذكره ، فلما هاجر رسول الله إلى المدينة جعلت قريش تشفق من رجوعه عليها فهم على ما هم عليه حتى جاء النفير إلى بدر . (حسن)

265_ روي البزار في مسنده (2497) عن عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو ما أكثر ما رأيت قريشا أصابت من رسول الله فيما كانت تظهر من عداوته ؟ قال قد حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم يوما في الحجر فذكروا فقالوا ما رأينا مثل صبرنا من أمر هذا الرجل قط سفه أحلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا ،

لقد صبرنا منه على أمر عظيم ، فبينا هم كذلك إذ أقبل رسول الله فأقبل يمشي حتى استلم الركن فلما أن مر بهم غمزوه فعرفت في وجه رسول الله فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه فمر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها ثم قال تسمعون يا معشر قريش والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح ،

قال فأخذت القوم كآبة حتى ما منهم رجل إلا على رأسه طائر واقع حتى إن أشدهم فيه قبل ذلك ليلقاه بأحسن ما يجد من القول إنه ليقول انصرف يا أبا القاسم انصرف راشدا فوالله ما كنت جهولا فانصرف رسول الله حتى إذا كان من الغد اجتمعوا وأنا معهم ،

فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا أتاكم بما تكرهون تركتموه فبينا هم كذلك إذ طلع رسول الله فقالوا قوموا إليه وثبة رجل واحد فما زالوا يقولون أنت الذي تقول كذا وكذا لما بلغهم من عيب آلهتهم ؟

قال فيقول رسول الله نعم أنا الذي أقول ذلك ، قال فلقد رأيت رجلا منهم أخذ بجامع ردائه قال وقام أبو بكر دونه وهو يبكي يقول أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؟ ثم انصرفوا عنه فكان ذلك أشد ما رأيت قريشا بلغت منه قط . (صحيح)

266_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 163) عن ابن إسحاق قال ثم إن أبا بكر الصديق لقي رسول الله فقال أحق ما تقول قريش يا محمد من تركك آلهتنا وتسفيهك عقولنا وتكفيرك آباءنا ؟ فقال رسول الله بلى إني رسول الله ونبيه بعثني لأبلغ رسالته وأدعوك إلى الله بالحق ،

فوالله إنه للحق أدعوك يا أبا بكر إلى الله وحده لا شريك له ولا تعبد غيره والموالاة على طاعته وقرأ عليه القرآن فلم يقر ولم ينكر فأسلم وكفر بالأصنام وخلع الأنداد وآمن بحق الإسلام ورجع أبو بكر وهو مؤمن مصدق . (مرسل صحيح)

267_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 267) عن ابن عباس قال لما رأت قريش إجابة من أجاب رسول الله إلى الإسلام وأن نبي الله غير نازع عما يكرهون مشوا إلى أبي طالب فقالوا له أنت سيدنا وأفضلنا في أنفسنا وقد ترى ما يصنع ابن أخيك وجاء رسول الله فقال له أبو طالب هؤلاء عمومتك وسروات قريش فاسمع ما يقولون ،

فتكلم الأخنس بن شريق الثقفي فقال تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك . قال أبو طالب قد أنصفك القوم فاقبل منهم . فقال إنه لا بد من نصحهم وأنا أدعوهم إلى كلمة أضمن لهم بها الجنة . فقال أبو جهل إن هذه لكلمة مريحة فقالها . فقال تشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ،

فقاموا وهم يقولون (امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ، ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة) وكان الذي قال ذلك الأخنس ، والملة الآخرة النصرانية وقال ابن عباس وأتوا أبا طالب مرة أخرى فقالوا له إن ابن أخيك متتابع في مساءتنا قد سب آلهتنا وشتت أمرنا وضلل آباءنا فادفعه إلينا نقتله ،

قال بل ادفعوا إلي أولادكم أقتلهم حتى أدفعه إليكم . قالوا إن أولادنا لم يفعلوا ما فعل قال فهو والله خير من أولادكم . فقالوا فهذا عمارة بن الوليد بن المغيرة أحسن قريش وجها وأتمهم خلقا فاتخذه ابنا وكان معهم . فقال أبو طالب بئس ما سمتموني أدفع إليكم ابن أخي فتقتلونه وأتبنى ابنكم لكم وأغذوه هيهات ، أبى الحزم وصلة الرحم ذلك فانصرفوا عنه ،

فذلك قول أبي طالب كذبتم وبيت الله يقتل أحمد / ولما نناضل دونه ونقاتل ، وقوله أيضا أترجون أن نشجى بقتل محمد / ولم تختضب سمر العوالي من الدم ، قال وأتوه مرة أخرى فأعلموه أنه إن لم يأخذ على يد رسول الله ويرده قتلوه غيلة . وقالوا قد أعذرنا إليك ، فكان ذلك سبب دخول أبي طالب الشعب . (حسن)

268_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 35) عن محمد بن إسحاق قال ثم إن أبا بكر لقي رسول الله فقال أحقا ما تقول قريش يا محمد من تركك آلهتنا وتسفيهك عقولنا وتكفيرك آباءنا فقال رسول الله إني رسول الله يا أبا بكر ونبيه بعثني لأبلغ رسالته وأدعو إلى الله بالحق ،

فوالله إنه للحق أدعوك إلى الله يا أبا بكر وحده لا شريك له ولا يعبد غيره والموالاة على طاعته أهل طاعته وقرأ عليه القرآن فلم يقر ولم ينكر وأسلم وكفر بالأصنام وخلع الأنداد وأقر بحق الإسلام ورجع أبو بكر وهو مؤمن مصدق . (مرسل صحيح)

269_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 97) عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري قالوا لما رأت قريش ظهور الإسلام وجلوس المسلمين حول الكعبة سقط في أيديهم فمشوا إلى أبي طالب حتى دخلوا عليه ، فقالوا أنت سيدنا وأفضلنا في أنفسنا وقد رأيت هذا الذي فعل هؤلاء السفهاء مع ابن أخيك من تركهم آلهتنا وطعنهم علينا وتسفيههم أحلامنا ،

وجاءوا بعمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا قد جئناك بفتى قريش جمالا ونسبا ونهادة وشعرا ندفعه إليك فيكون لك نصره وميراثه وتدفع إلينا ابن أخيك فنقتله فإن ذلك أجمع للعشيرة وأفضل في عواقب الأمور مغبة ،

قال أبو طالب والله ما أنصفتموني تعطونني ابنكم أغذوه لكم وأعطيكم ابن أخي تقتلونه ما هذا بالنصف تسومونني سوم العرير الذليل ، قالوا فأرسل إليه فلنعطه النصف فأرسل إليه أبو طالب فجاء رسول الله فقال يا ابن أخي هؤلاء عمومتك وأشراف قومك وقد أرادوا ينصفونك ، فقال رسول الله قولوا أسمع قالوا تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك ،

قال أبو طالب قد أنصفك القوم فاقبل منهم ، فقال رسول الله أرأيتم إن أعطيتكم هذه هل أنتم معطي كلمة إن أنتم تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم ؟ فقال أبو جهل إن هذه لكلمة مربحة نعم وأبيك لنقولنها وعشر أمثالها ، قال قولوا لا إله إلا الله . (مرسل حسن)

270_ روي أبو نعيم في الدلائل (187) عن ضماد بن ثعلبة قدمت مكة معتمرا فجلست مجلسا فيه أبو جهل وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف ، فقال أبو جهل هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وسفه أحلامنا وأضل من مات منا وعاب آلهتنا ، فقال أمية الرجل مجنون غير شك ، قال ضماد فوقعت في نفسي كلمته وقلت إني رجل أعالج من الريح ،

فقمت من ذلك المجلس وأطلب رسول الله ، فلم أصادفه ذلك اليوم حتى كان الغد فجئته فوجدته جالسا خلف المقام يصلي فجلست حتى فرغ ثم جئت إليه فقلت يا ابن عبد المطلب فأقبل عليّ فقال ما تشاء ؟ فقال إني أعالج من الريح فإن أحببت عالجتك ولا تكبرن ما بك فقد عالجت من كان به أشد مما بك فبرأ ،

وسمعت قومك يذكرون فيك خصالا سيئة من تسفيه أحلامهم وتفريق جماعتهم وتضليل من مات منهم وعيب آلهتهم ، فقلت ما فعل هذا إلا رجل به جنة ، فقال رسول الله الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،

قال ضماد فسمعت كلاما لم أسمع كلاما قط أحسن منه فاستعدته الكلام فأعاد عليّ ، فقلت إلى ما تدعو ؟ قال إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له وتخلع الأوثان من رقبتك وتشهد أني رسول الله ، فقلت فماذا لي إن فعلت ؟ قال لك الجنة ،

فقلت فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأخلع الأوثان من رقبتي وأبرأ منها وأشهد أنك عبد الله ورسوله ، فأقمت مع رسول الله حتى علمت سورا كثيرة من القرآن ثم رجعت إلى قومي ،

قال عبد الله بن عبد الرحمن العدوي فبعث رسول الله علي بن أبي طالب في سرية وأصابوا عشرين بعيرا بموضع واستاقوها ، وبلغ علي بن أبي طالب أنهم قوم ضماد فقال ردوها إليهم فردت . (حسن لغيره)

271_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (25 / 10) عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي وكان له حلف في قريش قال كان الطفيل بن عمرو الدوسي رجلا شريفا شعرا ملأ كثيرا كثير الضيافة ، فقدم مكة ورسول الله بها فمشى إليه رجال من قريش فقالوا يا طفيل إنك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا قد اتصل بنا وفرق جماعتنا وشتت أمرنا ،

وإنما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين أبيه وبين الرجل وبين أخيه وبين الرجل وبين زوجته ، إنا نخشى عليك وعلى قومك مثل ما دخل علينا منه فلا تكلمه ولا تسمع منه ، الحديث . (مرسل حسن)

272_ روي ابن عساكر في تاريخه (25 / 13) عن ابن إسحاق قال كان الطفيل بن عمرو الدوسي يقال إنه قدم مكة ورسول الله بها فمشى إليه رجال قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له إنك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا فرق جماعتنا وشتت أمرنا وإنما قوله كالسحر يفرق بين المرء وبين أبيه وبين الرجل وبين أخيه وبين الرجل وبين زوجته ،

وإنا نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل عليك فلا تكلمه ولا تسمعن منه ، قال فوالله ما زالوا بي حتى أجمعت أن لا أسمع منه شيئا ولا أكلمه حتى حشوت في أذني حين غدوت إلى المسجد كرسفا فرقا من أن يبلغني شيء من قوله ، قال فغدوت إلى المسجد فإذا رسول الله قائم يصلي عند الكعبة قمت قريبا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا ،

فقلت في نفسي واثكل أماه والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني من أن أسمع من هذا الرجل ما يقول فإن كان الذي يأتي به حسنا قبلت وإن كان قبيحا تركت ، قال فمكثت أياما حتى انصرف رسول الله إلى ثنية فاتبعته حتى إذا حل منه دخلت عليه فقلت يا محمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا فوالله ما برحوا يخوفونني أمرك حتى سددت أذني بكرسف لئلا أسمع قولك ثم أبى الله إلا أن يسمعنيه فسمعت قولا حسنا فاعرض علي أمرك ،

قال فعرض رسول الله علي الإسلام وتلا علي القرآن فلا والله ما سمعت قولا قط أحسن منه ولا أمرا أعدل منه فأسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وإني راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادع الله أن يجعل لي آية تكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه ، فقال اللهم اجعل له آية ، قال فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية يقال لها كذا وكذا تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح ،

قال قلت اللهم في غير وجهي إنني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراقي دينهم ، قال فتحول فوقع في رأس سوطي كالقنديل المعلق وأنا أنهبط إليهم من الثنية حتى جئتهم وأصبحت فيهم فلما نزلت أتاني آت وكان شيخا كبيرا ، فقلت إليك عني يا أبة فلست منك ولست مني ، قال لم يا بني ؟ قلت أسلمت وتابعت دين محمد ، قال يا بني فديني دينك ،

قال قلت فاذهب يا أبة فاغتسل وطهر ثيابك ثم تعال حتى أعلمك ما علمت ، قال فذهب فاغتسل وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الإسلام فأسلم ، ثم أتتني صاحبتي فقلت لها إليك عني فلست منك ولست مني ، قالت لم بأبي أنت وأمي ؟ قلت فرق الإسلام بيني وبينك ، أسلمت وتابعت دين محمد ، قالت فديني دينك ، قال فقلت فاذهبي إلى حنى ذي الشرى فتطهري منه ،

وكان ذو الشرى صنما لدوس وكان الحي حمى حوله وبه وشل من ماء يهبط من جبل إليه ، قالت بأبي وأمي أتخشى علي الصبية من ذي الشرى شيئا ؟ قال قلت لا أنا ضامن لك ، قال فذهبت واغتسلت ثم جاءت فعرضت عليها الإسلام فأسلمت ثم دعوت دوسا إلى الإسلام فأبطئوا عليّ ، فجئت رسول الله فقلت يا رسول الله إنه قد غلبني على دوس الزنا فادع الله عليهم ،

فقال اللهم اهد دوسا ، ثم قال ارجع إلى قومك فادعهم إلى الله وارفق بهم فرجعت إليهم فلم أزل بأرض دوس أدعوهم إلى الله ثم قدمت على رسول الله بمن أسلم معي من قومي ورسول الله بخيبر ، فنزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتا من دوس ثم لحقنا برسول الله بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين ، قال ابن شهاب فلما قبض رسول الله وارتدت العرب خرج الطفيل مع المسلمين ،

حتى فرغوا من طليحة ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل فقال لأصحابه إني قد رأيت رؤيا فاعبروها لي ، رأيت أن رأسي قد حلق وأنه قد خرج من فمي طائر وأن امرأتي لقيتني فأدخلتني في فرجها ، ورأيت أن ابني يطلبني طلبا حثيثا ثم رأيته حبس عني ، قالوا خيرا رأيت ، قال أما والله إني قد أولتها قالوا وما ذاك ؟ قال أما حلق رأسي فوضعه ،

وأما الطائر الذي من فمي فروحي ، وأما المرأة التي أدخلتني في فرجها فالأرض تحفر لي فأغيب فيها ، وأما طلب ابني إياي ثم الجيشة عني فإني أراه سيجهد لأن تصيبه من الشهادة ما أصابني ، فقتل الطفيل شهيدا باليمامة وجرح ابنه عمرو جراحا شديدا ثم قتل عام اليرموك شهيدا في زمان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . (مرسل حسن)

273_ روي مسلم في صحيحه (1801) عن أسامة بن زيد أن النبي ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة فدكية وأردف وراءه أسامة وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذاك قبل وقعة بدر ، حتى مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فيهم عبد الله بن أبي وفي المجلس عبد الله بن رواحة ،

فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا ، فسلم عليهم النبي ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن ، فقال عبد الله بن أبي أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك ، فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة اغشنا في مجالسنا فإنا نحب ذلك ،

قال فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فلم يزل النبي يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال أي سعد ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا ،

قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة ، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي . (صحيح)

274_ روي المعافي في الجليس الصالح (589) عن محمد بن كعب القرظي قال قال عتبة بن ربيعة وهو جالس في نادي قريش ورسول الله منفرد ناحية أريد أن أقوم إلى محمد فأعرض عليه أمورا ليكف عن أمره هذا فأيها شاء أعطيناه إذا رجع لنا عن هذا ، فقالوا له شأنك يا أبا الوليد وكان عتبة سيدا حليما ،

فجاء إلى رسول الله فقال له يابن أخي إنك منا بحيث قد علمت من السلطة في النسب والمكان من العشيرة ، وإنك قد آتيت قومك بما لم يأت أحد قومه بمثله ، سفهت أحلامنا وكفرت آباءنا وعبت آلهتنا وفرقت كلمتنا ، فإن كان هذا لمال تبغيه جمعنا لك أموالنا حتى تكون أيسرنا ،

وإن كنت تميل إلى الرئاسة رأسناك علينا ولم نقطع أمرا دونك ، وإن كان لرئي من الجن يعتادك أعذرنا في الجد والاجتهاد حتى ينصرف عنك فإن الرئي يحمل صاحبه على ما لا يصل معه إلى تركه ، ورسول الله ساكت يسمع ، فلما سكت عتبة قال له رسول الله اسمع يا أبا الوليد ما أقول ،

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) ، (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا لقوم يعلمون ، بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) ، ومضى رسول الله وآله في القراءة حتى انتهى إلى السجدة فسجد وسجد معه المسلمون ، وعتبة مصغ يستمع وقد اعتمد على يديه من وراء ظهره ،

فلما قطع رسول الله القراءة قال له يا أبا الوليد قد سمعت الذي قرأت عليك فأنت وذاك ، فانصرف عتبة إلى قريش في ناديها ، فقالوا لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي مضى به من عندكم ، ثم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد ؟ فقال والله لقد سمعت من محمد كلاما ما سمعت مثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة ،

فأطيعوني في هذه وأنزلوها بي وخلوا محمدا وشأنه واعتزلوه ، فوالله ليكونن لما سمعت من قوله نبأ ، فإن أصابته العرب كفيتموه بأيدي غيركم ، وإن كان ملكا أو نبيا كنتم أسعد الناس به لأن ملكه

ملككم وشرفه شرفكم ، فقالوا هيهات سحرك محمد يا أبا الوليد ، فقال هذا رأيي لكم فاصنعوا ما شئتم . (حسن لغيره)

275_ روي ابن عساكر في تاريخه (38 / 242) عن جابر بن عبد الله قال قال أبو جهل والملأ من قريش لقد انتشر علينا أمر محمد ، فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ثم أتانا ببيان من أمره ، فقال عتبة لقد سمعت قول السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى عليّ إن كان كذلك ،

فأتاه فلما أتاه قال له عتبة يا محمد أنت خير أم هاشم ؟ أنت خير أم عبد المطلب ؟ أنت خير أم عبد الله ؟ قال فلم يجبه قال فيم تشتم آلهتنا وتضلل آباءنا ؟ فإن كنت إنما بك الرياسة عقدنا ألويتنا لك فكنت رأسا ما بقيت ، وإن كان بك الباه زوجناك عشرة نسوة تختار من أي أبيات قريش شئت ،

وإن كان بك المال جمعنا لك من أموالنا ما تستغني به أنت وعقبك من بعدك ورسول الله ساكت لا يتكلم ، فلما فرغ قال رسول الله (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) ، (حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون) فقرأ حتى بلغ (أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) ،

فأمسك عتبة على فيه وناشده الرحم أن يكف عنه ، ولم يخرج إلى أهله واحتبس عنهم ، فقال أبو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة إلا قد صبأ إلى محمد وأعجبه طعامه وما ذاك إلا من حاجة أصابته ، انطلقوا بنا إليه فأتوه ،

فقال له أبو جهل والله يا عتبة ما حسبنا إلا أنك صبوت إلى محمد وأعجبك أمره ، فإن كان بك حاجة جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك عن طعام محمد ، فغضب وأقسم بالله لا يكلم محمد أبدا ، وقال

لقد علمتم أني من أكثر قريش مالا ولكني أتيته فقص عليهم القصة فأجابني بشيء والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة ،

قرأ بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعقلون - قال يحيى هكذا قال فيه لقوم يعقلون - حتى بلغ (أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) ، فأمسكت بفيه وناشدته الرحم يكف ، وقد علمتم أن محمدا إذا قال شيئا لم يكذب فخفت أن ينزل بكم العذاب . (صحيح)

276_ روي الكديمي في جزء حديث أبي العباس البصري (22) عن عقيل بن أبي طالب قال جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا يا أبا طالب إن ابن أخيك يشتم آلهتنا ويؤذينا في كعبتنا ، فإن رأيت أن تدفعه إلينا وندفع إليك بني إخواننا يخدمونك ، فقال ما ألفيتموني أدفع إليكم ابن أخي وتدفعون إلي بني أخويكم ،

إن خياشيمي تجد ريح ابن أخي لا تجد ابن أخويكم ، ولكن سأسأله الكف عنكم ، يا عقيل التمس لي ابن عمك ، قال فخرجت فوجدته في كبس من كباس أبي طالب نصف النهار قائما يصلي ، فقلت له إن عمك يدعوك ، فأقبل يتفيأ الأفياء حتى أتاه ،

فقال يا أبا القاسم إن هؤلاء أهلك وعشيرتك قد زعموا أنك تشتم آلهتهم وتؤذيهم في كعبتهم ، فإن رأيت أن تكف عنهم ، فقال ما أنا بتارك ما أمرني الله به ، ثم حلق ببصره إلى الشمس فأراد أن يشتعل شعلة من الشمس فكاد القوم أن يحترقوا ، فقال أبو طالب انصرفوا راشدين ، فانصرفوا . (حسن)

277_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 79) عن ابن عباس قال مرض أبو طالب فأتته قريش وأتاه النبي يعوده وعند رأسه مقعد رجل فقام أبو جهل فقعد فيه فشكوا رسول الله إلى أبي طالب فقالوا إن ابن أخيك يقع في آلهتنا ، قال ما شأن قومك يشكونك يا ابن أخي ؟ قال يا عم إنما أردتهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم بها العجم الجزية ،

فقال وما هي ؟ قال لا إله إلا الله فقاموا فقالوا أجعل الآلهة إلها واحدا ؟ قال ونزلت (ص والقرآن ذي الذِّكر ، بل الذين كفروا في عزة وشقاق ، كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص ، وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب ، أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب) . (حسن)

278_ روي الطبري في الجامع (20 / 23) عن السدي أن أناسا من قريش اجتمعوا فيهم أبو جهل بن هشام والعاص بن وائل والأسود بن المطلب والأسود بن عبد يغوث في نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى أبي طالب فلنكلمه فيه فلينصفنا منه فيأمره فليكف عن شتم آلهتنا وندعه وإلهه الذي يعبد ،

فإنا نخاف أن يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء فتعيرنا العرب يقولون تركوه حتى إذا مات عمه تناولوه ، قال فبعثوا رجلا منهم يدعى المطلب فاستأذن لهم على أبي طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم يستأذنون عليك قال أدخلهم ،

فلما أدخلوا عليه قالوا يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا فأنصفنا من ابن أخيك فمره فليكف عن شتم آلهتنا وندعه وإلهه ، قال فبعث إليه أبو طالب فلما دخل عليه رسول الله قال يابن أخي هؤلاء

مشيخة قومك وسرواتهم وقد سألوك النصف أن تكف عن شتم آلهتهم ويدعوك وإلهك ، قال فقال أي عم أولا أدعوهم إلى ما هو خير لهم منها ؟

قال وإلام تدعوهم ؟ قال أدعوهم إلى أن يتكلموا بكلمة تدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم ، قال فقال أبو جهل من بين القوم ما هي وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها ، قال تقولون لا إله إلا الله قال فنفروا وقالوا سلنا غير هذه ، قال ولو جئتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي ما سألتكم غيرها ،

قال فغضبوا وقاموا من عنده غضابا وقالوا والله لنشتمنك والذي يأمرك بهذا ، (وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ، ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ،ن هذا اختلاق) ، وأقبل على عمه فقال له عمه يابن أخي ما شططت عليهم ،

فأقبل على عمه فدعاه فقال قل كلمة أشهد لك بها يوم القيامة تقول لا إله إلا الله فقال لولا أن تعيبكم بها العرب يقولون جزع من الموت لأعطيتكها ولكن على ملة الأشياخ ، قال فنزلت هذه الآية (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) . (مرسل صحيح)

279_ روي الطبري في الجامع (15 / 131) عن سعيد بن جبير قال كان النبي يجهر بقراءة القرآن في المسجد الحرام فقالت قريش لا تجهر بالقراءة فتؤذي آلهتنا فنهجو ربك ، فأنزل الله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) الآية . (حسن لغيره)

280_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 102) عن محمد بن حبير بن مطعم قال لما توفي أبو طالب تناولت قريش من النبي واجترءوا عليه ، فخرج إلي الطائف ومعه زيد بن حارثة ، وذلك في ليال بقين

من شوال سنة عشر من حين نبئ النبي ، فأقام بالطائف عشرة أيام لا يدع أحدا من أشرافهم إلا جاءه وكلمه ، فلم يجيبوه وخافوا علي أحداثهم ،

فقالوا يا محمد اخرج من بلدنا والحق بمجابك من الأرض ، وأغروا به سفهاءهم فجعلوا يرمونه بالحجارة ، حتي إن رجليه لتدميان ، وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتي لقد شج في رأسه شجاج ، فانصرف النبي من الطائف راجعا إلي مكة وهو محزون لم يستجب له رجل واحد ولا امرأة ،

فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل فصرف إليه نفرمن الجنة سبعة من أهل نصيبين فاستمعوا عليه وهو يقرأ سورة الجن ، ولم يشعر بهم النبي حتي نزلت عليه (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن) ، فهم هؤلاء الذين كانوا صرفوا إليه ، وأقام بنخلة أياما ،

فقال له زيد كيف تدخل عليهم يعني قريشا وهم أخرجوك ؟ فقال يا زيد إن الله جاعل لما تري فرجا ومخرجا ، وإن الله ناصر دينه ومظهر نبيه ، ثم انتهي إلي حراء فأرسل رجلا من خزاعة إلي مطعم بن عدي أدخل في جوارك ؟ فقال نعم ، ودعا بنيه وقومه فقال تلبسوا السلاح وكونوا عند أركان البيت فإني قد أجرت محمدا ،

فدخل النبي ومعه زيد بن حارثة حتي انتهي إلي المسجد الحرام فقام مطعم بن عدي علي راحلته فنادي يا معشر قريش إني قد أجرت محمدا فلا يهجه أحد منكم ، فانتهي النبي إلي الركن فاستلمه ، وصلي ركعتين ، وانصرف إلي بيته ومطعم بن عدي وولده مطيفون به . (حسن لغيره)

281_ روي أبو يعلي في مسنده (1818) عن جابر بن عبد الله قال اجتمعت قريش للنبي يوما فقالوا انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ما يرد عليه ،

قالوا ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة ، قالوا أنت يا أبا الوليد ، فأتاه عتبة فقال يا محمد أنت خير أم عبد الله ؟ فسكت رسول الله ، ثم قال أنت خير أم عبد المطلب ؟ فسكت رسول الله ، قال فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت ،

وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك ، إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك ، فرقت جماعتنا وشتت أمرنا وعبت ديننا ففضحتنا في العرب ، حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا وأن في قريش كاهنا ،

والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى بأن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى ، أيها الرجل إن كان إنما بك الحاجة جمعنا حتى تكون أغنى قريش رجلا ، وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فنزوجك عشرا ، قال له رسول الله أفرغت ؟ قال نعم ،

قال فقال رسول الله بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم) حتى بلغ (فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) ، فقال عتبة حسبك حسبك ما عندك غير هذا ؟ قال لا ، فرجع إلى قريش فقالوا ما وراءك ؟ قال ما تركت شيئا أرى أنكم تكلمونه به إلا كلمته ،

قالوا هل أجابك ؟ قال نعم ، والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير أنه قال أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ، قالوا ويلك يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال ، قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة . (صحيح)

282_ روي البيهقي في دلائل النبوة (2 / 204) عن محمد بن كعب قال حدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله جالس وحده في المسجد يا معشر قريش ألا أقوم إلى هذا فأكلمه فأعرض عليه أمورا أن يقبل منا بعضها ويكف عنا ؟ قالوا بلى يا أبا الوليد ، فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك . (حسن لغيره)

283_ روي البخاري في صحيحه (3906) عن عائشة زوج النبي قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر ؟

فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي ، قال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار ،

ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة ، فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج ، أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق ، فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا

لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به ،

فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا ، فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر ، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه ،

وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم ، فقالوا إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه ،

فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك ، فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان ، قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له ،

فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله والنبي يومئذ بمكة فقال النبي للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة . (صحيح)

284_ روي البخاري في صحيحه (3861) عن ابن عباس قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني ، فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر ،

فقال ما شفيتني مما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه ، حتى أدركه بعض الليل فاضطجع فرآه علي فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي حتى أمسى ،

فعاد إلى مضجعه فمر به علي فقال أما نال للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء ، حتى إذا كان يوم الثالث فعاد علي على مثل ذلك فأقام معه ثم قال ألا تحدثني ما الذي أقدمك ، قال إن أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ،

ففعل فأخبره قال فإنه حق وهو رسول الله فإذا أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ، ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه ، فقال له النبي ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري ، قال والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم ،

فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه ، وأتى العباس فأكب عليه قال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن

طريق تجاركم إلى الشأم فأنقذه منهم ، ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا إليه ، فأكب العباس عليه . (صحيح)

285_ روي مسلم في صحيحه (2476) عن ابن عباس قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي بمكة قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء فاسمع من قوله ثم ائتني ، فانطلق الآخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر ،

فقال ما شفيتني فيما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه ، حتى أدركه يعني الليل فاضطجع فرآه علي فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد ،

فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به عليّ فقال ما أنى للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء ، حتى إذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك فأقامه علي معه ثم قال له ألا تحدثني ما الذي أقدمك هذا البلد ،

قال إن أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني ؟ فعلت ففعل فأخبره فقال فإنه حق وهو رسول الله فإذا أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ، ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه ،

فقال له النبي ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري ، فقال والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم ، فخرج حتى أتى المسجد ، فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وثار القوم فضربوه حتى أضجعوه فأتى العباس فأكب عليه ، فقال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم إلى الشام عليهم فأنقذه منهم ، ثم عاد من الغد بمثلها وثاروا إليه فضربوه فأكب عليه العباس فأنقذه . (صحيح)

286_ روي البخاري في صحيحه (3522) عن ابن عباس قال ألا أخبركم بإسلام أبي ذر قال ، قلنا بلى ، قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لأخي انطلق إلى هذا الرجل كلمه وأتني بخبره ، فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك ؟ فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر ، فقلت له لم تشفني من الخبر فأخذت جرابا وعصا ، ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد ،

قال فمر بي علي فقال كأن الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق إلى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء ، قال فمر بي علي فقال أما نال للرجل يعرف منزله بعد ، قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة ، قال قلت له إن كتمت علي أخبرتك ،

قال فإني أفعل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ها هنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر ، فأردت أن ألقاه فقال له أما إنك قد رشدت هذا وجهي إليه فاتبعني ادخل حيث أدخل فإني إن رأيت أحدا أخافه عليك قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي وامض أنت فمضى ومضيت معه ، حتى دخل ودخلت معه على النبي فقلت له اعرض علي الإسلام فعرضه فأسلمت مكاني ،

فقال لي يا أبا ذر اكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فأقبل ، فقلت والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم ، فجاء إلى المسجد وقريش فيه ، فقال يا معشر قريش إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا إلى هذا الصابئ فقاموا فضربت لأموت ،

فأدركني العباس فأكب علي ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار فأقلعوا عني ، فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس ، فقالوا قوموا إلى هذا الصابئ فصنع بي مثل ما صنع بالأمس ، وأدركني العباس فأكب علي وقال مثل مقالته بالأمس ، قال فكان هذا أول إسلام أبي ذر . (صحيح)

287_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 429) عن خفاف بن إيماء بن رحضة قال كان أبو ذر رجلا يصيب الطريق وكان شجاعا يتفرد وحده يقطع الطريق ويغير على الصرم في عماية الصبح على ظهر فرسه أو على قدميه كأنه السبع ، فيطرق الحي ويأخذ ما أخذ ،

ثم إن الله قذف في قلبه الإسلام وسمع النبي وهو يومئذ بمكة يدعو مختفيا فأقبل يسأل عنه حتى أتاه في منزله ، وقبل ذلك قد طلب من يوصله إلى رسول الله فلم يجد أحدا فانتهى إلى الباب فاستأذن فدخل وعنده أبو بكر وقد أسلم قبل ذلك بيوم أو يومين ، وهو يقول يا رسول الله والله لا نستسر بالإسلام ولنظهرنه ، فلا يرد عليه رسول الله شيئا ،

فقلت يا محمد إلام تدعو ؟ قال إلى الله وحده لا شريك له وخلع الأوثان وتشهد أني رسول الله ، فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، ثم قال أبو ذر يا رسول الله إني منصرف إلى أهلي وناظر متى يؤمر بالقتال فألحق بك فإني أرى قومك عليك جميعا ،

فقال رسول الله أصبت فانصرف فكان يكون بأسفل ثنية غزال فكان يعترض لعيرات قريش فيقتطعها فيقول لا أرد إليكم منها شيئا حتى تشهدوا ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فإن فعلوا رد عليهم ما أخذ منهم وإن أبوا لم يرد عليهم شيئا ، فكان على ذلك حتى هاجر رسول الله ومضى بدر وأحد ثم قدم فأقام بالمدينة مع النبي . (ضعيف)

288_ روي البلاذري في الأنساب (11 / 125) عن أبي معشر نجيح قال كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ولا يعبد الأصنام فمر عليه رجل بعدما أوحي إلى رسول الله فقال يا أبا ذر إن رجلا بمكة يقول كما تقول ويزعم أنه نبي . قال وممن هو ؟ قال من قريش فأخذ شيئا من بهش وهو المقل فتزوده ،

حتى قدم مكة فرأى أبا بكر يضيف الناس ويطعمهم الزبيب فجلس معهم فأكل فلما كان الغد من ذلك اليوم سأل عن رسول الله فوقف عليه وهو راقد وكان قد سدل ثوبه على وجهه فنبهه وقال أنعم صباحا فقال له وعليك السلام . فقال أبو ذر أنشدني ما تقول . فقال رسول الله ليس هو بشعر هو القرآن وما أنا قلته ولكن الله قاله قال اقرأه . فقرأ عليه سورة فقال أبو ذر أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله .

فقال له النبي ممن أنت ؟ قال من بني غفار . فعجب رسول الله من أنهم قوم يقطعون الطريق وأنه منهم ثم قال إن الله يهدي من يشاء وأخذه أبو بكر إلى منزله فكساه ثوبين ممشقين ثم انصرف فكان على ثنية غزال يعترض عير قريش فمن قال لا إله إلا الله لم يعرض لما معه . (مرسل حسن)

289_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 430) عن أبي معشر قال كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ويقول لا إله إلا الله ولا يعبد الأصنام ، فمر عليه رجل من أهل مكة بعدما أوحي إلى النبي فقال يا أبا ذر إن رجلا بمكة يقول مثل ما تقول لا إله إلا الله ويزعم أنه نبي قال ممن هو ؟ قال من قريش ،

قال فأخذ شيئا من بهش وهو المقل فتزوده حتى قدم مكة فرأى أبا بكر يضيف الناس ويطعمهم الزبيب فجلس معهم فأكل ثم سأل من الغد هل أنكرتم على أحد من أهل مكة شيئا ؟ فقال رجل من بني هاشم نعم ابن عم لي يقول لا إله إلا الله ويزعم أنه نبي ، قال فدلني عليه ،

قال فدله والنبي راقد على دكان قد سدل ثوبه على وجهه فنبهه أبو ذر فانتبه فقال أنعم صباحا فقال له النبي عليك السلام ، قال له أبو ذر أنشدني ما تقول فقال ما أقول الشعر ولكنه القرآن وما أنا قلته ولكن الله قاله ، قال اقرأ عليّ فقرأ عليه سورة من القرآن ، فقال أبو ذر أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسوله ،

فسأله النبي ممن أنت ؟ فقال من بني غفار ، قال فعجب النبي أنهم يقطعون الطريق فجعل النبي يرفع بصره فيه ويصوبه تعجبا من ذلك لما كان يعلم منهم ، ثم قال إن الله يهدي من يشاء فجاء أبو بكر وهو عند رسول الله فأخبره بإسلامه فقال له أبو بكر أليس ضيفي أمس ؟ فقال بلى ، قال فانطلق معي ،

فذهب مع أبي بكر إلى بيته فكساه ثوبين ممشقين فأقام أياما ثم رأى امرأة تطوف بالبيت وتدعو بأحسن دعاء في الأرض تقول أعطني كذا وكذا وافعل بي كذا وكذا ، ثم قالت في آخر ذلك يا إساف ويا نائلة قال أبو ذر أنكحي أحدهما صاحبه فتعلقت به وقالت أنت صابئ ،

فجاء فتية من قريش فضربوه وجاء ناس من بني بكر فنصروه وقالوا ما لصاحبنا يضرب وتتركون صباتكم ؟ فتحاجزوا فيما بينهم ، فجاء إلى النبي فقال يا رسول الله أما قريش فلا أدعهم حتى أثأر منهم ضربوني فخرج حتى أقام بعسفان ،

وكلما أقبلت عير لقريش يحملون الطعام ينفر بهم على ثنية غزال فتلقى أحمالها فجمعوا الحنط ، قال يقول أبو ذر لقومه لا يمس أحد حبة حتى تقولوا لا إله إلا الله ، فيقولون لا إله إلا الله ويأخذون الغرائر . (مرسل حسن)

290_ روي أبو نعيم في الدلائل (42) عن عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال هل تدري ما كان علامة إسلام ثعلبة بن سعنة وأسيد بن سعنة وأسد بن عبيد ؟ نفر من بني ذهل ليسوا من بني قريظة ولا بني نضير نسبهم من بني ذهل أو ذهيل أتوا بني قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ، ثم كانوا سادتهم في الإسلام ، قال قلت لا ،

قال فإن رجلا من يهود أهل الشام يقال له ابن الهيبان قدم علينا قبل الإسلام بسنوات فحل بين أظهرنا والله ما رأينا رجلا قط يصلي الخمس أفضل منه ، فأقام عندنا فكنا إذا قحط المطر قلنا له يا ابن الهيبان قم فاستسق لنا ، فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة ، فيقولون كم ؟ فيقول صاعا تمرا أو مدا من شعير عن كل إنسان ،

قال فنخرجها فيخرج بنا إلى ظاهر حرتنا فيستسقي لنا ، فوالله ما يبرح من مجلسه حتى يمر السحاب السراح سائلة ونسقى به ففعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثا ، قال ثم حضرته الوفاة فلما عرف أنه ميت قال يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض الجوع والبؤس ؟ قال قلنا الله أعلم ،

قال فإني قدمت إلى هذا البلد لتوكف خروج نبي قد أظل زمانه هذه البلدة مهاجره فكنت أرجو أن يبعث فأتبعه ، وقد أظلكم زمانه فلا يسبقنكم إليه يا معاشر اليهود أحد ، فإنه يبعث بسفك الدماء وسبي الذراري والنساء ممن خالفه فلا يمنعنكم ذلك منه ،

فلما بعث رسول الله وحاصر بني قريظة قال هؤلاء الفتية وكانوا شبابا أحداثا يا بني قريظة والله إنه للنبي الذي عهد إليكم ابن الهيبان فقالوا ليس به ، قالوا بلى والله إنه لهو بصفته ونزلوا وأسلموا فأحرزوا دماءهم وأموالهم وأهليهم . (ضعيف)

291_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 385) عن هشام بن العاص الأموي قال بعثت أنا ورجل آخر من قريش إلى هرقل صاحب الروم ندعوه إلى الإسلام فخرجنا حتى قدمنا الغوطة يعني دمشق فنزلنا على جبلة بن الأيهم الغساني فدخلنا عليه وإذا هو على سرير له ، فأرسل إلينا برسول نكلمه ،

فقلنا له والله لا نكلم رسولا إنما بعثنا إلى الملك فإن أذن لنا كلمناه وإلا لم نكلم الرسول ، فرجع إليه الرسول فأخبره بذلك قال فأذن لنا فقال تكلموا فكلمه هشام بن العاص ودعاه إلى الإسلام ، وإذا عليه ثياب سواد فقال له هشام ما هذه التي عليك ؟ فقال لبستها وحلفت أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام ،

قلنا ومجلسك هذا ؟ فوالله لنأخذنه منك ولنأخذن ملك الملك الأعظم إن شاء الله أخبرنا بذلك نبينا ، قال لستم بهم بل هم قوم يصومون بالنهار ويفطرون بالليل . فكيف صومكم ؟ فأخبرناه فملئ وجهه سوادا فقال قوموا . وبعث معنا رسولا إلى الملك فخرجنا حتى إذا كنا قريبا من المدينة قال لنا الذي معنا إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك فإن شئتم حملناكم على براذين وبغال ،

قلنا والله لا ندخل إلا عليها . فأرسلوا إلى الملك إنهم يأبون . فدخلنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا حتى انتهينا إلى غرفة له فأنخنا في أصلها وهو ينظر إلينا فقلنا لا إله إلا الله والله أكبر والله يعلم لقد تنفضت الغرفة حتى صارت كأنها عذق تصفقه الرياح . فأرسل إلينا ليس لكم أن تجهروا علينا بدينكم ، وأرسل إلينا أن ادخلوا . (ضعيف)

292_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9743) عن عروة بن الزبير قال فلما كثر المسلمون وظهر الإيمان فتحدث به المشركون من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم يعذبونهم ويسجنونهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم ، قال فلما بلغنا أن رسول الله قال للذين آمنوا به تفرقوا في الأرض ،

قالوا فأين نذهب يا رسول الله ؟ قال هاهنا وأشار بيده إلى أرض الحبشة وكانت أحب الأرض إلى رسول الله يهاجر قبلها فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بأهله ومنهم من هاجر بنفسه حتى قدموا أرض الحبشة ، قال الزهري فخرج في الهجرة جعفر بن أبي طالب بامرأته أسماء بنت عميس الخثعمية وعثمان بن عفان رحمه الله بامرأته رقية ابنة رسول الله ،

وخرج فيها خالد بن سعيد بن العاص بامرأته أميمة ابنة خلف وخرج فيها أبو سلمة بامرأته أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة ورجل من قريش خرجوا بنسائهم فولد بها عبد الله بن جعفر وولدت بها أمة ابنة خالد بن سعيد أم عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير وولد بها الحارث بن حاطب في ناس من قريش ولدوا بها ،

قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر

مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة أين تريد يا أبا بكر ؟

فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي ، فقال ابن الدغنة مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك ،

فارتحل ابن الدغنة ورجع مع أبي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال إن أبا بكر خرج ولا يخرج مثله أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا أبا بكر ،

وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ، ففعل ثم بدا لأبي بكر فبنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناءهم يعجبون منه وينظرون إليه ،

وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد الله في داره وإنه قد جاوز ذلك وبنى مسجدا بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا ،

فأته فأمره فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن ذلك فاسأله أن يرد عليك ذمتك فإنا قد كرهنا خفرك ولسنا مقرين لأبي بكر بالاستعلان ، قالت عائشة فأتى ابن

الدغنة أبا بكر فقال يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك إما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي ،

فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عهد رجل عقدت له ، فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله ورسول الله يومئذ بمكة فقال رسول الله للمسلمين إني قد أريت دار هجرتكم إني أريت دارا سبخة ذات نخل بين لا بتين وهما الحرتان ، فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ذلك ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين . (حسن لغيره)

293_ روي البخاري في صحيحه (5663) عن أسامة بن زيد أن النبي ركب على حمار على إكاف على قطيفة فدكية وأردف أسامة وراءه يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله ، وفي المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه قال لا تغبروا علينا ، فسلم النبي ووقف ونزل فدعاهم إلى الله فقرأ عليهم القرآن ،

فقال له عبد الله بن أبي يا أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع إلى رحلك ، فمن جاءك فاقصص عليه ، قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك ، فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون ،

فلم يزل النبي حتى سكتوا فركب النبي دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فلقد أعطاك

الله ما أعطاك ولقد اجتمع أهل هذه البحرة على أن يتوجوه فيعصبوه ، فلما رد ذلك بالحق الذي أعطاك شَرِق بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت . (صحيح)

294_ روي ابن حبان في صحيحه (6581) عن أسامة بن زيد بن حارثة أن رسول الله ركب حمارا وعليه إكاف وتحته قطيفة فركب وأردف أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن معاذ في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين وعبدة الأوثان واليهود ومنهم عبد الله بن أبي سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة ،

فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي ووقف عليهم فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن ، فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء لأحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه ،

فقال عبد الله بن رواحة بل اغشنا في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يثوروا فلم يزل النبي يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب دابته فدخل على سعد بن معاذ وقال ألم تسمع ما قال أبو حباب ؟

يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد يا رسول الله اعف فوالله لقد أعطاك الله ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه شرق بذلك فذلك الذي عمل به ما رأيت فعفا عنه النبي . (صحيح)

295_ روي البخاري في صحيحه (6254) عن أسامة بن زيد أن النبي ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة فدكية وأردف وراءه أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفيهم عبد الله بن أبي بن سلول ،

وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن ، فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه ،

قال عبد الله بن رواحة اغشنا في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فلم يزل النبي يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال أي سعد ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا ،

قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي . (صحيح)

296_ روي الطبري في تاريخه (451) عن ابن إسحاق قال فصدع رسول الله بأمر الله وبادى قومه بالإسلام فلما فعل ذلك لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه بعض الرد فيما بلغني حتى ذكر آلهتهم وعابها فلما فعل ذلك ناكروه وأجمعوا على خلافه وعداوته إلا من عصم الله منهم بالإسلام وهم قليل مستخفون وحدب عليه أبو طالب عمه ومنعه وقام دونه ،

ومضى رسول الله على أمر الله مظهرا لأمره لا يرده عنه شيء . فلما رأت قريش أن رسول الله لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه من فراقهم وعيب آلهتهم ورأوا أن أبا طالب قد حدب عليه وقام دونه فلم يسلمه لهم مشى رجال من أشراف قريش إلى أبي طالب عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ،

وأبو البختري بن هشام والأسود بن المطلب والوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام والعاص بن وائل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج أو من مشى إليه منهم فقالوا يا أبا طالب إن ابن أخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا وسفه أحلامنا وضلل آباءنا .

فإما أن تكفه عنا وإما أن تخلي بيننا وبينه فإنك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه . فقال لهم أبو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه . ومضى رسول الله على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو إليه ، قال ثم شري الأمر بينه وبينهم حتى تباعد الرجال وتضاغنوا وأكثرت قريش ذكر رسول الله بينها وتذامروا فيه وحض بعضهم بعضا عليه ،

ثم إنهم مشوا إلى أبي طالب مرة أخرى فقالوا يا أبا طالب إن لك سنا وشرفا ومنزلة فينا وإنا قد استنهيناك من ابن أخيك فلم تنهه عنا وإنا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفه عنا أو ننازله وإياك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين أو كما قالوا . ثم انصرفوا عنه فعظم على أبي طالب فراق قومه وعداوتهم له ولم يطب نفسا بإسلام رسول الله لهم ولا خذلانه . (مرسل صحيح)

297_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 133) عن عياض بن حمار المجاشعي قال لما دعا رسول الله قومه وصدع بما أمره الله به واجتمعت قريش على عداوته وخلافه وحدب عليه أبو طالب

وقام دونه ومضى رسول الله مظهرا لأمره لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه من عيب آلهتهم اشتدوا على المسلمين . (حسن)

298_ روي الأصبهاني في الدلائل (303) عن جابر قال قال أبو جهل لعنه الله والملأ من قريش التبس علينا أمر محمد فلو ابتغيتم رجلا يعلم السحر والكهانة والشعر فأتاه فكلمه ثم أتانا ببيان من أمره فقال عتبة بن ربيعة والله لقد سمعت السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفي عليّ إن كان كذلك ،

فأتاه فلما خرج إليه قال له عتبة بن ربيعة والله لقد سمعت السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما أنت يا محمد خير أم هاشم ؟ أنت خير أم عبد المطلب ؟ أنت خير أم عبد الله ؟ فبم تشتم آلهتنا وتضلل آباءنا ؟ فإن كان بك الرياسة عقدنا لك ألويتنا وكنت رأسا ما بقيت ،

وإن كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة تختارها من أي بنات قريش شئت وإن كان المال جمعنا لك من أموالنا ما تستغني به أنت وعقبك بعدك ورسول الله لا يتكلم ، فلما فرغ قال رسول الله (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا لقوم يعلمون ، بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) ،

(وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون ، قل إنما أنا بشر مثلكم يوحي إليَّ أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين ، الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون ، إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) ،

(قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين ، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدَّر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ، ثم استوي إلي السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين ، فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحي في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ، فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) . (صحيح)

299_ روي ابن عساكر في تاريخه (38 / 246) عن يزيد بن زياد مولى بني هاشم عن محمد بن كعب قال حدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله جالس وحده في المسجد يا معشر قريش ألا أقوم إلى هذا فأكلمه فأعرض عليه أمرا لعله أن يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء ويكف عنا ؟

وذلك حين أسلم حمزة بن عبد المطلب ورأوا أصحاب رسول الله يزيدون ويكثرون فقالوا بلى فقم يا أبا الوليد فكلمه ، فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله فقال يابن أخي إنك منا حيث قد علمت من السطة في العشيرة والمكان وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت من مضى من آبائهم ،

فاسمع مني أعرض عليك أمورا تنظر فيها لعلك أن تقبل منا بعضها فقال رسول الله قل يا أبا الوليد أسمع فقال يابن أخي إن كنت إنما تريد شرفا شرفناك علينا حتى لا نقطع أمرا دونك وإن كنت تريد ملكا ملكناك علينا وإن كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه أو لعل هذا الذي يأتي به شعرا جاش به صدرك ،

فإنكم لعمري يا بني عبد المطلب تقدرون منه على ما لا يقدر عليه أحد حتى إذا فرغ عنه ورسول الله يسمع منه قال رسول الله أفرغت يا أبا الوليد ؟ قال نعم ، قال فاسمع مني ، قال أفعل ، فقال رسول الله بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا) ، فمضى رسول الله فقرأها عليه . (مرسل صحيح)

300_ روي الطبراني في المعجم الصغير (265) عن ابن عباس أن قريشا دعت رسول الله إلى أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما أراد من النساء ويطأون عقبه فقالوا هذا لك عندنا يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بشر فإن بغضت فإنا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال وما هي ؟

قال تعبد إلهنا سنة اللات والعزى ونعبد إلهك سنة قال حتى أنظر ما يأتيني من ربي فجاء الوحي من عند الله من اللوح المحفوظ (قل يأيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون) السورة وأنزل الله (قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون) (بل الله فاعبد وكن من الشاكرين) . (حسن)

301_ روي أبو نعيم في الدلائل (299) عن أبي أمامة قال كان رجل يقال له ركانة وكان من أفتك الناس وأشدهم وكان مشركا وكان يرعى غنما له في واد يقال له إضم فخرج رسول الله من بيت عائشة ذات يوم قبل ذلك الوادي فلقيه ركانة وليس مع رسول الله أحد ،

فقام إليه ركانة فقال يا محمد أنت الذي تشتم آلهتنا اللات والعزى وتدعو إلى إلهك العزيز الحكيم لولا رحم بيني وبينك ما كلمتك الكلام حتى أقتلك ولكن ادع إلهك العزيز الحكيم ينجيك مني اليوم وسأعرض عليك أمرا هل لك إلي أن أصارعك وتدعو إلهك العزيز الحكيم أن يعينك علي وأنا أدعو اللات والعزى فإن أنت صرعتني فلك عشر من غنمي هذه تختارها ،

فقال عند ذلك رسول الله نعم إن شئت فاتخذ فدعا نبي الله إلهه العزيز الحكيم أن يعينه على ركانة ودعا ركانة اللات والعزى أعني على محمد فاتخذه رسول الله فصرعه وجلس على صدره فقال ركانة فلست الذي فعلت بي هذا إنما فعله إلهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع أحد جنبي قبلك ،

فقال له ركانة عد فإن أنت صرعتني فلك عشر أخرى تختارها فآخذه نبي الله فصرعه وجلس على كبده فقال له ركانة فلست الذي فعلت بي هذا إنما فعله إلهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع جنبي أحد قبلك فقال له ركانة عد فإن أنت صرعتني فلك عشر أخرى تختارها ،

فأخذه نبي الله ودعا كل واحد منهما إلهه كمثل فعل أول مرة فصرعه رسول الله الثالثة فقال له ركانة لست أنت الذي فعلت بي هذا إنما فعله إلهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى فدونك ثلاثين شاة من غنمي فاخترها فقال له رسول الله ما أريد ذلك ولكن أدعوك إلى الإسلام يا ركانة وأنفس بك أن تصير إلى النار إنك إن تُسلم تَسلم ،

فقال له ركانة لا إلا أن تريني آية ، قال له رسول الله الله عليك شهيد لئن أنا دعوت ربي فأريتك آية لتجيبني إلى ما أدعوك إليه ؟ قال نعم وقريب منهما شجرة سمر ذات فروع وقضبان فأشار إليها رسول الله وقال لها أقبلي بإذن الله فانشقت باثنين فأقبلت على نصف شقها وقضبانها وفروعها حتى كانت بين يدي رسول الله وبين ركانة ،

فقال له ركانة أريتني عظيما فمرها فلترجع فأمرها فرجعت بقضبانها وفروعها حتى إذا التأمت قال له رسول الله أسلم تسلم . فقال له ركانة ما بي إلا أن أكون قد رأيت عظيما ولكن أكره أن تسامع

نساء المدينة وصبيانهم أني إنما أجبت لرعب دخل في قلبي منك ولكن قد علمت نساء المدينة وصبيانهم أنه لم يضع جنبي قط أحد ولم يدخل قلبي رعب ساعة قط ليلا ولا نهارا ولكن دونك فاختر غنمك ،

فقال له رسول الله ليس لي حاجة إلى غنمك إذ أبيت أن تسلم فانطلق رسول الله راجعا وأقبل أبو بكر وعمر يلتمسانه في بيت عائشة فأخبرتهما أنه قد خرج توجه قبل وادي إضم وقد عرفا أنه وادي ركانة لا يكاد يخطئه فخرجا في طلبه وأشفقا أن يلقاه ركانة فيقتله فجعلا يتصاعدان على كل شرف ويتشوفان له ،

إذ نظرا إلى رسول الله مقبلا فقالا يا نبي الله كيف تخرج إلى هذا الوادي وحدك وقد عرفته أنه جهة ركانة وأنه من أفتك الناس وأشدهم تكذيبا لك ؟ فضحك إليهما ثم قال أليس يقول الله ليف والله يعصمك من الناسق إنه لم يكن يصل إلي والله معي وأنشأ يحدثهما حديث ركانة والذي فعل به والذي أراه فعجبا من ذلك ،

فقالا يا رسول الله أصرعت ركانة ؟ فلا والذي بعثك بالحق ما وضع إنسان جنبه قط فقال رسول الله إني دعوت الله ربي فأعانني عليه وإن ربي أعانني ببضع عشرة وبقوة عشرة . (حسن)

302_ روي البخاري في صحيحه (476) عن عائشة قالت لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين . (صحيح)

303_ روي الطحاوي في المشكل (986) عن ابن عباس قال آية في كتاب الله لا يسألني الناس عنها ولا أدري أعرفوها فلا يسألوني عنها أم جهلوها فلا يسألوني عنها ؟ قيل وما هي ؟ قال آية لما نزلت (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) شق ذلك على أهل مكة وقالوا شتم محمد آلهتنا ،

فقام ابن الزبعرى فقال ما شأنكم ؟ قالوا شتم محمد آلهتنا . قال وما قال ؟ قالوا قال (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) قال ادعوه لي . فدعي محمد فقال ابن الزبعرى يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة أم لكل من عبد من دون الله ؟ قال بل لكل من عبد من دون الله ، قال فقال خصمناه ورب هذه البنية يا محمد ألست تزعم أن عيسى عبد صالح وعزيرا عبد صالح والملائكة عباد صالحون ؟

قال بلى قال فهذه النصارى يعبدون عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا وهذه بنو مليح تعبد الملائكة . قال فضج أهل مكة فنزلت (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى) عيسى وعزير والملائكة (أولئك عنها مبعدون) قال ونزلت (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) . (حسن)

304_ روي الفاكهي في أخبار مكة (1309) عن ابن جريج قال دخل النبي المسجد فطاف سبعا وقريش جلوس بين باب بني مخزوم وباب بني جمح فقال بيده وأشار إليهم وإلى أوثانهم إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ثم خرج فجاء ابن الزبعرى وإذا قريش تسبُّه فقال ما لكم ؟

فقالوا إن ابن أبي كبشة سبنا وسب أوثاننا ، فلما أن كان من العشي لقي ابن الزبعرى فقال يا محمد أهي لنا ولآلهتنا خاصة دون الأمم أو هي لجميع الأمم ؟ قال بل هي لكم ولجميع الأمم . (حسن لغيره)

305_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 187) عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنه حدث أن قريشا حين قالت لأبي طالب هذه المقالة بعث إلى رسول الله فقال له يا ابن أخي إن قومك قد جاءوني فقالوا كذا وكذا فأبق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الأمر ما لا أطيق أنا ولا أنت فاكفف عن قومك ما يكرهون من قولك ،

فظن رسول الله أن قد بدا لعمه فيه وأنه خاذله ومسلمه وضعف عن القيام معه فقال رسول الله يا عم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله فبكى فلما ولى قال له حين رأى ما بلغ الأمر برسول الله يا ابن أخي ، فأقبل عليه فقال امض على أمرك وافعل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبدا . (مرسل صحيح)

306_ روي ابن قدامة في الرقة والبكاء (10) عن عقيل بن أبي طالب قال جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا إن ابن أخيك قد بلغ حروتنا وإنا غير مارين لك على ذلك ولا مجامعيك عليه فلا يكن دعاؤه هذا عند كعبتنا ولا نادينا وإلا والله أخرجناه ، قال افعل يا عقيل ادع لي محمدا وخرجوا ،

فأتيته في دار عبد المطلب عند المسعى فخرج معي عليه بردان دنسان حضرميان متقنعا حافيا يتبع الظل حتى أتينا أبا طالب في الشعب فجلس النبي إلى سدة الباب فقال له أبو طالب ههنا يا ابن أخي فقال مكاني ، قال يا ابن أخي إن قومك قد أنصفوك وقد عرضوا عليك أن يكون دعاؤك بينك وبين أصحابك وحيث تجالسون ولا يكون في كعبتهم ولا في ناديهم فإنهم غير مقاربينا ،

قال عقيل فوالله ما سمعته دعاه باسمه قط قبل ذلك اليوم وإنما كان يقول يا عم . فقال يا أبا طالب هل تستطيع إخفاء هذه الشمس لو أردت إخفاءها ؟ فقال اعمل على مهلك فوالله لا خذلناك ولا تركناك فداك أبي وأمي . (حسن)

307_ روي ابن قدامة في الرقة والبكاء (15) عن العباس بن عبد المطلب قال قال لي رسول الله والله ما أرى عندك ولا عند بني أبيك منعة فهل أنت خارج بي إلى الموسم فتعرفني قبائل العرب ؟ قال فركبت به فأتيت به الموسم قال فبدأ بهذا الحي من بني عمرو بن معونة . قال من القوم ؟ قالوا كندة ،

قال فهل لكم في خير ؟ قالوا وما هو ؟ قال تشهدون أن لا إله إلا الله وتقيمون الصلاة وتؤمنون بما جاء من عند الله فقالوا ومن أنت ؟ قال أنا رسول الله قالوا لا حاجة لنا بما جئتنا به بدأت بنا لتصدنا عن آلهتنا وننابذ الناس على سواء وترمينا العرب عن قوس واحدة ؟ فالحق بقومك فلا حاجة لنا بما جئتنا به ، فخرج من عندهم فلحق ببكر بن وائل فيأتي بني قيس بن ثعلبة فقال كيف العدد ؟ قالوا مثل الحصى قال كيف المنعة ؟

قالوا لا نمنع بطن تلعة جاورنا قوما من الفرس لا نجير عليهم ولا نمنع منهم ، قال فلله عليكم إن أبقاكم الله حتى تنزلوا منازلهم وتنكحوا نساءهم وتستعبدوا أبناءهم أن تسبحوا الله ثلاثا وثلاثين وتحمدوه ثلاثا وثلاثين وتكبروه أربعا وثلاثين ، قالوا ومن أنت ؟ قال أنا رسول الله . (حسن)

308_ روي الطبري في الجامع (15 / 87) عن ابن عباس أن عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجلا من بني عبد الدار وأبا البختري أخا بني أسد والأسود بن المطلب بن أسد وزمعة بن

الأسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية وأمية بن خلف والعاص بن وائل ونبيها ومنبها ابني الحجاج السهميين اجتمعوا أو من اجتمع منهم بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة ،

فقال بعضهم لبعض ابعثوا إلى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا إليه إن أشراف قومك قد اجتمعوا إليك ليكلموك فجاءهم رسول الله سريعا وهو يظن أنه بدا لهم في أمره بداء وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس إليهم فقالوا يا محمد إنا قد بعثنا إليك لنعذر فيك ،

وإنا والله ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك لقد شتمت الآباء وعبت الدين وسفهت الأحلام وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة فما بقي أمر قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ،

وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وإن كنت تريد به ملكا ملكناك علينا وإن كان هذا الذي يأتيك بما يأتيك به رئيا تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي فربما كان ذلك بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه أو نُعذِر ،

فقال رسول الله ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به أطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني إليكم رسولا وأنزل علي كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة ،

وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم أو كما قال رسول الله فقالوا يا محمد فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيق بلادا ولا أقل مالا ولا أشد عيشا منا فسل ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا وليفجر فيها أنهارا كأنهار الشام والعراق ،

وليبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فإنه كان شيخا صدوقا فنسألهم عما تقول حق هو أم باطل ؟ فإن صنعت ما سألناك وصدقوك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وأنه بعثك بالحق رسولا كما تقول فقال لهم رسول الله ما بهذا بعثت إنما جئتكم من الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما أرسلت به إليكم ،

فإن تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم ، قالوا فإن لم تفعل لنا هذا فخذ لنفسك فسل ربك أن يبعث ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وتسأله فيجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك تبتغي ،

فإنك تقوم بالأسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف فضل منزلتك من ربك إن كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله ما أنا بفاعل ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت إليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فإن تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم ،

قالوا فأسقط السماء علينا كسفا كما زعمت أن ربك إن شاء فعل فإنا لا نؤمن لك إلا أن تفعل فقال رسول الله ذلك إلى الله إن شاء فعل بكم ذلك . فقالوا يا محمد فما علم ربك أنا سنجلس معك

ونسألك عما سألناك عنه ونطلب منك ما نطلب فيتقدم إليك ويعلمك ما تراجعنا به ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا إذ لم نقبل منك ما جئتنا به ،

فقد بلغنا أنه إنما يعلمك هذا رجل باليمامة يقال له الرحمن وإنا والله ما نؤمن بالرحمن أبدا أعذرنا إليك يا محمد أما والله لا نتركك وما بلغت بنا حتى نهلكك أو تهلكنا . وقال قائلهم نحن نعبد الملائكة وهن بنات الله وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة قبيلا ،

فلما قالوا ذلك قام رسول الله عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو ابن عمته ابن عاتكة ابنة عبد المطلب فقال له يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سألوك لأنفسهم أمورا ليعرفوا منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ،

ثم سألوك أن تعجل ما تخوفهم به من العذاب فوالله لا أومن لك أبدا حتى تتخذ إلى السماء سلما ترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي معك بنسخة منشورة معك أربعة من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول وايم الله لو فعلت ذلك لظننت ألا أصدقك ثم انصرف عن رسول الله ،

وانصرف رسول الله إلى أهله حزينا أسفا لما فاته مما كان يطمع فيه من قومه حين دعوه ولما رأى من مباعدتهم إياه فلما قام عنهم رسول الله قال أبو جهل يا معشر قريش إن محمدا قد أبى إلا ما ترون من عيب ديننا وشتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وسب آلهتنا وإني أعاهد الله لأجلسن له غدا بحجر قدر ما أطيق حمله فإذا سجد في صلاته فضخت رأسه به . (حسن)

309_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 101) عن عبد الرحمن بن عبد العزيز وحكيم بن حزام ومحمد بن صالح التمار وعبد الله بن ثعلبة لما توفي أبو طالب وخديجة بنت خويلد وكان بينهما شهر

وخمسة أيام اجتمعت على رسول الله مصيبتان فلزم بيته وأقل الخروج ونالت منه قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع به ،

فبلغ ذلك أبا لهب فجاءه فقال يا محمد امض لما أردت وما كنت صانعا إذ كان أبو طالب حيا فاصنعه لا واللات لا يوصل إليك حتى أموت وسب ابن الغيطلة النبي فأقبل عليه أبو لهب فنال منه فولى وهو يصيح يا معشر قريش صبأ أبو عتبة فأقبلت قريش حتى وقفوا على أبي لهب فقال ما فارقت دين عبد المطلب ولكني أمنع ابن أخي أن يضام حتى يمضي لما يريد ،

قالوا قد أحسنت وأجملت ووصلت الرحم فمكث رسول الله كذلك أياما يذهب ويأتي لا يعترض له أحد من قريش وهابوا أبا لهب إلى أن جاء عقبة بن أبي معيط وأبو جهل بن هشام إلى أبي لهب فقالا له أخبرك ابن أخيك أين مدخل أبيك ؟ فقال له أبو لهب يا محمد أين مدخل عبد المطلب ؟ قال مع قومه فخرج أبو لهب إليهما فقال قد سألته فقال مع قومه فقالا يزعم أنه في النار ،

فقال يا محمد أيدخل عبد المطلب النار ؟ فقال رسول الله نعم ومن مات على مثل ما مات عليه عبد المطلب دخل النار فقال أبو لهب والله لا برحت لك عدوا أبدا وأنت تزعم أن عبد المطلب في النار فاشتد عليه هو وسائر قريش . (حسن)

310_ روي مسلم في صحيحه (1790) عن أبي الطفيل قال حدثنا حذيفة بن اليمان قال ما منعني أن أشهد بدرا إلا أني خرجت أنا وأبي حسيل قال فأخذنا كفار قريش قالوا إنكم تريدون محمدا فقلنا ما نريده ما نريد إلا المدينة فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه فأتينا رسول الله فأخبرناه الخبر فقال انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم . (صحيح)

311_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 375) عن مصعب بن سعد قال أخذ حذيفة وأباه المشركون قبل بدر فأرادوا أن يقتلوهما فأخذوا عليهما عهد الله وميثاقه أن لا يعينان عليهم فحلفا لهم فأرسلوهما فأتيا النبي فأخبرا فقالا إنا قد حلفنا لهم فإن شئت قاتلنا معك فقال نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم . (حسن لغيره)

312_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 576) عن أسامة بن زيد أن رسول الله ركب حمارا عليه إكاف على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي ،

فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين ومن المشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبِّروا علينا ، فسلم رسول الله ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ،

ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه ، فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإن نحب ذلك واستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله دابته حتى دخل على سعد بن عبادة ،

فقال له رسول الله أيا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي ؟ قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت ،

فعفا عنه رسول الله وكان وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمره الله ويصبرون على الأذى قال الله (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) وقال (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير) ،

وكان رسول الله يتأول في العفو ما أمره الله به حتى إذا أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله بدرا وقتل الله به من قتل من صناديد قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله على الإسلام فأسلموا . (صحيح)

313_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (36840) عن المغيرة بن شعبة قال إن أول يوم عرفت فيه رسول الله أني كنت أمشي مع أبي جهل بمكة فلقينا رسول الله فقال له يا أبا الحكم هلم إلى الله وإلى رسوله وإلى كتابه أدعوك إلى الله فقال يا محمد ما أنت بمنته عن سب آلهتنا هل تريد إلا أن نشهد أن قد بلغت ؟ فنحن نشهد أن قد بلغت ، فانصرف عنه رسول الله فأقبل عليَّ فقال والله إني لأعلم أن ما يقول حق ولكن بني قصي قالوا فينا الحجابة فقلنا نعم ثم قالوا فينا القرى فقلنا نعم ثم قالوا فينا الندوة فقلنا نعم ثم قالوا فينا السقاية فقلنا نعم ثم أطعموا وأطعمنا حتى إذا تحاكت الركب قالوا منا نبي والله لا أفعل . (صحيح)

314_ روي الطبري في الجامع (9 / 481) عن السدي الكبير (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) قال لما حضر أبا طالب الموت قالت قريش انطلقوا بنا فلندخل

على هذا الرجل فلنأمره أن ينهى عنا ابن أخيه فإنا نستحي أن نقتله بعد موته فتقول العرب كان يمنعه ،

فلما مات قتلوه فانطلق أبو سفيان وأبو جهل والنضر بن الحارث وأمية وأبي ابنا خلف وعقبة بن أبي معيط وعمرو بن العاص والأسود بن البختري وبعثوا رجلا منهم يقال له المطلب قالوا استأذن على أبي طالب فأتى أبا طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فأذن لهم فدخلوا عليه فقالوا يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا وإن محمدا قد آذانا وآذى آلهتنا فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا ولندعه وإلهه ،

فدعاه فجاء نبي الله فقال له أبو طالب هؤلاء قومك وبنو عمك قال رسول الله ما تريدون ؟ قالوا نريد أن تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك ، قال له أبو طالب قد أنصفك قومك فاقبل منهم فقال النبي أرأيتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم معطي كلمة إن تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم الخراج ؟ قال أبو جهل نعم وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها فما هي ؟ قال قولوا لا إله إلا الله فأبوا واشمأزوا ،

قال أبو طالب يابن أخي قل غيرها فإن قومك قد فزعوا منها قال يا عم ما أنا بالذي أقول غيرها حتى يأتوني بالشمس فيضعوها في يدي ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها إرادة أن يؤيسهم فغضبوا وقالوا لتكفن عن شتمك آلهتنا أو لنشتمنك ولنشتمن من يأمرك ، فذلك قوله (فيسبوا الله عدوا بغير علم) . (مرسل صحيح)

315_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 597) عن ابن عباس أن رجلا من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه إني أطفئ عنكم نار الحدثان ، قال فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط إلا حقا فما شأنك وشأن نار الحدثان تزعم أنك تطفئها ،

قال فانطلق وانطلق معه عمارة بن زياد في ثلاثين من قومه حتى أتوها وهي تخرج من شق جبل من حرة يقال لها حرة أشجع ، فخط لهم خالد خطة فأجلسهم فيها فقال إن أبطأت عليكم فلا تدعوني باسمي ، فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضا ، قال فاستقبلها خالد فضربها بعصاه وهو يقول بدا بدا بدا كل هدى زعم ابن راعية المعزى أني لا أخرج منها وثناي بيدي حتى دخل معها الشق ،

قال فأبطأ عليهم ، قال فقال عمارة بن زياد والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج إليكم بعد ، قالوا ادعوه باسمه ، قال فقالوا إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه فدعوه باسمه ، قال فخرج إليهم وقد أخذ برأسه ، فقال ألم أن تدعوني باسمي قد والله قتلتموني فادفنوني ، فإذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فانتبشوني فإنكم ستجدوني حيا ، قال فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر فقلنا انبشوه فإنه أمرنا أن ننبشه ،

قال عمارة بن زياد لا تحدث مضر أنا ننبش موتانا والله لا ننبشه أبدا ، قال وقد كان أخبرهم أن في عكن امرأته لوحين فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فإنكم سترون ما تسألون عنه ، وقال لا يمسهما حائض ، قال فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض ، قال فذهب بما كان فيهما من علم . (حسن)

316_ روي البزار في مسنده (5091) عن ابن عباس قال ذُكر خالد بن سنان عند النبي فقال ذاك نبي ضيّعه قومه . (صحيح)

317_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33033) عن سعيد بن جبير قال جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي إلى رسول الله ، فقال مرحبا بابنة أخي مرحبا بابنة نبي ضيعه قومه . (حسن لغيره)

318_ روي النقاش في فنون العجائب (1 / 159) عن خالد بن معدان سئل رسول الله عن سطيح ؟ قال نبي ضيعه قومه . (حسن لغيره)

319_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (790) عن الشعبي أن رجلا من عبس في الجاهلية يقال له خالد بن سنان دعا قومه إلى الإسلام وأن يقروا له بالنبوة فأبوا ، وكانت نار تستوقد في أرض قريب من أرض بني عبس فقال لهم إن أطفأت لكم هذه النار أتشهدون أني نبي ؟ قالوا نعم ،

قال فأخذ عسيبا من نخل رطب فدخل النار وهو يضربها بالقضيب وهو يقول باسم رب الأعلى كل هدى مودى ، زعم ابن راعية المعزى أن لا أخرج منها وثيابي تندى ، فما من شيء كان أصابه ذلك العسيب إلا انطفأ فأطفأها ، ودعاهم فأبوا فكذبوه ثانية ، فقال لهم إني لبثت أي كذا وكذا يوما فإذا دفنتموني وأتى عليّ ثلاثة أيام فأتوا قبري ، فإذا عرضت لكم عانة من حمر وحش وبين يديها عير تتبعه فانبشوني ،

فإني أقوم فأخبركم ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فأتوا القبر بعد ثلاث وسنحت لهم الحمر وبين يديها عير تتبعه ، فقام قومه من أهل بيته وبني عمه فقالوا لا ندعكم تنبشون صاحبنا فنعيّر ، فقال الشعبي إن رجلا من ولده سأل النبي فقال نبي ضيعه قومه . (حسن لغيره)

320_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (2 / 711) عن عمارة بن حزن بن شيطان قال كانت لنا حرة يقال لها الحدثان ، وكان إذا كان الليل فهي نار تشتعل وإذا كان النهار فهي دخان يسطع ، وكانت طيئ تغشى إبلها بضوء تلك النار من مسيرة سبع ليال ،

فأتانا خالد بن سنان من مريطة فقال إن الله أمرني أن أطفئ عنكم هذه النار ، فليقم معي منكم من كل بطن رجل ، فقام معه عشرة رجال كنت أنا أحدهم ، حتى أتى القليب فخرج منه عنق من النار ثم استدار علينا حتى صرنا في مثل كفة الميزان ، فجعلنا نتقيها بالعصي حتى احترقت ثم بالنعال حتى احترقت ثم بالعمائم حتى احترقت ،

فقلنا له يا خالد أي أهلكتنا ، قال لا إنها مأمورة وإني مأمور ، ثم جعل يضربها بعصاه وهو يقول بدا بدا كل حق لله هو مؤدى أنا عبد الله الأعلى ، فلم يزل يضربها حتى ردها إلى القليب ، ثم انقذم خلفها وعليه قميصان له أبيضان فأبطأ علينا ، فقال ابن عم له لا يخرج منها أبدا ثم خرج علينا وقميصاه ينطفان عرقا ،

وهو يقول بدا بدا كل حق هو لله مؤدى ، أنا عبد الله الأعلى ، زعم ابن راعية المعزى أني لا أخرج منها أبدا ، قال فأهل ذلك البيت يدعون ابن راعية المعزى إلى اليوم ، فقلنا له يا خالد ما الذي رأيت ؟ قال رأيت أخرى تحشها فشدختهن وقد طفأتها عنكم ، وكانت تضرنا في الكلأ والمرعى ، قال وكان من أعاجيبه أنه وقف علينا فقال امضوا معي ،

فمضينا معه حتى أتى مكانا من الأرض فقال احفروا فاحتفروا فأبدى عن صخرة فيها كتاب قد زبر زبرا حفرا حفرا ، الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، فاحتملناها فكانت إذا

نزلت بنا شدة أبدانا عنها فتكشف عنا ، وكنا إذا قحط المطر جللها ثوبا ثم قام يصلي ويدعو فنمطر ، حتى إذا روينا كشف الثوب فيمسك المطر ، وكان من أعاجيبه أنه قال إن امرأتي حامل بغلام واسمه مرة وهو أحيمر كالذرة ، ولن يصيب المولى معه تضرة ، ولن تروا ما دام فيكم معرة ،

ثم قال إني ميت إلى سبع فادفنوني إلى هذه الأكمة ، ثم اخرجوا إلى قبري بعد ثالثة ، فإذا رأيتم العير الأبتر يطوف حول قبري ويسوف بمنخره فانبشوني تجدوني حيا أخبركم بما يكون حتى تقوم الساعة ، فخرجوا بعد ثالثة إلى قبره فإذا نحن بالعير الأبتر يطوف حول قبره ويسوف بمنخره ، فأردنا أن ننبشه فمنعنا قومه من ذلك وقالوا لا ندعكم تنبشوه تعيرنا به العرب ، فلما بعث الله محمدا أتيته محياة بنت خويلد فانتسبت له فبسط لها رداءه وأجلسها عليه وقال ابنة أخي نبي ضيّعه قومه . (حسن)

321_ روي ابن أبي الفوارس في الرابع من الفوائد المنتقاة (196) عن عائشة قالت جاءت بنت خالد بن سنان إلى رسول الله ، فقال مرحبا بابنة أخي ، فقلت يا رسول الله أنبيا كان ؟ قال نعم ، كان نبيا فضيّعه قومه . (صحيح لغيره)

322_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (785) عن أنس أن رسول الله كان يبايع النساء فجاءته امرأة تبايعه فسألها بنت من أنت ؟ فقالت أنا بنت خالد بن سنان ، فقال رسول الله هذه بنت نبي ضيعه قومه ، أمرهم إذا هم دفنوه أن ينبشوا عنه فإنه سيخرج حيا فلم يفعلوا ، فهذه ابنة نبي ضيعه قومه . (صحيح لغيره)

323_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2119) عن عبد الله بن ثعلبة قال كانت أميمة بنت عبد المطلب عند جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن

خزيمة فولدت له عبد الله وأبا أحمد الأعمى ، واسمه محمد وعبيد الله الذي تنصر بأرض الحبشة وزينب التي كانت تحت زيد بن حارثة ،

ثم خلف عليها رسول الله وفيها أنزل الله (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) ، وحمنة بنت جحش وأم حبيبة بنت جحش وأبو أحمد الذي كان يقول وكان شاعرا وهو يطوف أسفل مكة وأعلاها بغير قائد ، يا حبذا مكة من وادي / أرض بها أهلي وعوادي ، أرض بها أمشي بلا هادي ،

وكان أبو سفيان بن حرب حين هاجر آل جحش وكانت دارهم من الدور التي ادعيت في الهجرة لأنهم خرجوا جميعا الرجال والنساء إلى المدينة مهاجرين وتركوا دارهم خالية وهم حلفاء حرب بن أمية ، فعمد أبو سفيان إلى الدار فباعها من عمرو بن علقمة أخي بني عامر بن لؤي ،

فلما بلغ آل جحش أن أبا سفيان هذا باعها تركوه حتى كان يوم الفتح ، فلما كان يوم الفتح أتى أبو أحمد رسول الله فكلمه فيها ، وقال يا رسول الله إن أبا سفيان باع دارنا ، فقال له رسول الله فيما سمعت بعض فقهاء مكة إن صبرت كان خيرا لك ، وكانت لك بها دار في الجنة ،

فقال أبو أحمد حينئذ فإني أصبر فتركها أبو أحمد ثم اشتراها بعد ذلك يعلى بن أمية حليف بني نوفل بن عبد مناف فيما ذكروا ، وقال أبو أحمد بن جحش لأبي سفيان في ذلك وهو يعير أبا سفيان ببيع داره وكانت تحته الفارعة بنت أبي سفيان ، أبلغ أبا سفيان أمرا / في عواقبه الندامه ، دار ابن أختك بعتها / تقضي بها عنك الغرامه ،

فاذهب بها اذهب بها / طوقتها طوق الحمامه ، فلأتركنك سبة بين / الأباطح من تهامه ، اذهب إليك بخزيها / وشنارها حتى القيامه ، عقدي وعقدك واحد / ألا عقوق ولا أثامه ، وقال أبو أحمد

أيضا وهو يذكر الذي بينه وبين أمية من الحلف أبني أمية كيف أظلم فيكم / وأنا ابنكم وحليفكم في العسر ،

لا تنقضوا حلفي وقد حالفتكم / عند الجمار عشية النفر ، وعقدت حبلكم بحبلي جاهدا / وأخذت منكم أوثق النذر ، ولقد أتاني غيركم فأبيتهم / وذخرتكم لنوائب الدهر ، فوصلتم رحمي بحقن دمي / ومنعتم عظمي من الكسر ، لكم الوفاء وأنتم أهل له إذ / في بيوت سواكم الغدر ، منع الرقاد فما أغمض ساعة / هم يضيق بذكره صدري . (ضعيف)

324_ روي النسائي في الكبري (10 / 249) عن ابن مسعود إن قريشا لما استعصت على رسول الله دعا عليهم بسنين كسني يوسف ، فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام وجعل يعني الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد ، فأنزل الله (يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشى الناس هذا عذاب أليم) ،

فأُتي رسول الله فقيل يا رسول الله استسق الله لهم فإنهم قد هلكوا ، فاستسقى الله فسقوا فأنزل الله (إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون) ، فعادوا إلى حالتهم التي كانوا عليها حين أصابتهم الرفاهية ، فأنزل الله (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) قال يوم بدر . (صحيح)

325_ روي المعافي في الجليس الصالح (589) عن محمد بن كعب قال قال عتبة بن ربيعة وهو جالس في نادي قريش ورسول الله منفرد ناحية أريد أن أقوم إلى محمد فأعرض عليه أمورا ليكف عن أمره هذا فأيها شاء أعطيناه إذا رجع لنا عن هذا فقالوا له شأنك يا أبا الوليد وكان عتبة سيدا حليما ،

فجاء إلى رسول الله فقال له يابن أخي إنك منا بحيث قد علمت من السلطة في النسب والمكان من العشيرة ، وإنك قد آتيت قومك بما لم يأت أحد قومه بمثله ، سفهت أحلامنا وكفرت آباءنا وعبت آلهتنا وفرقت كلمتنا ، فإن كان هذا لمال تبغيه جمعنا لك أموالنا حتى تكون أيسرنا ،

وإن كنت تميل إلى الرئاسة رأسناك علينا ولم نقطع أمرا دونك ، وإن كان لرئي من الجن يعتادك أعذرنا في الجد والاجتهاد حتى ينصرف عنك فإن الرئي يحمل صاحبه على ما لا يصل معه إلى تركه ، ورسول الله ساكت يسمع ، فلما سكت عتبة قال له رسول الله اسمع يا أبا الوليد ما أقول ،

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ، (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا لقوم يعلمون ، بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) ، ومضى رسول الله وآله في القراءة حتى انتهى إلى السجدة فسجد وسجد معه المسلمون ، وعتبة مصغ يستمع وقد اعتمد على يديه من وراء ظهره ،

فلما قطع رسول الله القراءة قال له يا أبا الوليد قد سمعت الذي قرأت عليك فأنت وذاك ، فانصرف عتبة إلى قريش في ناديها ، فقالوا لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي مضى به من عندكم ، ثم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد ؟ فقال والله لقد سمعت من محمد كلاما ما سمعت مثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة ،

فأطيعوني في هذه وأنزلوها بي وخلوا محمدا وشأنه واعتزلوه ، فوالله ليكونن لما سمعت من قوله نبأ ، فإن أصابته العرب كفيتموه بأيدي غيركم ، وإن كان ملكا أو نبيا كنتم أسعد الناس به لأن ملكه ملككم وشرفه شرفكم ، فقالوا هيهات سحرك محمد يا أبا الوليد ، فقال هذا رأيي لكم فاصنعوا ما شئتم . (حسن لغيره)

326_ روي ابن عساكر في تاريخه (38 / 242) عن جابر بن عبد الله قال قال أبو جهل والملأ من قريش لقد انتشر علينا أمر محمد ، فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ثم أتانا ببيان من أمره ، فقال عتبة لقد سمعت قول السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى عليّ إن كان كذلك ،

فأتاه فلما أتاه قال له عتبة يا محمد أنت خير أم هاشم ؟ أنت خير أم عبد المطلب ؟ أنت خير أم عبد الله ؟ قال فلم يجبه قال فيم تشتم آلهتنا وتضلل آباءنا ؟ فإن كنت إنما بك الرياسة عقدنا ألويتنا لك فكنت رأسا ما بقيت ، وإن كان بك الباه زوجناك عشرة نسوة تختار من أي أبيات قريش شئت ،

وإن كان بك المال جمعنا لك من أموالنا ما تستغني به أنت وعقبك من بعدك ورسول الله ساكت لا يتكلم ، فلما فرغ قال رسول الله (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ، (حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون) فقرأ حتى بلغ (أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) ،

فأمسك عتبة على فيه وناشده الرحم أن يكف عنه ، ولم يخرج إلى أهله واحتبس عنهم ، فقال أبو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة إلا قد صبأ إلى محمد وأعجبه طعامه وما ذاك إلا من حاجة أصابته ، انطلقوا بنا إليه فأتوه ،

فقال له أبو جهل والله يا عتبة ما حسبنا إلا أنك صبوت إلى محمد وأعجبك أمره ، فإن كان بك حاجة جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك عن طعام محمد ، فغضب وأقسم بالله لا يكلم محمد أبدا ، وقال لقد علمتم أني من أكثر قريش مالا ولكني أتيته فقص عليهم القصة فأجابني بشيء والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة ،

قرأ بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعقلون - قال يحيى هكذا قال فيه لقوم يعقلون - حتى بلغ (أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) ، فأمسكت بفيه وناشدته الرحم يكف ، وقد علمتم أن محمدا إذا قال شيئا لم يكذب فخفت أن ينزل بكم العذاب . (صحيح)

327_ روي الطبري في الجامع (2 / 474) عن ابن عباس قال قال رافع بن حريملة لرسول الله إن كنت رسولا من عند الله كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه ، فأنزل الله في ذلك من قوله (وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية) الآية كلها . (حسن)

328_ روي السراج في حديثه (رواية الشحامي / 2182) عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله يقول إن لأبي طالب عندي رحما سأبلها ببلالها . (صحيح لغيره)

329_ روي ابن الجوزي في النواسخ (41) عن ابن عباس قال قالت اليهود إن محمدا مخالف لنا في كل شيء فلو تابعنا على قبلتنا أو على شيء تابعناه ، فظن النبي أن هذا منهم جد وعلم الله منهم الكذب وأنهم لا يفعلون ، فأراد الله أن يبين ذلك لنبيه فقال إذا قدمت المدينة فصل قبل بيت المقدس ، ففعل ذلك رسول الله ،

فقالت اليهود قد تابعنا على قبلتنا ويوشك أن يتابعنا على ديننا ، فأنزل الله (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه) فقد علمنا أنهم لا يفعلون ولكن أردنا أن نبين ذلك لك ، وقال الحسن وعكرمة وأبو العالية والربيع بل كان برأيه واجتهاده ، وقال

قتادة كان الناس يتوجهون إلى أي جهة شاءوا بقوله تعالي (ولله المشرق والمغرب) ثم أمرهم النبي باستقبال بيت المقدس ،

وقال ابن زيد كانوا ينحون أن يصلوا إلى قبلة شاءوا لأن المشارق والمغارب لله ، وأنزل الله (فأينما تولوا فثم وجه الله) ، فقال النبي هؤلاء يهود قد استقبلوا بيتا من بيوت الله يعني بيت المقدس فصلوا إليه ، فصلى رسول الله وأصحابه بضعة عشر شهرا ، فقالت اليهود ما اهتدى لقبلته حتى هديناه ، فكره النبي قولهم ورفع طرفه إلى السماء فأنزل الله (قد نرى تقلب وجهك في السماء) . (ضعيف)

330_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 146) عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله إن ملكين جاءاني في صورة كركيين معهما ثلج وبرد وماء بارد فشرح أحدهما صدري ومج الآخر بمنقاره فيه فغسله . (حسن لغيره)

331_ روي أبو داود في سننه (2462) عن مسلم بن ثفنة قال استعمل ابن علقمة أبي على عرافة قومه وأمره أن يصدقهم ، فبعثني أبي إلى طائفة منهم لآتيه بصدقتهم ، فخرجت حتى أتيت على شيخ كبير يقال له سعر فقلت إن أبي بعثني إليك لتؤدي صدقة غنمك ، قال ابن أخي وأي نحو تأخذون ؟ قلت نختار حتى إنا لنشبر ضروع الغنم ، قال ابن أخي فإني أحدثك أني كنت في شعب من هذه الشعاب على عهد رسول الله في غنم لي ،

فجاءني رجلان على بعير فقالا إنا رسولا رسول الله إليك لتؤدي صدقة غنمك ، قال قلت وما علي فيها ؟ قالا شاة ، فأعمد إلى شاة قد عرفت مكانها ممتلئة محضا وشحما فأخرجتها إليهما ، فقال هذه الشافع والشافع الحائل وقد نهانا رسول الله أن نأخذ شافعا ، قال فأعمد إلى عناق معتاط

والمعتاط التي لم تلد ولدا وقد حان ولادها فأخرجتها إليهما ، فقالا ناولناها فرفعتها إليهما فجعلاها معهما على بعيرهما ثم انطلقا . (صحيح)

332_ روي الكديمي في جزء حديث أبي العباس البصري (22) عن عقيل بن أبي طالب قال جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا يا أبا طالب إن ابن أخيك يشتم آلهتنا ويؤذينا في كعبتنا ، فإن رأيت أن تدفعه إلينا وندفع إليك بني إخواننا يخدمونك ، فقال ما ألفيتموني أدفع إليكم ابن أخي وتدفعون إلي بني أخويكم ، إن خياشيمي تجد ريح ابن أخي لا تجد ابن أخويكم ، ولكن سأسأله الكف عنكم ، يا عقيل التمس لي ابن عمك ،

قال فخرجت فوجدته في كبس من كباس أبي طالب نصف النهار قائما يصلي ، فقلت له إن عمك يدعوك ، فأقبل يتفيأ الأفياء حتى أتاه ، فقال يا أبا القاسم إن هؤلاء أهلك وعشيرتك قد زعموا أنك تشتم آلهتهم وتؤذيهم في كعبتهم ، فإن رأيت أن تكف عنهم ، فقال ما أنا بتارك ما أمرني الله به ، ثم حلق ببصره إلى الشمس فأراد أن يشتعل شعلة من الشمس فكاد القوم أن يحترقوا ، فقال أبو طالب انصرفوا راشدين ، فانصرفوا . (حسن)

333_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 75) عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال لما قدم تُبّع المدينة ونزل بقناة فبعث إلى أحبار اليهود ، فقال إني مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الأمر إلى دين العرب ، قال فقال له سامول اليهودي وهو يومئذ أعلمهم أيها الملك إن هذا بلد يكون إليه مهاجر نبي من بني إسماعيل ،

مولده مكة اسمه أحمد وهذه دار هجرته ، إن منزلك هذا الذي أنت به يكون به من القتلى والجراح أمر كبير في أصحابه وفي عدوهم ، قال تبع ومن يقاتله يومئذ وهو نبي كما تزعمون ؟ قال

يسير إليه قومه فيقتتلون ههنا ، قال فأين قبره ؟ قال بهذا البلد ، قال فإذا قوتل لمن تكون الدبرة ؟ قال تكون عليه مرة وله مرة ،

وبهذا المكان الذي أنت به تكون عليه ويقتل به أصحابه مقتلة لم يقتلوا في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه هذا الأمر أحد ، قال وما صفته ؟ قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة ، يركب البعير ويلبس الشملة ، سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى أخا أو ابن عم أو عما حتى يظهر أمره ، قال تبع ما إلى هذا البلد من سبيل وما كان ليكون خرابها على يدي ، فخرج تبع منصرفا إلى اليمن . (حسن)

334_ روي ابن ماجة في سننه (2287) عن السائب المخزومي أنه قال للنبي كنت شريكي في الجاهلية فكنت خير شريك لا تداريني ولا تماريني . (حسن لغيره)

335_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37945) عن السائب أنه كان يشارك رسول الله قبل الإسلام في التجارة ، فلما كان يوم الفتح أتاه ، فقال مرحبا بأخي وشريكي ، كان لا يداري ولا يماري ، يا سائب قد كنت تعمل أعمالا في الجاهلية لا تتقبل منك ، وهي اليوم تتقبل منك ، وكان ذا سلف وصلة . (حسن لغيره)

336_ روي الضياء في المختارة (3217) عن عبد الله بن السائب قال كنتُ شريكا للنبي فلما قدمت المدينة ، قال أتعرفني ؟ قلت كنت شريكا لي ، فنعم الشريك كنت لا تُماري ولا تُداري . (صحيح)

337_ روي أبو نعيم في المعرفة (3472) عن السائب أنه قال له النبي كنت شريكي في الجاهلية ، وكنت خير شريك لا تداري ولا تماري . (صحيح)

338_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 161) عن عبد الكلبي قال شخصت أنا وعاصم ، رجل من بني رقاش من بني عامر ، حتى أتينا النبي فعرض علينا الإسلام فأسلمنا وقال أنا النبي الأمي الصادق الزكي ، والويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني وقاتلني ،

والخير كل الخير لمن أواني ونصرني وآمن بي وصدق قولي وجاهد معي ، قالا فنحن نؤمن بك ونصدق قولك فأسلمنا وأنشأ عبد بن عمرو يقول أجبت رسول الله إذ جاء بالهدى / وأصبحت بعد الجحد بالله أوجرا ، وودعت لذات القداح وقد أرى بها / سدكا عمري وللهو أصورا ، وآمنت بالله العلي مكانه وأصبحت / للأوثان ما عشت منكرا . (ضعيف)

339_ روي أحمد في مسنده (23106) عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل قال لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله ، فأتاهم فجلس إليهم فقال لهم هل لكم إلى خير مما جئتم له ؟

قالوا وما ذاك ، قال أنا رسول الله بعثني إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله لا يشركوا به شيئا وأنزل علي كتاب ، ثم ذكر الإسلام وتلا عليهم القرآن ، فقال إياس بن معاذ وكان غلاما حدثا أي قوم هذا والله خير مما جئتم له ، قال فأخذ أبو حيسر أنس بن رافع حفنة من البطحاء فضرب بها في وجه إياس بن معاذ ،

وقام رسول الله عنهم وانصرفوا إلى المدينة فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج ، قال ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك ، قال محمود بن لبيد فأخبرني من حضره من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات ، فما كانوا يشكون أن قد مات مسلما لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله ما سمع . (صحيح)

340_ روي الطبري في الجامع (5 / 652) عن محمود بن لبيد قال لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قوم من الخزرج سمع بهم رسول الله ، فأتاهم فجلس إليهم فقال هل لكم إلى خير مما جئتم له ؟ قالوا وما ذاك ؟ قال أنا رسول الله بعثني إلى العباد أدعوهم إلى الله أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وأنزل عليّ الكتاب ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن ،

فقال إياس بن معاذ وكان غلاما حدثا أي قوم هذا والله خير مما جئتم له ، قال فأخذ أبو الحيسر أنس بن رافع حفنة من البطحاء فضرب بها وجه إياس بن معاذ وقال دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا ، قال فصمت إياس بن معاذ وقام رسول الله عنهم وانصرفوا إلى المدينة ،

وكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج ، قال ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك ، قال فلما أراد الله إظهار دينه وإعزاز نبيه وإنجاز موعده له خرج رسول الله في الموسم الذي لقي فيه النفر من الأنصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم ، فبينا هو عند العقبة إذ لقي رهطا من الخزرج أراد الله لهم خيرا . (صحيح)

341_ روي الطبري في الجامع (5 / 652) عن عاصم بن عمر عن أشياخ من قومه قالوا لما لقيهم رسول الله قال لهم من أنتم ؟ قالوا نفر من الخزرج ، قال أمن موالي يهود ؟ قالوا نعم قال أفلا

تجلسون حتى أكلمكم ؟ قالوا بلى ، قال فجلسوا معه فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن ،

قال وكان مما صنع الله لهم به في الإسلام أن يهود كانوا معهم ببلادهم وكانوا أهل كتاب وعلم وكانوا أهل شرك أصحاب أوثان وكانوا قد عزوهم ببلادهم فكانوا إذا كان بينهم شيء قالوا لهم إن نبيا الآن مبعوث قد أظل زمانه نتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وإرم ،

فلما كلم رسول الله أولئك النفر ودعاهم إلى الله قال بعضهم لبعض يا قوم تعلمون والله إنه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا يسبقنكم إليه فأجابوه فيما دعاهم إليه بأن صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الإسلام وقالوا له إنا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم ، وعسى الله أن يجمعهم بك وسنقدم عليهم فندعوهم إلى أمرك ونعرض عليهم الذي أجبناك إليه من هذا الدين ، فإن يجمعهم الله عليه فلا رجل أعز منك ،

ثم انصرفوا عن رسول الله راجعين إلى بلادهم قد آمنوا وصدقوا وهم فيما ذكر لي ستة نفر ، قال فلما قدموا المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول الله ودعوهم إلى الإسلام حتى فشا فيهم فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر من رسول الله ، حتى إذا كان العام المقبل وافى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلا فلقوه بالعقبة وهي العقبة الأولى فبايعوا رسول الله على بيعة النساء وذلك قبل أن يفترض عليهم الحرب . (مرسل ضعيف)

342_ روي الضياء في المختارة (3456) عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالي (إنا كفيناك المستهزئين) قال المستهزءون الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب أبو

زمعة والحارث بن عنطل والعاص بن وائل ، قال فأتاه جبريل فشكاهم إليه رسول الله فأراه الوليد بن المغيرة فأومى جبريل إلى أنمله ، فقال ما صنعت ؟ قال كُفِيتَه ،

ثم أراه الأسود بن عبد المطلب فأومى إلى عينيه قال ما صنعت ؟ قال كفيته ، ثم أراه الأسود بن عبد يغوث الزهري فأومى إلى رأسه فقال ما صنعت ؟ قال كفيته ، ثم أراه الحارث بن عنطل السهمي فأومى إلى بطنه فقال ما صنعت ؟ ثم قال كفيته ، ثم أراه العاص بن وائل فأومى إلى أخمصه فقال ما صنعت ؟ قال كفيته ،

فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فأصاب أنجله فقطعها ، وأما الأسود بن المطلب فعمي فمنهم من يقول عمي هكذا ومنهم من يقول نزل تحت شجرة فجعل يقول ألا تدفعون عني قد قتلت ، فجعلوا يقولون ما نرى شيئا فجعل يقول يا بني لا تدفعون عني قد هلكت هود أأطعن بالشوك في عيني ؟ فجعلوا يقولون ما نرى ،

فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه ، وأما الأسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح مات منها ، وأما الحارث بن عنطل فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها ، وأما العاص بن وائل فبينما هو كذلك إذ دخل في أرجله شبرقة حتى امتلت منها فمات منها . (صحيح)

343_ روي الطبري في الجامع (14 / 146) عن عروة بن الزبير قال خمسة نفر من قومه وكانوا ذوي أسنان وشرف في قومهم من بني أسد بن عبد العزى بن قصي الأسود بن المطلب أبو زمعة ، وكان رسول الله فيما بلغني قد دعا عليه لما كان يبلغه من أذاه واستهزائه ، فقال اللهم أعم بصره وأثكله ولده ، ومن بني زهرة الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ،

ومن بني مخزوم الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم ، ومن خزاعة الحارث بن الطلاطلة بن عمرو بن الحارث بن عبد عمرو بن ملكان ، فلما تمادوا في الشر وأكثروا برسول الله الاستهزاء أنزل الله (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ، إنا كفيناك المستهزئين ، الذين يجعلون مع الله إلها آخر فسوف يعلمون) ،

وقال أن جبريل أتى رسول الله وهم يطوفون بالبيت فقام وقام رسول الله إلى جنبه ، فمر به الأسود بن المطلب فرمى في وجهه بورقة خضراء فعمي ، ومر به الأسود بن عبد يغوث فأشار إلى بطنه فاستسقى بطنه فمات منه حبنا ، ومر به الوليد بن المغيرة فأشار إلى أثر جرح بأسفل كعب رجله كان أصابه قبل ذلك بسنين وهو يجر سبله يعني إزاره وذلك أنه مر برجل من خزاعة يريش نبلا له فتعلق سهم من نبله بإزاره فخدش رجله ذلك الخدش وليس بشيء فانتقض به . (مرسل صحيح)

344_ روي الطبري في الجامع (14 / 147) عن سعيد بن جبير في قوله (إنا كفيناك المستهزئين) قال كان المستهزئين الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وأبو زمعة والأسود بن عبد يغوث والحارث ابن غيطلة ، فأتاه جبريل فأومأ بأصبعه إلى رأس الوليد فقال ما صنعت شيئا ؟ قال كفيت وأومأ بيده إلى أخمص العاص فقال النبي ما صنعت شيئا ؟ فقال كفيت وأومأ بيده إلى عين أبي زمعة ،

فقال النبي ما صنعت شيئا ؟ فقال كفيت وأومأ بإصبعه إلى رأس الأسود ، فقال النبي دع لي خالي ، فقال كفيت وأومأ بإصبعه إلى بطن الحارث فقال النبي ما صنعت شيئا ؟ فقال كفيت قال فمر الوليد على قين لخزاعة وهو يجر ثيابه فتعلقت بثوبه بروة أو شررة وبين يديه نساء فجعل يستحي أن يطأ من ينتزعها ،

وجعلت تضرب ساقه فخدشته فلم يزل مريضا حتى مات . وركب العاص بن وائل بغلة له بيضاء إلى حاجة له بأسفل مكة فذهب ينزل فوضع أخمص قدمه على شبرقة فحكت رجله فلم يزل يحكها حتى مات . وعمي أبو زمعة وأخذت الأكلة في رأس الأسود وأخذ الحارث الماء في بطنه . (مرسل صحيح)

345_ روي الطبري في الجامع (14 / 150) عن مقسم بن بجرة وقتادة بن دعامة (إنا كفيناك المستهزئين) قال هم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب مروا رجلا رجلا على النبي ومعه جبريل فإذا مر به رجل منهم قال جبريل كيف تجد هذا ؟ فيقول بئس عدو الله فيقول جبريل كفاكه ،

فأما الوليد بن المغيرة فتردى فتعلق سهم بردائه فذهب يجلس فقطع أكحله فنزف فمات ، وأما الأسود بن عبد يغوث فأتي بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه فكان يقول دعوت على محمد دعوة ودعا علي دعوة فاستجيب لي واستجيب له دعا علي أن أعمى فعميت ودعوت عليه أن يكون وحيدا فريدا في أهل يثرب ،

فكان كذلك وأما العاص بن وائل فوطئ على شوكة فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك وأما الأسود بن المطلب وعدي بن قيس فإن أحدهما قام من الليل وهو ظمآن فشرب ماء من جرة فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات وأما الآخر فلدغته حية فمات . (حسن لغيره)

346_ روي البزار في مسنده (7368) عن أنس قال في هذه الآية (إنا كفيناك المستهزئين ، الذين يجعلون مع الله إلها آخر) ، قال مر رسول الله فغمز بعضهم فجاء جبريل فغمزهم فوقع في أجسادهم كهيئة الطعنة حتى ماتوا . (حسن لغيره)

347_ روي الضياء في المختارة (404) عن خالد بن عرعرة قال لما قتل عثمان ذعرني ذعرا شديدا وكان سل السيف فينا عظيما ، فجلست في بيتي وكانت لي حاجة في السوق لثياب اشتريتها فخرجت فإذا أنا بنفر في ظل جلوس نحو من أربعين رجلا وإذا سلسلة معلقة معروضة على الباب ، فقلت لأدخلن فلأنظرن قال فذهبت لأدخل فمنعني البواب فقالوا دع الرجل فدخلت فإذا أشراف الناس وإذا وسادة معروضة ،

فجلست فجاء رجل جميل عليه حلة ليس عليه قميص ولا عمامة فإذا هو عليّ ، ثم جلس فلم ينكر من القوم غيري فقال سلوني ولا تسألوني إلا عما ينفع ويضر ، فقال رجل ما قلت حتى أحببت أن تقول أنا أسألك فقال سل ولا تسأل إلا عما ينفع أو يضر ، فقال ما (والذاريات ذروا ، فالحاملات وقرا ، فالجاريات يسرا ، فالمقسمات أمرا) الملائكة ثم قال أخبرني عن ما أسألك ، فقال سل ولا تسأل إلا عما ينفع أو يضر ، فقال ما (والسقف المرفوع) قال السماء ،

قال فما (فالعاصفات عصفا) قال الرياح ، قال فما (الجوار الكنس) قال الكواكب ، قال فما (والبيت المعمور) قال قال علي لأصحابه ما تقولون ؟ قالوا نقول هو البيت الحرام ، قال بل هو بيت في السماء يقال له الصراح حيال هذا البيت حرمته في السماء كحرمة هذا في الأرض يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه ،

ثم تلا هذه الآية (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا) ثم قال أما إنه ليس بأول بيت كان قد كان نوح قبله وكان في البيوت وكان إبراهيم قبله وفي البيوت ولكنه أول بيت وضع للناس فيه البركة ، (فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا) ،

ثم حدث أن إبراهيم لما أمر ببناء البيت ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه فأرسل الله السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فتطوقت له بالحج ، فكان يبني عليها كل يوم سافا ومكة شديدة الحر ، فلما بلغ الحجر قال لإسماعيل اذهب فالتمس لي حجرا أضعه ، فذهب يطوف في الجبال فجاء جبريل بالحجر فوضعه فجاء إسماعيل فقال من أين هذا ؟ قال جاء به من لم يتكل على بنائي وبنائك فوضعه فلبث ما شاء الله أن يلبث ثم انهدم فبنته العمالقة ،

ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش ، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تنازعوا في وضعه قالوا أول من يخرج من هذا الباب يضعه ، فخرج النبي من باب بني شيبة فأمر بثوب فبسط ووضع الحجر في وسط الثوب وأمر من كل فخذ رجلا أن يأخذ ناحية الثوب فأخذوه فرفعوه فأخذه النبي فوضعه ،

فقام رجل آخر فقال أخبرني عن هذه الآية (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا) ،

قال عن مثل هذا فسلوا هذا العلم هو الرجل تكون له امرأتان إحداهما قد عجزت وهي دميمة فيصالحها أن يأتيها كل يوم أو ثلاثة أو أربع فقام إليه رجل آخر فسأله عن هذه الآية (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن) فأقيمت الصلاة فقام . (صحيح)

348_ روي الضياء في المختارة (405) عن علي قال لما أرادوا أن يضعوا الحجر الأسود يعني قريشا اختصموا فيه فقالوا نحكم بيننا أول رجل يخرج من هذا الباب فكان رسول الله أول من خرج عليهم فقضى بينهم أن يكون في مرط يرفعه جميع القبائل كلهم ، ورسول الله يومئذ رجل شاب . (صحيح)

349_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9104) عن الزهري قال لما بلغ رسول الله الحلم أجمرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من مجمرها في ثياب الكعبة فاحترقت فتشاورت قريش في هدمها وهابوا هدمها ، فقال لهم الوليد بن المغيرة ما تريدون بهدمها ؟ الإصلاح تريدون أم الإساءة ؟ قالوا نريد الإصلاح ، قال فإن الله لا يهلك المصلح ، قالوا فمن الذي يعلوها فيهدمها ؟ قال الوليد بن المغيرة أنا أعلوها فأهدمها فارتقى الوليد بن المغيرة على ظهر البيت ومعه الفأس ثم قال اللهم إنا لا نريد إلا الإصلاح ثم هدم ،

فلما رأته قريش قد هدم منها ولم يأتهم ما خافوا هدموا معه ، حتى إذا بنوا فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن أي القبائل يلي رفعه ؟ حتى كاد يشجر بينهم قالوا تعالوا نحكم أول من يطلع علينا من هذه السكة فاصطلحوا على ذلك فطلع عليهم رسول الله وهو غلام عليه وشاح نمرة فحكموه فأمر بالركن فوضع في ثوب ثم أمر سيد كل قبيلة فأعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا إليه الركن فكان هو يضعه . (حسن لغيره)

350_ روي **أبو نعيم في الدلائل (114) عن سلميان بن طرخان قال لما أخذت قريش في بناء الكعبة فانتهوا إلى وضع الحجر الأسود تنازعت فيه الأرباع من تلك القبائل وتحاسدت أيهم يلي رفعه حتى ألم أن يكون بينهم فيه أمر شديد فصار من أمرهم أن يحكموا أول رجل يدخل عليهم الباب من نحوهم ،**

وتعاقدوا بالله رب البيت أن يولوه إياه من كان فخرج عليهم رسول الله من ذلك الباب أمرا اختصه الله به وهو يومئذ يدعى الأمين ، فقالت القبائل من قريش هذا الأمين ابن عبد المطلب وهو بيننا وقد رضينا به ، فلما انتهى إليهم قال لهم ما أمركم هذا ؟ قالوا يا ابن عبد المطلب تنازعنا في هذا الحجر وتحاسدنا فجعلناه إلى أول من يدخل علينا من هذا الباب فكنت أول داخل فافعل فيه أمرا تصلح قومك ،

فأخذ رسول الله ثوبا فبسطه ثم أخذ الحجر فوضعه فيه ثم أمر تلك القبائل فأخذوا بجوانب الثوب فرفعوه على إصلاح منهم وجماعة حتى انتهى إلى موضع الحجر فأخذه رسول الله فوضعه بيده وولاه الله ذلك قبل مبعثه بسبع سنين . (حسن لغيره)

351_ روي **البيهقي في الدلائل (2 / 58) عن موسى بن عقبة قال كان بين الفِجَار وبين بنيان الكعبة خمس عشرة سنة وإنما سمي الفجار لأن قريشا كان بينهم وبين قيس عيلان عهد وميثاق بعكاظ ، قال غير موسى بن عقبة فوقعت بينهم حرب استحلوا فيها الحرمات وفجروا فيها ، قال موسى بن عقبة وإنما حمل قريشا على بنيانها أن السيل كان يأتي من فوقها من فوق الردم الذي صنعوه فأضر به فخافوا أن يدخلها الماء ،**

وكان رجل يقال له مليح سرق طيب الكعبة فأردوا أن يشدوا بنيانها وأن يرفعوا بابها حتى لا يدخلها إلا من شاءوا ، فأعدوا لذلك نفقة وعمالا ثم عمدوا إليها ليهدموها على شفق وحذر أن يمنعهم الله الذي أرادوا ، فكان أول رجل طلعها وهدم منها شيئا الوليد بن المغيرة ، فلما رأوا الذي فعل الوليد تتابعوا فوضعوها فأعجبهم ذلك ، فلما أرادوا أن يأخذوا في بنيانها أحضروا عمالهم فلم يقدر رجل منهم أن يمضي أمام موضع قدمه ،

وزعموا أنهم رأوا حية قد أحاطت بالبيت رأسها عند ذنبها فأشفقوا منها شفقة شديدة وخشوا أن يكونوا قد وقعوا مما عملوا في هلكة وكانت الكعبة حرزهم ومنعتهم من الناس وشرفا لهم ، فأشار عليهم زعموا المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بالذي ذكر في هذا الكتاب ، فلما فعلوا ذلك ذهبت الحية في السماء وتغيبت منهم ورأوا أن ذلك من الله ويقول بعض الناس خطفها طائر فألقاها نحو أجياد ،

فلما سقط في أيديهم والتبس عليهم أمرهم قام المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فقال هل لكم في أمر تبتغون به مرضاة رب هذا البيت ؟ فإذا اجتهدتم رأيكم وجهدتم جهدكم نظرتم فإن خلى الله بينكم وبين بنيانها فذلك الذي أردتم وإن حال بينكم وبينه كان ذلك وقد اجتهدتم ، ثم قالوا أشر علينا قال إنكم قد جمعتم لنفقة هذا البيت ما قد علمتم ،

وإنكم قد أخذتم في هدمه وبنيانه على تحاسد منكم وإني أرى أن تقسموه أربعة أرباع على منازلكم في الآل والأرحام ، ثم تقسموا البيت على أربعة أقسام ولا تجعلوا أحد جوانب البيت كاملا كل ربع ولكن اقسموه نصفين أيضا فأمن كل جانب من جوانب البيت ، فإذا فعلتم ذلك فليعين كل ربع منكم نصيبه ولا تجعلن في نفقة البيت شيئا أصبتموه غصبا ولا قطعتم فيه رحما ولا انتهكتم فيه ذمة بينكم وبين أحد من الناس ،

فإذا فعلتم ذلك فاقترعوا بفناء البيت ولا تنازعوا ولا تنافسوا وليصير كل ربع منكم موضع سهمه ثم انطلقوا بعمالكم فلعلكم إذا فعلتم ذلك أن تخلصوا إليها فلما سمعوا قول المغيرة رضوا به وانتهوا إليه وفعلوا الذي أمرهم به ، فيزعم علماء أولية قريش أن باب الكعبة إلى الحجر الأسود بالنصف من جانبها الذي يلي اليمين صار في سهم بني عبد مناف ،

فلما انتهى البنيان إلى موضع الحجر الأسود تنافسوا في رفعه وتحاسدوا عليه فحكموا فيه أول رجل يطلع عليهم فكان رسول الله فيما بلغنا ذلك الرجل فأعانوه على رفعه على اصطلاح منهم وجماعة ، فيزعمون أن رسول الله وضعه وسط ثوب ثم قال لهم خذوا بزواياه وجوانبه كلها وكان رسول الله هو الذي يرفع الحجر ،

فوضعه بيده موضعه وذلك قبل مبعثه بخمس عشرة سنة ، قال وزعم عبد الله بن أن أولية قريش كانوا يحدثون أن رجالا من قريش اجتمعوا لينزعوا الحجارة وانتهوا إلى تأسيس إبراهيم وإسماعيل عمد رجل منهم إلى حجر من الأساس الأول فرفعه وهو لا يدري أنه من الأساس الأول ،

فأبصر القوم برقة الحجر كادت تلتمع بصر الرجل ونزل الحجر من يده فوقع في موضعه وفزع الرجل والبناة فلما ستر عنهم الحجر ما تحته عادوا إلى بنيانهم وقالوا لا تحركوا هذا الحجر ولا شيئا بحذائه ، فلما انتهوا إلى أس البيت الأول وجدوا في حجر منها ، قال أدري لعله ذكر أنه في أسفل المقام كتابا لم يدروا ما هو ،

حتى جاءهم حبر من يهود اليمن فنظر إلى الكتاب فحدثهم أنه قد قرأه فاستحلفوه لتحدثنا بما فيه ولتصدقنا عنه فأخبرهم أن فيه أنا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السماوات والأرض والشمس والقمر ويوم وضعت هذين الجبلين وحففتهما بسبعة أملاك حنفاء . (مرسل حسن)

352_ روي الطحاوي في المشكل (5596) عن عبد الله بن السائب قال كنت فيمن بنى البيت فأخذت حجرا فكنت أعبده فإن كان ليكون في البيت الشيء فأبعث به فيصب عليه ، ولقد كان يؤتى باللبن الطيب فأبعث به فيصب عليه ، وإن قريشا اختلفوا وتشاجروا في الحجر كيف يضعونه حتى كاد يكون بينهم قتال بالسيوف ،

فقال انظروا أول من يدخل من باب المسجد فدخل رسول الله فقالوا هذا الأمين . وكانوا يسمونه في الجاهلية أمينا فقالوا هذا محمد . فجاء فأخذ ثوبا وبسطه ووضع الحجر فيه فقال لهذا البطن ولهذا البطن ولهذا البطن ليأخذ كل واحد منكم بناحية الثوب ففعلوا فأخذه رسول الله فوضعه في مكانه . (صحيح)

353_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 69) عن ابن عباس ومحمد بن جبير وعمرو الهذلي قالوا كانت الجرف مطلة على مكة وكان السيل يدخل من أعلاها حتى يدخل البيت فانصدع فخافوا أن ينهدم وسرق منه حلية وغزال من ذهب كان عليه در وجوهر وكان موضوعا بالأرض ، فأقبلت سفينة في البحر فيها روم ورأسهم باقوم وكان بانيا فجنحتها الريح إلى الشعيبة وكانت مرفأ السفن قبل جدة فتحطمت السفينة ،

فخرج الوليد بن المغيرة في نفر من قريش إلى السفينة فابتاعوا خشبها وكلموا الرومي باقوم فقدم معهم وقالوا لو بنينا بيت ربنا فأمروا بالحجارة تجمع وتنقى الضواحي منها ، فبينا رسول الله ينقل

معهم وهو يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة وكانوا يضعون أزرهم على عواتقهم ويحملون الحجارة ففعل ذلك رسول الله فلبط به ونودي عورتك فكان ذلك أول ما نودي ، فقال له أبو طالب يا ابن أخي اجعل إزارك على رأسك ،

فقال ما أصابني ما أصابني إلا في تعدي فما رئيت لرسول الله عورة بعد ذلك ، فلما أجمعوا على هدمها قال بعضهم لا تدخلوا في بنائها من كسبكم إلا طيبا لم تقطعوا فيه رحما ولم تظلموا فيه أحدا ، فبدأ الوليد بن المغيرة بهدمها وأخذ المعول ثم قام عليها يطرح الحجارة وهو يقول اللهم لم ترع إنما نريد الخير فهدم وهدمت معه قريش ثم أخذوا في بنائها وميزوا البيت وأقرعوا عليه ،

فوقع لعبد مناف وزهرة ما بين الركن الأسود إلى ركن الحجر وجه البيت ووقع لبني أسد بن عبد العزى وبني عبد الدار بن قصي ما بين ركن الحجر إلى ركن الحجر الآخر ، ووقع لتيم ومخزوم ما بين ركن الحجر إلى الركن اليماني ووقع لسهم وجمح وعدي وعامر بن لؤي ما بين الركن اليماني إلى الركن الأسود ، فبنوا فلما انتهوا إلى حيث يوضع الركن من البيت قالت كل قبيلة نحن أحق بوضعه واختلفوا حتى خافوا القتال ،

ثم جعلوا بينهم أول من يدخل من باب بني شيبة فيكون هو الذي يضعه وقالوا رضينا وسلمنا ، فكان رسول الله أول من دخل من باب بني شيبة فلما رأوه قالوا هذا الأمين قد رضينا بما قضى بيننا ، ثم أخبروه الخبر فوضع رسول الله رداءه وبسطه في الأرض ثم وضع الركن فيه ثم قال ليأت من كل ربع من أرباع قريش رجل فكان في ربع بني عبد مناف عتبة بن ربيعة وكان في الربع الثاني أبو زمعة وكان في الربع الثالث أبو حذيفة بن المغيرة وكان في الربع الرابع قيس بن عدي ،

ثم قال رسول الله ليأخذ كل رجل منكم بزاوية من زوايا الثوب ثم ارفعوه جميعا . فرفعوه ثم وضعه رسول الله بيده في موضعه ذلك فذهب رجل من أهل نجد ليناول النبي حجرا يشد به الركن فقال العباس بن عبد المطلب لا ونحاه وناول العباس رسول الله حجرا فشد به الركن فغضب النجدي حيث نحي ،

فقال النبي إنه ليس يبني معنا في البيت إلا منا ، قال فقال النجدي يا عجبا لقوم أهل شرف وعقول وسن وأموال عمدوا إلى أصغرهم سنا وأقلهم مالا فرأسوه عليهم في مكرمتهم وحرزهم كأنهم خدم له أما والله ليفوتنهم سبقا وليقسمن بينهم حظوظا وجدودا ويقال إنه إبليس ،

فقال أبو طالب إن لنا أوله وآخره في الحكم / والعدل الذي لا ننكره ، وقد جهدنا جهده لنعمره / وقد عمرنا خيره وأكثره ، فإن يكن حقا ففينا أوفره ثم بنوا حتى انتهوا إلى موضع الخشب فكان خمسة عشر جائزا سقفوا البيت عليه وبنوه على ستة أعمدة وأخرجوا الحجر من البيت .(حسن)

354_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 109) عن جبير بن مطعم قال لما انتهوا إلى حيث موضع الركن الأسود من البيت اختلفو فيه فقال أبو أمية بن المغيرة واسمه حذيفة يا معشر قريش اجعلوا بيننا أول من يدخل من هذا الباب وأشار إلى الباب الذي نعرفه اليوم ببني شيبة ، فدخل رسول الله رأوه قالوا هذا الأمين رضينا به فبسط رداءه ثم وضع الركن فيه وقال ليأت من كل ربع من أرباع قريش رجل فرفعوه ثم وضعه بيده في موضعه . (حسن)

355_ روي الأزرقي في أخبار مكة (1 / 193) عن حبيبة بنت أبي نجراة قالت أنا أنظر إلى رسول الله يضع الركن بيده فقيل لمن الثوب الذي وضع فيه الحجر ؟ قالت للوليد بن المغيرة . (حسن)

356_ روي ابن قانع في معجمه (309) عن أبي إسحاق قال كان جبلة في الحي فقالوا أنت أكبر أم زيد قال ولدت قبله وهو أكبر مني وسأخبركم أن أمنا كانت من طيء فمات أبونا وبقينا فجاءت خيل من تهامة فأصابوا زيدا فتوافى الأمر به أن صار لخديجة فوهبته للنبي فأعتقه . (حسن)

357_ روي البخاري في التاريخ الكبير (355) عن جابر بن عبد الله أن النبي قال لكعب بن مالك أيا كعب ما نسي ربك وما كان ربك نسيا بيتا قلته ، قال وما هو يا رسول الله ؟ قال أنشده يا أبا بكر فأنشده أبو بكر زعمت سخينة أن ستغلب ربها / ولَيغلبن مُغالب الغَلاب . (حسن)

358_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 485) عن البراء بن عازب أن رسول الله أتي فقيل يا رسول الله إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك فقام ابن رواحة فقال يا رسول الله ائذن لي فيه ، فقال أنت الذي تقول ثبت الله ؟ قال نعم ، قلت يا رسول الله فثبت الله ما أعطاك من حسن تثبيت / موسى ونصرا مثل ما نصروا ، قال وأنت يفعل الله بك خيرا مثل ذلك ، قال ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ائذن لي فيه ،

قال أنت الذي تقول همت ، قال نعم . قلت يا رسول الله همت سخينة أن تغالب ربها / فليغلبن مغالب الغلاب ، قال أما إن الله لم ينس ذلك لك ، قال ثم قام حسان فقال يا رسول الله ائذن لي فيه وأخرج لسانا له أسود ، فقال يا رسول الله ائذن لي إن شئت أفريت به المزاد ، فقال اذهب إلى أبي بكر ليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم ثم اهجهم وجبريل معك . (حسن)

359_ روي ابن قانع في معجمه (1844) عن كعب بن مالك قال زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ، فقال رسول الله شكر الله قولك . (حسن)

360_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4909) عن سليمان الليثي قال كان إسلام قباث بن أشيم الليثي أن رجالا من قومه وغيرهم من العرب أتوه فقالوا إن محمد بن عبد المطلب قد خرج يدعو إلى دين غير ديننا ، فقام قباث حتى أتى رسول الله ، فلما دخل عليه قال له اجلس يا قباث فأوجم قباث أو قال له رسول الله أنت القائل لو خرجت نساء قريش بأكمتها ردت محمدا وأصحابه ؟

فقال قباث والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزمزمت به شفتاي ولا سمعه مني أحد وما هو إلا شيء هجس في نفسي ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله وأن ما جئت به حق . (حسن)

361_ روي الترمذي في سننه (3670) عن ابن عمر أن رسول الله قال لأبي بكر أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار . (صحيح لغيره)

362_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 68) عن الحسن البصري قال قال النبي اللهم إن أبا بكر كان صاحبي في الغار فاجعله صاحبي في الجنة . (حسن لغيره)

363_ روي أحمد في فضائل الصحابة (177) عن أبي صالح السمان قال بعث رسول الله أبا بكر على الموسم فلما سار بعث عليا في أثره بآيات من أول براءة فرجع أبو بكر فقال يا رسول الله ما لي ؟ قال خير أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض ، قال فقال أبو بكر رضيت . (حسن لغيره)

364_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2483) عن ابن عباس أن رسول الله استعمل أبا بكر على الحج ثم وجه ببراءة مع عليٍّ فقال أبو بكر يا رسول الله وجدت عليَّ في شيء ، قال لا أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض . (صحيح لغيره)

365_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 16) عن أبي سعيد قال بعث رسول الله أبا بكر فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة عليّ فعرفه فأتاه فقال ما شأني ؟ قال خير إن النبي بعثني ببراءة ، فلما رجعنا انطلق أبو بكر فقال يا رسول الله ما لي ؟ قال خير أنت صاحبي في الغار غير أنه لا يبلّغ غيري أو رجل مني ، يعني عليا . (حسن)

366_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 151) عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله اللهم إنك جعلت أبا بكر رفيقي في الغار فاجعله رفيقي في الجنة . (صحيح لغيره)

367_ روي أحمد في مسنده (16250) عن سعد العرجي أن رسول الله أتاهم ومعه أبو بكر وكانت لأبي بكر عندنا بنت مسترضعة وكان رسول الله أراد الاختصار في الطريق إلى المدينة فقال له سعد هذا الغائر من ركوبة وبه لصان من أسلم يقال لهما المهانان فإن شئت أخذنا عليهما ، فقال رسول الله خذ بنا عليهما قال سعد فخرجنا حتى إذا أشرفنا إذا أحدهما يقول لصاحبه هذا اليماني فدعاهما رسول الله فعرض عليهما الإسلام فأسلما ،

ثم سألهما عن أسمائهما فقالا نحن المهانان فقال بل أنتما المكرمان وأمرهما أن يقدما عليه المدينة ، فخرجنا حتى أتينا ظاهر قباء فتلقى بنو عمرو بن عوف ، فقال النبي أين أبو أمامة أسعد بن زرارة ؟ فقال سعد بن خيثمة إنه أصاب قبلي يا رسول الله أفلا أخبره لك ؟ ثم مضى حتى إذا طلع على النخل فإذا الشرب مملوء فالتفت النبي إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر هذا المنزل رأيتني أنزل على حياض كحياض بني مدلج . (حسن)

368_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 140) عن أنس بن مالك قال جاء أعرابي إلى النبي فقال يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بعير يئط ولا صبي يصيح ، وأنشده أتيناك والعذراء يدمى لبانها / وقد شغلت أم الصبي عن الطفل ، وألقى بكفيه الصبي استكانة / من الجوع ضعفا ما يمر ولا يخلي ، ولا شيء مما يأكل الناس عندنا / سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل ،

وليس لنا إلا إليك فرارنا / وأين فرار الناس إلا إلى الرسل ، فقام رسول الله يجر رداءه حتى صعد المنبر ثم رفع يديه إلى السماء فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار تملأ به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ، فوالله ما رد يديه إلى نحره حتى ألقت السماء بأبراقها وجاء أهل البطانة يعنجون يا رسول الله الغرق الغرق ،

فرفع يديه إلى السماء ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا ، فانجاب السحاب عن المدينة حتى أحدق بها كالإكليل ، فضحك رسول الله صل الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حيا قرتا عيناه ، من ينشدنا قوله ؟ فقام علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله كأنك أردت وأبيض يستسقى الغمام بوجهه / ثمال اليتامى عصمة للأرامل ،

يلوذ به الهلال من آل هاشم / فهم عنده في نعمة وفواضل ، كذبتم وبيت الله يبزى محمد / ولما نقاتل دونه ونناضل ، ونسلمه حتى نصرع حوله / ونذهل عن أبنائنا والحلائل ، قال وقام رجل من كنانة ، وقال لك الحمد والحمد ممن شكر / سقينا بوجه النبي المطر ، دعا الله خالقه دعوة / إليه وأشخص منه البصر ، فلم يك إلا كإلقاء الرداء / أو أسرع حتى رأينا الدرر ،

رقاق العوالي جم البعاق / أغاث به الله عينا مضر ، وكان كما قال عمه / أبو طالب أبيض ذو غرر ، به الله يسقي الغمام ، وهذا العيان لذاك الخبر ، ومن يشكر الله يلقى المزيد / ومن يكفر الله يلقى الغير ، فقال رسول الله إن يك شاعر يحسن فقد أحسنت . (ضعيف)

369_ روي ابن حبان في صحيحه (667) عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله أنذركم النار أنذركم النار أنذركم النار ، حتى لو كان في مقامي هذا وهو بالكوفة سمعه أهل السوق حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه على رجليه . (صحيح)

370_ روي مسلم في صحيحه (450) عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله على الجن وما رآهم انطلق رسول الله في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم ؟ قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب ، قالوا ما ذاك إلا من شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ،

فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة وهو بنخل عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا (إنا سمعنا قرءانا عجبا ، يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) ، فأنزل الله على نبيه محمد (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن) . (صحيح)

371_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (195) عن أبي هريرة أخبره عن النبي قال أنزل الله في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال (إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون) ، وقال (إذ جعل

الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها) وهي لا إله إلا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله في قضية المدة . (صحيح)

372_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7717) عن أبي أمامة قال قال رسول الله أنزل القرآن في ثلاثة أمكنة بمكة والمدينة والشام . (حسن)

373_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (2 / 171) عن أبي أمامة أن رسول الله قال أنزلت عليّ النبوة في ثلاثة أمكنة بمكة وبالمدينة وبالشام . (حسن)

374_ روي نعيم في الفتن (276) عن أرطاة بن المنذر قال بلغني أن رسول الله قال أنزلت النبوة عليّ في ثلاثة أمكنة مكة والمدينة والشام فإذا خرجت من إحداهن لم ترجع إلى يوم القيامة . (مرسل صحيح)

375_ روي الطبراني في الدعاء (1605) عن عبد الله بن عباس عن النبي قال أنزلت عليَّ آية (يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) قال شاهدا على أمتك ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا إلى شهادة أن لا إله إلا الله بإذنه بأمره وسراجا منيرا يقول القرآن . (حسن)

376_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 52) عن أبي صالح السمان وغيره قالوا كان سبب إسلام أبي بكر أنه كان صديقا لرسول الله يكثر غشيانه في منزله ومحادثته ويعرف أخباره ، فلما دعي

رسول الله إلى النبوة أتى معه ورقة بن نوفل وسمع قوله فيه فكان متوقعا لما اختصه الله به من كرامته ،

وقد كان شارك حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي في بضاعة وأراد السفر معه فإنه ذات يوم لمع حكيم إذ أتى حكيما آت فقال له إن عمتك خديجة بنت خويلد تزعم أن زوجها نبي مثل موسى وقد هجرت الآلهة ، فانسل أبو بكر انسلالا حتى أتى رسول الله فسأله عن خبره فقص عليه قصته ،

فقال صدقت بأبي أنت وأمي وأهل للصدق أنت إنما أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، ثم أتى حكيما فقال له يا أبا خالد رد علي مالي فقد وجدت عند محمد بن عبد الله أربح من تجارتك ، فأخذ ماله ولازم رسول الله . (مرسل حسن)

377_ روي ابن حبان في صحيحه (967) عن ابن عباس قال جاء أبو سفيان بن حرب إلى رسول الله فقال يا محمد أنشدك الله والرحم فقد أكلنا العلهز يعني الوبر والدم ، فأنزل الله (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون) . (حسن)

378_ روي أبو الحسين بن المظفر في فوائده (65) عن أنس بن مالك قال جاء أعرابي إلى النبي فقال يا رسول الله أتيناك وما لنا بعير يئط ولا صبي يصطبح وأنشده ، أتيناك والعذراء يدمى لبانها / وقد شغلت أم الصبي عن الطفل ، وألقى بكفيه الفتى لاستكانة / من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي ، ولا شيء مما يأكل الناس عندنا / سوى الحنظل العامي العلهز الفشل ،

وليس لنا إلا إليك فرارنا / وأين فرار الناس إلا إلى الرسل ، فقام رسول الله يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ورفع يده إلى السماء وقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا سريعا غدقا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار ، تملأ به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الأرض بعد موتها وكذلك يخرجون ، فوالله ما رد يده إلى نحره حتى ألقت السماء بأدوائها فدخل أهل البطانة يعجون يا رسول الله الغرق ، فرفع يده إلى السماء ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا ،

فانجاب السحاب عن المدينة حتى أحدق بها كالإكليل ، فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حيا قرت عيناه من ينشد قوله ، فقام علي بن أبي طالب فقال أنا يا رسول الله أردت ، وأبيض يستسقي الغمام بوجهه / ربيع اليتامى عصمة للأرامل ، تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم / عنده في نعمة وفواصل ، كذبتم وبيت الله يأوي محمدا / ولما نقاتل دونه ونناضل ، ونسلمه حتى نصرع حوله / فنذهل عن أبنائنا والحلائل ،

فقال رسول الله أجل ، فقام رجل من كنانة فقال لك الحمد والحمد ممن شكر / سقينا بوجه النبي المطر ، دعا الله خالقه دعوة / وأشخص منه إليه البصر ، فلم يك إلا كإلقاء الرداء / حتى رأينا همول الدرر ، رقاق العوالي جَمُّ البُعَاق / أغاث به الله عليا مضر ، وكان كما قال أبو طالب / وهذا العيان لذاك الخبر ، فمن يشكر الله يلقى المزيد / ومن يكفر الله يلقى الغير ، فقال رسول الله إن تكن شاعرا محسنا فقد أحسنت . (حسن)

379_ روي احمد في مسنده (22980) عن أبي صخر العقيلي قال حدثني رجل من الأعراب قال جلبت جلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله فلما فرغت من بيعتي قلت لألقين هذا الرجل فلأسمعن منه ، قال فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فتبعتهم في أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشرا التوراة يقرؤها يعزي بها نفسه على ابن له في الموت كأحسن الفتيان وأجمله ،

فقال رسول الله أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجد في كتابك ذا صفتي ومخرجي ؟ فقال برأسه هكذا أي لا ، فقال ابنه إني والذي أنزل التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك وأشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال أقيموا اليهود عن أخيكم ثم ولي كفنه وحنطه وصلى عليه . (صحيح)

380_ روي الآجري في الشريعة (665) عن أم سلمة قالت إنا نجد صفة النبي في بعض الكتب اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يوقد بالسيئة إذا سمعها ولكن يطفئها بعينه وأعطيته المفاتيح ليفتح الله به عيونا عورا ويسمع به آذانا وقرا ويحيي به قلوبا غلفا ويقيم به الألسن المعوجة حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله . (صحيح)

381_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 385) عن هشام بن العاص قال بعثت أنا ورجل آخر من قريش إلى هرقل صاحب الروم ندعوه إلى الإسلام فخرجنا حتى قدمنا الغوطة يعني دمشق فنزلنا على جبلة بن الأيهم الغساني فدخلنا عليه وإذا هو على سرير له ، فأرسل إلينا برسول نكلمه ، فقلنا له والله لا نكلم رسولا إنما بعثنا إلى الملك فإن أذن لنا كلمناه وإلا لم نكلم الرسول ،

فرجع إليه الرسول فأخبره بذلك قال فأذن لنا فقال تكلموا فكلمه هشام بن العاص ودعاه إلى الإسلام ، وإذا عليه ثياب سواد فقال له هشام ما هذه التي عليك ؟ فقال لبستها وحلفت أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام ، قلنا ومجلسك هذا ؟ فوالله لنأخذنه منك ولنأخذن ملك الملك الأعظم إن شاء الله أخبرنا بذلك نبينا ، قال لستم بهم بل هم قوم يصومون بالنهار ويفطرون بالليل ،

فكيف صومكم ؟ فأخبرناه فملئ وجهه سوادا فقال قوموا . وبعث معنا رسولا إلى الملك فخرجنا حتى إذا كنا قريبا من المدينة قال لنا الذي معنا إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك فإن شئتم حملناكم على براذين وبغال ، قلنا والله لا ندخل إلا عليها . فأرسلوا إلى الملك إنهم يأبون ، فدخلنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا حتى انتهينا إلى غرفة له فأنخنا في أصلها وهو ينظر إلينا فقلنا لا إله إلا الله والله أكبر والله يعلم لقد تنفضت الغرفة حتى صارت كأنها عذق تصفقه الرياح ،

فأرسل إلينا ليس لكم أن تجهروا علينا بدينكم . وأرسل إلينا أن ادخلوا ، فدخلنا عليه وهو على فراش له وعنده بطارقته من الروم وكل شيء في مجلسه أحمر وما حوله حمرة وعليه ثياب من الحمرة ، فدنوا منه فضحك وقال ما كان عليكم لو حييتموني بتحيتكم فيما بينكم فإذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام ، فقلنا إن تحيتنا فيما بيننا لا تحل لك وتحيتك التي تحيا بها لا يحل لنا أن نحييك بها ،

قال كيف تحيتكم فيما بينكم ؟ فقلنا السلام عليك ، قال فكيف تحيون ملككم ؟ قلنا بها قال فكيف يرد عليكم ؟ قلنا بها قال فما أعظم كلامكم ؟ قلنا لا إله إلا الله والله أكبر . فلما تكلمنا بها قال لقد تنفضت الغرفة حتى رفع رأسه إليها قال فهذه الكلمة التي قلتموها حيث تنفضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم تنفض بيوتكم عليكم ؟ قلنا لا ما رأيناها فعلت هذا قط إلا عندك ،

قال لوددت أنكم كلما قلتم تنفض كل شيء عليكم وأني خرجت من نصف ملكي قلنا لم ؟ قال لأنه كان أيسر لشأنها وأجدر أن لا يكون من أمر النبوة وأن يكون من حيل الناس ثم سألنا عما أراد فأخبرناه ، ثم قال كيف صلاتكم وصومكم ؟ فأخبرناه ، فقال قوموا فقمنا فأمر لنا بمنزل حسن ونزل كثير فأقمنا ثلاثا فأرسل إلينا ليلا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا فأعدناه ،

ثم دعا بشيء كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها أبواب ففتح بيتا وقفلا واستخرج حريرة سوداء فنشرها فإذا فيها صورة حمراء وإذا فيها رجل ضخم العينين عظيم الأليتين لم أر مثل طول عنقه ، وإذا ليست له لحية وإذا له ضفيرتان أحسن ما خلق الله قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا آدم وإذا هو أكثر الناس شعرا ،

ثم فتح لنا بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء وإذا فيها صورة بيضاء وإذا له شعر كشعر القطط أحمر العينين ضخم الهامة حسن اللحية فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا نوح ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء وإذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين طويل الخد أبيض اللحية كأنه يتبسم فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا إبراهيم ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فإذا فيها صورة بيضاء وإذا والله رسول الله قال أتعرفون هذا ؟ قلنا نعم محمد رسول الله ، قال وبكينا قال والله يعلم أنه قام قائما ثم جلس وقال والله إنه لهو ؟ قلنا نعم إنه لهو كأنما ننظر إليه فأمسك ساعة ينظر إليها ، ثم قال أما إنه كان آخر البيوت ولكني عجلته لكم لأنظر ما عندكم ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فإذا فيها صورة أدماء سحماء وإذا رجل جعد قطط غائر العينين حديد النظر عابس متراكب الأسنان مقلص الشفة كأنه غضبان فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا موسى وإلى جنبه صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس عريض الجبين في عينه قبل فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا قال هذا هارون بن عمران ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل آدم سبط ربعة كأنه غضبان فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا قال هذا لوط ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها

صورة رجل أبيض مشرب بحمرة أقنى خفيف العارضين حسن الوجه فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا إسحاق . ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فإذا فيها صورة تشبه إسحاق إلا أنه على شفته السفلى خال فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا يعقوب ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة رجل أبيض حسن الوجه أقنى الأنف حسن القامة يعلو وجهه نور يعرف في وجهه الخشوع يضرب إلى الحمرة فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا إسماعيل جد نبيكم ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة كأنها صورة آدم كأن وجهه الشمس فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا يوسف ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل أحمر حمش الساقين أخفش العينين ضخم البطن ربعة متقلد سيفا فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا داود ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل ضخم الأليتين طويل الرجلين راكب فرس فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا سليمان بن داود ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء وإذا رجل شاب شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن العينين حسن الوجه فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا عيسى ابن مريم ، قلنا من أين لك هذه الصور لأنا نعلم أنها على ما صورت عليه الأنبياء لأنا رأينا صورة نبينا مثله ؟ فقال إن آدم سأل ربه أن يريه الأنبياء من ولده فأنزل عليه صورهم وكان في خزانة آدم عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس فدفعها إلى دانيال ،

ثم قال أما والله إن نفسي طابت بالخروج من ملكي وإن كنت عبدا لا يترك ملكه حتى أموت ، ثم أجازنا فأحسن جائزتنا وسرحنا فلما أتينا أبا بكر الصديق حدثناه بما رأينا وما قال لنا وما أجازنا ، قال

فبكى أبو بكر وقال مسكين لو أراد الله به خيرا لفعل ، ثم قال أخبرنا رسول الله أنهم واليهود يجدون نعت محمد عندهم . (ضعيف)

382_ روي البلاذري في الأنساب (11 / 125) عن أبي معشر نجيح قال كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ولا يعبد الأصنام فمر عليه رجل بعدما أوحي إلى رسول الله فقال يا أبا ذر إن رجلا بمكة يقول كما تقول ويزعم أنه نبي ، قال وممن هو ؟ قال من قريش فأخذ شيئا من بهش وهو المقل فتزوده ، حتى قدم مكة فرأى أبا بكر يضيف الناس ويطعمهم الزبيب فجلس معهم فأكل ،

فلما كان الغد من ذلك اليوم سأل عن رسول الله فوقف عليه وهو راقد وكان قد سدل ثوبه على وجهه فنبهه وقال أنعم صباحا فقال له وعليك السلام ، فقال أبو ذر أنشدني ما تقول ، فقال رسول الله ليس هو بشعر هو القرآن وما أنا قلته ولكن الله قاله قال اقرأه ، فقرأ عليه سورة فقال أبو ذر أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ،

فقال له النبي ممن أنت ؟ قال من بني غفار ، فعجب رسول الله من أنهم قوم يقطعون الطريق وأنه منهم ثم قال إن الله يهدي من يشاء وأخذه أبو بكر إلى منزله فكساه ثوبين ممشقين ثم انصرف فكان على ثنية غزال يعترض عير قريش فمن قال لا إله إلا الله لم يعرض لما معه . (مرسل حسن)

383_ روي مسلم في صحيحه (2802) عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله بشقتين فقال رسول الله اشهدوا . (صحيح)

384_ روي مسلم في صحيحه (2802) عن ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله بمنى إذا انفلق القمر فلقتين فكانت فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله اشهدوا . (صحيح)

385_ روي الطيالسي في مسنده (293) عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله فقالت قريش هذا سحر ابن أبي كبشة ، قال وقالوا انتظروا ما تأتيكم به السفار فإن محمدا لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم ، قال فجاء السفار فقالوا ذاك . (صحيح)

386_ روي مسلم في صحيحه (2804) عن أنس أن أهل مكة سألوا رسول الله أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين . (صحيح)

387_ روي البخاري في صحيحه (3868) عن أنس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما . (صحيح)

388_ روي أحمد في مسنده (12277) عن أنس سأل أهل مكة النبي آية فانشق القمر بمكة مرتين فقال (اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) .(صحيح)

389_ روي أحمد في مسنده (16308) عن جبير بن مطعم قال انشق القمر على عهد رسول الله فصار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد فقالوا إن كان سحرنا فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم . (صحيح)

390_ روي مسلم في صحيحه (2805) عن ابن عباس قال إن القمر انشق على زمان رسول الله . (صحيح)

391_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 362) عن ابن عباس قال سأل أهل مكة رسول الله أن يجعل لهم الصفا ذهبا وأن تنحى عنهم الجبال فيزرعوا فيها فقال الله إن شئت آتيناهم ما سألوا فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم وإن شئت أن أستأني بهم لعلنا نستحيي منهم ، فأنزل الله هذه (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة) . (صحيح)

392_ روي أبو نعيم في الدلائل (209) عن ابن عباس في قوله تعالي (اقتربت الساعة وانشق القمر) قال ابن عباس اجتمع المشركون إلى رسول الله منهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام والعاص بن وائل والعاص بن هشام والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى وزمعة بن الأسود والنضر بن الحارث ونظراؤهم كثير ،

فقالوا لرسول الله إن كنت صادقا فشق القمر لنا فرقتين نصفا على أبي قبيس ونصفا على قعيقعان ، فقال لهم رسول الله إن فعلت تؤمنوا ؟ قالوا نعم ، وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله الله أن يعطيه ما سألوا فأمسى القمر قد مثل نصفا على أبي قبيس ونصفا على قعيقعان ورسول الله ينادي يا أبا سلمة بن عبد الأسد والأرقم بن أبي الأرقم اشهدوا . (حسن)

393_ روي مسلم في صحيحه (2803) عن ابن عمر انشق القمر على عهد رسول الله فلقتين فستر الجبل فلقة وكانت فلقة فوق الجبل فقال رسول الله اللهم اشهد . (صحيح)

394_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 471) عن عبد الله بن عمرو في قوله (اقتربت الساعة وانشق القمر) قال كان ذلك على عهد النبي انشق القمر فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة خلف الجبل ، فقال النبي اللهم اشهد . (صحيح)

395_ روي ابن أبي الدنيا في الأهوال (42) عن أبي سعيد الخدري قال يسمعون صوتا من السماء اقتربت الساعة فمن بين مصدق ومكذب وعارف ومنكر ، فبينما هم كذلك إذ يسمعون مناديا ينادي من السماء يا أيها الناس اقتربت الساعة ، قال فمن بين مصدق ومكذب وعارف ومنكر فلا يلبثون إلا يسيرا حتى يسمعوا الصيحة فذاك حين تلهى كل والدة عن ولدها . (حسن لغيره)

396_ روي الطحاوي في المشكل (696) عن علي بن أبي طالب قال انشق القمر ونحن مع رسول الله . (صحيح)

397_ روي أبو نعيم في المعرفة (2854) عن ابن عمر عن زيد بن عمرو بن نفيل أنه كان يتأله في الجاهلية فانطلق حتى أتى رجلا من اليهود ، فقال له أحب أن تدخلني معك في دينك فقال له اليهودي لا أدخلك في ديني حتى تبوء بنصيبك من غضب الله ، فقال من غضب الله أفر ، فانطلق حتى أتى نصرانيا فقال له أحب أن تدخلني معك في دينك ،

قال لست أدخلك في ديني حتى تبوء بنصيبك من الضلالة ، فقال من الضلالة أفر ، فقال له النصراني فإني أدلك على دين إن اتبعته هديت ، قال له أي دين ؟ قال دين إبراهيم ، قال فقال اللهم إني أشهدك أني على دين إبراهيم عليه أحيا وعليه أموت ، قال فذكر شأنه للنبي فقال هو أمة وحده يوم القيامة . (حسن)

398_ روي البخاري في صحيحه (773) عن ابن عباس قال انطلق النبي في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب ،

قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ،

فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا إلى قومهم وقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فأنزل الله على نبيه (قل أوحي إليّ) وإنما أوحي إليه قول الجن . (صحيح)

399_ روي عبد الرزاق في تفسيره (2857) عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرءان) قال لما بعث النبي حرست السماء فقالت الشياطين ما حرست إلا لأمر حدث في الأرض فبعث سراياه في الأرض فوجدوا النبي قائما يصلي بأصحابه صلاة الفجر بنخلة وهو يقرأ فاستمعوه حتى إذا فرغ (ولوا إلى قومهم منذرين ، قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا) . (حسن لغيره)

400_ روي الطبري في الجامع (21 / 163) عن سعيد بن جبير قال كانت الجن تستمع فلما رجموا قالوا إن هذا الذي حدث في السماء لشيء حدث في الأرض ، فذهبوا يطلبون حتى رأوا النبي خارجا من سوق عكاظ يصلي بأصحابه الفجر فذهبوا إلى قومهم . (حسن لغيره)

401_ روي الطبري في الجامع (21 / 166) عن قتادة قوله (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرءان) قال ذكر لنا أنهم صرفوا إليه من نينوى قال فإن نبي الله قال إني أمرت أن أقرأ القرآن على الجن فأيكم يتبعني ؟ فأطرقوا ثم استتبعهم فأطرقوا ثم استتبعهم الثالثة فأطرقوا ،

فقال رجل يا رسول الله إنك لذو بديئة فاتبعه عبد الله بن مسعود فدخل رسول الله شعبا يقال له شعب الحجون ،

قال وخط نبي الله على عبد الله خطا ليثبته به ، قال فجعلت تهوي بي وأرى أمثال النسور تمشي في دفوفها وسمعت لغطا شديدا حتى خفت على نبي الله ثم تلا القرآن ، فلما رجع نبي الله قلت يا نبي الله ما اللغط الذي سمعت ؟ قال اجتمعوا إليَّ في قتيل كان بينهم ، فقضى بينهم بالحق . (حسن لغيره)

402_ روي الطبري في الجامع (23 / 311) عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالي (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن) هو قول الله (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) لم تحرس السماء في الفترة بين عيسى ومحمد فلما بعث الله محمدا حرست السماء الدنيا ورميت الشياطين بالشهب ،

فقال إبليس لقد حدث في الأرض حدث فأمر الجن فتفرقت في الأرض لتأتيه بخبر ما حدث وكان أول من بعث نفرا من أهل نصيبين وهي أرض باليمن وهم أشراف الجن وساداتهم فبعثهم إلى تهامة وما يلي اليمن فمضى أولئك النفر فأتوا على الوادي وادي نخلة وهو من الوادي مسيرة ليلتين ،

فوجدوا به نبي الله يصلي صلاة الغداة فسمعوه يتلو القرآن ، (فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي) يعني فرغ من الصلاة (ولوا إلى قومهم منذرين) يقول مؤمنين ، لم يعلم بهم رسول الله ولم يشعر أنه صرف إليه أحد حتى أنزل الله عليه (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن) . (حسن لغيره)

403_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (18578) عن عكرمة في قوله تعالى (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) قال هم اثنا عشر ألفا جاءوا من جزيرة الموصل فقال النبي لابن مسعود كاد أن يذهب فذكر قول رسول الله فلم يبرح فقال له النبي لو ذهبت ما التقينا إلى يوم القيامة .(مرسل ضعيف)

404_ روي أبو نعيم في الدلائل (259) عن ابن إسحاق قال ثم إن رسول الله انصرف راجعا من الطائف إلى مكة حين يئس من خير ثقيف حتى إذا كان بنخلة قام من جوف الليل يصلي ، فمر به النفر من الجن الذين ذكر الله فيهم فيما ذكر لي سبعة نفر من أهل نصيبين أسماؤهم فيما بلغني حسا ومسا وشاصرة وناصرة وابن الأرب وأبين وأخضم فاستمعوا له ،

فلما فرغ من صلاته ولوا إلى قومهم منذرين قد آمنوا وأجابوا إلى ما سمعوا فقص الله عليه خبرهم في القرآن (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرءان فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلي قومهم منذرين) ،

(قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسي مصدقا لما بين يديه يهدي إلي الحق وإلي طريق مستقيم ، يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم) ، وقال (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرءانا عجبا) إلى آخر السورة - سورة الجن - . (حسن لغيره)

405_ روي أبو نعيم في الدلائل (260) عن إسحاق بن جعفر قال غاب رسول الله بالطائف إلى أن رجع خمسا وعشرين ليلة وقدم مكة يوم الثلاثاء وعشرين خلت من ذي القعدة وكان قد خرج لثلاث بقين من شوال وقدم عليه الجن الحجون في ربيع الأول سنة إحدى عشرة من النبوة . (مرسل حسن)

406_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 456) عن ابن مسعود قال هبطوا على النبي وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا أنصتوا قالوا صه وكانوا تسعة أحدهم زوبعة ، فأنزل الله (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرءان فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلي قومهم منذرين) ،

(قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسي مصدقا لما بين يديه يهدي إلي الحق وإلي طريق مستقيم ، يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ، ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين) . (صحيح)

407_ روي الدوري في قراءة النبي (104) عن عكرمة وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن قال قال الزبير ذاك بنخلة ورسول الله يقرأ في العشي (كادوا يكونون عليه لبدا) . (صحيح)

408_ روي البخاري في صحيحه (3632) عن ابن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا قال فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان وكان أمية إذا انطلق إلى الشأم فمر بالمدينة نزل على سعد فقال أمية لسعد انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت ، فبينا سعد يطوف إذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة ؟ فقال سعد أنا سعد فقال أبو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا وأصحابه ،

فقال نعم فتلاحيا بينهما ، فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي ، ثم قال سعد والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام ، قال فجعل أمية يقول

لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فإني سمعت محمدا يزعم أنه قاتلك ، قال إياي ، قال نعم ،

قال والله ما يكذب محمد إذا حدث فرجع إلى امرأته فقال أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي ، قالت وما قال قال زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قاتلي ، قالت فوالله ما يكذب محمد ، قال فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي ، قال فأراد أن لا يخرج فقال له أبو جهل إنك من أشراف الوادي فسر يوما أو يومين فسار معهم فقتله الله . (صحيح)

409_ روي البخاري في صحيحه (3950) عن ابن مسعود حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية ، فلما قدم رسول الله المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت ،

فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك ؟ فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقد أويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم ، أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالما ،

فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة ، فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادي ، فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله يقول إنهم قاتلوك ، قال بمكة ، قال لا أدري ،

ففزع لذلك أمية فزعا شديدا فلما رجع أمية إلى أهله قال يا أم صفوان ألم تري ما قال لي سعد ؟ قالت وما قال لك ؟ قال زعم أن محمدا أخبرهم أنهم قاتلي ، فقلت له بمكة ، قال لا أدري ، فقال أمية والله لا أخرج من مكة ، فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس قال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج ،

فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة ، ثم قال أمية يا أم صفوان جهزيني فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي ، قال لا ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا ، فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا إلا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر . (صحيح)

410_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 41) عن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف تحدث وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون ذهبن بالأموال وأشفين على الأنفس ، قالت فسمعت قائلا يقول في المنام يا معشر قريش إن هذا النبي المبعوث منكم وهذا إبان خروجه وبه يأتيكم الحيا والخصب ، فانظروا رجلا من أوسطكم نسبا طوالا عظاما أبيض مقرون الحاجبين أهدب الأشفار جعدا سهل الخدين رقيق العرنين فليخرج هو وجميع ولده ،

وليخرج منكم من كل بطن رجل فتطهروا وتطيبوا ثم استلموا الركن ثم ارقوا رأس أبي قبيس ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقي وتؤمنون فإنكم ستسقون ، فأصبحت فقصت رؤياها عليهم فنظروا فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المطلب فاجتمعوا إليه وخرج من كل بطن منهم رجل ففعلوا ما أمرتهم به ثم علوا على أبي قبيس ومعهم النبي وهو غلام فتقدم عبد المطلب وقال لا هم هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك وإماؤك وبنات إمائك ،

وقد نزل بنا ما ترى وتتابعت علينا هذه السنون فذهبت بالظلف والخف وأشفت على الأنفس فأذهب عنا الجدب وائتنا بالحيا والخصب ، فما برحوا حتى سالت الأودية وبرسول الله سقوا فقالت رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا / وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر ، فجاد بالماء جوني له سبل دان / فعاشت به الأنعام والشجر ، منا من الله بالميمون طائره / وخير من بشرت يوما به مضر ، مبارك الأمر يستسقى الغمام به / ما في الأنام له عدل ولا خطر . (حسن)

411_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 15) عن رقيقة بنت صيفي وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون جدبة أقحلت الجلد وأرقت العظم ، قالت فبينا أنا ومعي صنوي أصغر مني معنا بهمات لنا وربى وأعبد يردون علي السِّجْف ، فبينا أنا راقدة اللهم أو مهومة إذا أنا بهاتف صيت يصرخ بصوت صحل يقول يا معشر قريش إن هذا النبي مبعوث منكم وهذا إبان مخرجه فحي هلا بالخير والخصب ،

ألا فانظروا منكم رجلا طوالا عظاما أبيض بضا أشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة تهدي إليه ألا فليخلص هو وولده وليدلف إليه من كل بطن رجل ، ألا فليسقوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن وليطوفوا بالبيت سبعا ثم ليرتقوا أبا قبيس فليستسق الرجل وليؤمن القوم ألا وفيهم الطاهر والطيب لذاته ألا فغثتم إذا ما شئتم وعشتم ، قالت فأصبحت علم الله مفئودة مذعورة قد قف جلدي ووله عقلي فقصصت رؤياي ،

فنمت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم إن بقي بها أبطحي إلا قال هذا شيبة الحمد هذا شيبة وتتامت عنده قريش وانقض إليه من كل بطن رجل فسنوا وطيبوا واستلموا وطافوا ثم ارتقوا أبا

قبيس وطفق القوم يدفون حوله ما إن يدرك سعيهم مهله حتى قر لذروته فاستكنوا جنابيه ، ومعهم رسول الله وهو يومئذ غلام قد أيفع أو كرب ،

فقام عبد المطلب فقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت عالم غير معلم ومسئول غير منحل وهذه عبداؤك وإماؤك عذرات حرمك يعني أمنة حرمك يشكون إليك سنتهم التي قد أقحلت الماشية والخف فاسمعن اللهم وأمطرن غيثا مريعا مغدقا ، فما راموا البيت حتى انفجرت السماء بمائها وكظ الوادي بثجيجه ،

فسمعت شيخان قريش وهي تقول لعبد المطلب هنيئا لك أبا البطحاء هنيئا أي بك عاش أهل البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا / وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر ، فجاد بالماء جوني له سبل دان / فعاشت به الأمصار والشجر ، سيل من الله بالميمون طائره / وخير من بشرت يوما به مضر ، مبارك الأمر يستسقى الغمام به ما / في الأنام له عدل ولا خطر . (حسن)

412_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 430) عن أبي معشر قال كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ويقول لا إله إلا الله ولا يعبد الأصنام ، فمر عليه رجل من أهل مكة بعدما أوحي إلى النبي فقال يا أبا ذر إن رجلا بمكة يقول مثل ما تقول لا إله إلا الله ويزعم أنه نبي قال ممن هو ؟ قال من قريش ، قال فأخذ شيئا من بهش وهو المقل فتزوده حتى قدم مكة فرأى أبا بكر يضيف الناس ويطعمهم الزبيب ،

فجلس معهم فأكل ثم سأل من الغد هل أنكرتم على أحد من أهل مكة شيئا ؟ فقال رجل من بني هاشم نعم ابن عم لي يقول لا إله إلا الله ويزعم أنه نبي ، قال فدلني عليه ، قال فدله والنبي راقد

على دكان قد سدل ثوبه على وجهه فنبهه أبو ذر فانتبه فقال أنعم صباحا فقال له النبي عليك السلام ، قال له أبو ذر أنشدني ما تقول فقال ما أقول الشعر ولكنه القرآن وما أنا قلته ولكن الله قاله ،

قال اقرأ عليَّ فقرأ عليه سورة من القرآن ، فقال أبو ذر أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسوله ، فسأله النبي ممن أنت ؟ فقال من بني غفار ، قال فعجب النبي أنهم يقطعون الطريق فجعل النبي يرفع بصره فيه ويصوبه تعجبا من ذلك لما كان يعلم منهم ، ثم قال إن الله يهدي من يشاء فجاء أبو بكر وهو عند رسول الله فأخبره بإسلامه فقال له أبو بكر أليس ضيفي أمس ؟ فقال بلى ،

قال فانطلق معي ، فذهب مع أبي بكر إلى بيته فكساه ثوبين ممشقين فأقام أياما ثم رأى امرأة تطوف بالبيت وتدعو بأحسن دعاء في الأرض تقول أعطني كذا وكذا وافعل بي كذا وكذا ، ثم قالت في آخر ذلك يا إساف ويا نائلة قال أبو ذر أنكحي أحدهما صاحبه فتعلقت به وقالت أنت صابئ ، فجاء فتية من قريش فضربوه وجاء ناس من بني بكر فنصروه وقالوا ما لصاحبنا يضرب وتتركون صباتكم ؟ فتحاجزوا فيما بينهم ،

فجاء إلى النبي فقال يا رسول الله أما قريش فلا أدعهم حتى أثأر منهم ضربوني فخرج حتى أقام بعسفان ، وكلما أقبلت عير لقريش يحملون الطعام ينفر بهم على ثنية غزال فتلقى أحمالها فجمعوا الحنط ، قال يقول أبو ذر لقومه لا يمس أحد حبة حتى تقولوا لا إله إلا الله ، فيقولون لا إله إلا الله ويأخذون الغرائر . (مرسل حسن)

413_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 160) عن ابن إسحاق قال كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق بما جاء به ، قال ثم إن جبريل أتى رسول الله حين افترضت عليه الصلاة فهمز له

بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت له عين من ماء مزن فتوضأ جبريل ومحمد ثم صليا ركعتين وسجدا أربع سجدات ، ثم رجع النبي قد أقر الله عينه وطابت نفسه وجاءه ما يحب من الله فأخذ بيد خديجة حتى أتى بها العين فتوضأ كما توضأ جبريل ثم ركع ركعتين وأربع سجدات هو وخديجة ثم كان هو وخديجة يصليان سرا ،

قال ابن إسحاق ثم إن علي بن أبي طالب جاء بعد ذلك بيوم فوجدهما يصليان فقال عليّ ما هذا يا محمد ؟ فقال رسول الله دين الله الذي اصطفى لنفسه وبعث به رسله فأدعوك إلى الله وحده لا شريك له وإلى عبادته وكفر باللات والعزى ، فقال عليّ هذا أمر لم أسمع به قبل اليوم فلست بقاض أمرا حتى أحدث به أبا طالب وكره رسول الله أن يفشي عليه سره قبل أن يستعلن أمره ،

فقال له يا علي إذا لم تسلم فاكتم ، فمكث علي تلك الليلة حتى جاءه فقال ما عرضت عليَّ يا محمد ؟ فقال له رسول الله تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وتكفر باللات والعزى وتبرأ من الأنداد ففعل عليّ وأسلم ، فمكث عليّ يأتيه على خوف من أبي طالب وكتم علي إسلامه ولم يظهره وأسلم ابن حارثة ، فمكثا قريبا من شهر يختلف علي إلى رسول الله وكان مما أنعم الله على عليٍّ أنه كان في حجر رسول الله قبل الإسلام . (مرسل صحيح)

414_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 591) عن محمد بن عمارة قال قدم عمرو بن معدي كرب في عشرة من زبيد من قومه على رسول الله وكان عمرو قد قال لقيس بن مكشوح المرادي حين انتهى إليهم أمر رسول الله يا قيس إنك سيد قومك اليوم ، وقد ذكر لنا أن رجلا من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز يقول إنه نبي فانطلق بنا إليه حتى نعلم علمه ،

فإن كان نبيا كما يقول فإنه لن يخفى علينا إذا لقيناه اتبعناه وإن كان غير ذلك علمنا علمه ، فإنه إن يسبق إليه رجل من قومك سادنا وترأس علينا وكنا له أذنابا . فأبى عليه قيس وسفه رأيه ، فركب عمرو بن معدي كرب حتى قدم المدينة فقال حين دخلها وهو آخذ بزمام راحلته من سيد أهل هذه البحيرة من بني عمرو بن عامر ؟ فقيل له سعد بن عبادة فأقبل يقود راحلته حتى أناخ ببابه فقيل لسعد عمرو بن معدي كرب ،

فخرج إليه سعد فرحب به وأمر برحله فحط وأكرمه وحباه ثم راح به إلى رسول الله فأسلم وأقام أياما ، وأجازه رسول الله كما يجيز الوفد وانصرف راجعا إلى بلاده ، وأقام عمرو مع زبيد قومه وعليهم فروة بن مسيك سامعا مطيعا إذا أراد أن يغزو أطاعه وكان فروة يصيب كل من خالفه ، فلما بلغ قيس بن مكشوح خروج عمرو بن معدي كرب أوعد عمرا وتحطم عليه خالفني وترك رأيي وقال عمرو في ذلك شعرا .

قال محمد بن عمر سمعتها من مشيختنا أمرتك يوم ذي صنعاء / أمرا باديا رشده ، أمرتك باتقاء الله ، والمعروف تتعده ، خرجت من المني مثل / الحمير عاره وقده ، وجعل عمرو بن معدي كرب يقول قد خبرتك يا قيس بن مكشوح إنك يا قيس ستكون ذَنَبا تابعا لفروة بن مسيك ، وجعل فروة يطلب قيس بن مكشوح كل الطلب حتى فر من بلاده ،

فلما توفي رسول الله ثبت فروة بن مسيك على الإسلام يغير على من خالفه بمن أطاعه ، وارتد عمرو بن معدي كرب بعد وفاة النبي فقال حين ارتد وهي ثبت وجدنا ملك فروة شر ملك حمار ساف منخره بعذر ، وكنت إذا رأيت أبا عمير ترى الحولاء من خبث وغدر وجعل فروة بن مسيك يطلب من ارتد عن الإسلام ويقاتله . (مرسل حسن)

415_ روي ابن ماجة في سننه (3108) عن عبد الله بن عدي بن الحمراء قال رأيت رسول الله وهو على ناقته واقف بالحزورة يقول والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إليّ والله لولا أني أخرجت منك ما خرجت . (صحيح)

416_ روي ابن حبان في صحيحه (3709) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما أطيبك من بلدة وأحبك إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك . (صحيح)

417_ روي أبو يعلي في مسنده (2662) عن ابن عباس قال لما خرج رسول الله من مكة قال أما والله لأخرج منك وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلي وأكرمه على الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت ، يا بني عبد مناف إن كنتم ولاة هذا الأمر من بعدي فلا تمنعوا طائفا ببيت الله ساعة من ليل ولا نهار ، ولولا أن تطغى قريش لأخبرتها ما لها عند الله ، اللهم إنك أذقت أولهم وبالا فأذق آخرهم نوالا . (صحيح)

418_ روي أحمد في مسنده (18242) عن أبي هريرة قال وقف النبي على الحزورة فقال علمت أنك خير أرض الله وأحب الأرض إلى الله ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت . (صحيح)

419_ روي الطحاوي في المعاني (3561) عن أبي هريرة قال وقف رسول الله على الحجون ثم قال والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، لم تحل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد بعدي وما أحلت لي إلا ساعة من النهار وهي بعد ساعتها هذه حرام إلى يوم القيامة . (صحيح)

420_ روي الأزرقي في أخبار مكة (2 / 504) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال وقف النبي على الحجون يوم الفتح فقال والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني

أخرجت منك ما خرجت وإنها لا تحل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد كان بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار وإنها من ساعتي هذه من النهار حرام لا يعضد شجرها ولا تختش خلاها ولا يلتقط ضالتها إلا بإنشاد ، فقال رجل إلا الإذخر يا رسول الله فإنه لقبورنا وبيوتنا أو لقيوننا وبيوتنا ، فقال رسول الله إلا الإذخر . (حسن لغيره)

421_ روي الفاكهي في أخبار مكة (1425) عن الزهري قال إن النبي قال لمكة إني لأعلم أنك حرم الله وأمنه وأحب البلدان إلى الله . (حسن لغيره)

422_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 517) عن الحارث بن هشام قال رأيت رسول الله في حجته وهو واقف على راحلته وهو يقول والله إنك لخير أرض الله إلي ولولا أني أخرجت منك ما خرجت ، قال فقلت ولم أنثن يا ليتنا لم نفعل فارجع إليها فإنها منبتك ومولدك ، فقال رسول الله إني سألت ربي فقلت اللهم إنك أخرجتني من أحب أرضك إلي فأنزلني أحب أرضك إليك فأنزلني المدينة . (حسن)

423_ روي أحمد في مسنده (18243) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن بعضهم أن رسول الله قال وهو في سوق الحزورة والله إنك لخير أرض الله وأحب الأرض إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت . (صحيح)

424_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13347) عن ابن عمر قال قال رسول الله قد علمت أن أحب البلاد إلى الله مكة ولولا أن قومي أخرجوني ما خرجت ، اللهم اجعل في قلوبنا من حب المدينة مثل ما جعلت في قلوبنا من حب مكة ، وما أشرف رسول الله على المدينة قط إلا عرف في وجهه البشر والفرح . (صحيح لغيره)

425_ روي الطبري في الجامع (14 / 367) عن عبد الله الحضرمي أنه كان لهم عبدان من أهل عين التمر وكانا صيقلين وكان يقال لأحدهما يسار والآخر جبر فكانا يقرآن التوراة وكان رسول الله ربما جلس إليهما ، فقال كفار قريش إنما يجلس إليهما يتعلم منهما فأنزل الله (لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) . (صحيح)

426_ روي الطبري في الجامع (14 / 365) عن عكرمة قال كان النبي يقرئ غلاما لبني المغيرة أعجميا قال سفيان أراه يقال له يعيش . قال فذلك قوله (لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) . (حسن لغيره)

427_ روي الطبري في الجامع (14 / 366) عن ابن إسحاق قال كان رسول الله كثيرا ما يجلس عند المروة إلى غلام نصراني يقال له جبر عبد لبعض بني الحضرمي فكانوا يقولون والله ما يعلم محمدا كثيرا مما يأتي به إلا جبر النصراني غلام الحضرمي ، فأنزل الله في قولهم (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) . (حسن لغيره)

428_ روي الطبري في الجامع (14 / 365) عن ابن عباس قال كان رسول الله يعلم قينا بمكة وكان أعجمي اللسان وكان اسمه بلعام فكان المشركون يرون رسول الله حين يدخل عليه وحين يخرج من عنده فقالوا إنما يعلمه بلعام ، فأنزل الله (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) . (حسن)

429_ روي البيهقي في معرفة السنن (3108) عن أبي ذر قال قال لي رسول الله منذ كم أنت ها هنا ؟ قال قلت منذ ثلاثين يوما وليلة ، قال فما كان طعامك ؟ قلت ما كان لي طعام ولا شراب إلا ماء

زمزم ولقد سمنت حتى تكسرت عكن بطني وما أجد على كبدي سخفة جوع ، قال فقال رسول الله إنها مباركة وهي طعام طعم شفاء سقم . (صحيح)

430_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3912) عن ابن عباس قال قال رسول الله خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم والله ما على وجه الأرض ماء شر من ماء بئر بوادي برهوت كرجل الجراد من الهوام يصبح يتدفق ويمسي لا بلال بها . (صحيح)

431_ روي الأصبهاني في الحجة (444) عن عائشة قالت خرج أبو بكر الصديق يريد رسول الله وكان له صديقا في الجاهلية فلقيه فقال يا أبا القاسم فقدت من مجالس قومك واتهموك بالعيب لآبائها وأديانها ، فقال الرسول إني رسول الله أدعو إلى الله ، فلما فرغ رسول الله أسلم أبو بكر وما بين الأخشبين أكثر منه سرورا بإسلام أبي بكر ومضى أبو بكر ،

فراح بعثمان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص فأسلموا وجاء من الغد بعثمان بن مظعون وأبي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وأبي سلمة بن عبد الأسد والأرقم بن أبي الأرقم فأسلموا ، قالت فلما أن اجتمع أصحاب رسول الله وكانوا تسعة وثلاثين رجلا ألح أبو بكر على رسول الله في الظهور فقال يا أبا بكر إنا قليل ،

فلم يزل يلح على رسول الله حتى ظهر رسول الله وتفرق المسلمون في نواحي المسجد وكل رجل معه عشيرته ، وقام أبو بكر خطيبا ورسول الله جالس وكان أول خطيب دعا إلى الله وإلى رسوله ، وثار المشركون على أبي بكر وعلى المسلمين يضربونهم في نواحي المسجد ضربا شديدا ووطئ أبو بكر وضرب ضربا شديدا ودنا منه الفاسق عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفين ويحرفهما لوجهه وأثر على وجه أبي بكر حتى ما يعرف أنفه من وجهه ،

وجاءت بنو تيم تتعادى فأجلوا المشركين عن أبي بكر ، وحملوا أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه ولا يشكون في موته ورجعت بنو تيم فدخلوا المسجد فقالوا والله لئن مات أبو بكر لنقتلن عتبة ورجعوا إلى أبي بكر فجعل أبو قحافة وبنو تيم يكلمون أبا بكر حتى أجابهم ، فتكلم آخر النهار ما فعل رسول الله فنالوه بألسنتهم وعذلوه وقالوا لأم الخير بنت صخر انظري أن تطعميه شيئا أو تسقيه إياه ،

فلما خلت به وألحت جعل يقول ما فعل رسول الله ؟ قالت والله ما لي علم بصاحبك . قال اذهبي إلى أم جميل بنت الخطاب فسليها عنه فخرجت حتى جاءت أم جميل فقالت إن أبا بكر يسألك عن محمد بن عبد الله ، قالت ما أعرف أبا بكر ولا محمد بن عبد الله وإن تحبي أن أمضي معك إلى ابنك فعلت ، قالت نعم فمضت معها حتى وجدت أبا بكر صريعا دنفا فرنت أم جميل وأعلنت بالصياح وقالت إن قوما نالوا منك هذا لأهل فسق وإني لأرجو أن ينتقم الله لك ،

قال فما فعل رسول الله قالت هذه أمك تسمع ، قال فلا عين عليك منها ، قالت سالم صالح ، قال فأين هو ؟ قالت في دار الأرقم ، قال فإن لله علي البتة لا أذوق طعاما أو شرابا أو آتي رسول الله فأمهلنا حتى إذا هدأت الرجل وسكن الناس خرجا به يتكئ عليهما حتى دخل على النبي ، قال فانكب عليه فقلبه وأكب عليه المسلمون ورق رسول الله رقة شديدة ورق المسلمون رقة شديدة ،

فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي ليس بي إلا ما نال الفاسق من وجه ، هذه أمي برة بولدها وأنت مبارك فادعها إلى الله وادع الله لها أن يستنقذها بك من النار فدعا لها رسول الله ثم دعاها إلى الله فأسلمت ، فأقاموا مع رسول الله في ذلك شهرا وهم تسعة وثلاثون رجلا ، وكان حمزة بن عبد المطلب أسلم يوم ضرب أبو بكر ودعا رسول الله لعمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام ،

فأصبح عمر وكانت الدعوة يوم الأربعاء فأسلم عمر يوم الخميس فكبر رسول الله وأهل البيت تكبيرة سمعت بأعلى مكة وخرج أبو الأرقم وهو أعمى كافر ، فقال عمر يا رسول الله على ما تخفي ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل ، فقال يا عمر إنا قليل وقد رأيت ما لقينا ، فقال عمر والذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر إلا جلست فيه بالإيمان ،

ثم خرج فطاف بالبيت ثم مر بقريش وهم ينظرون فقال أبو جهل زعم فلان أنك صبوت ، فقال عمر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، فوثب المشركون إليه فوثب عمر على عتبة فبرك عليه فجعل يضربه وأدخل أصبعيه في عينيه ، فجعل عتبة يصيح فتنحى الناس عنه فقام عمر فجعل لا يدنو منه أحد إلا أخذ شريف من دنا منه حتى أحجم الناس عنه واتبع المجالس التي كان فيها فأظهر الإيمان ،

ثم انصرف إلى النبي فقال ما يجلسك بأبي أنت وأمي فوالله ما بقي مجلس كنت أجلس فيه بالكفر إلا أظهرت الإيمان غير هائب ولا خائف ، فخرج رسول الله وعمر أمامه وحمزة بن عبد المطلب حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معلنا ثم انصرف النبي إلى دار الأرقم وعمر معه . (ضعيف)

432_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 29) عن يزيد بن رومان قال خرج عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله على أثر الزبير بن العوام فدخلا على رسول الله فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن وأنبأهما بحقوق الإسلام ووعدهما الكرامة من الله فآمنا وصدقا ، فقال عثمان يا رسول الله قدمت حديثا من الشام فلما كنا بين معان والزرقاء فنحن كالنيام إذا مناد ينادينا أيها النيام هبوا فإن أحمد قد خرج بمكة ، فقدمنا فسمعنا بك وكان إسلام عثمان قديما قبل دخول رسول الله دار الأرقم . (حسن لغيره)

433_ روي ابن الأثير في أسد الغابة (3 / 22) عن عبد الله بن مسعود قال قال أبو بكر الصديق إنه خرج إلى اليمن قبل أن يبعث النبي فنزلت على شيخ من الأزد عالم قد قرأ الكتب وعلم من علم الناس كثيرا ، فلما رآني قال أحسبك حرميا ؟ وقال أبو بكر ، قلت نعم أنا من أهل الحرم ، قال وأحسبك قرشيا ؟ قال قلت نعم أنا من قريش ، قال وأحسبك تيميا ،

قال قلت نعم أنا من تيم بن مرة أنا عبد الله بن عثمان من ولد كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، قال بقيت لي فيك واحدة قلت ما هي ؟ قال تكشف عن بطنك ، قلت لا أفعل أو تخبرني لم ذلك ؟ قال أجد في العلم الصحيح الصادق أن نبيا يبعث في الحرم يعاون على أمره فتى وكهل ، فأما الفتى فخواض غمرات ودفاع معضلات وأما الكهل فأبيض نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة وما عليك أن تريني ما سألتك فقد تكاملت لي فيك الصفة إلا ما خفي عليّ ،

قال أبو بكر فكشفت له عن بطني فرأى شامة سوداء فوق سرتي فقال أنت هو ورب الكعبة وإني متقدم إليك في أمر فاحذره ، قال أبو بكر قلت وما هو ؟ قال إياك والميل عن الهدى وتمسك بالطريقة المثلى الوسطى وخف الله فيما خولك وأعطاك ، قال أبو بكر فقضيت باليمن أربي ثم أتيت الشيخ لأودعه فقال أحامل عني أبياتا من الشعر قلتها في ذلك النبي ،

قلت نعم فذكر أبياتا ، قال أبو بكر فقدمت مكة وقد بعث النبي فجاءني عقبة بن أبي معيط وشيبة وربيعة وأبو جهل وأبو البختري وصناديد قريش ، فقلت لهم هل نابتكم نائبة أو ظهر فيكم أمر ؟ قالوا يا أبا بكر أعظم الخطب يتيم أبي طالب يزعم أنه نبي ولولا أنت ما انتظرنا به فإذ قد جئت فأنت الغاية والكفاية ،

قال أبو بكر فصرفتهم على أحسن مس وسألت عن النبي فقيل في منزل خديجة فقرعت عليه الباب فخرج إلي فقلت يا محمد فقدت من منازل أهلك وتركت دين آبائك وأجدادك ؟ قال يا أبا بكر إني رسول الله إليك وإلى الناس كلهم فآمن بالله ،

فقلت ما دليلك على ذلك ؟ قال الشيخ الذي لقيت باليمن قلت وكم من شيخ لقيت باليمن ؟ قال الشيخ الذي أفادك الأبيات ، قلت ومن خبرك بهذا يا حبيبي ؟ قال الملك المعظم الذي يأتي الأنبياء قبلي ، قلت مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قال أبو بكر فانصرفت وما بين لابتيها أشد سرورا من رسول الله بإسلامي . (ضعيف)

434_ روي مسلم في صحيحه (2279) عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن . (صحيح)

435_ روي أبو يعلي في مسنده (679) عن الزبير بن العوام قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) صاح رسول الله على أبي قبيس يا آل عبد مناف إني نذير فجاءته قريش فحذرهم وأنذرهم ، فقالوا تزعم أنك نبي يوحى إليك وأن سليمان سخر له الريح والجبال وأن موسى سخر له البحر وأن عيسى كان يحيي الموتى ؟ فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الأرض أنهارا فنتخذها محارث فنزرع ونأكل ،

وإلا فادع لنا الله أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فننحت منها ويغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فإنك تزعم أنك كهيئتهم ، فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي ، فلما سري عنه قال والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتم ولو شئت

لكان ولكنه خيرني بين أن تدخلوا من باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم فاخترت باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم ،

وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فنزلت (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون) حتى قرأ ثلاث آيات ، ونزلت (ولو أن قرءانا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) . (حسن)

436_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 179) عن ابن إسحاق أن أبا طالب وخديجة بنت خويلد هلكا في عام واحد وذلك قبل مهاجر النبي إلى المدينة بثلاث سنين ، ودفنت خديجة بالحجون ونزل في قبرها رسول الله وكان لها يوم تزوجها ثمان وعشرون سنة ، قال وكنية خديجة أم هند وكان لها ابن وابنة حين تزوجها رسول الله وأم خديجة فاطمة بنت زائدة بن الأصم وأمها هالة بنت عبد مناف . (حسن لغيره)

437_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 179) عن الزهري قال إن أول امرأة تزوجها رسول الله خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى تزوجها في الجاهلية وأنكحها أبوها خويلد بن أسد . (حسن لغيره)

438_ روي البيهقي في الكبري (7 / 69) عن الزهري قال أول امرأة تزوجها رسول الله خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي تزوجها في الجاهلية وأنكحه إياها أبوها خويلد ، فولدت لرسول الله القاسم وبه كان يكنى والطاهر وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ،

فأما زينب بنت رسول الله فتزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية فولدت لأبي العاص جارية اسمها أمامة فتزوجها علي بن أبي طالب بعدما توفيت فاطمة بنت رسول الله ، فتوفي عليّ وعنده أمامة فخلف على أمامة بعد علي بن أبي طالب المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم فتوفيت عنده ،

وأم أبي العاص بن الربيع هالة بنت خويلد بن أسد وخديجة خالته أخت أمه ، وأما رقية بنت النبي فتزوجها عثمان بن عفان في الجاهلية فولدت له عبد الله بن عثمان قد كان به يكنى أول مرة حتى كني بعد ذلك بعمرو بن عثمان وبكل كان يكنى ، ثم توفيت رقية زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها فذلك منعه أن يشهد بدرا ،

وقد كان عثمان بن عفان هاجر إلى أرض الحبشة وهاجرت معه رقية بنت رسول الله وتوفيت رقية بنت رسول الله يوم قدوم زيد بن حارثة مولى رسول الله بشيرا بفتح بدر ، وأما أم كلثوم بنت رسول الله فتزوجها أيضا عثمان بن عفان بعد أختها رقية ثم توفيت عنده ولم تلد له شيئا ،

وأما فاطمة بنت رسول الله فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت له حسن بن علي الأكبر وحسين بن علي وهو المقتول بالعراق بالطف وزينب ، وأم كلثوم فهذا ما ولدت فاطمة من عليّ ، فأما زينب فتزوجها عبد الله بن جعفر فماتت عنده وقد ولدت له علي بن عبد الله بن جعفر وأخا له آخر يقال له عون ،

وأما أم كلثوم فتزوجها عمر بن الخطاب فولدت له زيد بن عمر ضرب ليالي قتال ابن مطيع ضربا لم يزل ينهم له حتى توفي ، ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر عون بن جعفر فلم تلد له شيئا حتى مات

، ثم خلف على أم كلثوم بعد عون بن جعفر محمد بن جعفر فولدت له جارية يقال لها بثنة نعشت من مكة إلى المدينة على سرير فلما قدمت المدينة توفيت ،

ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر بن الخطاب وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر بن عبد الله بن جعفر فلم تلد له شيئا حتى ماتت عنده ، وتزوجت خديجة قبل رسول الله رجلين الأول منهما عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له جارية فهي أم محمد بن صيفي المخزومي ،

ثم خلف على خديجة بنت خويلد بعد عتيق بن عائذ أبو هالة التميمي وهو من بني أسد بن عمرو بن تميم فولدت له هندا ، وتوفيت خديجة بمكة قبل خروج رسول الله إلى المدينة وقبل أن تفرض الصلاة وكانت أول من آمن برسول الله من النساء ، فزعموا والله أعلم أنه سئل عنها فقال لها بيت من قصب اللؤلؤ لا صخب فيه ولا نصب ،

ثم تزوج رسول الله عائشة بعد خديجة وكان قد رأى في النوم مرتين يقال هي امرأتك وعائشة يومئذ بنت ست سنين ، فنكحها رسول الله بمكة وهي ابنة ست سنين ، ثم إن رسول الله بنى بعائشة بعد ما قدم المدينة وعائشة يوم بنى بها بنت تسع سنين ،

وعائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر فتزوجها رسول الله بكرا واسم أبي بكر عتيق واسم أبي قحافة عثمان ، وتزوج رسول الله حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ،

كانت قبله تحت ابن حذافة بن قيس بن عدي بن حذافة بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب مات عنها موتا ، وتزوج رسول الله أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كانت قبله تحت أبي سلمة واسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،

فولدت لأبي سلمة سلمة بن أبي سلمة ولد بأرض الحبشة وزينب بنت أبي سلمة ، وكان أبو سلمة وأم سلمة ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، وكانت أم سلمة من آخر أزواج النبي وفاة بعده ودرة بنت أبي سلمة ، وتزوج رسول الله سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ،

كانت قبله تحت السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ، وتزوج رسول الله أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ،

وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش بن رئاب من بني أسد بن خزيمة مات بأرض الحبشة نصرانيا وكانت معه بأرض الحبشة فولدت أم حبيبة لعبيد الله بن جحش جارية يقال لها حبيبة ، واسم أم حبيبة رملة أنكح رسول الله أم حبيبة عثمان بن عفان من أجل أن أم حبيبة أمها صفية عمة عثمان بن عفان أخت عفان لأبيه وأمه ،

وقدم بأم حبيبة على رسول الله شرحبيل بن حسنة ، وتزوج رسول الله زينب بنت جحش بن رئاب من بني أسد بن خزيمة وأمها اسمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله ،

وكانت قبله تحت زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله الذي ذكر الله في القرآن اسمه وشأنه وشأن زوجه ،

وهي أول نساء رسول الله وفاة بعده وهي أول امرأة جعل عليها النعش جعلته لها أسماء بنت عميس الخثعمية أم عبد الله بن جعفر كانت بأرض الحبشة فرأتهم يصنعون النعش فصنعته لزينب يوم توفيت ، وتزوج رسول الله زينب بنت خزيمة وهي أم المساكين ،

وهي من بني عبد مناف بن مالك بن عامر بن صعصعة وفي رواية يعقوب بن هلال بن عامر بن صعصعة كانت قبله تحت عبد الله بن جحش بن رئاب قتل يوم أحد فتوفيت ورسول الله حي لم تلبث معه إلا يسيرا ، وتزوج رسول الله ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ،

وهي التي وهبت نفسها للنبي تزوجت قبل رسول الله رجلين الأول منهما ابن عبد ياليل بن عمرو الثقفي مات عنها ، ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ،

وسبى رسول الله جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن الحارث بن عائذ بن مالك بن المصطلق من خزاعة ، والمصطلق اسمه خزيمة يوم واقع بني المصطلق بالمريسيع ، وسبى رسول الله صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير يوم خيبر وهي عروس بكنانة بن أبي الحقيق ،

فهذه إحدى عشرة امرأة دخل بهن رسول الله ، وقسم عمر بن الخطاب في خلافته لنساء رسول الله اثني عشر ألفا لكل امرأة وقسم لجويرية وصفية ستة آلاف لأنهما كانتا سبيا وقد كان رسول الله

قسم لهما وحجبهما ، وتزوج رسول الله العالية بنت ظبيان بن عمرو من بني أبي بكر بن كلاب ولم يدخل بها فطلقها ، وفي رواية أنه دخل بها فطلقها . (حسن لغيره)

439_ روي عبد الرزاق في مصنفه (13997) عن يحيى بن أبي كثير قال أول امرأة تزوجها رسول الله خديجة ثم تزوج سودة بنت زمعة ، ثم نكح عائشة بمكة وبنى بها بالمدينة ، ونكح بالمدينة زينب بنت خزيمة الهلالية ، ثم نكح أم سلمة ، ثم نكح جويرية بنت الحارث وكانت مما أفاء الله عليه ثم نكح ميمونة بنت الحارث وهي التي وهبت نفسها للنبي ،

ثم نكح صفية بنت حيي وهي مما أفاء الله عليه يوم خيبر ، ثم نكح زينب بنت جحش وكانت امرأة زيد بن حارثة وتوفيت زينب بنت خزيمة عند النبي ، وخديجة أيضا توفيت بمكة ، ونكح امرأة من بني كلاب بن ربيعة يقال لها العالية بنت ظبيان فطلقها حين أدخلت عليه ، وجويرية من بني المصطلق من خزاعة وحفصة وأم حبيبة وامرأة من كلب ، فكان جميع ما تزوج أربع عشرة منهن الكندية . (حسن لغيره)

440_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1086) عن قتادة قال تزوج رسول الله خمس عشرة امرأة منهن ست من قريش وواحدة من حلفاء قريش وسبع من سائر العرب وواحدة من بني إسرائيل ، ولم يتزوج في الجاهلية منهن غير واحدة ولم تلد له منهن غيرها ،

فأول من تزوج في الجاهلية خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وكانت قبله عند عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ثم خلف عليها بعد عتيق أبو هالة هند بن زرارة بن نباش بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم فولدت له هند بن هند . (حسن لغيره)

441_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 357) عن الزهري والمطلب بن عبد الله قالا كانت أول امرأة تزوجها رسول الله قبل النبوة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وكانت قبله عند عتيق بن عابد المخزومي فولدت له جارية فسمتها هندا ،

ثم خلف على خديجة بعد عتيق أبو هالة بن النباش بن زرارة التميمي حليف بني عبد الدار فولدت له رجلا يدعى هندا ، ثم تزوجها رسول الله وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وخديجة ابنة أربعين سنة فولدت له القاسم والطاهر وهو المطهر فماتا قبل النبوة ،

وولدت له من النساء زينب التي كانت تحت أبي العاص بن الربيع وكانت أكبر بنات النبي ثم رقية تزوجها عتيبة بن أبي لهب فطلقها قبل أن يدخل بها فتزوجها عثمان بن عفان بعد النبوة ، ثم ولدت أم كلثوم فتزوجها عثمان بعد رقية ، ثم ولدت فاطمة فتزوجها علي بن أبي طالب ،

وتوفيت خديجة لعشر خلون من شهر رمضان في السنة العاشرة من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين وهي بنت خمس وستين سنة ، فتزوج رسول الله بعدها سودة بنت زمعة العامرية وكانت قبله تحت السكران بن عمرو أخي سهيل بن عمرو ، وكان قد هاجر بها إلى أرض الحبشة ثم رجع إلى مكة فمات بها ،

فتزوج رسول الله سودة بنت زمعة في شهر رمضان سنة عشر من النبوة قبل أن يقدم المدينة ثم قدم بها المدينة في رمضان سنة عشر من النبوة ، ثم تزوج على إثرها عائشة بنت أبي بكر وهي ابنة ست سنين في شوال سنة عشر من النبوة ، وبنى بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين في شوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر ،

وتوفي عنها وهي ابنة ثمانية عشرة سنة ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي فتوفي عنها مرجعه من بدر ولم تلد له شيئا فتزوجها رسول الله في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة قبل أحد بشهرين ،

ثم تزوج أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد ولها منه عمر وسلمة وزينب وبرة فتوفي أبو سلمة عنها بالمدينة بعد أحد ، وكان تزوج رسول الله إياها في ليال بقين من شوال سنة أربع من الهجرة ،

ثم تزوج جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من المصطلق وكانت قبله تحت ابن عم لها يقال له صفوان ذو الشفري بن مالك بن جذيمة فقتل عنها يوم المريسيع ، فكانت جويرية مما أفاء الله على رسوله فأعتقها وتزوجها ، وكانت المريسيع في شعبان سنة خمس من الهجرة ،

ثم تزوج زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم وكانت قبله تحت زيد بن حارثة ولم يكن له منها ولد وتزوجها رسول الله في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة ، ثم تزوج زينب بنت خزيمة الهلالية وهي أم المساكين فتوفيت عنده وكانت قبله تحت الطفيل بن الحارث بن المطلب ،

ثم تزوج ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة النضرية وكانت قبله تحت رجل من بني النضير يقال له الحكم فتوفي الحكم فتوفيت ريحانة ورسول الله حي ، وكانت غزوة بني قريظة في ليال من ذي القعدة أو ليال من ذي الحجة سنة خمس ،

ثم تزوج أم حبيبة ابنة أبي سفيان بن حرب في الهدنة وهي بأرض الحبشة بعث إلى النجاشي يزوجه فزوجه إياها وولي يومئذ تزويجها خالد بن سعيد بن العاص ، وكانت قبل رسول الله عند عبيد الله بن جحش وكان قد أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة مع من هاجر من المسلمين ثم ارتد وتنصر فمات هناك على النصرانية ،

ثم تزوج صفية بنت حيي بن أخطب وكانت من ملك يمينه فأعتقها وتزوجها وكانت قبله تحت سلام بن مشكم ففاقها فتزوجها كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ، فقتل عنها يوم خيبر ولم تكن ولدت لأحد منهم شيئا ، وكانت سبيت من القموص ، وبنى بها رسول الله بالصهباء في جمادى الآخرة سنة سبع من الهجرة ،

ثم تزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية سنة سبع في ذي القعدة وهي سنة القضية وكانت قبله تحت أبي رهم بن عبد العزى العامري فتوفي عنها ولم تلد له شيئا ، وتزوج فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية فاستعاذت منه ففارقها ، فكانت تدخل على أزواج النبي فتقول أنا الشقية ،

ويقال إنما فارقها لبياض كان بها ، وكان تزوجه إياها في ذي القعدة سنة ثمان منصرفه من الجعرانة وتوفيت سنة ستين ، وتزوج أسماء بنت النعمان الجونية ولم يدخل بها وهي التي استعاذت منه وكان تزوجه إياها في شهر ربيع الأول سنة تسع من الهجرة وتوفيت في خلافة عثمان بن عفان عند أهلها بنجد وينكرون كل من ذكر سوى هؤلاء أن رسول الله تزوج غيرهن ،

ينكرون قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس وينكرون الكنانية وغيرها ممن ذكر أنه تزوجها سوى من سمينا في صدر هذا الحديث ، وقالوا إنما تزوج رسول الله أربع عشرة امرأة ست منهن

قرشيات لا شك فيهن خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى وعائشة بنت أبي بكر الصديق من بني تميم وسودة بنت زمعة من بني عامر بن لؤي ،

وأم سلمة بنت أبي أمية من بني مخزوم وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية من بني أمية وحفصة بنت عمر بن الخطاب من بني عدي بن كعب ، ومن العرب زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقية وأسماء بنت النعمان الجونية ولم يدخل بها ،

وفاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية وزينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين وتزوج ريحانة بنت زيد من بني النضير وكانت مما أفاء الله عليه وتزوج صفية بنت حيي بن أخطب وكانت مما أفاء الله عليه . (حسن لغيره)

442_ روي الطبري في تاريخه (858) عن حماد بن السائب أن رسول الله تزوج خمس عشرة امرأة ، دخل بثلاث عشرة وجمع بين إحدى عشرة وتوفي عن تسع ، تزوج في الجاهلية وهو ابن بضع وعشرين سنة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى وهي أول من تزوج ،

وكانت قبله عند عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر بن معيص بن لؤي . فولدت لعتيق جارية ثم توفي عنها وخلف عليها أبو هالة بن زرارة بن نباش بن زرارة بن حبيب بن سلامة بن غذي بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم وهو في بني عبد الدار بن قصي فولدت لأبي هالة هند بن أبي هالة ثم توفي عنها ،

فخلف عليها رسول الله وعندها ابن أبي هالة هند فولدت لرسول الله ثمانية القاسم والطيب والطاهر وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ، قال أبو جعفر ولم يتزوج رسول الله في حياتها على خديجة حتى مضت لسبيلها فلما توفيت خديجة تزوج رسول الله بعدها . (حسن لغيره)

443_ روي أبو نعيم في المعرفة (7407) عن علي زين العابدين قال كان جميع ما تزوج رسول الله خمس عشرة امرأة لم يكن منهن بكر غير عائشة ، وكان أول امرأة تزوجها خديجة بنت خويلد من قريش وسودة بنت زمعة من قريش ثم عائشة بنت أبي بكر ثم حفصة بنت عمر ، ثم أم حبيبة بنت أبي سفيان ، ثم زينب بنت جحش من بني أسد بن خزيمة ،

ثم ميمونة بنت الحارث من بني هلال ثم أم سلمة بنت أبي أمية من قريش ، ثم زينب بنت خزيمة من بني هلال ، ثم صفية بنت حيي من بني إسرائيل ثم عمرة بنت معاوية من كندة ، ثم جويرية بنت الحارث من خزاعة ، ثم قيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس الكندي ، ثم أم شريك الأنصارية وهبت نفسها للنبي ، ثم ليلى بنت الحطيم الأنصارية وكانت غيورا فخافت نفسها عليه فاستقالته فأقالها . (حسن لغيره)

444_ روي أبو نعيم في المعرفة (7408) عن سعيد بن المسيب قال تزوج النبي خديجة بمكة وهي أم ولده وعائشة بنت أبي بكر ، وتزوج بالمدينة حفصة بنت عمر وسودة بنت زمعة بن قيس بن عامر بن لؤي وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، وزينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة الهلالية وميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية والعالية بنت ظبيان من بني بكر بن كلاب وامرأة من بني عمرو بن كلاب ،

وامرأة من بني الجون من كندة ، وسبى رسول الله جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من خزاعة من بني المصطلق في غزوته التي هدم فيها مناة المريسيع ، وسبى صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير وكانت مما أفاء الله على رسوله فحجبها رسول الله وقسم رسول الله لهما وهما من أزواجه ، واستسر جاريته القبطية وهي أم إبراهيم . (حسن لغيره)

445_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5588) عن سهل بن حنيف قال تزوج رسول الله بمكة خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عائذ المخزومي ، ثم تزوج بمكة عائشة لم يتزوج بكرا غيرها ، ثم تزوج بالمدينة حفصة بنت عمر وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي ، ثم تزوج سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكن بن عمرو أخي بني عامر بن لؤي ،

ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش الأسدي أسد خزيمة ، ثم تزوج أم سلمة بنت أبي أمية وكان اسمها هند وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد العزى ، ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن الحارثة ،

ثم تزوج ميمونة بنت الحارث وسبى جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من بني المصطلق من خزاعة في غزوته التي هدم فيها مناة غزوة المريسيع ، وسبى صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير وكانتا مما أفاء الله عليه فقسم لهما ، واستسر ريحانة من بني قريظة ثم أعتقها فلحقت بأهلها واحتجبت وهي عند أهلها ،

وطلق رسول الله العالية بنت ظبيان ، وفارق أخت بني عمرو بن كلاب ، وفارق أخت بني الجون الكندية من أجل بياض كان بها ، وتوفيت زينب بنت خزيمة الهلالية ورسول الله حي ، وبلغنا أن

العالية بنت ظبيان تزوجت قبل أن يحرم الله نساءه فنكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم . (حسن)

446_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 250) عن حكيم بن حزام قال تزوج رسول الله خديجة وهي ابنة أربعين سنة ورسول الله ابن خمس وعشرين سنة ، وكانت خديجة أسن مني بسنتين ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة وولدت أنا قبل الفيل بثلاثة عشرة سنة . (حسن)

447_ روي أبو الحسن السكري في أحاديثه (4) عن جابر قال تزوج رسول الله من قريش خديجة سيدة نسائه ابنة خويلد وعائشة ابنة أبي بكر وحفصة ابنة عمر وأم سلمة وأم حبيبة ابنة أبي سفيان وسودة بنت زمعة وهي أخت حكيم بن حزام هؤلاء من قريش ، ومن القبائل ميمونة الهلالية وصفية الأسدية ابنة حيي بن أخطب وزينب بنت جحش الخثعمية من غنم بن دودان وجويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار الخزاعية وزينب الأخرى رحمة الله عليهن . (حسن)

448_ روي أحمد في مسنده (14421) عن جابر قال إن أول خبر قدم علينا عن رسول الله أن امرأة كان لها تابع ، قال فأتاها في صورة طير فوقع على جذع لهم قال فقالت ألا تنزل فنخبرك وتخبرنا ؟ قال إنه قد خرج رجل بمكة حرم علينا الزنا ومنع من الفرار . (حسن)

449_ روي الطبري في الجامع (22 / 17) عن عائشة قالت كان أول شأن رسول الله أنه رأى في منامه جبريل بأجياد ثم إنه خرج ليقضي حاجته فصرخ به جبريل يا محمد يا محمد فنظر رسول الله يمينا وشمالا فلم ير شيئا ثلاثا ، ثم خرج فرآه فدخل في الناس ثم خرج فرآه فدخل في الناس ،

ثم خرج أو قال ثم نظر فرآه فذلك قوله (والنجم إذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحي ، علّمه شديد القوي ، ذو مِرَّةٍ فاستوي ، وهو بالأفق الأعلي ، ثم دنا فتدلى) جبريل إلى محمد ، (فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى) يقولون القاب نصف الإصبع . (حسن)

450_ روي ابن أبي عاصم في الأوائل (29) عن أبي سلمة قال سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أولا ؟ فقال (يا أيها المدثر) فقلت أو اقرأ ؟ فقال سأحدثكم بما حدثنا رسول الله قال أول ما أنزل الله علي (يأيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر) . (صحيح)

451_ روي البخاري في صحيحه (4955) عن عائشة قالت أول ما بدئ به رسول الله الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم) . (صحيح)

452_ روي البخاري في صحيحه (3 / 1411) عن عائشة قالت أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها ، حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ ،

فقال له النبي فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ ، فقلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى بلغ (علم الإنسان ما لم يعلم) ،

فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه ، حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي وأخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي ، فقالت له كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ،

ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخو أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي ، فقالت له خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك ، فقال ورقة ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره النبي ما رأى ،

فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ، يا ليتني فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك ، فقال رسول الله أومخرجي هم ؟ فقال ورقة نعم ، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ، ثم لم ينشب ورقة أن توفي . (صحيح)

وقال الزهري وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رءوس شواهق الجبال ، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال يا محمد إنك رسول الله حقا ، فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع ، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدَّى له جبريل فقال له مثل ذلك . (مرسل صحيح)

453_ روي مسلم في صحيحه (162) عن عائشة قالت كان أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب إليه الخلاء فكان

يخل وبغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها ،

حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ ، قال فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ،

فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) فرجع بها رسول الله ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ،

ثم قال لخديجة أي خديجة ما لي وأخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي ، قالت له خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد ابن عبد العزى ،

وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي ، فقالت له خديجة أي عم اسمع من ابن أخيك ، قال ورقة بن نوفل يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله خبر ما رآه ،

فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني أكون حيا حين يخرجك قومك ، قال رسول الله أو مخرجي هم ؟ قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا . (صحيح)

454_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (21) عن ابن عباس قال بعث الله محمدا على رأس خمس سنين من بنيان الكعبة ، فكان أول شيء أراه الله إياه من النبوة رؤيا في المنام فشق ذلك عليه والحق ثقيل والإنسان ضعيف ، فذكر ذلك رسول الله لزوجته خديجة بنت خويلد فعصمها الله من التكذيب ، فقالت أبشر فإن الله لا يصنع بك إلا خيرا فحدثها أنه رأى بطنه طهر وغسل ثم أعيد كما كان ،

قالت وهذا والله خير ، قال ابن عباس ثم استعلن له جبريل وهو بأعلى مكة من قبل حراء فوضع يده على رأسه وفؤاده وبين كتفيه وقال له جبريل لا تخف ، فأجلسه معه على مجلس كريم جميل معجب ، وكان النبي يقول أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه من الياقوت واللؤلؤ فبشره برسالات الله حتى اطمأن النبي ،

ثم قال اقرأ قال كيف أقرأ ؟ قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم) ، فقبل الرسول رسالات ربه وسأله أن يخفيها ، واتبع الذي نزل به جبريل من عند رب العرش العظيم ، فلما قضى إليه الذي أمر به انصرف رسول الله منقلبا إلى أهله لا يأتي على حجر ولا شجر إلا سلم عليه سلام عليك يا رسول الله ،

فرجع إلى بيته وهو موقن قد فاز فوزا عظيما ، فلما دخل على امرأته خديجة قال يا خديجة أرأيت ما كنت أراه في المنام وأحدثك به قد استعلن ، وإنه جبريل أرسله ربه وأخبرها بالذي قال وبالذي

رأى وسمع ، فقالت أبشر فوالله لا يفعل الله بك إلا خيرا أنا أقبل الذي أتاك من الله فإنه حق وأبشر فإنك رسول الله حقا . (حسن)

455_ روي ابن عساكر في تاريخه (63 / 17) عن سليمان بن طرخان قال بلغنا عن حديث رسول الله أن الله بعث محمدا رسولا على رأس خمس سنين من بناء الكعبة ، فكان أول شيء اختصه الله به من النبوة والكرامة رؤيا كان يراها فقص ذلك على زوجته خديجة بنت خويلد وهي من بني عبد العزى ،

فقالت له أبشر فوالله لا يفعل الله بك إلا خيرا ، فكان نبي الله قد ترك كثيرا مما كانت عليه قريش تفعل بآلهتهم وتنزه عنه ، فبينما رسول الله في حراء يتمشى إذ نزل عليه جبريل فدنا منه فخافه نبي الله مخافة شديدة فأخذ جبريل فوضع يده على صدره وبين كتفيه فقال اللهم احطط وزره واشرح صدره وطهر قلبه ،

يا محمد أبشر فإنك نبي هذه الأمة اقرأ ، قال له نبي الله وهو خائف يرعد ما قرأت كتابا قط ولا أحسنه وما أكتب وما أقرأ فأخذه جبريل فغته غتا شديدا ثم تركه فقال اقرأ ، فقال نبي الله ما أرى شيئا أقرؤه وما أقرأ وما أكتب ، فقال له جبريل وأجلسه على بساط كهيئة الدرنوك ،

فرأى فيه ماء يقال من صفائه وحسنه كهيئة اللؤلؤ والياقوت ، فقال له جبريل (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ، لا تخف يا محمد فإنك رسول الله ثم انصرف وأقبل على رسول الله همه فقال كيف أصنع وكيف أقول لقومي ؟

ثم قام وهو خائف فأتاه جبريل من أمامه في صورة نفسه فأبصر رسول الله أمرا عظيما ملأ صدره ، فقال له جبريل لا تخف يا محمد جبريل جبريل رسول الله إلى أنبيائه ورسله فأيقن بكرامة الله فإنك رسول الله ، ثم انصرف جبريل وأقبل النبي راجعا فجعل لا يمر على حجر ولا شجر إلا وهو ساجد له يقول السلام عليك يا رسول الله ،

فاطمأنت نفسه وعرف بكرامة الله إياه وعجب لقول الشجر والأحجار وسجودها له ، فلما انتهى رسول الله إلى زوجته خديجة أبصرت ما بوجهه من تغيير لونه فأفزعها ذلك فقامت إليه فلما دنت منه أبصرت كسوف وجهه فحسبته عيانا فجعلت تمسح عن وجهه وتقول يابن عبد الله لقد أصابك اليوم أمر أفزعك ،

يابن عبد الله لعله كبعض ما كنت ترى وتسمع قبل اليوم ، وكان نبي الله قد سمع الصوت مرارا وأبصر الضوء وسمع البشرى ، فإذا سمع بذلك بأرض الفلاة أقبل مذعورا فقص ذلك على خديجة فلما أن رأت خديجة أنه لا يحير إليها شيئا أشفقت فقالت يابن عبد الله ما لك لا تكلم ؟

قال يا خديجة أرأيت الذي كنت أخبرتك أني أرى في المنام والصوت الذي كنت أسمع في اليقظة والصوت الذي كنت أهال منه فإنه جبريل قد استعلن لي وكلمني وأقرأني كلاما فزعت منه ، ثم عاد إليّ فبشرني وأخبرني أني نبي هذه الأمة فأقبلت راجعا فمررت على شجر وحجارة وهن يسجدن لي فقلن السلام عليك يا رسول الله ،

فقالت خديجة أبشر فوالله لقد كنت أعلم أن الله لن يفعل بك إلا خيرا وأشهد أنك نبي هذه الأمة الذي تنتظره اليهود قد أخبرني به قبل أن أتزوجك ناصح غلامي وبحيرا الراهب وأمرني أن أتزوجك

منذ أكثر من عشرين سنة ، فلم تزل عن نبي الله حتى طعم وضحك ثم خرجت إلى الراهب وكان قريبا من مكة ،

فلما دنت منه وعرفها قال لها ما لك يا سيدة نساء قريش ؟ وكذلك كانت تسمى ، فقالت أقبلت إليك لتخبرني عن جبريل ، قال الراهب سبحان الله ربنا القدوس ما بال جبريل تذكرينه يا سيدة نساء قريش في هذه البلدة التي إنما يعبد أهلها الأوثان ، قالت أنشدك بنصرانيتك ومسيحك لتخبرني عنه بعلمك فيه ،

قال لها الراهب يا سيدة نساء قريش ذلك أمين الله ورسوله إلى أنبيائه ورسله الذي يرسله إليهم وهو صاحب الرسل وصاحب موسى وعيسى ابن مريم فازدادت يقينا وعرفت أن الله قد أهدى لمحمد أفضل الكرامة ، ثم أقبلت من عنده حتى تأتي عبدا لعتبة بن ربيعة نصرانيا من أهل نينوى يقال له عداس ،

قالت له أذكرك الله يا عداس إلا حدثتني عن جبريل بما تجد عندك في الكتب ، قال قد ذكرتني بعظيم فإن جبريل عبد الله ورسوله وأمينه الذي يبعثه الله إلى الرسل وهو صاحب المرسلين كلهم وهو الذي كان مع موسى بين يدي فرعون وكان معه حين فلق البحر وكان معه إذ كلمه ربه بطور سيناء ،

وكان معه في كل موطن من تلك المواطن كلها ، وهو صاحب عيسى ابن مريم الذي أيده به ثم قامت من عنده فأتت عما لها شيخا كبيرا يقال له ورقة بن نوفل نصرانيا ، فقالت أذكرك الله يابن عم والرحم التي بيني وبينك لما حدثتني عن جبريل ما هو ؟ قال قدوس ربنا الأعلى ،

مهلا يا خديجة لا تذكرين جبريل ولست من أهل ذكره ، قالت أذكرك الله يابن عم لما حدثتني عنه فإني أرجو أن أكون قد كنت من أهل ذكره ، قال ما أنا بمخبرك عنه كما حدثتيني ما أذكرك فإنك في بلد لا يذكر فيه ولا يدرون ما هو ، قالت فلا عليك أن ذكرت لك لتكتمن عليّ والصدق لي عما أسألك عنه ؟ فقال لها عند ذلك نعم ،

قالت فإن ابن عبد الله ذكر لي وهو صادق بالله ما كذب ولا كذب أنه نزل عليه جبريل بحراء وأنه أخبره أنه رسول هذه الأمة وأقرأه آيات أرسل الله بها إليه ، فذعر لذلك ورقة وقال لئن كان جبريل قد استقرت قدماه اليوم على الأرض لقد نزل على خير أهل الأرض وما ينزل إلا إلى نبي ،

وهو صاحب الأنبياء والرسل الذي يرسله الله إليهم وقد صدقتك عنه ، قال فأرسلي إلي ابن عبد الله أسأله وأسمع من قوله وأحدثه فإني أخاف أن يكون غير جبريل فإن بعض الشياطين يتشبه بغير صورته ليضل به بني آدم ويفسدهم حتى يصير الرجل بعد العقل الرضي مدلها مجنونا ،

وأنا خائف على صاحبك أن يكون كذلك ، فقامت من عند ورقة وهي واثقة بالله ألا يفعل الله بصاحبها إلا خيرا ، فرجعت إلى النبي وقد نزل جبريل فأنبأته بما تكلم به ورقة ومن تخويف الشياطين ، فأنزل الله عليه (ن ، والقلم وما يسطرون ، ما أنت بنعمة ربك بمجنون ، وإن لك لأجرا غير ممنون ، وإنك لعلى خلق عظيم ، فستبصر ويبصرون ، بأيكم المفتون) المجنون ،

وقد كانت قريش إذا سمعت بذكر محمد بما ذكر لهم الراهب وعداس قالوا فلعله مجنون وخاضوا في ذلك فوافق ذلك قول ورقة بن نوفل ، ففي ذلك أنزل الله (فستبصر ويبصرون ، بأيكم المفتون) فلما رجعت خديجة إلى رسول الله أخبرته بالذي ذكر لها ورقة فقال لها نبي الله كلا والذي اختصني بالنبوة ما بي جنون ،

وإنه لجبريل أتاني فأخبرني بالذي خاضت فيه قريش وبقول ورقة فاقترأ نبي الله على خديجة هذه الآيات ، فقالت الحمد لله كثيرا قد زادني هذا يقينا مع ما كنت فيه من اليقين ، ثم قالت له أحب أن تلقى ورقة فتنبأنه الحديث وتخبره بما حدثت عن هذه الآيات لعل الله يقبل بقلبه فإنه رجل قد أعطي علما وهو يقرأ الكتب ،

فأتاه رسول الله فلما أبصره ورقة رأى له هيبة وجمالا لم يكن يراه قبل ذلك ، فقال له ورقة يابن أخي حدثني ما رأيت وما قيل لك فإني أرى لك هيئة لم أكن أراها ولا أراك إلا صادقا فحدثني عن الذي أتاك في نور أتاك أو في ظلمة فصف لي صفته فإنه نعت لي ولن يخفى علي أهو هو أو غيره ؟

فأخبره نبي الله بصفة جبريل وبما رأى من هيئته ، فقال له ورقة أشهد أن هذا جبريل فحدثني ما قال لك فأخبره كيف وضع يده على صدره وبين كتفيه فازداد ورقة يقينا واقترأ عليه الآيات التي أقرأه جبريل والآيات بعد من ن والقلم ، فقال له ورقة أشهد أن هذا كلام الله فهل أمرك بشيء تبلغه قومك ؟ فقال له لا ،

فقال له ورقة أمرك أمر نبوة فإن أدرك زمانك أتبعك ، أما والذي نفس ورقة بيده لئن أعلنت ودعوت لأبلين الله في نصرتك من الصدق وحسن المودة فأبشر يابن عبد المطلب بما يسرك الله به ، وفشا قول ورقة في قريش وبصدقه في نبي الله ،

فشق ذلك على الملإ من قريش وألقى الشيطان في قلوبهم أن قول هذا الرجل فساد لأمركم وهلاك لدينكم فكيف ترضونه وهو من فقرائكم وأصغركم ؟ واحتبس جبريل على نبي الله بعد ذلك ما شاء الله ، فقالت قريش ما نرى محمدا أحدث شيئا بعد ،

ولو كان من الله لتتابع الحديث كما بلغنا أنه كان يفعل من كان قبله فقد وعده الذي كان يأتيه وقلاه ، فأتاه جبريل عند ذلك فقال إن الله أنزل عليك يا محمد (والضحى ، والليل إذا سجى ، ما ودعك ربك وما قلى) ، ففزع من السورة كلها ومن (ألم نشرح لك صدرك) فذكره نعمته عليه ثم انصرف جبريل ،

وكان ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل قد كرها دين قومهما في الجاهلية ورغبا عنه قبل أن يبعث الله محمدا رسولا حينا من الدهر ، فخرجا من مكة منطلقين إلى الشام يلتمسان العلم والدين حتى إذا هبطا أدنى الشام فلقيا اليهود فعرضوا عليهما دينهم فكرها اليهودية وعرضت عليهم النصارى دينهم ،

فأما ورقة فتنصر ، وأما زيد بن عمرو فكره النصرانية فقال له قائل من تلك الرهبان ما لك ولهذا الدين الذي نرى صاحبك قد رضي به ؟ قال أكره النصرانية فادللني على دين هو خير منه ، قال له الراهب لا أعلمه ، فقال له زيد فإني أكل أمري إلى الذي خلق الأديان لعله يدلني على خير الأديان ،

فغضب الراهب وألقى الله في نفس الراهب أن يتكلم بخير الأديان فقال إنك لتلتمس يا رجل دينا ليس يوجد اليوم في الأرض وقد كان مرة ، فقال له زيد بن عمرو فإني أذكرك بالله وبنصرانيتك ومسيحك لما حدثتني بذلك الدين ، قال الراهب هو دين إبراهيم الخليل خليل الرحمن ، قال له زيد وما كان دين إبراهيم خليل الرحمن ؟ قال الراهب كان حنيفا مسلما يسجد قبل الكعبة ،

فقال زيد بن عمرو للراهب ولورقة بن نوفل فإني أشهدكما أني على دين إبراهيم خليل الرحمن وأني مصل قبل الكعبة ، فانعت لي يا راهب بدينك ومسيحك كيف كان صنيع إبراهيم ؟ قال له الراهب دعا إلى الله فكذبه قومه وألقوه في النار فأنجاه الله منها ،

فخرج منها متوجها قبل الشام فرزقه الله المال والولد وكان يحج الكعبة ويصلي نحوها ، فقال له زيد فما يمنعك يا راهب من دين إبراهيم ؟ قال أمور حدثت ونحن بعد على دين إبراهيم ، فقال زيد فإني مهاجر إلى ربي أسيح في هذه الأرض وأعبد الله وأصلي قبل الكعبة حتى أموت على ما مات عليه خليل الرحمن ،

ففعل فساح في الأرض ورجع ورقة بن نوفل إلى مكة فأخبرهم الخبر ، فلما بلغ ورقة موت زيد بن عمرو بكاه وقال له فيما يقول رشدت فأنعمت ابن عمرو / وإنما تجنبت تنورا من النار حاميا ، دعاؤك ربا ليس رب كمثله / وتركك جنان الجبال ما هيا . (مرسل حسن)

456_ روي الطبراني في الأحاديث الطوال (5) عن أبي ذر قال إن أول ما دعاني إلى الإسلام أنا كنا قوما عربا فأصابتنا السنة فاحتملت أمي وأخي وكان اسمه أنيسا إلى أصهار لنا بأعلى نجد ، فلما حللنا بهم أكرمونا ، فلما رأى ذلك رجل من الحي مشى إلى خالي فقال تعلم أن أنيسا يخالفك إلى أهلك ،

قال فحز في قلبه فانصرفت من رعية الإبل فوجدته كئيبا يبكي فقلت ما بكاؤك يا خال ؟ فأعلمني الخبر فقلت حجز الله من ذلك إنا نعاف الفاحشة وإن كان الزمان قد أخل بنا ولقد كدرت علينا صفو ما ابتدأتنا به ولا سبيل إلى اجتماع فاحتملت أمي وأخي حتى نزلنا بحضرة مكة ،

فقال أخي إني مدافع رجلا على الماء بشعر وكان رجلا شاعرا فقلت لا تفعل فخرج به اللجاج حتى دافع دريد بن الصمة صرمته إلى صرمته وايم الله لدريد يومئذ أشعر من أخي ، فتقاضينا إلى خنساء فقضت لأخي على دريد وذلك أن دريدا خطبها إلى أبيها فقالت شيخ كبير لا حاجة لي فيه فحقدت ذلك عليه ،

فضممنا صرمته إلى صرمتنا وكانت لنا هجمة ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفا فإذا عليه رجالات قريش وقد بلغني أن بها صابئا أو مجنونا أو شاعرا أو ساحرا فقلت أين هذا الذي تزعمونه ؟ قالوا هو ذاك حيث ترى فانقلبت إليه ما جزت عنهم قيس حجر ، فوالله أكبوا على كل حجر وعظم ومدر وضرجوني بدمي ،

فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصومت فيه ثلاثين يوما لا آكل ولا أشرب إلا من ماء زمزم حتى إذا كانت ليلة قمراء إضحيان أقبلت امرأتان من خزاعة وطافتا بالبيت ثم ذكرتا إسافا ونائلة وهما وثنان وكانوا يعبدونهما ، فأخرجت رأسي من تحت الستور فقلت احملا أحدهما على صاحبه ،

فغضبتا ثم قالتا لو كانت رجالنا حضورا ما تكلمت بهذا ثم ولتا فخرجت أقفو آثارهما حتى لقيتا رسول الله ، فقال ما أنتما ؟ ومن أين أنتما ؟ ومن أين جئتما ؟ وما جاء بكما ؟ فأخبرتاه الخبر فقال أين تركتما الصحابي ؟ فقالتا تركناه بين الستور والبناء ، فقال لهما هل قال لكما شيئا ؟ قالتا نعم تكلم بكلمة تملأ الفم ،

فتبسم رسول الله ثم انسلتا وأقبلت حتى جئت رسول الله فسلمت عليه عند ذلك فقال من أنت ؟ وممن أنت ؟ ومن أين جئت ؟ وما جاء بك ؟ فأنشأت أعلمه الخبر ، فقال مم كنت تأكل وتشرب

؟ فقلت من ماء زمزم ، فقال أما إنه طعام طعم ، ومعه أبو بكر فقال يا رسول الله ائذن لي أن أضيفه قال نعم ،

ثم خرج رسول الله يمشي وأخذ أبو بكر بيدي حتى وقف رسول الله بباب أبي بكر ثم دخل أبو بكر بيته ثم أتى بزبيب من زبيب الطائف فجعل يلقيه لنا قبضا قبضا ونحن نأكل منه حتى تملأنا منه ، فقال لي رسول الله يا أبا ذر فقلت لبيك فقال أما إنه قد رفعت لي أرض وهي ذات نخل لا أحسبها إلا تهامة ،

فاخرج إلى قومك فادعهم إلى ما دخلت فيه ، قال فخرجت حتى أتيت أمي وأخي فأعلمتهما الخبر فقالا ما بنا رغبة عن الدين الذي دخلت فيه فأسلما ثم خرجنا حتى أتينا المدينة فأعلمت قومي فقالوا إنا قد صدقناك ولكنا نلقى محمدا ، فلما قدم علينا رسول الله لقيناه فقالت له غفار يا رسول الله إن أبا ذر قد أعلمنا ما أعلمته وقد أسلمنا وشهدنا أنك رسول الله ،

ثم تقدمت أسلم خزاعة فقالوا يا رسول الله إنا قد رغبنا ودخلنا فيما دخل فيه إخوتنا وحلفاؤنا ، فقال رسول الله أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ، ثم أخذ أبو بكر بيدي فقال يا أبا ذر فقلت لبيك يا أبا بكر فقال هل كنت تأله في جاهليتك ؟ قلت نعم لقد رأيتني أقوم عند الشمس فلا أزال مصليا حتى يؤذيني حرها فأخر كأني خفاء ، فقال لي فأين كنت توجه ؟ قلت لا أدري إلا حيث وجهني الله حتى أدخل الله عليّ الإسلام . (حسن)

457_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 142) عن الزهري وابن المسيب قالا كان أول ما رأى أن الله أراه رؤيا في المنام فشق ذلك عليه فذكرها رسول الله لامرأته خديجة بنت خويلد بن أسد فعصمها الله من التكذيب وشرح صدرها بالتصديق فقالت أبشر فإن الله لن يصنع بك إلا خيرا ،

ثم إنه خرج من عندها ثم رجع إليها فأخبرها أنه رأى بطنه شق ثم طهر وغسل ثم أعيد كما كان قالت هذا والله خير فأبشر ثم استعلن له جبريل وهو بأعلى مكة فأجلسه على مجلس كريم معجب كان النبي يقول أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ فبشره برسالة الله حتى اطمأن النبي ،

فقال له جبريل اقرأ فقال كيف أقرأ ؟ قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ، ويزعم ناس أن (يأيها المدثر) أول سورة أنزلت عليه والله أعلم ، قال ابن شهاب وكانت خديجة أول من آمن بالله وصدق رسول الله قبل أن تفرض الصلاة ،

قال فقبل الرسول رسالة ربه واتبع الذي جاءه به جبريل من عند الله فلما قبل الذي جاءه من عند الله وانصرف منقلبا إلى بيته جعل لا يمر على شجرة ولا صخر إلا سلم عليه فرجع مسرورا إلى أهله موقنا قد رأى أمرا عظيما ، فلما دخل على خديجة قال أرأيتك الذي كنت أحدثك أني رأيته في المنام فإنه جبريل استعلن لي أرسله إلي ربي فأخبرها بالذي جاءه من الله وما سمع منه ،

فقالت أبشر فوالله لا يفعل الله بك إلا خيرا فاقبل الذي جاءك من عند الله فإنه حق وأبشر فإنك رسول الله حقا ثم انطلقت مكانها حتى أتت غلاما لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس نصرانيا من أهل نينوى يقال له عداس ، فقالت له يا عداس أذكرك بالله إلا ما أخبرتني هل عندك علم من جبريل ،

فقال عداس قدوس قدوس ما شأن جبريل يذكر بهذه الأرض التي أهلها أهل الأوثان ، فقالت أخبرني بعلمك فيه قال فإنه أمين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى فرجعت

خديجة من عنده فجاءت ورقة بن نوفل وكان ورقة قد كره عبادة الأوثان هو وزيد بن عمرو بن نفيل وكان زيد قد حرم كل شيء حرمه الله من الدم والذبيحة على النصب ومن أبواب الظلم في الجاهلية ،

فعمد هو وورقة بن نوفل يلتمسان العلم حتى وقفا بالشام فعرضت اليهود عليهما دينهم فكرهاه وسألا رهبان النصرانية ، فأما ورقة فتنصر وأما زيد فكره النصرانية فقال له قائل من الرهبان إنك تلتمس دينا ليس يوجد اليوم في الأرض ، فقال له زيد أي دين ذلك ؟ قال القائل دين القيم دين إبراهيم خليل الرحمن ،

قال وما كان من دينه ؟ قال كان حنيفا مسلما فلما وصف له دين إبراهيم قال زيد أنا على دين إبراهيم وأنا ساجد نحو الكعبة التي بنى إبراهيم فسجد نحو الكعبة في الجاهلية ، فقال زيد لما تبين له الهدى أسلمت وجهي لمن أسلمت / له المزن يحملن عذبا زلالا ، ثم توفي زيد وبقي ورقة بعده كما يزعمون سنتين ،

فقال ورقة بن نوفل وهو يبكي زيد بن عمرو بن نفيل رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما / تجنبت تنورا من النار حاميا ، بدينك ربا ليس رب كمثله / وتركك جنان الجبال كما هيا ، تقول إذا جاوزت أرضا مخوفة / باسم الإله بالغداة وساريا ، تقول إذا صليت في كل مسجد / حنانيك لا تظهر علي الأعاديا ،

فلما وصفت خديجة لورقة حين جاءته شأن محمد وذكرت له جبريل وما جاء به إلى رسول الله من عند الله ، فقال لها ورقة يا بنية أخي ما أدري لعل صاحبك النبي الذي ينتظر أهل الكتاب الذي

يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل وأقسم بالله لئن كان إياه ثم أظهر دعاءه وأنا حي لأبلين الله في طاعة رسوله وحسن مؤازرته الصبر والنصر فمات ورقة .

وعن عروة بن الزبير هذه القصة بنحو من هذا وزاد فيها ففتح جبريل عينا من ماء فتوضأ ومحمد ينظر إليه فوضأ وجهه ويديه إلى المرفقين ومسح رأسه ورجليه إلى الكعبين ثم نضح فرجه وسجد سجدتين مواجهة البيت ففعل محمد كما رأى جبريل يفعل . (حسن لغيره)

458_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 50) عن برة بنت أبي تجراة قالت أول من أرضع رسول الله ثويبة بلبن ابن لها يقال له مسروح أياما قبل أن تقدم حليمة وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي . (حسن)

459_ روي أبو نعيم في الدلائل (95) عن عزيزة بنت أبي تجرأة قالت أول من أرضع رسول الله ثويبة مولاة أبي لهب بلبن ابن لها يقال له مسروح أياما قبل أن تقدم حليمة وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي . (حسن)

460_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 51) عن عروة بن الزبير أن ثويبة كان أبو لهب أعتقها فأرضعت رسول الله فلما مات أبو لهب رآه بعض أهله في النوم بشَرّ حِيبَة فقال ماذا لقيت ؟ قال أبو لهب لم نذق بعدكم رخاء غير أني سقيت في هذه بعتاقي ثويبة وأشار إلى النقيرة التي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع . (حسن لغيره)

461_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 51) عن ابن عباس قال كانت ثويبة مولاة أبي لهب قد أرضعت رسول الله أياما قبل أن تقدم حليمة وأرضعت أبا سلمة بن عبد الأسد معه فكان أخاه من الرضاعة . (حسن)

462_ روي ابن الجوزي في البر والصلة (1 / 224) عن أم سلمة قالت رأى أبا لهب بعض أهله في النوم فقال ما وجدت بعدكم راحة إلا أني سقيت في هذه مني وأشار إلى النقرة التي فوق الإبهام بعتقي ثويبة وكانت أرضعت النبي وأبا سلمة . (حسن لغيره)

463_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 27) عن ابن عباس قال أول من أسلم مع رسول الله خديجة ثم أناس ثم علي فأمرهم رسول الله بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وخلع الأنداد واللات والعزى وأمرهم بالصلاة . (حسن)

464_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 247) عن عاصم بن عمر قال أول من بايع النبي أم سعد بن معاذ كبشة بنت رافع بن عبيد وأم عامر بنت يزيد بن السكن وحواء بنت يزيد بن السكن ومن بني ظفر ليلى بنت الخطيم ومن بني عمرو بن عوف ليلى ومريم وتميمة بنات أبي سفيان أبي البنات قتل بأحد والشموس بنت أبي عامر الراهب وابنتها جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح وطيبة بنت النعمان بن ثابت بن أبي الأقلح . (مرسل حسن)

465_ روي النسائي في الكبري (10099) عن أبي ذر قال كنت أول من حيا رسول الله بتحية الإسلام فقال وعليك ورحمة الله . (صحيح)

466_ روي البزار في مسنده (3946) عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال لي يا ابن أخي صليت قبل أن ألقى رسول الله ثلاث سنين ، قال قلت فأين كنت توجه ؟ قال كنت أتوجه حيث وجهني الله كنت أقوم من الليل ما شاء الله فإذا كان من آخر الليل ألقيت نفسي كأني خفاء وكنا مع خالنا ، فقال له إنسان إن أنيسا يخلفك في أهلك ،

قال فقال له أخي أنيس يا خالاه أما ما صنعت من معروفك فقد والله كدرته وأما نحن فلا نساكنك ببلد أنت به ، قال وكنا مع أمنا في صرمتنا فنافر أخي أنيس رجلا بصرمتنا فتنافر إلى رجل من الكهان ولم يزل أنيسا يمدحه حتى غلبه فأخذ صرمته فضمها إلى صرمتنا ، وانطلق أخي أنيس إلى مكة فقال لقد رأيت بها رجلا إنه لأشبه الناس بك يقال له الصابئ ، قال قلت حتى أذهب فأنظر ،

قال فأتيت مكة فدنوت من إنسان فقلت أين هذا الذي يقال له الصابئ ؟ قال فرفع صوته وقال صابئ صابئ ، قال فرميت حتى تركت كأني كذا ، فانطلقت فكنت بين مكة وأستارها فخرجت ذات ليلة فإذا أنا بامرأتين تطوفان تدعوان يسافا ونائلة قال قلت زوجوا إحداهما الأخرى فقالتا صابئ صابئ ، قال قلت أنا هن مثل خشبة في هن غير أني ما أكنى ، قال فانطلقتا فإذا هما بالنبي وأبي بكر مقبلين من أسفل مكة فقالتا هذا صابئ بين الكعبة وأستارها ،

فجاء النبي فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام ، قال فأتيته قال فإني أول الناس حياه بتحية الإسلام قال قلت السلام عليك يا رسول الله ، قال وعليك من أنت ؟ قلت أنا من بني غفار ، قال فقال بيده كذا على وجهه ، قال قلت كره القوم الذين انتميت إليهم فذهبت أقول بيده قال فقال صاحبه بيده دون يدي وكان أعلم مني ،

قال فرفع يده فقال منذ كم أنت ها هنا ؟ قال قلت منذ خمس عشرة ، قال فما كان طعامك ؟ قلت شراب زمزم وما وجدت على كبدي سخفة جوع ولقد تكسرت عكن بطني ، قال أما إنه طعام طعم وشفاء سقم ، قال فقال أبو بكر متعني بضيافة الليلة ، قال فانطلق بي إلى دار في أسفل مكة فقبض لي قبضات من زبيب ،

قال وقال لي رسول الله إنه قد ذكر لي أرض بها نخل فإذا بلغك أنا قد أتيناها فأتنا ، قال فرجعت إلى أهلي فقال أنيس ما صنعت ؟ قلت بايعت رسول الله وأسلمت فقال ما بي رغبة عن دينك أو ما بي عن دينك من رغبة فأسلم أخي وقالت أمي ما بي عن دينكما من رغبة فأسلمت وأسلم ناس من قومنا ، وقال الشطر الآخر حتى أتلقى رسول الله فنشترط لأنفسنا . (صحيح)

467_ روي ابن عبد البر في الاستيعاب (2974) عن ابن عباس قال لما بلغ أبا ذر مبعث رسول الله بمكة قال لأخيه أنيس اركب إلى هذا الوادي واعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني ، فانطلق الأخ حتى قدم مكة وسمع من قوله ،

ثم رجع إلى أبي ذر فقال رأيته يأمر بمكة بمكارم الأخلاق وسمعت منه كلاما ما هو بالشعر ، فقال ما شفيتني فيما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي وهو لا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى أدركه الليل فاضطجع فرآه علي بن أبي طالب فقال كأن الرجل غريب ، قال نعم ،

قال انطلق إلى المنزل فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أسأله ، قال فلما أصبحت من الغد رجعت إلى المسجد فبقيت يومي حتى أمسيت وسرت إلى مضجعي فمر بي عليّ فقال أما آن للرجل أن يعرف منزله ، فأقامه وذهب به ومعه وما يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء ،

حتى إذا كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فأقامه علي معه ثم قال له ألا تحدثني ما الذي أقدمك هذا البلد ؟ قال إن أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ، ففعل فأخبره عليّ أنه نبي وأن ما جاء به حق وأنه رسول الله فإذا أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل معي مدخلي ،

قال فانطلقت أقفوه حتى دخل على رسول الله ودخلت معه وحييت رسول الله بتحية الإسلام فقلت السلام عليك يا رسول الله فكنت أول من حياه بتحية الإسلام ، فقال وعليك السلام من أنت ؟ قلت رجل من بني غفار ، فعرض عليّ الإسلام فأسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ،

فقال لي رسول الله ارجع إلى قومك فأخبرهم واكتم أمرك عن أهل مكة فإني أخشاهم عليك ، فقلت والذي نفسي بيده لأصوتن بها بين ظهرانيهم . فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فثار القوم إليه فضربوه حتى أضجعوه ،

وأتى العباس فأكب عليه وقال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجارتكم إلى الشام عليهم وأنقذه منهم ثم عاد من الغد إلى مثلها وثاروا إليه فضربوه فأكب عليه العباس فأنقذه ثم لحق بقومه فكان هذا أول إسلام أبي ذر . (صحيح)

468_ روي الطبري في الجامع (13 / 690) عن ابن عباس قال إن أول من سعى بين الصفا والمروة لأم إسماعيل وإن أول ما أحدث نساء العرب جر الذيول لمن أم إسماعيل ، قال لما فرت من سارة أرخت من ذيلها لتعفي أثرها فجاء بها إبراهيم ومعها إسماعيل حتى انتهى بهما إلى موضع البيت

فوضعهما ، ثم رجع فاتبعته فقالت إلى أي شيء تكلنا إلى طعام تكلنا إلى شراب تكلنا ؟ فجعل لا يرد عليها شيئا فقالت آلله أمرك بهذا ؟ قال نعم ،

قالت إذن لا يضيعنا ، قال فرجعت ومضى حتى إذا استوى على ثنية كداء أقبل على الوادي فدعا فقال (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) ، قال ومع الإنسانة شنة فيها ماء فنفد الماء فعطشت وانقطع لبنها فعطش الصبي فنظرت أي الجبال أدنى من الأرض فصعدت بالصفا فتسمعت هل تسمع صوتا أو ترى أنيسا ،

فلم تسمع فانحدرت فلما أتت على الوادي سعت وما تريد السعي كالإنسان المجهود الذي يسعى وما يريد السعي فنظرت أي الجبال أدنى من الأرض ، فصعدت المروة فتسمعت هل تسمع صوتا أو ترى أنيسا ؟ فسمعت صوتا فقالت كالإنسان الذي يكذب سمعه صه حتى استيقنت فقالت قد أسمعتني صوتك فأغثني فقد هلكت وهلك من معي ،

فجاء الملك فجاء بها حتى انتهى بها إلى موضع زمزم فضرب بقدمه ففارت عينا فعجلت الإنسانة فجعلت تفرغ في شنها ، فقال رسول الله رحم الله أم إسماعيل لولا أنها عجلت لكانت زمزم عينا معينا ، وقال لها الملك لا تخافي الظمأ على أهل هذا البلد فإنما هي عين لشرب ضيفان الله ، وقال إن أبا هذا الغلام سيجيء فيبنيان لله بيتا هذا موضعه ،

قال ومرت رفقة من جرهم تريد الشام فرأوا الطير على الجبل فقالوا إن هذا الطير لعائف على ماء فهل علمتم بهذا الوادي من ماء ؟ فقالوا لا فأشرفوا فإذا هم بالإنسانة فأتوها فطلبوا إليها أن ينزلوا

معها فأذنت لهم ، قال وأتى عليها ما يأتي على هؤلاء الناس من الموت فماتت وتزوج إسماعيل امرأة منهم فجاء إبراهيم فسأل عن منزل إسماعيل حتى دل عليه فلم يجده ووجد امرأة له فظة غليظة ،

فقال لها إذا جاء زوجك فقولي له جاء ههنا شيخ من صفته كذا وكذا وإنه يقول لك إني لا أرضى لك عتبة بابك فحولها ، وانطلق فلما جاء إسماعيل أخبرته فقال ذاك أبي وأنت عتبة بابي فطلقها وتزوج امرأة أخرى منهم وجاء إبراهيم حتى انتهى إلى منزل إسماعيل فلم يجده ووجد امرأة له سهلة طليقة فقال لها أين انطلق زوجك ؟ فقالت انطلق إلى الصيد ،

قال فما طعامكم ؟ قالت اللحم والماء ، قال اللهم بارك لهم في لحمهم ومائهم اللهم بارك لهم في لحمهم ومائهم ثلاثا وقال لها إذا جاء زوجك فأخبريه قولي جاء ههنا شيخ من صفته كذا وكذا وإنه يقول لك قد رضيت لك عتبة بابك فأثبتها ، فلما جاء إسماعيل أخبرته ، قال ثم جاء الثالثة فرفعا القواعد من البيت . (صحيح)

469_ روي الطبري في الجامع (13 / 694) عن سعيد بن جبير قال للقوم سلوني قبل ألا تسألوني ، فسأله القوم فأكثروا وكان فيما سئل عنه أن قيل له أحق ما سمعنا في المقام ؟ فقال سعيد ماذا سمعتم ؟ قالوا سمعنا أن إبراهيم رسول الله حين جاء من الشام كان حلف لامرأته ألا ينزل مكة حتى يرجع فقرب له المقام فنزل عليه ،

فقال سعيد ليس كذاك حدثنا ابن عباس ولكنه حدثنا حين كان بين أم إسماعيل وسارة ما كان أقبل بإسماعيل ثم ذكر الحديث ، قال قال أبو القاسم ولذلك طاف الناس بين الصفا والمروة . ثم حدث وقال قال أبو القاسم طلبوا النزول معها وقد أحبت أم إسماعيل الأنس فنزلوا وبعثوا إلى أهلهم فقدموا وطعامهم الصيد يخرجون من الحرم ويخرج إسماعيل معهم يتصيد ،

فلما بلغ أنكحوه وقد توفيت أمه قبل ذلك . قال وقال رسول الله لما دعا لها أن يبارك لهم في اللحم والماء ، قال لها هل من حب أو غيره من الطعام ؟ قالت لا ولو وجد يومئذ لها حبا لدعا لها بالبركة فيه ، قال ابن عباس ثم لبث ما شاء الله أن يلبث ثم جاء فوجد إسماعيل قاعدا تحت دوحة إلى ناحية البئر يبري نبلا له فسلم عليه ونزل إليه ،

فقعد معه وقال يا إسماعيل إن الله قد أمرني بأمر قال إسماعيل فأطع ربك فيما أمرك ، قال إبراهيم أمرني أن أبني له بيتا ، قال إسماعيل ابن قال ابن عباس فأشار له إبراهيم إلى أكمة بين يديه مرتفعة على ما حولها يأتيها السيل من نواحيها ولا يركبها ، قال فقاما يحفران عن القواعد يرفعانها ويقولان (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم) ،

ربنا تقبل منا إنك سميع الدعاء وإسماعيل يحمل الحجارة على رقبته والشيخ إبراهيم يبني ، فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ تناوله قرب إليه إسماعيل هذا الحجر فجعل يقوم عليه ويبني ويحوله في نواحي البيت حتى انتهى . يقول ابن عباس فذلك مقام إبراهيم وقيامه عليه . (صحيح)

470_ روي النسائي في الكبري (8081) عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع رسول الله - وقال في موضع آخر أول من أسلم - علي بن أبي طالب . (صحيح)

471_ روي أبو عروبة الحراني في الأوائل (45) عن أبي بكر قال أنا أول من صلى مع رسول الله . (حسن لغيره)

472_ روي أحمد في فضائل الصحابة (999) عن علي بن أبي طالب قال أنا أول من صلى مع رسول الله . (صحيح)

473_ روي الترمذي في سننه (2 / 952) عن ابن عباس قال أول من صلى علي بن أبي طالب . (صحيح)

474_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 116) عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي أبو بكر . (حسن لغيره)

475_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 59) عن النخعي قال أول من صلى مع النبي أبو بكر . (حسن لغيره)

476_ روي البخاري في صحيحه (3925) عن البراء بن عازب قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ، ثم قدم النبي فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله حتى جعل الإماء يقلن قدم رسول الله ، فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور من المفصل . (صحيح)

477_ روي البخاري في صحيحه (4941) عن البراء قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ، ثم جاء النبي فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد

والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرأت (سبح اسم ربك الأعلى) في سور مثلها . (صحيح)

478_ روي عبد الرزاق في مصنفه (5146) عن الزهري قال بعث رسول الله مصعب بن عمير بن هاشم إلى أهل المدينة ليقرئهم القرآن فاستأذن رسول الله أن يجمع بهم فأذن له رسول الله وليس يومئذ بأمير ولكنه انطلق يعلم أهل المدينة . (مرسل صحيح)

479_ روي أبو داود في المراسيل (53) عن الزهري أن مصعب بن عمير حين بعثه رسول الله إلى المدينة جمع بهم وهم اثنا عشر رجلا . (مرسل صحيح)

480_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 437) عن عاصم بن عمر أن رسول الله إنما بعثه بعدهم وإنما كتبوا إليه أن الإسلام قد فشا فينا فابعث إلينا رجلا من أصحابك يقرئنا القرآن ويفقهنا في الإسلام ويقيمنا لسنته وشرائعه ويؤمنا في صلاتنا ، فبعث مصعب بن عمير فكان ينزل مصعب بن عمير على أبي أمامة أسعد بن زرارة وكان مصعب يسمى بالمدينة المقرئ وكان أبو أمامة يذهب به إلى دور الأنصار يدعوهم إلى الإسلام ويفقه من أسلم منهم . (مرسل صحيح)

481_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 63) عن جعفر الأنصاري وواقد بن عمرو ووهب الأسدي والزهري وابن رومان وقتادة قالوا لما انصرف أهل العقبة الأولى الاثنا عشر وفشا الإسلام في دور الأنصار أرسلت الأنصار رجلا إلى رسول الله وكتبت إليه كتابا ابعث إلينا رجلا يفقهنا في الدين ويقرئنا القرآن ، فبعث إليهم رسول الله مصعب بن عمير ،

فقدم فنزل على سعد بن زرارة وكان يأتي الأنصار في دورهم وقبائلهم فيدعوهم إلى الإسلام ويقرأ عليهم القرآن فيسلم الرجل والرجلان حتى ظهر الإسلام وفشا في دور الأنصار كلها والعوالي إلا دورا من أوس الله وهي خطمة ووائل وواقف ، وكان مصعب يقرئهم القرآن ويعلمهم فكتب إلى رسول الله يستأذنه أن يجمع بهم فأذن له وكتب إليه انظر من اليوم الذي يجهر فيه اليهود لسبتهم فإذا زالت الشمس فازدلف إلى الله فيه بركعتين واخطب فيهم ،

فجمع بهم مصعب بن عمير في دار سعد بن خيثمة وهم اثنا عشر رجلا وما ذبح لهم يومئذ إلا شاة ، فهو أول من جمع في الإسلام جمعة ، وقد روى قوم من الأنصار أن أول من جمع بهم أبو أمامة أسعد بن زرارة ثم خرج مصعب بن عمير من المدينة مع السبعين الذين وافوا رسول الله في العقبة الثانية من حاج الأوس والخزرج ورافق أسعد بن زرارة في سفره ذلك فقدم مكة فجاء منزل رسول الله أولا ولم يقرب منزله ،

فجعل يخبر رسول الله عن الأنصار وسرعتهم إلى الإسلام واستبطأهم رسول الله فسر رسول الله بكل ما أخبره وبلغ أمه أنه قد قدم فأرسلت إليه يا عاق أتقدم بلدا أنا فيه لا تبدأ بي ؟ فقال ما كنت لأبدأ بأحد قبل رسول الله ، فلما سلم على رسول الله وأخبره بما أخبره ذهب إلى أمه فقالت إنك لعلى ما أنت عليه من الصبأة بعد ،

قال أنا على دين رسول الله وهو الإسلام الذي رضي الله لنفسه ولرسوله ، قالت ما شكرت ما رثيتك مرة بأرض الحبشة ومرة بيثرب ، فقال أقر بديني إن تفتنوني فأرادت حبسه فقال لئن أنت حبستني لأحرصن على قتل من يتعرض لي ، قالت فاذهب لشأنك وجعلت تبكي ، فقال مصعب يا أمة إني لك ناصح عليك شفيق فاشهدي أنه لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ،

قالت والثواقب لا أدخل في دينك فيزرى برأيي ويضعف عقلي ولكني أدعك وما أنت عليه وأقيم على ديني ، قال وأقام مصعب بن عمير مع النبي بمكة بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وقدم قبل رسول الله إلى المدينة مهاجرا لهلال شهر ربيع الأول قبل مقدم رسول الله باثنتي عشرة ليلة . (حسن لغيره)

482_ روي ابن أبي عاصم في الأوائل (1 / 68) عن أبي مسعود قال أول من قدم المدينة من المهاجرين مصعب بن عمير وأول من جمع بها يوم الجمعة قبل أن يقدم النبي فصلى بهم . (حسن)

483_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 282) عن الزهري أن أسعد بن زرارة لم يجمع بالناس حتى قدم مصعب بن عمير . (حسن)

484_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6293) عن أبي مسعود الأنصاري قال أول من قدم من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير وهو أول من جمع بها يوم الجمعة جمعهم قبل أن يقدم رسول الله فصلى بهم . (حسن)

485_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1238) عن بشير بن يزيد الضبعي وكان قد أدرك الجاهلية قال قال رسول الله يوم ذي قار هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم . (صحيح)

486_ روي خليفة بن خياط في الطبقات (1 / 87) عن أخرم الهجيمي قال قال رسول الله يوم ذي قار اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نُصروا . (حسن لغيره)

487_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1511) عن إبراهيم التيمي قال لما كان يوم ذي قار انتصفت بكر بن وائل من الفرس ، فبلغ ذلك النبي فقال انتصفوا منهم بكر بن وائل من الفرس ونحوهم قال هذا أول يوم فض الله فيه جنود الفرس بفوارس من بني ذهل بن شيبان . (مرسل صحيح)

488_ روي البخاري في التاريخ الكبير (1692) عن الوليد بن قيس عن النبي قال يوم ذي قار أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نُصروا . (حسن لغيره)

489_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 134) عن سلمان قال قال رسول الله أولكم واردا على الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب . (صحيح لغيره)

490_ روي عبد الرزاق في تفسيره (3416) عن قتادة في قوله تعالى (يتمطى) قال يقول يتبختر ، قال وهو أبو جهل كانت مشيته فأخذ النبي بيده فقال أولى لك فأولى فقال ما تستطيع يا محمد أنت ولا ربك لي شيئا إني لأعز من بين جبليها ، قال فلما كان يوم بدر أشرف عليهم فقال لا يعبد الله بعد هذا اليوم أبدا ، فضرب الله عنقه وقتله شر قتلة . (مرسل صحيح)

491_ روي الطبري في الجامع (21 / 61) عن قتادة (ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم) نزلت في عدو الله أبي جهل لقي النبي فأخذه فهزه ثم قال أولى لك يا أبا جهل فأولى ثم أولى لك فأولى ذق إنك أنت العزيز الكريم . وذلك أنه قال أيوعدني محمد والله لأنا أعز من مشى بين جبليها ، وفيه نزلت (ولا تطع منهم آثما أو كفورا) ، وفيه نزلت (كلا لا تطعه واسجد واقترب) . وقال قتادة نزلت في أبي جهل وأصحابه الذين قتل الله يوم بدر (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار) . (مرسل صحيح)

492_ روي النسائي في الكبري (11574) عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس (أولى لك فأولى) قاله رسول الله وأنزله الله ، قال قاله رسول الله ثم أنزله الله . (صحيح)

493_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (86) عن أبي هريرة أن رسول الله قال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب يا صفية عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد لا أعرفن ما جاء الناس غدا يحملون الآخرة وجئتم تحملون الدنيا إنما أوليائي منكم يوم القيامة المتقون ، إنما مثلي فيكم كمثل رجل يستنصح في قومه أتاهم فقال يا قوم أتيتم غشيتم واصباحاه ، أنا النذير والموت المغير والساعة الموعد . (صحيح لغيره)

494_ روي الواحدي في الوسيط (2 / 599) عن عبد الله بن جراد قال نزل القرآن على لغة أعرب العرب ، فقال النبي أي العرب أعرب ؟ فقيل هوازن أعرب الناس قوم لا يلحنون ، قال فانتقي عرب هوازن فوجد بنو سعد بن بكر بن هوازن أعرب هوازن فنزل القرآن على لغتهم وهم الذين حضنوا رسول الله وهم الذين آووه . (مرسل ضعيف)

495_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 121) عن يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة فقلت أي القرآن نزل أولا ؟ قال (يأيها المدثر) ، قلت وأي أول سورة نزل من القرآن أولا ؟ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق . وقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله الأنصاري فقلت أي القرآن نزل أولا ؟ قال يأيها المدثر ، فقلت له أي أول سورة نزل من القرآن أولا ؟ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق ،

وقال جابر حدثنا رسول الله قال جاورت في حراء فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئا ، فنظرت فإذا أنا به يعني الملك

بين السماء والأرض ، فانطلقت إلى خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء ، فأنزلت يأيها المدثر قم فأنذر . (صحيح)

496_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 407) عن ابن عباس قال سألت رسول الله قلت فداك أبي وأمي أين كنت وآدم في الجنة ؟ قال فتبسم حتى بدت ثناياه ثم قال كنت في صلبه وركب بي السفينة في صلب أبي نوح وقذف بي في صلب إبراهيم ، لم يلتق أبواي قط على سفاح ، لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الحسنة إلى الأرحام الطاهرة ،

صفتي مهدي لا يتشعب شعبان إلا كنت في خيرهما قد أخذ الله بالنبوة ميثاقي وبالإسلام عهدي وبشر في التوراة والإنجيل ذكري وبين كل نبي صفتي تشرق الأرض بنوري والغمام لوجهي ، وعلمني كتابه وروى بي سحابه ، وشق لي اسما من أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد ووعدني يحبوني بالحوض والكوثر وأن يجعلني أول شافع وأول مشفع ،

ثم أخرجني من خير قرن لأمتي وهم الحمادون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . قال ابن عباس فقال لي حسان بن ثابت في النبي من قبلها طبت في الظلال / وفي مستودع يوم يخصف الورق ، ثم سكنت البلاد لا بشر / أنت ولا نطفة ولا علق ، مطهر تركب السفين وقد / ألجم أهل الضلالة الغرق ، تنقل من أصلب إلى رحم إذا / مضى عالم بدا طبق ، فقال النبي يرحم الله حسانا . (ضعيف جدا)

497_ روي ابن سعد في الطبقات (7 / 236) عن عامر الشعبي قال بايع النبي النساء وعلى يده ثوب . (حسن لغيره)

498_ روي ابن سعد في الطبقات (7 / 236) عن إبراهيم النخعي أن النبي بايع النساء من وراء الثوب . (حسن لغيره)

499_ روي ابن حبان في صحيحه (6274) عن جابر قال مكث رسول الله بمكة سبع سنين يتتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة والمواسم بمنى يقول من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي ؟ حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مصر فيأتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش لا يفتنك ،

ويمشي بين رحالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع ، حتى بعثنا الله من يثرب فآويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا ويؤمن به ويقرئه القرآن وينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا فيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام ، ثم إنا اجتمعنا فقلنا حتى متى نترك النبي يطرد في جبال مكة ويخاف ،

فرحل إليه منا سبعون رجلا حتى قدموا عليه في الموسم فواعدناه بيعة العقبة فاجتمعنا عندها من رجل ورجلين حتى توافينا فقلنا يا رسول الله علام نبايعك ؟ قال تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن يقولها لا يبالي في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني وتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة ، فقمنا إليه فبايعناه ،

وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو من أصغرهم فقال رويدا يا أهل يثرب فإنا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله وأن إخراجه اليوم منازعة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف ، فإما أن تصبروا على ذلك وأجركم على الله وإما أنتم تخافون من أنفسكم جبنا فبيّنوا

ذلك فهو أعذر لكم ، فقالوا أمط عنا فوالله لا ندع هذه البيعة أبدا فقمنا إليه فبايعناه فأخذ علينا وشرط أن يعطينا على ذلك الجنة . (صحيح)

500_ روي ابن حبان في صحيحه (7012) عن جابر بن عبد الله أن النبي لبث عشر سنين يتتبع الناس في منازلهم في الموسم ومجنة وعكاظ وفي منازلهم بمنى يقول من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة ؟ فلا يجد أحدا ينصره ولا يؤويه ، حتى إن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن إلى ذي رحمه فيأتيه قومه فيقولون له احذر غلام قريش لا يفتنك ويمشي بين رحالهم يدعوهم إلى الله فيشيرون إليه بالأصابع ،

حتى بعثنا الله له من يثرب فيأتيه الرجل فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه ، حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام فائتمرنا واجتمعنا فقلنا حتى متى رسول الله يطرد في جبال مكة ويخاف ؟ فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة فقال عمه العباس يا أهل يثرب فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين ،

فلما نظر في وجوهنا قال هؤلاء قوم لا أعرفهم هؤلاء أحداث فقلنا يا رسول الله على ما نبايعك ؟ قال تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن تقولوا في الله لا يأخذكم في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم وتمنعوني ما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم فلكم الجنة ،

فقمنا نبايعه فأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنا قال رويدا يا أهل يثرب إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل

خياركم وأن تعضكم السيوف ، فإما أنتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله ،

وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه فهو أعذر عند الله ، قالوا يا أسعد أمط عنا يدك فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها ، قال فقمنا إليه رجل رجل فأخذ علينا شريطة العباس وضمن على ذلك الجنة . (صحيح)

501_ روي أبو نعيم في الدلائل (227) عن عروة بن الزبير قال لما حضر الموسم حج نفر من الأنصار من بني مالك بن النجار منهم معوذ بن عفراء وأسعد بن زرارة ومن بني زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس ومن بني غنم بن عوف عبادة بن الصامت وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة ومن بني عبد الأشهل أبو الهيثم بن التيهان ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة ،

فأتاهم رسول الله فأخبرهم خبره والذي اصطفاه الله له من نبوته وكرامته وقرأ عليهم القرآن ، فلما سمعوا قوله أيقنوا واطمأنوا إلى دعوته وعرفوا ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب من ذكرهم إياه بصفته وما يدعوهم إليه فصدقوا وآمنوا به وكانوا من أسباب الخير ،

قالوا له قد علمت الذي بين الأوس والخزرج من الدماء ونحن ثم نحب ما أن نشد به أمرك ونحن لله ولك مجتهدون وإنا نشير عليك بما نرى فامكث على اسم الله حتى نرجع إلى قومنا فنخبرهم بشأنك وندعوهم إلى الله ورسوله فعل الله أن يصلح بيننا ويجمع أمرنا فإنا اليوم متباعدون متباغضون ،

فإن تقدم علينا ولم نصلح لم يكن لنا جماعة عليك ولكن نواعدك الموسم من العام المقبل فرضي رسول الله الذي قالوا ، فرجعوا إلى قومهم فدعوهم سرا وأخبروهم برسول الله والذي بعثه الله به ودعاهم إليه بالقرآن حتى قل دار من دورهم إلا أسلم فيها ناس لا محالة ،

ثم بعثوا إلى رسول الله أن ابعث إلينا رجلا من قبلك فيدعو الناس بكتاب الله فإنه أدنى أن يتبع فبعث إليهم رسول الله مصعب بن عمير أخا بني عبد الدار فنزل في بني غنم على أسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس سرا فيفشو الإسلام ويكثر أهله وهم في ذلك مستخفون بدعائهم ،

ثم إن أسعد بن زرارة أقبل هو ومصعب بن عمير حتى أتيا بئر مرق أو قريبا منها فجلسا هناك وبعثا إلى رهط من أهل الأرض فأتوهم مستخفين ، فبينا مصعب بن عمير يحدثهم ويقص عليهم أخبر بهم سعد بن معاذ فأتاهم في لأمته معه الرمح حتى وقف عليهم فقال علام تأتينا في دورنا بهذا الوحيد الفريد الطريح الغريب يسفه ضعفاءنا بالباطل ويدعوكم إليه ولا أراكم بعدها بشيء من جوارنا فرجعوا ،

ثم إنهم عادوا الثانية لبئر مرق أو قريبا منها فأخبر بهم سعد بن معاذ فتوعدهم توعدا دون الوعيد الأول فلما رأى أسعد بن زرارة منه لينا قال يابن خالة اسمع من قوله فإن سمعت منكرا فاردده بأهدى منه وإن سمعت حقا فأجب إليه ، فقال ماذا تقول ؟ فقرأ عليه مصعب بن عمير (حم ، والكتاب المبين ، إنا جعلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون) فقال سعد بن معاذ ما أسمع إلا ما أعرف ،

فرجع وقد هداه الله ولم يظهر لهم الإسلام حتى رجع إلى قومه فدعا بني عبد الأشهل إلى الإسلام وأظهر إسلامه وقال من شك فيه من صغير أو كبير أو أنثى أو ذكر فليأتنا بأهدى منه نأخذ به فوالله

لقد جاء أمر لتحزن فيه الرقاب ، فأسلمت بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد بن معاذ ودعائه إلا من لم يذكر ،

فكانت أول دور من دور الأنصار أسلمت بأسرهم ثم إن بني النجار أخرجوا مصعب بن عمير واشتدوا على أسعد بن زرارة فانتقل مصعب بن عمير إلى سعد بن معاذ فلم يزل عنده يدعو ويهدي الله على يديه حتى قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة وأسلم أشرافهم وأسلم عمرو بن الجموح وكسرت أصنامهم ،

وكانت المسلمون أعز أهلها وصلح أمرهم ، ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله وكان يدعى المقرئ ثم حج العام المقبل منهم سبعون رجلا من الأنصار منهم أربعون رجلا من ذوي أسنانهم وأشرافهم وثلاثون شابا وأصغرهم عقبة بن عمرو وأبو مسعود وجابر بن عبد الله ومع رسول الله العباس بن عبد المطلب ،

فلما حدثهم رسول الله الذي خصه الله به من النبوة والكرامة ودعاهم إلى الإسلام وإلى أن يبايعوه ويمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم وأموالهم أجابوا وصدقوا وقالوا اشترط لربك ولنفسك ما شئت . قال أشترط لربي أن لا تشركوا به شيئا وأن تعبدوه وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم ،

فلما طابت أنفسهم بذلك الشرط اشترط له العباس وأخذ عليهم المواثيق لرسول الله وعظم الذي بينهم وبين رسول الله ، قال وكان أول من بايع رسول الله يوم العقبة أبو الهيثم بن التيهان وقال يا رسول الله إن بيننا وبين الناس حبالا والحبال الحلف والمواثيق فلعلنا نقطعها ثم ترجع إلى قومك

وقد قطعنا الحبال وحاربنا الناس فيك ، فضحك رسول الله من قوله وقال الدم الدم والهدم والهدم ،

فلما رضي أبو الهيثم بما رجع إليه رسول الله من قوله أقبل على قومه فقال يا قوم هذا رسول الله حقا أشهد بالله إنه لصادق وإنه اليوم في حرم الله وأمنه بين ظهري قومه وعشيرته فاعلموا أنكم إن تخرجوه ترمكم العرب عن قوس واحدة ، فإن كانت طابت أنفسكم بالقتال في سبيل الله وذهاب الأموال والأولاد فادعوه إلى أرضكم فإنه رسول الله حقا ، وإن خفتم خذلانه فمن الآن ،

فقال عبد الله قبلنا عن الله وعن رسول الله فخل بيننا يا أبا الهيثم وبين رسول الله فلنبايعه .
فقال أبو الهيثم فأنا أول من يبايع ثم تتابعوا كلهم وصاح الشيطان من رأس الجبل يا معشر قريش هذه بنو الأوس والخزرج تحالف على قتالكم ففزعوا عند ذلك وراعهم ، فقال رسول الله لا يرعكم هذا الصوت فإنما هو عدو الله إبليس ليس يسمعه أحد ممن تخافون ، وقام رسول الله فصرخ بالشيطان فقال يابن أزب أهذا عملك ؟ سأفرغ لك ،

وبلغ قريشا الحديث فأقبلوا حتى إنهم ليتوطئون على رحل أصحاب رسول الله وما يبصرونهم فرجعت قريش ، وقال العباس بن عبادة بن نضلة أخو بني سالم يا رسول الله إن شئت والذي أكرمك ملنا على أهل منى بأسيافنا ، فقال رسول الله لم أومر بذلك ، وكان هؤلاء النفر اتفقوا على مرضاة الله وأوفوا بالشرط من أنفسهم بنصر رسول الله ثم صدروا رابحين راشدين إلى بلادهم وجعل الله لرسول الله وللمؤمنين ملجأ وأنصارا ودار هجرة . (حسن لغيره)

502_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 430) عن ابن شهاب الزهري في قصة خروج النبي إلى الطائف قال فرجع رسول الله إلى مكة ، فلما حضر الموسم حج نفر من الأنصار فيهم معاذ ابن عفراء

وأسعد بن زرارة ورافع بن مالك وذكوان وعبادة بن الصامت وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة وأبو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعدة ،

فأتاهم رسول الله فأخبرهم خبره والذي اصطفاه الله به من كرامته ونبوته وقرأ عليهم القرآن فلما سمعوا قوله أيقنوا به واطمأنت قلوبهم إلى ما سمعوا منه وعرفوا ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب من صفته فصدقوه واتبعوه وكانوا من أسباب الخير الذي سبب له ،

ثم قالوا قد علمت الذي بين الأوس والخزرج من الاختلاف وسفك الدماء ونحن حراص على ما أرشدك الله به مجتهدون لك بالنصيحة وإنا نشير عليك برأينا فامكث على رسلك باسم الله حتى نرجع إلى قومنا فنذكر لهم شأنك وندعوهم إلى الله ورسوله فلعل الله أن يصلح ذات بينهم ويجمع لهم أمرهم فإنا اليوم متباغضون متباعدون ،

وإنك إن تقدم علينا ولم نصطلح لا يكون لنا جماعة عليك ولكنا نواعدك الموسم من العام المقبل فرضي بذلك رسول الله فرجعوا إلى قومهم فدعوهم سرا وأخبروهم برسول الله والذي بعثه الله وتلوا عليهم القرآن حتى قل دار من دور الأنصار إلا قد أسلم فيها ناس ،

ثم بعثوا إلى رسول الله معاذ ابن عفراء ورافع بن مالك أن ابعث إلينا رجلا من قبلك يفقهنا ويدعو الناس بكتاب الله فإنه قمن أن يتبع ، قال فبعث إليهم رسول الله مصعب بن عمير أخا بني عبد الدار بن قصي فنزل في بني تيم على أسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس سرا ويفشوا الإسلام ويكثر أهله وهم مع ذلك شديد استخفاؤهم ،

ثم إن أسعد بن زرارة وهو أبو أمامة أقبل هو ومصعب بن عمير حتى أتيا بئر بني مرق فجلسا هنالك وبعثا إلى رهط من الأنصار فأتوهما مستخفين فبينما مصعب بن عمير يحدثهم ويقص عليهم القرآن أخبر بهم سعد بن معاذ ويقول بعض الناس بل أسيد بن حضير فأتاهم في لأمته معه الرمح ،

حتى وقف عليهم فقال لأبي أمامة علام تأتينا في دورنا بهذا الوحيد الغريب الطريد يسفه ضعفاءنا بالباطل ويدعوهم إليه لا أراك بعدها تسيء من جوارنا ، فقاموا ورجعوا ثم إنهم عادوا مرة أخرى لبئر بني مرق أو قريبا منها فذكروا لسعد بن معاذ الثانية فجاءهم فتواعدهم وعيدا دون وعيده الأول ،

فلما رأى أسعد بن زرارة منه لينا قال له يا ابن خالة استمع من قوله فإن سمعت منكرا فاردده بأهدى منه وإن سمعته حقا فأجب إليه ، فقال ماذا تقول ؟ فقرأ عليه مصعب بن عمير (حم ، والكتاب المبين ، إنا جعلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون) فقال سعد بن معاذ ما أسمع إلا ما أعرف ،

فرجع سعد بن معاذ وقد هداه الله ولم يظهر لهما إسلامه حتى رجع إلى قومه فدعا بني عبد الأشهل إلى الإسلام وأظهر لهم إسلامه وقال من شك منكم فيه فليأت بأهدى منه فوالله لقد جاء أمر لتحزن فيه الرقاب ، فأسلمت بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد بن معاذ ودعائه إلا من لا يذكر فكانت أول دار من دور الأنصار أسلمت بأسرها ،

ثم إن بني النجار أخرجوا مصعب بن عمير واشتدوا على أسعد بن زرارة فانتقل مصعب بن عمير إلى سعد بن معاذ فلم يزل عنده يدعو آمنا ويهدي الله على يديه حتى قل دار من دور الأنصار إلا قد أسلم أشرافها وأسلم عمرو بن الجموح وكسرت أصنامهم ، وكان المسلمون أعز أهل المدينة ،

ورجع مصعب إلى رسول الله وكان يدعى المقرئ وقال ابن شهاب وكان أول من جمع الجمعة بالمدينة للمسلمين قبل أن يقدمها رسول الله . (حسن لغيره)

503_ روي أبو نعيم في الدلائل (222) عن يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر قالوا جاء رسول الله كندة في منازلهم بعكاظ فلم يأت حيا من العرب كان ألين منهم ، فلما رأى لينهم وقوة جبههم له جعل يكلمهم ويقول أدعوكم إلى الله وحده لا شريك له وأن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم فإن أظهر فأنتم بالخيار .

فقال عامتهم ما أحسن هذا القول ولكنا نعبد ما كان يعبد آباؤنا . قال أصغر القوم يا قوم اسبقوا إلى هذا الرجل قبل أن تسبقوا إليه فوالله إن أهل الكتاب ليحدثون أن نبيا يخرج من الحرم قد أظل زمانه . وكان في القوم إنسان أعور فقال أمسكوا علي أخرجته عشيرته وتؤوونه أنتم ؟ تحملون حرب العرب قاطبة ؟ لا ثم لا ،

فانصرف عنهم حزينا فانصرف القوم إلى قومهم فخبروهم فقال رجل من اليهود والله إنكم مخطئون بخطئكم لو سبقتم إلى هذا الرجل لسدتم العرب ونحن نجد صفته في كتابنا فوصفه القوم الذين رأوه كل ذلك يصدقونه بما يصف من صفته ،

ثم قال نجد مخرجه بمكة ودار هجرته بيثرب ، فأجمع القوم ليوافوه في الموسم القابل فحبسهم سيد لهم عن حج تلك السنة فلم يواف أحدا منهم ، فمات اليهودي فسمع عند موته يصدق بمحمد ويؤمن به . (حسن لغيره)

504_ روي الطبري في الجامع (12 / 6) عن محمد القرظي وغيره قالوا قال عبد الله بن رواحة لرسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت ، قال أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم ، قالوا فإذا فعلنا ذلك فماذا لنا ؟ قال الجنة ، قالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل ، فنزلت(إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) الآية . (حسن لغيره)

505_ روي الطبري في الجامع (22 / 620) عن قتادة (يأيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله) ، قال قد كانت لله أنصار من هذه الأمة تجاهد على كتابه وحقه . وذكر لنا أنه بايعه ليلة العقبة اثنان وسبعون رجلا من الأنصار ذكر لنا أن بعضهم قال هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل ؟ إنكم تبايعون على محاربة العرب كلها أو يسلموا .

وذكر لنا أن رجلا قال يا نبي الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت ، قال أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما منعتم منه أنفسكم وأبناءكم ، قالوا فإذا فعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله ؟ قال لكم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة ، ففعلوا ففعل الله . (حسن لغيره)

506_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 323) عن عامر الشعبي قال انطلق النبي بالعباس بن عبد المطلب وكان العباس ذا رأي إلى السبعين من الأنصار عند العقبة تحت الشجرة فقال العباس ليتكلم متكلمكم ولا يطل الخطبة فإن عليكم من المشركين عينا وإن يعلموا بكم يفضحوكم ، فقال قائلهم وهو أبو أمامة أسعد بن زرارة يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولأصحابك ما شئت ،

ثم أخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعليكم إذا فعلنا ذلك ، فقال أسألكم لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأسالكم لي ولأصحابي أن تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون أنفسكم ، قال فما لنا إذا فعلنا ذلك ؟ قال الجنة ، قال فلك ذلك . (حسن لغيره)

507_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 334) عن محمد الباقر قال قال رسول الله يوما وهو في مجلس بالمدينة وهو يذكر ليلة العقبة فقال أيدت تلك الليلة بعمي العباس وكان يأخذ على القوم ويعطيهم . (مرسل حسن)

508_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 363) عن عروة بن الزبير قال فلما حضر الموسم حج نفر من الأنصار من بني مالك بن النجار منهم معاذ ابن عفراء وأسعد بن زرارة ومن بني زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس ومن بني عبد الأشهل أبو الهيثم بن التيهان ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة ،

فأتاهم رسول الله فأخبرهم خبره الذي اصطفاه الله من نبوته وكرامته وقرأ عليهم القرآن فلما سمعوا قوله أنصتوا واطمأنت أنفسهم إلى دعوته وعرفوا ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب من ذكرهم إياه بصفته وما يدعوهم إليه فصدقوه وآمنوا به وكانوا من أسباب الخير ،

ثم قالوا له قد علمت الذي بين الأوس والخزرج من الدماء ونحن نحب ما أرشد الله به وأمرك ونحن لله ولك مجتهدون وإنا نشير عليك بما ترى فامكث على اسم الله حتى نرجع إلى قومنا فنخبرهم بشأنك وندعوهم إلى الله ورسوله فلعل الله يصلح بيننا ويجمع أمرنا فإنا اليوم متباعدون متباغضون وإن تقدم علينا اليوم ولم نصطلح لم يكن لنا جماعة عليك ،

ولكن نواعدك الموسم من العام المقبل فرضي رسول الله الذي قالوا ، فرجعوا إلى قومهم فدعوهم سرا وأخبروهم برسول الله والذي بعثه الله به ودعا إليه بالقرآن حتى قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة ثم بعثوا إلى رسول الله أن ابعث إلينا رجلا من قبلك فيدعو الناس بكتاب الله فإنه أدنى أن يُتبع ،

فبعث إليهم رسول الله مصعب بن عمير أخا بني عبد الدار فنزل في بني غنم على أسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس سرا ويفشو الإسلام ويكثر أهله وهم في ذلك مستخفون بدعائهم ثم إن أسعد بن زرارة أقبل هو ومصعب بن عمير حتى أتيا بئر مري أو قريبا منها فجلسنا هنالك وبعثا إلى رهط من أهل الأرض فأتوهم مستخفين ،

فبينما مصعب بن عمير يحدثهم ويقص عليهم القرآن أخبر بهم سعد بن معاذ فأتاهم في لأمته معه الرمح حتى وقف عليهم فقال علام يأتينا في دورنا بهذا الوحيد الفريد الطريح الغريب يسفه ضعفاءنا بالباطل ويدعوهم إليه ؟ لا أراكم بعدها بشيء من جوارنا فرجعوا ثم إنهم عادوا الثانية ببئر مري أو قريبا منها ،

فأخبر بهم سعد بن معاذ الثانية فواعدهم بوعيد دون الوعيد الأول ، فلما رأى أسعد منه لينا قال يا ابن خالة اسمع من قوله فإن سمعت منكرا فاردده يا هذا منه وإن سمعت خيرا فأجب إليه ، فقال ماذا يقول ؟ فقرأ عليهم مصعب بن عمير (حم ، والكتاب المبين ، إنا جعلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون) ،

فقال سعد بن معاذ ما أسمع إلا ما أعرف فرجع وقد هداه الله ولم يظهر لهم الإسلام حتى رجع إلى قومه فدعا بني عبد الأشهل إلى الإسلام وأظهر إسلامه وقال من شك فيه من صغير أو كبير أو ذكر

أو أنثى فليأتنا بأهدى منه نأخذ به فوالله لقد جاء أمر لتحزن فيه الرقاب ، فأسلمت بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد ودعائه إلا من لا يذكر فكانت أول دور من دور الأنصار أسلمت بأسرها ،

ثم إن بني النجار أخرجوا مصعب بن عمير واشتدوا على أسعد بن زرارة فانتقل مصعب بن عمير إلى سعد بن معاذ ، فلم يزل عنده يدعو ويهدي الله على يديه حتى قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة ، وأسلم أشرافهم وأسلم عمرو بن الجموح وكسرت أصنامهم ، فكان المسلمون أعز أهلها وصلح أمرهم ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله وكان يدعى المقرئ . (حسن)

509_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 251) عن عروة بن الزبير قال وكان أول من بايع رسول الله يوم العقبة أبو الهيثم بن التيهان وقال يا رسول الله إن بيننا وبين الناس حبالا والحبال الحلف والمواثيق فلعلنا نقطعها ثم ترجع إلى قومك وقد قطعنا الحبال وحاربنا الناس ، فضحك رسول الله من قوله وقال الدم الدم الهدم الهدم ،

فلما رضي أبو الهيثم بما رجع إليه رسول الله من قوله أقبل على قومه فقال يا قوم هذا رسول الله أشهد أنه لصادق وإنه اليوم في حرم الله وأمنه وبين ظهري قومه وعشيرته ، فاعلموا أنكم إن تخرجوه برتكم العرب عن قوس واحدة ، فإن كانت طابت أنفسكم بالقتال في سبيل الله وذهاب الأموال والأولاد فادعوه إلى أرضكم فإنه رسول الله حقا وإن خفتم خذلانا فمن الآن ، فقال عبد الله قبلنا عن الله وعن رسوله ما أعطانا وقد أعطيناك من أنفسنا الذي سألتنا يا رسول الله فخل بيننا يا أبا الهيثم وبين رسول الله فلنبايعه ،

فقال أبو الهيثم أنا أول من بايع ثم تبايعوا كلهم ، وصاح الشيطان من رأس الجبل ، فقال يا معشر قريش هذه الخزرج والأوس تحالف محمدا على قتالكم ففزعوا عند ذلك وراعهم ، فقال رسول الله لا

يرعكم هذا الصوت فإنما هو عدو الله إبليس ليس يسمعه أحد ممن تخافون وقام رسول الله فصرخ بالشيطان فقال يا ابن أرب هذا عملك فسأفرغ لك . (حسن لغيره)

510_ روي أحمد في مسنده (15371) عن كعب بن مالك وكان كعب ممن شهد العقبة وبايع رسول الله بها قال خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا ، فلما توجهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة قال البراء لنا يا هؤلاء إني قد رأيت والله رأيا وإني والله ما أدري توافقوني عليه أم لا ، قال قلنا له وما ذاك ؟ قال قد رأيت أن لا أدع هذه البنية مني بظهر يعني الكعبة وأن أصلي إليها ،

قال فقلنا والله ما بلغنا أن نبينا يصلي إلا إلى الشام وما نريد أن نخالفه ، فقال إني أصلي إليها ، قال فقلنا له لكنا لا نفعل فكنا إذا حضرت الصلاة صلينا إلى الشام وصلى إلى الكعبة حتى قدمنا مكة ، قال أخي وقد كنا عبنا عليه ما صنع وأبى إلا الإقامة عليه فلما قدمنا مكة قال يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله فاسأله عما صنعت في سفري هذا فإنه والله قد وقع في نفسي منه شيء لما رأيت من خلافكم إياي فيه ، قال فخرجنا نسأل عن رسول الله وكنا لا نعرفه لم نره قبل ذلك ،

فلقينا رجل من أهل مكة فسألناه عن رسول الله فقال هل تعرفانه ؟ قال قلنا لا ، قال فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمه ؟ قلنا نعم ، قال وكنا نعرف العباس كان لا يزال يقدم علينا تاجرا ، قال فإذا دخلتما المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس ، قال فدخلنا المسجد فإذا العباس جالس ورسول الله معه جالس ،

فسلمنا ثم جلسنا إليه فقال رسول الله للعباس هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل ؟ قال نعم هذا البراء بن معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك ، قال فوالله ما أنسى قول رسول الله الشاعر ؟ قال نعم ، قال فقال البراء بن معرور يا نبي الله إني خرجت في سفري هذا وهداني الله للإسلام ،

فرأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر فصليت إليها وقد خالفني أصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك شيء فماذا ترى يا رسول الله ؟ قال لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها ، قال فرجع البراء إلى قبلة رسول الله فصلى معنا إلى الشام ، قال وأهله يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى مات وليس ذلك كما قالوا نحن أعلم به منهم .

قال وخرجنا إلى الحج فواعدنا رسول الله العقبة من أوسط أيام التشريق فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التي وعدنا رسول الله ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر سيد من سادتنا وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين أمرنا فكلمناه وقلنا له يا أبا جابر إنك سيد من سادتنا وشريف من أشرافنا وإنا نرغب بك عما أنت فيه أن تكون حطبا للنار غدا ،

ثم دعوته إلى الإسلام وأخبرته بميعاد رسول الله فأسلم وشهد معنا العقبة وكان نقيبا ، قال فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى إذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله نتسلل مستخفين تسلل القطا حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلا ومعنا امرأتان من نسائهم نسيبة بنت كعب أم عمارة إحدى نساء بني مازن بن النجار وأسماء بنت عمرو بن عدي بن ثابت إحدى نساء بني سلمة وهي أم منيع .

قال فاجتمعنا بالشعب ننتظر رسول الله حتى جاءنا ومعه يومئذ عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويتوثق له ، فلما جلسنا كان العباس

بن عبد المطلب أول متكلم فقال يا معشر الخزرج ، قال وكانت العرب مما يسمون هذا الحي من الأنصار الخزرج أوسها وخزرجها ،

إن محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه وهو في عز من قومه ومنعة في بلده ، قال فقلنا قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما أحببت قال فتكلم رسول الله فتلا ودعا إلى الله ورغب في الإسلام ، قال أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم ،

قال فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا ، فبايعنا يا رسول الله فنحن أهل الحروب وأهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر . قال فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله أبو الهيثم بن التيهان حليف بني عبد الأشهل فقال يا رسول الله إن بيننا وبين الرجال حبالا وإنا قاطعوها يعني العهود ،

فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا ؟ قال فتبسم رسول الله ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم أنا منكم وأنتم مني أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم ، وقد قال رسول الله أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم فأخرجوا منهم اثني عشر نقيبا منهم تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس . وأما معبد بن كعب فحدثني في حديثه عن أخيه عن أبيه كعب بن مالك ،

قال كان أول من ضرب على يد رسول الله البراء بن معرور ثم تتابع القوم ، فلما بايعنا رسول الله صرخ الشيطان من رأس العقبة بأبعد صوت سمعته قط يا أهل الجباجب والجباجب المنازل هل لكم في مذمم والصباة معه ، قد أجمعوا على حربكم ، قال عليٌّ يعني ابن إسحاق ما يقوله عدو الله

محمد ، فقال رسول الله هذا أزب العقبة هذا ابن أزيب اسمع أي عدو الله أما والله لأفرغن لك ثم قال رسول الله ارفعوا إلى رحالكم ،

قال فقال له العباس بن عبادة بن نضلة والذي بعثك بالحق لئن شئت لنميلن على أهل منى غدا بأسيافنا ؟ قال فقال رسول الله لم أؤمر بذلك ، قال فرجعنا فنمنا حتى أصبحنا فلما أصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاءونا في منازلنا ، فقالوا يا معشر الخزرج إنه قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أظهرنا وتبايعونه على حربنا ، والله إنه ما من العرب أحد أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينه منكم ،

قال فانبعث من هنالك من مشركي قومنا يحلفون لهم بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه وقد صدقوا لم يعلموا ما كان منا ، قال فبعضنا ينظر إلى بعض قال وقام القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي وعليه نعلان جديدان ، قال فقلت كلمة كأني أريد أن أشرك القوم بها فيما قالوا ما تستطيع يا أبا جابر وأنت سيد من سادتنا أن تتخذ نعلين مثل نعلي هذا الفتى من قريش ،

فسمعها الحارث فخلعهما ثم رمى بهما إليّ ، فقال والله قال يقول أبو جابر أحفظت والله الفتى فاردد عليه نعليه ، قال فقلت والله لا أردهما قال والله صلح والله لئن صدق الفأل لأسلبنه . فهذا حديث كعب بن مالك عن العقبة وما حضر منها . (صحيح)

511_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38099) عن عقبة بن عمرو قال وعدنا رسول الله أصل العقبة يوم الأضحى ونحن سبعون رجلا قال عقبة إني من أصغرهم ، فأتانا رسول الله فقال أوجزوا في الخطبة فإني أخاف عليكم كفار قريش ، قال قلنا يا رسول الله سلنا لربك وسلنا لنفسك وسلنا لأصحابك وأخبرنا ما الثواب على الله وعليك ؟

فقال أسألكم لربي أن تؤمنوا به ولا تشركوا به شيئا وأسألكم لنفسي أن تطيعوني أهدكم سبيل الرشاد وأسألكم لي ولأصحابي أن تواسونا في ذات أيديكم وأن تمنعونا مما منعتم منه أنفسكم فإذا فعلتم ذلك فلكم على الله الجنة وعلي . قال فمددنا أيدينا فبايعناه . (حسن)

512_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 231) عن أنس قال خطب ثابت بن قيس عند مقدم النبي المدينة فقال نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا ؟ قال الجنة ، قال رضينا . (صحيح)

513_ روي أبو نعيم في الدلائل (214) عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب قال لما أمر الله نبيه أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر إلى منى حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر فسلم وكان أبو بكر مقدما في كل حين كان رجلا نَسَّابة فقال ممن القوم ؟ قالوا من ربيعة ، قال وأي ربيعة أنتم ؟ من هامتها أم من لهازمها ؟ قالوا بل من هامتها العظمى ،

فقال أبو بكر من أي هامتها العظمى ؟ قال وأي لهزمتها أنتم ؟ قالوا ذهل الأكبر قال أبو بكر أفمنكم عوف الذي كان يقال لا حر بوادي عوف ؟ قالوا لا ، قال أفمنكم بسطام بن قيس بن مسعود أبو الملوك ومنتهى الأحياء ؟ قالوا لا ، قال أفمنكم الحوفزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها أنفسها ؟ قالوا لا ، قال أفمنكم جساس بن مرة بن ذهل حامي الذمار ومانع الجار ؟ قالوا لا ،

قال أفمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة ؟ قالوا لا ، فقال لهم أفأنتم أخوال الملوك في كندة ؟ قالوا لا ، قال أفأنتم أصهار الملوك من لخم ؟ قالوا لا ، قال لهم أبو بكر فلستم بذهل الأكبر بل أنتم ذهل الأصغر ، قال فوثب إليه منهم غلام يدعى دغفلا حين بقل وجهه فأخذ بزمام ناقة أبي

بكر وهو يقول إن على سائلنا أن نسأله / والعبء لا تعرفه أو تحمله ، يا هذا سألتنا فأخبرناك فلم نكتمك شيئا ونحن نريد أن نسألك فمن أنت ؟ قال له رجل من قريش ،

فقال له الغلام بخ بخ أهل السؤدد والرئاسة وأزمة العرب وهداتها فممن أنت من قريش ؟ قال له من بني تميم بن مرة ، فقال له الغلام أمكنت والله الرامي من صفاة الثغرة أفمنكم قصي بن كلاب الذي قتل بمكة المتغلبين عليها وأجلى بقيتهم وجمع قومه من كل أوب حتى أوطنهم مكة ثم استولى على الدار ونزل قريشا منازلها فسمته العرب بذلك مجمعا ،

وفيه يقول الشاعر لبني عبد مناف أليس أبوكم كان يدعى مجمعا / به جمع الله القبائل من فهر ؟ قال لا ، قال الغلام أفمنكم عبد مناف الذي انتهت إليه الوصايا وأبو الغطاريف السادة ؟ قال لا ، قال أفمنكم عمرو بن عبد مناف هاشم الذي هشم الثريد لقومه وأهل مكة مُسْنِتون عِجَاف ،

وفيه يقول الشاعر عمرو العلا هشم الثريد لقومه / ورجال مكة مسنتون عجاف ، سنوا إليه الرحلتين كلاهما / عند الشتاء ورحلة الأصياف ، كانت قريش بيضة فتفلقت / فالمح خالصه لعبد مناف ، الرائشين وليس يعرف رائش / والقائلين هلم للأضياف ، والضاربين الكبش يبرق بيضه / والمانعين البيض بالأسياف ،

لله درك لو نزلت بدارهم / منعوك من ذل ومن إقراف ؟ قال لا ، قال أفمنكم عبد المطلب شيبة الحمد وصاحب بئر مكة مطعم طير السماء والوحوش والسباع في الفلاء الذي كأن وجهه قمر يتلألأ في الليل المظلم - أو قال في الليلة الظلماء الداجية - ؟ قال لا ، قال أفمن أهل الإفاضة أنت ؟ قال لا ،

قال أفمن أهل الحجابة أنت ؟ قال لا ، قال أفمن أهل الندوة أنت ؟ قال لا ، قال أفمن أهل السقاية أنت ؟ قال لا ، قال أفمن أهل الرفادة أنت ؟ قال لا ، قال أفمن المفيضين بالناس أنت ؟ قال لا ، ثم جذب أبو بكر زمام الناقة من يده فقال له الغلام صادف درء السيل سيلا / يدفعه يهيضه حينا وحينا يصدعه ،

ثم قال أما والله يا أخا قريش لو ثبت لي لخبرتك أنك من زمعات قريش ولست من الذوائب ، فأقبل إلينا رسول الله يتبسم ، قال عليّ قلت له يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابي على باقعة ، فقال أجل يا أبا الحسن إنه ليس من طامة إلا فوقها طامة والبلاء موكل بالقول ،

قال ثم انتهينا إلى مجلس عليه السكينة والوقار وإذا مشايخ لهم أقدار وهيئات فتقدم أبو بكر فسلم ، قال عليّ وكان مقدما في كل حين فقال لهم أبو بكر ممن القوم ؟ قالوا نحن بنو شيبان بن ثعلبة ، فالتفت إلى رسول الله فقال بأبي أنت وأمي ليس بعد هؤلاء من عز في قومهم ،

وكان في القوم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان أقرب القوم إلى أبي بكر مفروق بن عمرو ، وكان مفروق قد غلبهم بيانا ولسانا وكان له غديرتان تسقطان على صدره وكان أدنى القوم مجلسا من أبي بكر فقال له أبو بكر كيف العدد فيكم ؟ فقال له إنا لنزيد على الألف ولن يغلب ألف من قلة ،

قال فكيف المنعة فيكم ؟ قال علينا الجهد ولكل قوم جد ، قال أبو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم ؟ قال مفروق إنا أشد ما نكون غضبا حين نلقى وإنا أشد ما نكون لقاء إذا غضبنا وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يديلنا مرة ويديل علينا مرة ، لعلك أخو قريش ؟ قال أبو بكر إن كان بلغكم أنه رسول الله فها هو ذا ،

فقال مفروق وقد بلغنا أنه يذكر ذلك ثم التفت إلى رسول الله فقال إلام تدعو يا أخا قريش ؟ فتقدم رسول الله فجلس وقام أبو بكر يظلله بثوبه فقال رسول الله أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلى الله وحده لا شريك له وأني رسول الله وأن تأووني وتمنعوني وتنصروني حتى أؤدي عن الله ما أمرني به ،

فإن قريشا قد تظاهرت على أمر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد . قال له وإلام تدعوا أيضا يا أخا قريش ؟ فتلا رسول الله (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) ،

(ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتي يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربي وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ، وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فَتَفَرَّقَ بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) ،

وقال له مفروق وإلام تدعوا أيضا يا أخا قريش ؟ فوالله ما هذا من كلام أهل الأرض ولو كان من كلامهم لعرفناه ، فتلا رسول الله (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربي وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون) ،

فقال له مفروق دعوت والله يا قرشي إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ولقد أفك قوم كذبوك وظاهروا عليك وكأنه أحب أن يشركه في الكلام هانئ بن قبيصة ، فقال وهذا هانئ بن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا ،

فقال له هانئ قد سمعت مقالتك يا أخا قريش وصدقت قولك وإني أرى أن تركنا ديننا واتباعنا إياك على دينك لمجلس جلسته إلينا ليس له أول ولا آخر لم نتفكر في أمرك وننظر في عاقبة ما تدعونا إليه زلة في الرأي وطيشة في العقل وقلة نظر في العاقبة ، وإنما تكون الزلة مع العجلة ،

وإن من ورائنا قوما نكره أن نعقد عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وتنظر وننظر ، وكأنه أحب أن يشركه في الكلام المثنى بن حارثة ، فقال وهذا المثنى شيخنا وصاحب حربنا ، فقال المثنى قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك يا أخا قريش وأعجبني ما تكلمت به والجواب هو جواب هانئ بن قبيصة ،

إنما نزلنا بين صيرين أحدهما اليمامة والأخرى السمامة ، فقال له رسول الله وما هذان الصيران ؟ فقال له أما أحدهما فطفوف البر وأرض العرب وأما الآخر فأرض فارس وأنهار كسرى ، وإنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى أن لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا ، ولعل هذا الأمر الذي تدعو إليه تكرهه الملوك ، فأما ما كان مما يلي بلاد العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول ، وأما ما كان مما يلي بلاد فارس فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول ،

فإن أردت أن ننصرك مما يلي العرب فعلنا ، فقال رسول الله ما أسأتم الرد إذ أفصحتم بالصدق إنه لا يقوم بدين الله إلا من حاطه من جميع جوانبه ، ثم نهض رسول الله قابضا على يد أبي بكر ثم

دفعنا إلى مجلس الأوس والخزرج ، فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله ، قال عليّ وكانوا صدقا صبرا رضوان الله عليهم أجمعين . (حسن)

514_ روي أبو بكر الأنباري في حديثه (101) عن عقيل بن أبي طالب قال لما اشتد المشركون على النبي قال لعمه العباس بن عبد المطلب يا عم إن الله ناصر دينه بقوم يهون عليهم رغم قريش عزا في ذات الله فامض بي إلى عكاظ ، فأرني منازل أحياء العرب حتى أدعوهم إلى الله وأن يمنعوني ويئوني حتى أبلغ عن الله وما أرسلني به ،

قال فقال له العباس يا ابن أخي امض إلى عكاظ فإني ماض معك حتى أدلك على منازل الأحياء ، فبدأ بثقيف ثم استقرأ القبائل في سنته ، فلما كان العام المقبل وذلك حين أمره أن يعلن الدعاء لقي الستة النفر الخزرجيين والإخوة أسعد بن زرارة وأبا الهيثم بن التيهان وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع والنعمان بن حارثة وعبادة بن الصامت فلقيهم النبي في أيام منى عند جمرة العقبة ليلا ،

فجلس إليهم فدعاهم إلى الله وإلى عبادته والمؤازرة على دينه الذي بعث به أنبياءه ورسله ، فسألوه أن يعرض عليهم مما أوحي إليه فقرأ من سورة إبراهيم (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا) . إلى آخر السورة ، فرق القوم وأخبتوا حتى سمعوا منه فأسمعوا وأجابوه ، فمر العباس بن عبد المطلب وهو يكلمهم ويكلمونه فعرف صوت النبي فقال يا ابن أخي من هؤلاء الذين عندك ؟

قال يا عم سكان يثرب الأوس والخزرج وقد دعوتهم إلى ما دعوت إليه من قبلهم من الأحياء فأجابوني وصدقوني وذكروا أنهم يخرجوني إلى بلادهم ، فنزل العباس بن عبد المطلب وعقد راحلته ثم قال لهم يا معشر الأوس والخزرج هذا ابن أخي وهو أحب الناس إليّ ، فإن كنتم قد

صدقتموه وآمنتم به وأردتم إخراجه معكم فإني أريد أن آخذ عليكم موثقا تطمئن به نفسي أن لا تخذلوه ولا تغروه ،

فإن جيرانكم اليهود وهم له عدو ولا آمن مكرهم عليه ، فقال أسعد بن زرارة وشق عليه قول العباس حين اتهم علية أسعد وأصحابه يا رسول الله ائذن لنا فلنجبه غير مخشنين بصدرك ولا متعرضين لشيء مما تكره إلا تصديقا لإجابتنا إياك وإيمانا بك ، فقال رسول الله أجيبوه غير متهمين . فقال أسعد بن زرارة وأقبل على النبي بوجهه ،

فقال يا رسول الله إن لكل دعوة سبيلا إن لينا وإن شدة وقد دعوتنا اليوم إلى دعوة متجهمة للناس متوعدة عليهم دعوتنا إلى ترك ديننا واتباعك على دينك وتلك رتبة صعبة فأجبناك إلى ذلك ودعوتنا إلى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار والأرحام القريبة والبعيدة وتلك رتبة صعبة فأجبناك إلى ذلك ،

ودعوتنا ونحن جماعة في دار عز وسعة لا يطمع أحد فينا أن يروس علينا رجل من غيرنا قد أفرده قومه وأسلمه أعمامه وتلك رتبة صعبة فأجبناك إلى ذلك ، وكل هؤلاء الرتب مكروه عند الناس إلا من عزم الله له على رشده والتمس الخير في عواقبها وقد أجبناك إلى ذلك بألسنتنا وصدورنا وأيدينا إيمانا بما جئت به وتصديقا بمعرفة ثبتت في قلوبنا ،

نبايعك على ذلك ونبايع الله ربنا وربك يد الله فوق أيدينا دماؤنا دون دمك وأيدينا دون يدك ، نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا ونساءنا ، فإن نفي بذلك فلله نفي ونحن به أسعد وإن نغدر فبالله نغدر ونحن به أشقى هذا الصدق منا يا رسول الله والله المستعان ،

ثم أقبل على العباس بن عبد المطلب بوجهه وقال وأما أنت أيها المعترض لنا فالقول دون النبي فالله أعلم ما أردت بذلك ذكرت أنه ابن أخيك وأنه أحب الناس إليك فنحن قد قطعنا فيه القريب والبعيد وذا الرحم ، ونشهد أنه رسول الله أرسله من عنده ليس بكذاب وأن ما جاء به لا يشبه كلام البشر ،

وأما ما ذكرت أنك لا تطمئن إلينا في أمره حتى تأخذ مواثيقنا فهذه خصلة لا نردها على أحد أرادها لرسول الله فخذ ما شئت ثم التفت إلى النبي ، فقال يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت واشترط لربك ما شئت ، فقال النبي أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ولنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ،

قالوا فذلك لك يا رسول الله ، فقال العباس بن عبد المطلب عليكم بذلك عهد الله مع عهودكم وذمة الله مع ذممكم في هذا الشهر الحرام والبلد الحرام تبايعونه وتبايعون الله ربكم يد الله فوق أيديكم لتجدن في نصره ولتشدن له من أزره ولتوفن له بعهده بدفع أيديكم وصرخ ألسنتكم ونصح صدوركم لا يمنعكم من ذلك رغبة أشرفتم عليها ولا رهبة أشرفت عليكم ولا يؤتى من قبلكم ،

قالوا جميعا نعم ، قال الله عليكم بذلك راع كفيل . قالوا نعم ، قال اللهم إنك سامع شاهد وإن ابن أخي قد استرعاهم ذمته واستحفظهم نفسه اللهم فكن لابن أخي عليهم شهيدا . فرضي القوم بما أعطاهم رسول الله من نفسه ورضي النبي بما أعطوه من أنفسهم ،

وقد كانوا قالوا له يا رسول الله إذا أعطيناك ذلك فما لنا ؟ قال رضوان الله والجنة ، قالوا قد رضينا وقبلنا ، فأقبل أبو الهيثم على أصحابه فقال أليس تعلمون أن هذا رسول الله وقد آمنتم به

وصدقتموه ؟ قالوا بلى ، قال أولستم تعلمون أنه في بلد الله الحرام ومسقط رأسه ومولده وعشيرته ؟

قالوا بلى ، قال فإن كنتم خاذليه أو مسلميه يوما من الدهر لبلاء نزل بكم فالآن فإن العرب سترميكم فيه عن قوس واحدة فإن طابت أنفسكم عن الأنفس والأموال والأولاد في ذات الله فما لكم عند الله من الثواب خير من أنفسكم وأولادكم وأموالكم ؟ فأجاب القوم جميعا لا بل نحن معه بالوفاء والصدق ،

ثم أقبل على النبي فقال يا رسول الله لعلك إذا حاربنا الناس فيك وقطعنا ما بيننا وبينهم من الجوار والحلف والأرحام وحملتنا الحرب على سيسائها وكشفت لنا عن قناعها لحقت ببلدك فتركتنا وقد حاربنا الناس فيك ؟ فتبسم رسول الله ثم قال الدم الدم الهدم الهدم ، فقال عبد الله بن رواحة خل بيننا يا أبا الهيثم حتى نبايع رسول الله فسبقهم أبو الهيثم إلى بيعته فقال أنا أبايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر نقيبا من بني إسرائيل موسى بن عمران ،

فقال عبد الله بن رواحة أبايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر من الحواريين عيسى بن مريم ، فقال أسعد بن زرارة أبايع الله يا رسول الله وأبايعك على أن أتم عهدي بوفائي وأصدق قولي بفعلي في نصرتك . وقال النعمان بن حارثة أبايع الله يا رسول الله وأبايعك على الإقدام في أمر الله لا أراقب فيه القريب ولا البعيد فإن شئت والله يا رسول الله ملنا بأسيافنا هذه على أهل منى ، فقال النبي لم أومر بذلك .

وقال عبادة بن الصامت أبايعك يا رسول الله على أن لا تأخذني في الله لومة لائم ، وقال سعد بن الربيع أبايع الله يا رسول الله وأبايعك على أن لا أعصيكما ولا أكذبكما حديثا ، فانصرف القوم إلى

بلادهم راضين مسرورين وسروا ما أعطاهم رسول الله من الوحي وحسن إجابة قومهم لهم حتى وافوه من قابل وهم سبعون رجلا . (حسن)

515_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 222) عن عاصم بن عمر عن أشياخ من قومه قالوا خرج رسول الله في الموسم الذي لقي فيه النفر من الأنصار فعرض نفسه على قبائل العرب ثم انصرفوا عن رسول الله راجعين إلى بلادهم قد آمنوا وصدقوا منهم قطبة بن عامر بن حديدة . (مرسل حسن)

516_ روي اللالكائي في الاعتقاد (2730) عن عائشة قالت أخذ العباس بن عبد المطلب بيد رسول الله في العقبة حين وافاه سبعون من الأنصار وأخذ رسول الله عليهم واشترط له وذلك في عزة الإسلام وأوله قبل أن يعبد الله أحد علانية . (صحيح)

517_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 305) عن عائشة أن رسول الله نقب أسعد بن زرارة على النقباء . (حسن)

518_ روي ابن عساكر في تاريخه (11 / 218) عن ابن عباس أن رسول الله حضر الموسم وحج نفر من الأنصار منهم أسعد بن زرارة وجابر بن عبد الله أخو بني سلمة وقطبة بن عامر وذكرهم قال فأتاهم رسول الله ودعاهم إلى الإسلام . (ضعيف)

519_ روي أبو نعيم في المعرفة 3205) عن سعد بن أبي ذباب قال قدمت على رسول الله فأسلمت فقلت يا رسول الله أتجعل لقومي ما أسلموا عليه ؟ قال سل لنفسك وسلنا لربك وسل أصحابك وأخبرنا الثواب على الله وعليك ، قال أسألكم أن تؤمنوا به ولا تشركوا به شيئا وأسألكم أن

تطيعوني أهدكم سبل الرشاد ، وأسألكم لي ولأصحابي أن تواسونا في ذات أيديكم وأن تمنعونا مما منعتم منه أنفسكم ، فإذا فعلتم ذلك فلكم على الله الجنة وعليّ . (ضعيف)

520_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 428) عن أم عمارة نسيبة بنت كعب قالت شهدت عقد النبي والبيعة له ليلة العقبة وبايعت تلك الليلة مع القوم . (ضعيف)

521_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 444) عن سعيد بن زيد قال بايعت أبا بكر ، فقال على السمع والطاعة فيما أحببت وكرهت ، قال فيما استطعت كذلك بايعنا رسول الله . (ضعيف)

522_ روي الأصبهاني في الدلائل (257) عن ابن عباس قال قال العباس خرجت في تجارة إلى اليمن ركب منهم أبو سفيان بن حرب فكنت أصنع يوما طعاما وانصرف بأبي سفيان وبالنفر ويصنع أبو سفيان يوما فيفعل مثل ذلك ، فقال لي في يومي الذي كنت أصنع فيه هل لك يا أبا الفضل أن تنصرف إلى بيتي وترسل إلي غداءك ؟ قلت نعم ،

فانصرفت أنا والنفر إلى بيته ، فلما تغدى القوم قاموا واحتبسني فقال هل علمت يا أبا الفضل أن ابن أخيك يزعم أنه رسول الله ؟ قلت أي بني أخي ؟ فقال أبو سفيان إياي تكتم وأي بني أخيك ينبغي أن يقول ذاك إلا رجل واحد ؟ قلت وأيهم هو ؟ قال هو محمد بن عبد الله ، قلت قد فعل ؟

قال بلى قد فعل فأخرج كتابا من حنظلة بن أبي سفيان أخبرك أن محمدا قام بالأبطح فقال أنا رسول الله أدعوكم إلى الله ، فقال العباس قلت لعله يا أبا حنظلة صادق ، فقال مهلا يا أبا الفضل فوالله ما أحب أن تقول هذا إني لأخشى أن تكون كنت على صبر من هذا الحديث ،

يا بني عبد المطلب إنه والله ما برحت قريش تزعم أن لكم هنة وهنة فنشدتك يا أبا الفضل هل سمعت ذلك ؟ قلت نعم ، قال فما كان بعد ذلك إلا ليال حتى قدم عبد الله بن حذافة بالخبر وهو مؤمن ففشا ذلك في مجالس اليمن ، وكان أبو سفيان يجلس مجلسا باليمن يتحدث فيه حبر من أحبار اليهود ،

فقال له اليهودي ما هذا الخبر ؟ بلغني أن فيكم عم هذا الرجل الذي قال ما قال ؟ قال أبو سفيان صدقوا وأنا عمه ، قال اليهودي أخو أبيه ؟ قال نعم ، قال فحدثني عنه ، فقال لا تسألني ما كنت أحسب أن يدعي هذا الأمر أبدا وما أحب أن أعينه ، فقال اليهودي ليس به بأس على يهود وتوراة موسى ،

قال العباس فنادي إلى الخبر فحميت وخرجت حتى جلست ذلك المجلس من الغد وفيه أبو سفيان بن حرب والحبر ، فقلت للحبر بلغني أنك سألت ابن عمي عن رجل منا زعم أنه رسول الله فأخبرك أنه عمه وليس بعمه ولكن ابن عمه وأنا عمه أخو أبيه ، قال أخو أبيه ؟ قلت أخو أبيه ، فأقبل على أبي سفيان فقال صدق ، قال نعم صدق ،

فقال سلني عنه فإن كذب فليرده عليّ ، فأقبل عليَّ فقال نشدتك هل كانت لابن أخيك صبوة أو سفهة ؟ قلت لا وإله عبد المطلب ولا كذب ولا خان وإن كان اسمه عند قريش الأمين ، فقال هل كتب بيده ؟ قال العباس فظننت أنه خير له أن يكتب بيده فأردت أن أقولها ،

ثم ذكرت مكان أبي سفيان أنه مكذبي وراد عليّ فقلت لا يكتب فوثب الحبر وترك رداءه وقال ذبحت يهود وقتلت يهود ، قال العباس فلما رجعنا إلى منازلنا قال أبو سفيان يا أبا الفضل إن اليهود

تفزع من ابن أخيك ، قلت قد رأيت ما رأيت فهل لك يا أبا سفيان أن تؤمن به ؟ فإن كان حقا كنت قد سبقت وإن كان باطلا فعمل غيرك من أكفائك ، فقال لا أؤمن به حتى أرى الخيل في كذا ،

قلت ما تقول ؟ قال كلمة جاءت على فمي ألا إني أعلم أن الله لا يترك خيلا تطلع من كذا ، قال العباس فلما فتح رسول الله مكة ونظرنا إلى الخيل قد طلعت من كذا قلت يا أبا سفيان تذكر الكلمة ؟ قال إي والله إني لذاكرها والحمد لله الذي هداني للإسلام . (ضعيف)

523_ روي البزار في مسنده (2907) عن حذيفة قال لقي رسول الله ليلة العقبة عدة رجال يعني في العقبة سماهم . (حسن)

524_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 321) عن عاصم بن عدي قال لما قدمنا مكة قال لي سعد بن خيثمة ومعن بن عدي وعبد الله بن جبير يا عويم انطلق بنا حتى نأتي رسول الله فنسلم عليه فإنا لم نره قط وقد آمنا به ، فخرجت معهم فقيل لي هو في منزل العباس بن عبد المطلب فرحلنا عليه فسلمنا وقلنا له متى نلتقي ؟

فقال العباس بن عبد المطلب إن معكم من قومكم من هو مخالف لكم فاخفوا أمركم حتى ينصدع هذا الحاج ونلتقي نحن وأنتم فنوضح لكم الأمر فتدخلون على أمر بيّن ، فوعدهم رسول الله الليلة التي في صبحها النفر الآخر أن يوافيهم أسفل العقبة حيث المسجد اليوم وأمرهم أن لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا . (حسن)

525_ روي مسلم في صحيحه (1856) عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت . (صحيح)

526_ روي أحمد في مسنده (14267) عن أبي الزبير قال سألت جابرا عن العقبة فقال شهدها سبعون فوافقهم رسول الله وعباس بن عبد المطلب آخذ بيده ، فقال رسول الله أخذت وأعطيت . (حسن)

527_ روي أحمد في مسنده (19781) عن معقل بن يسار أنه شهد رسول الله يوم الحديبية وهو رافع غصنا من أغصان الشجرة بيده عن رأس رسول الله يبايع الناس ، فبايعوه على أن لا يفروا وهم يومئذ ألف وأربع مائة . (صحيح)

528_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 201) عن معقل بن يسار قال كنت يوم بيعة الرضوان رافعا غصنا من أغصان الشجرة عن رأس رسول الله وهو يبايع الناس ، لم يبايعهم على الموت ، بايعهم على أن لا يفروا وكان يصافح النساء من تحت الثوب . (حسن)

529_ روي ابن قانع في معجمه (55) عن أوس الكلابي قال أتيت النبي فبايعته على ما بايعه الناس . (حسن)

530_ روي الطبري في الجامع (21 / 273) عن عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله حين بلغه أن عثمان قد قتل قال لا نبرح حتى نناجز القوم . ودعا الناس إلى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت

الشجرة فكان الناس يقولون بايعهم رسول الله على الموت ، فكان جابر بن عبد الله يقول إن رسول الله لم يبايعنا على الموت ،

ولكنه بايعنا على أن لا نفر فبايع رسول الله الناس ولم يتخلف عنه أحد من المسلمين حضرها إلا الجد بن قيس أخو بني سلمة كان جابر بن عبد الله يقول لكأني أنظر إليه لاصقا بإبط ناقته قد اختبأ إليها يستتر بها من الناس ، ثم أتى رسول الله أن الذي ذُكر من أمر عثمان باطل . (مرسل صحيح)

531_ روي ابن عساكر في تاريخه (10 / 42) عن الشعبي قال أتاني عامري وأسدي قال وقد أخذ العامري بيد الأسدي فهو لا يفارقه ، قال فقلت له يا أخا بني عامر إنه قد كانت لبني أسد ست خصال لا أعلمها كانت لحي من العرب ، كانت منهم امرأة زوجها الله نبيه من السماء والسفير بينهما جبريل فكانت هذه لقومك ؟

وكان أول لواء عقد في الإسلام لواء عبد الله بن جحش الأسدي أو كانت هذه لقومك ؟ وكان أول مغنم قسم في الإسلام مغنم عبد الله بن جحش أفكانت هذه لقومك ؟ وكان منهم رجل يمشي بين الناس مقنعا وهو من أهل الجنة عكاشة بن حصن الأسدي أخو بني غنم بن دودان فكانت هذه لقومك ؟

وكان أول من بايع بيعة رضوان أبو سنان عبد الله بن وهب فقال يا رسول الله ابسط يدك أبايعك ، قال على ماذا ؟ قال على ما في نفسك ، قال وما في نفسي ؟ قال فتح أو شهادة ، قال نعم فبايعه ، قال فجعل الناس يبايعونه ويقولون على بيعة أبي سنان على بيعة أبي سنان أفكانت هذه لقومك ؟ وكانوا سُبع المهاجرين . (مرسل صحيح)

532_ روي الروياني في مسنده (902) عن عبد الله بن مغفل قال إني لأحد الرهط الذين قال الله (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) قال قال عبد الله بن مغفل وإني آخذ بغصن الشجرة التي بايع النبي الناس تحتها أظله ، قال فبايعناه على أن لا نفر . (حسن)

533_ روي أحمد في مسنده (22191) عن عبادة بن الصامت وكان أحد النقباء قال بايعنا رسول الله بيعة الحرب وكان عبادة من الاثني عشر الذين بايعوا في العقبة الأولى على بيعة النساء في السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا ولا ننازع في الأمر أهله وأن نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم . (صحيح)

534_ روي البيهقي في الكبري (5 / 235) عن ابن أبي أوفى وكان قد شهد بيعة الرضوان قال كنا يومئذ ألفا وثلاث مائة وكانت أسلم يومئذ ثُمن المهاجرين . (صحيح)

535_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2119) عن ابن عمر قال دعا رسول الله يوم الحديبية الناس للبيعة فجاء أبو سنان بن محصن فقال يا رسول الله أبايعك على ما في نفسك ، قال وما في نفسي ؟ قال أضرب بسيفي بين يديك حتى يظهرك الله أو أُقتل ، فبايعه وبايع الناس على بيعة أبي سنان . (حسن)

536_ روي مسلم في صحيحه (13 / 2) عن جابر وسئل كم كانوا يوم الحديبية ؟ قال كنا أربع عشرة مائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة فبايعناه غير جد بن قيس الأنصاري اختبأ تحت بطن بعيره . (صحيح)

537_ روي ابن عساكر في تاريخه (10 / 424) عن أبي مسكين وأبو عبد الرحمن العجلاني قال قدم على رسول الله نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبد نهم فبايعه على قوم مزينة وقدم معه عشرة منهم فيهم بلال بن الحارث والنعمان بن مقرن وأبو أسماء وأسامة وعبيد الله بن بردة وعبد الله بن ذرة وبشر بن المحتفر . (مرسل ضعيف)

_ وعن أبي مروان الأسلمي قال بعث رسول الله يعني حين خرج لفتح مكة في مزينة بلال بن الحارث وعبد الله بن عمرو المزني وكانت مزينة ألفا فيها من الخيل مائة فرس ومائة درع وفيها ثلاثة ألوية لواء مع النعمان بن مقرن ولواء مع بلال بن الحارث ولواء مع عبد الله بن عمرو . (ضعيف جدا)

_ وعن أبي بشير المازني عن النبي قال من وجدتموه يقطع من الحمى شيئا فلكم سلبه وكان رسول الله يستعمل عليه بلال بن الحارث المزني وعهد أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية فمات بلال في خلافة معاوية فاستعمل على الحمى بعد ذلك . (حسن)

_ وعن أبي مروان الأسلمي قال بعث رسول الله إلى مزينة بلال بن الحارث وعبد الله بن عمرو بن عوف يستنفرانهم حين أراد أن يغزو مكة . (ضعيف جدا)

538_ روي البخاري في صحيحه (2958) عن نافع قال قال ابن عمر رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمة من الله ، فسألت نافعا على أي شيء بايعهم على الموت ، قال لا بل بايعهم على الصبر . (صحيح)

539_ روي البخاري في صحيحه (18) عن عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا وهو أحد النقباء ليلة العقبة أن رسول الله قال وحوله عصابة من أصحابه بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا

تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه فبايعناه على ذلك . (صحيح)

540_ روي البخاري في صحيحه (3893) عن عبادة بن الصامت أنه قال إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي ، بالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله . (صحيح)

541_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 67) عن أميمة بنت رقيقة قالت بايعت رسول الله في النسوة من المسلمين فقلنا له جئناك يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف ، فقال رسول الله فيما استطعتن فقلنا الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا فقلنا بايعنا يا رسول الله ، قال اذهبن قد بايعتكن إنما قولي لامرأة واحدة كقولي لمائة امرأة وما صافح رسول الله منا أحدا . (صحيح)

542_ روي أحمد في مسنده (18509) عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله في حجة الوداع إنما هن أربع لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تسرقوا ولا تزنوا . (صحيح)

543_ روي أبو يعلي في مسنده (4754) عن عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة إلى رسول الله لتبايعه فنظر إلى يديها فقال لها اذهبي فغيري يدك ، فذهبت فغيرتها بحناء ثم جاءت إلى رسول

الله فقال أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقي ولا تزني ، قالت أو تزني الحرة ؟ قال ولا تقتلن أولادكن خشية إملاق ، قالت وهل تركت لنا أولادا نقتلهم ؟ قال فبايعته ثم قالت له وعليها سواران من ذهب ما تقول في هذين السوارين ؟ قال جمرتان من جمر جهنم . (حسن لغيره)

544_ روي البخاري في صحيحه (7215) عن أم عطية قالت بايعنا النبي فقرأ علينا (أن لا يشركن بالله شيئا) ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة أسعدتني وأنا أريد أن أجزيها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت ، فما وفت امرأة إلا أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ . (صحيح)

545_ روي أحمد في مسنده (20272) عن أم عطية قالت لما قدم رسول الله المدينة جمع نساء الأنصار في بيت ثم بعث إليهن عمر بن الخطاب قام على الباب فسلم فرددن عليه السلام فقال أنا رسول رسول الله إليكن قلنا مرحبا برسول الله ورسول رسول الله ، وقال تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئا ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصينه في معروف ؟ قلنا نعم ،

فمددنا أيدينا من داخل البيت ومد يده من خارج البيت ثم قال اللهم اشهد وأمرنا بالعيدين أن نخرج العتق والحيض ونهى عن اتباع الجنائز ولا جمعة علينا ، وسألتها عن قوله ولا يعصينك في معروف ؟ قالت نُهينا عن النياحة . (صحيح)

546_ روي أحمد في مسنده (6811) عن عبد الله بن عمرو قال جاءت أميمة بنت رقيقة إلى رسول الله تبايعه على الإسلام فقال أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقي ولا تزني ولا

تقتلي ولدك ولا تأتي ببهتان تفترينه بين يديك ورجليك ولا تنوحي ولا تبرّجي تبرج الجاهلية الأولى .
(صحيح)

547_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (923) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله لأصحابه أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تشربوا ، فمن فعل شيئا من ذلك فأقيم عليه حده فهو كفارة ومن ستر الله عليه فحسابه على الله ومن لم يفعل شيئا من ذلك ضمنت له الجنة . (صحيح)

548_ روي أحمد في مسنده (26521) عن عائشة بنت قدامة قالت كنت أنا مع أمي رائطة بنت سفيان الخزاعية والنبي يبايع النسوة ويقول أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين في معروف ، قالت فأطرقن فقال لهن النبي قلن نعم فيما استطعتن ، فكن يقلن وأقول معهن ، وأمي تلقنني قولي أي بنية نعم فيما استطعت ، فكنت أقول كما يقلن . (حسن)

549_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 297) عن سلمى بنت قيس وكانت إحدى خالات رسول الله قد صلت معه القبلتين وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار قالت جئت رسول الله فبايعته في نسوة من الأنصار ، فلما شرط علينا أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف ، قال ولا تغششن أزواجكن ، قالت فبايعناه ثم انصرفنا فقلت لامرأة منهن ارجعي فاسألي رسول الله ما حرم علينا من أموال أزواجنا ؟ فسألته فقال تأخذ ماله فتجاوز به غيره . (حسن)

550_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6284) عن عزة بنت خايل أنها أخبرته أنها أتت النبي فبايعها على أنك لا تزنين ولا تسرقين ولا تئدين فتبدين أو تخفين ، فقلت أما الوأد المبدى عرفته وأما الوأد الخفي فلم أسأل رسول الله ولم يخبرني وقد وقع في نفسي أنه إفساد الولد فوالله لا أفسد لي ولدا أبدا . (حسن)

551_ روي البخاري في صحيحه (4895) عن ابن عباس قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله فكأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ، ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال ،

فقال (يأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن) حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك ، فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله ، قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه ، فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال . (صحيح)

552_ روي ابن أبي عاصم في السنة (974) عن جرير بن عبد الله قال بايعنا رسول الله على مثل ما تبايعت عليه النساء ، فمن مات منا ولم يأت منهن شيئا ضمن له ومن مات منا وأتى منهن شيئا فأقيم عليه الحد فهو كفارة له ، ومن مات وأتى شيئا منهن فستره عليه فعلى الله حسابه . (صحيح لغيره)

553_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (18874) عن عامر هو الشعبي قال بايع رسول الله النساء وعلى يده قد وضعه على كفه ثم قال ولا تقتلن أولادكن ، فقالت امرأة تقتل آباءهم وتوصينا

بأولادهم ؟ قال وكان بعد ذلك إذا جاءه النساء يبايعنه جمعهن فعرض عليهن فإذا أقررن رجعن . (حسن لغيره)

554_ روي أحمد في مسنده (23472) عن عوف بن مالك الأشجعي قال دخلت على النبي في ستة نفر أو سبعة أو ثمانية فقال لنا بايعوني ، فقلنا يا نبي الله قد بايعناك ، قال بايعوني فبايعناه فأخذ علينا بما أخذ على الناس ثم أتبع ذلك كلمة خفية فقال لا تسألوا الناس شيئا . (حسن)

555_ روي ابن أبي عاصم في السنة (970) عن سلمة بن نعيم الأشجعي وكان من أصحاب النبي قال قال رسول الله إنما هي أربع ، لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تسرقوا ولا تزنوا . (صحيح)

556_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7892) عن أبي أمامة قال جلس نبي الله يوما في نفر من أصحابه فرفع نبي الله يده فقال من يبايعني ؟ ثلاث مرات فلم يقم إليه أحد إلا ثوبان فقال بأبي أنت وأمي قد بايعناك مرة وأنا أبايعك الثانية فعلام أبايعك يا رسول الله ؟ قال على أن لا تسألوا الناس شيئا ولكم الجنة ، فقال يا رسول الله إن أنا بايعتك ولم أسأل الناس شيئا فلي الجنة ؟ قال نعم إن شاء الله ، قال لا والذي بعثك بالحق لا أسأل شيئا ما بقيت في الدنيا . (حسن)

557_ روي الطحاوي في المشكل (63) عن صفوان بن عسال قال قال رجل من اليهود لآخر اذهب بنا إلى هذا النبي . فقال له الآخر لا تقل هذا النبي فإنه إن سمعها كان له أربعة أعين . فانطلقا إليه فسألاه عن تسع آيات بينات فقال تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا ،

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تفروا من الزحف ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا ببريء إلى سلطان وعليكم يهود أن لا تعدوا في السّبْت ، فقالا نشهد أنك رسول الله . (حسن)

558_ روي أسلم في تاريخ واسط (1 / 174) عن ضرار بن الأزور قال أتيت نبي الله فقلت بايعني على الإسلام فبايعني على الإسلام . (صحيح)

559_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 105) عن عبادة بن الصامت قالوا لما كان العام المقبل من العام الذي لقي فيه رسول الله النفر الستة لقيه اثنا عشر رجلا بعد ذلك بعام وهي العقبة الأولى من بني النجار أسعد بن زرارة وعوف ومعاذ وهما ابنا الحارث وهما ابنا عفراء ومن بني زريق ذكوان بن عبد قيس ورافع بن مالك ،

ومن بني عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن ومن بني عامر بن عوف عباس بن عبادة بن نضلة ومن بني سلمة عقبة بن عامر بن نابئ ومن بني سواد قطبة بن عامر بن حديدة فهؤلاء عشرة من الخزرج ، ومن الأوس رجلان أبو الهيثم بن التيهان من بلي حليف في بني عبد الأشهل ،

ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف ، قال فإن وفيتم فلكم الجنة ومن غشي من ذلك شيئا كان أمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه ،

ولم يفرض يومئذ القتال ثم انصرفوا إلى المدينة فأظهر الله الإسلام ، وكان أسعد بن زرارة يجتمع بالمدينة بمن أسلم وكتبت الأوس والخزرج إلى رسول الله ابعث إلينا مقرئا يقرئنا القرآن فبعث إليهم مصعب بن عمير العبدري فنزل على أسعد بن زرارة فكان يقرئهم القرآن ، فرأى بعضهم أن مصعبا كان يجتمع بهم ثم خرج مع السبعين حتى وافوا الموسم مع رسول الله . (حسن)

560_ روي أبو نعيم في المعرفة (6019) عن ابن شهاب الزهري في تسمية النفر الستة من الأنصار الذين شهدوا الموسم وكانوا من أسباب الخير فصدقوا رسول الله واتبعوه أبو الهيثم بن التيهان ، فقال أبو الهيثم في العام المقبل لما حضروا العقبة للبيعة أنا أول من بايع فكيف نبايعك يا رسول الله ؟ قال بايعوني على ما بايعت عليه بنو إسرائيل موسى ، فبايع أولهم ثم شهد بدرا واسمه مالك . (صحيح)

561_ روي مسلم في صحيحه (525) عن أنس بن مالك أن رسول الله قدم المدينة فنزل في علّ والمدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم إنه أرسل إلى ملإ بني النجار فجاءوا متقلدين بسيوفهم ، قال فكأني أنظر إلى رسول الله على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله ، حتى ألقى بفناء أبي أيوب قال فكان رسول الله يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ، ثم إنه أمر بالمسجد قال فأرسل إلى ملإ بني النجار فجاءوا ،

فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا ؟ قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله ، قال أنس فكان فيه ما أقول كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب ، فأمر رسول الله بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت فصفوا النخل قبلة وجعلوا عضادتيه حجارة ، قال فكانوا يرتجزون ورسول الله معهم وهم يقولون اللهم إنه لا خير إلا خير الآخره / فانصر الأنصار والمهاجره . (صحيح)

562_ روي أبو نعيم في الدلائل (129) عن ابن عباس قال حدثتني أم أيمن قالت كان ببوانة صنم تحضره قريش وتعظمه وتنسك له النسائك ويحلقون رءوسهم عنده ويعكفون عنده يوما إلى الليل وذلك يوم في السنة وكان أبو طالب يحضره مع قومه وكان يكلم رسول الله أن يحضر ذلك العيد مع قومه فيأبى رسول الله حتى رأيت أبا طالب غضب عليه أسوأ الغضب فيقول إنما نخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا وجعلنا نقول ما تريد يا محمد أن تحضر لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا ،

قالت فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع إلينا مرعوبا فقلن عماته ما دهاك ؟ قال إني أخشى أن يكون في لمم فقلن ما كان الله ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رأيت ؟ قال إني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل أبيض طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه ، قالت أم أيمن فما عاد إلى عيد لهم . (حسن)

563_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 199) عن قتادة قال لما كان يوم فتح هوازن جاءت جارية إلى النبي فقالت يا رسول الله أنا أختك أنا شيماء بنت الحارث فقال لها إن تكوني صادقة فإن يك مني أثرا لن يبلى ، قال فكشفت عن عضدها ثم قالت نعم يا رسول الله حملتك وأنت صغير فعضضتني هذه العضّة ، فبسط لها رسول الله رداءه ثم قال سلي تعطي واشفعي تُشَفَّعي . (مرسل حسن)

564_ روي الطبري في تاريخه (788) عن يزيد بن عبيد قال لما انتهي بالشيماء إلى رسول الله قالت يا رسول الله إني أختك ، قال وما علامة ذلك ؟ قالت عضة عضضتنيها في ظهري وأنا متوركتك . قال فعرف رسول الله العلامة فبسط لها رداءه ، ثم قال هاهنا فأجلسها عليه وخيرها وقال إن أحببت فعندي محببة مكرمة وإن أحببت أمتعك وترجعي إلى قومك . قالت بل تمتعني وتردني إلى قومي . فمتعها رسول الله وردها إلى قومها . (مرسل صحيح)

565_ روي الضياء في المختارة (2697) عن عامر بن واثلة قال رأيت رسول الله وأقبلت امرأة حتى دنت من النبي فبسط لها رسول الله رداءه فقلت من هذه ؟ فقيل أمه التي أرضعته . (صحيح)

566_ روي ابن حبان في صحيحه (288) عن عبد الله بن سلام قال إن الله لما أراد هدى زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما ، فكنت أتلطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه وجهله ،

قال فخرج رسول الله من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب فأتاه رجل على راحلته كالبدوي فقال يا رسول الله قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام وكنت أخبرتهم أنهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغدا وقد أصابهم شدة وقحط من الغيث وأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا ،

فإن رأيت أن ترسل إليهم من يغيثهم به فعلت ، قال فنظر رسول الله إلى رجل جانبه أراه عمر فقال ما بقي منه شيء يا رسول الله ، قال زيد بن سعنة فدنوت إليه فقلت له يا محمد هل لك أن تبيعني تمرا معلوما من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا ؟ فقال لا يا يهودي ولكن أبيعك تمرا معلوما إلى أجل كذا وكذا ولا أسمي حائط بني فلان ،

قلت نعم فبايعني فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا ، قال فأعطاها الرجل وقال اعجل عليهم وأغثهم بها ، قال زيد بن سعنة فلما كان قبل محل الأجل

بيومين أو ثلاثة خرج رسول الله في جنازة رجل من الأنصار ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ونفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة دنا من جدار فجلس إليه فأخذت بمجامع قميصه ونظرت إليه بوجه غليظ ثم قلت ألا تقضيني يا محمد حقي ،

فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب بمطل ولقد كان لي بمخالطتكم علم ، قال ونظرت إلى عمر بن الخطاب وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني ببصره وقال أي عدو الله أتقول لرسول الله ما أسمع وتفعل به ما أرى ؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي هذا عنقك ، ورسول الله ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة ثم قال إنا كنا أحوج إلى غير هذا منك يا عمر أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التباعة ،

اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا من غيره مكان ما رعته ، قال زيد فذهب بي عمر فقضاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ما هذه الزيادة ؟ قال أمرني رسول الله أن أزيدك مكان ما رعتك فقلت أتعرفني يا عمر ؟ قال لا فمن أنت ؟ قلت أنا زيد بن سعنة ، قال الحبر ؟ قلت نعم الحبر ،

قال فما دعاك أن تقول لرسول الله ما قلت وتفعل به ما فعلت ، فقلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أختبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما ، فقد اختبرتهما فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وأشهدك أن شطر مالي فإني أكثرها مالا صدقة على أمة محمد ،

فقال عمر أو على بعضهم فإنك لا تسعهم كلهم قلت أو على بعضهم ، فرجع عمر وزيد إلى رسول الله فقال زيد أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فآمن به وصدقه وشهد مع رسول الله مشاهد كثيرة ثم توفي في غزوة تبوك مقبلا غير مدبر ، رحم الله زيدا . (صحيح)

567_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 110) عن أنس قال نُبئ النبي يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء . (حسن لغيره)

568_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 28) عن أنس بن مالك قال أنزلت النبوة على رسول الله يوم الإثنين وبعث يوم الإثنين وأسلمت خديجة يوم الإثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء ليس بينهما إلا ليلة . (حسن لغيره)

569_ روي الطبراني في المعجم الكبير (952) عن أبي رافع قال صلى النبي غداة الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين من آخر النهار وصلى علي يوم الثلاثاء فمكث عليّ يصلي مستخفيا سبع سنين وأشهرا قبل أن يصلي أحد . (حسن)

570_ روي أبو يعلي في مسنده (446) عن عليّ قال بعث رسول الله يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء . (حسن)

571_ روي الطبري في تاريخه (430) عن جابر قال بُعث النبي يوم الاثنين وصلى عليّ يوم الثلاثاء . (حسن لغيره)

572_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 110) عن بريدة بن الحصيب قال انطلق أبو ذر ونعيم ابن عم أبي ذر وأنا معهم نطلب رسول الله وهو بالجبل مكتتم ، فقال أبو ذر يا محمد آتيناك نسمع ما تقول وإلى ما تدعو ، فقال رسول الله أقول لا إله إلا الله وإني رسول الله فآمن به أبو ذر وصاحبه وآمنت به وكان علي في حاجة لرسول الله أرسله فيها ، وأوحي إلى رسول الله يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء . (صحيح)

573_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 367) عن أمة بنت خالد قالت كان أبي خامسا في الإسلام قلت فمن تقدمه ؟ قالت ابن أبي طالب وابن أبي قحافة وزيد بن حارثة وسعد بن أبي وقاص ، وأسلم أبي قبل الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة وهاجر في المرة الثانية وأقام بها بضع عشرة سنة ،

ولدت أنا بها وقدم على النبي بخيبر سنة سبع فكلم رسول الله المسلمين فأسهموا لنا ، ثم رجعنا مع رسول الله إلى المدينة وأقمنا وخرج أبي مع رسول الله في عمرة القضية وغزا معه إلى الفتح هو وعمي يعني عمرا وخرجا معه إلى تبوك ، وبعث رسول الله أبي عاملا على صدقات اليمن فتوفي رسول الله وأبي باليمن . (حسن)

574_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 309) عن محمد بن إسحاق قال بعث رسول الله عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأن جعفر بن أبي طالب وأصحابه وكتب معه كتابا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم ملك الحبشة سلام عليك ، فإني أحمد إليك الله الملك القدوس المؤمن المهيمن ،

وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه ، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وأن تتبعني وتؤمن بي وبالذي جاءني ،

فإني رسول الله وقد بعثت إليكم ابن عمي جعفرا ومعه نفر من المسلمين ، فإذا جاءوك فاقرهم ودع التجبر فإني أدعوك وجنودك إلى الله وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى ، وكتب النجاشي إلى رسول الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إلى محمد رسول الله من النجاشي الأصحم بن أبجر ،

سلام عليك يا نبي الله من الله ورحمة الله وبركاته لا إله إلا هو الذي هداني إلى الإسلام ، فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى فورب السماء والأرض إن عيسى ما يزيد على ما ذكرت وقد عرفنا ما بعثت به إلينا وقد قرينا ابن عمك وأصحابه ،

فأشهد أنك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين ، وقد بعثت إليك يا نبي الله بأريحا بن الأصحم بن أبجر فإني لا أملك إلا نفسي وإن شئت أن آتيك فعلت يا رسول الله فإني أشهد أن ما تقول حق . (حسن لغيره)

575_ روي الواحدي في أسباب النزول (413) عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله عمرو بن أمية الضمري بكتاب معه إلى النجاشي ، فقدم على النجاشي فقرأ كتاب رسول الله ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه فأرسل إلى الرهبان والقسيسين فجمعهم ،

ثم أمر جعفر أن يقرأ عليهم فقرأ سورة مريم فآمنوا بالقرآن وأفاضت أعينهم من الدمع وهم الذين أنزل فيهم (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلي الرسول تري أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) . (حسن لغيره)

576_ روي الطبري في تاريخه (714) عن ابن إسحاق قال بعث رسول الله عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأن جعفر بن أبي طالب وأصحابه وكتب معه كتابا بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم ملك الحبشة سلم أنت فإني أحمد إليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى فخلقه الله من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه ،

وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وأن تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فإني رسول الله ، وقد بعثت إليك ابن عمي جعفرا ونفرا معه من المسلمين فإذا جاءك فأقرهم ودع التجبر فإني أدعوك وجنودك إلى الله فقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصحي والسلام على من اتبع الهدى ،

فكتب النجاشي إلى رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم إلى محمد رسول الله من النجاشي الأصحم بن أبجر ، سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته من الله الذي لا إله إلا هو الذي هداني إلى الإسلام ، أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى فورب السماء والأرض إن عيسى ما يزيد على ما ذكرت ثفروقا إنه كما قلت ، وقد عرفنا ما بعثت به إلينا وقد قرينا ابن عمك وأصحابه ،

فأشهد أنك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين ، وقد بعثت إليك بابني إرها بن الأصحم بن أبجر فإني لا أملك إلا نفسي وإن شئت أن آتيك فعلت يا رسول الله فإني أشهد أن ما تقول حق والسلام عليك يا رسول الله ،

قال ابن إسحاق وذُكر لي أن النجاشي بعث ابنه في ستين من الحبشة في سفينة فإذا كانوا في وسط من البحر غرقت بهم سفينتهم فهلكوا . وحُدثت عن محمد بن عمر قال أرسل رسول الله إلى النجاشي ليزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان ويبعث بها إليه مع من عنده من المسلمين ،

فأرسل النجاشي إلى أم حبيبة يخبرها بخطبة رسول الله إياها جارية له يقال لها أبرهة فأعطتها أوضاحا لها وفتخا سرورا بذلك وأمرها أن توكل من يزوجها فوكلت خالد بن سعيد بن العاص فزوجها ، فخطب النجاشي على رسول الله وخطب خالد فأنكح أم حبيبة ،

ثم دعا النجاشي بأربع مائة دينار صداقها فدفعها إلى خالد بن سعيد فلما جاءت أم حبيبة تلك الدنانير قال جاءت بها أبرهة فأعطتها خمسين مثقالا وقالت كنت أعطيتك ذلك وليس بيدي شيء ، وقد جاء الله بهذا فقالت أبرهة قد أمرني الملك أن لا آخذ منك شيئا وأن أرد إليك الذي أخذت منك ،

فردته وأنا صاحبة دهن الملك وثيابه وقد صدقت محمدا رسول الله وآمنت به وحاجتي إليك أن تقرئيه مني السلام قالت نعم ، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بما عندهن من عود وعنبر ، فكان رسول الله يراه عليها وعندها فلا ينكره ، قالت أم حبيبة فخرجنا في سفينتين وبعث معنا النواتي حتى قدمنا الجار ،

ثم ركبنا الظهر إلى المدينة فوجدنا رسول الله بخيبر فخرج من خرج إليه ، وأقمت بالمدينة حتى قدم رسول الله فدخلت إليه فكان يسائلني عن النجاشي وقرأت عليه من أبرهة السلام فرد رسول الله عليها ، ولما جاء أبا سفيان تزويج النبي أم حبيبة قال ذلك الفحل لا يقرع أنفه ، وفيها كتب رسول الله إلى كسرى وبعث الكتاب مع عبد الله بن حذافة السهمي فيه بسم الله الرحمن الرحيم ،

من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلى الناس كافة لينذر من كان حيا ، أسلم تسلم ، فإن أبيت فعليك إثم المجوس ، فمزق كتاب رسول الله فقال رسول الله مُزق ملكه . (مرسل صحيح)

577_ روي أبو نعيم في الدلائل (219) عن عبد الله بن كعب قال أقام رسول الله ثلاث سنين من نبوته مستخفيا ثم أعلن في الرابعة فدعا عشر سنين يوافي الموسم يتبع الحاج في منازلهم بعكاظ ومجنة وذي المجاز يدعوهم إلى أن يمنعوه حتى يبلغ رسالة ربه ولهم الجنة ،

فلا يجد أحدا ينصره حتى إنه سأل عن القبائل ومنازلهم قبيلة قبيلة حتى انتهى إلى بني عامر بن صعصعة فلم يلق من أحد من الأذى قط ما لقي منهم حتى خرج من عندهم وإنهم ليرمونه من ورائه حتى انتهى إلى بني محارب بن خصفة فوجد فيهم شيخا ابن مائة سنة وعشرين سنة ،

فكلمه رسول الله ودعاه إلى الإسلام أن يمنعه حتى يبلغ رسالة ربه فقال الشيخ أيها الرجل قومك أعلم بنبئك والله لا يؤوب بك رجل إلى أهله إلا آب بشر ما يؤوب به أهل الموسم فأغن عنا نفسك ، وإن أبا لهب لقائم يسمع كلام المحاربي ثم وقف أبو لهب على المحاربي فقال لو كان أهل الموسم كلهم مثلك لترك هذا الدين الذي هو عليه إنه صابئ كذاب ،

قال المحاربي أنت والله أعرف به هو ابن أخيك لحمتك ، ثم قال المحاربي لعل به يا أبا عتبة لمما فإن معنا رجلا من الحي يهتدي لعلاجه ، فلم يرجع أبو لهب بشيء غير أنه إذا رآه وقف على حي من أحياء العرب صاح به أبو لهب إنه صابئ كاذب . (مرسل حسن)

578_ روي ابن عساكر في تاريخه (26 / 346) عن أبي هريرة قال بعث رسول الله إلى عمه العباس بن عبد المطلب وإلى علي بن أبي طالب فأتياه في منزل أم سلمة فنهاهما عن بعض الأمر وأمرهما ببعض الأمر فاختلفا وامتريا حتى ارتفعت أصواتهما واشتد اختلافهما بين يدي رسول الله ،

قال النبي يا عليّ مه ، وأقبل عليه وقال هل تدري لمن أغلظت أبي وعمي وبقيتي وأصلي وعنصري وبقية نسل آبائي خير أهل الجاهلية محتدا وأفضل أهل الإسلام نفسا ودينا بعدي ، من جهل حقه فقد ضيع حقي ، أما علمت أن الله جل ذكره مخرج من صلب عمي العباس أولادا يجعل الله ولاة أمر أمتي ،

يجعلهم خلفاء ملوكا ناعمين ومنهم مهدي أمتي ، يا عليّ لست أنا ذكرتهم ولكن الله هو الذي ذكرهم ورفع أصواتهم فيخذل من ناوأهم ، يجعل الله فيهم نورا ساطعا عبدا صالحا مهديا سيدا يبعثه الله حين فرقة من الأمر واختلاف شديد فيحيي الله به كتابه وسنتي ويعز به الدين وأولياءه في الأرض ،

يحبه الله في سمائه وملائكته وعباده الصالحون في شرق الأرض وغربها ، وذلك يا عليّ بعد اختلاف الأخوين من ولد العباس فيقتل أحدهما صاحبه ثم تقع الفتنة ، ويخرج قوم من ولدك يا عليّ فيفسدون عليهم البلدان ويعادونهم ويفترون عليهم في قطر الأرض ويفسد عليهم ،

فيكون ذلك أشهرا أو تمام السنة ، ثم يرد الله النعمة على ولد العباس فلا يزال فيهم حتى يخرج مهدي أمتي منهم شاب حدث السن ، فيجمع الله به الكلمة ويحيي به الكتاب والسنة ويعيش في زمانه كل مؤمن متمسك بكتاب الله وسنته ، ينزل الله به رحمته ويفرج به كل كربة كان في أمتي ،

يحبه ساكن السماء وساكن الأرض فلا يزال ذلك فيه وفي نسله حتى ينزل عيسى ابن مريم روح الله وكلمته فيقبض ذلك منهم ، يا عليّ أما علمت أن للعباس ولآل العباس من الله حافظا أعطاني الله ذلك فيهم ، أما علمت أن عدوهم مخذول ووليهم منصور .

قال وغضب رسول الله غضبا شديدا حتى در عرق بين عينيه واحمر وجهه ودرت عروقه فما كان يقلع في المقالة في العباس وولده عامة نهاره ، فلما رأى ذلك علي وثب إلى العباس فعانقه وقبل رأسه وقال أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله وسخط عمي ، فما زال كذلك حتى سكن غضب رسول الله ،

ثم قال يا عليّ إنه من لم يعرف حق أبي وعمي وبقيتي وبقيتك العباس بن عبد المطلب ومكانه من الله ورسوله فقد جهل حقي ، يا عليّ احفظ عترته وولده فإن لهم من الله حافظا يلون أمر أمتي يشد الله بهم الدين ويعز بهم الإسلام بعد ما أكفئ الإسلام وغُيرت سنتي ،

يخرج ناصرهم من أرض يقال لها خراسان برايات سود فلا يلقاهم أحد إلا هزموه وغلبوا على ما في أيديهم حتى تضرب راياتهم ببيت المقدس . ثم أمرهما رسول الله فانصرفا ، فلما أدبرا دعا لهما رسول الله دعاء كثيرا وخرجا راضيين غير مختلفين . (ضعيف)

579_ روي ابن الجوزي في التلبيس (38) عن أبي عبيدة العنسي كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ مأخذهم من العرب من أهل يثرب وغيرها يحجون فيقفون مع الناس المواقف كلها ولا يحلقون رؤوسهم فإذا نفروا أتوه فحلقوا عنده رؤوسهم وأقاموا عنده لا يرون لحجهم تماما إلا بذلك ، وكانت مناة لهذيل وخزاعة فبعث رسول الله عليا فهدمها عام الفتح ، ثم اتخذوا اللات بالطائف وهي أحدث من مناة وكانت صخرة مرتفعة وكانت سدنتها من ثقيف وكانوا قد بنوا عليها بناء وكانت قريش وجميع العرب تعظم ،

وكانت العرب تسمي زيد اللات وتيم اللات وكانت في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم ، فلم يزالوا كذلك حتى أسلمت ثقيف فبعث رسول الله المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالنار ، ثم اتخذوا العزى وهي أحدث من اللات اتخذه ظالم بن أسعد وكانت بوادي نخلة الشامية فوق ذات عرق وبنوا عليها بيتا وكانوا يسمعون منه الصوت . (مرسل ضعيف)

580_ روي النسائي في الكبري (11262) عن بشر بن حزن قال افتخر أهل الإبل والشاة فقال رسول الله بعث موسى وهو راعي غنم وبعث داود وهو راعي غنم وبعثت أنا أرعى غنما لأهلي بأجياد . (صحيح)

581_ روي ابن عساكر في تاريخه (4 / 87) عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله بعث موسى وهو يرعى غنما لأهله ، قال وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلي بأجياد . (صحيح لغيره)

582_ روي أبو نعيم في المعرفة (7812) عن أم معبد قالت دخل النبي وأبو بكر وعامر بن فهيرة وعبد الله بن أريقط خيمتي وأنا محتبئة فقال ألا هل من لحم ؟ فبعثت إليهم بشاة ذات لبن فردها

وبعث إليه بعناق فقبلها وقال إنما رددنا الشاة لأنها ذات لبن فهل عندكم من تمر ؟ فقلت لا والله . (حسن)

583_ روي أحمد في مسنده (885) عن علي قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال جمع النبي من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال فقال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ؟ فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت بحرا من يقوم بهذا ؟ قال ثم قال الآخر ، قال فعرض ذلك على أهل بيته فقال عليّ أنا . (صحيح لغيره)

584_ روي أحمد في مسنده (1375) عن علي قال جمع رسول الله أو دعا رسول الله بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق ، قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب ، فقال يا بني عبد المطلب إني بعثت لكم خاصة وإلى الناس بعامة ،

وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ؟ قال فلم يقم إليه أحد قال فقمت إليه وكنت أصغر القوم ، قال فقال اجلس قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي . (صحيح)

585_ روي ابن عساكر في تاريخه (66 / 312) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله بعثت ولي أربع عمومة فأما العباس فيكنى بأبي الفضل ولولده الفضل إلى يوم القيامة وأما حمزة فيكنى بأبي يعلى فأعلى الله قدره في الدنيا والآخرة وأما عبد العزى فيكنى بأبي لهب فأدخله الله النار وألهبها عليه وأما عبد مناف فيكنى بأبي طالب فله ولولده المطاولة والرفعة إلى يوم القيامة . (حسن)

586_ روي البخاري في صحيحه (3136) عن أبي موسى قال بلغنا مخرج النبي ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال في بضع وإما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة ووافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده ،

فقال جعفر إن رسول الله بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال فأعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم . (صحيح)

587_ روي البخاري في صحيحه (3876) عن أبي موسى بلغنا مخرج النبي ونحن باليمن فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي حين افتتح خيبر فقال النبي لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان . (صحيح)

588_ روي ابن عساكر في تاريخه (46 / 151) عن عمرو بن العاص قال بعثني رسول الله واليا على عمان فأتيتها فخرج إلي أساقفتهم ورهبانهم فقالوا من أنت ؟ فقالوا عمرو بن العاص بن وائل السهمي رجل من قريش قالوا ومن بعثك ؟ قلت رسول الله ، قالوا ومن هو ؟ قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب هو رجل منا قد عرفناه وعرفنا نسبه أمرنا بمكارم الأخلاق ونهانا عن مساوئها وأمرنا أن نعبد الله وحده ،

قال فصيروا أمرهم إلى رجل منهم فقال لي هل به من علامة ؟ قلت نعم لحما متراكبا بين كتفيه يقال له خاتم النبوة ، فقال فهل يأكل الصدقة ؟ قلت لا ، قال فهل يقبل الهدية ؟ قلت نعم ويثيب

عليها ، قال فكيف الحرب بينه وبين قومه ؟ فقلت سجالا مرة له ومرة عليه قال فأسلم وأسلموا ثم قال لي والله لئن كنت صدقتني لقد مات في هذه الليلة أو لقد أتى على أجله في هذه الليلة قلت ما تقول ؟ والله إن كنت صدقتني لقد صدقتك ،

قال فمكثت أياما فإذا ركب قد أناخ يسأل عن عمرو بن العاص فقمت إليه مفزوعا فناولني كتابا فإذا عنوانه من أبي بكر خليفة رسول الله إلى عمرو بن العاص فأخذت الكتاب ودخلت البيت ففككته فإذا فيه بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، من أبي بكر خليفة رسول الله إلى عمرو بن العاص سلام عليك أما بعد ،

فإن الله بعث نبيه حين شاء وأحياه ما شاء ثم توفاه حين شاء وقد قال في كتابه الصادق (إنك ميت وإنهم ميتون) وإن المسلمين قلدوني أمر هذه الأمة عن غير إرادة مني ولا محبة فأسأل الله العون والتوفيق فإذا أتاك كتابي فلا تحلن عقالا عقله رسول الله ولا تعقلن عقالا حله رسول الله والسلام .

فبكيت بكاء طويلا ثم خرجت عليهم فبكوا وعزوني فقلت هذا الذي ولينا بعده ما تجدونه في كتابكم ؟ قال يعمل بعمل صاحبه اليسير ثم يموت قال قلت ثم ماذا ؟ قال ثم يليكم قرن الحديد فيملأ مشارق الأرض ومغاربها قسطا وعدلا لا تأخذه في الله لومة لائم ، قال قلت ثم ماذا ؟ قال ثم يقتل ، قال قلت يقتل ؟ قال إي والله يقتل ، قال قلت ومن ملأ أم من غيلة ؟ قال بل غيلة فكانت أهون عليّ . (حسن)

589_ روي ابن شاهين في ناسخ الحديث (640) عن ابن عباس قال بعسفان وُلد رسول الله . (حسن)

590_ روي أبو نعيم في المعرفة (6721) عن ابن عباس في قوله (يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله) قال هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام وأسد وأسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام ابن أخت عبد الله بن سلام وسلمة ابن أخي عبد الله بن سلام ويامين بن يامين ،

وهؤلاء مؤمنو أهل الكتاب أتوا النبي فقالوا يا رسول الله نؤمن بك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال لهم النبي بل آمنوا بالله وبرسوله محمد وبكتابه القرآن وبكل كتاب ورسول كان قبلي ، فقالوا لا نفعل فأنزل الله على رسوله (يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله (يعني محمدا (والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل) القرآن والتوراة والإنجيل والزبور وسائر الكتب ،

(ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا) فلما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله نؤمن بالله وبرسوله والقرآن وبكل رسول وكتاب كان قبل القرآن والملائكة واليوم الآخر لا نفرق بين أحد منهم كما فعلت اليهود والنصارى ونحن له مسلمون ، فدخلوا في الإسلام . (حسن)

591_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 53) عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي ادع ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك قال أتفعلون ؟ قالوا نعم ، فدعا فأتاه جبريل فقال إن الله يقرأ عليك السلام ويقول إن شئت أصبح الصفا ذهبا فمن كفر بعد ذلك عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين وإن شئت فتحت لهم أبواب التوبة والرحمة ، قال بل باب التوبة والرحمة . (حسن)

592_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 313) عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي ادع الله ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك قال أو تفعلون ؟ قالوا نعم فدعا الله فأتاه جبريل فقال إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر منهم عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين وإن شئت فتحت لهم أبواب التوبة والرحمة ؟ قال يا رب باب التوبة والرحمة . (صحيح)

593_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12322) عن ابن عباس قال أتت قريش اليهود فقالوا بم جاءكم موسى ؟ قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين وأتوا النصارى ، فقالوا كيف كان عيسى ؟ قالوا كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ، فأتوا النبي فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فدعا ربه فنزلت هذه الآية (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) فليتفكروا فيها . (حسن)

594_ روي الطبري في الجامع (2 / 410) عن مجاهد في قول الله (أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل) أن يريهم الله جهرة فسألت قريش محمدا أن يجعل لهم الصفا ذهبا ، قال نعم وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل ، فأبوا ورجعوا . (حسن لغيره)

595_ روي الطبري في الجامع (3 / 7) عن سعيد بن جبير قال سألت قريش اليهود فقالوا حدثونا عما جاءكم به موسى من الآيات فحدثوهم بالعصا وبيده البيضاء للناظرين وسألوا النصارى عما جاءهم به عيسى من الآيات فأخبروهم أنه كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله ، فقالت قريش عند ذلك للنبي ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهبا فنزداد يقينا ونتقوى به على عدونا ،

فسأل النبي ربه فأوحى إليه إني معطيهم أن أجعل لهم الصفا ذهبا ولكن إن كذبوا بعد عذبتهم عذابا لم أعذبه أحدا من العالمين ، فقال النبي ذرني وقومي فأدعوهم يوما بيوم ، فأنزل الله عليه (إن في خلق السموات والأرض) الآية إن في ذلك لآية لهم إن كانوا إنما يريدون أن أجعل لهم الصفا ذهبا ليزدادوا يقينا فخلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار أعظم من أن أجعل لهم الصفا ذهبا .
(حسن لغيره)

596_ روي الطبري في الجامع (3 / 8) عن السدي الكبير (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار) فقال المشركون للنبي غيّر لنا الصفا ذهبا إن كنت صادقا آية منك ، فقال الله إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال قد سأل الآيات قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين . (حسن لغيره)

597_ روي الطبري في الجامع (9 / 485) عن محمد بن كعب قال كلم رسول الله قريشا فقالوا يا محمد تخبرنا أن موسى كان معه عصا يضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتخبرنا أن عيسى كان يحيي الموتى وتخبرنا أن ثمود كانت لهم ناقة فأتنا من الآيات حتى نصدقك . فقال رسول الله أي شيء تحبون أن آتيكم به ؟ قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا .

فقال لهم فإن فعلت تصدقوني ؟ قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك أجمعين فقام رسول الله يدعو فجاءه جبريل فقال له ما شئت ، إن شئت أصبح ذهبا ولئن أرسل آية فلم يصدقوا عند ذلك لنعذبنهم وإن شئت فأتركهم حتى يتوب تائبهم . فقال بل يتوب تائبهم فأنزل الله (وأقسموا بالله) . (حسن لغيره)

598_ روي الطبري في الجامع 14 / 636) عن سعيد بن جبير قال قال المشركون لمحمد يا محمد إنك تزعم أنه كان قبلك أنبياء فمنهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فإن سرك أن نؤمن بك ونصدقك فادع ربك أن يكون لنا الصفا ذهبا ، فأوحى الله إليه إني قد سمعت الذي قالوا فإن شئت أن نفعل الذي قالوا فإن لم يؤمنوا نزل العذاب فإنه ليس بعد نزول الآية مناظرة وإن شئت أن تستأني قومك استأنيت بهم ، قال يا رب أستأني . (حسن لغيره)

599_ روي الطبري في الجامع (14 / 636) عن قتادة قوله (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون) قال قال أهل مكة لنبي الله إن كان ما تقول حقا ويسرك أن نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فأتاه جبريل فقال إن شئت كان الذي سألك قومك ، ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم يناظروا وإن شئت استأنيت بقومك قال بل أستأني بقومي فأنزل الله (وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها) ، وأنزل الله (ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون) . (حسن لغيره)

600_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 79) عن ابن أبزى قال كان بين الفيل وبين مولد رسول الله عشر سنين . (مرسل صحيح)

601_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 79) عن سويد بن غفلة قال أنا لدة رسول الله ولدت عام الفيل وقال أنا أصغر من النبي بسنتين . (مرسل ضعيف)

602_ روي البخاري في صحيحه (4935) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما بين النفختين أربعون قال أربعون يوما قال أبيت ، قال أربعون شهرا ، قال أبيت ، قال أربعون سنة ، قال أبيت ، قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يُرَكَّب الخلق يوم القيامة . (صحيح)

603_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (18866) عن مقاتل قال كان بين رسول الله وبين أهل مكة عهد شرط أن يرد النساء فجاءت امرأة تسمى سعيدة وكانت تحت صيفي بن الواهب وهو مشرك من أهل مكة وطلبوا ردها فأنزل الله (إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) الآية . (مرسل ضعيف)

604_ روي ابن الجوزي في المنتظم (5 / 180) عن ربيعة بن عثمان وقدامة بن موسي قالا لا نعلم قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة إلا أم كلثوم قالت كنت أخرج إلى بادية لنا فيها أهلي فأقيم بها الثلاث والأربع وهي ناحية التنعيم ثم أرجع إلى أهلي فلا ينك رون ذهابي البادية حتى أجمعت المسير ،

فخرجت يوما من مكة كأني أريد البادية فلما رجع من تبعني إذا رجل من خزاعة قال أين تريدين ؟ قلت وما مسألتك ؟ ومن أنت ؟ قال رجل من خزاعة اطمأننت إليه لدخول خزاعة في عهد رسول الله وعقده فقلت إني امرأة من قريش وإني أريد اللحوق برسول الله ولا علم لي بالطريق ،

فقال أنا صاحبك حتى أوردك المدينة ثم جاءني ببعير فركبته فكان يقود بي البعير ولا والله ما يكلمني بكلمة حتى إذا أناخ البعير تنحى عني فإذا نزلت جاء إلى البعير فقيده بالشجر وتنحى إلى فيء شجرة حتى إذا كان الرواح خدج البعير فقربه وولى عني فإذا ركبت أخذ برأسه فلم يلتفت وراءه حتى أنزل ،

فلم يزل كذلك حتى قدمنا المدينة فجزاه الله من صاحب خيرا فدخلت على أم سلمة وأنا متنقبة فما عرفتني حتى كشفت النقاب فالتزمتني وقالت هاجرت إلى الله وإلى رسوله ؟ قلت نعم وأنا

أخاف أن يردني كما رد أبا جندل وأبا بصير وحال الرجال ليس كحال النساء والقوم مصبحي قد طالت غيبتي عنهم اليوم خمسة أيام منذ فارقتهم وهم يتحينون قدر ما كنت أغيب ثم يطلبوني ،

فإن لم يجدوني رحلوا فدخل رسول الله على أم سلمة فأخبرته خبر أم كلثوم فرحب بها وسهل فقالت إني فررت إليك بديني فامنعني ولا تردني إليهم يفتنوني ويعذبوني ولا صبر لي على العذاب إنما أنا امرأة وضعف النساء على ما تعرف وقد رأيتك رددت رجلين حتى امتنع أحدهما ، فقال إن الله نقض العهد في النساء وحكم في ذلك بحكم رضوه كلهم وكان يرد النساء فقدم أخواها الوليد وعمارة من الغد فقالا أوف لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه ، فقال قد نقض الله ذلك فانصرفا . (مرسل حسن)

605_ روي البخاري في صحيحه (3238) عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي يقول ثم فتر عني الوحي فترة فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت زَمِّلُوني زملوني ، فأنزل الله (يأيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر) . (صحيح)

606_ روي مسلم في صحيحه (162) عن جابر قال قال رسول الله وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض ، قال رسول الله فجئثت منه فرقا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله (يأيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر) وهي الأوثان ، قال ثم تتابع الوحي . (صحيح)

607_ روي مسلم في صحيحه (162) عن يحيي بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل قبل ؟ قال يا أيها المدثر ، فقلت أو اقرأ ؟ فقال سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل ؟ قال يا أيها المدثر فقلت أو اقرأ ؟ قال جابر أحدثكم ما حدثنا رسول الله قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ،

ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني فصبوا عليّ ماء فأنزل الله (يأيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر) . (صحيح)

608_ روي البيهقي في الكبري (7 / 50) عن محمد بن النعمان كان يسكن دمشق أخبره أن الملك جاء إلى رسول الله فقال اقرأ قال فقلت ما أنا بقارئ ثم عاد إلى مثل ذلك ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ، فعاد إلى مثل ذلك ، ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق) ، قال محمد بن النعمان فرجع رسول الله بذلك ،

قال ابن شهاب فسمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة دفع النبي فرجع إلى خديجة يرجف فؤاده فقال زملوني زملوني فزمل فلما سري عنه قال لخديجة لقد أشفقت على نفسي ، قالت خديجة أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصدق الحديث وتصل الرحم انطلق بنا فانطلقت خديجة إلى ورقة بن نوفل وكان رجلا قد تنصر شيخا أعمى يقرأ الإنجيل بالعربية ،

فقالت له خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله بالذي رأى من ذلك ، فقال له ورقة بن نوفل هذا الناموس الذي أنزله الله على موسى يا ليتني أكون

حين يخرجك قومك فقال رسول الله أو مخرجي هم ؟ قال نعم لم يأت رجل بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا . (حسن لغيره)

609_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37551) عن عبد الله بن شداد قال نزل جبرائيل على رسول الله فغمه ثم قال اقرأ قال وما أقرأ ؟ قال فغمه ثم قال له اقرأ ، قال وما أقرأ ؟ قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فأتى خديجة فأخبرها بالذي رأى فأتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له فقال لها هل رأى زوجك صاحبه في حضر ؟ قالت نعم ، قال فإن زوجك نبي وسيصيبه من أمته بلاء . (حسن لغيره)

610_ روي أبو الفضل الزهري في حديثه (647) عن محمد بن عبد الله بن عمر قال كان أول سورة أنزلت على النبي اقرأ باسم ربك الذي خلق وآخر سورة أنزلت عليه براءة . (مرسل صحيح)

611_ روي الطبري في الجامع (23 / 403) عن الزهري قال فتر الوحي عن رسول الله فترة فحزن حزنا فجعل يغدو إلى شواهق رءوس الجبال ليتردى منها فكلما أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فيقول إنك نبي الله فيسكن لذلك جأشه وترجع إليه نفسه ، فكان النبي يحدث عن ذلك قال فبينما أنا أمشي يوما إذ رأيت الملك الذي كان يأتيني بحراء على كرسي بين السماء والأرض فجثثت منه رعبا فرجعت إلى خديجة فقلت زملوني فزملناه أي فدثرناه فأنزل الله (يأيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر) . (حسن لغيره)

612_ روي البخاري في صحيحه (3392) عن عائشة فرجع النبي إلى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به إلى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر يقرأ الإنجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى فأخبره

فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى وإن أدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا الناموس صاحب السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره . (صحيح)

613_ روي ابن حبان في صحيحه (33) عن عائشة قالت أول ما بدئ برسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة يراها في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب له الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدة ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها ،

حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال رسول الله فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال لي اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ،

فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى بلغ (ما لم يعلم) قال فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال يا خديجة ما لي ؟ وأخبرها الخبر وقال قد خشيته عليّ ،

فقالت كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وكان أخا أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي ،

فقالت له خديجة أي عم اسمع من ابن أخيك فقال ورقة ابن أخي ما ترى ؟ فأخبره رسول الله ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني أكون فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك ، فقال رسول الله أمخرجي هم ؟ قال نعم لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي وأوذي ،

وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا لكي يتردى من رءوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل كي يلقي نفسه منها تبدى له جبريل فقال له يا محمد إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فطال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فأوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل فيقول له مثل ذلك . (صحيح)

614_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 93) عن ابن عباس قال فبينا رسول الله على ذلك وهو بأجياد إذ رأى ملكا واضعا إحدى رجليه على الأخرى في أفق السماء يصيح يا محمد أنا جبريل يا محمد أنا جبريل فذعر رسول الله من ذلك وجعل يراه كلما رفع رأسه إلى السماء ، فرجع سريعا إلى خديجة فأخبرها خبره وقال يا خديجة والله ما أبغضت بغض هذه الأصنام شيئا قط ولا الكهان وإني لأخشى أن أكون كاهنا ،

قالت كلا يا ابن عم لا تقل ذلك فإن الله لا يفعل ذلك بك أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتؤدي الأمانة وإن خلقك لكريم ، ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل وهي أول مرة أتته فأخبرته ما أخبرها به رسول الله فقال ورقة والله إن ابن عمك لصادق وإن هذا لبدء نبوة وإنه ليأتيه الناموس الأكبر فمريه أن لا يجعل في نفسه إلا خيرا . (حسن)

615_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 94) عن ابن عباس أن رسول الله لما نزل عليه الوحي بحراء مكث أياما لا يرى جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كان يغدو إلى ثبير مرة وإلى حراء مرة يريد أن يلقي نفسه منه فبينا رسول الله كذلك عامدا لبعض تلك الجبال إلى أن سمع صوتا من السماء ،

فوقف رسول الله صعقا للصوت ثم رفع رأسه فإذا جبريل على كرسي بين السماء والأرض متربعا عليه يقول يا محمد أنت رسول الله حقا وأنا جبريل ، قال فانصرف رسول الله وقد أقر الله عينه وربط جأشه ثم تتابع الوحي بعد وحمي . (حسن)

616_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12649) عن ابن عباس قال كان النبي إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ حتى يزمل من الوحي حتى يتكلم النبي بأوله مخافة أن يغشى عليه فقال له جبريل لم تفعل ذلك ؟ قال مخافة أن أنسى فأنزل الله (سنقرئك فلا تنسى) . (حسن)

617_ روي أبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ (3 / 749)عن ابن عباس في قوله (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك) قال لم يكن رسول الله يقرأ ولا يكتب . (صحيح)

618_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2425) عن وهب بن كيسان أنه سمه عبد الله بن الزبير يسأل عبيد بن عمير عن بدو أمر رسول الله ، قال عبيد كان يجاور بحراء من كل سنة شهرا ويطعم من جاءه من المشركين فإذا قضى جواره لم يصل إلى بيته حتى يطوف بالكعبة ، فبينا رسول الله بحراء وكان يقول لم يكن من الخلق شيء أبغض إلي من شاعر أو مجنون كنت لا أطيق النظر إليهما ، فلما ابتدأني الله بكرامته أتاني رجل في كفه نمط من ديباج فيه كتاب وأنا نائم ،

فقال اقرأ فقلت وما أقرأ ؟ فغطني حتى ظننت أنه الموت ثم كشط عني فقال اقرأ فقلت وما أقرأ ؟ فعاد لي مثل ذلك فقال اقرأ فقلت وما أقرأ ؟ فعاودني بمثل ذلك فقلت أنا أمي ولا أقولها إلا تنحيا من أن يعود لي بمثل الذي فعل بي فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ثم انتهى كما كان يصنع بي ،

قال ففزعت فكأنما صور في قلبي كتابا فقلت إن الأبعد لشاعر أو مجنون فقلت لا تحدث عني قريش بهذا لأعمدن إلى حالق من الجبل فلأطرحن نفسي منه فلأقتلها فخرجت وما أريد غير ذلك ، فبينا أنا عامد لذلك إذ سمعت مناديا ينادي من السماء يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل ،

فذهبت أرفع رأسي فإذا رجل صاف قدميه في أفق السماء فوقفت لا أقدر على أن أتقدم ولا أتأخر وما أصرف وجهي في ناحية من السماء إلا قد رأيته حتى بعثت خديجة إلي رسلها في طلبي ورجعوا إليها فلم أزل كذلك حتى كاد النهار يتحول ، ثم انصرفت فجئت خديجة فجلست إلى فخذيها مضيفا ،

فقالت يا أبا القاسم أنى كنت ؟ والله لقد بعثت في طلبك رسلي قال قلت إن الأبعد لشاعر أو مجنون ، فقالت معاذ الله يا ابن عم ما كان الله ليفعل بك إلا خيرا لعلك رأيت شيئا أو سمعت ؟ فأخبرها الخبر فقالت يا ابن عم والذي يحلف به إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة ،

ثم جمعت عليها ثيابها ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل وكان يقرأ الكتب فأخبرته الخبر وقصت عليه ما قص عليها النبي فقال ورقة والذي نفسي بيده لإن كنت صدقتني إنه لنبي هذه الأمة إنه ليأتيه الناموس الأكبر الذي يأتي موسى فقولي له فليثبت ،

قال فرجعت إلى رسول الله فأخبرته الخبر فاستكمل رسول الله جواره بحراء ثم نزل فبدأ بالبيت فطاف به فلقيه ورقة بن نوفل فقال يا ابن أخي أخبرني بالذي رأيت فقص عليه خبره ، فقال والذي نفسي بيده إنه ليأتيك الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وإنك لنبي هذه الأمة ،

ولتؤذين ولتخرجن ولتقاتلن ولتنصرن ولئن أدركت ذلك لأنصرنك نصرا يعلمه الله مني حقا ثم دنا فقبل شواته يعني وسط رأسه ثم انصرف ، فقال ورقة بن نوفل في ذلك ذكرت وكنت في الذكرى لجوجا / لهم طال ما بعث النشيجا ، ووصف من خديجة بعد وصف / فقد طال انتظاري يا خديجا ،

وقال ورقة بن نوفل أيضا في ذلك يا للرجال لصرف الدهر والقدر / وما عسى قد قضاه الله من غير ، جاءت خديجة تنبيني لأخبرها / وما لنا بخميس الغيب من خبر ، فكان ما سألت عنه لأخبرها أمرا / أراه سيأتي الناس في أخر ، بأن أحمد يأتيه فيخبره جبريل / أنك مبعوث إلى البشر ، فقلت كان الذي ترجين ينجزه / لك الإله فرجي الخير وانتظري ، فأرسليه إلينا كي نسائله عن / أمره ما يرى في النوم والسهر ،

فقال حين أتاني منطقا عجبا / يقف منه أعالي الجلد والشعر ، إني رأيت أمين الله واجهني في / صورة أكملت في أحسن الصور ، ثم استمر فكاد الخوف يذعرني / مما يسلم ما حولي من الشجر ، وللمليك علي أن دعوتهم / قبل الجهاد بلا من ولا كدر ، ليت المليك إله الناس أخرني / حتى تعالى من يدعو من البدر . (صحيح)

619_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 421) عن السائب بن يزيد قال لما أنزل الله على رسوله اقرأ باسم ربك الذي خلق جاء النبي إلى أبي بن كعب فقال إن جبريل أمرني أن آتيك حتى تأخذها وتستظهرها ، فقال أبي بن كعب يا رسول الله سماني الله ؟ قال نعم . (حسن)

620_ روي ابن عبد البر في الدرر (9) عن جبر بن عتيك قال سمعت رسول الله وهو يحدث عن فترة الوحي قال بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض فجثثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني دثروني فأنزل الله (يأيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبِّر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر) وهي الأوثان . (صحيح)

621_ روي البخاري في صحيحه (4925) عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله (يأيها المدثر إلى والرجز فاهجر) قبل أن تفرض الصلاة ، وهي الأوثان . (صحيح)

622_ روي مسلم في صحيحه (163) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أتيت فانطلقوا بي إلى زمزم فشرح عن صدري ثم غسل بماء زمزم ثم أنزلت . (صحيح)

623_ روي مسلم في صحيحه (166) عن مالك بن صعصعة قال قال نبي الله بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلا يقول أحد الثلاثة بين الرجلين فأتيت فانطلق بي فأتيت

بطست من ذهب فيها من ماء زمزم فشرح صدري إلى كذا وكذا ، قال قتادة فقلت للذي معي ما يعني ؟ قال إلى أسفل بطنه ،

فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم أعيد مكانه ثم حشي إيمانا وحكمة ثم أتيت بدابة أبيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يقع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من هذا ؟ قال جبريل ،

قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه ؟ قال نعم ، قال ففتح لنا وقال مرحبا به ولنعم المجيء جاء قال فأتينا على آدم وساق الحديث بقصته وذكر أنه لقي في السماء الثانية عيسى ويحيى عليها السلام وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة إدريس وفي الخامسة هارون ، قال ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السادسة فأتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ،

فلما جاوزته بكى فنودي ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي ، قال ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السابعة فأتيت على إبراهيم ، وحدث نبي الله أنه رأى أربعة أنهار يخرج من أصلها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الأنهار ؟ قال أما النهران الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ،

ثم رفع لي البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا ؟ قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ، ثم أتيت بإناءين أحدهما خمر والآخر لبن فعرضا علي فاخترت اللبن فقيل أصبت أصاب الله بك أمتك على الفطرة ، ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلاة ثم ذكر قصتها إلى آخر الحديث . (صحيح)

624_ روي الترمذي في سننه (3346) عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رجل من قومه أن النبي قال بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلا يقول أحد بين الثلاثة فأتيت بطست من ذهب فيها ماء زمزم فشرح صدري إلى كذا وكذا ، قال قتادة قلت لأنس بن مالك ما يعني ؟ قال إلى أسفل بطني ، فاستخرج قلبي فغسل قلبي بماء زمزم ثم أعيد مكانه ثم حُشي إيمانا وحكمة . (صحيح)

625_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 58) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها كوكري الطير فقعد في أحدهما وقعدت في الآخر فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، فالتفت إليّ جبريل كأنه حلس لاطئ فعرفت فضل علمه بالله علي وفتح باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم وإذا دون الحجاب رفرفة الدر والياقوت فأوحي إلي ما شاء أن يوحى . (حسن)

626_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4679) عن جابر قال قال النبي مررت ليلة أسري بي بالملإ الأعلى وجبريل كالحِلْس البالي من خشية الله . (حسن)

627_ روي ابن عساكر في تاريخه (55 / 38) عن محمد بن عمير أن رسول الله كان في نفر من أصحابه فجاء جبريل فنكث في ظهره فذهب إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقعد في أحدهما وأقعدني في الآخر ثم نشأت بهما حتى ملأت الأفق قال فلو بسطت يدي إلى السماء لنلتها ، فدلي بسبب وهبط النور فوقع جبريل مغشيا عليه كأنه حلس قال فعرفت فضل خشيته على خشيتي فأوحي إلي أنبي عبد أو نبي ملك وإلى الجنة ما أنت ؟ فأومى إلي جبريل أن تواضع ، فقلت نبيا عبدا . (حسن لغيره)

628_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (7 / 9) عن ابن مسعود قال إن نبيكم ذكر سدرة المنتهى في الخبر قال إني منبئكم بشجرة فيها مثل وكري الطير فجلس جبريل في أحدهما وجلست أنا في الآخر ثم شخصت بنا فصار جبريل كالحلس الملقى فعلمت أنه أشد خوفا لله مني . (حسن)

629_ روي البخاري في صحيحه (3570) عن أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري بالنبي من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في مسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذوا خيرهم ، فكانت تلك فلم يرهم حتى جاءوا ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبي نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ، فتولاه جبريل ثم عرج به إلى السماء . (صحيح)

630_ روي مسلم في صحيحه (163) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه ، قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ،

ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ، ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ،

ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن

زكرياء فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد ،

قيل وقد بُعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بيوسف إذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قال وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ،

ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لي بخير قال الله (ورفعناه مكانا عليا) ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحب ودعا لي بخير ،

ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب ودعا لي بخير ثم عرج إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ،

قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم مسندا ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى وإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال ،

قال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها ، فأوحى الله إليّ ما أوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت إلى موسى فقال ما فرض

ربك على أمتك ؟ قلت خمسين صلاة ، قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا يطيقون ذلك فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم ،

قال فرجعت إلى ربي فقلت يا رب خفف على أمتي فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى فقلت حط عني خمسا قال إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ، قال فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ،

ومن هَمّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة ، قال فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول الله فقلت قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه . (صحيح)

631_ روي الترمذي في سننه (3346) عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رجل من قومه أن النبي قال بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلا يقول أحد بين الثلاثة فأتيت بطست من ذهب فيها ماء زمزم فشرح صدري إلى كذا وكذا ، قال قتادة قلت لأنس بن مالك ما يعني ؟ قال إلى أسفل بطني ، فاستخرج قلبي فغسل قلبي بماء زمزم ثم أعيد مكانه ثم حُشي إيمانا وحكمة . (صحيح)

632_ روي ابن حبان في صحيحه (46) عن أنس أن النبي أتي بالبراق ليلة أسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل ما يحملك على هذا فوالله ما ركبك أحد أكرم على الله منه ، قال فارفضّ عرقا . (صحيح)

633_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 81) عن أنس في قوله تعالي (عند سدرة المنتهى) أن رسول الله قال رفعت لي سدرة منتهاها في السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر ورقها مثل آذان الفيل يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان ، قال قلت يا جبريل ما هذان ؟ قال أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات . (صحيح)

634_ روي أبو يعلي في مسنده (3614) عن أنس قال كان أبي يحدث أن النبي قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب مملوء حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه . (صحيح)

635_ روي الطبراني في الشاميين (2612) عن أنس عن النبي قال آدم في السماء الدنيا وعيسى ويحيى في الثانية ويوسف في الثالثة وإدريس في الرابعة وهارون في الخامسة وموسى في السادسة وإبراهيم في السابعة . (حسن)

636_ روي الطحاوي في المشكل (5009) عن أنس بن مالك أن رسول الله لما جاء بيت المقدس في الليلة التي أسري به إليه فيها بعث له آدم ومن دونه من الأنبياء وأمهم رسول الله . (صحيح)

637_ روي الطحاوي في المشكل (5010) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي حتى أتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء ثم دخلت فصليت ثم خرجت . (صحيح)

638_ روي الطبري في الجامع (14 / 422) عن أنس بن مالك قال لما جاء جبريل بالبراق إلى رسول الله فكأنها ضربت بذنبها فقال لها جبريل مه يا براق فوالله إن ركبك مثله فسار رسول الله ، فإذا هو بعجوز ناتئ على جنب الطريق فقال ما هذه يا جبريل ؟ قال سِرْ يا محمد ،فسار ما شاء الله أن يسير فإذا شيء يدعوه متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد قال جبريل سر يا محمد ،

فسار ما شاء الله أن يسير ، قال ثم لقيه خلق من الخلق فقال أحدهم السلام عليك يا أول والسلام عليك يا آخر والسلام عليك يا حاشر فقال له جبريل اردد السلام يا محمد ، قال فرد السلام ثم لقيه الثاني فقال له مثل مقالة الأول ثم لقيه الثالث فقال له مثل مقالة الأولين حتى انتهى إلى بيت المقدس فعرض عليه الماء واللبن والخمر فتناول رسول الله اللبن فقال له جبريل أصبت يا محمد الفطرة ولو شربت الماء لغرقت وغرقت أمتك ولو شربت الخمر لغويت وغوت أمتك ،

ثم بعث له آدم فمن دونه من الأنبياء فأمهم رسول الله تلك الليلة ثم قال له جبريل أما العجوز التي رأيت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا إلا ما بقي من تلك العجوز وأما الذي أراد أن تميل إليه فذاك عدو الله إبليس أراد أن تميل إليه وأما الذين سلموا عليك فذاك إبراهيم وموسى وعيسى . (صحيح)

639_ روي البخاري في صحيحه (3437) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليلة أسري به لقيت موسى قال فنعته فإذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي فقال ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني الحمّام ، ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به قال وأتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك . (صحيح)

640_ روي مسلم في صحيحه (169) عن أبي هريرة قال قال النبي حين أسري بي لقيت موسى فنعته النبي فإذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي فإذا ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني حماما ، قال ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به قال فأتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقال هديت الفطرة أو أصبت الفطرة ، أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك . (صحيح)

641_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 55) عن أبي هريرة أن رسول الله أتي بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره فسار وسار معه جبريل فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء ؟ قال المجاهدون في سبيل الله يضاعف لهم الحسنة بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ،

ثم أتى على قوم ترضخ رءوسهم بالصخر فلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء تثاقلت رءوسهم عن الصلاة ، ثم أتى على قوم على أدبارهم رقاع وعلى أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الأنعام إلى الضريع والزقوم ورضف جهنم قلت ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ،

ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم في قدر نضيج ولحم آخر نيء خبيث فجعلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج الطيب ، قال يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هذا الرجل من أمتك يقوم من عند امرأته حلالا فيأتي المرأة الخبيثة فيبيت معها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي الرجل الخبيث فتبيت عنده حتى تصبح ،

ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد أن يزيد عليها فقال يا جبريل ما هذا ؟ قال هذا رجل من أمتك عليه أمانة الناس لا يستطيع أداءها وهو يزيد عليها ثم أتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من حديد فكلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل ما هؤلاء ؟ قال خطباء الفتنة ، ثم أتى على حجر صغير يخرج منه ثور عظيم فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع ،

فقال ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها فيريد أن يردها فلا يستطيع ، ثم أتى على واد فوجد ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال ما هذا ؟ قال صوت الجنة تقول يا رب ائتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثر غرسي وحريري وسندسي وإستبرقي وعبقريي ومرجاني وفضتي وذهبي وأكوابي وصحافي وأباريقي وفواكهي وعسلي وثيابي ولبني وخمري ائتني بما وعدتني ،

فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي شيئا ولم يتخذ من دوني أندادا فهو آمن ومن سألني أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكل علي كفيته إني أنا الله لا إله إلا أنا لا خلف لميعادي قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين ،

فقالت قد رضيت ثم أتى على واد فسمع صوتا منكرا فقال يا جبريل ما هذا الصوت ؟ قال هذا صوت جهنم يقول يا رب ائتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثر سلاسلي وأغلالي وسعيري وحميمي وغساقي وغسليني وقد بعد قعري واشتد حري ائتني بما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قال قد رضيت ،

ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك ؟ قال هذا محمد رسول الله خاتم النبيين قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ،

ثم لقوا أرواح الأنبياء فأثنوا على ربهم فقال إبراهيم اللهم الذي اتخذني خليلا وأعطاني ملكا عظيما وجعلني أمة قانتا واصطفاني برسالته وأنقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم إن موسى أثنى على ربه فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما واصطفاني وأنزل علي التوراة وجعل هلاك فرعون على يدي ونجاة بني إسرائيل على يدي ،

ثم إن داود أثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي ملكا وأنزل علي الزبور وألان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن معي والطير وأتاني الحكمة وفصل الخطاب ، ثم إن سليمان أثنى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والإنس وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات وعلمني منطق الطير وأسال لي عين القطر وأعطاني ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ،

ثم إن عيسى أثنى على ربه فقال الحمد لله الذي علمني التوراة والإنجيل وجعلني أبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذنه ورفعني فطهرني من الذين كفروا وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم ولم يجعل للشيطان علينا سبيلا وإن محمدا أثنى على ربه فقال كلكم أثنى على ربه وأنا مثن على ربي ،

الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأنزل علي الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس وجعل أمتي وسطا وجعل أمتي هم الأولون وهم الآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما ،

فقال إبراهيم بهذا فضلكم محمد ثم أتي بآنية ثلاثة مغطاة فدفع إليه إناء فقيل له اشرب فيه ماء ثم دفع إليه إناء آخر فيه لبن فشرب منه حتى روي ثم دفع إليه إناء آخر فيه خمر فقال قد رويت لا أذوقه فقيل له أصبت أما إنها ستحرم على أمتك ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل ،

ثم صعد به إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة نعم المجيء جاء فدخل فيه فإذا هو بشيخ جالس تام الخلق لم ينقص من خلقه شيء كما ينقص من خلق البشر ،

عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة إذا نظر إلى الباب الذي عن يمينه ضحك وإذا نظر إلى الباب الذي عن يساره بكى وحزن فقال يا جبريل من هذا الشيخ وما هذان البابان ؟ فقال هذا أبوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة وإذا رأى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر ،

وإذا نظر إلى الباب الذي عن شماله باب جهنم فإذا رأى من يدخله من ذريته بكى وحزن ثم صعد إلى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا ؟ فقال جبريل قالوا ومن معك ؟ قال محمد رسول الله ، قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ، قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ،

فدخل فإذا هو بشابين فقال يا جبريل من هذان الشابان ؟ فقال هذا عيسى ويحيى ابنا الخالة ثم صعد إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك ؟ قال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ، قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ،

فدخل فإذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب فقال من هذا يا جبريل ؟ قال أخوك يوسف ثم صعد السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك ؟ قال محمد ، قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ، قالوا حياه الله من أخ وخليفة ونعم المجيء جاء ،

فدخل فإذا هو برجل فقال يا جبريل من هذا الرجل الجالس ؟ قال هذا أخوك إدريس رفعه الله مكانا عليا ثم صعد به إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقالوا له من هذا معك ؟ قال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ،

فدخل فإذا هو برجل جالس يقص عليهم فقال يا جبريل من هذا ومن هؤلاء الذين حوله ؟ قال هذا هارون المخلف في قومه وهؤلاء قومه من بني إسرائيل ثم صعد به إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك ؟ قال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فلنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ،

فإذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل فقال يا جبريل من هذا ؟ قال هذا موسى قال ما يبكيه ؟ قال يزعم بنو إسرائيل أني أفضل الخلق وهذا قد خلفني فلو أنه وحده ولكن معه كل أمته ثم صعد

بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقالوا من معك ؟ قال محمد ، قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ، قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ،

فإذا هو برجل أشمط جالس على كرسي عند باب الجنة وعنده قوم جلوس في ألوانهم شيء أو قال يقول سود الوجوه ، فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا نهرا يقال له نعمة الله ، فاغتسلوا فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء فدخلوا نهرا آخر يقال له رحمة الله فاغتسلوا فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء فدخلوا نهرا آخر فذلك قوله (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) ،

فخرجوا وقد خلص ألوانهم مثل ألوان أصحابهم فجلسوا إلى أصحابهم فقال يا جبريل من هذا الأشمط الجالس ؟ ومن هؤلاء البيض الوجوه ؟ ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شيء ؟ فدخلوا هذه الأنهار فاغتسلوا فيها ثم خرجوا وقد خلصت ألوانهم قال هذا أبوك إبراهيم أول من شمط على الأرض وهؤلاء القوم البيض الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم وهؤلاء الذين في ألوانهم شيء قد خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تابوا فتاب الله عليهم ،

ثم مضى إلى السدرة فقيل له هذه السدرة المنتهى ينتهي كل أحد من أمتك خلا على سبيلك وهي السدرة المنتهى يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما ،

وإن ورقة منها مظلة الخلق فغشيها نور وغشيتها الملائكة قال عيسى فذلك قوله (إذ يغشى السدرة ما يغشى) فقال الله له سل فقال إنك اتخذت إبراهيم خليلا وأعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما وأعطيت داود ملكا عظيما وألنت له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والإنس والشياطين والرياح وأعطيته ملكا لا ينبغي لأحد من بعده ،

وعلمت عيسى التوراة والإنجيل وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص وأعذته وأمه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربهقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وأرسلتك إلى الناس كافة وجعلت أمتك هم الأولون وهم الآخرون وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي ،

وجعلتك أول النبيين خلقا وآخرهم بعثا وأعطيتك سبعا من المثاني ولم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما وقال رسول الله فضلني ربي بست ، قذف في قلوب عدوي الرعب في مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم يحل لأحد قبلي ،

وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأعطيت فواتح الكلام وجوامعه وعرضت علي أمتي فلم يخف علي التابع والمتبوع منهم ورأيتهم أتوا على قوم ينتعلون الشعر ورأيتهم أتوا على قوم عراض الوجوه صغار الأعين فعرفتهم ما هم ، وأمرت بخمسين صلاة فرجع إلى موسى فقال له موسى كم أمرت من الصلاة ؟ قال بخمسين صلا ،

قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك أضعف الأمم فقد لقيت من بني إسرائيل شدة فرجع محمد فسأل الله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال بكم أمرت قال بأربعين صلاة ، قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة ، فرجع محمد فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال له بكم أمرت ؟ فقال بثلاثين ،

قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال له بكم أمرت ؟ فقال بعشرين صلاة ، قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك فإن أمتك أضعف الأمم فقد لقيت من بني إسرائيل شدة فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال له بكم أمرت ؟ فقال بعشر ،

قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة ، فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه خمسا فرجع إلى موسى فقال بكم أمرت ؟ فقال بخمس قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة قال قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه وما أنا براجع إليه فقيل له كما صبرت نفسك على الخمس فإنه يجزى عنك بخمسين يجزى عنك كل حسنة بعشر أمثالها . (حسن)

642_ روي البخاري في صحيحه (3438) عن ابن عباس قال قال النبي رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فأما عيسى فأحمر جَعْد عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط . (صحيح)

643_ روي مسلم في صحيحه (2 / 226) عن ابن عباس قال قال رسول الله مررت ليلة أسري بي على موسى بن عمران رجل آدم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس وأري مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه فلا تكن في مرية من لقائه . (صحيح)

644_ روي أحمد في مسنده (2498) عن ابن عباس عن النبي قال أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم - يعني نفسه - وأما موسى فرجل آدم جعد طوال على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأني أنظر إليه وقد انحدر في الوادي يلبي . (صحيح)

645_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 1 / 26) عن ابن عباس قال لما أسري بالنبي إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وعيرهم قال ناس نحن لا نصدق محمدا فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل ، قال وقال أبو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا نتزقمه ، قال ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس برؤيا منام وعيسى وموسى وإبراهيم ،

قال وسئل النبي عن الدجال فقال رأيته أقمر هجانا إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كأن شعر رأسه أغصان شجرة ورأيت عيسى شابا أبيض جعد الرأس حديد النظرة منطوي الخلق ، ورأيت موسى أسحم آدم كثير الشعر شديد الخلق ورأيت إبراهيم فلا أنظر إلى أرب من آرابه إلا نظرت إليه كأنه صاحبكم قال وقال جبريل سلم على مالك ، قال فسلمت عليه . (صحيح)

646_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 271) عن مالك بن صعصعة قال قال رسول الله بينا أنا في الحطيم وربما قال في الحجر بين النائم واليقظان إذا أتاني آت فشق من النحر إلى مراق البطن فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب فغسل بماء زمزم وملئ حكمة وإيمانا ، وأتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يقال له البراق يقع خطوه عند أقصى طرفه فحملت علي ،

فانطلقت أنا وجبريل حتى أتينا سماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ فقال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا مرحبا ولنعم المجيء ما جاء ففتح لنا فدخلنا ، فأتيت على آدم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي ثم أتينا السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ فقال

محمد قيل قد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا ، فأتيت على عيسى ويحيى فسلمت عليهما فقالا مرحبا بك من أخ ونبي ،

ثم أتينا السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ قال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على يوسف فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي ، ثم أتينا السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ قال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ، قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء ، قال فأتيت على إدريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي ،

ثم أتينا السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ قال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على هارون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي ، ثم أتينا السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ قال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي ،

فلما جاوزته بكى فقيل ما يبكيك ؟ فقال يا رب هذا بعث بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي ، ثم أتينا السماء السابعة فاستفتح جبريل فقالوا من معك ؟ قال محمد قالوا أوقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على إبراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي ، ثم رفعت لنا سدرة المنتهى فسألت جبريل فقال هذه سدرة المنتهى وإذا نبقها كالقلال وإذا ورقها كأذن الفيلة ،

ورأيت في أصلها أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فسألت جبريل فقال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ، ثم رفع لنا البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه آخر ما عليهم ،

وفرضت علي خمسون صلاة فانطلقت حتى أتيت على موسى فقال ما صنعت ؟ فقلت فرضت علي خمسون صلاة ، قال إني أعلم بالناس منك فقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن تطيق ذلك فارجع إلى ربك فاسأله أن يخفف عنك فرجعت فسألته أن يخفف عني فجعلها أربعين صلاة فأتيت على موسى فقال ما صنعت ؟ قلت جعلها أربعين ،

قال إني أعلم بالناس منك وقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله أن يخفف عنك ، فرجعت فسألت ربي فخفف عني عشرا فأتيت على موسى فقال ما صنعت ؟ فقلت جعلها ثلاثين قال إني أعلم بالناس منك وقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله أن يخفف عنك ،

فرجعت فسألته أن يخففها عني فجعلها عشرين فأتيت على موسى فقال ما صنعت ؟ فقلت جعلها عشرين قال إني أعلم بالناس منك وقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله أن يخفف عنك ، فرجعت إلى ربي فسألته أن يخفف عني فجعلها خمس عشرة ،

فأتيت على موسى فقال ما صنعت ؟ قلت جعلها خمس عشرة قال إني أعلم بالناس منك وقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله أن يخفف عنك ، فرجعت إلى ربي فسألته أن يخفف عني فجعلها عشرا فأتيت على موسى فقال ما صنعت ؟ قلت

جعلها عشرا ،قال إني أعلم بالناس منك وقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله أن يخفف عنك ،

فرجعت إلى ربي فسألته أن يخفف عني فوضع عني خمسا ، فأتيت على موسى فقال ما صنعت ؟ فقلت حط عني خمسا ، قال إني أعلم بالناس منك وقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله أن يخفف عنك ، قلت قد استحييت كم أرجع إلى ربي قد رضيت وسلمت ، فنودي إني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وأجزي بالحسنة عشر أمثالها . (صحيح)

647_ روي مسلم في صحيحه (3 / 2) عن ابن مسعود قال لما أسري برسول الله انتهي به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال (إذ يغشى السدرة ما يغشى) قال فراش من ذهب ، قال فأعطي رسول الله ثلاثا أعطي الصلوات الخمس وأعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات . (صحيح)

648_ روي مسلم في صحيحه (165) عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله قال فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغه في صدري ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء الدنيا ،

فلما جئت إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا ؟ قال هذا جبريل قال هل معك أحد ؟ قال نعم معي محمد فقال أرسل إليه ؟ قال نعم ، فلما فتح علونا السماء الدنيا فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل يساره بكى ،

فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا ؟ قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار ؟ فإذا نظر عن يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ،

حتى عرج بي إلى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الأول ففتح قال أنس فذكر أنه وجد في السموات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة ،

قال أنس فلما مر جبريل بالنبي بإدريس قال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلت من هذا ؟ قال هذا إدريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قلت من هذا ؟ قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، قلت من هذا ؟ قال هذا عيسى ،

ثم مررت بإبراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا ؟ قال هذا إبراهيم ، قال ابن شهاب فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان قال النبي ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام ،

قال ابن حزم وأنس بن مالك قال النبي ففرض الله على أمتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على أمتك ؟ قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجعت فوضع شطرها فرجعت إلى موسى قلت وضع شطرها فقال راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ، فراجعت فوضع شطرها ،

فرجعت إليه فقال ارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ، ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى وغشيها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فإذا فيها حبايل اللؤلؤ وإذا ترابها المسك . (صحيح)

649_ روي الطبري في الجامع (14 / 421) عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن رسول الله أسري به على البراق وهي دابة إبراهيم التي كان يزور عليها البيت الحرام يقع حافرها موضع طرفها ، قال فمرت بعير من عيرات قريش بواد من تلك الأودية فنفرت العير وفيها بعير عليه غرارتان سوداء وزرقاء ،

حتى أتى رسول الله إيلياء فأتي بقدحين قدح خمر وقدح لبن فأخذ رسول الله قدح اللبن فقال له جبريل هديت إلى الفطرة لو أخذت قدح الخمر غوت أمتك . قال ابن شهاب فأخبرني ابن المسيب أن رسول الله لقي هناك إبراهيم وموسى وعيسى فنعتهم رسول الله ،

فقال فأما موسى فضرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة وأما عيسى فرجل أحمر كأنما خرج من ديماس فأشبه من رأيت به عروة بن مسعود الثقفي وأما إبراهيم فأنا أشبه ولده به فلما رجع رسول الله حدث قريشا أنه أسري به ، قال عبد الله فارتد ناس كثير بعدما أسلموا ،

قال أبو سلمة فأتي أبو بكر الصديق فقيل له هل لك في صاحبك يزعم أنه أسري به إلى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال أبو بكر أوقال ذلك ؟ قالوا نعم ، قال فأشهد إن كان قال ذلك

لقد صدق ، قالوا أفتشهد أنه جاء الشام في ليلة واحدة ؟ قال إني أصدقه بأبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء . (حسن لغيره)

650_ روي الطبري في الجامع (14 / 443) عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله قال حملت على دابة يقال لها البراق فوق الحمار ودون البغل يقع خطوه عند أقصى طرفه ، فحدث نبي الله بذلك أهل مكة فكذب به المشركون وأنكروه ، وقالوا يا محمد تخبرنا أنك أتيت بيت المقدس وأقبلت من ليلتك ثم أصبحت عندنا بمكة فما كنت تجيئنا وتأتي به قبل اليوم مع هذا ، فصدقه أبو بكر فسمي أبو بكر الصديق من أجل ذلك . (حسن لغيره)

651_ روي الطبري في الجامع (22 / 42) عن يعقوب بن زيد قال سئل النبي ما رأيت يغشى السدرة ؟ قال رأيتها يغشاها فراش من ذهب . (حسن لغيره)

652_ روي الطبري في الجامع (22 / 42) عن ابن زيد في قوله (إذ يغشى السدرة ما يغشى) قال قيل له يا رسول الله أي شيء رأيت يغشى تلك السدرة ؟ قال رأيتها يغشاها فراش الذهب ورأيت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله . (مرسل حسن)

653_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 354) عن الزهري وعروة بن الزبير قال أسري برسول الله إلى بيت المقدس قبل خروجه إلى المدينة بسنة . (حسن لغيره)

654_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 404) عن السدي الكبير قال لما أسري برسول الله وأخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير قالوا فمتى يجيء ؟ قال يوم الأربعاء ، فلما كان ذلك اليوم أشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم يجئ فدعا النبي فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس ،

فلم تُرد الشمس على أحد إلا على رسول الله يومئذ وعلى يوشع بن نون حين قاتل الجبارين يوم الجمعة ، فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم . (مرسل صحيح)

655_ روي مسلم في صحيحه (169) عن جابر أن رسول الله قال عرض علي الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية . (صحيح)

656_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 630) عن ابن عباس وأبي حبة الأنصاري أن رسول الله قال عرج بي حتى مررت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام . (صحيح لغيره)

657_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 1 / 26) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض مضطرب الأذنين فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي نحو بيت المقدس ، فبينما أنا أسير إذ ناداني مناد عن يميني يا محمد على رسلك أسألك حتى ناداني ثلاثا ،

فلم أعرج عليه ثم ناداني مناد عن يساري يا محمد على رسلك أسألك حتى ناداني ثلاثا فلم أعرج عليه ثم استقبلتني امرأة عليها من كل حلي وزينة ناشرة يديها تقول يا محمد على رسلك أسألك تقول ذلك حتى كادت تغشاني ، فلم أعرج عليها حتى أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها

الأنبياء ، ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء فيه خمر وإناء فيه لبن فاخترت اللبن فقال أصبت الفطرة ،

ثم قال ما لقيت في وجهك هذا قلت بينما أنا أسير إذ ناداني مناد عن يميني يا محمد على رسلك أسألك حتى ناداني يا محمد على رسلك حتى ناداني بذلك ثلاثا ، قال فما فعلت قلت فلم أعرج عليه قال ذاك داعي اليهود لو كنت عرجت عليه لتهودت أمتك ، قلت ثم ناداني مناد عن يساري يا محمد على رسلك أسألك حتى ناداني بذلك ثلاثا ، قال فما فعلت قلت فلم أعرج عليه ، قال ذاك داعي النصارى لو كنت عرجت عليه لتنصّرت أمتك ،

قلت ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة ناشرة يديها تقول يا محمد على رسلك أسألك حتى كادت تغشاني ، قال فما فعلت ؟ قلت فلم أعرج عليها ، قال تلك الدنيا لو عرجت عليها لاخترت الدنيا على الآخرة ، ثم أتينا بالمعراج فإذا أحسن ما خلق الله ألم تر إلى الميت إذا شق بصره إنما يتبعه المعراج عجبا به ،

ثم قال رسول الله تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال فقعدت في المعراج أنا وجبريل حتى انتهينا إلى باب الحفظة فإذا عليه ملك يقال له إسماعيل معه سبعون ألف ملك ومع كل ملك سبعون ألف ملك ، قال ثم قال رسول الله وما يعلم جنود ربك إلا هو ،

فاستفتح جبريل قال من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أرسل إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم كهيئته يوم خلق قلت من هذا يا جبريل قال هذا أبوك آدم فرحب ودعا لي بخير ، فإذا الأرواح تعرض عليه فإذا مر به روح المؤمن قال روح طيبة وريح طيبة وإذا مر عليه روح كافر قال روح خبيثة وريح خبيثة ،

قال ثم مضيت فإذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة وأخاوين عليها لحوم طيبة وإذا رجال ينتهبون اللحوم المنتنة ويدعون اللحوم الطيبة فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الزناة يدعون الحلال ويتبعون الحرام ، ثم مضيت فإذا أناس قد وكل بهم رجال يفكون لحيهم وآخرون يجيئون بالصخر من النار يقذفونها في أفواههم فتخرج من أدبارهم ،

قلت من هؤلاء يا جبريل ، قال هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ، قال فأتيت ثم مضيت فإذا أنا برجال قد وكل بهم رجال يفكون لحيهم وآخرون يقطعون لحومهم فيضفزوهم إياها بدمائها فقلت من هؤلاء يا جبريل ، قال هؤلاء الهمازون اللمازون ،

ثم قال رسول الله (ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) ، قال ثم مضيت فإذا أنا بأناس معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الظؤرات يقتلن أولادهن ، قال ثم مضيت حتى انتهيت إلى سابلة آل فرعون ،

فإذا رجال بطونهم كالبيوت إذا عرض آل فرعون على النار غدوا وعشيا فيوقفون لآل فرعون مستلقين على ظهورهم وبطونهم فيثردونهم آل فرعون ثردا بأرجلهم فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء أكلة الربا ثم تلا رسول الله (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) ،

فإذا عرض آل فرعون على النار قالوا ربنا لا تقوم الساعة لما يرون من عذاب الله ، قال ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أرسل إليه ففتح لنا فإذا أنا بيوسف وإذا هو قد أعطي شطر الحسن ،

قلت من هذا يا جبريل ؟ قال هذا أخوك يوسف فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أرسل إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا ودعيا لي بخير ،

ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أرسل إليه ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لي بخير ثم تلي رسول الله (ورفعناه مكانا عليا) قال ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟

قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أرسل إليه ففتح لنا فإذا أنا بهارون فإذا أكثر من رأيت تبعا وإذا لحيته شطران شطر سواد وشطر بياض فقلت من هذا يا جبريل ؟ قال هذا المحبب في قومه فرحب ودعا لي بخير ،

ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب ودعا لي بخير فقال موسى تزعم بنو إسرائيل أني أكرم الخلق على الله وهذا أكرم على الله مني فلو كان إليه وحده لهان علي ولكن النبي معه أتباعه من أمته ،

ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أرسل إليه ففتح لنا فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية وإذا هو مستند إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ،

فقلت من هذا يا جبريل ؟ قال هذا أبوك إبراهيم فرحب ودعا لي بخير وقال يا محمد هذه منزلتك ومنزلة أمتك ثم تلا رسول الله (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) فدخلت إلى البيت المعمور فصليت فيه ثم نظرت فإذا أمتي شطران شطر عليهم ثياب رمد وشطر عليهم ثياب بيض فدخل الذين عليهم ثياب بيض واحتبس الآخرون ،

قال ثم ذهب جبريل إلى سدرة المنتهى فإذا الورقة من ورقها لو غطيت بها هذه الأمة لغطتهم وإذا السلسبيل قد انفجر من أصلها أو من أسفلها نهران نهر الرحمة ونهر الكوثر ، قال فاغتسلت في نهر الرحمة فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وأعطيت الكوثر فسلكته حتى انفجر في الجنة ،

فنظرت في الجنة فإذا طيرها كالبخت وإذا الرمانة من رمانها كجلد البعير المقور وإذا أنا بجارية فقلت يا جارية لمن أنت ؟ قالت لزيد بن حارثة فبشرت بها زيدا ، وإذا في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ونظرت إلى النار فإذا عذاب الله شديد لا تقوم له الحجارة والحديد ،

قال فرجعت إلى الكوثر حتى انتهيت إلى السدرة المنتهى فغشيها من أمر الله ما غشي ووقع على كل ورقة منها ملك فأيدها الله بإداوته وأوحى إلي ما أوحى وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال ما فرض ربك على أمتك ؟ فقلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة فقال إن أمتك لا تطيق ذلك وإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم ،

فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت فقلت أي رب خفف عن أمتي فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى فقال ما فعلت ؟ فقلت حط عني خمسا ، فقال إن أمتك لا تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله التخفيف فرجعت فقلت أي رب خفف عن أمتي فحط عني خمسا فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى ويحط عني خمسا حتى فرض علي خمس صلوات في كل يوم وليلة وقال يا محمد إنه لا يبدل القول لدي هي خمس صلوات لكل صلاة عشر فهي خمسون صلاة ،

ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشر أمثالها ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه فإن عملها كتبت سيئة واحدة فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فقلت قد رجعت إلى ربي حتى استحييت . (حسن لغيره)

658_ روي الطبري في تهذيب الآثار (2440) عن أبي سعيد قال سمعت النبي يقول لما فرغت مما كان في بيت المقدس أتي بالمعراج ولم أر شيئا قط أحسن منه وهو الذي يمد إليه ميتكم عينيه إذا حضر فأصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي إلى باب من الأبواب يقال له الحطيم عليه ملك يقال له إسماعيل تحت يديه اثنا عشر ألف ملك تحت يدي كل ملك منهم اثنا عشر ألف ملك ،

فقال رسول الله حين حدث هذا الحديث (وما يعلم جنود ربك إلا هو) ، وقال ثم دخل بي الجنة فرأيت فيها جارية لعساء فسألتها لمن أنت ؟ وقد أعجبتني حين رأيتها فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله زيد بن حارثة . (حسن)

659_ روي الترمذي في سننه (3147) عن زر بن حبيش قال قلت لحذيفة بن اليمان أصلى رسول الله في بيت المقدس ؟ قال لا ، قلت بلى ، قال أنت تقول ذاك يا أصلع بم تقول ذلك ؟ قلت

بالقرآن بيني وبينك القرآن ، فقال حذيفة من احتج بالقرآن فقد أفلح ، فقال (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) قال أفتراه صلى فيه ؟ قلت لا ،

قال لو صلى فيه لكتبت عليكم الصلاة فيه كما كتبت الصلاة في المسجد الحرام ، قال حذيفة أتي رسول الله بدابة طويلة الظهر ممدودة هكذا خطوه مد بصره فما زايلا ظهر البراق حتى رأيا الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع ثم رجعا عودهما على بدئهما ، قال ويتحدثون أنه ربطه لم أيفر منه وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة . (صحيح)

660_ روي البزار في مسنده (3484) عن شداد بن أوس قال قلنا يا رسول الله كيف أسري بك ليلة أسري بك ؟ قال صليت لأصحابي صلاة العتمة بمكة معتما فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعبت علي فأدارها بأذنها حتى حملتني عليها ،

فانطلقت تهوي بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى انتهينا إلى أرض ذات نخل فقال انزل فنزلت ثم ، قال صل فصليت ثم ركبنا فقال لي أتدري أين صليت ؟ قلت الله أعلم ، قال صليت بيثرب صليت بطيبة ، ثم انطلقت تهوي بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها ، حتى بلغنا أرضا بيضاء فقال لي انزل فنزلت ثم قال لي صل فصليت ،

ثم ركبنا فقال تدري أين صليت ؟ قلت الله أعلم ، قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى ، ثم انطلقت تهوي بنا تضع حافرها أو يقع حافرها حيث أدرك طرفها ثم ارتفعنا فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ، ثم ركبنا فقال لي أتدري أين صليت ؟ قلت الله أعلم ، قال صليت ببيت لحم حيث ولد المسيح عيسى ابن مريم ،

ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها الثامن فأتى قبلة المسجد فربط دابته ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله ، ثم أتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر عسل أرسل إلي بهما جميعا فعدلت بينهما ثم هداني الله له فأخذت اللبن فشربت حتى قرعت به جبيني وبين يدي شيخ متكئ فقال أخذ صاحبك الفطرة أو قال بالفطرة ،

ثم انطلق بي حتى أتينا الوادي الذي بالمدينة فإذا جهنم تنكشف عن مثل الزَّرابي ، قلنا يا رسول الله كيف وجدتها ؟ قال مثل وذكر شيئا ذهب عني ، ثم مررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد أضلوا بعيرا لهم فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة فأتاني أبو بكر فقال يا رسول الله أين كنت الليلة ؟

فقد التمستك في مكانك فقال إني أتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله إنه مسيرة شهر فصفه لي ففتح لي شراك كأني أنظر إليه لا يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم عنه ، فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله فقال المشركون انظروا إلى أبي كبشة يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة ،

قال نعم وقد مررت بعير لكم بموضع كذا وكذا قد أضلوا بعيرا لهم بمكان كذا وكذا وأنا مسيرهم لكم ينزلون بكذا وكذا ثم يأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل أدم عليه مسح أسود وغرازتان سوداوان ، فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار حتى أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل كالذي وصف رسول الله . (صحيح)

661_ روي أحمد في مسنده (20629) عن أبي بن كعب أن النبي قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب مملوء حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه . (صحيح)

662_ روي أحمد في مسنده (20780) عن أنس بن مالك قال كان أبي بن كعب يحدث أن رسول الله قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ،

ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء فلما جاء السماء الدنيا فافتتح فقال من هذا ؟ قال جبريل ، قال هل معك أحد ؟ قال نعم معي محمد قال أرسل إليه ؟ قال نعم فافتح ، فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة وإذا نظر قبل يمينه تبسم وإذا نظر قبل يساره بكى قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ،

قال قلت لجبريل من هذا ؟ قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين هم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ، قال ثم عرج بي جبريل حتى جاء السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ،

ففتح له قال أنس بن مالك فذكر أنه وجد في السموات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم ولم يثبت لي كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة ، قال أنس فلما مر جبريل ورسول الله بإدريس قال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قال فقلت من هذا ؟ قال هذا إدريس ،

قال ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قلت من هذا ؟ قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قلت من هذا ؟ قال هذا عيسى ابن مريم

قال ثم مررت بإبراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ، قلت من هذا ؟ قال هذا إبراهيم . (صحيح)

663_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3742) عن عبد الرحمن بن قرط أن رسول الله ليلة أسري به إلى المسجد الأقصى فلما رجع كان بين المقام وزمزم وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السماوات السبع ، فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السماوات العلى مع تسبيح كثير سبحت السماوات العلى من ذي المهابة مشفقات لذي العلو بما علا سبحان العلي الأعلى . (حسن)

664_ روي ابن حبان في صحيحه (47) عن بريدة بن الحصيب قال قال رسول الله لما كان ليلة أسري بي انتهيت إلى بيت المقدس فخرق جبريل الصخرة بإصبعه وشد بها البراق . (صحيح)

665_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4235) عن أم هانئ قالت دخل علي رسول الله بغلس فجلس وأنا على فراشي فقال شعرت أني بت الليلة في المسجد الحرام فأتاني جبريل فذهب بي إلى باب المسجد فإذا بدابة أبيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الأذنين فركبت ،

وكان يضع حافره مد بصره إذا أخذني في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه وإذا أخذني في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني ، حتى انتهينا إلى باب بيت المقدس فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها فنشر لي رهط من الأنبياء منهم إبراهيم وموسى وعيسى ،

فصليت بهم وكلمتهم وأتيت بإناءين أحمر وأبيض فشربت الأبيض فقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت أمتك ثم ركبته فأتيت المسجد الحرام وصليت به الغداة ، قالت فتعلقت بردائه وقلت أنشدك الله يا ابن عم أن تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك .

فضرب يده على ردائه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت إلى عكنة فوق إزاره كأنها طي القراطيس فإذا نور ساطع عند فؤاده كأنه يخطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج فقلت لجاريتي نبعة ويلك اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له ،

فلما رجعت نبعة أخبرتني أن رسول الله انتهى إلى نفر من قريش في الحطيم فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الأنبياء منهم إبراهيم وموسى وعيسى وصليت بهم وكلمتهم .

فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ به صفهم لي ، فقال أما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل وعريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كأنه عروة بن مسعود الثقفي ، وأما موسى فضخم آدم طوال كأنه من رجال شنوءة متراكب الأسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس ،

وأما إبراهيم فوالله إنه لأشبه الناس بي خلقا وخلقا . قال فضجوا وأعظموا ذلك . فقال المطعم بن عدي كل أمرك قبل اليوم كان أمما غير قولك اليوم أما أنا فأشهد أنك كاذب نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس نصعد شهرا وننحدر شهرا تزعم أنك أتيته في ليلة واللات والعزى لا أصدقك وما كان الذي تقول قط ،

وكان للمطعم بن عدي حوض على زمزم أعطاه إياه عبد المطلب فهدمه وأقسم باللات والعزى لا يسقي منه قطرة أبدا ، فقال أبو بكر يا مطعم بئس ما قلت لابن أخيك جبهته وكذبته أنا أشهد أنه صادق ، فقالوا يا محمد فصف لنا بيت المقدس ،

قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فأتاه جبريل فصيره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وأبو بكر يقول صدقت صدقت ، قالت نبعة فسمعت رسول الله يقول يومئذ يا أبا بكر إني قد سميتك الصديق ،

قالوا يا مطعم دعنا نسأله عما هو أغنى لنا من بيت المقدس يا محمد أخبرنا عن عيرنا فقال أتيت على عير بني فلان بالروحاء قد أضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت إلى رحالهم ليس بها منهم أحد وإذا قدح ماء فشربت منه فاسألوهم عن ذلك ، قالوا هذه والإله آية ،

ثم انتهيت إلى عير بني فلان فنفرت مني الإبل وبرك منها جمل أحمر عليه جوالق مخيط ببياض لا أدري أكسر البعير أم لا فاسألوهم عن ذلك ، فقالوا هذه والإله آية ، ثم انتهيت إلى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل أورق هي ذه تطلع عليكم من الثنية ، فقال الوليد بن المغيرة ساحر ،

فانطلقوا فنظروا فوجدوا الأمر كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد بن المغيرة فيما قال ، فأنزل الله (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرءان) ، قلت لأم هانئ ما الشجرة الملعونة في القرآن ؟ قالت الذين خوفوا فلم يزدهم التخويف إلا طغيانا وكفرا . (حسن)

666_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13318) عن ابن عمر أن رسول الله قال رأيت عيسى ابن مريم عليه جبة سيراء يطوف بالبيت قالوا من يشبهه ؟ قال عروة بن مسعود الثقفي ورأيت موسى بن عمران رجلا آدم ضربا من القوم كأنه من رجال شنوءة ورأيت الدجال ، قلنا من يشبهه يا رسول الله ؟ قال عبد العزى بن قطن المصطلقي . (حسن)

667_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (3141) عن أسماء ابنة أبي بكر قالت سمعت رسول الله وذكر سدرة المنتهى فقال يسير في ظل الفنن منها الراكب مائة سنة ويستظل بالفنن منها مائة راكب فيها فراش الذهب كأن ثمرها القِلال . (صحيح)

668_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 103) عن عائشةو أم سلمة وعبد الله بن عمرو وابن عباس قالوا أسري برسول الله ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس ، قال رسول الله حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغلة في فخذيها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لأركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال ألا تستحيين يا براق مما تصنعين ، والله ما ركب عليك عبد لله قبل محمد أكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضّت عرقا ،

ثم قرت حتى ركبتها فعملت بأذنيها وقبضت الأرض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الأذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى انتهى بي إلى بيت المقدس فانتهى البراق إلى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الأنبياء قبل رسول الله ،

قال ورأيت الأنبياء جمعوا لي فرأيت إبراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد من أن يكون لهم إمام فقدمني جبريل حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي تلك الليلة ، فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه ،

وخرج العباس بن عبد المطلب حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد ، فأجابه رسول الله لبيك ، قال يا ابن أخي عنيت قومك منذ الليلة فأين كنت ؟ قال أتيت من بيت المقدس ، قال في ليلتك ؟ قال نعم ، قال هل أصابك إلا خير ، قال ما أصابني إلا خير ،

وقالت أم هانئ ابنة أبي طالب ما أسري به إلا من بيتنا نام عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر أنبهناه للصبح فقام فلما صلى الصبح قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ،

ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك ، فقال والله لأحدثنهم فأخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله لجبريل يا جبريل إن قومي لا يصدقونني ، قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق ، فأتيت ناسا كثيرا كانوا قد صلوا وسلموا وقمت في الحجر فخيل إلي بيت المقدس فطففت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه ،

فقال بعضهم كم للمسجد من باب ؟ ولم أكن عددت أبوابه فجعلت أنظر إليها وأعدها بابا بابا وأعلمهم وأخبرتهم عن عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم وأنزل الله عليه (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) قال كانت رؤيا عين رآها بعينه . (حسن)

669_ روي الطبراني في الشاميين (49) عن شمر العقيلي قال قدم عمر بن الخطاب بيت المقدس وعسكر في طور زيتا ثم انحلد فدخل من باب النبي فلما استوى في المسجد نظر يمينا وشمالا ثم قال هذا والذي لا إله إلا هو مسجد سليمان بن داود الذي أخبرنا رسول الله أنه أسري به إليه ، ثم أتى غربي المسجد ثم قال جعل مسجد المسلمين ههنا مصلى يصلون فيه . (حسن)

670_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 214) عن لقيط بن عامر قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة ؟ قال على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وفاكهة ، لعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة ، قلت يا رسول الله أولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات ؟ قال الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا وتلذونكم غير أن لا توالد . (صحيح)

671_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7313) عن صهيب بن سنان قال لما عرض على رسول الله الماء ثم الخمر ثم اللبن أخذ اللبن فقال له جبريل أصبت أخذت الفطرة وبها عذبت كل دابة ولو أخذت الخمر غويت وغوت أمتك وكنت من أهل هذه وأشار إلى الوادي الذي يقال له وادي جهنم فنظرت فيه فإذا هو يلتهب . (حسن)

672_ روي ابن عساكر في تاريخه (1 / 69) عن عبد الله بن حوالة أنه قال يا رسول الله خر لي بلدا أكون فيه فلو علمت أنك تبقى لم أختر على قربك ، قال عليك بالشام ثلاثا فلما رأى النبي كراهته لها ، قال هل تدري ما يقول الله في الشام ؟ إنه يقول يا شام يدي عليك يا شام أنت صفوتي من بلادي أدخل فيك خيرة عبادي أنت سوط نقمتي وسوط عذابي أنت الأنذر وعليك المحشر ،

ورأيت ليلة أسري بي عمودا أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون ؟ قالوا عمود الإسلام أمرنا أن نضعه بالشام ، وبينا أنا نائم إذ رأيت الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله قد تخلى عن أهل الأرض فأتبعته بصري فإذا هو بين يدي حتى وضع بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره فإن الله قد توكل لي بالشام وأهله . (صحيح)

673_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 54) عن أبي بكر بينا أنا في منزلي بمكة وأنا أريد الطائف وحكيم بن حزام إذ دخل علي الحارث بن صخر فتحدث ودخل لحكيم بن حزام . فقال له الحارث يا أبا خالد زعم نساؤنا أن عمتك خديجة تزعم أن زوجها رسول الله ، فأنكر ذلك حكيم ودعوت لهما بطعام من سفرة أمرت باتخاذها لسفرنا فأكلا وانصرف الحارث ،

فقلت لحكيم والله ما رأيت في وجهك إنكار ما قال لك في عمتك . فقال الحكيم والله لقد أنكرنا حالها وحال زوجها ولقد أخبرتني صاحبتي أنها تسب الأوثان وما ترى زوجها يقرب الأوثان ، قال أبو بكر فلما أبردت خرجت أريد النبي فابتدأت فذكرت موضعه من قومه وما نشأ عليه وقلت هذا أمر عظيم لا يقارك قومك عليه قال يا أبا بكر ألا أذكر شيئا إن رضيته قلته وإن كرهته كتمته ؟ قلت هذا أدنى مالك عندي فقرأ علي قرآنا وحدثني ببداء أمره ،

فقلت أشهد أنك صادق وأن ما دعوت إليه حق وأن هذا كلام الله ، وسمعتني خديجة فخرجت وعليها خمار أحمر فقالت الحمد لله الذي هداك يا ابن أبي قحافة . فما رمت مكاني حتى أمسيت فخرجت فإذا مجلس من بني أسد بن عبد العزى فيهم الأسود بن عبد المطلب وأبو البختري فقالوا من أين أقبلت ؟ قلت من عند ختنكم وابن عمكم محمد بن عبد الله ،

ذكرت لي عنده سلعة يبيعها بنسيئة فجئت إليه لأسومه بها فإذا سلعة ما رأيت مثلها قالوا إنك لتاجر بصير وما كنا نعلم محمدا يبيع السلع بنسيئة وأتاني حكيم يقود بعيره فقال اركب بنا . فقلت قد بدا لي أن أقيم إني وقعت بعدك على بضاعة بنسيئة ما عالجت قط أبين ربحا منها قال وعند من هي فما أعلمها اليوم بمكة ،

قلت بل وأنت دللتني عليها فإن سميتها لك فالله لي عليك أن تكتمها ولا تذكرها لأحد ؟ قال نعم لك الله علي ألا أذكرها لأحد ، قلت فإنها عند ختنك محمد بن عبد الله . قال وما هي ؟ قلت لا إله إلا الله فوجم ساعة . فقلت مالك يا أبا خالد أتتهمني على عقلي وديني ؟ قال لا وما أحب لك ما فعلت . (حسن)

674_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 105) عن عبد الله بن عباس قال قدم الجارود بن عبد الله وكان سيدا في قومه مطاعا عظيما في عشيرته مطاع الأمر رفيع القدر عظيم الخطر ظاهر الأدب شامخ الحسب بديع الجمال حسن الفعال ذا منعة ومال في وفد عبد القيس من ذوي الأخطار والأقدار والفضل والإحسان والفصاحة والبرهان ،

كل رجل منهم كالنخلة السحوق على ناقة كالفحل الفنيق قد جنبوا الجياد وأعدوا للجلاد مجدين في سيرهم حازمين في أمرهم يسيرون ذميلا ويقطعون ميلا فميلا حتى أناخوا عند مسجد النبي فأقبل الجارود على قومه والمشايخ من بني عمه فقال يا قوم هذا محمد الأغر سيد العرب وخير ولد عبد المطلب ،

فإذا دخلتم عليه ووقفتم بين يديه فأحسنوا عليه السلام وأقلوا عنده الكلام فقالوا بأجمعهم أيها الملك الهمام والأسد الضرغام لن نتكلم إذا حضرت ولن نجاوز إذا أمرت فقل ما شئت فإنا سامعون

واعمل ما شئت فإنا تابعون ، فنهض الجارود في كل كمي صنديد قد دوموا العمائم وتردوا بالصمائم يجرون أسيافهم ويسحبون أذيالهم يتناشدون الأشعار ويتذاكرون مناقب الأخيار ،

لا يتكلمون طويلا ولا يسكتون عيا إن أمرهم ائتمروا وإن زجرهم ازدجروا كأنهم أسد غيل يقدمها ذو لبدة مهول حتى مثلوا بين يدي النبي ، فلما دخل القوم المسجد وأبصرهم أهل المشهد دلف الجارود أمام النبي وحسر لثامه وأحسن سلامه ثم أنشأ يقول يا نبي الهدى أتتك / رجال قطعت فدفدا وآلا فآلا ، وطوت نحوك الصحاصح طرا / لا تخال الكلال فيك كلالا ،

كل دهماء يقصر الطرف / عنها أرقلتها قلاصنا إرقالا ، وطوتها الجياد تجمح فيها / بكماة كأنجم تتلالا ، تبتغي دفع بأس يوم عبوس / أوجل القلب ذكره ثم هالا ، فلما سمع رسول الله ذلك فرح فرحا شديدا وقربه وأدناه ورفع مجلسه وحياه وأكرمه وقال يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد وطال بكم الأمد ، قال والله يا رسول لقد أخطأ من أخطأك قصده وعدم رشده وتلك وايم الله أكبر خيبة وأعظم حوبة والرائد لا يكذب أهله ولا يغش نفسه لقد جئت بالحق ونطقت بالصدق ،

والذي بعثك بالحق نبيا واختارك للمؤمنين وليا لقد وجدت وصفك في الإنجيل ولقد بشر بك ابن البتول وطول التحية لك والشكر لمن أكرمك وأرسلك لا أثر بعد عين ولا شك بعد يقين ، مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله ، قال فآمن الجارود وآمن من قومه كل سيد وسر النبي بهم سرورا وابتهج حبورا وقال يا جارود هل في جماعة وفد عبد القيس من يعرف لنا قسا ؟ قال كلنا نعرفه يا رسول الله وأنا من بين قومي كنت أقفو أثره وأطلب خبره كان قس سبطا من أسباط العرب ،

صحيح النسب فصيحا إذا خطب ذا شيبة حسنة عمر سبع مائة سنة يتقفر القفار لا تكنه دار ولا يقره قرار يتحاس في تقفره بيض النعام ويأنس بالوحش والهوام يلبس المسوح ويتبع السياح على منهاج المسيح لا يفتر من الرهبانية مقر لله بالوحدانية تضرب بحكمته الأمثال وتكشف به الأهوال وتتبعه الأبدال ،

أدرك رأس الحواريين سمعان فهو أول من تأله من العرب وأعبد من تعبد في الحقب وأيقن بالبعث والحساب وحذر سوء المنقلب والمآب ووعظ بذكر الموت وأمر بالعمل قبل الفوت الحسن الألفاظ الخاطب بسوق عكاظ العالم بشرق وغرب ويابس ورطب وأجاج وعذب كأني أنظر إليه والعرب بين يديه يقسم بالرب الذي هو له ليبلغن الكتاب أجله وليوفين كل عامل عمله ،

ثم أنشأ يقول هاج للقلب من جواه ادكار / وليال خلا لهن نهار ، ونجوم يحثها قمر الليل / وشمس في كل يوم تدار ، ضوءها يطمس العيون وإرعاد / شديد في الخافقين مطار ، وغلام وأشمط ورضيع / كلهم في التراب يوما يزار ، وقصور مشيدة حوت الخير / وأخرى خلت فهن قفار ،

وكثير مما يقصر عنه / جوسة الناظر الذي لا يحار ، والذي قد ذكرت دل على الله / نفوسا لها هدى واعتبار ، فقال النبي على رسلك يا جارود فلست أنساه بسوق عكاظ على جمل له أورق وهو يتكلم بكلام مونق ما أظن أني أحفظه فهل منكم يا معشر المهاجرين والأنصار من يحفظ لنا منه شيئا ؟

فوثب أبو بكر قائما وقال يا رسول الله إني أحفظه وكنت حاضرا ذلك اليوم بسوق عكاظ حين خب فأطنب ورغب ورهب وحذر وأنذر فقال في خطبته أيها الناس اسمعوا وعوا وإذا وعيتم فانتفعوا إنه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ،

مطر ونبات وأرزاق وأقوات وآباء وأمهات وأحياء وأموات جميع وأشتات وآيات بعد آيات إن في السماء لخبرا وإن في الأرض لعبرا ، ليل داج وسماء ذات أبراج وأرض ذات رتاج وبحار ذات أمواج مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون ؟ أرضوا بالمقام فأقاموا ؟ أم تركوا هناك فناموا ؟ أقسم قس قسما حقا لا حانثا فيه ولا آثما إن لله دينا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ونبيا قد حان حينه وأظلكم أوانه وأدرككم إبانه فطوبى لمن آمن به فهداه وويل لمن خالفه وعصاه ،

ثم قال تبا لأرباب الغفلة من الأمم الخالية والقرون الماضية يا معشر إياد أين الآباء والأجداد ؟ وأين المريض والعواد وأين الفراعنة الشداد ، أين من بنى وشيد وزخرف ونجد وغره المال والولد ، أين من بغى وطغى وجمع فأوعى وقال أنا ربكم الأعلى ، ألم يكونوا أكثر منكم أموالا وأبعد منكم آمالا وأطول منكم آجالا ، طحنهم الثرى بكلكله ومزقهم بتطاوله فتلك عظامهم بالية وبيوتهم خالية عمرتها الذئاب العاوية ،

كلا بل هو الله الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود ، ثم أنشأ يقول في الذاهبين الأولين / من القرون لنا بصائر ، لما رأيت مواردا للموت / ليس لها مصادر ، ورأيت قومي نحوها / يمضي الأصاغر والأكابر ، لا يرجع الماضي إلي / ولا من الباقين غابر ، أيقنت أني لا محالة / حيث صار القوم صائر ، قال ثم جلس فقام رجل من الأنصار بعده كأنه قطعة جبل ذو هامة عظيمة وقامة جسيمة قد دوم عمامته وأرخى ذؤابته منيف أنوف أحدق أجش الصوت ،

فقال يا سيد المرسلين وصفوة رب العالمين لقد رأيت من قس عجبا وشهدت منه مرغبا ، فقال وما الذي رأيته منه وحفظته عنه ؟ فقال خرجت في الجاهلية أطلب بعيرا لي شرد مني كنت أقفو أثره وأطلب خبره في تنائف حقائف ذات دعادع وزعازع ليس بها للركب مقيل ولا لغير الجن سبيل وإذا

أنا بموئل مهول في طود عظيم ليس به إلا البوم وأدركني الليل فولجته مذعورا لا آمن فيه حتفي ولا أركن إلى غير سيفي ،

فبت بليل طويل كأنه بليل موصول أرقب الكوكب وأرمق الغياهب حتى إذا الليل عسعس وكاد الصبح أن يتنفس هتف بي هاتف يقول يأيها الراقد في الليل الأحم / قد بعث الله نبيا في الحرم ، من هاشم أهل الوفاء والكرم يجلو / دجنات الدياجي والبهم ، قال فأدرت طرفي فما رأيت له شخصا ولا سمعت له فحصا ،

فأنشأت أقول يأيها الهاتف في داجي الظلم / أهلا وسهلا بك من طيف ألم ، بين هداك الله في لحن الكلم / ماذا الذي تدعو إليه يغتنم ، قال فإذا أنا بنحنحة وقائل يقول ظهر النور وبطل الزور وبعث الله محمدا بالحبور صاحب النجيب الأحمر والتاج والمغفر ذا الوجه الأزهر والحاجب الأقمر والطرف الأحور ، صاحب قول شهادة أن لا إله إلا الله فذلك محمد المبعوث إلى الأسود والأبيض أهل المدر والوبر ثم أنشأ يقول الحمد لله الذي / لم يخلق الخلق عبث ،

لم يخلنا حينا سدى / من بعد عيسى واكترث ، أرسل فينا أحمد خير نبي قد بعث ما حج له ركب وحث ، قال فذهلت عن البعير واكتنفني السرور ولاح الصباح واتسع الإيضاح ، فتركت الموراء وأخذت الجبل فإذا أنا بالفنيق يستنشق النوق فملكت خطامه وعلوت سنامه فخرج طاعة وهززته ساعة حتى إذا غلب وذل منه ما صعب وحميت الوسادة وبردت المزادة فإذا الزاد قد هش له الفؤاد ،

تركته فترك وأذنت له فبرك في روضة خضرة نضرة عطرة ذات حوذان وقربان وعنقزان وعبيثران ، وجلى وأقاح وجثجاث وبرار وشقائق وأنهار كأنما قد بات الجو بها مطيرا وباكرها المزن بكورا

فخلالها شجر وقرارها نهر فجعل يرتع أبا وأصيد ضبا حتى إذا أكلت وأكل ونهلت ونهل وعللت وعل ، حللت عقاله وعلوت جلاله وأوسعت مجاله فاغتنم الحملة ومر كالنبلة يسبق الريح ويقطع عرض الفسيح ،

حتى أشرف بي على واد وشجر من شجر عاد مورقة مونقة قد تهدل أغصانها كأنما بريرها حب فلفل فدنوت فإذا أنا بقس بن ساعدة في ظل شجرة بيده قضيب من أراك ينكت به الأرض وهو يترنم بشعر وهو يا ناعي الموت والملحود في جدث / عليهم من بقايا بزهم خرق ، دعهم فإن لهم يوما يصاح بهم / فهم إذا أنبهوا من نومهم فرقوا ، حتى يعودوا لحال غير حالهم / خلقا جديدا كما من قبله خلقوا ، منهم عراة ومنهم في ثيابهم / منها الجديد ومنها المنهج الخلق ،

قال فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام ، وإذا بعين خرارة في أرض جرارة ومسجد بين قبرين وأسدين عظيمين يلوذان به ويتمسحان بأثوابه وإذا أحدهما يسبق صاحبه إلى الماء فتبعه الآخر وطلب الماء فضربه بالقضيب الذي في يده وقال ارجع ثكلتك أمك حتى يشرب الذي ورد قبلك فرجع ثم ورد بعده فقلت له ما هذان القبران ؟ فقال هذان قبرا أخوين لي كانا يعبدان الله معي في هذا المكان لا يشركان بالله شيئا ،

فأدركهما الموت فقبرتهما وهأنا بين قبريهما حتى ألحق بهما ، ثم نظر إليهما فتغرغرت عيناه بالدموع ، فانكب عليهما وجعل يقول خليلي هبا طالما قد رقدتما / أجدكما لا تقضيان كراكما ، ألم تريا أني بسمعان مفرد / ومالي فيها من خليل سواكما ، مقيم على قبريكما لست بارحا / طوال الليالي أو يجيب صداكما ، أبكيكما طول الحياة وما الذي / يرد على ذي لوعة إن بكاكما ،

أمن طول نوم لا تجيبان داعيا / كأن الذي يسقي العقار سقاكما ، كأنكما والموت أقرب غاية / بروحي في قبريكما قد أتاكما ، فلو جعلت نفس لنفس وقاية / لجدت بنفسي أن تكون فداكما ، فقال رسول الله رحم الله قسا إني لأرجو أن يبعثه الله أمة وحده . (حسن)

675_ روي القاسم بن سلام في الأموال (527) عن ابن عباس في قوله (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا) ، قال كان المهاجر لا يرث الأعرابي وهو مؤمن ولا يرث الأعرابي المهاجر فنسختها هذه الآية (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) . (صحيح)

676_ روي أبو يوسف في الآثار (779) عن ابن الزبير أنه بلغه أن ابن مسعود تأول في الخالة والعمة (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) فقال ابن الزبير إنما نزلت هذه الآية في الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء ، وكان الأعرابي لا يرث المهاجر ثم نسختها بعد (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) فكان الأعرابي يرث المهاجر . (حسن لغيره)

677_ روي البخاري في صحيحه (1394) عن ابن عباس قال قال أبو لهب عليه لعنة الله للنبي تبا لك سائر اليوم فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب . (صحيح)

678_ روي أبو عوانة في مستخرجه (262) عن ابن عباس قال لما أنزل الله (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال أتى رسول الله الصفا فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله فقال رسول الله يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني لؤي يا بني فلان ، لو أني أخبرتكم أن خيلا بسفح الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني ؟ قالوا نعم ، قال فإني نذير

لكم بين يدي عذاب شديد ، قال أبو لهب تبا لك سائر اليوم أما جمعتنا إلا لهذا ، فأنزل الله تبت يدا أبي لهب وتب . (صحيح)

679_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 33) عن ابن عباس قال لما أنزل الله على النبي (وأنذر عشيرتك الأقربين) خرج حتى علا المروة ثم قال يا لفهر فجاءته قريش ، فقال أبو لهب بن عبد المطلب هذه فهر عندك فقل فقال يا لغالب فرجع بنو محارب وبنو الحارث ابنا فهر ، فقال يا للؤي بن غالب فرجع بنو تيم الأدرم بن غالب ،

فقال يا لكعب بن لؤي فرجع بنو عامر بن لؤي ، فقال يا لمرة بن كعب فرجع بنو عدي بن كعب وبنو سهم وبنو جمح ابنا عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ، فقال يا لكلاب بن مرة فرجع بنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو تيم بن مرة ، فقال يا لقصي فرجع بنو زهرة بن كلاب ، فقال يا لعبد مناف فرجع بنو عبد الدار بن قصي وبنو أسد بن عبد العزى بن قصي وبنو عبد بن قصي ،

فقال أبو لهب هذه بنو عبد مناف عندك فقل فقال رسول الله إن الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين وأنتم الأقربون من قريش ، وإني لا أملك لكم من الله حظا ولا من الآخرة نصيبا إلا أن تقولوا لا إله إلا الله فأشهد بها لكم عند ربكم وتدين لكم بها العرب وتذل لكم بها العجم ، فقال أبو لهب تبا لك فلهذا دعوتنا ، فأنزل الله تبت يدا أبي لهب . (حسن)

680_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 728) عن علي بن أبي طالب أنه لما نزل قوله (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله بني عبد المطلب وأنذرهم ، فقال أبو لهب لهدّ ما سحركم صاحبكم . (حسن)

681_ روي أبو نعيم في المعرفة (5352) عن محمود بن لبيد أن القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله قام العباس بن عبادة بن نضلة الأنصاري ثم أحد بني سالم بن عوف فقال يا معشر الخزرج هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل ؟ قالوا نعم ، قال إنكم تبايعون على حرب الأحمر والأسود من الناس وإن كنتم ترون أنكم إذا نهكت أموالكم مصيبة وأشرافكم قتلى أسلمتموه فمن الآن فهو والله إن فعلتم خزي الدنيا والآخرة ،

وإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه على نهكة الأموال وقتل الأشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والآخرة ، قالوا فإنا والله نأخذه على مصيبة الأموال وقتل الأشراف فما لنا بذلك يا رسول الله إن نحن وفينا ؟ قال الجنة ، قالوا ابسط يدك فبسط يده فبايعوه . (صحيح)

682_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 435) عن قتادة بن دعامة قال كانت رقية عند عتبة بن أبي لهب فلما أنزل الله تبت يدا أبي لهب سأل النبي عتبة طلاق رقية وسألته رقية ذلك فطلقها فتزوج عثمان بن عفان رقية وتوفيت عنده . (حسن لغيره)

683_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 436) عن قتادة بن دعامة قال تزوج أم كلثوم بنت رسول الله عتيبة بن أبي لهب فلم يبن بها حتى بعث النبي وكانت رقية عند أخيه عتبة بن أبي لهب ، فلما أنزل الله تبت يدا أبي لهب قال أبو لهب لابنيه عتيبة وعتبة رأسي من رأسكما حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد ،

وقالت أمهما بنت حرب بن أمية وهي حمالة الحطب طلقاهما يا بني فإنهما قد حبتاه فطلقاهما ولما طلق عتيبة أم كلثوم جاء إلى النبي حيث فارق أم كلثوم فقال كفرت بدينك وفارقت ابنتك لا تحبني ولا أحبك ثم سطا عليه فشق قميص النبي وهو خارج نحو الشام تاجرا ،

فقال رسول الله أما إني أسأل الله أن يسلط عليك كلبه فخرج في تجر من قريش حتى نزلوا بمكان من الشام يقال له الزرقاء ليلا فأطاف بهم الأسد في تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ويل أمي هو والله آكلي كما دعا علي محمد ، فأبكى ابن أبي كبشة وهو بمكة وأنا بالشام فعدا عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه فضغمه ضغمة فقتله . (حسن لغيره)

684_ روي ابن عساكر في تاريخه (38 / 301) عن هبار بن الأسود قال كان أبو لهب وابنه عتبة بن أبي لهب تجهزا إلى الشام فتجهزت معهما فقال ابنه عتبة والله لأنطلقن إلى محمد ولأؤذينه في ربه سبحانه فانطلق حتى أتى النبي فقال يا محمد هو يكفر بالذي (دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى) ، فقال النبي اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ثم انصرف عنه فرجع إلى أبيه فقال يا بني ما قلت له ؟ فذكر له ما قال له ، قال فما قال لك ؟ قال قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ،

فقال يا بني والله ما آمن عليك دعاءه فسرنا حتى نزلنا الشراة وهي مأسدة فنزلنا إلى صومعة راهب ، فقال الراهب يا معشر العرب ما أنزلكم هذه البلاد ؟ فإنما يسرح الأسد فيها كما تسرح الغنم ، فقال لنا أبو لهب إنكم قد عرفتم كبر سني وحقي فقلنا أجل يا أبا لهب فقال إن هذا الرجل قد دعا على ابني دعوة والله ما آمنها عليه فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعة وافرشوا لابني عليها ثم افرشوا حولها ،

ففعلنا فجمعنا المتاع ثم فرشنا حوله فبينا نحن حوله وأبو لهب معنا أسفل وبات هو فوق المتاع فجاء الأسد فشم وجوهنا ، فلما لم يجد ما يريد تقبض فوثب وثبة فإذا هو فوق المتاع فشم وجهه ثم هزمه هزمة هزمه ففسخ رأسه فقال أبو لهب قد عرفت أنه لا ينفلت من دعوة محمد . (حسن)

685_ روي الطبراني في المعجم الكبير (25 / 144) عن أم الطفيل قالت سمعت رسول الله يقول رأيت ربي في المنام في صورة شاب مُوَقَّر في خَضِر عليه نعلان من ذهب وعلى وجهه فراش من ذهب . (صحيح لغيره)

والحديث صححه الأئمة المتقدمون مثل أبو زرعة وابن حنبل وأبو يعلي والطبراني والدارمي وابن بشار وابن صدقة وغيرهم وقالوا هي رؤيا منام لا رؤيا عين .

686_ روي ابن خزيمة في التوحيد (275) عن عبد الله بن أبي سلمة أن عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث إلى عبد الله بن العباس يسأله هل رأى محمد ربه ؟ فأرسل إليه عبد الله بن العباس أن نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله أن كيف رآه ؟ فأرسل إليه أنه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب تحمله أربعة من الملائكة ، ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة أسد . (حسن)

687_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (938) عن ابن عباس قال قال رسول الله رأيت ربي جعدا أمرد عليه حلة خضراء . (صحيح لغيره)

688_ روي أبو يعلي الفراء في إبطال التأويلات (123) عن ابن عباس قال قال رسول الله رأيت ربي في حلة خضراء في صورة شاب عليه تاج يلمع منه البصر . (صحيح لغيره)

689_ روي ابن أبي عاصم في السنة (469) عن ابن عباس قال قال رسول الله رأيت ربي في أحسن صورة . (صحيح)

690_ روي ابن أبي عاصم في السنة (468) عن ابن عائش الحضرمي قال قال رسول الله أتاني ربي الليلة في أحسن صورة . (صحيح)

691_ روي الدارقطني في الرؤيا (178) عن معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى قرن الشمس فخرج رسول الله سريعا فثوب بالصلاة فصلى وتجوز فيها فقال إنما حبسني عنكم أني رأيت ربي في أحسن صورة . (صحيح)

692_ روي ابن أبي عاصم في السنة (470) عن ثوبان قال قال رسول الله إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة . (حسن لغيره)

693_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2787) عن أبي الحارث الأزدي في هذه الآية (ولقد رآه نزلة أخرى) قال قالوا يا رسول الله وما رأيت ؟ قال رأيت فراشا من ذهب كهيئة الضباب . (حسن لغيره)

694_ روي اللالكائي في الاعتقاد (919) عن أبي هريرة قال قال رسول الله رأيت ربي في منامي في أحسن صورة . (صحيح لغيره)

695_ روي الدارقطني في الرؤيا (197) عن عمران بن حصين عن النبي قال أتاني الليلة ربي في أحسن صورة . (حسن لغيره)

696_ روي ابن عساكر في تاريخه (34 / 471) عن أنس قال أصبحنا يوما فأتانا رسول الله فأخبرنا قال أتاني ربي البارحة في منامي في أحسن صورة حتى وضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي ، فعلمني كل شيء فقال يا محمد قلت لبيك وسعديك ، قال هل تدري فيم اختصم الملأ الأعلى ؟ قلت نعم يا ربي في الكفارات ،

قال فما الكفارات ؟ قالقلت إفشاء السلام وإطعام الطعام وصلة الأرحام والصلاة والناس نيام ، قال فما الدرجات ؟ قلت إسباغ الطهور في المكروهات ومشي على الأقدام إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، قال صدقت . (حسن)

697_ روي الدارقطني في الرؤيا (198) عن ابن عمر قال قال رسول الله أتاني ربي في أحسن صورة فذكر الحديث وقال فيه وإسباغ الوضوء في الكريهات والقنوت في المساجد خلف الصلوات ثم ذكر باقي الحديث . (صحيح لغيره)

698_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 574) عن عقيل بن أبي طالب قال جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مجلسنا فانهه عن أذانا ، فقال لي يا عقيل ائت محمدا ، قال فانطلقت إليه فأخرجته من جلس قال طلحة نبت صغيرة ، فجاء في الظهر من شدة الحر فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة حر الرمضاء ،

فأتيناهم فقال أبو طالب إن بني عمك زعموا إنك تؤذيهم في ناديهم وفي مجلسهم فانته عن ذلك ، فحلق رسول الله ببصره إلى السماء فقال ما ترون هذه الشمس ؟ قالوا نعم ، قال ما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تشغلوا منها شغلة ، فقال أبو طالب ما كذبنا ابن أخي قط فارجعوا . (صحيح)

699_ روي البخاري في صحيحه (5133) عن عائشة أن النبي تزوجها وهي بنت ست سنين وأُدخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا . (صحيح)

700_ روي مسلم في صحيحه (1424) عن عائشة أن النبي تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت إليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ، ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة . (صحيح)

701_ روي مسلم في صحيحه (1425) عن عائشة قالت تزوجني رسول الله في شوال وبنى بي في شوال فأي نساء رسول الله كان أحظى عنده مني . (صحيح)

702_ روي أبو داود في سننه (4933) عن عائشة قالت إن رسول الله تزوجني وأنا بنت سبع أو ست ، فلما قدمنا المدينة أتين نسوة وقال بشر فأتتني أم رومان وأنا على أرجوحة ، فذهبن بي وهيأنني وصنعنني ، فأتي بي رسول الله فبنى بي وأنا ابنة تسع ، فوقفت بي على الباب فقلت هيه هيه - قال أبو داود أي تنفست - ، فأدخلت بيتا فإذا فيه نسوة من الأنصار فقلن على الخير والبركة على خير طائر فسلمتني إليهن فغسلن رأسي وأصلحنني فلم يرعني إلا رسول الله ضحى فأسلمنني إليه . (صحيح)

703_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 23) عن عائشة أن النبي تزوجها قبل مخرجه من مكة بثلاث سنين أو قريبا من ذلك ونكحها وهي بنت ست سنين ، ثم بنى بها بعد مقدمه المدينة وهي يوم بنائها بنت تسع . (حسن)

704_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 640) عن يزيد بن جابر الأزدي قال تزوج النبي عائشة ولها سبع سنين ودخل بها ولها تسع سنين ، وقبض عنها ولها ثمان عشرة سنة وتوفيت زمن معاوية سنة سبع وخمسين . (حسن لغيره)

705_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 640) عن عروة بن الزبير كتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان ونكح رسول الله عند متوفى خديجة عائشة وكان رسول الله أريها في المنام ثلاث مرار يقال هذه امرأتك عائشة ، وكانت عائشة يوم نكحها رسول الله بنت ست سنين ، ثم بنى بها يوم قدم المدينة وهي بنت تسع سنين ، وماتت عائشة أم المؤمنين ليلة الثلاثاء بعد صلاة الوتر ودفنت من ليلتها بالبقيع لخمس عشرة ليلة خلت من رمضان وصلى عليها أبو هريرة ، وكان مروان غائبا وكان أبو هريرة يَخْلُفُه . (مرسل حسن)

706_ روي النسائي في الكبري (5542) عن عروة بن الزبير قال نكح النبي عائشة وهي بنت ست سنوات أو سبع وزفت إليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ، ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة . (حسن لغيره)

707_ روي في مسند الربيع (522) عن جابر بن زيد قال كانت عائشة تزوجها رسول الله وهي بنت ست سنين وابتنى بها وهي بنت تسع سنين ، وما تزوج في نسائه بكرا إلا هي ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة . (حسن لغيره)

708_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 451) عن عروة بن الزبير قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي إلى المدينة بثلاث سنين أو نحو ذلك وتزوج عائشة قريبا من موت خديجة ولم يتزوج على خديجة حتى ماتت . (حسن لغيره)

709_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 20) عن قتادة قال تزوج النبي عائشة بنت أبي بكر الصديق ولم ينكح بكرا غيرها وهي يومئذ بنت ست سنين ، وقد زعموا أن جبريل قال هذه امرأتك قبل أن يتزوجها فتزوجها بمكة قبل الهجرة وبعد وفاة خديجة ثم ابتنى بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين ، وتوفي عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة . (حسن لغيره)

710_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 23) عن أبي عبيدة الهذلي أن النبي تزوج عائشة وهي بنت تسع سنين ومكثت عنده تسعا . (حسن لغيره)

711_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 26) عن ابن أبي مليكة قال خطب النبي عائشة إلى أبي بكر وكان أبو بكر قد زوجها جبير بن مطعم فخلعها منه فزوجها رسول الله وهي ابنة ست سنين ، تركها ثلاث سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين . (حسن لغيره)

712_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 29) عن ابن شهاب أن رسول الله تزوج عائشة بنت أبي بكر في شوال وأعرس بها بالمدينة في شوال على رأس ستة عشر شهرا من مهاجره إلى المدينة ، وتوفيت عائشة ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت من رمضان بعد الوتر سنة ثمان وخمسين ودفنت من ليلتها . (حسن لغيره)

713_ روي هشام بن عمار في حديثه (122) عن يحيي اللخمي قال نكح رسول الله عائشة وهي بنت ست سنين ، فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج في السنح ، قال فجاء رسول الله فدخل بيتها فاجتمع إليها رجال ونساء من الأنصار ، فجاءتني أمي وأنا على أرجوحة بين عذقين

فأنزلتني ثم فرقت جمة علي ومسحت وجهي بشيء من ماء ثم أقبلت تقودني حتى كنت عند الباب وقفت حتى ذهب بعض نفسي ،

ثم دخلت بي على رسول الله وهو جالس على سريره فأجلسني في حجره ، فقالت هؤلاء أهلك بارك الله لك فيهن وبارك لهن فيك ، وتواثب القوم والنساء فبنى بي رسول الله في بيتنا ذلك ما نحرت علي جزور ولا ذبح علي شاة وأنا يومئذ بنت تسع سنين حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة بجفنة كان يرسل بها إلى رسول الله . (مرسل صحيح)

714_ روي الزبير بن بكار في المنتخب (22) عن عثمان بن عبد الرحمن أن رسول الله تزوج حفصة بنت عمر وكانت قبله عند خنيس بن حذافة وقد شهد بدرا وأمهرها رسول الله بساطا ووسادتين وكساء رحبا يفترشانه في القيظ والشتاء نصفه ويلتحفان نصفه وإناءين أخضرين وأولم عليها المهاجرون دون الأنصار وطبة مأقوطة بسمن وتمر وعجوة وسويقا ملتوتا .(مرسل صحيح)

715_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 270) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن حاطب قالا جاءت خولة بنت حكيم بن الأوقص السلمية امرأة عثمان بن مظعون إلى رسول الله فقالت يا رسول الله كأني أراك قد دخلتك خلة لفقد خديجة ، فقال أجل كانت أم العيال وربة البيت ،

قالت أفلا أخطب عليك ؟ قال بلى فإنكن معشر النساء أرفق بذلك ، فخطبت عليه سودة بنت زمعة من بني عامر بن لؤي وخطبت عليه عائشة بنت أبي بكر فتزوجها ، فبنى بسودة بمكة وعائشة يومئذ كانت بنت ست سنين حتى بنى بها بعد ذلك حين قدم المدينة . (حسن لغيره)

716_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 271) عن عبد الله بن أبي مليكة قال خطب رسول الله عائشة إلى أبي بكر الصديق فقال يا رسول الله إني كنت أعطيتها مطعما لابنه جبير فدعني حتى أسلها منهم فاستسلها منهم فطلقها فتزوجها رسول الله . (مرسل صحيح)

717_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 273) عن الزهري وهشام بن عروة قالا نكح النبي عائشة وهي بنت تسع سنوات أو سبع . (حسن لغيره)

718_ روي البلاذري في الأنساب (2 / 39) عن محمد الليثي قال لما أراد رسول الله أن يبتني بعائشة خرجت إليها أمها أم رومان وهي تلعب مع الجواري في النخل ، فأخذت بيدها فأدخلتها على النبي في شوال بعد قدومه المدينة بعام وهي ابنة تسع ، وتوفي عنها وهي ابنة ثماني عشرة سنة وكان رسول الله خطبها حين خطب سودة . (حسن لغيره)

719_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 171) عن سعيد بن المسيب قال تزوج رسول الله خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وكانت قبله عند عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ثم خلف عليها أبو هالة من بني تميم حليف بني نوفل ثم تزوجها رسول الله ،

قال فولدت له عبد العزى وعبد مناف والقاسم ، فقالوا عبد العزى وعبد مناف والقاسم . وولدت له من النساء رقية وأم كلثوم وفاطمة ، فهلكت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين ، فأتت خولة بنت حكيم بن الأوقص السلمية امرأة عثمان بن مظعون إلى النبي فقالت يا رسول الله إني أراك قد دخلتك خلة لفقد خديجة ،

فقال أجل أم العيال وربة البيت ، فقالت ألا أخطب عليك ؟ قال بلى أما إنكن يا معشر النساء أرفق بذلك فخطبت عليه سودة بنت زمعة من بني عامر بن لؤي وخطبت عليه عائشة ابنة أبي بكر ، فبنى سودة وعائشة يومئذ بنت ست سنين حتى بنى بها حيث قدم المدينة ،

وتزوج أم سلمة بنت هشام بن المغيرة وكانت من أجمل الناس وهي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانت عند أبي سلمة ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وتزوج أم حبيبة وهي رملة بنت أبي سفيان وكانت قبله عند عبيد الله بن جحش بن رئاب الأسدي ،

فهاجرت معه إلى الحبشة فتنصر هناك وأقامت على إسلامها فزوجها النجاشي من رسول الله وأصدق عنه أربعمائة دينار ، فقدمت على النبي مسيره إلى خيبر ، وتزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب بعد الهجرة بثلاث سنين وكانت عند خنيس بن حذافة السهمي فبعثه النبي إلى كسرى فمات بالمدائن ،

وتزوج صفية بنت حيي بن أخطب حيث افتتح خيبر وكانت قبله عند كنانة بن أبي الحقيق . وتزوج جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقي يوم المريسيع وكانت قبله عند ابن عمها صفوان بن أبي الصفر وكانوا حلفاء لأبي سفيان على رسول الله وكانت خزاعة حلفاء النبي ، فذلك قول حسان بن ثابت وحلف الحارث بن أبي ضرار / وحلف قريظة فيكم سواء ،

فتزوجها رسول الله وجعل صداقها عتق جماعة من قومها . وتزوج زينب بنت جحش بن رئاب الأسدي بعد الهجرة بثلاث سنين وكانت عند زيد بن حارثة الذي أنعم الله عليه ورسوله فيها وفيها

نزلت هذه الآية لأنها وقعت في نفسه ، فقالت عائشة وقال لها ناس من أهل العراق إنه يقال إن عندكم شيئا من كتاب الله لم تظهروه فقالت لو كتم محمدا شيئا مما أنزل الله عليه لكتم هذه الآية ،

(وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشي الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضي زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون علي المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا) ، وتزوج ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بحير الهلالي حيث قدم مكة في العمرة الوسطى خطبها عليه العباس بن عبد المطلب وبنى بها بسَرَف يعني منزلا عورض . (حسن لغيره)

720_ روي ابن ماجة في سننه (1877) عن ابن مسعود قال تزوج النبي عائشة وهي بنت سبع وبنى بها وهي بنت تسع وتوفي عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة . (صحيح)

721_ روي خليفة بن خياط في تاريخه (1 / 26) عن جابر بن عبد الله قال ابتنى رسول الله بعائشة بعد رجوعه من بدر . (صحيح)

722_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 322) عن عمر بن أبي سلمة قال كان الذي جرح أبي أبا سلمة أبو أسامة الجشمي فمكث شهرا يداويه فبرأ فيما نرى وبعثه رسول الله في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا إلى قطن فغاب بضع عشرة ،

فلما دخل المدينة انتفض به جرحه فمات لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة ، قال عمر بن أبي سلمة واعتدت أمي حتى حلت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجها رسول الله ودخل بها في ليال بقين من

شوال ، فكانت أمي تقول ما بأس بالنكاح في شوال والدخول فيه قد تزوجني رسول الله في شوال وأعرس بي في شوال ، قال وماتت أم سلمة في ذي القعدة سنة تسع وخمسين . (حسن)

723_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 272) عن أبي عبيدة بن الجراح قال تزوج رسول الله عائشة وهي بنت ست سنين ودخل بها وهي بنت تسع سنين ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة . (حسن لغيره)

724_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 271) عن ابن عباس قال خطب رسول الله إلى أبي بكر الصديق عائشة ، فقال أبو بكر يا رسول الله قد كنت وعدت بها أو ذكرتها لمطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف لابنه جبير فدعني حتى أسلها منهم ففعل ثم تزوجها رسول الله وكانت بكرا . (صحيح لغيره)

725_ روي تمام في فوائده (1200) عن هلال الكلبي أن آباءه حدثوه أن حارثة تزوج إلى طيئ بامرأة من بني نبهان فأولدها جبلة وأسامة وزيدا وتوفيت أمهم وبقوا في حجر جدهم لأمهم وأراد حارثة حملهم فأتى جدهم لأمهم فقال ما عندنا خير لهم ، فتراضوا إلى أن حمل جبلة وأسامة وخلف زيدا فجاءت خيل من تهامة من فزارة فأغارت على طيئ فسبت زيدا ،

فصاروا به إلى عكاظ فرآه النبي من قبل أن يبعث فقال لخديجة يا خديجة رأيت في السوق غلاما من صفته كيت وكيت يصف عقلا وأدبا وجمالا ولو أن لي مالا لاشتريته ، فأمرت خديجة ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها فقال لها النبي يا خديجة هبي لي هذا الغلام بطيبة من نفسك ، فقالت يا محمد إني أرى غلاما وضيئا وأحب أن أتبناه وأخاف أن تبيعه أو أن تهبه ،

فقال يا موفقة ما أردت إلا أن أتبناه فقالت به فديت يا محمد ، فرباه وتبناه إلى أن جاء رجل من الحي فنظر إلى زيد فعرفه ، فقال له أنت زيد بن حارثة ؟ قال لا أنا زيد بن محمد ، فقال بل أنت زيد بن حارثة إن أباك وعمومتك وإخوتك قد أتعبوا الأبدان وأنفقوا الأموال في سبيك ، فقال ألكني إلى قومي وإن كنت نائيا / وإني قطين البيت عند المشاعر ، فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم / ولا تعملوا في الأرض نض الأباعر ،

فإني بحمد الله في خير أسرة / خيار معد كابر بعد كابر ، فمضى الرجل فخبر حارثة ولحارثة فيه أشعار بعضها ، بكيت على زيد ولم أدر ما فعل / أحي يرجى أم أتى دونه الأجل ، ووالله لا أدري وإني لسائل / أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل ، ويا ليت شعري هل لك الدهر رجعة / فحسبي من الدنيا رجوعك في بجل ،

تذكرنيه الشمس عند طلوعها / وتعرض ذكراه إذا عسعس الطفل ، وإن هبت الأرواح هيجن ذكره / فيا طول أحزاني عليه ويا وجل ، سأعمل نص العيش في الأرض جاهدا / ولا أسأم التطواف أو يسأم الإبل ، حياتي أو تأتي علي منيتي / وكل امرئ فان وإن غره الأمل ،

ثم إن حارثة أقبل إلى مكة في إخوته وولده وبعض عشيرته فأصاب النبي بفناء الكعبة في نفر من أصحابه وزيدا فيهم ، فلما نظروا إلى زيد عرفوه وعرفهم فقالوا له يا زيد فلم يجبهم إجلالا منه لرسول الله وانتظارا منه لرأيه ، فقال له النبي من هؤلاء يا زيد ؟ فقال يا رسول الله هذا أبي وهذان عماي وهذا أخي وهؤلاء عشيرتي ،

فقال له النبي قم فسلم عليهم يا زيد فقام فسلم عليهم وسلموا عليه وقالوا امض معنا يا زيد ، قال ما أريد برسول الله بدلا فقالوا له يا محمد إنا معطوك بهذا الغلام ديات فسم ما شئت فإنا حاملوها

إليك ، قال أسألكم أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وإني خاتم أنبيائه ورسله فأبوا وتلكأوا وتلجلجوا وقالوا تقبل ما عرضنا عليك يا محمد ؟ فقال لهم ههنا خصلة غير هذه قد جعلت أمره إليه إن شاء فليقم وإن شاء فليرحل ،

قالوا قضيت ما عليك يا محمد وظنوا أنهم قد صاروا من زيد إلى حاجتهم ، قالوا يا زيد قد أذن لك محمد فانطلق معنا ، قال هيهات هيهات ما أريد برسول الله بدلا ولا أوثر عليه والدا ولا ولدا ، فأذاروه وألاصوه واستعطفوه وذكروا وجد من وراءهم فأبى وحلف أن لا يصحبهم ، فقال حارثة أما أنا فإني مؤتك بنفسي فآمن حارثة وأما الباقون فرجعوا إلى البرية ،

ثم إن أخاه جبلة رجع فآمن بالنبي وأول لواء عقده النبي بيده إلى الشام لزيد وأول شهيد كان بمؤتة زيد وثانيه جعفر الطيار وآخر لواء عقده بيده لأسامة على اثني عشر ألفا من الناس فيهم عمر ، فقال إلى أين يا رسول الله ؟ قال عليك بيبنا فصبّحها صباحا فقطع وحرّق وضع سيفك وخذ بثأر أبيك ،

واعتلّ النبي وقال جهزوا جيش أسامة أنفذوا جيش أسامة ، فجهز إلى أن صار إلى الجرف واشتدت علة النبي فبعث إلى أسامة أن النبي يريدك فرجع فدخل على النبي وقد أغمي عليه ثم أفاق فنظر إلى أسامة فأقبل يرفع يديه إلى السماء ثم يفرغها عليه ،

قالوا فعرفنا أنه إنما يدعو له ، ثم قبض فكان فيمن غسله الفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب وأسامة يصب عليه الماء ، فلما دفن النبي قال عمر لأبي بكر ما ترى في لواء أسامة ؟ قال ما أحل عقدا عقده النبي ولا يحل من عسكره رجل إلا أن تكون أنت ولولا حاجتي إلى مشورتك لما حللتك من عسكره ،

يا أسامة عليك بالمياه يعني البوادي وكان يمر بالبوادي فينظروا إلى جيش رسول الله فيثبتوا على أديانهم إلى أن صار إلى عشيرته كلب ، فكانت تحت لوائه إلى أن قدم الشام على معاوية فقال له معاوية اختر لك منزلا ، فاختار المزة واقتطع فيها هو وعشيرته ، وقد قال الشاعر وهو أعور كلب إذا ذكرت أرض لقوم بنعمة / فبلدة قومي تزدهي وتطيب ،

بها الدين والإفضال والخير والندى / فمن ينتجعها للرشاد يصيب ،ومن ينتجع أرضا سواها / فإنه سيندم يوما بعدها ويخيب ، تأتى لها خالي أسامة منزلا / وكان لخير العالمين حبيب ، حبيب رسول الله وابن رديفه / له ألفة معروفة ونصيب ، فأسكنها كلبا فأضحت ببلدة / لها منزل رحب الجناب خصيب ، فنصف على بر وشيخ ونزهة / ونصف على بحر أغر رطيب ،

ثم إن أسامة خرج إلى وادي القرى إلى ضيعة له فتوفي بها وخلف في المزة ابنة له يقال لها فاطمة ، فلم تزل مقيمة إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فجاءت فدخلت عليه فقام من مجلسه وأقعدها فيه وقال لها حوائجك يا فاطمة ؟ قالت تحملني إلى أخي فجهزها وحملها . (حسن لغيره)

726_ روي ابن عساكر في تاريخه (19 / 529) عن زيد بن حارثة أن حارثة تزوج إلى طيئ امرأة من بني نبهان فأولدها جبلة وأسماء وزيدا فتوفيت أمهم وبقوا في حجر جدهم لأمهم فأراد حارثة حملهم فأبى جدهم لأمهم وقال بل عندنا خير لهم فتراضوا بأن حمل جبلة وأسماء وخلف زيدا ،

فجاءت خيل من تهامة وأغارت على طيئ فسبت زيدا فصاروا به إلى سوق عكاظ فرآه النبي من قبل أن يبعث فقال لخديجة يا خديجة رأيت في السوق غلاما من صفته كيت وكيت يصف عقلا وأدبا وجمالا لو أن لي مالا لاشتريته ، فأمرت ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها ،

فقال لها النبي يا خديجة هبي لي هذا الغلام بطيبة من نفسك ، قالت يا محمد إني أرى غلاما وضيا وأحب أن أتبناه وأخاف أن تبيعه أو تهبه ، قال ما أردت إلا لأتبناه ، فقالت به فديت يا محمد ، قال فرباه وتبناه وكان يقال له زيد بن محمد ، فجاء رجل من الحي فرأى زيدا فعرفه فقال ألست أنت زيد بن حارثة ؟

قال لا أنا زيد بن محمد ، قال بل أنت زيد بن حارثة نسبة أبيك وعمك وإخوتك كيت وكيت قد أتعبوا الأبدان وأنفقوا الأموال في سبيلك ، فقال زيد ألكني إلى قومي وإن كنت نائيا / فإني قطين البيت عند المشاعر ، فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم / ولا تعملوا في الأرض نص الأباعر ،

فإني بحمد الله في خير أسرة / خيار معد كابرا بعد كابر ، قال فمضى الرجل فأخبر حارثة ولحارثة في ذلك شعر ، بكيت على زيد ولم أدر ما فعل / أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل ، فوالله ما أدري وإني لسائل / أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل ، فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة / فحسبي من الدنيا رجوعك لي بَجَل ،

تذكرنيه الشمس عند طلوعها ، وتعرض ذكراه إذا عسعس الطفل ، وإن هبت الأرواح هيجن ذكره / فيا طول أحزاني عليه ويا وجل ، سأعمل نص العيش في الأرض جاهدا / ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل ، حياتي أو تأتي علي منيتي / وكل امرئ فانٍ وإن غرّه الأمل ،

ثم إن حارثة أقبل إلى مكة في إخوته وولده وبعض عشيرته ، فإذا النبي في فناء الكعبة في نفر من أصحابه وزيد فيهم ، فلما نظروا إلى زيد عرفوه وعرفهم فقالوا يا زيد فلم يجبهم انتظارا منه لرأي رسول الله من هؤلاء يا زيد ؟ قال يا رسول الله هذا أبي وهذان عماي وهذا أخي وهؤلاء عشيرتي ،

فقال لي قم فسلم عليهم يا زيد فسلمت عليهم وسلموا عليّ فقالوا امض معنا يا زيد فقلت ما أريد برسول الله بدلا ولن أؤثر عليه واحدا ، قالوا يا محمد إنا معطوك بهذا الغلام ديات فسم ما شئت فإنا حاملوه إليك ، قال إن أسلم أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وأني خاتم أنبيائه ورسله فأبوا وتلكئوا وتلجلجوا وقالوا أتقبل ما عرضنا عليك يا محمد ؟

قال لهم هاهنا خصلة غير هذه قد جعلت الأمر إليه إن شاء فليقم وإن شاء فليرحل ، قالوا يا محمد ما بقي شيء قد قضيت فظننوا أنهم قد صاروا من زيد إلى حاجتهم ، قالوا يا زيد قد أذن لك الآن محمد فانطلق معنا ، قال هيهات هيهات ما أريد برسول الله بدلا ولا أؤثر عليه والدا ،

فأداروه وألاصوه واستعطفوه وذكروه وجد من ورائهم فأبى وحلف أن لا يلحقهم ، قال حارثة يا بني أما أنا فإني مؤنسك بنفسي أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فآمن حارثة بن شراحيل وأبى الباقون ورجعوا إلى البرية ثم إن أخاه جبلة رجع فآمن بالنبي . (حسن)

727_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 209) عن أسامة بن زيد قال كان حارثة بن شراحيل تزوج امرأة في طيئ من نبهان فأولدها جبلة وأسماء وزيدا فتوفيت وأخلفت أولادها في حجر جدهم لأبيهم وأراد حارثة حملهم فأتى جدهم فقال ما عندنا فهو خير لهم ، فتراضوا إلى أن حمل جبلة وأسماء وخلف زيدا وجاءت خيل من تهامة من بني فزارة فأغارت على طيئ فسبت زيدا فصيروه إلى سوق عكاظ ،

فرآه النبي من قبل أن يبعث فقال لخديجة يا خديجة رأيت في السوق غلاما من صفته كيت وكيت يصف عقلا وأدبا وجمالا لو أن لي مالا لاشتريته ، فأمرت ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها فقال يا

خديجة هبي لي هذا الغلام بطيب من نفسك فقالت يا محمد أرى غلاما وضيئا وأخاف أن تبيعه أو تهبه ، فقال النبي يا موفقة ما أردت إلا لأتبناه ، فقالت نعم يا محمد ،

فرباه وتبناه فكان يقال له زيد بن محمد ، فجاء رجل من الحي فنظر إلى زيد فعرفه فقال أنت زيد بن حارثة ، قال لا أنا زيد بن محمد ، قال لا بل أنت زيد بن حارثة من صفة أبيك وعمومتك وأخوالك كيت وكيت قد أتعبوا الأبدان وأنفقوا الأموال في سبيلك ، فقال زيد أحن إلى قومي وإن كنت نائيا / فإني قطين البيت عند المشاعر ،

وكفوا من الوجه الذي قد شجاكم / ولا تعملوا في الأرض فعل الأباعر ، فإني بحمد الله في خير أسرة / خيار معد كابرا بعد كابر ، فقال حارثة لما وصل إليه بكيت على زيد ولم أدر ما فعل / أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل ، فوالله ما أدري وإني لسائل أغالك / سهل الأرض أم غالك الجبل ،

فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة / فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل ، تذكرنيه الشمس عند طلوعها / ويعرض لي ذكراه إذ عسعس الطفل ، وإذ هبت الأرواح هيجن ذكره / فيا طول أحزاني عليه ويا وجل ، سأعمل نص العيس في الأرض جاهدا / ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل ،

فيأتي أو تأتي علي منيتي / وكل امرئ فان وإن غره الأمل ، فقدم حارثة بن شراحيل إلى مكة في إخوته وأهل بيته فأتى النبي في فناء الكعبة في نفر من أصحابه فيهم زيد بن حارثة ، فلما نظروا إلى زيد عرفوه وعرفهم ولم يقم إليهم إجلالا لرسول الله فقالوا له يا زيد فلم يجبهم ، فقال له النبي من هؤلاء يا زيد ؟ قال يا رسول الله هذا أبي وهذا عمي وهذا أخي وهؤلاء عشيرتي ، فقال له النبي قم فسلم عليهم يا زيد فقام فسلم عليهم وسلموا عليه ثم قالوا له امض معنا يا زيد ،

فقال ما أريد برسول الله بدلا ولا غيره أحدا ، فقالوا يا محمد إنا معطوك بهذا الغلام ديات فسم ما شئت فإنا حاملوه إليك ، فقال أسألكم أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وأني خاتم أنبيائه ورسله وأرسله معكم فتابوا وتلكئوا وتلجلجوا فقالوا تقبل منا ما عرضنا عليك من الدنانير ، فقال لهم ها هنا خصلة غير هذه قد جعلت الأمر إليه فإن شاء فليقم وإن شاء فليدخل ،

قالوا ما بقي شيء ؟ قالوا يا زيد قد أذن لك الآن محمد فانطلق معنا ، قال هيهات هيهات ما أريد برسول الله بدلا ولا أؤثر عليه والدا ولا ولدا فأداروه وألاصوه واستعطفوه وأخبروه من ورائه من وجدهم فأبى وحلف أن لا يلحقهم ، قال حارثة أما أنا فأواسيك بنفسي أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأبى الباقون . (حسن)

728_ روي البيهقي في الاعتقاد (1 / 217) عن محمد بن كعب قال حُدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله جالس وحده في المسجد يا معشر قريش ألا أقوم إلى هذا فأكلمه فأعرض عليه أمورا لعله أن يقبل منها بعضها ويكف عنا ؟ قالوا بلى يا أبا الوليد ،

فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك ، فلما فرغ عتبة قال رسول الله أفرغت يا أبا الوليد ؟ قال نعم ، قال فاسمع مني قال أفعل ، فقال رسول الله بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا لقوم يعلمون) ،

فمضى رسول الله يقرؤها عليه فلما سمعها عتبة أنصت لها وألقى بيديه خلف ظهره معتمدا عليها يسمع منه حتى انتهى رسول الله إلى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا أبا الوليد ؟ قال فأنت

وذاك ، فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به ،

فلما جلس إليهم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد ؟ قال ورائي أني والله سمعت قولا ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة ، يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ . (حسن لغيره)

729_ روي أبو نعيم في الدلائل (80) عن داود بن أبي هند قال توفي أبو رسول الله وأمه حبلى به فلما وضعته نارت الظراب لوضعه واتقى الأرض بكفيه حين وقع وأصبح يتأمل السماء بعينيه وكفئوا عليه برمة ضخمة فانفلقت عنه فلقتين . (حسن لغيره)

730_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 48) عن عكرمة أن رسول الله لما ولدته أمه وضعته تحت برمة فانفلقت عنه ، قالت فنظرت إليه فإذا هو قد شق بصره ينظر إلى السماء . (حسن لغيره)

731_ روي في مسند الربيع (63) عن مسلم بن أبي كريمة قال بلغني النبي قال إن كان زيد بن عمرو لأول من عاب علي عبادة الأصنام والذبح عليها وذلك أني أقبلت من الطائف ومعي زيد بن حارثة ومعنا خبز ولحم وكانت قريش آذت زيد بن عمرو حتى خرج من بين أظهرنا ، فمررت به وعرضت عليه السفرة فقال يا ابن أخي أنتم تذبحون على أصنامكم هذه ؟ فقلت نعم ،

فقال لا آكلها ثم عاب الأصنام والأوثان ومن يطعمها ومن يدنو منها ، قال رسول الله والله ما دنوت من الأصنام شيئا حتى أكرمني الله بالنبوة ، قال وبعث رسول الله وهو ابن أربعين سنة وقرن معه إسرافيل ثلاث سنين ولم يكن ينزل عليه شيء ثم عزل عنه إسرافيل وقرن معه جبريل فنزل عليه

القرآن عشر سنين بمكة وعشر سنين بالمدينة فمات رسول الله وهو ابن ثلاث وستين سنة . (حسن لغيره)

732_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 132) عن الشعبي قال نزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة فقرن بنبوته إسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل القرآن ، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل القرآن على لسانه عشرين عشرا بمكة وعشرا بالمدينة فمات وهو ابن ثلاث وستين . (حسن لغيره)

733_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 511) عن ابن إسحاق قال أقام رسول الله بمكة بعد نزول الوحي عليه ثلاث عشرة سنة ثم هاجر فقدم المدينة في شهر ربيع الأول ليلة الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت منه . (حسن لغيره)

734_ روي مسدد في مسنده (المطالب العالية / 4223) عن أبي الضحى عن رجل من أسلم قال بُعث النبي وهو ابن ثلاث وأربعين . (حسن لغيره)

735_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2169) عن أبي حمزة عن رجل قال سمعت امرأة سألت رسول الله وهو بمكة قالت كم هنا لك وليت وما وليت ؟ قال منذ ثلاث عشرة قال فحسبنا السنة التي سألت المرأة فيها رسول الله وبين أن قدم المدينة فكانت خمس سنين . (صحيح)

736_ روي ابن طهمان في مشيخته (139) عن سعد بن أبي وقاص قال أنزل على رسول الله القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فقُبض وهو ابن ثلاث وستين . (صحيح)

737_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 624) عن علي أن الله عمر نبيه بمكة ثلاث عشرة سنة . (حسن)

738_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8922) عن يزيد بن عامر أنهم بينا يطوفون بالطاغية إذ سمعوا متكلما يقول (ولو تقوَّل علينا بعض الأقاويل ، لأخذنا منه باليمين ، ثم لقطعنا منه الوتين) ففزعنا لذلك فقلنا ما هذا الكلام الذي لا نعرفه ؟ فنظرنا فإذا النبي منطلقا . (حسن)

739_ روي البخاري في صحيحه (4733) عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد ، قلت لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك ، قال إذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد ، فأنزل الله (أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ، أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا) . (صحيح)

740_ روي مسلم في صحيحه (2798) عن خباب قال كان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لن أقضيك حتى تكفر بمحمد ، قال فقلت له إني لن أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال وإني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلي مال وولد فنزلت هذه الآية (أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ، أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ، كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ، ونرثه ما يقول ويأتينا فردا) . (صحيح)

741_ روي أحمد في مسنده (3036) عن ابن عباس قال جاء أبو جهل إلى النبي وهو يصلي فنهاه فتهدده النبي فقال أتهددني ؟ أما والله إني لأكثر أهل الوادي ناديا . فأنزل الله (أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت إن كذب وتولى) . (صحيح)

742_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5821) عن أبي بكرة أن جبريل ختن النبي حين طهر قلبه . (حسن)

743_ روي الطبري في تاريخه (573) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال كان عمرو بن أبي سفيان بن حرب وكان لابنة عقبة بن أبي معيط أسيرا في يدي رسول الله من أسارى بدر فقيل لأبي سفيان افد عمرا ، قال أيجمع علي دمي ومالي ؟ قتلوا حنظلة وأفدي عمرا ؟ دعوه في أيديهم يمسكوه ما بدا لهم ،

قال فبينا هو كذلك محبوس عند رسول الله خرج سعد بن النعمان بن أكال أخو بني عمرو بن عوف ثم أحد بني معاوية معتمرا ومعه مرية له وكان شيخا كبيرا مسلما في غنم له بالنقيع فخرج من هنالك معتمرا ولا يخشى الذي صنع به لم يظن أنه يحبس بمكة إنما جاء معتمرا وقد عهد قريشا لا تعترض لأحد حاجا أو معتمرا إلا بخير ،

فعدا عليه أبو سفيان بن حرب فحبسه بمكة بابنه عمرو بن أبي سفيان ثم قال أبو سفيان أرهط ابن أكال أجيبوا دعاءه / تعاقدتم لا تسلموا السيد الكهلا ، فإن بني عمرو لئام أذلة لئن / لم يفكوا عن أسيرهم الكبلا ، قال فمشى بنو عمرو بن عوف إلى رسول الله فأخبروه خبره وسألوه أن يعطيهم عمرو بن أبي سفيان فيفكوا شيخهم ، ففعل رسول الله فبعثوا به إلى أبي سفيان فخلى سبيل سعد ،

قال وكان في الأسارى أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن رسول الله زوج ابنته زينب . وكان أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وتجارة وكان لهالة بنت خويلد وكانت

خديجة خالته فسألت خديجة رسول الله أن يزوجه وكان رسول الله لا يخالفها وذلك قبل أن ينزل عليه فزوجه ،

فكانت تعده بمنزلة ولدها . فلما أكرم الله رسوله بنبوته آمنت به خديجة وبناته فصدقنه وشهدن أن ما جاء به هو الحق ودن بدينه وثبت أبو العاص على شركه وكان رسول الله قد زوج عتبة بن أبي لهب إحدى ابنتيه رقية أو أم كلثوم ،

فلما بادى قريشا بأمر الله وباعدوه قالوا إنكم قد فرغتم محمدا من همه فردوا عليه بناته فاشغلوه بهن ، فمشوا إلى أبي العاص بن الربيع فقالوا له فارق صاحبتك ونحن نزوجك أي امرأة شئت من قريش ، قال لاها الله إذا لا أفارق صاحبتي وما أحب أن لي بامرأتي امرأة من قريش ، وكان رسول الله يثني عليه في صهره خيرا فيما بلغني ، قال ثم مشوا إلى الفاسق ابن الفاسق عتبة بن أبي لهب فقالوا له طلق ابنة محمد ونحن نزوجك أي امرأة من قريش شئت ،

فقال إن زوجتموني ابنة أبان بن سعيد بن العاص أو ابنة سعيد بن العاص فارقتها ، فزوجوه ابنة سعيد بن العاص وفارقها ، ولم يكن عدو الله دخل بها فأخرجها الله من يده كرامة لها وهوانا له فخلف عليها عثمان بن عفان بعده ، وكان رسول الله لا يحل بمكة ولا يحرم مغلوبا على أمره ،

وكان الإسلام قد فرق بين زينب بنت رسول الله حين أسلمت وبين أبي العاص بن الربيع إلا أن رسول الله كان لا يقدر على أن يفرق بينهما ، فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله سارت قريش إلى بدر سار فيهم أبو العاص بن الربيع فأصيب في الأسارى يوم بدر وكان بالمدينة عند رسول الله . (مرسل صحيح)

744_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 427) عن محمد بن إسحاق قال كان في الأسارى يوم بدر أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن رسول الله زوج ابنته زينب وكان أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وكان لهالة بنت خويلد وكانت خديجة خالته ،

فسألت خديجة رسول الله أن يزوجه زينب وكان رسول الله لا يخالفها وذلك قبل أن ينزل عليه وكانت تعده بمنزلة ولدها ، فلما أكرم الله نبيه بالنبوة وآمنت به خديجة وبناته وصدقنه وشهدن أن ما جاء به هو الحق ودن بدينه وثبت أبو العاص على شركه ،

وكان رسول الله قد زوج عتبة بن أبي لهب إحدى بنتيه رقية أو أم كلثوم فلما بادى رسول الله قريشا بأمر الله وبادوه قالوا إنكم قد عرفتم محمدا من همه فردوا عليه بناته فاشغلوه بهن فمشوا إلى أبي العاص بن الربيع فقالوا فارق صاحبتك ونحن نزوجك أي امرأة شئت ،

فقال لاها الله إذا لا أفارق صاحبتي وما أحب أن لي بامرأتي امرأة من قريش فكان رسول الله يثني عليه في صهره خيرا فيما بلغني فمشوا إلى الفاسق عتبة بن أبي لهب فقالوا طلق امرأتك بنت محمد ونحن ننكحك أي امرأة شئت من قريش ،

فقال إن زوجتموني بنت أبان بن سعيد بن العاص أو بنت سعيد بن العاص فارقتها فزوجوه بنت سعيد بن العاص ففارقها ولم يكن عدو الله دخل بها فأخرجها الله من يده كرامة لها وهوانا له وخلف عثمان بن عفان عليها بعده وكان رسول الله لا يحل مكة ولا يحرم مغلوبا على أمره ،

وكان الإسلام قد فرق بين زينب بنت رسول الله حين أسلمت وبين أبي العاص بن الربيع إلا أن رسول الله كان لا يقدر على أن يفرق بينهما ، فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله إلى المدينة وهي مقيمة معه بمكة ،

فلما سارت قريش إلى بدر سار فيهم أبو العاص بن الربيع فأصيب في الأسارى يوم بدر وكان بالمدينة عند رسول الله ، قال ابن إسحاق فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة زوج النبي قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسرائهم بعثت زينب بنت رسول الله في فداء أبي العاص وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة قد أدخلتها فيها على أبي العاص حين بنى عليها ،

فلما رآها رسول الله رق لها رقة شديدة فقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها مالها فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله فأطلقوه وردوا عليها الذي لها ، قال وكان رسول الله قد أخذ عليه ووعده ذلك أن يخلي سبيل زينب إليه إذ كان فيما شرط عليه في إطلاقه ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله فيعلم ،

إلا إنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وخلا سبيله بعث رسول الله زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار مكانه وقال كونا ببطح يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحبانها حتى تأتياني بها ، فخرجا مكانهما وذلك بعد بدر بشهر أو شيعه فلما قدم أبو العاص مكة أمرها باللحوق بأبيها فخرجت جهرة ،

قال ابن إسحاق قال عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حدثت عن زينب أنها قالت بينما أنا أتجهز بمكة للحوق بأبي لقيتني هند بنت عتبة فقالت يا ابنة عمي إن كان لك حاجة بمتاع

مما يرفق بك في سفرك أو مال تبلغين به إلى أبيك فإن عندي حاجتك فلا تَضْطني مني فإنه لا يدخل بين النساء ما يدخل بين الرجال ،

قالت ووالله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل ولكن خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك فتجهزت فلما فرغت من جهازي قدم لي حموي كنانة بن الربيع أخو زوجي بعيرا فركبته وأخذ قوسه وكنانته ثم خرج بها نهارا يقود بها وهي في هودجها ، وتحدثت بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى وكان أول من سبق إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ونافع بن عبد القيس الزهري بقينة بني أبي عبيدة بن عتبة بن نافع الذي بإفريقية فروعها هبار بالرمح وهي في هودجها ،

وكانت المرأة حاملا فيما يزعمون فلما ريعت ألقت ما في بطنها فنزل حموها ونثر كنانته فقال والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهما فتكركر الناس عنه وأتى أبو سفيان في جلة قريش فقال أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك ، فكف وأقبل أبو سفيان فأقبل عليه فقال إنك لم تصب خرجت بامرأة على رءوس الناس علانية وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما قد دخل علينا من محمد فيظن الناس إذا خرجت إليه ابنته علانية من ظهرانينا أن ذلك من ذل أصابنا عن مصيبتنا التي كانت وإن ذلك منا ضعف ووهن وأنه لعمري ما لنا في حبسها عن أبيها حاجة ،

ولكن أرجع المرأة حتى إذا هدأ الصوت وتحدث الناس أنا قد رددناها فسلها سرا وألحقها بأبيها ، قال ففعل وأقامت ليالي حتى إذا هدأ الناس خرج بها ليلا حتى أسلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه فقدما بها على رسول الله وأقام أبو العاص بمكة ، وكانت زينب عند رسول الله قد فرق الإسلام بينهما حتى إذا كانت قبيل الفتح خرج أبو العاص تاجرا إلى الشام وكان رجلا مأمونا بمال له وأموال لرجال من قريش أبضعوها معه ،

فلما فرغ من تجارته أقبل قافلا فلقيته سرية رسول الله فأصابوا ما معه وأعجزهم هاربا ، فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله أقبل أبو العاص بن الربيع تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله فاستجار بها فأجارته وجاء في طلب ماله ، فلما خرج رسول الله إلى الصبح كما حدثني يزيد بن رومان فكبر وكبر الناس خرجت زينب من صفة النساء وقالت أيها الناس إني أجرت أبا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله من الصلاة أقبل على الناس فقال أيها الناس أسمعتم قالوا نعم ،

قال أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعته وإنه ليجير على المسلمين أدناهم ثم انصرف رسول الله حتى دخل على ابنته فقال يا بنية أكرمي مثواه ولا يخلص إليك فإنك لا تحلين له . قال ابن إسحاق وحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله بعث إلى السرية الذين أصابوا مال أبي العاص بن الربيع أن هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد أصبتم له مالا ،

فإن تحسنوا وتردوا عليه الذي له فإنا نحب ذلك وإن أبيتم فهو فيء الله الذي أفاء عليكم فأنتم أحق به ، قالوا يا رسول الله بل نرده فردوا عليه ماله حتى إن الرجل ليأتي بالحبل ويأتي الرجل بالشنة وبالإدواة حتى إن أحدهم ليأتي بالشظاظ حتى إذا ردوا عليه ماله بأسره لا يفقد منه شيئا احتمل إلى مكة فرد إلى كل ذي مال من قريش ماله ممن كان أبضع معه ،

ثم قال يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه ؟ قالوا لا وجزاك الله خيرا فقد وجدناك لعفيفا كريما ، قال فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله والله ما منعني من الإسلام عنده إلا تخوفا وأن تظنوا إني إنما أردت أن آكل أموالكم فأما إذا أداها الله إليكم وفرغت منها أسلمت وخرج حتى قدم على رسول الله . (مرسل صحيح)

745_ روي الطبري في الجامع (10 / 602) عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله كان على الصفا فدعا قريشا فجعل يفخذهم فخذا فخذا يا بني فلان يا بني فلان فحذرهم بأس الله ووقائع الله ، فقال قائلهم إن صاحبكم هذا لمجنون بات يصوت إلى الصباح أو حتى أصبح فأنزل الله (أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين) . (مرسل صحيح)

746_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (إتحاف الخيرة / 8748) عن علي في قوله (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال دعاهم يعني النبي فجمعهم على فخذ شاة وقدح من لبن أو قال قعب من لبن وإن فيهم يومئذ لثلاثين رجلا كل رجل منهم يأكل جذعة وحده ، قال فأكلنا حتى شبعنا وشربنا حتى روينا . (صحيح)

747_ روي ابن حميد في مسنده (604) عن ابن عباس قال قال رسول الله بينا أنا غلام مع الصبيان فذهبنا إلى مكان فأجلسوني على متاعهم وذهبوا عني ، فبينا أنا جالس إذ أبصرت طائرين من السماء قد هبطا فقعد أحدهما عن يميني والآخر عن يساري فأسمع الذي عن يميني يقول لصاحبه هو هذا الذي أرسلنا إليه ؟ قال نعم ، فبينا أنا كذلك إذ أقبل أصحابي من الصبيان فلما أبصراهم ذهبا إلى السماء . (حسن)

748_ روي أبو نعيم في الدلائل (79) عن بريدة بن الحصيب قال كان رسول الله مسترضعا في بني سعد بن بكر فقالت أمه آمنة لمرضعته انظري ابني هذا فسلي عنه فإني رأيت كأنه خرج مني شهاب أضاءت له الأرض كلها حتى رأيت قصور الشام . فسلي عنه فلما كان ذات يوم مرت به حتى إذا كانوا بذي المجاز إذا كاهن من تلك الكهان والناس يسألونه ،

فقالت لأسألن عن ابني هذا ما أمرتني به أمه آمنة ، قال فجاءت به فلما رآه الكاهن أخذ بذراعيه وقال أي قوم اقتلوه اقتلوه أي قوم اقتلوه اقتلوه ، قال فوثبت عليه فأخذت بعضديه واستغاثت فجاء أناس كانوا معنا فلم يزالوا حتى انتزعوه منه وذهبوا به . (حسن)

749_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 212) عن أسامة بن زيد عن زيد بن حارثة قال خرج رسول الله وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب فذبحنا له شاة ووضعناها في التنور حتى إذا نضجت استخرجناها فجعلناها في سفرتنا ثم أقبل رسول الله يسير وهو مردفي في أيام الحر من أيام مكة ،

حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي فيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية فقال له رسول الله ما لي أرى قومك قد شنفوك ، قال أما والله إن ذلك لتغير ثائرة كانت مني إليهم ولكني أراهم على ضلالة ، قال فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار يثرب فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ،

فقلت ما هذا بالدين الذي أبتغي فخرجت حتى أقدم على أحبار أيلة فوجدتهم يعبدون الله ولا يشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فقال لي حبر من أحبار الشام إنك تسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخا بالجزيرة ، فخرجت حتى قدمت إليه فأخبرته الذي خرجت له فقال إن كل من رأيته في ضلالة ،

إنك تسأل عن دين هو دين الله ودين ملائكته وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج يدعو إليه ارجع إليه وصدقه واتبعه وآمن بما جاء به فرجعت فلم أحسن شيئا بعد ، فأناخ رسول الله البعير الذي كان تحته ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها الشواء فقال ما هذه ؟

فقلنا هذه شاة ذبحناها لنصب كذا وكذا فقال إني لا آكل ما ذبح لغير الله ، وكان صنما من نحاس يقال له إساف ونائلة يتمسح به المشركون إذا طافوا فطاف رسول الله وطفت معه ، فلما مررت مسحت به فقال رسول الله لا تَمسَّه ، قال زيد فطفنا فقلت في نفسي لأمسنه حتى أنظر ما يقول فمسحته ،

فقال رسول الله ألم تنه ؟ قال زيد فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلمت صنما حتى أكرمه الله بالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ، ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن يبعث فقال رسول الله يأتي يوم القيامة أُمَّةً وحده . (صحيح)

750_ روي الضياء في المختارة (1028) عن سعيد بن زيد قال سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله عن زيد بن عمرو فقال يأتي يوم القيامة أمة وحده . (صحيح)

751_ روي البزار في مسنده (2750) عن جابر قال سألنا رسول الله عن زيد بن عمرو بن نفيل فقلنا يا رسول الله إنه كان يستقبل القبلة ويقول ديني دين إبراهيم وإلهي إله إبراهيم وكان يصلي ويسجد ، قال ذاك أمة وحده يحشر بيني وبين عيسى ابن مريم ،

وسألت عن ورقة بن نوفل وقيل يا رسول الله كان يستقبل القبلة ويقول إلهي إله زيد وديني دين زيد وكان يتوجه ويقول رشدت فأنعمت ابن عمرو فإنما / تجنبت تنورا من النار حاميا ، بدينك دينا ليس دين كمثله / وتركك جنات الجبال كما هيا ، قال رأيته يمشي في بطنان الجنة عليه حلة من سندس ، وسئل عن خديجة فقال رأيتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا تعب فيه ولا نَصَب فيه . (حسن)

752_ روي ابن خزيمة في صحيحه (2863) عن جابر أن رسول الله حج ثلاث حجج حجتين قبل أن يهاجر وحجة بعدما هاجر معها عمرة . (صحيح)

753_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 52) عن ابن عباس قال حج النبي قبل أن يهاجر حججا وحج بعدما هاجر الوداع وكان جميع ما جاء به مائة بدنة فيها جمل كان في أنفه برة من فضة نحر النبي بيده ثلاثا وستين ونحر علي ما غبر . (حسن)

754_ روي أبو يعلي في مسنده (1478) عن سعيد بن حيوة قال حججت في الجاهلية فإذا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز رد علي راكبي محمدا رده لي واصطنع عندي يدا ، قلت من هذا يعني ؟ فقالوا عبد المطلب بن هاشم ذهبت إبل له فأرسل ابن ابنه في طلبها فاحتبس عليه ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها ، قال فما برحت حتى جاء النبي وجاء بالإبل فقال يا بني لقد حزنت عليك هذه المرة حزنا لا يفارقني أبدا . (صحيح)

755_ روي أحمد في مسنده (16571) عن شداد الدمشقي وكان قد أدرك نفرا من أصحاب النبي قال قال أبو أمامة يا عمرو بن عبسة صاحب العقل عقل الصدقة رجل من بني سليم بأي شيء تدعي أنك ربع الإسلام ؟ قال إني كنت في الجاهلية أرى الناس على ضلالة ولا أرى الأوثان شيئا ثم سمعت عن رجل يخبر أخبار مكة ويحدث أحاديث فركبت راحلتي حتى قدمت مكة ،

فإذا أنا برسول الله مستخف وإذا قومه عليه جرءاء فتلطفت له فدخلت عليه فقلت ما أنت ؟ قال أنا نبي الله فقلت وما نبي الله ؟ قال رسول الله ، قال قلت آلله أرسلك ؟ قال نعم ، قلت بأي شيء أرسلك ؟ قال بأن يوحد الله ولا يشرك به شيء وكسر الأوثان وصلة الرحم ، فقلت له من معك

على هذا ؟ قال حر وعبد أو عبد وحر وإذا معه أبو بكر بن أبي قحافة وبلال مولى أبي بكر ، قلت إني متبعك ،

قال إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعت بي قد ظهرت فالحق بي ، قال فرجعت إلى أهلي وقد أسلمت فخرج رسول الله مهاجرا إلى المدينة فجعلت أتخبر الأخبار حتى جاء ركبة من يثرب فقلت ما هذا المكي الذي أتاكم ؟ قالوا أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك وحيل بينهم وبينه وتَرَكْنا الناس سراعا . (صحيح)

756_ روي أحمد في مسنده (16580) عن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله من معك على هذا الأمر ؟ قال حر وعبد ومعه أبو بكر وبلال ، ثم قال له ارجع إلى قومك حتى يمكّن الله لرسوله ، قال وكان عمرو بن عبسة يقول لقد رأيتني وإني لربع الإسلام . (حسن)

757_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 427) عن عمرو بن عبسة قال أتيت رسول الله وهو نازل بعكاظ قال قلت يا رسول الله من معك في هذا الأمر ؟ قال معي رجلان أبو بكر وبلال ، قال فأسلمت عند ذلك قال فلقد رأيتني ربع الإسلام ، قال فقلت يا رسول الله أمكث معك أم ألحق بقومي ؟ قال الحق بقومك قال فيوشك الله أن يفي بمن ترى ويحيي الإسلام ، قال ثم أتيته قبل فتح مكة فسلمت عليه ، قال وقلت يا رسول الله أنا عمرو بن عبسة السلمي أحب أن أسألك عما تعلم وأجهل وينفعني ولا يضرك . (صحيح)

758_ روي أبو نعيم في المعرفة (1582) عن أبي ذر قال كان لي أخ يقال له أنيس وكان شاعرا فذكر إسلامه وقال فيه إذ مر رسول الله وأبو بكر يمشي وراءه فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال

وعليك ورحمة الله قالها ثلاثا ، وقال فيه فقال رسول الله إنها طعام وشراب وإنها مباركة قالها ثلاثا ، وزاد فأقمت مع رسول الله بمكة فعلمني الإسلام وقرأت من القرآن شيئا ،

فقلت يا رسول الله إني أرى أن أظهر ديني ، فقال رسول الله إني أخاف عليك أن تقتل ، قلت لا بد منه وإن قتلت ، قال إني أخاف عليك أن تقتل ، قال لا بد منه يا رسول الله وإن قتلت ، قال فسكت عني فجئت وقريش حلقا يتحدثون في المسجد فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فتنقضت الحلق فقاموا فضربوني حتى تركوني كأنّي نُصُبٌ أحمر وكانوا يرون أنهم قد قتلوني ،

فأفقت فجئت إلى رسول الله فرأى ما بي من الحال فقال لي ألم أنهك ؟ فقلت يا رسول الله كانت حاجة في نفسي فقضيتها فأقمت مع رسول الله ، فقال الحق بقومك فإذا بلغ ظهوري فأتني . (حسن لغيره)

759_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 165) عن طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصرى فإذا راهب في صومعته يقول سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم ؟ قال طلحة قلت نعم أنا ، فقال هل ظهر أحمد بعد ؟ قال قلت ومن أحمد ؟

قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء مخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرة وسباخ فإياك أن تسبق إليه ، قال طلحة فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث ؟ قالوا نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ وقد تبعه ابن أبي قحافة ،

قال فخرجت حتى دخلت على أبي بكر فقلت أتبعت هذا الرجل ؟ قال نعم فانطلق إليه فادخل عليه فاتبعه فإنه يدعو إلى الحق فأخبره طلحة بما قال الراهب فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله فأسلم طلحة وأخبر رسول الله بما قال الراهب فسر رسول الله بذلك ،

فلما أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نوفل بن خويلد ابن العدوية فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم وكان نوفل بن خويلد يدعى أسد قريش فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين . وكان نوفل بن خويلد من أشد قريش ولذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين ونوفل بن خويلد الذي قال النبي اللهم اكفنا شر ابن العدوية . (حسن)

760_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 60) عن محمد بن إبراهيم ويعقوب بن عتبة وإبراهيم المخزومي قالوا كان سبب حرب الفِجار أن النعمان بن المنذر بعث بلطيمة له إلى سوق عكاظ للتجارة وأجارها له الرحال عروة بن عتبة بن جابر بن كلاب فنزلوا على ماء يقال له أوارة ،

فوثب البراض بن قيس أحد بني بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان خليعا على عروة فقتله وهرب إلى خيبر فاستخفى بها ولقي بشر بن أبي خازم الأسدي الشاعر فأخبره الخبر وأمره أن يعلم ذلك عبد الله بن جدعان وهشام بن المغيرة وحرب بن أمية ونوفل بن معاوية الديلي وبلعاء بن قيس فوافى عكاظا فأخبرهم ،

فخرجوا موائلين منكشفين إلى الحرم وبلغ قيسا الخبر آخر ذلك اليوم فقال أبو براء ما كنا من قريش إلا في خدعة فخرجوا في آثارهم فأدركوهم وقد دخلوا الحرم فناداهم رجل من بني عامر يقال له الأدرم بن شعيب بأعلى صوته أن ميعاد ما بيننا وبينكم هذه الليالي من قابل وإنا لا نأتلي في جمع ، وقال لقد وعدنا قريشا وهي كارهة / بأن تجيء إلى ضرب رعابيل ،

قال ولم تقم تلك السنة سوق عكاظ ، قال فمكثت قريش وغيرها من كنانة وأسد بن خزيمة ومن لحق بهم من الأحابيش وهم الحارث بن عبد مناة بن كنانة وعضل والقارة وديش والمصطلق من خزاعة لحلفهم بالحارث بن عبد مناة سنة يتأهبون لهذه الحرب وتأهبت قيس عيلان ثم حضروا من قابل ،

ورؤساء قريش عبد الله بن جدعان وهشام بن المغيرة وحرب بن أمية وأبو أحيحة سعيد بن العاص وعتبة بن ربيعة والعاص بن وائل ومعمر بن حبيب الجمحي وعكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وخرجوا متساندين ،

ويقال بل أمرهم إلى عبد الله بن جدعان وكان في قيس أبو براء عامر بن مالك بن جعفر وسبيع بن ربيعة بن معاوية النصري ودريد بن الصمة ومسعود بن معتب الثقفي وأبو عروة بن مسعود وعوف بن أبي حارثة المري وعباس بن رعل السلمي فهؤلاء الرؤساء والقادة ،

ويقال بل كان أمرهم جميعا إلى أبي براء وكانت الراية بيده وهو سوى صفوفهم فالتقوا فكانت الدبرة أول النهار لقيس على قريش وكنانة ومن ضوي إليهم ثم صارت الدبرة آخر النهار لقريش وكنانة على قيس فقتلوهم قتلا ذريعا حتى نادى عتبة بن ربيعة يومئذ وإنه لشاب ما كملت له ثلاثون سنة إلى الصلح ،

فاصطلحوا على أن عدوا القتلى وودت قريش لقيس ما قتلت فضلا عن قتلاهم ووضعت الحرب أوزارها فانصرفت قريش وقيس ، قال رسول الله وذكر الفجار فقال قد حضرته مع عمومتي ورميت

فيه بأسهم وما أحب أني لم أكن فعلت فكان يوم حضر ابن عشرين سنة وكان الفِجَار بعد الفيل بعشرين سنة . (حسن لغيره)

761_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 8) عن عمار بن أبي عمار أن حمزة بن عبد المطلب سأل النبي أن يريه جبريل في صورته قال إنك لا تستطيع أن تراه ، قال بلى ، قال فاقعد مكانك ، قال فنزل جبريل على خشبة في الكعبة كان المشركون يضعون ثيابهم عليها إذا طافوا بالبيت فقال ارفع طرفك فانظر فنظر فإذا قدماه مثل الزبرجد الأخضر فخر مغشيا عليه . (مرسل صحيح)

762_ روي الخطيب البغدادي في الفصل للوصل (605) عن أبي هريرة قال قال رسول الله حين أراد حنينا منزلنا غدا إن شاء الله خيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر . (صحيح)

763_ روي الأزرقي في أخبار مكة (1 / 194) عن يعقوب بن عتبة قال اجتمع عند معاوية بن أبي سفيان وهو خليفة نفر من قريش منهم جعدة بن هبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وعبد الله بن زمعة بن الأسود فتذاكروا أحاديث العرب ، فقال معاوية من الرجل الذي نزا الحجر من يده حين حفر أساس البيت حتى عاد مكانه ؟ قالوا من أعلم من أمير المؤمنين بهذا ؟

قال علي ذلك ليس كل العلم وعيناه ولا حفظناه لقد علمنا أمورا فنسيناها ، قالوا جميعا هو أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، قال معاوية كذلك كنت أسمع من أبي وكان حاضرا في ذلك اليوم . قال فمن قال حين اختلفت قريش في بنيان مقدم البيت يا معشر قريش لا تنافسوا ولا تباغضوا فيطمع فيكم غيركم ولكن جزئوا البيت أربعة أجزاء ثم ربعوا القبائل فلتكن أرباعا ؟ قالوا إنه أبو أمية بن المغيرة ،

قال هكذا كنت أسمع أبي يقول ، قال فمن القائل حين اختلفت قريش في وضع الركن حكموا بينكم أول من يطلع من هذا الباب ؟ قال أبو حذيفة بن المغيرة ، قال نعم ، قال فمن النفر الذين رفعوا الثوب حين وضعه رسول الله قال جدك عتبة بن ربيعة أحدهم ، قال كذلك كنت أسمع أبي يقول ، قال فمن كان من الربع الثاني ؟ قالوا أبو زمعة بن الأسود بن المطلب ، قال كذلك كنت أسمع أبي يقول ،

قال فمن كان في الربع الثالث ؟ قالوا أبو حذيفة بن المغيرة ، قال كذلك كنت أسمع أبي يقول ، قال فمن كان في الربع الرابع ؟ قالوا أبو قيس بن عدي السهمي ، قال هذه واحدة قد أخذتها عليكم العاص بن وائل ، قال فمن قال يا معشر قريش لا تدخلوا في عمارة بيت ربكم إلا طيبا من كسبكم ؟ قالوا أبو حذيفة بن المغيرة ، قال هذه أخرى قد أخذتها عليكم القائل هذا والمتكلم به أبو أحيحة سعيد بن العاصي ، قال فأُسكت القوم . (مرسل حسن)

764_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6387) عن أم سلمة قالت خرج أبو بكر على عهد رسول الله تاجرا إلى بصرى لم يمنع أبا بكر الضن برسول الله وصحبته على نصيبه منه ولم يمنع رسول الله أبا بكر شخوصا مع حبه صحابته وحبه أبا بكر وشحه بصحابته معجبا لاستحباب رسول الله التجارة وإعجابه بها . (صحيح)

765_ روي الترمذي في سننه (3620) عن أبي موسي قال خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت ،

قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله قال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قريش ما علمك ؟ فقال إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان إلا لنبي وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ،

ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل قال أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة ، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه ، قال فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم فإن الروم إذا رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه ،

فالتفت فإذا بسبعة قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم ؟ قالوا جئنا إن هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا بعث إليه بأناس وإنا قد أخبرنا خبره بعثنا إلى طريقك هذا ، فقال هل خلفكم أحد هو خير منكم ؟ قالوا إنما أخبرنا خبره بطريقك هذا ،

قال أفرأيتم أمرا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده ؟ قالوا لا ، قال فبايعوه وأقاموا معه ، قال أنشدكم بالله أيكم وليه قالوا أبو طالب فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت . (صحيح)

766_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 26) عن محمد بن إسحاق قال كان أبو طالب هو الذي يلي أمر رسول الله بعد جده كان إليه ومعه ثم إن أبا طالب خرج في ركب إلى الشام تاجرا ، فلما تهيأ للرحيل وأجمع السير صب له رسول الله فأخذ بزمام ناقته وقال يا عم إلى من تكلني ؟ ولا أب ولا أم لي ،

فرَقّ له أبو طالب وقال والله لأخرجن به معي ولا يفارقني ولا أفارقه أبدا أو كما قال ، قال فخرج به معه فلما نزل الركب بصرى من أرض الشام وبها راهب يقال له بحيراء في صومعة له وكان أعلم أهل النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة قط راهب يصير علمهم عن كتاب فيه فيما يزعمون يتوارثونه كابرا عن كابر ،

فلما نزلوا ذلك العام ببحيراء وكانوا كثيرا مما يمرون به قبل ذلك لا يكلمهم ولا يعرض لهم حتى إذا كان ذلك العام نزلوا به قريبا من صومعته فصنع لهم طعاما كثيرا وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته في الركب حين أقبلوا وغمامة بيضاء تظله من بين القوم ،

ثم أقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه فنظر إلى الغمامة حتى أظلت الشجرة وشمرت أغصان الشجرة على رسول الله حتى استظل تحتها ، فلما رأى ذلك بحيراء نزل من صومعته وقد أمر بذلك الطعام فصنع ثم أرسل إليهم فقال إني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وأنا أحب أن تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم ،

فقال له رجل منهم يا بحيراء إن لك اليوم لشأنا ما كنت تصنع هذا فيما مضى وقد كنا نمر بك كثيرا فما شأنك اليوم ؟ فقال له بحيراء صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد أحببت أن أكرمكم وأصنع لكم طعاما تأكلون منه كلكم ، فاجتمعوا إليه وتخلف رسول الله من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم تحت الشجرة ،

فلما نظر بحيراء في القوم لم ير الصفة الذي يعرف ويجد عنده فقال يا معاشر قريش لا يتخلف أحد منكم عن طعامي هذا فقالوا له يا بحيراء ما تخلف عنك أحد ينبغي له أن يأتيك إلا غلام وهو أحدث القوم سنا تخلف في رحالهم ، قال فلا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم ،

فقال رجل من قريش مع القوم واللات والعزى إن هذا للؤم بنا أن يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن الطعام من بيننا ، قال ثم قام إليه فاحتضنه ثم أقبل به حتى أجلسه مع القوم فلما رآه بحيراء جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر إلى أشياء من جسده كان يجدها عنده في صفته ،

حتى إذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا قام بحيراء فقال له يا غلام أسألك باللات والعزى إلا أخبرتني عما أسألك عنه وإنما قال له بحيراء ذلك لأنه سمع قومه يحلفون بهما وزعموا أن رسول الله ، قال له لا تسلني باللات والعزى شيئا فوالله ما أبغضت بغضهما شيئا قط ،

فقال له بحيراء فبالله إلا أخبرتني عما أسألك عنه فقال سلني عما بدا لك فجعل يسأله عن أشياء من حاله من نومه وهيئته وأموره فجعل رسول الله يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيراء من صفته ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده ،

قال فلما فرغ منه أقبل على عمه أبي طالب فقال له هل هذا الغلام منك ؟ فقال ابني فقال له بحيراء ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن أبوه حيا ، قال فإنه ابن أخي ، قال فما فعل أبوه ؟ قال مات وأمه حبلى به ، قال صدقت ، قال ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرا فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن فأسرع به إلى بلاده ،

فخرج به عمه أبو طالب سريعا حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام فزعموا فيما يتحدث الناس أن زبيرا وثماما ودريسا وهم نفر من أهل الكتاب قد كانوا رأوا من رسول الله في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه أبي طالب أشياء ،

فأرادوه فردهم عنه بحيراء وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وأنهم إن أجمعوا بما أرادوا لم يخلصوا إليه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال ، فتركوه وانصرفوا فقال أبو طالب في ذلك شعرا يذكر مسيره برسول الله وما أراد منه أولئك النفر وما قال لهم فيه بحيراء . (حسن لغيره)

767_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 73) عن عبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح وداود بن الحصين قالوا لما خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله في المرة الأولى وهو ابن اثنتي عشرة سنة فلما نزل الركب بصرى من الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له ،

وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه ، فلما نزلوا بحيرا وكان كثيرا ما يمرون به لا يكلمهم حتى إذا كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريبا من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلما مروا فصنع لهم طعاما ثم دعاهم وإنما حمله على دعائهم أنه رآهم حين طلعوا وغمامة تظل رسول الله من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة ،

ثم نظر إلى تلك الغمامة أظلت تلك الشجرة واخضلت أغصان الشجرة على النبي حين استظل تحتها ، فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صومعته وأمر بذلك الطعام فأتي به وأرسل إليهم فقال إني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وأنا أحب أن تحضروه كلكم ولا تخلفوا منكم صغيرا ولا كبيرا حرا ولا عبدا فإن هذا شيء تكرموني به ،

فقال رجل إن لك لشأنا يا بحيرا ما كنت تصنع بنا هذا فما شأنك اليوم ؟ قال فإني أحببت أن أكرمكم ولكم حق فاجتمعوا إليه وتخلف رسول الله من بين القوم لحداثة سنه ليس في القوم

أصغر منه في رحالهم تحت الشجرة ، فلما نظر بحيرا إلى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل ينظر ولا يرى الغمامة على أحد من القوم ويراها متخلفة على رأس رسول الله ،

قال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن منكم أحد عن طعامي ، قالوا ما تخلف أحد إلا غلام هو أحدث القوم سنا في رحالهم فقال ادعوه فليحضر طعامي فما أقبح أن تحضروا ويتخلف رجل واحد مع أني أراه من أنفسكم ، فقال القوم هو والله أوسطنا نسبا وهو ابن أخي هذا الرجل يعنون أبا طالب وهو من ولد عبد المطلب ،

فقال الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف والله إن كان بنا للؤم أن يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام إليه فاحتضنه وأقبل به حتى أجلسه على الطعام والغمامة تسير على رأسه وجعل بحيرا يلحظه لحظا شديدا وينظر إلى أشياء في جسده قد كان يجدها عنده من صفته ،

فلما تفرقوا عن طعامهم قام إليه الراهب فقال يا غلام أسألك بحق اللات والعزى ألا أخبرتني عما أسألك ، فقال رسول الله لا تسألني باللات والعزى فوالله ما أبغضت شيئا بغضهما . قال فبالله ألا أخبرتني عما أسألك عنه قال سلني عما بدا لك ،

فجعل يسأله عن أشياء من حاله حتى نومه فجعل رسول الله يخبره فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضع الصفة التي عنده ، قال فقبل موضع الخاتم وقالت قريش إن لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل أبو طالب لما يرى من الراهب يخاف على ابن أخيه ،

فقال الراهب لأبي طالب ما هذا الغلام منك ؟ قال أبو طالب ابني ، قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيا ، قال فابن أخي ، قال فما فعل أبوه ؟ قال هلك وأمه حبلى به ، قال فما فعلت أمه ؟ قال توفيت قريبا ، قال صدقت ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما أعرف ليبغنه عنتا ، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم نجده في كتبنا وما روينا عن آبائنا ،

وأعلم أني قد أديت إليك النصيحة ، فلما فرغوا من تجاراتهم خرج به سريعا وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله وعرفوا صفته فأرادوا أن يغتالوه فذهبوا إلى بحيرا فذاكروه أمره فنهاهم أشد النهي وقال لهم أتجدون صفته ؟ قالوا نعم ، قال فما لكم إليه سبيل فصدقوه وتركوه ورجع به أبو طالب فما خرج به سفرا بعد ذلك خوفا عليه . (حسن لغيره)

768_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 180) عن عفيف بن عمرو قال كنت امرأ تاجرا وكنت صديقا للعباس بن عبد المطلب في الجاهلية فقدمت لتجارة فنزلت على العباس بن عبد المطلب بمنى فجاء رجل فنظر إلى الشمس حين مالت فقام يصلي ، ثم جاءت امرأة فقامت تصلي ،

ثم جاء غلام حين راهق الحلم فقام يصلي فقلت للعباس من هذا ؟ فقال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي يزعم أنه نبي ولم يتابعه على أمره غير هذه المرأة وهذا الغلام وهذه المرأة خديجة بنت خويلد امرأته وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب ، قال عفيف الكندي وأسلم وحسن إسلامه لوددت أني كنت أسلمت يومئذ فيكون لي رُبْع الإسلام . (حسن)

769_ روي أبو يعلي في مسنده (1547) عن عفيف الكندي قال جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها فأتيت العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا فأنا عنده

جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت فذهبت إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل القبلة ، ثم لم ألبث إلا يسيرا حتى جاء غلام فقام على يمينه ثم لم ألبث إلا يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ،

فركع الشاب فركع الغلام والمرأة فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فقلت يا عباس أمر عظيم ، فقال العباس أمر عظيم ، تدري من هذا الشاب ؟ قلت لا ، قال هذا محمد بن عبد الله ابن أخي تدري من هذا الغلام ؟ هذا عليّ ابن أخي تدري من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة . (حسن)

770_ روي أبو يعلي في مسنده (2679) عن ابن عباس قال خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرا فقال لأهله احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي فنزل الوحي (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت) حتى بلغ (وكان الله غفورا رحيما) . (حسن)

771_ روي ابن بشكوال في الأسماء المبهمة (1 / 484) عن يزيد بن عبد الله بن بسيط عن رجل من قومه قال لما هاجر رسول الله إلى المدينة وكان خنذع بن ضمرة بن أبي العاص الخنذعي رجلا مسلما فاشتكى بمكة فلما تخوف على نفسه قال أخرجوني من مكة فإن حرها قد شق علي قالوا وأين ؟ قال ها هنا وأشار نحو المدينة وإنما يريد الهجرة فأدركه قدره بإضاء بني غفار من مكة على عشرة أميال فدفن بها فأنزل الله (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) . (حسن)

772_ روي أبو علي الصواف في الثاني من أجزائه (49) عن عبد الله بن عمرو قال كان بين الظهران راهب من الرهبان يدعى عيضا من أهل الشام وكان مختصرا بالعياض بن وائل وكان الله قد أتاه علما كثيرا وجعل فيه منافع كثيرة لأهل مكة من طب ورفق وعلم ، وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة في كل سنة فيلقى الناس ويقول إنه يوشك أن يولد فيكم مولود يا أهل مكة يدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه ومن أدركه واتبعه أصاب حاجته ومن أدركه وخالفه أخطأ حاجته ،

وبالله ما تركت أرض الحمر والحمير أو الأمن ولا حللت أرض البؤس والخوف والجوع إلا في طلبه ، وكان لا يولد بمكة مولود إلا يسل عنه فيقول ما جاء بعد فيقال صفه فيقول لا ويكتم ذلك الذي قد علم أنه لاق من قومه مخافة على نفسه أن يكون ذلك داعية إلى أذى ما يقضي إليه من الأذى يوما ، فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى أتى عيضا ،

فوقف في أصل صومعته ثم نادى يا عيضا فناداه من هذا ؟ فقال أنا عبد الله ، فأشرف عليه فقال كن أبوه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت أحدثكم عنه يوم الاثنين ويبعث يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين ، قال وإنه قد ولد لي مع الصبح مولودا ، قال فما سميته ؟ قال محمدا ، قال والله لقد كنت أشتهي أن يكون هذا المولود فيكم أهل البيت لثلاث خصال بها نعرفه فقد أتي منها أن نحمد طلع البارحة ،

وأنه ولد اليوم وإن اسمه محمد انطلق إليه فإنه الذي كنت أحدثكم عنه ابنك ، قال فما يدريك أنه ابني ولعله أن يولد يومنا هذا مولودون عدة ، قال قد وافق ابنك الاسم ولم يكن الله لينسيه علمه على العلماء لأنه حجة وآية ذلك أنه الآن وجع فيشتكي أياما ثلاثة يظهر به الوجع ثلاثا ثم يعافى فاحفظ لسانك فإنه لم يحسد حسده أحد قط ولا يبغي على أحد كما يبغى عليه وإن تعش حتى

تبدو معالمه ثم يدعو يظهر لك من قومك ما لا تحتمله إلا على صبر على ذل فاحفظ لسانك ودار عنه ،

قال فما عمره ؟ قال إن طال عمره أو قصر لم يبلغ السبعين يموت في وتر دونها من الستين في إحدى وستين أو ثلاث وستين الستون أعمار رجل من أمته ، قال فحمل برسول الله في يوم عاشوراء المحرم وولد يوم الاثنين اثنتي عشرة خلت من رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل . (حسن)

773_ روي الطبري في تاريخه (610) عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان أبي بن خلف يلقى رسول الله بمكة فيقول يا محمد إن عندي العود أعلفه كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليه فيقول رسول الله بل أنا أقتلك إن شاء الله ، فلما رجع إلى قريش وقد خدشه في عنقه خدشا غير كبير فاحتقن الدم قال قتلني والله محمد ، قالوا ذهب والله فؤادك والله إن بك بأس ،

قال إنه قد كان بمكة قال لي أنا أقتلك فوالله لو بصق عليّ لقتلني ، فمات عدو الله بسرف وهم قافلون به إلى مكة ، قال فلما انتهى رسول الله إلى فم الشعب خرج علي بن أبي طالب حتى ملأ درقته من المهراس ، ثم جاء به إلى رسول الله ليشرب منه فوجد له ريحا فعافه ولم يشرب منه وغسل عن وجهه الدم وصب على رأسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دمى وجه نبيه . (مرسل صحيح)

774_ روي البيهقي في الكبري (1 / 269) عن عبيد الله بن كعب قال فلما انتهى رسول الله إلى فم الشعب خرج علي بن أبي طالب حتى ملأ درقته من المهراس ثم جاء به إلى رسول الله ليشرب منه

فوجد له ريحا فعافه فلم يشرب منه وغسل عن وجهه الدم وصب على رأسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دمى وجه نبيه . (حسن لغيره)

775_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9743) عن عروة بن الزبير قال فلما كثر المسلمون وظهر الإيمان فتحدث به المشركون من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم يعذبونهم ويسجنونهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم ، قال فلما بلغنا أن رسول الله قال للذين آمنوا به تفرقوا في الأرض ،

قالوا فأين نذهب يا رسول الله ؟ قال هاهنا وأشار بيده إلى أرض الحبشة وكانت أحب الأرض إلى رسول الله يهاجر قبلها فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بأهله ومنهم من هاجر بنفسه حتى قدموا أرض الحبشة ، قال الزهري فخرج في الهجرة جعفر بن أبي طالب بامرأته أسماء بنت عميس الخثعمية وعثمان بن عفان رحمه الله بامرأته رقية ابنة رسول الله ،

وخرج فيها خالد بن سعيد بن العاص بامرأته أميمة ابنة خلف وخرج فيها أبو سلمة بامرأته أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة ورجل من قريش خرجوا بنسائهم فولد بها عبد الله بن جعفر وولدت بها أمة ابنة خالد بن سعيد أم عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير وولد بها الحارث بن حاطب في ناس من قريش ولدوا بها ،

قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة أين تريد يا أبا بكر ؟

فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي ، فقال ابن الدغنة مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك ،

فارتحل ابن الدغنة ورجع مع أبي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال إن أبا بكر خرج ولا يخرج مثله أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا أبا بكر ،

وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ، ففعل ثم بدا لأبي بكر فبنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناءهم يعجبون منه وينظرون إليه ،

وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد الله في داره وإنه قد جاوز ذلك وبنى مسجدا بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا ،

فأته فأمره فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن ذلك فاسأله أن يرد عليك ذمتك فإنا قد كرهنا خفرك ولسنا مقرين لأبي بكر بالاستعلان ، قالت عائشة فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك إما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي ،

فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عهد رجل عقدت له ، فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله ورسول الله يومئذ بمكة فقال رسول الله للمسلمين إني قد أريت دار هجرتكم إني أريت دارا سبخة ذات نخل بين لا بتين وهما الحرتان ،

فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ذلك ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا ، فقال رسول الله على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي ، فقال أبو بكر أترجو ذلك يا نبي الله ؟ قال نعم ،

فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله لصحبته ، وعلف أبو بكر راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر ، قال الزهري قال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوسا في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله مقبلا متقنعا رأسه في ساعة لم يكن يأتينا فيها ،

فقال أبو بكر فدا له أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة إلا أمر ، قالت فجاء رسول الله فاستأذن فأذن له فدخل فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله فقال النبي فإنه قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر فالصحابة بأبي أنت يا رسول الله فقال النبي نعم ،

فقال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله وأمي إحدى راحلتي هاتين ، فقال رسول الله بالثمن ، قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها فأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ،

ثم لحق رسول الله وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال ، قال معمر وأخبرني عثمان الجزري أن مقسما مولى ابن عباس أخبره في قوله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال

تشاورت قريش بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم أن أخرجوه ،

فأطلع الله نبيه على ذلك فبات علي بن أبي طالب على فراش النبي تلك الليلة وخرج النبي حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون أنه النبي ، فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا ؟ قال لا أدري ،

فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل هاهنا لم يكن بنسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاثا ، قال معمر قال قتادة دخلوا في دار الندوة يأتمرون بالنبي فقالوا لا يدخل معكم أحد ليس منكم ،

فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد فقال بعضهم ليس عليكم من هذا عين هذا رجل من أهل نجد قال فتشاوروا فقال رجل منهم أرى أن تركبوه بعيرا ثم تخرجوه ، فقال الشيطان بئس ما رأى هذا هو هذا قد كان يفسد ما بينكم وهو بين أظهركم فكيف إذا أخرجتموه فأفسد الناس ثم حملهم عليكم يقاتلوكم ،

فقالوا نعم ما رأي هذا الشيخ ، فقال قائل آخر فإني أرى أن تجعلوه في بيت وتطينوا عليه بابه وتدعوه فيه حتى يموت فقال الشيطان بئس ما رأى هذا أفترى قومه يتركونه فيه أبدا لا بد أن يغضبوا له فيخرجوه ، فقال أبو جهل أرى أن تخرجوا من كل قبيلة رجلا ثم يأخذوا أسيافهم فيضربونه ضربة واحدة فلا يدري من قتله فتدونه ، فقال الشيطان نعم ما رأى هذا ،

فأطلع الله نبيه على ذلك فخرج هو وأبو بكر إلى غار في الجبل يقال له ثور ونام علي على فراش النبي وباتوا يحرسونه يحسبون أنه النبي ، فلما أصبحوا قام علي لصلاة الصبح بادروا إليه فإذا هم بعليّ فقالوا أين صاحبك ؟ قال لا أدري ،

فاقتصوا أثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا فمكث فيه هو وأبو بكر ثلاث ليال ، قال معمر قال الزهري في حديثه عن عروة فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيخرج من عندهما سحرا فيصبح عند قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ،

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من الليل فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث ، واستأجر رسول الله وأبو بكر رجلا من بني الديل من بني عبد بن عدي هاديا خريتا ،

والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ، فأتى غارهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر والدليل الديلي ،

فأخذ بهم طريق أذاخر وهو طريق الساحل ، قال معمر قال الزهري فأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة يقول جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما ،

قال فبينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي من بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة إني رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمد وأصحابه ، قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بغاة ،

قال ثم ما لبثت في المجلس إلا ساعة حتى قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وهي من وراء أكمة تحبسها عليّ وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجي بالأرض وخفضت عليه الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتهم ،

حتى إذا دنوت منهم حيث يسمعون الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت منها أي الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره لا أضرهم فركبت فرسي وعصيت الأزلام فرفعتها تقرب بي أيضا ،

حتى إذا دنوت وسمعت قراءة رسول الله وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يداها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان ،

قال معمر قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فسكت ساعة ثم قال هو الدخان من غير نار ، قال معمر قال الزهري في حديثه فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره لا أضرهم فناديتهما بالأمان فوقفا وركبت فرسي حتى جئتهم وقد وقع في نفسي حين لقيت منهم ما لقيت من الحبس عنهم أنه سيظهر أمر رسول الله ،

فقلت له إن قومك جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار سفري وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزءوني شيئا ولم يسألوني إلا أن أخف عنا ، فسألته أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به فأمر عامر بن فهيرة فكتبه لي في رقعة من أدم ثم مضى ،

قال معمر قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير أنه لقي الزبير وركبا من المسلمين كانوا تجار المدينة بالشام قافلين إلى مكة فعرضوا للنبي وأبي بكر ثياب بياض يقال كسوهم أعطوهم وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يؤذيهم حر الظهيرة ،

فانقلبوا يوما بعدما أطالوا انتظاره فلما انتهوا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود أطما من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يتناهى اليهودي أن نادى بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرونه ،

فثار المسلمون إلى السلاح فلقوا رسول الله حتى أتوه بظاهر الحرة فعدل بهم رسول الله ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول وأبو بكر يذكر الناس وجلس رسول الله صامتا وطفق من جاء من الأنصار ممن لم يكن رأى رسول الله يحسبه أبا بكر ،

حتى أصابت رسول الله الشمس فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله عند ذلك فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وابتنى المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه ، ثم ركب رسول الله راحلته فسار ومشى الناس حتى بركت به عند مسجد الرسول بالمدينة ، وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين أخوين في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة من بني النجار ،

فقال رسول الله حين بركت به راحلته هذا المنزل إن شاء الله ثم دعا رسول الله الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا ، فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى النبي أن يقبله هبة حتى ابتاعه منهما وبناه مسجدا وطفق رسول الله ينقل معهم اللبن في ثيابه وهو يقول هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة يتمثل رسول الله بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي ولم يبلغني في الأحاديث أن رسول الله تمثل ببيت قط من شعر تام غير هؤلاء الأبيات ،

ولكن كان يرجزهم لبناء المسجد فلما قاتل رسول الله كفار قريش حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القدوم على رسول الله حتى لقوه بالمدينة زمن الخندق فكانت أسماء بنت عميس تحدث أن عمر بن الخطاب كان يعيرهم بالمكث في أرض الحبشة فذكرت ذلك زعمت أسماء لرسول الله فقال رسول الله لستم كذلك وكان أول آية أنزلت في القتال (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) . (حسن لغيره)

776_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1057) عن الزبير بن بكار قال كانت رقية بنت رسول الله عند عتبة بن أبي لهب ففارقها فتزوج عثمان بن عفان رقية بمكة وهاجرت معه إلى أرض الحبشة فولدت له عبد الله به كان يكنى وقدمت معه المدينة وتخلف عن بدر عليها بإذن رسول الله وضرب له رسول الله مع سهمان أهل بدر ، قال وأجري يا رسول الله ، قال وأجرك . (مرسل صحيح)

777_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 96) عن الزهري قال دعا رسول الله إلى الإسلام سرا وجهرا فاستجاب لله من شاء من أحداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من آمن به وكفار قريش غير منكرين لما يقول ، فكان إذا مر عليهم في مجالسهم يشيرون إليه أن غلام بني عبد المطلب ليكلم

من السماء ، فكان ذلك حتى عاب الله آلهتهم التي يعبدونها دونه وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا على الكفر ، فشنفوا لرسول الله عند ذلك وعادوه . (حسن لغيره)

778_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 98) عن الزهري قال لما كثر المسلمون وظهر الإيمان وتحدث به ثار كثير من المشركين من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم فعذبوهم وسجنوهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم فقال لهم رسول الله تفرقوا في الأرض ، فقالوا أين نذهب يا رسول الله ؟ قال ههنا وأشار إلى الحبشة وكانت أحب الأرض إليه أن يهاجر قبلها ، فهاجر ناس ذوو عدد من المسلمين منهم من هاجر معه بأهله ومنهم من هاجر بنفسه حتى قدموا أرض الحبشة . (مرسل حسن)

779_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 31) عن محمد بن إبراهيم قال لما أسلم عثمان بن عفان أخذه عمه الحكم بن أبي العاص بن أمية فأوثقه رباطا وقال أترغب عن ملة آبائك إلى دين محدث ؟ والله لا أحلك أبدا حتى تدع ما أنت عليه من هذا الدين ، فقال عثمان والله لا أدعه أبدا ولا أفارقه ، فلما رأى الحكم صلابته في دينه تركه ، قالوا فكان عثمان ممن هاجر من مكة إلى أرض الحبشة الهجرة الأولى والهجرة الثانية ومعه فيهما جميعا امرأته رقية بنت رسول الله وقال رسول الله إنهما لأول من هاجر إلى الله بعد لوط . (مرسل حسن)

780_ روي اللالكائي في الاعتقاد (1430) عن عائشة قالت لما أسري بالنبي من المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمن به وصدقه وفتنوا بذلك عن دينهم وسعى رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس ، فقال أو قال ذلك ؟ قالوا نعم ، قال لئن كان قد قال ذلك لقد صدق ،

قالوا وتصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس في ليلة وجاء قبل أن يصبح ؟ قال نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو رواحة فلذلك سمي أبو بكر الصديق ، قالت عائشة ثم دعا رسول الله سرا وهجر الأوثان فاستجاب له من شاء الله من أحداث الرجال من ضعفى الناس حتى كثر من آمن به وصدقه وكفار قريش غير منكرين لما يقول يقولون إذا مر عليهم في مجالسهم إن غلام ابن عبد المطلب هذا ويشيرون إليه ليكلم زعماء من السماء ،

فكانوا على ذلك حتى عاب آلهتهم التي كانوا يعبدون وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا كفارا فنابذوا الرسول وعادوه ، فلما ظهر الإيمان وتحدث به ثار ناس من المشركين بمن آمن من قبائلهم يسبحونهم ويعذبونهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم ، فقال لهم رسول الله تفرقوا في الأرضين قالوا أين نذهب يا رسول الله ؟ قال ها هنا وأشار بيده قبل الحبشة وكانت أحب الأرض إلى رسول الله أن يهاجر إليها ، فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بنفسه ومنهم من هاجر بأهله . (حسن)

781_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 620) عن ابن شهاب أن عثمان بن عفان وامرأته رقية بنت رسول الله خرجا مهاجرين من مكة إلى الحبشة الأولى ثم قدما على رسول الله مكة ثم هاجرا إلى المدينة . (حسن لغيره)

782_ روي الطبراني في المعجم الكبير (4881) عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ما كان بين عثمان ورقية ولوط من مهاجر يعني أنهما أول من هاجر إلى أرض الحبشة . (حسن)

783_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7440) عن أم سلمة أن رسول الله قال للمسلمين بمكة حين شطت بهم عشائرهم تفرقوا في الأرض فتفرقوا إلى أرض الحبشة فبعثت قريش عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص ، فكان مما قال عمرو وعبد الله للنجاشي إنهم لا يحيونك بالتحية التي

يحييك بها من دخل عليك منا ، فقال لجعفر وأصحابه ما لكم لا تحيوني كما يحي أصحابكم ؟ قالوا نحييك بتحية نبينا السلام أخبرنا نبينا أنها تحية أهل الجنة . (حسن)

784_ روي الأصفهاني في الأغاني (163) عن ابن عباس قال قال لي العباس خرجت في تجارة إلى اليمن في ركب منهم أبو سفيان بن حرب فقدمت اليمن فكنت أصنع يوما طعاما وأنصرف بأبي سفيان وبالنفر ويصنع أبو سفيان يوما فيفعل مثل ذلك ، فقال لي في يومي الذي كنت أصنع فيه هل لك يا أبا الفضل أن تنصرف إلى بيتي وترسل إلي غدائك ؟ فقلت نعم ،

فانصرفت أنا والنفر إلى بيته وأرسلت إلى الغداء ، فلما تغدى القوم قاموا واحتبسني فقال لي هل علمت يا أبا الفضل أن ابن أخيك يزعم أنه رسول الله ؟ قلت وأي بني أخي ؟ قال أبو سفيان إياي تكتم ؟ وأي بني أخيك ينبغي له أن يقول هذا إلا رجل واحد ، قلت وأيهم هو على ذلك ؟ قال محمد بن عبد الله ، قلت ما فعل ؟ قال بلى قد فعل ، ثم أخرج إليّ كتابا من ابنه حنظلة بن أبي سفيان إني أخبرك أن محمدا قام بالأبطح غدوة فقال أنا رسول الله أدعوكم إلى الله ،

قال قلت يا أبا حنظلة لعله صادق ، قال مهلا يا أبا الفضل فوالله ما أحب أن تقول مثل هذا وإني لأخشى أن تكون على بصر من هذا الأمر ، ثم قال يا بني عبد المطلب إنه والله ما برحت قريش تزعم أن لكم يمنة وشؤمة كل واحدة منهما عامة فنشدتك الله يا أبا الفضل هل سمعت ذلك ؟ قلت نعم ، قال فهذه والله إذا شؤمتكم قلت فلعلها يمنتنا فما كان بعد ذلك إلا ليال حتى قدم عبد الله بن حذافة السهمي بالخبر وهو مؤمن ففشا ذلك في مجالس أهل اليمن يتحدث به فيها ،

وكان أبو سفيان يجلس إلى حبر من أحبار اليمن فقال له اليهودي ما هذا الخبر الذي بلغني ؟ قال هو ما سمعت ، قال أين فيكم عم هذا الرجل الذي قال ما قال ؟ قال أبو سفيان صدقوا وأنا عمه ،

قال اليهودي أأخو أبيه ؟ قال نعم ، قال حدثني عنه قال لا تسألني فما كنت أحسب أن يدعي هذا الأمر أبدا وما أحب أن أعيبه وغيره خير منه ،

قال اليهودي فليس به أذى ولا بأس على يهود وتوراة موسى منه ، قال العباس فتأدى إلي الخبر فحميت وخرجت حتى أجلس إلى ذلك المجلس من غد وفيه أبو سفيان والحبر فقلت للحبر بلغني أنك سألت ابن عمي هذا عن رجل منا يزعم أنه رسول الله فأخبرك أنه عمه وليس بعمه ولكنه ابن عمه وأنا عمه أخو أبيه ،

فقال أأخو أبيه ؟ قلت أخو أبيه فأقبل على أبي سفيان فقال أصدق ؟ قال نعم صدق ، قال فقلت سلني عنه فإن كذبت فليردد عليّ ، فأقبل علي فقال أنشدك الله هل فشت لابن أخيك صبوة أو سفهة ؟ قال قلت لا وإله عبد المطلب ولا كذب ولا خان وإن كان اسمه عند قريش الأمين ، قال فهل كتب بيده ؟ قال عباس فظننت أنه خير له أن يكتب بيده فأردت أن أقولها ثم ذكرت مكان أبي سفيان وأنه مكذبي وراد عليّ ،

فقلت لا يكتب فذهب الحبر وترك رداءه وجعل يصيح ذبحت يهود قتلت يهود ، قال العباس فلما رجعنا إلى منزلنا قال أبو سفيان يا أبا الفضل إن اليهودي لفزع من ابن أخيك ، قال قلت قد رأيت ما رأيت فهل لك يا أبا سفيان أن تؤمن به فإن كان حقا كنت قد سبقت وإن كان باطلا فمعك غيرك من أكفائك ؟ قال لا والله ما أومن به حتى أرى تطلع من كداء وهو جبل بمكة ،

قال قلت ما تقول ؟ قال كلمة والله جاءت على فمي ما ألقيت لها بالا إلا أني أعلم أن الله لا يترك خيلا تطلع من كداء ، قال العباس فلما فتح رسول الله مكة ونظرنا إلى الخيل قد طلعت من كداء

قلت يا أبا سفيان أتذكر الكلمة ؟ قال لي والله إني لذاكرها فالحمد لله الذي هداني للإسلام . (ضعيف)

785_ روي ابن عساكر في تاريخه (16 / 372) عن الزهري قال قدم خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي على خديجة ابنة خويلد وكان إذا قدم عليها أصابته بخير ثم انصرف إلى بلاده وإنه قدم عليها مرة فوجهته مع رسول الله ومع غلام لها يقال له ميسرة إلى بصرى وبصرى من أرض الشام ،

فأحب خزيمة رسول الله حبا شديدا حتى اطمأن إليه رسول الله فقال له خزيمة يا محمد إني أرى فيك أشياء ما أراها في أحد من الناس وإنك لصريح في ميلادك أمين في أنفس قومك وإني أرى عليك من الناس محبة وإني لأظنك الذي يخرج بتهامة ،

فقال له رسول الله فإني محمد رسول الله ، قال أشهد أنك لصادق وإني قد آمنت بك ، فلما انصرفوا من الشام رجع خزيمة إلى بلاده وقال يا رسول الله إذا سمعت بخروجك أتيتك فأبطأ على رسول الله حتى إذا كان يوم فتح مكة أقبل خزيمة حتى وقف على رسول الله ،

فقال له رسول الله لما نظر إليه مرحبا بالمهاجر الأول ، قال خزيمة أما والله يا رسول الله لقد أتيتك عدد أصابعي هذه فما نهاني عنك إلا أن أكون مجدا في إعلانك غير منكر لرسالتك ولا مخالف لدعوتك آمنت بالقرآن وكفرت بالأوثان ، لكن أصابتنا سنوات شداد تركت المخ رارا والمطي هارا غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة ،

وعاد لها اليراع مجرنثما والفريش مستحلكا والعضاة مستهلكا ألبست بارض الوديس واجتاحت بها جميم البييس وأفنت أصول الوشيج حتى آل السلامى وأخلف الخزامى وأينعت العنمة وسقطت

البرمة وبضت الحنمة وتفطر اللحاء وتبحبح الجدا وحمل الراعي العجالة واكتفى من حملها بالقيلة وأتيتك يا رسول الله غير مبدل لقولي ولا ناكث لبيعتي ،

فقال رسول الله إن الله يعرض على عبده في كل يوم نصيحة فإن هو قبلها سعد وإن تركها شقي ، فإن الله باسط يده لمسيء النهار ليتوب ، قال فإن تاب تاب الله عليه ، وإن الحق ثقيل كثقله يوم القيامة وإن الباطل خفيف كخفته يوم القيامة وإن الجنة محظور عليها بالمكاره وإن النار محظور عليها بالشهوات ، أنعم صباحا تربت يدك . (مرسل حسن)

786_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (90) عن عليّ قال خطب أبو بكر وعمر إلى رسول الله فأبى رسول الله عليهما فقال عمر أنت لها يا عليّ ، فقال ما لي من شيء إلا درعي أرهنها فزوجه رسول الله فاطمة ، فلما بلغ ذلك فاطمة بكت قال فدخل عليها رسول الله فقال ما لك تبكين يا فاطمة فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سِلْمَا . (حسن)

787_ روي أبو داود في سننه (1342) عن سعد بن هشام قال طلقت امرأتي فأتيت المدينة لأبيع عقارا كان لي بها فأشتري به السلاح وأغزو فلقيت نفرا من أصحاب النبي فقالوا قد أراد نفر منا ستة أن يفعلوا ذلك فنهاهم النبي وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ، فأتيت ابن عباس فسألته عن وتر النبي فقال أدلك على أعلم الناس بوتر رسول الله فأت عائشة ،

فأتيتها فاستتبعت حكيم بن أفلح فأبى ، فناشدته فانطلق معي فاستأذنا على عائشة فقالت من هذا ؟ قال حكيم بن أفلح ، قالت ومن معك ؟ قال سعد بن هشام ، قالت هشام بن عامر الذي قتل يوم أحد ؟ قال قلت نعم ، قالت نعم المرء كان عامر ، قال قلت يا أم المؤمنين حدثيني عن خلق رسول الله ، قالت ألست تقرأ القرآن ؟ فإن خلق رسول الله كان القرآن ،

قال قلت حدثيني عن قيام الليل ، قالت ألست تقرأ يأيها المزمل ؟ قال قلت بلى ، قالت فإن أول هذه السورة نزلت فقام أصحاب رسول الله حتى انتفخت أقدامهم وحبس خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا ، ثم نزل آخرها فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة ، قال قلت حدثيني عن وتر النبي قالت كان يوتر بثمان ركعات لا يجلس إلا في الثامنة ثم يقوم فيصلي ركعة أخرى لا يجلس إلا في الثامنة والتاسعة ولا يسلم إلا في التاسعة ،

ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني ، فلما أسن وأخذ اللحم أوتر بسبع ركعات لم يجلس إلا في السادسة والسابعة ولم يسلم إلا في السابعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك هي تسع ركعات يا بني ، ولم يقم رسول الله ليلة يتمها إلى الصباح ولم يقرأ القرآن في ليلة قط ولم يصم شهرا يتمه غير رمضان ،

وكان إذا صلى صلاة داوم عليها وكان إذا غلبته عيناه من الليل بنوم صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ، قال فأتيت ابن عباس فحدثته فقال هذا والله هو الحديث ولو كنت أكلمها لأتيتها حتى أشافهها به مشافهة ، قال قلت لو علمت أنك لا تكلمها ما حدثتك . (صحيح)

788_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 433) عن الحارث الغامدي قال قلت لأبي ما هذه الجماعة ؟ قال هؤلاء قوم اجتمعوا على صابئ لهم ، قال فأشرفت فإذا برسول الله يدعو الناس إلى توحيد الله والإيمان به حتى ارتفع النهار وتصدع عنه الناس ، فإذا امرأة قد بدا نحرها تبكي تحمل قدحا ومنديلا فتناوله منها فشرب وتوضأ ثم رفع رأسه إليها فقال يا بنية خمري عليك نحرك ولا تخافي على أبيك غلبة ولا ذلا ، فقلت من هذه ؟ قالوا هذه زينب بنت رسول الله . (صحيح)

789_ روي أبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف (55) عن منيب الأزدي قال رأيت رسول الله في الجاهلية وهو يدعو الناس إلى التوحيد والإيمان به وهم يردون عليه ويسفون التراب على وجهه حتى تعالى النهار ، فأقبلت جارية تحمل قدحا ومنديلا ، فأخذ رسول الله القدح فغسل وجهه ويديه ومسح بالمنديل وجهه ، ثم قال يا بنية خمري عليك صدرك لا تخافي على أبيك غلبة ولا ذلا . قلت من هذه ؟ قالوا هذه زينب بنت رسول الله وهي يومئذ جارية بَلَغَت . (حسن)

790_ روي في مسند الربيع (189) عن ابن عباس أن النبي فُرضت عليه الصلوات الخمس قبل هجرته بسنتين وصلى إلى بيت المقدس بعد هجرته سبعة عشر شهرا ، وكانت الأنصار وأهل المدينة يصلون إلى بيت المقدس نحو سنتين قبل قدوم النبي إليهم ، وكان النبي صلى إلى الكعبة بمكة ثماني سنين إلى أن عرج به إلى بيت المقدس ثم تحول إلى قبلته ،

فاختلف الناس في الوتر هل هو فريضة أم لا ؟ فقلت قال رسول الله خمس صلوات كتبهن الله على عباده في اليوم والليلة فمن جاء بهن تامة لم يضيع من حقهن شيئا فله عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن نقص من حقهن شيئا فله عند الله عهد أن يدخله النار . (حسن)

791_ روي ابن عساكر في تاريخه (38 / 382) عن عثمان بن طلحة قال لقيني رسول الله بمكة قبل الهجرة فدعاني إلى الإسلام فقلت يا محمد العجب لك حيث تطمع أن أتبعك وقد خالفت دين قومك وجئت بدين محدث ففرقت جماعتهم وإلفتهم وأذهبت بهاءهم ،

فانصرف وكنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فأقبل يوما يريد أن يدخل الكعبة مع الناس فغلظت عليه ونلت منه وحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي

أضعه حيث شئت فقلت لقد أهلكت قريش يومئذ وذلت ، فقال رسول الله بل عمرت وعزت يومئذ ،

ودخل الكعبة فوقعت كلمته مني موقعا ظننت يومئذ أن الأمر سيصير إلى ما قال فأردت الإسلام ومقاربة محمد فإذا قومي يزبرونني زبرا شديدا ويزرون برأيي فأمسكت عن ذكره ، فلما هاجر رسول الله إلى المدينة جعلت قريش تشفق من رجوعه عليها فهم على ما هم عليه حتى جاء النفير إلى بدر ،

فخرجت فيمن خرج من قومنا وشهدت المشاهد كلها معهم على رسول الله ، فلما دخل رسول الله مكة عام القضية غير الله قلبي عما كان عليه ودخلني الإسلام وجعلت أفكر فيما نحن عليه وما نعبد من حجر لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يضر وأنظر إلى رسول الله وأصحابه وظلف أنفسهم عن الدنيا فيقع ذلك مني ،

فأقول ما عمل القوم إلا على الثواب لما يكون بعد الموت ، وجعلت أحب النظر إلى رسول الله إلى أن رأيته خارجا من باب بني شيبة يريد منزله بالأبطح فأردت أن آتيه وآخذ بيده وأسلم عليه فلم يُعزم لي على ذلك وانصرف رسول الله راجعا إلى المدينة ،

ثم عُزم لي على الخروج إليه فأدلجت إلى بطن يأجج فألقى خالد بن الوليد فاصطحبنا حتى نزلنا الهدة فما شعرنا إلا بعمرو بن العاص فانقمعنا منه وانقمع منا ثم قال أين يريد الرجلان ؟ فأخبرناه فقال وأنا أريد الذي تريدان فاصطحبنا جميعا حتى قدمنا المدينة على رسول الله فبايعته على الإسلام وأقمت معه حتى خرجت معه في غزوة الفتح ودخل مكة فقال لي يا عثمان ائت بالمفتاح ،

فأتيته به فأخذه مني ثم دفعه إلي مضطبعا عليه بثوبه وقال خذها تالدة خالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم ، يا عثمان إن الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف ، قال عثمان فلما وليت ناداني إليه فقال ألم يكن الذي قلت لك ؟ قال فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي أضعه حيث شئت فقلت بلى أشهد أنك رسول الله . (حسن)

792_ روي أبو نعيم في الدلائل (110) عن نفيسة بنت أمية قالت لما بلغ رسول الله خمسا وعشرين سنة وليس له بمكة اسم إلا الأمين لما تكاملت فيه من خصال الخير قال له أبو طالب يا ابن أخي أنا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا وألحت علينا سنون منكرة ليس لنا مادة ولا تجارة وهذه عير قومك قد حضر خروجها إلى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيراتها فيتجرون لها ويصيبون منافع ،

فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك وفضلتك على غيرك لما يبلغها من طهارتك وإني كنت لأكره أن تأتي الشام وأخاف عليك من اليهود ولكن لا نجد من ذلك بدا ، وكانت خديجة امرأة تاجرة ذات شرف ومال كثير وتجارة وتبعث بها إلى الشام فيكون عيرها كعامة عير قريش وكانت تستأجر الرجل وتدفع إليه المال مضاربة وكانت قريش قوما تجارا من لم يكن تاجرا فليس عندهم بشيء ، قال رسول الله فلعلها أن ترسل إلي في ذلك ،

قال أبو طالب إني أخاف أن تولي غيرك فتطلب أمرا مدبرا فافترقا فبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له وقبل ذلك ما قد بلغها من صدق حديثه وعظم أمانته وكرم أخلاقه فقالت ما دريت أنه يريد هذا ، ثم أرسلت إليه فقالت إنه قد دعاني إلى البعثة إليك ما بلغني من حديثك وعظم أمانتك وكرم أخلاقك وأنا أعطيك ضعف ما أعطي رجلا من قومك ،

ففعل رسول الله فلقي أبا طالب فقال له ذلك فقال إن هذا لرزق ساقه الله إليك ، فخرج مع غلامها ميسرة حتى قدم الشام وجعل عمومته يوصون به أهل العير حتى قدم الشام فنزلا في سوق بصرى في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان يقال له نسطورا ، قال فتطلع الراهب إلى ميسرة وكان يعرفه فقال يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة ؟ فقال من قريش من أهل الحرم ،

قال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ثم قال أفي عينيه حمرة ؟ قال ميسرة نعم لا تفارقه قط ، قال الراهب هذا هو وهو آخر الأنبياء ويا ليت أني أدركه حين يؤمر بالخروج . فوعى ذلك ميسرة ثم حضر رسول الله سوق بصرى فباع سلعته التي خرج بها واشترى فكان بينه وبين رجل اختلاف في سلعة فقال له الرجل احلف باللات والعزى ،

فقال رسول الله ما حلفت بهما قط وإني لأمر بهما فأعرض عنهما ، فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة وخلا به يا ميسرة هذا نبي والذي نفسي بيده إنه لهو هو ويجده أحبارنا منعوتا في كتبهم ، فوعى ذلك ميسرة ثم انصرف أهل العير جميعا وكان ميسرة يرى رسول الله إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو على بعيره ، وقال وقدم رسول الله بتجارتها قد ربحت ضعف ما كانت تربح وأضعفت له ما سمته له . (حسن)

793_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 62) عن نفيسة بنت منية قالت كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي امرأة حازمة جلدة شريفة مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير وهي يومئذ أوسط قريش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك ،

قد طلبوها وبذلوا لها الأموال فأرسلتني دسيسا إلى محمد بعد أن رجع في عيرها من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك أن تزوج ؟ فقال ما بيدي ما أتزوج به ، قلت فإن كفيت ذلك ودعيت إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تجيب ؟ قال فمن هي ؟ قلت خديجة قال وكيف لي بذلك ؟ قالت قلت عليّ ،

قال فأنا أفعل فذهبت فأخبرتها فأرسلت إليه أن ائت لساعة كذا وكذا وأرسلت إلى عمها عمرو بن أسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله في عمومته فزوجه أحدهم ، فقال عمرو بن أسد هذا البضع لا يقرع أنفه ، وتزوجها رسول الله وهو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة . (حسن)

794_ روي أحمد في مسنده (2846) عن ابن عباس أن رسول الله ذكر خديجة وكان أبوها يرغب أن يزوجه فصنعت طعاما وشرابا فدعت أباها وزمرا من قريش فطعموا وشربوا حتى ثملوا فقالت خديجة لأبيها إن محمد بن عبد الله يخطبني فزوجني إياه ، فزوجها إياه فخلعته وألبسته حلة وكذلك كانوا يفعلون بالآباء ،

فلما سري عنه سكره نظر فإذا هو مخلق وعليه حلة فقال ما شأني ما هذا ؟ قالت زوجتني محمد بن عبد الله ، قال أنا أزوج يتيم أبي طالب ! لا لعمري ، فقالت خديجة أما تستحي تريد أن تسفه نفسك عند قريش تخبر الناس أنك كنت سكران ، فلم تزل به حتى رضي . (صحيح)

795_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 66) عن ابن إسحاق قال كانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم إياه بشيء تجعل لهم منه وكانت قريش قوما تجارا ، فلما بلغها عن رسول الله ما بلغها من صدق حديثه وعظم أمانته وكرم أخلاقه بعثت

إليه ، فعرضت عليه أن يخرج في مالها تاجرا إلى الشام وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقبله منها رسول الله ،

وخرج في مالها ذلك ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام فنزل رسول الله في ظل شجرة قريب من صومعة راهب من الرهبان ، فاطلع الراهب إلى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة ؟ فقال له ميسرة هذا رجل من قريش من أهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ثم باع رسول الله سلعته التي خرج بها فاشترى ما أراد أن يشتري ،

ثم أقبل قافلا إلى مكة ومعه ميسرة وكان ميسرة فيما يزعمون إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره ، فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به فأضعف أو قريبا وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من إظلال الملكين إياه ،

وكانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة مع ما أراد الله بها من كرامته فلما أخبرها ميسرة عما أخبرها به بعثت إلى رسول الله فقالت له فيما يزعمون يا ابن عم إني قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك ووسطتك فيهم وأمانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك ،

ثم عرضت عليه نفسها وكانت خديجة يومئذ أوسط نساء قريش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا وكل قومها قد كان حريصا منها على ذلك لو يقدر على ذلك وهي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب . (حسن لغيره)

796_ روي البزار في مسنده (1418) عن عمار بن ياسر كان إذا سمع ما يتحدث به عن تزويج رسول الله خديجة يقول عمار أنا من أعلم الناس بتزويج رسول الله إياها كنت من إخوانه فكنت

له خدنا وإلفا في الجاهلية وإني خرجت مع رسول الله ذات يوم حتى مررنا على أخت خديجة وهي جالسة على أدم لها ،

فنادتني فانصرفت إليها ووقف رسول الله فقالت أما لصاحبك في تزويج خديجة حاجة فأخبرته فقال بلى لعمري فرجعت إليها فأخبرتها بما قال رسول الله ، قالت اغد إلينا إذا أصبحت غدا فغدونا عليهم فوجدناهم قد ذبحوا بقرة وألبسوا أبا خديجة حلة وضربوا عليه قبة ، فكلمت أخاها فكلم أباه فأخبر برسول الله ومكانه وسأله أن يزوجه فزوجه فصنعوا من البقرة طعاما فأكلنا منه ،

ونام أبوها ثم استيقظ فقال ما هذه الحلة وهذه القبة وهذا الطعام ؟ قالت له ابنته التي كلمت عمارا هذه الحلة كساكها محمد بن عبد الله ختنك وبقرة أهداها إليك ، فذبحناها حين زوجته خديجة فأنكر أن يكون زوجه وخرج حتى جاء الحجر وخرجت بنو هاشم حتى جاءوا فقال أين صاحبكم الذي تزعمون أني زوجته خديجة ؟ فلما رأى رسول الله ونظر إليه قال إن كنت زوجته وإلا فقد زوجته . (حسن)

797_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1858) عن جابر بن سمرة قال كان النبي يرعى غنما فاستعلى الغنم فكان في الإبل هو وشريك له فأكريا أخت خديجة فلما قضوا السفر بقي لهم عليها شيء فجعل شريكه يأتيهم ويتقاضاهم ويقول لمحمد انطلق فيقول اذهب أنت فإني أستحيي ،

فقالت مرة وأتاهم فأين محمد لا يجيء معك ؟ قال قد قلت له فزعم أنه يستحيي فقالت ما رأيت رجلا أشد حياء ولا أعف ولاء فوقع في نفس أختها خديجة فبعثت إليه ، فقالت ائت أبي فاخطبني إليه فقال أبوك رجل كثير المال وهو لا يفعل ، قالت انطلق فالقه وكلمه ثم أنا أكفيك وائت عند سكره ففعل فأتاه فزوجه ،

فلما أصبح جلس في المجلس فقيل له قد أحسنت زوجت محمدا قال أو فعلت ؟ قالوا نعم ، فقام فدخل عليها فقال إن الناس يقولون إني قد زوجت محمدا وما فعلت ، قالت فلا تسفهن رأيك فإن محمدا كذا فلم تزل به حتى رضي ، ثم بعثت إلى محمد بوقتين من فضة أو ذهب وقالت اشتر حلة فاهدها لي وكبشا وكذا وكذا ففعل . (صحيح)

798_ روي المعافي في الجليس الصالح (675) عن عبد الله بن جعفر قال كان أبو طالب قد تبنى النبي ثم إن أبا طالب أملق وخف ما بيده فقال للنبي يا محمد إن خديجة توجه غلامها ميسرة في تجارة إلى الشام فأكلمها لك فتخرج معه ، قال افعل يا عم ،

فجاء معه إلى خديجة فكلمها فكانت تعطي كل رجل بعيرا فخرج مع ميسرة فأصاب ميسرة ضعفي ما كان يصيب من الربح ثم قدما ووقع حبه في قلب ميسرة ، فلما قربوا من مكة قال له ميسرة يا محمد إن خديجة تعطي كل أجير بعيرا إذا ذهب إليها يبشرها بقدومنا فاذهب فإنها ستعطيك بعيرين ففعل .

وكانت خديجة قد قدرت قدومهم فجلست في مشربة لها ومعها نسوة من قريش ينتظرن قدومهم إذ نظرت فإذا رجل على بعير مقبل على رأسه سحابة تظله من الشمس تسير معه فجعلت تنظر إليه وقالت للنسوة هل تنظرن ما أنظر ؟ قلن نرى رجلا مقبلا على بعير ، قالت فما ترين على رأسه ؟ قلن ما نرى شيئا فوقع في قلبها أنه شيء خصت به ،

فلما قرب منها تبينته ثم نزلت فاستأذن عليها فأخبرها بكثرة ربحهم فقالت يا محمد إني كنت أعطي كل أجير بعيرا وقد أعطيتك بعيرين بحمليهما فاذهب بهما إلى منزلك ، ففعل ذلك النبي ثم أتاها وقد دخل ميسرة فسألته عن النبي ،

فقال ما رأيت مثله أحسن صحبة ولا أعظم بركة ما مددنا أيدينا إلى شيء إلا نلناه فوقع في قلبها ثم خلت برسول الله فقالت يا محمد أما لك أرب في النساء ؟ قال بلى ولكن ليس لي مال ، قالت فهل لك أن تزوج بي ؟ قال وتفعلين ؟ قالت نعم ، قال أستأذن عمي ، قالت فاستأذنه ،

قال فجاء إلى عمه فأخبره فقال يا محمد إن خديجة أيم قريش وأكثرهم مالا وأنت يتيم قريش ولا مال لك ولكنها قالت لك هذا على العبث ، فقال ما قلت لك إلا ما قالت لي قال إنك لصادق ثم إن أبا طالب بعث امرأة من أهله إلى منزل خديجة ليعلم ذلك فذهبت ،

ثم أتته فقالت يا أبا طالب ما تعثر بشيء إلا قالت لا شقيت يا محمد وما تعجب من شيء إلا قالت لا شقيت يا محمد . فمضى معه أبو طالب وحمزة والعباس ومن حضر من عمومته حتى أتى أباها فاستأذن عليه فأذن له وتنحى له عن مجلسه ، قال أبو طالب أنت أولى بمجلسك ،

قال ما كنت لأجلس إلا بين يديك قال فيم قصدت ؟ قال في حاجة لمحمد ، قال لو سألني محمد أن أزوجه خديجة لفعلت فما أحد أعز عليّ منها ، قال فما جئناك إلا لنخطبك خديجة على محمد ، قال فتكلم فقال إن محمدا هو الفحل لا يُقرِع أنفه ،

ثم تكلم أبو طالب فخطب فأخذ بعضادتي الباب ومن شاهده من قريش حضور ثم قال الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل وجعل لنا بيتا معمورا وحرما آمنا تجبى إليه ثمرات كل

شيء وجعلنا الحكام على الناس في مولدنا الذي نحن فيه ، ثم إن ابن أخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش إلا رجح به ولا يقاس بأحد منهم إلا عظم عنه ،

وإن كان في المال قلة فإن المال رزق جاء وظل زائل وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة والصداق ما سألتم عاجله وآجله من مالي وله خطر عظيم وشأن شائع جسيم ، فزوجه ودخل بها من الغد فأول ما حملت ولدت عبد الله بن محمد . (حسن)

799_ روي الطبري في الجامع (8 / 599) عن سعيد بن جبير (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا) قال بعث النجاشي إلى النبي خمسين أو سبعين من خيارهم فجعلوا يبكون ، فقال هم هؤلاء . (حسن لغيره)

800_ روي الطبري في الجامع (8 / 600) عن سعيد بن جبير (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا) قال هم رسل النجاشي الذين أرسل بإسلامه وإسلام قومه كانوا سبعين رجلا اختارهم الخير فالخير فدخلوا علي رسول الله فقرأ عليهم (يس ، والقرءان الحكيم) ، فبكوا وعرفوا الحق فأنزل الله فيهم (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون) ، وأنزل فيهم (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ، وإذا يتلي عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين ، أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا) . (حسن لغيره)

801_ روي الآجري في الشريعة (670) عن ابن عباس في قول الله (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى) قال كان رسول الله وهو بمكة يخاف على أصحابه من المشركين فبعث رسول الله جعفر بن أبي طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة ،

فلما بلغ ذلك المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم ذكر أنهم سبقوا أصحاب النبي إلى النجاشي فقالوا له إنه قد خرج فينا رجل سفه عقول قريش وأحلامها زعم أنه نبي وأنه بعث إليك رهطا ليفسدوا عليك قومك فأحببنا أن نأتيك ونخبرك خبرهم ،

فقال إن جاءوني نظرت فيما يقولون فقدم أصحاب النبي فأتوا إلى باب النجاشي فقالوا استأذن لأولياء الله فقال ائذن لهم فمرحبا بأولياء الله ، فلما دخلوا عليه سلموا فقال له الرهط من المشركين ألا ترى أيها الملك أنا صدقناك وأنهم لم يحيوك بتحيتك التي تحيى بها ؟ فقال لهم ما منعكم أن تحيوني بتحيتي ؟

فقالوا حييناك بتحية أهل الجنة وتحية الملائكة ، فقال لهم ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه ؟ قالوا يقول هو عبد الله وكلمة من الله وروح منه ألقاها إلى مريم ويقول في مريم إنها العذراء الطيبة البتول ، قال فأخذ عودا من الأرض فقال ما زاد عيسى وأمه على ما قال صاحبكم فوق هذا العود ،

فكره المشركون قوله وتغيرت له وجوههم فقال هل تعرفون شيئا مما أنزل عليكم ؟ قالوا نعم ، قال اقرءوا فقرءوا وحوله القسيسون والرهبان كلما قرءوا انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق ، قال الله (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) محمد وأمته . (حسن)

802_ روي تمام في فوائده (167) عن زمل بن عمرو قال كان لبني عذرة صنم يقال له خمام وكانوا يعظمونه وكان في بني هند بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة وكان سادنه رجل يقال له

طارق وكان يعترون عنده ، فلما ظهر النبي سمعنا صوتا يقول إليك رسول الله أعملت نصها أكلفها / حزنا وقورا من الرمل ، لأنصر خير الناس نصرا مؤزرا / وأعقد حبلا من حبالك في حبلي ،

وأشهد أن الله لا شيء غيره / وأدين له ما أثقلت قدمي نعلي ، قال فأسلمت وبايعته وأخبرناه بما سمعنا فقال ذلك من كلام الجن ، ثم قال يا معشر العرب إني رسول الله إلى الأنام كافة أدعوهم إلى عبادة الله وحده وأني رسول الله وعبده وأن يحجوا البيت ويصوموا شهرا من اثني عشر شهرا وهو شهر رمضان ، فمن أجابني فله الجنة نزلا وثوابا ومن عصاني كانت له النار منقلبا ،

قال فأسلمنا وعقد لنا لواء وكتب لنا كتابا نسخته بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله لزمل بن عمرو ومن أسلم معه خاصة إني بعثته إلى قومه عامة فمن أسلم ففي حزب الله ورسوله ومن أبى فله أمان شهرين ، شهد علي بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة الأنصاري . (حسن)

803_ روي الأصبهاني في الدلائل (126) عن عمرو بن مرة الجهني أنه كان يحدث قال خرجت حاجا في جماعة من قومي في الجاهلية فرأيت وأنا بمكة نورا ساطعا من الكعبة حتى أضاء لي جبل يثرب وأشعر وجهينة فسمعت صوتا في النور وهو يقول انقشعت الظلماء وسطع الضياء / وبعث خاتم الأنبياء ،

ثم أضاء إضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وأبيض المدائن فسمعت صوتا في النور وهو يقول ظهر الإسلام وكسرت الأصنام ووصلت الأرحام ، فانتبهت فزعا فقلت لقومي والله ليحدثن في هذا الحي من قريش حدث وأخبرتهم بما رأيت ،

فلما انتهينا إلى بلادنا قيل إن رجلا يقال له أحمد قد بعث فخرجت حتى أتيته فأخبرته بما رأيت فقال لي يا عمرو بن مرة أنا النبي المرسل إلى العباد كافة أدعوهم إلى الإسلام وآمرهم بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الله ورفض الأصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثني عشر شهرا ،

من أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار فآمن بالله يا عمرو بن مرة يؤمنك الله من هول جهنم ، فقلت يا رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله آمنت بما جئت به من حلال وحرام وإن أرغم ذلك كثيرا من الأقوام وأنشدته أبياتا قلتها حين سمعت به ،

وكان لنا صنم وكان أبي سادنه فقمت إليه فكسرته حتى لحقت بالنبي وأنا أقول شهدت بأن الله حق وأنني / لآلهة الأحجار أول تارك ، وشمرت عن ساقي الإزار مهاجرا / أجوب إليه الوعث بعد الدكادك ، لأصحب خير الناس نفسا ووالدا / رسول مليك الناس فوق الحبائك ،

فقال رسول الله مرحبا بك يا عمرو ، فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي ابعثني إلى قومي لعل الله أن يمن عليهم بي كما من علي بك فبعثني إليهم ، فقال عليك بالرفق والقول السديد ولا تك فظا ولا متكبرا ولا حسودا ، فأتيت قومي فقلت يا بني رفاعة بل يا معشر جهينة إني رسول رسول الله إليكم أدعوكم إلى الجنة وأحذركم النار ،

وآمركم بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الله ورفض الأصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثني عشر شهرا ، من أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار ، يا معشر جهينة إن الله وله الحمد جعلكم خيار من أنتم منه وبغض إليكم في جاهليتكم ما حبب إلى غيركم من العرب كانوا يجمعون بين الأختين ويخلف الرجل على امرأة أبيه والغزاة في الشهر الحرام ،

فأجيبوا هذا النبي المرسل من بني لؤي بن غالب تناولوا شرف الدنيا وكرامة الآخرة وسارعوا في ذلك يكن لكم فضيلة عند الله فأجابوا إلا رجلا منهم فقال يا عمرو أمر الله عيشك أتأمرنا أن نرفض آلهتنا ونفارق جماعتنا ونخالف دين آبائنا إلى ما يدعونا إليه هذا القرشي من أهل تهامة لا ولا حبا ولا كرامة ،

ثم أنشأ يقول إن ابن مرة قد أتى بمقالة / ليست مقالة من يريد صلاحا ، إني أرى من قوله وفعاله / يوما وإن طال الزمان ذِباحا ، أتسفه الأشياخ ممن قد مضى / من رام ذاك فلا أصاب فلاحا ، فقال عمرو بن مرة الكاذب مني ومنك أمر الله عيشه وأبكم لسانه وأكمه أسنانه ،

قال عمرو والله ما مات حتى سقط فوه وكان لا يجد طعم الطعام وخرس فخرج عمرو بن مرة ومن أسلم من قومه حتى أتوا النبي فكتب لهم كتابا هذه نسخته بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هذا كتاب أمان من الله على لسان رسول الله بكتاب صادق ولسان ناطق مع عمرو بن مرة لجهينة بن زيد ،

أن لكم بطون الأرض وسهولها وتلاع الأودية وظهورها ترعون نباته وتشربون ما فيه على أن تقروا بالخمس وتصلوا صلاة الخمس وفي التيعة والصريمة شاتان إذا اجتمعتا وإن فرقتا شاة شاة ليس على أهل الميرة صدقة وليس للوارد التيعة ، والله يشهد على ما بيننا ومن حضر من المسلمين بكتاب قيس بن شماس ، فهذا حين يقول عمرو بن مرة ألم تر أن الله أظهر دينه / وبين برهان القران لعامر ،

كتاب من الرحمن نور لجمعنا / وأحلافنا في كل باد وحاضر ، إلى خير من يمشي على الأرض كلها ، وأفضلها عند اعتكاك الضرائر ، أطعنا رسول الله لما تقطعت / بطون الأعادي بالظماء الخواطر ،

فنحن قبيل قد بنى المجد حولنا / إذا اختليت بالحرب هام الأكابر ، بنو الحرب نفريها وميض / تلألؤ في أكف المغاور ، ترى حوله الأنصار يحمون سربهم / بسمر العوالي والصفيح البواتر . (حسن)

804_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 76) عن جبير بن مطعم قال كنا جلوسا عند صنم ببوانة قبل أن يبعث رسول الله بشهر فنحرنا جزرا فإذا صائح يصيح من جوف واحدة اسمعوا إلى العجب ذهب استراق الوحي ونُرمى بالشهب لنبي بمكة اسمه أحمد مهاجره إلى يثرب ، قال فأمسكنا وعجبنا وخرج رسول الله . (حسن)

805_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 108) عن عائشة قالت كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله قال في مجلس من قريش يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود ؟ فقال القوم والله ما نعلمه ، قال الله أكبر أما إذ أخطأكم فلا بأس انظروا واحفظوا ما أقول لكم ولد فيكم هذه الليلة نبي هذه الأمة الأخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس لا يرضع ليلتين ،

وذلك أن عفريتا من الجن أدخل أصبعه في فمه فمنعه الرضاع ، فتصدع القوم من مجلسهم وهم يتعجبون من قوله وحديثه فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمدا ، فالتقى القوم فقالوا هل سمعتم حديث هذا اليهودي ؟ وهل بلغكم مولد هذا الغلام ؟ فانطلقوا حتى جاءوا اليهودي فأخبروه الخبر ، قال فاذهبوا معي حتى أنظر إليه فخرجوا به حتى أدخلوه على آمنة فقال أخرجي إلينا ابنك ،

فأخرجته وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيا عليه ، فلما أفاق قالوا ويلك ما لك ؟ قال والله ذهبت النبوة من بني إسرائيل أفرحتم به يا معشر قريش ؟ أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب ، وكان في النفر الذي قال لهم اليهودي ما قال هشام والوليد ابنا المغيرة ومسافر بن أبي عمرو وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة شاب فوق المحتلم في نفر من بني عبد مناف وغيرهم من قريش . (حسن)

806_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 82) عن ابن إسحاق قال فكانت آمنة بنت وهب أم رسول الله تحدث أنها أتيت حين حملت بمحمد فقيل لها إنك قد حملت بسيد هذه الأمة فإذا وقع إلى الأرض فقولي أعيذه بالواحد من شر كل حاسد ، من كل بر عاهد وكل عبد رائد ، يرود غير رائد ، فإنه عبد الحميد الماجد ، حتى أراه قد أتى المشاهد ،

قال آية ذلك أن يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من أرض الشام فإذا وقع فسميه محمدا فإن اسمه في التوراة أحمد ، يحمده أهل السماء وأهل الأرض واسمه في الإنجيل أحمد يحمده أهل السماء وأهل الأرض واسمه في الفرقان محمد فسميته بذلك . (حسن لغيره)

807_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 45) عن قريبة القرشية قالت كنا نسمع أن رسول الله لما حملت به آمنة بنت وهب كانت تقول ما شعرت أني حملت به ولا وجدت له ثقلة كما تجد النساء إلا أني قد أنكرت رفع حيضتي وربما كانت ترفعني وتعود ، وأتاني آت وأنا بين النائم واليقظان فقال هل شعرت أنك حملت ؟ فكأني أقول ما أدري فقال إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها وذلك يوم الاثنين ،

قالت فكان ذلك مما يقن عندي الحمل ثم أمهلني حتى إذا دنا ولادتي أتاني ذلك الآتي فقال قولي أعيذه بالواحد الصمد ، من شر كل حاسد ، قالت فكنت أقول ذلك فذكرت ذلك لنسائي فقلن لي تعلقي حديدا في عضديك وفي عنقك قالت ففعلت ، قالت فلم يكن ترك علي إلا أياما فأجده قد قطع فكنت لا أتعلّقه . (حسن لغيره)

808_ روي أبو نعيم في الدلائل (78) عن بريدة بن الحصيب قال رأت آمنة بنت وهب أم رسول الله في منامها فقيل لها إنك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فإذا ولدته فسميه أحمد ومحمدا وعلقي عليه هذه ، قال فانتبهت وعند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب فيها أعيذه بالواحد من شر كل حاسد ، وكل خلق رائد من قائم وقاعد ،

عن السبيل عائد على الفساد جاهد ، من نافث أو عاقد وكل خلق مارد ، يأخذ بالمراصد في طرق الموارد ، أنهاهم عنه بالله الأعلى وأحوطه منهم باليد العلياء والكف الذي لا يرى يد الله فوق أيديهم ، وحجاب الله دون عاديهم لا يطردونه ولا يضرونه في مقعد ولا منام ولا مسير ولا مقام ، أول الليالي وآخر الأيام أربع مرات بهذا . (حسن لغيره)

809_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 466) عن شداد بن أوس قال أقبل رجل من بني عامر شيخ كبير يتوكأ على عصاه حتى مثل بين يدي رسول الله فقال يا محمد إنك تفوه بأمر عظيم تزعم أنك رسول الله أرسلت إلى الناس كما أرسل موسى بن عمران وعيسى ابن مريم والنبيون من قبلهم ،

وإنما أنت رجل من العرب ممن يعبد هذه الحجارة والتماثيل فما لك والنبوة ؟ وإنما النبوة من بيتين من بيت خلافة وبيت نبوة ولست من هذا ولا هذا ، ولكن لكل قول حقيقة ولكل بدو شأن فحدثني بحقيقة قولك وبدو شأنك ،

قال وكان رسول الله حليما لا يجهل فقال له يا أخا بني عامر إن الأمر الذي سألتني عنه قصصا ونبأ فاجلس حتى أنبئك بحقيقة قولي وبدو شأني ، قال فجلس العامري وتهافت العرب حذوا بين يدي رسول الله فقال رسول الله إن والدي لما بنى بأمي حملت رأت فيما يرى النائم أن نورا خرج من جوفها فجعلت تتبعه بصرها حتى ملأ ما بين السموات والأرض نورا ،

فقصت ذلك على حكيمة من أهلها فقالت لها والله لئن صدقت رؤياك ليخرجن من بطنك غلام يعلو ذكره بين السماء والأرض ، وكان هذا الحي من بني سعد بن هوازن ينتابون نساء أهل مكة فيحضنون أولادهم وينتفعون بخيرهم وإن أمي ولدتني في العام الذي قدموا فيه وهلك والدي فكنت يتيما في حجر عمي أبي طالب ،

فأقبل النسوان يتدافعنني ويقلن ضرع صغير لا أب له فما عسينا أن ننتفع به من خيره ؟ وكانت فيهن امرأة يقال لها أم كبشة ابنة الحارث فقالت والله لا أنصرف عامي هذا خائبة فأخذتني وألقتني على صدرها فدر لبنها فحضنتني ، فلما بلغ ذلك عمي أبا طالب أقطعها إبلا ومقطعات من الثياب ولم يبق عم من عمومتي إلا أقطعها وكساها ،

فلما بلغ ذلك النسوان أقبلن إليها فقلن والله يا أم كبشة لو علمنا بركة تكون هكذا ما سبقتنا إليه . قال ثم ترعرعت وكبرت وقد بغضت إلي أصنام قريش والعرب فلا أقربها ولا آتيها ، حتى إذا كان بعد زمين حتى خرجت بين أتراب لي من العرب نتقاذف بالأجلة - قال أبو عبد الملك يعني البعر - فإذا بثلاثة نفر مقبلين معهم طشت من ذهب مملوء ثلجا فقبضوا علي من بين الغلمان ، فلما رأى ذلك الغلمان انطلقوا هرابا ،

ثم رجعوا فقالوا يا معشر النفر إن هذا الغلام ليس منا ولا من العرب وإنه لابن سيد قريش وبيضة المجد وما من حي من أحياء العرب إلا لآبائه في رقابهم نعمة مجللة ولا يصنعوا بقتل هذا الغلام شيئا ، فإن كنتم لا بد قاتليه فخذوا أحدنا فاقتلوه مكانه ،

قال فأبوا أن يأخذوا مني فدية فانطلقوا وأسلموني في أيديهم فأخذني أحدهم فأضجعني إضجاعا رفيقا فشق ما بين صدري فصدعه فاستخرج منه مضغة سوداء منتنة فقذفها ثم غسله في تلك الطشت بذلك الثلج ثم رده ، ثم أقبل الثاني فوضع يده على صدري إلى عانتي فالتأم ذلك كله ، ثم أقبل الثالث وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفي وثديي ،

فلبث زمانا من دهري وأنا أجد برد ذلك الخاتم ، ثم انطلقوا وأقبل الحي بحذافيرهم وأقبلت معهم أمي التي أرضعتني ، فلما رأت ما بي أكرمتني وقالت يا محمد قتلت لوحدتك وليتمك ، وأقبل الحي يقبلون ما بين عيني إلى مفرق رأسي ويقولون يا محمد قتلت لوحدتك وليتمك احملوه إلى أهله لا يموت عندنا ، فحملت إلى أهلي فلما رآني عمي أبو طالب ، قال والذي نفسي بيده لا يموت ابن أخي حتى تسود به قريش جميع العرب احملوه إلى الكاهن ،

فلما حملت إليه فلما رآني قال يا محمد حدثني ما رأيت وما صنع بك ؟ فأنشأت أقص عليه القصص ، فلما سمعه وثب عليّ فالتزمني وقال يا للعرب اقتلوه فوالذي نفسي بيده لئن بقي حتى يبلغ مبالغ الرجال ليشتمن موتاكم وليسفهن رأيكم وليأتينكم بدين ما سمعتم بمثله قط ،

قال فوثبت عليه أمي التي أرضعتني فقالت إن كانت نفسك قد عمتك فالتمس لها من يقتلها فإنا غير قاتلي هذا الغلام فهذا بدو شأني وحقيقة قولي . قال فقال العامري فما تأمرني يا محمد ؟ قال

آمرك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وتصلي الخمس لوقتهن وتصوم شهر رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا وتؤدي زكاة مالك ،

قال فما لي إن فعلت ذلك ؟ قال (جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى) ، فقال يا محمد فأي المسمعات أسمع ؟ قال جوف الليل الدامس إذا هدأت العيون فإن الله حي قيوم يقول هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ذنبه ؟ هل من سائل فأعطيه سؤله ، قال فوثب العامري فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . (ضعيف)

810_ روي ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (9) عن سعيد بن جبير أن رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير وكان أهدى الناس لطريق وأسراهم بليل وأهجمهم على هول وكانت العرب تسميه لذلك دعموص العرب لهدايته وجرأته على السير ،

فذكر عن بدء إسلامه قال إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وأنختها وتوسدت ذراعها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن أن أؤذى أو أهاج ، فرأيت في منامي رجلا شابا يرصد ناقتي وبيده حربة يريد أن يضعها في نحرها ،

فانتبهت لذلك فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم أر شيئا فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرأيت في منامي مثل رؤياي الأولى فانتبهت فدرت حول ناقتي فلم أر شيئا وإذا ناقتي ترعد ، ثم غفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب ،

والتفت فإذا أنا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها وهو يقوليا مالك بن مهلهل بن أثار / مهلا فدى لك مئزري وإزاري ، عن ناقة الإنسي لا تعرض لها واختر / بها ما شئت من أثواري ، ولقد بدا لي منك ما لم / أحتسب ألا رعيت قرابتي وذماري ،

تسمو إليه بحربة مسمومة / تبا لفعلك يا أبا العقار ، لولا الحياء وأن أهلك جيرة لعلمت / ما كشفت عن أخباري ، قال فأجابه الشاب وهو يقول أأردت أن تعلو وتخفض / ذكرنا في غير مزرية أبا العيزار ، ما كان فيكم سيد فيما مضى / إن الخيار هم بنو الأخيار ، فاقصد لقصدك يا معيكر إنما / كان المجير مهلهل بن إثار ،

قال فبينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش فقال الشيخ للفتى قم يابن أخت فخذ أيها شئت فداء لناقة جاري الإنسي ، فقام الفتى فأخذ منها ثورا وانصرف ثم التفت إلي الشيخ فقال يا هذا إذا نزلت واديا من الأودية فخفت هوله فقل أعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها ،

قال فقلت له ومن محمد هذا ؟ قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين ، قلت فأين مسكنه ؟ قال يثرب ذات النخل ، قال فركبت راحلتي حين برق لي الصبح وجددت السير حتى تقحمت المدينة فرآني رسول الله فحدثني بحديثي قبل أن أذكر له منه شيئا ودعاني إلى الإسلام فأسلمت ، قال سعيد بن جبير وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) . (ضعيف جدا)

811_ روي أبو نعيم في الدلائل (51) عن أبي جهم بن حذيفة قال سمعت أبا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا أنا نائم في الحجر إذ رأيت رؤيا هالتني ففزعت منها فزعا شديدا فأتيت كاهنة

قريش وعليّ مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت إلي عرفت في وجهي التغير وأنا يومئذ سيد قومي ،

فقالت ما بال سيدنا قد أتانا متغير اللون هل رأيت من حدثان الدهر شيئا ؟ فقلت بلى وكان لا يكلمها أحد من الناس حتى يقبل يدها اليمنى ثم يضع يده على أم رأسها يبدو بحاجته ولم أفعل لأني كنت كبير قومي فجلست فقلت إني رأيت الليلة وأنا نائم في الحجر كأن شجرة نبتت قد نال رأسها السماء وضربت بأغصانها المشرق والمغرب ،

وما رأيت نورا أزهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدين لها وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا ساعة تزهر ، ورأيت رهطا من قريش قد تعلق بأغصانها ورأيت قوما من قريش يريدون قطعها فإذا دنوا منها أخرهم شاب لم أر قط أحسن منه وجها ولا أطيب منه ريحا فيكسر أضلعهم ويقلع أعينهم ،

فرفعت يدي لأتناول منها نصيبا فمنعني الشاب فقلت لمن النصيب ؟ فقال النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا بها وسبقوك إليها فانتبهت مذعورا فزعا فرأيت وجه الكاهنة قد تغير ثم قالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك رجل يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس ، ثم قال لأبي طالب لعلك تكون هذا المولود فكان أبو طالب يحدث بهذا الحديث ورسول الله قد خرج ويقول كانت الشجرة والله أعلم أبا القاسم الأمين فيقال له ألا تؤمن به ؟ فيقول السُّبة والعار . (حسن)

812_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 61) عن حكيم بن حزام قال رأيت رسول الله بالفِجَار وقد حضره . (حسن)

813_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 502) عن عروة قال كان حكيم بن حزام رجلا تاجرا لا يدع سوقا بمكة ولا تهامة إلا حضرها وكان يقول كان بتهامة أسواق أعظمها سوق حباشة وهي على ثماني مراحل من مكة طريق الجند فكنت أحضرها وقد رأيت رسول الله حضرها فاشتريت بها بزا فقدمت به مكة ،

فذاك حين أرسلت خديجة إلى رسول الله تدعوه إلى أن يخرج لها إلى سوق حباشة وبعثت معه غلامها ميسرة فخرجا فابتاعا بزا من بز الجند وغيره ومما فيها من التجارة فرجعا به إلى مكة فربحا فيها ربحا حسنا وكانت سوق تقوم كل سنة في رجب ثمانية أيام . (حسن)

814_ روي المحاملي في أماليه (رواية ابن يحيي البيع / 11) عن أسماء بنت أبي بكر قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسندا ظهره إلى الكعبة وهو يقول يا معشر قريش ما منكم أحد اليوم على دين إبراهيم غيري ، قال وكان يصلي إلى الكعبة ويقول إلهي إله إبراهيم وديني دين إبراهيم ، وكان يحيي الموءودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها ادفعها إلي أكفك مؤنتها فإذا ترعرعت قال إن شئت فخذها الآن وإن شئت فدعها . (صحيح)

815_ روي أبو يعلي في مسنده (973) عن سعيد بن زيد قال سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله عن زيد بن عمرو فقال يأتي يوم القيامة أمة وحده . (صحيح)

816_ روي البزار في مسنده (1331) عن زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله وهو مردفي في يوم حار من أيام مكة ومعنا شاة قد ذبحناها وأصلحناها فجعلناها في سفرة فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية فقال النبي يا زيد يعني زيد بن عمرو مالي أرى قومك قد شنفوا لك ،

قال والله يا محمد إن ذلك لغير ترة لي فيهم ولكن خرجت أطلب هذا الدين حتى أقدم على أحبار خيبر فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي أبتغي فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ،

فقلت ما هذا بالدين الذي أبتغي فقال رجل منهم إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالجزيرة فخرجت حتى أقدم عليه فلما رآني قال إن جميع من رأيت في ضلال فمن أين أنت ؟ قلت أنا من أهل بيت الله من أهل الشرْك والقَرَظ ،

قال إن الذي تطلب قد ظهر ببلدك قد بعث نبي قد طلع نجمه فلم أحس بشيء بعد يا محمد قال فقرب إليه السفرة فقال ما هذا ؟ قال شاة ذبحناها لنصب من هذه الأنصاب قال ما كنت لآكل شيئا ذبح لغير الله وتفرقا قال زيد بن حارثة فأتى النبي البيت وأنا معه فطاف به وكان عند البيت صنمان أحدهما من نحاس يقال لأحدهما يساف وللآخر نائلة ،

وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبي لا تمسحهما فإنهما رجس ، قال فقلت في نفسي لأمسحنهما حتى أنظر ما يقول فمسحتهما فقال يا زيد ألم تنهه ؟ قال وأنزل على النبي ، قال ومات زيد بن عمرو فقال النبي يُبعث أمة وحده . (صحيح)

817_ روي النسائي في الكبري (8131) عن أسماء بنت أبي بكر قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل وهو مسند ظهره إلى الكعبة وهو يقول ما منكم اليوم أحد على دين إبراهيم غيري وكان يقول إلهي إله إبراهيم وديني دين إبراهيم ، قال وذكره النبي فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى . (صحيح)

818_ روي المحاملي في أماليه (رواية ابن يحيي البيع / 12) عن عروة بن الزبير قال سئل النبي عنه قال يبعث يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى بن مريم . (حسن لغيره)

819_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4023) عن جابر بن عبد الله قال سئل النبي عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى وسئل عن ورقة بن نوفل قال أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس . (حسن)

820_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (1 / 97) عن ابن عباس قال قال رسول الله يأتي زيد بن عمرو بن نفيل أمة وحده يوم القيامة . (صحيح)

821_ روي أبو يعلي في مسنده (المقصد العلي / 1458) عن أسامة بن زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله يوما حارا من أيام مكة وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها ، قال فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية ،

فقال النبي يا زيد ما لي أرى قومك قد شنفوا لك ؟ قال والله يا محمد إن ذلك لبغير نائلة لي منهم ولكني خرجت أبتغي هذا الدين حتى أقدم على أحبار فدك فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، قال قلت ما هذا الدين الذي أبتغي به ، فخرجت حتى أقدم على الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ،

قلت ما هذا الدين الذي أبتغي به ، فقال شيخ إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخا بالحيرة ، قال فخرجت حتى أقدم عليه فلما رآني قال ممن أنت ؟ قلت من أهل بيت الله من أهل الشوك والقرظ ، فقال إن الدين الذي تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث نبي قد طلع نجمه ،

وجميع من رأيتهم في ضلال ، فلم أحس بشيء يا محمد ، قال وقرب إليه السفرة ، قال فقال ما هذا يا محمد ؟ فقال شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب ، قال فقال ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه ، قال زيد بن حارثة فأتى النبي البيت فطاف به وأنا معه وبالصفا والمروة ، قال فكان عند الصفا والمروة صنمان من نحاس أحدهما يقال له يساف والآخر يقال له نائلة ،

وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما ، فقال النبي لا تمسحهما فإنهما رجس ، فقلت في نفسي لأمسنهما حتى أنظر ما يقول النبي يا زيد ألم تنه ، قال ومات زيد بن عمرو وأنزل على النبي فقال النبي لزيد إنه يبعث أمة وحده . (صحيح)

822_ روي ابن عساكر في تاريخه (63 / 6) عن الزبير أن زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل ذهبا نحو الشام يلتمسان الدين فأتيا على راهب فسألاه فقال إن الذي تطلبان لم يجئ بعد وهذا زمانه وإن نبي هذا الدين يخرج من قبل تيماء فرجعا فقال ورقة أما أنا فأقيم على نصرانيتي حتى يبعث هذا النبي ،

وقال زيد بن عمرو وأما أنا فأعبد رب هذا البيت حتى يبعث النبي وكان زيد يأتي على بلال وهو يعذب في الله فيقول يا بلال أحد أحد والذي نفسي بيده لئن قتلت لأتخذنك حنانا فقال النبي يبعث زيد أمة وحده ، وكان زيد يأتي على الصبية وقد وئدت فيستخرجها فيسترضع لها حتى تشبّ . (حسن)

823_ روي البخاري في صحيحه (3678) عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ، قال رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم . (صحيح)

824_ روي البزار في مسنده (2497) عن عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو ما أكثر ما رأيت قريشا أصابت من رسول الله فيما كانت تظهر من عداوته ؟ قال قد حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم يوما في الحجر فذكروا فقالوا ما رأينا مثل صبرنا من أمر هذا الرجل قط سفه أحلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا ،

لقد صبرنا منه على أمر عظيم ، فبينا هم كذلك إذ أقبل رسول الله فأقبل يمشي حتى استلم الركن فلما أن مر بهم غمزوه فعرفت في وجه رسول الله فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه فمر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها ثم قال تسمعون يا معشر قريش والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح ،

قال فأخذت القوم كآبة حتى ما منهم رجل إلا على رأسه طائر واقع حتى إن أشدهم فيه قبل ذلك ليلقاه بأحسن ما يجد من القول إنه ليقول انصرف يا أبا القاسم انصرف راشدا فوالله ما كنت جهولا فانصرف رسول الله حتى إذا كان من الغد اجتمعوا وأنا معهم ،

فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا أتاكم بما تكرهون تركتموه فبينا هم كذلك إذ طلع رسول الله فقالوا قوموا إليه وثبة رجل واحد فما زالوا يقولون أنت الذي تقول كذا

وكذا لما بلغهم من عيب آلهتهم ؟ قال فيقول رسول الله نعم أنا الذي أقول ذلك ، قال فلقد رأيت رجلا منهم أخذ بجامع ردائه قال وقام أبو بكر دونه وهو يبكي يقول أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؟ ثم انصرفوا عنه فكان ذلك أشد ما رأيت قريشا بلغت منه قط . (صحيح)

825_ روي ابن حبان في صحيحه (6569) عن عمرو بن العاص قال ما رأيت قريشا أرادوا قتل رسول الله إلا يوما رأيتهم وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله يصلي عند المقام فقام إليه عقبة بن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه ثم جذبه حتى وجب لركبتيه وتصايح الناس فظنوا أنه مقتول ، قال وأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ بضبعي رسول الله من ورائه وهو يقول أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ،

ثم انصرفوا عن النبي فقام رسول الله فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة فقال يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح وأشار بيده إلى حلقه فقال له أبو جهل يا محمد ما كنت جهولا فقال رسول الله أنت منهم . (صحيح)

826_ روي النسائي في الكبري (11398) عن عمرو بن العاصي أنه سئل ما أشد شيء رأيت قريشا بلغوا من رسول الله ، قال مر بهم ذات يوم فقالوا له أنت الذي تنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا ؟ قال أنا فقاموا إليه فأخذوه بمجامع ثيابه ، قال فرأيت أبا بكر محتضنه من ورائه يصرخ وإن عينيه تنضحان وهو يقول (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله) الآية . (صحيح)

827_ روي ابن حبان في صحيحه (6502) عن ابن عباس أن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمدا لقمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله ، فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على النبي فقالت هؤلاء الملأ

من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا عرف نصيبه من دمك ،

قال يا بنية إيتيني بوضوء فتوضأ ثم دخل المسجد فلما رأوه قالوا ها هو ذا ها هو ذا فخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم فلم يرفعوا إليه بصرا ولم يقم إليه منهم رجل ، فأقبل رسول الله حتى قام على رءوسهم فأخذ قبضة من تراب وقال شاهت الوجوه ثم حصبهم فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر . (صحيح)

828_ روي أحمد في مسنده (3475) عن ابن عباس أن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاهدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى لو قد رأينا محمدا قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله ، قال فأقبلت فاطمة تبكي حتى دخلت على أبيها فقالت هؤلاء الملأ من قومك في الحجر قد تعاهدوا أن لو قد رأوك قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك ،

قال يا بنية أدني وضوءا فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا هو هذا فخفضوا أبصارهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا إليه أبصارهم ولم يقم منهم رجل ، فأقبل رسول الله حتى قام على رءوسهم فأخذ قبضة من تراب فحصبهم بها وقال شاهت الوجوه ، قال فما أصابت رجلا منهم حصاة إلا قد قتل يوم بدر كافرا . (صحيح)

829_ روي ابن منصور في سننه (2899) عن أبي ريدرس قال سألوا أسماء عن أشد يوم أتى على رسول الله قالت إني أظن أني أذكر ذلك بينا هو في المسجد وفيه جماعة منهم فقالوا إنه يقول كذا

ويقول كذا فيما يكرهون فقوموا إليه نسأله فذهب جماعة إليه فقال تقول كذا وتقول كذا ، قال نعم ،

كان لا يكتمهم شيئا فامتدوه بينهم وجاء الصريخ إلى أبي أدرك صاحبك قالت فخرج أبي يسعى وله غدائر فنادى ويلكم أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؟ قالت فلهوا عنه وأقبلوا إلى أبي فلقد أتانا وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والإكرام وإن له الغدائر وإنه ليقول هكذا ويدها فتتبعه - وقال سفيان بيده - . (صحيح)

830_ روي أبو يعلي في مسنده (3691) عن أنس بن مالك قال لقد ضربوا رسول الله مرة حتى غشي عليه فقام أبو بكر فجعل ينادي ويلكم أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؟ فقالوا من هذا ؟ قال ابن أبي قحافة المجنون . (صحيح)

831_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 154) عن فاطمة قالت اجتمع مشركو قريش في الحجر فقال رسول الله يا بنية اسكني ثم خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رءوسهم ثم نكسوا فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم ثم قال شاهت الوجوه فما أصاب رجلا منهم إلا قتل يوم بدر . (صحيح)

832_ روي الطبري في الجامع (11 / 139) عن ابن زيد في قوله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ، قال اجتمعوا فتشاوروا في رسول الله فقالوا اقتلوا هذا الرجل فقال بعضهم لا يقتله رجل إلا قتل به قالوا خذوه فاسجنوه واجعلوا عليه حديدا ، قالوا فلا يدعكم أهل بيته قالوا أخرجوه قالوا إذا يستغوي الناس عليكم ،

قال وإبليس معهم في صورة رجل من أهل نجد واجتمع رأيهم أنه إذا جاء يطوف البيت ويستلم أن يجتمعوا عليه فيغموه ويقتلوه فإنه لا يدري أهله من قتله فيرضون بالعقل فنقتله ونستريح ونعقله ، فلما أن جاء يطوف بالبيت اجتمعوا عليه فغموه فأتى أبو بكر فقيل له ذاك فأتى فلم يجد مدخلا فلما أن لم يجد مدخلا قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ،

قال ثم فرجها الله عنه ، فلما أن كان الليل أتاه جبريل فقال من أصحابك ؟ فقال فلان وفلان ، فقال لا نحن أعلم بهم منك يا محمد هو ناموس ليل ، قال وأخذ أولئك من مضاجعهم وهم نيام فأتي بهم النبي فقدم أحدهم إلى جبريل فكحله ثم أرسله فقال ما صورته يا جبريل ؟ قال كفيته يا نبي الله ،

ثم قدم آخر فنقر فوق رأسه بعصا نقرة ثم أرسله فقال ما صورته يا جبريل ؟ فقال كفيته يا نبي الله ثم أتي بآخر فنقر في ركبته فقال ما صورته يا جبريل ؟ قال كفيته ثم أتي بآخر فسقاه مذقة فقال ما صورته يا جبريل ؟ قال كفيته يا نبي الله وأتي بالخامس ، فلما غدا من بيته مر بنبال فتعلق مشقص بردائه فالتوى فقطع الأكحل من رجله وأما الذي كحلت عيناه فأصبح وقد عمي ،

وأما الذي سقي مذقة فأصبح وقد استسقى بطنه وأما الذي نقر فوق رأسه فأخذته النقرة والنقرة قرحة عظيمة أخذته في رأسه وأما الذي طعن في ركبته فأصبح وقد أقعد فذلك قول الله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) . (مرسل حسن)

833_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9126) عن جابر قال قال أبو جهل بن هشام إن محمدا يزعم أنكم إن لم تطيعوه كان له فيكم ذبح فقال رسول الله وأنا أقول ذلك وأنت من ذلك الذبح

فلما نظر إليه يوم بدر مقتولا ، قال اللهم قد أنجزت لي ما وعدتني ، فوجه أبا سلمة بن عبد الأسد قبل أبي جهل ،

فقيل لابن مسعود أنت قتلته ؟ قال بل الله قتله ، قال أبو سلمة أنت قتلته ؟ قال نعم فقال أبو سلمة لو شاء لجعلك في كفه ، قال ابن مسعود فوالله لقد قتلته وجردته ، قال فما علامته ؟ قال شامة سوداء ببطن فخذه اليمنى فعرف أبو سلمة النعت فقال جردته ولم نجرد قرشيا غيره . (حسن)

834_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 530) عن ابن مسعود قال بينما رسول الله ساجد وحوله ناس إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلى جزور فقذفه على ظهر رسول الله فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك ، وقال اللهم عليك الملأ من قريش أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف - أو أبي بن خلف - ، قال فلقد رأيتهم يوم بدر وألقوا في بئر غير أن أمية تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر . (صحيح)

835_ روي مسدد في مسنده (إتحاف الخيرة / 5506) عن الأشعث بن سليمان سمعت شيخا من كنانة يقول رأيت رسول الله في سوق ذي المجاز وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ، قال وأبو جهل يمشي في أثره يسفي عليه التراب وهو يقول يا أيها الناس لا يغرنكم هذا من دينكم ، إنما يريدكم أن تدعوا عبادة اللات والعزى ، ووصف لنا رسول الله فقال رأيت عليه بردان أحمران أبيض جعد شديد سواد الرأس واللحية مربوع كأحسن الرجال وجها . (حسن لغيره)

836_ روي خيثمة بن سليمان في حديثه (1 / 191) عن أشعث الكوفي قال حدثني شيخ من بني مالك بن كنانة قال رأيت رسول الله بسوق ذي المجاز يتخللها وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا قال وأبو جهل يحثو عليه التراب وهو يقول يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم فإنما يريد لتتركوا آلهتكم وتتركوا اللات والعزى ، قال وما يلتفت إليه رسول الله ، قال قلنا انعت لنا رسول الله قال عليه بردان أحمران مربوع كثير اللحم حسن الوجه شديد سواد الشعر أبيض شديد البياض سابغ الشعر . (حسن لغيره)

837_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 79) عن خالد بن سعيد قال رأيت في المنام قبل مبعث النبي ظلمة غشيت مكة حتى ما أرى جبلا ولا سهلا ثم رأيت نورا يخرج من زمزم مثل ضوء المصباح كلما ارتفع عظم وسطع حتى ارتفع فأضاء لي أول ما أضاء البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقي من سهل ولا جبل إلا وأنا أراه ، ثم سطع في السماء ثم انحدر حتى أضاء لي نخل يثرب فيها البسر ،

وسمعت قائلا يقول في الضوء سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك ابن مارد بهضبة الحصى بين أذرح والأكمة سعدت هذه الأمة جاء نبي الأميين وبلغ الكتاب أجله كذبته هذه القرية تعذب مرتين تتوب في الثالثة ثلاث بقيت ثنتان بالمشرق وواحدة بالمغرب ، فقصها خالد بن سعيد على أخيه عمرو بن سعيد فقال لقد رأيت عجبا وإني لأرى هذا أمرا يكون في بني عبد المطلب إذ رأيت النور خرج من زمزم . (حسن)

838_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 16) عن أم حبيبة قالت رأيت في المنام كأن عبيد الله بن جحش زوجي بأسوأ صورة وأشوهه ففزعت فقلت تغيرت والله حاله فإذا هو يقول حين أصبح يا أم حبيبة إني نظرت في الدين فلم أر دينا خيرا من النصرانية وكنت قد دنت بها ،

ثم دخلت في دين محمد ثم رجعت إلى النصرانية فقلت والله ما خير لك وأخبرته بالرؤيا التي رأيت له فلم يحفل بها وأكب على الخمر حتى مات فأري في النوم كأن آتيا يقول لي يا أم المؤمنين ففزعت وأولتها أن رسول الله يتزوجني ، قالت فما هو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستأذن ،

فإذا جارية له يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه فدخلت عليّ فقالت إن الملك يقول لك إن رسول الله كتب إلي أن أزوجك فقلت بشرك الله بخير وقالت يقول لك الملك وكلي من يزوجك فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته وأعطت أبرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجليها وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليها سرورا بما بشرتها به ،

فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار الحمد لله حق حمده وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم ،

أما بعد فإن رسول الله كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة بنت سفيان فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وقد أصدقتها أربعمائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ،

أما بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله لرسوله ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها ثم أرادوا أن يقوموا فقال اجلسوا فإن سنة الأنبياء عليهم

الصلاة والسلام إذا تزوجوا أن يؤكل الطعام على التزويج ، فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا ، قالت أم حبيبة فلما وصل إلي المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني فقلت لها إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي وهذه خمسون مثقالا فخذيها فاستعيني بها فأخرجت إلي حقة فيها جميع ما أعطيتها فردته إليّ ،

وقالت عزم عليّ الملك أن لا أرزأك شيئا وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه وقد اتبعت دين رسول الله وأسلمت لله وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر ، فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير وقدمت بذلك كله على رسول الله وكان يراه علي وعندي فلا ينكر ثم قالت أبرهة فحاجتي إليك أن تقرئي رسول الله مني السلام وتعلميه أني قد اتبعت دينه ،

قالت ثم لطفت بي وكانت هي التي جهزتني وكانت كلما دخلت علي تقول لا تنسي حاجتي إليك قالت فلما قدمنا على رسول الله أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة ؟ فتبسم رسول الله وأقرأته منها السلام فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته . (حسن)

839_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 153) عن عبد الله بن حسان أخو بني كعب من بلعنبر أنه حدثته جدتاه صفية بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة حدثتاه عن حديث قيلة بنت مخرمة وكانتا ربيبتيها وقيلة جدة أبيهما أم أمه أنها كانت تحت حبيب بن أزهر أخي بني جناب وأنها ولدت له النساء ثم توفي في أول الإسلام ،

فانتزع بناتها منها عمهن أثؤب بن أزهر فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله في أول الإسلام فبكت جويرية منهن حديباء وكانت أخذتها الفرصة عليها سبيج من صوف قال فذهبت بها معها فبينا هما ترتكان الجمل إذ انتفجت الأرنب فقالت الحديباء الفصية والله لا يزال كعبك أعلى من

كعب أثؤب في هذا الحديث أبدا ، ثم سنح الثعلب فسمته باسم نسيه عبد الله بن حسان ثم قالت فيه مثل ما قالت في الأرنب ،

فبينما هما ترتكان الجمل إذ برك الجمل فأخذته رعدة فقالت الحديباء أدركتك والأمانة أخذة أثؤب فقلت واضطررت إليها ويحك فما أصنع ؟ فقالت اقلبي ثيابك ظهورها لبطونها وادحرجي ظهرك لبطنك واقلبي أحلاس جملك ثم خلعت سبيجها فقلبته ثم ادحرجت ظهرها لبطنها فلما فعلت ما أمرتني به انتفض الجمل ثم قام ففاج وبال ، فقالت أعيدي عليك أداتك ففعلت ثم خرجنا نرتك فإذا أثؤب يسعى وراءنا بالسيف صلتا ،

فوألنا إلى حواء ضخم قد أراه حين ألقى الجمل إلى رواق البيت الأوسط جملا ذلولا واقتحمت داخله وأدركني بالسيف فأصابت ظبته طائفة من قروني ثم قال ألقي إلي بنت أخي يا دفار فرميت بها إليه فجعلها على منكبه فذهب بها وكانت أعلم به من أهل البيت ،

وخرجت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله فبينما أنا عندها ليلة من الليالي تحسبني نائمة إذ جاء زوجها من السامر فقال وأبيك لقد وجدت لقيلة صاحب صدق فقالت أختي من هو ؟ قال حريث بن حسان الشيباني غاديا وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ذا صباح ،

فغدوت إلى جملي وقد سمعت ما قالا فشددت عليه ثم نشدت عنه فوجدته غير بعيد فسألته الصحبة فقال نعم وكرامة وركابهم مناخة فخرجت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله وهو يصلي بالناس صلاة الغداة وقد أقيمت حين انشق الفجر والنجوم شابكة في السماء والرجال لا تكاد تعارف مع ظلمة الليل ،

فصففت مع الرجال وكنت امرأة حديثة عهد بجاهلية فقال لي الرجل الذي يليني من الصف امرأة أنت أم رجل ؟ فقلت لا بل امرأة ، فقال إنك قد كدت تفتنيني فصلي مع النساء وراءك وإذا صف من نساء قد حدث عند الحجرات لم أكن رأيته حين دخلت فكنت فيهن حتى إذا طلعت الشمس دنوت فجعلت إذا رأيت رجلا ذا رواء وذا قشر طمح إليه بصري لأرى رسول الله فوق الناس ،

حتى جاء رجل وقد ارتفعت الشمس فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته . وعليه تعني النبي أسمال مليبتين كانتا بزعفران فقد نفضتا ومعه عسيب نخلة مقشور غير خوصتين من أعلاه وهو قاعد القرفصاء ،

فلما رأيت رسول الله متخشعا في الجلسة أرعدت من الفرق فقال جليسه يا رسول الله أرعدت المسكينة فقال رسول الله ولم ينظر إلي وأنا عند ظهره يا مسكينة عليك السكينة ، فلما قالها رسول الله أذهب الله ما كان أدخل قلبي من الرعب وتقدم صاحبي أول رجل فبايعه على الإسلام عليه وعلى قومه ،

ثم قال يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء لا يجاوزها إلينا منهم إلا مسافر أو مجاور فقال يا غلام اكتب له بالدهناء فلما رأيته أمر له بأن يكتب له بها شخص بي وهي وطني وداري ، فقلت يا رسول الله إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك إنما هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء تميم وأبناؤها وراء ذلك ،

فقال أمسك يا غلام صدقت المسكينة المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان فلما رأى حريث أن قد حيل دون كتابه ضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال كنت أنا وأنت

كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها ، فقلت أما والله إن كنت لدليلا في الظلماء جوادا بذي الرحل عفيفا عن الرفيقة حتى قدمت على رسول الله ولكن لا تلمني على حظي إذ سألت حظك ،

فقال وما حظك في الدهناء لا أبا لك فقلت مقيد جملي تسأله لجمل امرأتك ، فقال لا جرم إني أشهد رسول الله أني لك أخ ما حييت إذ أثنيت هذا علي عنده ، فقلت إذ بدأتها فلن أضيعها فقال رسول الله أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة فبكيت ثم قلت قد والله كنت ولدته يا رسول الله حازما فقاتل معك يوم الربذة ثم ذهب يميرني من خيبر فأصابته حماها وترك علَيَّ النساء ،

فقال والذي نفس محمد بيده لو لم تكوني مسكينة لجررناك اليوم على وجهك - أو لجررت على وجهك - ، أيغلب أحيدكم أن يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا فإذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه استرجع ، ثم قال رب أنسني ما أمضيت وأعني على ما أبقيت ،

والذي نفس محمد بيده إن أحيدكم ليبكي فيستعبر إليه صويحبه ، فيا عباد الله لا تعذبوا إخوانكم وكتب لها في قطعة من أديم أحمر لقيلة وللنسوة بنات قيلة أن لا يظلمن حقا ولا يكرهن على منكح وكل مؤمن مسلم لهن نصير أحسنَّ ولا تُسْئن . (صحيح)

840_ روي الأصبهاني في الدلائل (227) عن عبد الرحمن بن عوف قال سافرت إلى اليمن قبل مبعث رسول الله بسنة أو نحوها فنزلت على ابن ذي كواهن الحميري وكان شيخا كبيرا وكان قد أنسئ له في العمر حتى عاد كالفرخ وهو يقول إذا ما الشيخ صم لم يكلم / وأودى سمعه الأندايا ، ولاعب بالعشي بني بنيه / كفعل الهر يفترس العطايا ، فذاك الداء ليس له دواء سوى / الموت المطبق بالرزايا ، يفديهم وودوا لو سقوه / من الذيفان مترعة ملايا ،

شهدت تتابع الأملاك منا / وأدركت الموفق للقضايا ، فماتوا أجمعين وصرت حلسا / طريحا لا أنوء إلى الحلايا ، قال عبد الرحمن بن عوف وكنت لا أزال إذا قدمت اليمن أنزل عليه فيسائلني عن مكة وعن الكعبة وعن زمزم يقول هل ظهر فيكم رجل له نبأ ؟ هل خالف أحد منكم عليكم ؟ فأقول لا فأسمي له ذوي الشرف من قريش حتى قدمت عليه القدمة التي بعث رسول الله بعقبها فوافيته قد ضعف وثقل سمعه ،

فنزلت عليه فاجتمع عليه ولده وولد ولده فأخبروه بمكاني فشد عصابة على عينه وسند وأقعد وقال انسب لي نفسك يا أخا قريش فقلت أنا عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة فقال حسبك يا أخا بني زهرة ألا أبشرك ببشارة هي خير لك من التجارة ، قلت بلى ، قال أنبئك بالمعجبة وأبشرك بالمرغبة إن الله قد بعث في هذا الشهر الأول من قومك نبيا ارتضاه صفيا ،

وأنزل عليه كتابا جعله له ثوابا ينهى عن الأصنام ويدعو إلى دين الإسلام يأمر بالحق ويفعله وينهى عن الباطل ويبطله ، قال عبد الرحمن فقلت له ممن هو ؟ قال لا من الأزد ولا ثمالة ولا من السرو ولا تبالة هو من هاشم وأنتم أخواله يا عبد الرحمن أخف الوقفة وعجل الرجعة ثم آته ووافقه وصدقه وأزره وانصره وأحمل إليه هذه الأبيات فأنشده أشهد بالله ذي المعالي / وفالق الليل والصباح ،

أنك في السر من قريش / يا ابن المفدى من الذباح ، أرسلت تدعو إلى يقين / يرشد للحق والفلاح ، هد كرور السنين ركني عن / بكر السير والرواح ، فصرت حلسا بأرض بيتي / قد قص من قوتي جناحي ، إما نأت بي الديار بعدا / فأنت حرزي ومستراحي ، فكن شفيعي إلى مليك / يدعو البرايا إلى الصلاح ،

قال عبد الرحمن فحفظت أبياته وأسرعت في تقضي حوائجي وبيع تجارتي حتى إذا أحكمت من ذلك ما أردت ودعته وانصرفت فقدمت مكة فلقيت أبا بكر وكان لي خليطا ونديما فأخبرته بقول الحميري فقال لي فهذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله رسولا إلى خلقه فأته ، قال فأتيت رسول الله وهو في منزل خديجة فاستأذنت عليه فأذن لي ،

فلما رآني ضحك وقال أرى وجها أرجو له خيرا قال وما ذاك يا محمد ؟ قال أحملت إلي وديعة أم هل أرسلك إليَّ مرسل برسالة ؟ فهاتها أما إن أخا حمير من خواص المؤمنين ، قال عبد الرحمن فأسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأنشدته شعر الحميري وأخبرته بقوله فيه فقال النبي رب مؤمن بي وما رآني ومصدق بي وما شهد زماني أولئك حقا إخواني قال عبد الرحمن وأنا الذي أقول في إسلامي أجبت منادي الله لما سمعته / ينادي إلى الدين الحنيف المكرم ،

وقلت له بالبعد لبيك داعيا / إليك مثابي بل إليك تيممي ، أجوب الفيافي من أفاويق حمير / على جلعب صلب القوائم صلقم ، لأبناء صدق قد علمت موفقا / وما العلم إلا باطلاب التعلم ، وكم مخبر بالحق في الناس / ناصح وآخر أقال كثير التوهم ،

ألا إن خير الناس في الناس كلهم / نبي جلا عنا شكوك الترجم ، نبي أتى والناس في عنجهية / وفي سدف من ظلمة الكفر مقتم ، فاقشعه بالنور وجه ظلامه / وساعده في أمره كل مسلم ، وخالفه الأشقون من كل فرقة / فسحقا لهم من بعد مثوى جهنم . (ضعيف جدا)

841_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 557) عن أبي عثمان النهدي أن صهيبا حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له كفار قريش أتيتنا صعلوكا فكثر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تريد أن تخرج

بنفسك ومالك والله لا يكون ذلك ، فقال لهم أرأيتم إن أعطيتكم مالي أتخلون سبيلي ؟ فقالوا نعم فقال أشهدكم أني قد جعلت لهم مالي فبلغ ذلك النبي فقال ربح صهيب ربح صهيب . (صحيح)

842_ روي الحارث في مسنده (3541) عن سعيد بن المسيب قال أقبل صهيب مهاجرا إلى النبي فأتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم أني من أرماكم رجلا وايم الله لا تصلون إلي حتى أرمي كل سهم معي في كنانتي ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم ،

وإن شئتم دللتكم على مالي دفينتي بمكة وخليتم سبيلي ؟ قالوا نعم نقبل فلما قدم على النبي المدينة قال ربح البيع أبا يحيى ربح البيع أبا يحيى ، قال ونزلت (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد) . (حسن لغيره)

843_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1901) عن ضرار بن الأزور أنه وقف بين يدي النبي فقال يا رسول الله أنشد شعرا ؟ قال أنشد فقلت خلعت القداح وعزف القيان / والخمر تصلية وابتهالا ، وكري المخبر في غمرة / وشدي على المسلمين القتالا ، فيا رب لا أغبنن بيعتي فقد / بعت أهلي ومالي بدالا ، فقال النبي ربح البيع . (ضعيف)

844_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10397) عن ابن مسعود قال أول شيء علمت من أمر رسول الله قدمت مكة في عمومة لي فأرشدنا على العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعد إلى أنصاف أذنيه ،

أشم أقنى أذلف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين والقدمين عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر يمشي على يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق أو محتلم تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها ، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمت المرأة ،

ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها وكبرت وأطال القنوت ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع ويتبعانه ،

قال فرأينا شيئا لم يكن نعرفه بمكة فأنكرنا فأقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أشيء حدث ؟ قال أجل والله أما تعرفون هذا ؟ قلنا لا قال هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة خديجة بنت خويلد ، أما والله ما على ظهر الأرض أحد يعبد الله على هذا الدِّين إلا هؤلاء الثلاثة . (حسن)

845_ روي ابن عساكر في تاريخه (4 / 197) عن طارق المحاربي قال رأيت رسول الله بسوق ذي المجاز وعليه جبة حمراء . (حسن)

846_ روي أبو نعيم في الدلائل (45) عن المغيرة بن شعبة قال في خروجه إلى المقوقس مع بني مالك وأنهم لما دخلوا على المقوقس قال لهم كيف خلصتم إلي من طلبتكم ومحمد وأصحابه بيني وبينكم ؟ قالوا لصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك ، قال كيف صنعتم فيما دعاكم إليه ؟ قالوا ما

تبعه منا رجل واحد . قال لم ؟ قالوا جاءنا بدين محدث لا تدين به الآباء ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه آباؤنا ،

قال كيف صنع قومه ؟ قال اتبعه أحداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون له ، قال ألا تخبرونني وتصدقونني إلى ماذا يدعو ؟ قالوا يدعو إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الآباء ويدعو إلى الصلاة والزكاة ، قال وما الصلاة والزكاة ألهما وقت يعرف وعدد ينتهي ؟ قالوا يصلون في اليوم والليل خمس صلوات كلها لمواقيت وعدد سموه له ،

ويؤدون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل إبل بلغت خمسا شاة وأخبروه بصدقة الأموال كلها ، قال أفرأيتم إذا أخذها أين يضعها ؟ قالوا يردها على فقرائهم ويأمر بصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الربا والزنا والخمر ولا يأكل ما ذبح لغير الله ،

قال هو نبي مرسل إلى الناس كافة ولو أصاب القبط والروم تبعوه وقد أمرهم بذلك عيسى ابن مريم وهذا الذي تصفون منه بعث به الأنبياء من قبله وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه أحد ويظهر دينه إلى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحور ويوشك قومه يدافعونه بالرماح ،

قال قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا قال فأنغض رأسه وقال أنتم في اللعب ، ثم قال كيف نسبه في قومه ؟ قلنا هو أوسطهم نسبا قال كذلك المسيح والأنبياء تبعث في نسب قومها ، قال كيف صدقه في حديثه ؟ قال قلنا ما يسمى إلا الأمين من صدقه ، قال انظروا في أمركم أترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله ، قال فمن تبعه ؟ قلنا الأحداث ،

قال هم والمسيح أتباع الأنبياء قبله ، قال فما فعلت يهود يثرب فهم أهل التوراة ؟ قلنا خالفوه فأوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه ، قال هم حسدة حسدوه أما أنهم يعرفون من أمره مثل ما نعرف ، قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا لمحمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد أرحامهم منه ونحن أقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه قد جاءنا داعيا إلى منازلنا ، قال المغيرة فرجعنا إلى منازلنا فأقمت بالإسكندرية لا أدع كنيسة إلا دخلتها وسألت أساقفها من قبطها ورومها عما يجدون من صفة رسول الله ،

وكان أسقف من القبط هو رأس كنيسة أبي غني كانوا يأتونه بمرضاهم فيدعو لهم لم أر أحدا قط يصلي الصلوات الخمس أشد اجتهادا منه ، فقلت أخبرني هل بقي أحد من الأنبياء ؟ قال نعم وهو آخر الأنبياء ليس بينه وبين عيسى ابن مريم أحد وهو نبي قد أمرنا عيسى باتباعه وهو النبي الأمي العربي اسمه أحمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة ليس بالأبيض ولا بالآدم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزئ بما لقي من الطعام ،

سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه أصحابه يفدونه بأنفسهم هم له أشد حبا من أولادهم وآبائهم ، يخرج من أرض القرظ ومن حرم يأتي إلى حرم يهاجر إلى أرض سباخ ونخل يدين بدين إبراهيم ، قال المغيرة بن شعبة زدني في صفته ، قال يأتزر على وسطه ويغسل أطرافه ويخص بما لم يخص به الأنبياء قبله كان النبي يبعث إلى قومه وبعث إلى الناس كافة ،

وجعلت له الأرض مسجدا وطهورا أينما أدركته الصلاة تيمم وصلى ومن كان قبله مشددا عليهم لا يصلون إلا في الكنائس والبيع ، قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره فرجعت إلى رسول الله فأسلمت وأخبرته بما قال الملك وقالت الأساقفة الذين كنت أسائلهم وأسمع منهم من

رؤساء القبط والروم وأعجب ذلك رسول الله وأحب أن يسمعه أصحابه فكنت أحدثهم ذلك في اليومين والثلاثة ،

قال الشيخ ونعوته وصفاته في الكتب المنزلة وعند الرهابنة والأساقفة والأحبار من أهل الكتابين مستفيض وكانوا يرجعون في أمر بعثته وإرساله إلى علم متيقن كالضروري لتبشير الأنبياء به وبإرساله وإيصائهم أمتهم بتصديقه إن أدركته وما كانت في أيديهم من الكتب والعهود المتقدمة المتواترة عن آبائهم وأسلافهم . (حسن لغيره)

847_ روي ابن عساكر في تاريخه (47 / 105) عن جبير بن نفير قال كان أبو الدرداء يعبد صنما في الجاهلية وأن عبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وصلا بيته فكسرا صنمه فرجع أبو الدرداء فجعل يجمع صنمه ذلك ويقول ويحك هلا امتنعت ألا دفعت عن نفسك ،

فقالت أم الدرداء لو كان ينفع أحدا أو يدفع عن أحد دفع عن نفسه ونفعها فقال أبو الدرداء أعدي لي في المغتسل ماء فجعلت له ماء فاغتسل وأخذ حلته فلبسها ثم ذهب إلى النبي فنظر إليه ابن رواحة مقبلا فقال يا رسول الله هذا أبو الدرداء وما أراه جاء إلا في طلبنا ، فقال النبي إنما جاء ليسلم فإن ربي أوعدني بأبي الدرداء أن يسلم . (صحيح)

848_ روي أبو نعيم في الدلائل (52) عن عامر بن ربيعة قال لقيت زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من مكة يريد حراء يصلي فيها وإذا هو قد كان بينه وبين قومه سوء في صدر النهار فيما أظهر من خلافهم واعتزال آلهتهم وما كان يعبد آباؤهم ،

فقال زيد بن عمرو يا عامر إني خالفت قومي فاتبعت ملة إبراهيم خليل الله وما كان يعبد ابنه إسماعيل من بعده وما كان يصلون إلى هذه القبلة فأنا أنتظر نبيا من ولد إسماعيل من بني عبد المطلب اسمه أحمد ولا أراني أدركه فأنا يا عامر أومن به وأصدقه وأشهد أنه نبي فإن طالت بك المدة فرأيته فأقرئه مني السلام ،

وسأخبرك يا عامر ما نعته حتى لا يخفى عليك ، قلت هلم ، قال هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس تفارق عينيه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه أحمد وهذا البلد مولده ومبعثه حتى يخرجه قومه منها ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب فيظهر أمره ،

فإياك أن تخدع عنه فإني بلغت البلاد كلها أطلب دين إبراهيم الخليل وكل من أسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقول هذا الدين وراءك وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره ، قال عامر فوقع في نفسي الإسلام من يومئذ ،

فلما تنبأ رسول الله كنت رجلا حليفا في قومي وكان قومي أقل قريش عددا فلم أقدر على اتباعه ظاهرا فأسلمت سرا وكنت أخبرت رسول الله بما أخبرني به زيد بن عمرو بن نفيل فترحم عليه رسول الله وقال لقد رأيته في الجنة يسحب ذيلا له أو ذيولا . (حسن لغيره)

849_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2424) عن عامر بن ربيعة قال لقيت زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من مكة يريد حراء وأنا داخل مكة فإذا هو قد كان بينه وبين قومه شيء في صدر النهار لما أظهر من خلافهم واعتزل آلهتهم وما كان يعبد آباؤهم ،

فقال يا عامر بن ربيعة إني قد فارقت قومي واتبعت ملة إبراهيم وما كان يعبد إسماعيل من بعده كان يصلي إلى هذه البنية وأنا انتظر نبيا من ولد إسماعيل ثم من بني عبد المطلب وما أراني أدركه وأنا أومن به وأصدق به وأشهد أنه نبي فإن طال بك يا عامر مدة فآمن به وأقرئه مني السلام ،

وسأخبرك ما نعته حتى لا يخفى عليك قلت هلم قال هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس يفارق عينيه حمرة خاتم النبوة بين كتفيه واسمه أحمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم يخرجه قومه ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب فيظهر أمره ،

فإياك أن تخدعن فإني طفت البلاد أطلب دين إبراهيم فكل من سألت من اليهود والنصارى يقولون هو الذي وراءك وينعتونه لي مثلما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال عامر بن ربيعة فوقع الإسلام في قلبي ، فلما تنبأ رسول الله وكنت رجلا حليفا فلم أقدر على اتباعه ظاهرا فأسلمت سرا وكنت أخبر رسول الله بقول زيد بن عمرو وأقرئه منه السلام فكان رسول الله يرد عليه ويترحم عليه وقال رسول الله رأيته في الجنة يسحب ذيولا . (حسن لغيره)

850_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 47) عن إسحاق بن عبد الله أن أم النبي قالت لما ولدته خرج مني نور أضاء له قصور الشام فولدته نظيفا ولدته كما يولد السخل ما به قذر ووقع إلى الأرض وهو جالس على الأرض بيده . (حسن لغيره)

851_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 71) عن عبد الله بن عبيدة قال لما ولد رسول الله فوقع إلى الأرض وقع على يديه رافعا رأسه إلى السماء وقبض قبضة من التراب بيده فبلغ ذلك رجلا من لهب فقال لصاحب له انجه لئن صدق الفأل ليغلبن هذا المولود أهل الأرض . (مرسل حسن)

852_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 47) عن محمد بن كعب ويزيد بن عبيد والمسور وابن عباس أن آمنة بنت وهب قالت لقد علقت به تعني رسول الله فما وجدت له مشقة حتى وضعته فلما فصل مني خرج معه نور أضاء له ما بين المشرق إلي المغرب ثم وقع علي الأرض معتمدا على يديه ثم أخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع رأسه إلى السماء وقال بعضهم وقع جاثيا على ركبتيه رافعا رأسه إلى السماء وخرج معه نور أضاءت له قصور الشام وأسواقها حتى رأيت أعناق الإبل ببصرى . (حسن لغيره)

853_ روي أبو نعيم في الدلائل (77) عن عبد الرحمن بن عوف قال كنت أنا ورسول الله تربا وكانت أمي الشفاء بنت عمرو بن عوف ابنة عم أبيه فكانت تحدثنا عن آمنة بنت وهب أم رسول الله قالت أمي الشفاء بنت عمرو لما ولدت آمنة محمدا وقع على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك ربك ، قالت الشفاء فأضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت إلى بعض قصور الشام ،

قالت ثم ألبنته وأضجعته فلم أنشب أن غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة ثم أسفر عن يميني فسمعت قائلا يقول أين ذهبت به ؟ قال ذهبت به إلى المغرب ، قالت وأسفر ذلك عني ثم عاودني الرعب والظلمة والقشعريرة عن شمالي فسمعت قائلا يقول أين ذهبت به ؟ قال إلى المشرق ولن يعود أبدا فلم يزل الحديث مني على بال حتى ابتعث الله رسوله فكنت في أول الناس إسلاما . (حسن)

854_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 48) عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله رأت أمي كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام . (حسن لغيره)

855_ روي الطبري في تاريخه (395) عن محمد بن إسحاق عن بعض من يروي الحديث أن رجلا من قريش ممن كان يهدمها أدخل عتلة بين حجرين منها ليقلع بها أحدهما فلما تحرك الحجر انتقضت مكة بأسرها فانتهوا عند ذلك إلى الأساس ، قال ثم إن القبائل جمعت الحجارة لبنائها جعلت كل قبيلة تجمع على حدتها ،

ثم بنوا حتى إذا بلغ البنيان موضع الركن اختصموا فيه كل قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه دون الأخرى حتى تحاوزوا وتحالفوا وتواعدوا للقتال فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما ثم تعاقدوا هم وبنو عدي بن كعب على الموت وأدخلوا أيديهم في ذلك الدم من الجفنة فسموا لعقة الدم بذلك ،

فمكثت قريش أربع ليال أو خمس ليال على ذلك ثم إنهم اجتمعوا في المسجد فتشاوروا وتناصفوا فزعم بعض الرواة أن أبا أمية بن المغيرة كان عامئذ أسن قريش كلها قال يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم فيه .

فكان أول من دخل عليهم رسول الله فلما رأوه قالوا هذا الأمين قد رضينا به هذا محمد فلما انتهى إليهم وأخبروه الخبر قال هلم لي ثوبا فأتي به فأخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه بيده ثم بنى عليه ، وكانت قريش تسمي رسول الله قبل أن ينزل عليه الوحي الأمين . (مرسل ضعيف)

856_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 163) عن ابن إسحاق قال ثم إن أبا بكر الصديق لقي رسول الله فقال أحق ما تقول قريش يا محمد من تركك آلهتنا وتسفيهك عقولنا وتكفيرك آباءنا ؟ فقال رسول الله بلى إني رسول الله ونبيه بعثني لأبلغ رسالته وأدعوك إلي الله بالحق فوالله إنه للحق

أدعوك يا أبا بكر إلى الله وحده لا شريك له ولا تعبد غيره والموالاة على طاعته وقرأ عليه القرآن فلم يقر ولم ينكر فأسلم وكفر بالأصنام وخلع الأنداد وآمن بحق الإسلام ورجع أبو بكر وهو مؤمن مصدق . (مرسل صحيح)

857_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 35) عن محمد بن إسحاق قال ثم إن أبا بكر لقي رسول الله فقال أحقا ما تقول قريش يا محمد من تركك آلهتنا وتسفيهك عقولنا وتكفيرك آباءنا فقال رسول الله إني رسول الله يا أبا بكر ونبيه بعثني لأبلغ رسالته وأدعو إلى الله بالحق ،

فوالله إنه للحق أدعوك إلى الله يا أبا بكر وحده لا شريك له ولا يعبد غيره والموالاة على طاعته أهل طاعته ، وقرأ عليه القرآن فلم يقر ولم ينكر وأسلم وكفر بالأصنام وخلع الأنداد وأقر بحق الإسلام ورجع أبو بكر وهو مؤمن مصدق ، قال ابن إسحاق فابتدأ أبو بكر أمره وأظهر إسلامه ودعا الناس فأظهر عليّ وزيد بن حارثة إسلامهما فكبر ذلك على قريش ،

وكان أول من اتبع رسول الله خديجة بنت خويلد زوجته ثم كان أول ذكر آمن به علي وهو يومئذ ابن عشر سنين ثم زيد بن حارثة ثم أبو بكر الصديق ، فلما أسلم أبو بكر وأظهر إسلامه ودعا إلى الله ورسوله وكان أبو بكر رجلا مألفا لقومه محببا سهلا وكان أنسب قريش لقريش وأعلم قريش بما كان فيها من خير أو شر وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف ،

وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر لعلمه وتجارته وحسن مجالسته ، فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس إليه فأسلم على يديه فيما بلغني الزبير بن العوام وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعد ابن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف . (مرسل صحيح)

858_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 51) عن ابن أبي مليكة قال كان حمزة بن عبد المطلب رضيع رسول الله أرضعتهما امرأة من العرب كان حمزة مسترضعا له عند قوم من بني سعد بن بكر وكانت أم حمزة قد أرضعت رسول الله يوما وهو عند أمه حليمة . (حسن لغيره)

859_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (52) عن عائشة قالت كان أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس من رجال مكة المعدودين مالا وتجارة وأمانة وكان لهالة بنت خويلد فخديجة خالته فقالت خديجة لرسول الله زوجه وكان رسول الله لا يخالفها وذلك قبل أن ينزل عليه ،

فزوجه زينب فلما أكرم الله نبيه بنبوته آمنت به خديجة وبناته وكان رسول الله قد زوج عتبة بن أبي لهب رقية أو أم كلثوم فلما بادأ قريشا بأمر الله قالوا إنكم قد فرغتم محمدا من بناته فردهن عليه فاشغلوه بهن فمشوا إلى أبي العاص بن الربيع فقالوا فارق صاحبتك ونحن نزوجك بأي امرأة شئت من قريش ، فقال لا هيم الله لا أفارق صاحبتي وما يسرني أن لي بامرأتي أفضل امرأة من قريش . (صحيح)

860_ روي أبو داود في سننه (2086) عن أم حبيبة أنها كانت عند ابن جحش فهلك عنها وكان فيمن هاجر إلى أرض الحبشة فزوجها النجاشي رسول الله وهي عندهم . (صحيح)

861_ روي النسائي في الصغري (3350) عن أم حبيبة أن رسول الله تزوجها وهي بأرض الحبشة زوجها النجاشي وأمهرها أربعة آلاف وجهزها من عنده وبعث بها مع شرحبيل ابن حسنة ولم يبعث إليها رسول الله بشيء وكان مهر نسائه أربع مائة درهم . (صحيح)

862_ روي أبو داود في سننه (2108) عن الزهري أن النجاشي زوج أم حبيبة بنت أبي سفيان من رسول الله على صداق أربعة آلاف درهم وكتب بذلك إلى رسول الله فقبل . (حسن لغيره)

863_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 16) عن الزهري قال فتزوج رسول الله أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش الأسدي أسد خزيمة فمات عنها بأرض الحبشة وكان خرج بها من مكة مهاجرا ثم افتتن وتنصر فمات وهو نصراني وأثبت الله الإسلام لأم حبيبة والهجرة ،

ثم تنصر زوجها ومات وهو نصراني وأبت أم حبيبة بنت أبي سفيان أن تتنصر وأتم الله لها الإسلام والهجرة حتى قدمت المدينة فخطبها رسول الله فزوجها إياه عثمان بن عفان . قال الزهري وقد زعموا أن النبي كتب إلى النجاشي فزوجها إياه وساق عنه أربعين أوقية . (حسن لغيره)

864_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 16) عن محمد الباقر قال بعث رسول الله عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت تحت عبيد الله بن جحش فزوجها إياه وأصدقها النجاشي من عنده عن رسول الله أربعمائة دينار . (حسن لغيره)

865_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 219) عن عروة بن الزبير في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب من بني أسد بن خزيمة عبيد الله بن جحش بن رئاب مات بأرض الحبشة نصرانيا ومعه أم حبيبة بنت أبي سفيان واسمها رملة ، فخلف عليها رسول الله أنكحه إياها عثمان بن عفان بأرض الحبشة وأم حبيبة أمها صفية بنت أبي العاص أخت عفان بن أبي العاص عمة عثمان بن عفان . (حسن لغيره)

866_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 246) عن عطية بن قيس أن أم حبيبة كانت في أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب وأن النبي تزوجها وأصدق عنه النجاشي أربع مائة دينار . (حسن لغيره)

867_ روي أبو داود في المراسيل (223) عن أبي الأسود عبد الرحمن بن نوفل أن أم حبيبة خلف عليها رسول الله أنكحه إياها عثمان بن عفان بأرض الحبشة وأمها بنت أبي العاص عمة عثمان بن عفان . (حسن لغيره)

868_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 314) عن عمرة بنت عبد الرحمن وقيل لها إن ميمونة وهبت نفسها لرسول الله فقالت تزوجها رسول الله على مهر خمس مائة درهم وولي نكاحه إياها العباس بن عبد المطلب . (مرسل حسن)

869_ روي ابن عساكر في تاريخه (69 / 142) عن أبي بكر بن عثمان أن رسول الله تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي واسمها رملة واسم أبي سفيان صخر زوجه إياها عثمان بن عفان وهي بنت عمته أمها ابنة أبي العاص زوجه إياها النجاشي وجهزها إليه وأصدق أربع مائة دينار وأولم عليها عثمان بن عفان لحما وزبدا وبعث إليها رسول الله شرحبيل بن حسنة فجاء بها . (حسن لغيره)

870_ روي ابن حبان في صحيحه (13 / 385) عن عائشة قالت هاجر عبيد الله بن جحش بأم حبيبة بنت أبي سفيان وهي امرأته إلى أرض الحبشة فلما قدم أرض الحبشة مرض فلما حضرته

الوفاة أوصى إلى رسول الله فتزوج رسول الله أم حبيبة وبعث معها النجاشي شرحبيل ابن حسنة . (صحيح)

871_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1650) عن أنس بن مالك أن النجاشي زوج النبي أم حبيبة وأصدق عنه من ماله مائتي دينار . (ضعيف)

872_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 525) عن ابن عباس أن النبي قال سألت الله مسألة وددت أني لم أكن سألته ذكرت رسل ربي فقلت يا رب سخرت لسليمان الريح وكلمت موسى فقال الله ألم أجدك يتيما فآويتك وضالا فهديتك وعائلا فأغنيتك ؟ قال فقلت نعم ، فوددت أن لم أسأله . (صحيح)

873_ روي البلاذري في الأنساب (4 / 16) عن ابن عباس أن النبي قال للعباس من سمعت منه مكروها أو رأيته في جاهلية أو إسلام فلم أسمعه منك قط ولم أره ولقد سألت ربي أن يعضدني بأحب عمومتي إليه وإلي فعضدني بحمزة وبك . (حسن)

874_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 294) عن ابن عباس في قوله (كنتم خير أمة أخرجت للناس) قال هم الذين هاجروا مع رسول الله من مكة إلى المدينة . (صحيح موقوف من قول ابن عباس)

875_ روي الطبري في الجامع (17 / 402) عن ابن عباس إذ قالوا له ، يعني المشركين للنبي ، فإن لم تفعل لنا هذا يعني ما سألوه من تسيير جبالهم عنهم وإحياء آبائهم والمجيء بالله والملائكة قبيلا وما ذكره الله في سورة بني إسرائيل فخذ لنفسك ، سل ربك يبعث معك ملكا يصدقك بما

تقول ويراجعنا عنك وسله فيجعل لك قصورا وجنانا وكنوزا من ذهب وفضة تغنيك عما نراك تبتغي ،

فإنك تقوم بالأسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعلم فضلك ومنزلتك من ربك إن كنت رسولا كما تزعم ، فقال رسول الله ما أنا بفاعل فأنزل الله في قولهم أن خذ لنفسك ما سألوه أن يأخذ لها أن يجعل له جنانا وقصورا وكنوزا أو يبعث معه ملكا يصدقه بما يقول ويرد عنه من خاصمه ، وقالوا (مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا ، أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا) . (حسن)

876_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2622) عن محمد بن عبد الرحمن قال كانت طريق النبي إلى منى في الجبل على يسارك وأنت ذاهب إلى منى فحبس ابن علقمة وهو يومئذ والي مكة أعطيات الناس فضرب بها ذلك الجبل حتى فتح الطريق التي يسلك الناس اليوم فطريق النبي قائمة في ذلك الجبل إلى يومنا هذا ،

ثم دثرت تلك الطريق وانقطع الناس منها حتى كان زمن المتوكل على الله فبعث إسحاق بن سلمة فعمرها وجددها وضرب في الجبل ونصبها شبيهة الأنصاب وعمل ضفيرة عقبة منى وجدرانها وأصلح هذه الطريق التي يقال إن رسول الله سلكها من منى إلى الشعب ومعه العباس بن عبد المطلب ،

وهو شعب البيعة للأنصار الذي أخذ فيه رسول الله على أبي أمامة أسعد بن زرارة وأبي الهيثم وأصحابهم البيعة على الإسلام والنصرة له وقد كانت هذه الطريق قد دثرت وعفت زمانا لأن الجمرة زائلة عن موضعها فردها إسحاق إلى موضعها الذي كانت عليه ،

وبنى من ورائها جدارا أعلاه عليها ومسجدا متصلا بذلك الجدر لئلا يصل إليها من يريد الرمي من أعلاها وجعل على ذلك كله أعلاما بناها بالجص والنورة لأن السنة لمن أراد رميها أن يقف من تحتها ويستبطن الوادي ويجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه ويرمي كما فعل رسول الله وعمر من بعده . (مرسل ضعيف)

877_ روي أبو نعيم في الدلائل (35) عن حسان بن ثابت أنه قال والله إني لغلام يفعة ابن ثمان سنين أو سبع أعقل ما سمعت إذ سمعت يهوديا يصرخ على أطمه يثرب يا معشر اليهود حتى اجتمعوا إليه فقالوا له ويلك ما لك ؟ قال طلع الليلة نجم أحمد الذي ولد به . (حسن لغيره)

878_ روي الطبري في الجامع (24 / 540) عن قتادة في قوله (سندع الزبانية) قال النبي لو فعل أبو جهل لأخذته الزبانية الملائكة عَيانا . (حسن لغيره)

879_ روي عبد الرزاق في تفسيره (3656) عن ابن عباس في قوله تعالي (سندع الزبانية) قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي لأطأن على عنقه قال فقال النبي لو فعل ذلك لأخذته الملائكة عيانا . (صحيح)

880_ روي الأصبهاني في الدلائل (1 / 72) عن ممطور الأسود أن رسول الله بينما هو بالبطحاء فإذا هو برجل عليه ثياب شعر فقال السلام عليك فقال رسول الله وعليك فقال الراكب سبحان

الله ما رأيت رجلا رد السلام قبلك فقال رسول الله لا إله إلا الله ما رأيت رجلا سلم قبلك ، فقال يا فتى من أهل مكة أنت ؟ قال نعم ولدت بها ونشأت بها ،

قال فهل فيها محمد أو أحمد ؟ قال ما فيها محمد ولا أحمد غيري ، قال فاكشف عن ظهرك فكشف عن ظهره فإذا خاتم النبوة بين كتفيه فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال يا راكب بما أمرت ؟ قال أمرت أن تضرب أعناق قومك بالسيف حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال له رسول الله يا راكب ألا أزودك قال إن شئت فعلت ،

قال فأقبل رسول الله إلى خديجة ووجهه يتهلل فقالت يا ابن عبد المطلب ما رأيتك قط أحسن تهلل وجه منك اليوم ، قال وما يمنعني وقد أمرت أن أضرب أعناق قومك بالسيف حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، قالت إن هذا خليق أن لا يكون وكانت كلمة آذته بها فقال يا خديجة هل عندك ما يزود راكبا ؟ قالت ما عندي إلا تمرات فأخذ رسول الله التمر في طرف ردائه ،

فقال يعني الراكب الحمد لله الذي لم يمتني ولم يخرجني من الدنيا حتى رأيت رسول الله يحمل إلي الزاد في ثوبه ، فقال رسول الله يا راكب هل لك من حاجة ؟ قال نعم أن تدعو الله أن يعرف بيني وبينك يوم القيامة فذهب فلم ير . (مرسل حسن)

881_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (12) عن ابن شهاب قال إن خديجة بنت خويلد أول محصنة تزوجها رسول الله في الجاهلية . (حسن لغيره)

882_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (46) عن ابن شهاب أن خديجة بنت خويلد أول محصنة تزوجها رسول الله فولدت له زينب فكانت أكبر بنات رسول الله وفاطمة ورقية وأم كلثوم والقاسم والطاهر . (حسن لغيره)

883_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 72) عن المؤملي عمر بن أبي بكر قال حدثني غير واحد أن عمرو بن أسد زوج خديجة رسول الله تزوجها رسول الله وهو ابن خمس وعشرين سنة وقريش تبني الكعبة . (حسن لغيره)

884_ روي الزبير بن بكار في المنتخب (9) عن ابن جريج قال نكح رسول الله خديجة وهو ابن سبع وثلاثين سنة . (مرسل ضعيف)

885_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 251) عن حكيم بن حزام يقول توفيت خديجة بنت خويلد في شهر رمضان سنة عشر من النبوة وهي يومئذ بنت خمس وستين سنة فخرجن بها من منزلها حتى دفناها بالحجون ، ونزل رسول الله في حفرتها ولم تكن يومئذ سنة الجنازة الصلاة عليها ،

قيل ومتى ذلك يا أبا خالد ؟ قال قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها وبعد خروج بني هاشم من الشعب بيسير ، قال وكانت أول امرأة تزوجها رسول الله وأولاده كلهم منها غير إبراهيم ابن مارية وكانت تكنى أم هند بولدها من زوجها أبي هالة التميمي . (حسن لغيره)

886_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4095) عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله قال سيدة نساء المؤمنين فلانة وخديجة بنت خويلد أول نساء المسلمين إسلاما . (حسن)

887_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 627) عن ابن عباس قال شرى علي نفسه ولبس ثوب النبي ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله وقد كان رسول الله ألبسه بردة وكانت قريش تريد أن تقتل النبي فجعلوا يرمون عليا ويرونه النبي وقد لبس بردة وجعل عليّ يتضور فإذا هو عليّ فقالوا إنك للئيم إنك لتتضور وكان صاحبك لا يتضور ولقد استنكرناه منك . (صحيح)

888_ روي النسائي في الصغري (5320) عن خباب بن الأرت قال شكونا إلى رسول الله وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا . (صحيح)

889_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 381) عن خباب قال أتيت رسول الله وهو مضطجع تحت شجرة واضعا يده تحت رأسه فقلت يا رسول الله ألا تدعو الله لنا على هؤلاء القوم الذين خشينا أن يردونا عن ديننا ، فصرف عني وجهه ثلاث مرات كل ذلك أقول له فيصرف وجهه عني ،فجلس في الثالثة فقال أيها الناس اتقوا الله واصبروا ، فوالله إن كان الرجل من المؤمنين قبلكم ليوضع المنشار علي رأسه فيُشق باثنتين وما يرتد عن دينه ، اتقوا الله فإن الله فاتح لكم وصانع . (صحيح لغيره)

890_ روي الطبراني في المعجم الكبير (25 / 148) عن أم عثمان بن أبي العاص قالت شهدت آمنة لما ولدت رسول الله فلما ضربها المخاض نظرت إلى النجوم تدلا حتى إني أقول لتقعن عليّ ، فلما ولدت خرج منها نور أضاء له البيت الذي نحن فيه والدار فما شيء أنظر إليه إلا نور .(حسن)

891_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 84) عن ابن عباس قال كان أبو طالب يقرب إلى الصبيان بصفحتهم أول البكرة فيجلسون وينتهبون ويكف رسول الله يده لا ينتهب معهم ، فلما رأى ذلك عمه عزل له طعامه على حدة . (حسن)

892_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 250) عن ابن عباس قال كانت خديجة يوم تزوجها رسول الله ابنة ثمان وعشرين سنة ومهرها اثنتا عشرة أوقية وكذلك كانت مهور نسائه . (ضعيف)

893_ روي الطبري في تاريخه (451) عن ابن إسحاق قال صدع رسول الله بأمر الله وبادى قومه بالإسلام ، فلما فعل ذلك لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه بعض الرد فيما بلغني حتى ذكر آلهتهم وعابها فلما فعل ذلك ناكروه وأجمعوا على خلافه وعداوته إلا من عصم الله منهم بالإسلام وهم قليل مستخفون وحدب عليه أبو طالب عمه ومنعه وقام دونه ،

ومضى رسول الله على أمر الله مظهرا لأمره لا يرده عنه شيء ، فلما رأت قريش أن رسول الله لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه من فراقهم وعيب آلهتهم ورأوا أن أبا طالب قد حدب عليه وقام دونه فلم يسلمه لهم مشى رجال من أشراف قريش إلى أبي طالب عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ، وأبو البختري بن هشام والأسود بن المطلب والوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام والعاص بن وائل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج أو من مشى إليه منهم فقالوا يا أبا طالب إن ابن أخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا وسفه أحلامنا وضلل آباءنا ،

فإما أن تكفه عنا وإما أن تخلي بيننا وبينه فإنك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه ، فقال لهم أبو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه ، ومضى رسول الله على ما هو عليه يظهر

دين الله ويدعو إليه ، قال ثم شري الأمر بينه وبينهم حتى تباعد الرجال وتضاغنوا وأكثرت قريش ذكر رسول الله بينها وتذامروا فيه وحض بعضهم بعضا عليه ،

ثم إنهم مشوا إلى أبي طالب مرة أخرى فقالوا يا أبا طالب إن لك سنا وشرفا ومنزلة فينا وإنا قد استنهيناك من ابن أخيك فلم تنهه عنا وإنا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفه عنا أو ننازله وإياك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين أو كما قالوا ، ثم انصرفوا عنه فعظم على أبي طالب فراق قومه وعداوتهم له ولم يطب نفسا بإسلام رسول الله لهم ولا خذلانه ، (مرسل صحيح)

894_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 133) عن عياض بن حمار قال لما دعا رسول الله قومه وصدع بما أمره الله به واجتمعت قريش على عداوته وخلافه وحدب عليه أبو طالب وقام دونه ومضى رسول الله مظهرا لأمره لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه من عيب آلهتهم اشتدوا على المسلمين . (حسن)

895_ روي الأصفهاني في الأغاني (50) عن أبي بكر الهذلي قال قلت لعكرمة ما رأيت من يبلغنا عن النبي أنه قال لأمية آمن شعره وكفر قلبه . فقال هو حق وما الذي أنكرتم من ذلك ؟ فقلت له أنكرنا قوله والشمس تطلع كل آخر ليلة / حمراء مطلع لونها متورد ، تأبى فلا تبدو لنا في / رسلها إلا معذبة وإلا تجلد ، فما شأن الشمس تجلد ؟ قال والذي نفسي بيده ما طلعت قط حتى ينخسها سبعون ألف ملك يقولون لها اطلعي فتقول أأطلع على قوم يعبدونني من دون الله ،

قال فيأتيها شيطان حين تستقبل الضياء يريد أن يصدها عن الطلوع فتطلع على قرنيه فيحرقه الله تحتها . وما غربت قط إلا خرت لله ساجدة فيأتيها شيطان يريد أن يصدها عن السجود فتغرب

على قرنيه فيحرقه الله تحتها . وذلك قول النبي تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان . (حسن لغيره)

896_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 39) عن أبي أيوب قال قال رسول الله لقد صلت الملائكة عليّ وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين لأنا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا . (حسن)

897_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 39) عن أنس قال قال رسول الله صلى عليّ الملائكة وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين ولم يصعد أو ترتفع شهادة أن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء إلا مني ومن علي بن أبي طالب . (مكذوب فيه سهل بن صالح مجهول متهم ، وقيل أن المتهم به عباد بن عبد الصمد إلا أن السند لا يصح إليه فلا يصح حمل الحديث عليه هو)

898_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 36) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلت الملائكة عليّ وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين ، قالوا ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال لم يكن معي من الرجال غيره . (حسن)

899_ روي ابن عساكر في تاريخه (65 / 36) عن أبي ذر قال قال رسول الله إن الملائكة صلت عليَّ وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين قبل أن يُسلِم بَشْر . (حسن)

900_ روي البخاري في صحيحه (41) عن البراء بن عازب أن النبي كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال أخواله من الأنصار وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر ،

وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلي قبل بيت المقدس وأهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك . (صحيح)

901_ روي مسلم في صحيحه (527) عن البراء بن عازب قال صليت مع النبي إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا حتى نزلت الآية التي في البقرة (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) فنزلت بعدما صلى النبي فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الأنصار وهم يصلون فحدثهم فولوا وجوههم قبل البيت . (صحيح)

902_ روي مسلم في صحيحه (528) عن البراء قال صلينا مع رسول الله نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا ثم صرفنا نحو الكعبة . (صحيح)

903_ روي أحمد في مسنده (2984) عن ابن عباس قال كان رسول الله يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرف إلى الكعبة . (صحيح)

904_ روي البيهقي في الكبري (2 / 12) عن ابن عباس قال أول ما نسخ من القرآن فيما ذكر لنا والله أعلم شأن القبلة قال الله (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله) فاستقبل رسول الله فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ، فقال (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) يعنون بيت المقدس فنسخها فصرفه الله إلى البيت العتيق

فقال (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) . (صحيح)

905_ روي البيهقي في الكبري (2 / 12) عن ابن عباس قال إن أول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك أن رسول الله لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله بضعة عشر شهرا ،

وكان رسول الله يحب قبلة إبراهيم فكان يدعو الله وينظر إلى السماء فأنزل الله (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولِّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم فولوا وجوهكم شطره) يعني نحوه ، فارتاب من ذلك اليهود وقالوا (ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) ،

فأنزل الله (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله) ، (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه) قال ابن عباس وليميز أهل اليقين من أهل الشك والريبة ، قال الله (وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله) يعني تحويلها على أهل الشك (إلا على الخاشعين) يعني المصدقين بما أنزل الله . (حسن)

906_ روي البخاري في صحيحه (403) عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشأم فاستداروا إلى الكعبة (صحيح)

907_ روي مالك في الموطأ (رواية الليثي / 459) عن سعيد بن المسيب قال صلى رسول الله بعد أن قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين . (حسن لغيره)

908_ روي الطبري في الجامع (2 / 622) عن عكرمة والحسن البصري قالا أول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك أن النبي كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها النبي سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به ويتبعوه ويدعوا بذلك الأميين من العرب ، فقال الله (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم) . (حسن لغيره)

909_ روي الطبري في الجامع (2 / 623) عن ابن جريج قال صلى رسول الله أول ما صلى إلى الكعبة ثم صرف إلى بيت المقدس فصلت الأنصار نحو بيت المقدس قبل قدومه ثلاث حجج وصلى بعد قدومه ستة عشر شهرا ثم ولاه الله إلى الكعبة . (حسن لغيره)

910_ روي الطبري في الجامع (2 / 624) عن قتادة قوله تعالي (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) قال صلت الأنصار نحو بيت المقدس حولين قبل قدوم نبي الله المدينة وصلى نبي الله بعد قدومه المدينة مهاجرا نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ،

ثم وجهه الله بعد ذلك إلى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك قائلون من الناس (ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) ؟ لقد اشتاق الرجل إلى مولده فقال الله (قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) . (حسن لغيره)

911_ روي الطبري في الجامع (2 / 625) عن السدي الكبير قال لما وجه النبي قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا أصنافا ، فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا غيرها فأنزل الله في المنافقين (سيقول السفهاء من الناس) الآية كلها . (حسن لغيره)

912_ روي مسلم في صحيحه (530) عن أنس أن رسول الله كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام) فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى ألا إن القبلة قد حولت فمالوا كما هم نحو القبلة . (صحيح)

913_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 112) عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله بعد أن قدم المدينة إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم أنزل الله آية أمره بالتحول إلى الكعبة فقال (قد نرى تقلب وجهك في السماء) . (صحيح لغيره)

914_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 133) عن معاذ بن جبل قال أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصوم ثلاثة أحوال فأما أحوال الصلاة فإن رسول الله قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم أنزل الله (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها) ، فتوجه رسول الله إلى الكعبة فكان هذا حالا وكانوا مجتمعين في الصلاة ويؤذن بعضهم بعضا حتى نقسوا أو كادوا أن ينقسوا ،

ثم إن رجلا يقال له عبد الله بن زيد أتى إلى رسول الله فقال يا رسول الله لو حدثتك أني لم أكن نائما بين النائم واليقظان ، رأيت شخصا عليه ثوبان أخضران قائما فاستقبل القبلة فقال الله أكبر

الله أكبر حتى فرغ من الأذان مرتين مرتين ثم قال في آخر أذانه الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ثم تمهل شيئا ثم قام فقال مثل الذي قال غير أنه زاد قد قامت الصلاة ،

فقال علمها بلالا فكان أول من أذن بها بلال ، وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله قد أطاف بي مثل الذي أطاف بعبد الله بن زيد غير أنه سبقني إليك فهذان حولان وكانوا يأتون الصلاة قد سبقهم النبي ببعض الصلاة فيشيرون إليهم كم صلى بالأصابع واحدة ثنتين فجاء معاذ وقد سبقه النبي ببعض الصلاة ،

فدخل في الصلاة فقال لا أجده في حال إلا كنت عليها ثم قضيت فجاء وقد سبقه ببعض الصلاة فدخل في الصلاة فلما قضى رسول الله الصلاة قام معاذ يقضي فقال رسول الله قد سن لكم معاذ فهكذا فافعلوا ، فهذه ثلاثة أحوال ،

وأما أحوال الصيام فإن رسول الله قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصام عاشوراء وصام سبعة عشر شهرا من ربيع إلى شهر ربيع إلى شهر رمضان ثم إن الله فرض عليه شهر رمضان فأنزل عليه (كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو علي سفر فعدة من أيام أخر وعلي الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) ،

فكان من شاء صام ومن شاء طعم وأجزأه ذلك ثم إن الله أثبت صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر وثبت الإطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام وأنزل عليه (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرءان هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه) ، وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا من ذلك ،

ثم إن رجلا يقال له صرمة ظل يومه صائما يعمل فجاء إلى أهله فنام قبل أن يفطر فأصبح صائما فرآه النبي من آخر النهار قد جهد جهدا شديدا فقال ما لي أراك قد جهدت ؟ فقال إني ظللت أمس أعمل فجئت فنمت قبل أن أفطر وجاء عمر وقد أصاب من أهله بعدما نام فذكر ذلك له ،

فأنزل الله (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتي يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلي الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون) . (حسن لغيره)

915_ روي أبو يعلي في مسنده (1509) عن عمارة بن أوس وقد كان صلى القبلتين جميعا قال إني لفي منزلي إذا مناد ينادي على الباب إن النبي قد حول القبلة فأشهد على إمامنا والرجال والنساء والصبيان لقد صلوا إلى ها هنا يعني بيت المقدس وإلى ها هنا يعني الكعبة . (صحيح لغيره)

916_ روي النسائي في الكبري (10937) عن أبي سعيد بن المعلى قال كنا نغدوا للسوق على عهد رسول الله فنمر على المسجد فنصلي فيه فمررنا يوما ورسول الله قاعد على المنبر فقلت لقد حدث أمر فجلست فقرأ رسول الله (قد نرى تقلب وجهك في السماء) حتى فرغ من الآية ، قلت لصاحبي تعال نركع ركعتين قبل أن ينزل رسول الله فنكون أول من صلى فتوارينا فصلينا ثم نزل رسول الله فصلى للناس الظهر يومئذ . (حسن)

917_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 574) عن سعد بن أبي وقاص قال صلى رسول الله بعد ما قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم حول بعد ذلك قبل المسجد الحرام قبل بدر بشهرين . (صحيح)

918_ روي الطبري في تاريخه (516) عن مرة الطيب عن ناس من أصحاب النبي كان الناس يصلون قبل بيت المقدس ، فلما قدم النبي المدينة على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجره كان إذا صلى رفع رأسه إلى السماء ينظر ما يؤمر وكان يصلي قبل بيت المقدس فنسختها الكعبة وكان النبي يحب أن يصلي قبل الكعبة فأنزل الله (قد نرى تقلب وجهك في السماء) الآية . (صحيح)

919_ روي البزار في مسنده (3399) عن عمرو بن عوف قال كنا مع رسول الله حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم حول إلى الكعبة . (صحيح لغيره)

920_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (3461) عن تويلة بنت أسلم وهي من المبايعات أنهن لبمقامهن يصلين في بني حارثة فقال عباد بن بشر بن قيظي إن رسول الله قد استقبل البيت الحرام أو الكعبة ، قال فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلوا السجدتين الباقيتين نحو الكعبة . (صحيح)

921_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (73) عن تويلة ابنة أسلم قالت صليت الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد إيليا فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلي البيت الحرام ، قال إبراهيم الحارثي فحدثني رجال من بني حارثة أن رسول الله حين بلغه ذلك قال أولئك قوم آمنوا بالغيب . (حسن)

922_ روي أبو نعيم في الحلية (599) عن عامر بن ربيعة قال كنت مع النبي في ليلة سوداء مظلمة فنزلنا منزلا فجعل الرجل يحمل الحجارة فيجعله مسجدا فيصلي إليه فلما أصبحنا إذا نحن

على غير القبلة فقلنا يا رسول الله صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة ، فأنزل الله (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله) . (حسن)

923_ روي الطحاوي في المشكل (5538) عن كعب بن مالك : البراء بن معرور كان أول من استقبل القبلة حيا وعند حضرة وفاته قبل أن يوجهها رسول الله فبلغ ذلك رسول الله فأمره أن يستقبل بيت المقدس وهو بمكة فأطاع رسول الله حتى حضرته الوفاة فأمر أهله أن يوجهوه قبل المسجد الحرام ورسول الله يومئذ بمكة . (صحيح)

924_ روي أبو نعيم في المعرفة (5247) عن عمارة بن رؤيبة قال كنا مع النبي في إحدى صلاتي العشي حين صرفت القبلة فدار النبي ودرنا معه في ركعتين . (صحيح لغيره)

925_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 571) عن البراء قال اشترى أبو بكر من عازب رحلا فذكر الحديث في هجرة النبي إلى المدينة ونزوله حيث أمر قال وكان رسول الله قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا ، وكان رسول الله يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام) قال فوجه نحو الكعبة ،

قال (سيقول السفهاء من الناس) وهم اليهود (ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) ، فأنزل الله (قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) قال وصلى مع رسول الله رجل فخرج بعد ما صلى فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله وأنه قد وجه نحو الكعبة فانحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة . (صحيح)

926_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5860) عن سهل بن سعد أن النبي كان يصلي قبل بيت المقدس فلما حول انطلق رجل إلى أهل قباء فوجدهم يصلون صلاة الغداة فقال إن رسول الله أمر أن يصلي إلى الكعبة فاستدار أمامهم حتى استقبل بهم القبلة . (صحيح)

927_ روي ابن قانع في معجمه (1185) عن عباد بن شيبان وكان إمام قومه على عهد رسول الله قال فبينما هو يصلي بهم وسمع المنادي ينادي ألا إن رسول الله قد حول إلى الكعبة فاستداروا فرجعوا إلى الكعبة . (صحيح لغيره)

928_ روي الضياء في المختارة (413) عن علي بن أبي طالب قال جمع رسول الله بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب ،

فقال يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ؟ قال فلم يقم إليه أحد ، قال فقمت إليه وكنت أصغر القوم ، قال فقال اجلس قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي . (صحيح)

929_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1971) عن علي (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال جمع رسول الله ثلاثين رجلا على قعب من لبن وإن عامتهم ليأكل الجذعة فأكلوا حتى شبعوا وشربوا حتى رووا . (صحيح)

930_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 4009) عن عائشة أنها قالت ما زلنا نسمع إساف ونائلة رجل وامرأة من جرهم زنيا في الكعبة فمُسخا حجرين . (صحيح)

931_ روي الأزرقي في أخبار مكة (1 / 140) عن ابن إسحاق أن جرهما لما طغت في الحرم دخل رجل منهم بامرأة منهم الكعبة ففجر بها ، ويقال إنما قبلها فيها فمسخا حجرين اسم الرجل إساف بن بغاء واسم المرأة نائلة بنت ذئب فأخرجا من الكعبة فنصب أحدهما على الصفا والآخر على المروة ،

وإنما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا لما يرون من الحال التي صارا إليها ، فلم يزل الأمر يدرس ويتقادم حتى صارا يمسحان يتمسح بهما من وقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنين يعبدان ، فلما كان عمرو بن لحي أمر الناس بعبادتهما والتمسح بهما وقال للناس إن من كان قبلكم كان يعبدهما ، فكانا كذلك حتى كان قصي بن كلاب فصارت إليه الحجابة وأمر مكة ،

فحولهما من الصفا والمروة فجعل أحدهما بلصق الكعبة وجعل الآخر في موضع زمزم ، ويقال جعلهما جميعا في موضع زمزم وكان ينحر عندهما وكان أهل الجاهلية يمرون بإساف ونائلة ويتمسحون بهما ، وكان الطائف إذا طاف بالبيت يبدأ بإساف فيستلمه فإذا فرغ من طوافه ختم بنائلة فاستلمها فكانا كذلك حتى كان يوم الفتح فكسرها رسول الله مع ما كسر من الأصنام . (مرسل حسن)

932_ روي الكلبي في كتاب الأصنام (1) عن ابن عباس أن إسافا ونائلة رجل من جرهم يقال له إساف بن يعلى ونائلة بنت زيد من جرهم وكان يتعشقها في أرض اليمن فأقبلوا حجاجا فدخلا

الكعبة فوجدا غفلة من الناس وخلوة من البيت ففجر بها في البيت فمسخا ، فأصبحوا فوجدوهما مسخين ، فأخرجوهما فوضعوهما فعبدتهما قضاعة وقريش ومن حج البيت بعد من العرب . (ضعيف)

933_ روي أبو يعلي في مسنده (7212) عن زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله يوما حارا من أيام مكة وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها ، قال فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية ، فقال النبي يا زيد ما لي أرى قومك قد شنفوا لك ، قال والله يا محمد إن ذلك لبغير نائلة لي منهم ولكني خرجت أبتغي هذا الدين حتى أقدم على أحبار فدك فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ،

قال قلت ما هذا بالدين الذي أبتغي فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، قلت ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فقال شيخ منهم إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالحيرة ، قال فخرجت حتى أقدم عليه فلما رآني قال ممن أنت ؟ قلت من أهل بيت الله من أهل الشوك والغرب ،

فقال إن الدين الذي تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث نبي قد طلع نجمه وجميع من رأيتهم في ضلال فلم أحس بشيء بعد يا محمد ، قال وقرب إليه السفرة ، قال فقال ما هذا يا محمد ؟ فقال شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب ، قال فقال ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه ، قال زيد فأتى النبي البيت قال وتفرقنا فطاف به وأنا معه وبالصفا والمروة ،

قال وكان عند الصفا والمروة صنمان من نحاس أحدهما يقال له يساف والآخر يقال له نائلة ، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبي لا تمسحهما فإنهما رجس ، فقلت في نفسي لأمسنهما

حتى أنظر ما يقول النبي فمسستهما فقال يا زيد ألم تُنْهَ ؟ قال ومات زيد بن عمرو وأنزل علي الله فقال النبي لزيد إنه يبعث أمَّةً وحده . (صحيح)

934_ روي الأزرقي في أخبار مكة (1 / 145) عن الواقدي عن أشياخه قالوا كان إساف ونائلة رجلا وامرأة الرجل إساف بن عمرو والمرأة نائلة بنت سهيل من جرهم فزنيا في جوف الكعبة فمسخا حجرين فاتخذوهما يعبدونهما وكانوا يذبحون عندهما ويحلقون رءوسهم عندهما إذا نكسوا ، فلما كسرت الأصنام كسرا فخرجت من أحدهما امرأة سوداء شمطاء تخمش وجهها عريانة ناشرة الشعر تدعو بالويل ،

فقيل لرسول الله في ذلك فقال تلك نائلة قد أيست أن تعبد ببلادكم أبدا ويقال رن إبليس ثلاث رنات رنة حين لُعن ، فتغيرت صورته عن صورة الملائكة ورنة حين رأى رسول الله قائما بمكة يصلي ورنة حين افتتح رسول الله مكة فاجتمعت إليه ذريته فقال إبليس أيئسوا أن تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومهم هذا أبدا ولكن أفشوا فيهم النوح والشِّعْر . (مرسل ضعيف)

936_ روي أبو نعيم في الدلئل (139) عن ابن عباس أن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمدا لقمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على رسول الله فقالت هؤلاء الملأ من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من ديتك .

فقال يا بنية ائتني بوضوئي فتوضأ ثم دخل المسجد فلما رأوه قالوا ها هو ذا وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم ولم يرفعوا إليه أبصارهم ولم يقم إليه منهم

رجل فأقبل رسول الله حتى قام على رءوسهم فأخذ حفنة من تراب فقال شاهت الوجوه ثم حصبهم فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر . (صحيح)

937_ روي أحمد في مسنده (778) عن حبة العرني قال رأيت عليا ضحك على المنبر لم أره ضحك ضحكا أكثر منه حتى بدت نواجذه ثم قال ذكرت قول أبي طالب ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ونحن نصلي ببطن نخلة فقال ماذا تصنعان يا ابن أخي ؟ فدعاه رسول الله إلى الإسلام ، فقال ما بالذي تصنعان بأس أو بالذي تقولان بأس ولكن والله لا تعلوني استي أبدا وضحك تعجبا لقول أبيه ثم قال اللهم لا أعترف أن عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا . (حسن)

938_ روي في مسند زيد (1 / 361) عن علي قال كنت أنا ورسول الله نرعى غنما ببطن نخلة قبل أن يظهر الإسلام فأتى أبو طالب ونحن نصلي فقال يا ابن أخي ما تصنعان ؟ فدعاه رسول الله إلى الإسلام وأن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فقال ما أرى مما تقولان بأسا ولكن والله لا تعلوني استي أبدا ، قال ثم ضحك علي حتى بدت ضواحكه ثم قال اللهم إني لا أعترف بعبد من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيها يردد ذلك ثلاث مرات ثم قال والله لقد صليت مع رسول الله قبل أن يصلي بشر سبع سنين . (صحيح)

939_ روي الأزرقي في أخبار مكة (1 / 326) عن ابن جريج قال كنا جلوسا مع عطاء بن أبي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفضله وعلي بن عبد الله بن عباس في الطواف وخلفه ابنه محمد بن علي فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما فقال عطاء وأين حسنهما من حسن عبد الله بن عباس ؟

ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة وأنا في المسجد الحرام طالعا من جبل أبي قبيس إلا ذكرت وجه ابن عباس ولقد رأيتنا جلوسا معه في الحجر إذ أتاه شيخ قديم بدوي من هذيل يهدج على عصاه فسأله عن مسألة فأجابه فقال الشيخ لبعض من في المجلس ومن هذا الفتى ؟ فقالوا هذا عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال الشيخ سبحان الذي مسخ حسن عبد المطلب إلى ما أرى ،

فقال عطاء سمعت ابن عباس يقول سمعت أبي يقول كان عبد المطلب أطول الناس قامة وأحسن الناس وجها ما رآه قط شيء إلا أحبه ، وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره ولا يجلس معه عليه أحد وكان الندي من قريش حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش فجاء رسول الله وهو غلام يدرج ليجلس على المفرش فجذبوه فبكى ،

فقال عبد المطلب وذلك بعد ما حجب بصره ما لابني يبكي ؟ قالوا له إنه أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه فقال عبد المطلب دعوا ابني فإنه يحس بشرف أرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قط ، قال وتوفي عبد المطلب والنبي ابن ثمان سنين وكان خلف جنازته يبكي حتى دفن بالحجون . (حسن)

940_ روي ابن عبد البر في الاستيعاب (1 / 151) عن ابن عباس أن عبد المطلب ختن النبي يوم سابعه وجعل له مأدبة وسماه محمدا . (ضعيف)

941_ روي أبو نعيم في الدلائل (156) عن ابن عباس أن عتبة وشيبة وأبا سفيان بن حرب والنضر بن الحارث وأبا البختري والأسود بن المطلب وزمعة بن الأسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل بن هشام وعبد الله بن أمية وأمية بن خلف والعاص بن وائل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج اجتمعوا ومن اجتمع منهم بعد غروب الشمس على ظهر الكعبة ،

فقال بعضهم لبعض ابعثوا إلى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا إليه أن أشراف قومك قد اجتمعوا إليك ليكلموك قال فجاءهم رسول الله سريعا وظن أن قد بدا لقومه في أمره بدو وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم وذكر القصة ، فلما قام عنهم رسول الله قال أبو جهل يا معشر قريش إن محمدا قد أبى إلا ما ترون من عيب ديننا وشتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وسب آلهتنا ،

وإني أعاهد الله لأجلسن غدا بحجر ما أطيق حمله أو كما قال فإذا سجد في صلاته أرضخت رأسه فأسلموني عند ذلك أو امنعوني فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم ، قالوا والله لا نسلمك لشيء أبدا فامض لما تريد ، فلما أصبح أبو جهل أخذ حجرا كما قال وجلس لرسول الله ينتظره وغدا رسول الله كما يغدو وكان إذا صلى صلى بين الركنين اليماني والأسود وجعل الكعبة بينه وبين الشام ،

فقام رسول الله وقد قعدت قريش في أنديتهم ينتظرون ما أبو جهل فاعل ، فلما سجد رسول الله احتمل أبو جهل الحجر ثم أقبل نحوه حتى إذا دنا منه رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على الحجر فقذف الحجر عن يده وقام إليه رجال قريش وقالوا له ما لك يا أبا الحكم ؟ قال قمت إليه لأفعل به ما قلت لكم البارحة ،

فلما دنوت منه عرض دونه فحل من الإبل والله ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط فهم أن يأكلني ، فذكر لي أن رسول الله قال ذلك جبرئيل لو دنا منه لأخذه فلما قال ذلك أبو جهل قام النضر بن الحارث فقال يا معشر قريش إنه والله قد نزل بكم أمر ما ابتليتم بمثله قط . (حسن لغيره)

942_ روي أبو يعلي في معجمه (329) عن محمد بن كعب قال بينما عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ذات يوم جالس إذ مر به رجل فقيل يا أمير المؤمنين أتعرف هذا المار ؟ قال ومن هذا ؟ قالوا هذا سواد بن قارب الذي أتاه رئيه بظهور النبي ، قال فأرسل إليه عمر رحمة الله عليه فقال أنت سواد بن قارب ؟ قال نعم ، قال أنت الذي أتاك رئيك بظهور النبي قال نعم ،

قال فأنت على ما كنت عليه من كهانتك ؟ قال فغضب وقال ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت يا أمير المؤمنين ، فقال عمر يا سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك فأخبرني بإتيانك رئيك بظهور رسول الله ، قال نعم يا أمير المؤمنين بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رئيي فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب إلى الله وإلى عبادته ،

ثم أنشأ يقول عجبت للجن وتطلابها / وشدها العيس بأقتابها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ما صادق الجن ككذابها ، فارحل إلى الصفوة من / هاشم ليس قداماها كأذنابها ، قال قلت دعني أنام فإني أمسيت ناعسا ، قال فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل ،

إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول عجبت للجن وتخبارها / وشدها العيس بأكوارها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ما مؤمن الجن ككفارها ، فارحل إلى الصفوة من / هاشم بين روابيها وأحجارها ، قال قلت دعني أنام فإني أمسيت ناعسا ،

فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل فإنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول عجبت للجن وتحساسها / وشدها العيس بأحلاسها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ما خير الجن كأنجاسها ، فارحل إلى الصفوة من / هاشم فاسم بعينيك إلى راسها ،

فقمت فقلت قد امتحن الله قلبي فرحلت ناقتي ثم أتيت المدينة فإذا رسول الله وأصحابه حوله فدنوت فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله قال هات فأنشأت أقول أتاني نجيي بين هدء ورقدة ولم يك / فيما قد تلوت بكاذب ، ثلاث ليال قوله كل ليلة / أتاك رسول من لؤي بن غالب ،

فشمرت من ذيلي الإزار ووسطت / بي الذعلب الوجناء بين السباسب ، فأشهد أن الله لا شيء غيره / وأنك مأمون على كل غائب ، وأنك أدنى المرسلين وسيلة / إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب ، فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى / وإن كان فيما جاء شيب الذوائب ، وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة / سواك بمغن عن سواد بن قارب ،

قال ففرح رسول الله وأصحابه بمقالتي فرحا شديدا حتى رئي الفرح في وجوههم ، قال فوثب إليه عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه فالتزمه وقال قد كنت أشتهي أن أسمع هذا الحديث منك فهل يأتيك رئيك اليوم ؟ قال أما منذ قرأت القرآن فلا ونعم العوض كتاب الله من الجن ،

ثم أنشأ عمر يقول كنا يوما في حي من قريش يقال لهم آل ذريح وقد ذبحوا عجلا لهم فالجزار يعالجه إذ سمعنا صوتا من جوف العجل ولا نرى شيئا يا آل ذريح أمر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح يشهد أن لا إله إلا الله . (حسن لغيره)

943_ روي أبو نعيم في المعرفة (3566) عن محمد الباقر قال دخل سواد بن قارب السدوسي على عمر بن الخطاب فقال يا سواد بن قارب نشدتك بالله هل تحسن من كهانتك اليوم شيئا ؟ قال سبحان الله يا أمير المؤمنين والله ما استقبلت أحدا من جلسائك بمثل الذي استقبلتني به ،

فقال سبحان الله يا سواد ما كنا عليه من شركنا أعظم مما كنت عليه من كهانتك والله يا سواد لقد بلغني عنك حديث إنه لعجب من العجب ، قال أي والله يا أمير المؤمنين إنه لعجب من العجب ، قال فحدثنيه ، قال كنت كاهنا في الجاهلية فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني نجي فضربني برجله ،

ثم قال يا سواد بن قارب اسمع أقل لك ، قال قلت هات ، قال عجبت للجن وأنجاسها / ورحلها العيس بأحلاسها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ما مؤمنوها مثل أرجاسها ، فارحل إلى الصفوة من هاشم / واسم بعينيك آل رأسها ، قال فنمت ولم أحفل بقوله شيئا ،

فلما كانت الليلة الثانية أتاني يضربني برجله ثم قال يا سواد اسمع أقل لك قلت هات قال عجبت للجن وتطلابها / ورحلها العيس بأقتابها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ما صادق الجن ككذابها ، فارحل إلى الصفوة من هاشم / ليس في المقاديم كأذنابها ،

قال فحرك قوله مني شيئا قال ونمت فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله وقال يا سواد بن قارب اسمع ما أقول لك قال قلت هات قال عجبت للجن وأخبارها / ورحلها العيس بأكوارها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ما مؤمنوها مثل كفارها ، فارحل إلى الصفوة من / هاشم بين روابيها وأحجارها ،

قال فعلمت أن الله قد أراد بي خيرا فقمت إلى بردة لي ففتقتها فلبستها ووضعت رجلي في غرز رحل الناقة ثم أقبلت حتى انتهيت إلى رسول الله فأخبرته ، قال فإذا اجتمع المسلمون فأخبرهم ، فلما اجتمع المسلمون قمت فقلت أتاني نجي بعد هزو ورقدة / ولم يك فيما قد تلوت تكاذب ، ثلاث ليال قوله كل ليلة أتاك / رسول الله من لؤي بن غالب ،

فشمرت عن ذيل الإزار ووسطت / بي الذعلب الوجناء عند السباسب ، وأعلم أن الله لا رب غيره / وأنك مأمون على كل غائب ، وأنك أدنى المرسلين وسيلة / إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب ، فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل / وإن كان فيما جاء شيب الذوائب ، قال فسر المسلمون بذلك ، قال فقال عمر هل تحسن منها اليوم شيئا ؟ قال أما منذ علمني الله القرآن فلا . (حسن لغيره)

944_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 248) عن البراء قال بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس على منبر النبي إذ قال أيها الناس أفيكم سواد بن قارب ؟ قال فلم يجبه أحد تلك السنة فلما كانت السنة المقبلة ، قال أيها الناس أفيكم سواد بن قارب ؟ قال فقلت يا أمير المؤمنين وما سواد بن قارب ؟ قال إن سواد بن قارب كان بدء إسلامه شيئا عجيبا ،

قال فبينا نحن كذلك إذ طلع سواد بن قارب ، قال فقال له عمر يا سواد حدثنا ببدء إسلامك كيف كان ؟ قال سواد فإني كنت نازلا بالهند وكان لي رئي من الجن ، قال فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ جاءني في منامي ذلك قال قم فافهم واعقل إن كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي بن غالب ثم أنشأ يقول عجبت للجن وأنجاسها / وشدها العيس بأحلاسها ،

تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ما مؤمنوها مثل أرجاسها ، فانهض إلى الصفوة من هاشم / واسم بعينيك إلى راسها ، ثم أنبهني وأفزعني وقال يا سواد بن قارب إن الله بعث نبيا فانهض إليه تهتد

وترشد ، فلما كان في الليلة الثانية أتاني فأنبهني ثم أنشأ يقول كذلك عجبت للجن وتطلابها / وشدها العيس بأقتابها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ليس قدامها كأذنابها ،

فانهض إلى الصفوة من هاشم / واسم بعينيك إلى نابها ، فلما كان في الليلة الثالثة أتاني فأنبهني ثم قال كذلك عجبت للجن وتخبارها / وشدها العيس بأكوارها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ليس ذوو الشر كأخيارها ، فانهض إلى الصفوة من هاشم / ما مؤمنو الجن ككفارها ، قال فلما سمعته يكرر ليلة بعد ليلة وقع في قلبي حب الإسلام من أمر النبي ما شاء الله ،

قال فانطلقت إلى رحلي فشددته على راحلتي فما حللت نسعة ولا عقدت أخرى حتى أتيت النبي فإذا هو بالمدينة والناس عليه كعرف الفرس ، فلما رآني النبي قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك ، قال قلت يا رسول الله قد قلت شعرا فاسمعه مني ،

قال سواد فقلت أتاني رئي بعد ليل وهجعة / ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ، ثلاث ليال قوله كل ليلة / أتاك رسول من لؤي بن غالب ، فشمرت عن ساقي الإزار ووسطت / بي الذعلب الوجناء عند السباسب ، فأشهد أن الله لا شيء غيره / وأنك مأمون على كل غايب ، وأنك أدنى المرسلين شفاعة إلى الله / يابن الأكرمين الأطايب ، فمرنا بما يآتيك يا خير من مشى / وإن كان فيما جاء شيب الذوائب ،

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة / سواك بمغن عن سواد بن قارب ، قال فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه وقال لي أفلحت يا سواد ، فقال له عمر هل يأتيك رئيك الآن ؟ فقال منذ قرأت القرآن لم يأتني ونعم العوض كتاب الله من الجن . (حسن لغيره)

945_ روي أبو نعيم في الدلائل (191) عن محمد بن إسحاق قال كان رسول الله على ما يرى من قومه يبذل لهم النصيحة ويدعوهم إلى النجاة مما هم فيه وجعلت قريش حين منعه الله منهم يحذرونه الناس ومن قدم عليهم من العرب وكان طفيل بن عمرة الدوسي يحدث أنه قدم مكة ورسول الله بها ومشى إليه رجال من قريش ،

وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له يا طفيل إنك قدمت بلادنا فهذا الذي بين أظهرنا قد أعضل بنا فرق جماعتنا وإنما قوله كالسحرة يفرق بين المرء وبين أبيه وبين الرجل وبين أخيه وبين الرجل وزوجته وإنما نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا فلا تكلمه ولا تسمع منه ،

قال فوالله ما زالوا بي حتى أجمعت على ألا أسمع منه شيئا ولا أكلمه حتى حشوت أذني حين غدوت إلى المسجد كرسفا فرقا من أن يبلغني من قوله وأنا لا أريد أن أسمعه فقال فغدوت إلى المسجد فإذا رسول الله قائم يصلي عند الكعبة قال فقمت قريبا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله ،

قال فسمعت كلاما حسنا قال فقلت في نفسي واثكل أمي إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني أن أسمع من هذا الرجل ما يقول فإن كان الذي يأتي به حسنا قبلته وإن كان قبيحا تركته فمكثت حتى انصرف رسول الله إلى بيته فاتبعته ،

حتى إذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا الذي قالوا لي فوالله ما برحوا يخوفوني أمرك حتى شددت أذني بكرسف لئلا أسمع قولك ثم أبى الله إلا أن يسمعنيه فسمعت قولا حسنا فاعرض عليّ أمرك فعرض عليّ الإسلام وتلا علي القرآن ، قال فوالله ما سمعت قولا قط أحسن ولا أمرا أعدل منه ،

قال فأسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وأنا راجع إليهم وداعيهم إلى الإسلام فادع الله لي أن يجعل لي آية تكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه ، قال فقال اللهم اجعل له آية ، قال فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح ،

قال فقلت اللهم في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراقي دينهم ، قال فتحول فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق وأنا هابط إليهم من الثنية ، حتى جئتهم فأصبحت فيهم فلما نزلت أتاني أبي وكان شيخا كبيرا قال فقلت إليك عني يا أبت فلست مني ولست منك قال ولم أي بني ؟ قال قلت أسلمت وتابعت دين رسول الله ،

قال أبي ديني دينك فاغتسل وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الإسلام فأسلم ، قال ثم أتتني صاحبتي فقلت لها إليك عني فلست منك ولست مني قالت لم بأبي أنت وأمي ؟ قال قلت فرق بيني وبينك الإسلام أسلمت وتابعت دين محمد ، قالت فديني دينك الإسلام فأسلمت ودعوت دوسا إلى الإسلام فأبطئوا علي ثم جئت رسول الله بمكة فقلت يا نبي الله إنه قد غلبني دوس فادع الله عليهم ،

فقال اللهم اهد دوسا فارجع إلى قومك فادعهم وارفق بهم قال فرجعت فلم أزل بأرض دوس أدعوهم إلى الإسلام حتى هاجر رسول الله إلى المدينة وقضى بدرا وأحدا والخندق ثم قدمت على رسول الله بمن أسلم معي من قومي ورسول الله بخيبر حتى نزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتا من دوس . (مرسل صحيح)

946_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية ابن يعقوب / 768) عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول أنا أول من أسلم وصلى مع رسول الله . (صحيح لغيره)

947_ روي أبو نعيم في الدلائل (401) عن ابن عباس قال كان عقبة بن أبي معيط لا يقدم من سفر إلا صنع طعاما فدعا عليه الناس جيرانه وأهل مكة كلهم وكان يكثر مجالسة رسول الله ويعجبه حديثه ويغلب عليه الشقاء فقدم ذات يوم من سفره فصنع طعاما ثم دعا رسول الله إلى طعامه فقال ما أنا بالذي آكل طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ،

فقال اطعم يا ابن أخي ، قال ما أنا بالذي أفعل حتى تقول فشهد بذلك فطعم من طعامه فبلغ ذلك أبي بن خلف فأتاه فقال صبوت يا عقبة وكان خليله ، فقال لا والله ما صبوت ولكن دخل إلي الرجل فأبى أن يطعم من طعامي إلا أن أشهد له فاستحييت أن يخرج من بيتي قبل أن يطعم فشهدت له فطعم ،

فقال ما أنا بالذي أرضى عنك أبدا حتى تأتيه فتبزق في وجهه وتطأ على عنقه قال ففعل به ذلك وأخذ رحم دابة فألقاه بين كتفيه ، فقال له رسول الله لا ألقاك خارجا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف فأسر عقبة يوم بدر فقُتل صَبْرا ولم يقتل من الأسارى غيره قتله عاصم بن ثابت بن الأقلح . (حسن)

948_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9731) عن مقسم بن بجرة والزهري أن ابن أبي معيط وأبي بن خلف الجمحي التقيا فقال عقبة بن أبي معيط لأبي بن خلف وكانا خليلين في الجاهلية وكان أبي بن

خلف أتى النبي فعرض عليه الإسلام فلما سمع ذلك عقبة قال لا أرضى عنك حتى تأتي محمدا فتتفل في وجهه وتشتمه وتكذبه ،

قال فلم يسلطه الله على ذلك فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبي معيط في الأسارى فأمر النبي علي بن أبي طالب أن يقتله فقال عقبة يا محمد من بين هؤلاء أقتل ؟ قال نعم قال لم ؟ قال بكفرك وفجورك وعتوك على الله ورسوله قال معمر وقال مقسم فبلغنا والله أعلم أنه قال فمن للصبية ؟ قال النار ،

قال فقام إليه علي بن أبي طالب فضرب عنقه ، وأما أبي بن خلف فقال والله لأقتلن محمدا فبلغ ذلك رسول الله فقال بل أنا أقتله إن شاء الله قال فانطلق رجل ممن سمع ذلك من النبي إلى أبي بن خلف فقيل إنه لما قيل لمحمد ما قلت ؟ قال بل أنا أقتله إن شاء الله فأفزعه ذلك وقال أنشدك بالله أسمعته يقول ذلك ؟ قال نعم فوقعت في نفسه لأنهم لم يسمعوا رسول الله يقول قولا إلا كان حقا ،

فلما كان يوم أحد خرج أبي بن خلف مع المشركين فجعل يلتمس غفلة النبي ليحمل عليه فيحول رجل من المسلمين بينه وبين النبي فلما رأى ذلك رسول الله قال لأصحابه خلوا عنه فأخذ الحربة فجدله بها يقول رماه بها فيقع في ترقوته تحت تسبغة البيضة وفوق الدرع فلم يخرج منه كبير دم واحتقن الدم في جوفه فجعل يخور كما يخور الثور ،

فأقبل أصحابه حتى احتملوه وهو يخور وقالوا ما هذا فوالله ما بك إلا خدش فقال والله لو لم يصبني إلا بريقه لقتلني أليس قد قال أنا أقتله إن شاء الله والله لو كان الذي بي بأهل ذي المجاز لقتلهم ، قال فما لبث إلا يوما أو نحو ذلك حتى مات إلى النار فأنزل الله فيه (ويوم يعض الظالم

على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ، يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلا ، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا) . (حسن لغيره)

949_ روي الطبري في الجامع (17 / 441) عن مجاهد (ويوم يعض الظالم على يديه) ، قال عقبة بن أبي معيط دعا مجلسا فيهم النبي لطعام فأبى النبي أن يأكل وقال لا آكل حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فقال ما أنت بآكل حتى أشهد ؟ قال نعم ، قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فلقيه أمية بن خلف فقال صبوت ؟ فقال إن أخاك على ما تعلم ولكني صنعت طعاما فأبى أن يأكل حتى أقول ذلك فقلته وليس من نفسي . (حسن لغيره)

950_ روي أبو نعيم في الدلائل (415) عن عروة بن الزبير قال كان أبي بن خلف أخو بني جمح حلف وهو بمكة ليقتلن رسول الله فلما بلغت حلفته رسول الله قال رسول الله أنا أقتله إن شاء الله . فأقبل أبي مقنعا في الحديد يقول لا نجوت إن نجا محمد فجعل على رسول الله يريد قتله فاستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار يقي رسول الله بنفسه فقتل مصعب بن عمير ،

وأبصر رسول الله ترقوة أبي بن خلف من فرجة بين سابغة الدرع والبيضة فطعنه بحربته فوقع أبي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم فأتوه أصحابه فاحتملوه وهو يخور خوار الثور فقالوا ما أجزعك إنما هو خدش ؟ فذكر لهم قول رسول الله أقتل أبيا ثم قال والذي نفسي بيده لو كان الذي في بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين فمات . (حسن لغيره)

951_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 156) عن ابن سابط أن أبيا صنع طعاما ثم أتى حلقة فيها النبي فدعاهم ودعاه فقال رسول الله لا أقوم حتى تشهد أن لا إله إلا الله ففعل فقام النبي معه

فلقيه عقبة بن أبي معيط فقال أقلت كذا وكذا ؟ قال إنما قلت ذلك لطعامنا ، فنزلت (ويوم يعض الظالم على يديه) الآية . (حسن لغيره)

952_ روي الضياء في المختارة (1668) عن أنس أن النبي عق عن نفسه بعدما بعث نبيا . (صحيح)

953_ روي ابن عساكر في تاريخه (12 / 105) عن واثلة بن الأسقع قال كان إسلام الحجاج بن علاط البهزي السلمي أنه خرج في ركب من قومه يريد مكة فلما جن عليهم الليل وهم في واد وحش مخيف قفر فقال له أصحابه يا أبا كلاب قم فاتخذ لنفسك ولأصحابك أمانا فقام الحجاج فجعل يطوف حولهم يطوف ويكلؤهم ويقول أعيذ نفسي وأعيذ أصحاب / من كل جني بهذا النقب ،

حتى أءوب سالما وركب / حتى أءوب سالما وركب ، قال فسمع صوت قائل يقول (يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان) ، قال فلما قدموا مكة خبر بذلك في نادي قريش فقالوا صدقت والله يا أبا كلاب صدقت والله يا أبا كلاب إن هذا مما يزعم محمد أنه أنزل عليه ،

قال قد والله سمعته وسمعه هؤلاء معي فبينما هم كذلك إذ جاء العاص بن وائل فقالوا له يا أبا هشام أما تسمع ما يقول أبا كلاب قال وما يقول ؟ فخبره بذلك فقال وما يعجبكم من ذلك إن الذي سمع هناك هو الذي ألقاه على لسان محمد فنهنه ذلك القوم عني ولم يزدني في الأمر إلا بصيرة ،

فسألت عن النبي فأخبرت أنه قد خرج من مكة إلى المدينة فركبت راحلتي وانطلقت حتى أتيت النبي بالمدينة فأخبرته بما سمعت فقال سمعت هو والله الحق هو والله من كلام ربي الذي أنزل

علي ولقد سمعت حقا يا أبا كلاب فقلت يا رسول الله علمني الإسلام فشهدني كلمة الإخلاص وقال سر إلى قومك فادعهم إلى مثل ما أدعوك إليه فإنه الحق . (ضعيف)

954_ روي أحمد في مسنده (645) عن علي قال انطلقت أنا والنبي حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله اجلس وصعد على منكبي فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله وقال اصعد على منكبي قال فصعدت على منكبيه ، قال فنهض بي قال فإنه يخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس ،

فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس . (صحيح)

955_ روي أحمد في مسنده (1304) عن علي قال كان على الكعبة أصنام فذهبت لأحمل النبي إليها فلم أستطع فحملني فجعلت أقطعها ولو شئت لنِلْت السماء . (صحيح)

956_ روي البزار في مسنده (769) عن علي قال انطلقت مع رسول الله ليلا حتى أتينا الكعبة فقال لي اجلس ثم نهضت به فلما رأى ضعفي تحته قال اجلس فجلست فنزل رسول الله عني وجلس لي وقال اصعد على منكبي فصعدت عليه ثم نهض بي حتى أنه ليخيل إلي أني لو شئت أن أنال أفق السماء ،

فصعدت البيت فأتيت صنم قريش وهو تمثال رجل من صفر أو نحاس فلم أزل أعالجه يمينا وشمالا من بين يديه ومن خلفه ورسول الله يقول هيه وأنا أعالجه فقال اقذفه فقذفته فانكسر كما

تنكسر القوارير ثم انطلقنا نسعى حتى استترنا بالبيوت فلم يوضع عليها بعد يعني شيئا من تلك الأصنام . (صحيح)

957_ روي أبو نعيم في المعرفة (1450) عن جعفر بن أبي طالب أن النجاشي سأله ما دينكم ؟ قال بعث فينا رسول الله نعرف لسانه وصدقه ووفاءه فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وخلع ما كان يعبد قومنا وغيرهم من دونه فأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر وأمرنا بالصلاة والصيام والصدقة وصلة الرحم فدعانا إلى ما نعرف وقرأ علينا تنزيلا جاء من عند الله لا يشبهه غيره ،

فصدقناه وآمنا به وعرفنا أن ما جاء به حق من عند الله ففارقنا عند ذلك قومنا فأذونا وقهرونا فلما أن بلغوا منا ما نكره ولم نقدر على أن نمتنع منهم خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك فقال النجاشي اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي يقول آمنون من سبَّكم غَرِم . (صحيح)

958_ روي عبد الرزاق في تفسيره (1011) عن مقسم بن بجرة أن عليا حين تشاوروا في النبي تلك الليلة بات عليٌّ فراش النبي وخرج النبي حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسونه ويحسبون أن عليا هو النبي . (حسن لغيره)

959_ روي ابن الجوزي في المنتظم (5 / 68) عن الحسن بن زيد أن عليا حين دعاه النبي إلى الإسلام كان ابن تسع سنين . (مرسل صحيح)

960_ روي النسائي في الكبري (8440) عن خالد بن قثم إنه قيل له ما لعلي ورث رسول الله دون جدك وهو عمه ؟ قال إن عليا كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لصوقا . (حسن)

961_ روي ابن عساكر في تاريخه (45 / 68) عن أبي رافع أن عليا كان يجهز النبي حين كان بالغار ويأتيه بالطعام واستأجر له ثلاث رواحل للنبي ولأبي بكر ودليلهم ابن أريقط وخلفه النبي فخرج إليه أهله فخرج وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي إليه وما كان يؤتمن عليه من مال فأدى أمانته كلها ،

وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج وقال إن قريشا لن يفقدني ما رأوك فاضطجع علي على فراشه فكانت قريش تنظر إلى فراش النبي فيرون عليه رجلا يظنونه النبي حتى إذا أصبحوا رأوا عليه عليا فقالوا لو خرج محمد خرج بعلي معه فحبسهم الله بذلك عن طلب النبي حين رأوا عليا ولم يفقدوا النبي ، وأمر النبي عليا أن يلحقه بالمدينة فخرج عليّ في طلبه بعدما أخرج إليه أهله يمشي من الليل ويكمن من النهار ،

حتى قدم المدينة فلما بلغ النبي قدومه قال ادعوا لي عليا قيل يا رسول الله لا يقدر أن يمشي فأتاه النبي فلما رآه النبي اعتنقه وبكى رحمة لما بقدميه من الورم وكانتا تقطران دما فتفل النبي في يديه ثم مسح بهما رجليه ودعا له بالعافية فلم يشتكهما علي حتى استشهد . (حسن)

962_ روي ابن حبان في صحيحه (7134) عن أبي ذر قال كنت ربع الإسلام أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع أتيت نبي الله فقلت له السلام عليك يا رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله فقال من أنت ؟ فقلت إني جندب رجل من بني غفار . (صحيح)

963_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1617) عن أبي ذر قال كنت ربع الإسلام أسلم قبلي ثلاثة نفر وأنا الرابع أتيت رسول الله فقلت السلام عليك يا رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله فقال من أنت ؟ فقلت أنا جندب رجل من بني غفار فكأنه ارتدع وود أني كنت من قبيلة غير التي أنا منهم وذاك أني كنت من قبيلة يسرقون الحاج بمحاجن لهم . (صحيح)

964_ روي البخاري في صحيحه (3406) عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله نجني الكباث وإن رسول الله قال عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه ، قالوا أكنت ترعى الغنم ؟ قال وهل من نبي إلا وقد رعاها . (صحيح)

965_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3489) عن عبد الرحمن بن عوف قال مر بنا النبي ونحن نجتني ثمر الأراك فقال عليكم بالأسود منه فإني كنت أجتنيه وأنا أرعى الغنم ، فقالوا رعيت يا رسول الله ؟ قال نعم وما من نبي إلا وقد رعاها . (صحيح)

966_ روي ابن عبد البر في التمهيد (24 / 345) عن أبي هريرة قال مر النبي بثمر أراك فقال عليكم بأسوده فإني كنت أجتنيه إذ كنت أرعى الغنم ، قالوا يا رسول الله وكنت ترعى الغنم ؟ قال نعم وما من نبي إلا وقد رعى الغنم . (حسن لغيره)

967_ روي ابن خزيمة في صحيحه (160) عن طارق المحاربي قال رأيت رسول الله مر في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء وهو يقول يأيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ورجل يتبعه يرميه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول يأيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب ، فقلت من هذا ؟

قالوا غلام بني عبد المطلب ، فقلت من هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة ؟ قالوا هذا عبد العزى أبو لهب . (صحيح)

968_ روي أحمد في مسنده (15590) عن ربيعة بن عباد قال رأيت أبا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول الله وهو يقول يا أيها الناس إن هذا قد غوى فلا يغوينكم عن آلهة آبائكم ورسول الله يفر منه وهو على أثره ونحن نتبعه ونحن غلمان كأني أنظر إليه أحول ذا غديرتين أبيض الناس وأجملهم . (صحيح)

969_ روي أحمد في مسنده (16167) عن أشعث بن أبي الشعثاء قال حدثني شيخ من بني مالك بن كنانة قال رأيت رسول الله بسوق ذي المجاز يتخللها يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ، قال وأبو جهل يحثي عليه التراب ويقول يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم فإنما يريد لتتركوا آلهتكم وتتركوا اللات والعزى ، قال وما يلتفت إليه رسول الله ، قال قلنا انعت لنا رسول الله ، قال بين بردين أحمرين مربوع كثير اللحم حسن الوجه شديد سواد الشعر أبيض شديد البياض سابغ الشعر . (صحيح)

970_ روي أبو نعيم في المعرفة (6344) عن منيب الأزدي قال رأيت رسول الله في الجاهلية وهو يقول للناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا فمنهم من تفل في وجهه ومنهم من حثا عليه التراب ومنهم من سبه حتى انتصف النهار فأقبلت جارية بعس من ماء فغسل وجهه ويديه وقال يا بنية لا تخشي على أبيك غلبة ولا ذلا ، فقلت من هذه ؟ قالوا هذه زينب بنت رسول الله وهي جارية وصيفة . (حسن)

971_ روي الطبراني في الدعاء (1493) عن أنس بن مالك عن النبي في قوله (فوربك لنسألنهم أجمعين ، عما كانوا يعملون) قال عن قول لا إله إلا الله . (حسن)

972_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 104) عن عبد الله بن كعب وعاصم بن عمر وابن رومان والزهري قالوا أقام رسول الله بمكة ثلاث سنين من أول نبوته مستخفيا ثم أعلن في الرابعة فدعا الناس إلى الإسلام عشر سنين يوافي المواسم كل عام يتبع الحاج في منازلهم في المواسم بعكاظ ومجنة وذي المجاز يدعوهم إلى أن يمنعوه حتى يبلغ رسالات ربه ولهم الجنة ،

فلا يجد أحدا ينصره ولا يجيبه حتى إنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة ويقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا وتملكوا بها العرب وتذل لكم العجم وإذا آمنتم كنتم ملوكا في الجنة ، وأبو لهب وراءه يقول لا تطيعوه فإنه صابئ كاذب فيردون على رسول الله أقبح الرد ويؤذونه ويقولون أسرتك وعشيرتك أعلم بك حيث لم يتبعوك ويكلمونه ،

ويجادلونه ويكلمهم ويدعوهم إلى الله ويقول اللهم لو شئت لم يكونوا هكذا فكان من سمي لنا من القبائل الذين أتاهم رسول الله ودعاهم وعرض نفسه عليهم بنو عامر بن صعصعة ومحارب بن خصفة وفزارة وغسان ومرة وحنيفة وسليم وعبس وبنو نضر وبنو البكاء وكندة وكلب والحارث بن كعب وعذرة والحضارمة فلم يستجب منهم أحد . (حسن لغيره)

973_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 343) عن مدركة بن الحارث قال حججت مع أبي فلما كنا بمنى إذا جماعة فقلت لأبي ما هذه الجماعة ؟ قال على هذا الصابئ ، فإذا رسول الله يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا . (صحيح)

974_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 204) عن سعيد بن المسيب يذكر زيد بن عمرو بن نفيل فقال توفي وقريش تبني الكعبة قبل أن ينزل الوحي على رسول الله بخمس سنين ولقد نزل به وإنه ليقول أنا على دين إبراهيم فأسلم ابنه سعيد بن زيد أبو الأعور واتبع رسول الله ،

وأتى عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد رسول الله فسألاه عن زيد بن عمرو فقال رسول الله غفر الله لزيد بن عمرو ورحمه فإنه مات على دين إبراهيم قال فكان المسلمون بعد ذلك اليوم لا يذكره ذاكر منهم إلا ترحم عليه واستغفر له ثم يقول سعيد بن المسيب رحمه الله وغفر له . (حسن لغيره)

975_ روي البيهقي في الكبري (9 / 7) عن أبي العالية (فاصبر كما صبر أولو العزم) من الرسل نوح وهود وإبراهيم أمر رسول الله أن يصبر كما صبر هؤلاء فكانوا ثلاثة ورسول الله رابعهم ، قال نوح إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله إلى آخرها فأظهر لهم المفارقة ،

وقال هود حين قالوا (إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء) الآية فأظهر لهم المفارقة ، وقال إبراهيم لقد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم فأظهر لهم المفارقة ، وقال محمد إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله فقام رسول الله عند الكعبة يقرؤها على المشركين فأظهر لهم المفارقة . (حسن لغيره)

976_ روي الطبري في الجامع (9 / 221) عن أبي صالح في قوله تعالي (قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك) قال جاء جبريل إلى النبي ذات يوم وهو جالس حزين فقال له ما يحزنك ؟ فقال كذبني هؤلاء ، قال فقال له جبريل إنهم لا يكذبونك هم يعلمون أنك صادق (ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) . (حسن لغيره)

977_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (7239) عن أبي يزيد المدني أن النبي لقي أبا جهل فصافحه فقال له رجل ألا أراك تصافح هذا الصابئ فقال والله إني لأعلم أنه لنبي ولكن متى كنا لبني عبد مناف تبعا ؟ فتلا أبو يزيد (فإنهم لا يكذبونك) الآية . (حسن لغيره)

978_ روي ابن أبي الفوارس في الثالث من فوائده (95) عن ناجية بن كعب قال قال أبو جهل للنبي إنا لا نتهمك إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث ولكن نتهم الذي تأتي به فأنزل الله (فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) . (حسن لغيره)

979_ روي الترمذي في سننه (3064) عن علي أن أبا جهل قال للنبي إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فأنزل الله (فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) . (صحيح)

980_ روي الترمذي في سننه (3324) عن ابن عباس قال كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فأما الكلمة فتكون حقا وأما ما زادوه فيكون باطلا فلما بعث رسول الله منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لإبليس ولم تكن النجوم يُرمى بها قبل ذلك ، فقال لهم إبليس ما هذا إلا من أمر قد حدث في الأرض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله قائما يصلي بين جبلين أراه قال بمكة فلقوه فأخبروه فقال هذا الذي حدث في الأرض . (صحيح)

981_ روي الطبري في الجامع (23 / 327) عن سعيد بن جبير قال كانت الجن تستمع فلما رجموا قالوا إن هذا الذي حدث في السماء لشيء حدث في الأرض . قال فذهبوا يطلبون حتى رأوا النبي خارجا من سوق عكاظ يصلي بأصحابه الفجر فذهبوا إلى قومهم منذرين . (حسن لغيره)

982_ روي البخاري في صحيحه (3948) عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد ست مائة سنة . (صحيح)

983_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 89) عن علي قال أمر رسول الله خديجة وهو بمكة فاتخذت له طعاما ثم قال لعلي ادع لي بني عبد المطلب فدعا أربعين فقال لعلي هلم طعامك ، قال علي فأتيتهم بثريدة إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها فأكلوا منها جميعا حتى أمسكوا ثم قال اسقهم فسقيتهم بإناء هو ري أحدهم فشربوا منه جميعا حتى صدروا ،

فقال أبو لهب لقد سحركم محمد فتفرقوا ولم يدعهم فلبثوا أياما ثم صنع لهم مثله ثم أمرني فجمعتهم فطعموا ثم قال لهم من يؤازرني على ما أنا عليه ويجيبني على أن يكون أخي وله الجنة ؟ فقلت أنا يا رسول الله وإني لأحدثهم سنا وأحمشهم ساقا وسكت القوم ، ثم قالوا يا أبا طالب ألا ترى ابنك ؟ قال دعوه فلن يألو ابن عمه خيرا . (حسن)

984_ روي مسلم في صحيحه (165) عن ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان قال رسول الله ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام ، قال ابن حزم وأنس بن مالك قال رسول الله ففرض الله على أمتي خمسين صلاة قال فرجعت بذلك حتى أمر بموسى فقال موسى ماذا فرض ربك على أمتك ؟ قال قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال لي موسى فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ،

قال فراجعت ربي فوضع شطرها قال فرجعت إلى موسى فأخبرته قال راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي ، قال فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي قال ثم انطلق بي جبريل حتى نأتي سدرة المنتهى

فغشيها ألوان لا أدري ما هي قال ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك . (صحيح)

985_ روي ابن حميد في مسنده (المطالب العالية / 306) عن أبي سعيد الخدري قال فرضت الصلاة على رسول الله ليلة الإسراء خمسين صلاة ثم نقصت حتى جعلت خمسا فقال الله فإن لك في الخمس خمسين الحسنة بعشر أمثالها . (حسن)

986_ روي البيهقي في السنن الصغير (230) عن أبي ذر أن رسول الله قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل فعرج بي إلى السماء ففرض الله على أمتي خمسين صلاة فلم أزل أراجع ربي قال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي . (صحيح)

987_ روي أبو عوانة في مستخرجه (1323) عن مالك بن صعصعة قال قال رسول الله وذكر قصة الإسراء وذكر الحديث قال ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلاة فأقبلت حتى أتيت على موسى قال فبما أمرت ؟ فقلت أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ،

فرجعت إلى ربي فحط عني خمسا فما زلت أختلف بين ربي وبين موسى يحط عني خمسا ويقول لي مثل مقالته هذه حتى رجعت بخمس صلوات كل يوم قال فنوديت أني قد أجزت أو أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وجعلت كل حسنة عشر أمثالها . (صحيح)

988_ روي أبو نعيم في الدلائل (103) عن نافع بن جبير قال سئل رسول الله أتذكر موت عبد المطلب ؟ قال نعم وأنا ابن ثمان سنين قالوا فلما توفي عبد المطلب ضم أبو طالب رسول الله إليه

وهو ابن ثمان سنين . وكان يكون معه وكان أبو طالب لا مال له وكان له قطيعة من إبل تكون بعرنة يبدو إليها فيكون ينشأ فيها ويؤتى بلبنها إذا كان حاضرا بمكة ،

وكان أبو طالب قد رق عليه وأحبه وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا وإذا أكل معهم رسول الله شبعوا وكان إذا أراد أن يعشيهم أو يغديهم فيقول كما أنتم حتى يحضر ابني فيأتي رسول الله فيأكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم ،

وإن كان لبنا شرب رسول الله أولهم ثم يتناول العيال القعب فيشربون منه فيروون عن آخرهم من القعب الواحد وإن كان أحدهم ليشرب قعبا وحده فيقول أبو طالب إنك لمبارك ، وكان الصبيان يصبحون شعثا رمصا ويصبح رسول الله دهينا كحيلا . (حسن لغيره)

989_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 188) عن ابن إسحاق قال مات عبد المطلب والنبي ابن ثمان سنين فلم يبك أحد كان قبله بكاءه قال وولي زمزم والسقاية من بنيه العباس بن عبد المطلب فلم تزل إليه حتى قام الإسلام وهي بيده فأقرها رسول الله على ما مضى . (حسن لغيره)

990_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 55) عن مجاهد وابن جبير والزهري والمنذر بن جهم وعبد الواحد بن حمزة قالوا كان رسول الله يكون مع أمه آمنة بنت وهب فلما توفيت قبضه إليه جده عبد المطلب وضمه ورق عليه رقة لم يرقها على ولده وكان يقربه منه ويدنيه ويدخل عليه إذا خلا وإذا نام وكان يجلس على فراشه فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك دعوا ابني إنه ليؤنس ملكا ،

وقال قوم من بني مدلج لعبد المطلب احتفظ به فإنا لم نر قدما أشبه بالقدم التي في المقام منه قال عبد المطلب لأبي طالب اسمع ما يقول هؤلاء كان أبو طالب يحتفظ به قال عبد المطلب لأم

أيمن وكانت تحضن رسول الله يا بركة لا تغفلي عن ابني فإني وجدته مع غلمان قريبا من السدرة وإن أهل الكتاب يزعمون أن ابني هذا نبي هذه الأمة ،

وكان عبد المطلب لا يأكل طعاما إلا قال علي بابني فيؤتى به إليه فلما حضرت عبد المطلب الوفاة أوصى أبا طالب بحفظ رسول الله وحياطته ولما نزل بعبد المطلب الوفاة قال لبناته ابكينني وأنا أسمع فبكته كل واحدة منهن بشعر فلما سمع قول أميمة وقد أمسك لسانه جعل يحرك رأسه أي قد صدقت وقد كنت كذلك ،

وهو قولها أعيني جودا بدمع درر / على طيب الخيم والمعتصر ، على ماجد الجد واري الزناد / جميل المحيا عظيم الخطر ، علي شيبة الحمد ذي المكرمات / وذي المجد والعز والمفتخر ، وذي الحلم والفضل في النائبات / كثير المكارم جم الفخر ، له فضل مجد على قومه / مبين يلوح كضوء القمر ،

أتته المنايا فلم تشوه / بصرف الليالي وريب القدر ، قال ومات عبد المطلب فدفن بالحجون وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ويقال ابن مائة وعشر سنين ، وسئل رسول الله أتذكر موت عبد المطلب ؟ قال نعم أنا يومئذ ابن ثماني سنين ، قالت أم أيمن رأيت رسول الله يومئذ يبكي خلف سرير عبد المطلب . (حسن لغيره)

991_ روي الحربي في غريب الحديث (3 / 1208) عن ابن عباس قال كان الصبيان يصبحون رمصا غمصا ويصبح رسول الله مقيلا دهينا . (حسن)

992_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 86) عن محمد بن سالح وعبد الله بن جعفر ومجاهد وابن عباس قالوا لما توفي عبد المطلب قبض أبو طالب رسول الله فكان يكون معه وكان أبو طالب لا مال له وكان يحبه حبا شديدا لا يحبه ولده وكان لا ينام حتى ينام وكان لا ينام إلا إلى جنبه ويخرج فيخرج معه ، وصب به أبو طالب صبابة ولم يصب مثلها شيء قط ،

وكان يخصه بالطعام وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا وإذا أكل معهم رسول الله شبعوا . فكان إذا أراد أن يغذيهم قال كما أنتم حتى يحضر ابني فيأتي رسول الله فيأكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم . وإن لم يكن معهم لم يشبعوا فيقول أبو طالب إنك المبارك وكان الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح رسول الله دهينا كحيلا . (حسن)

993_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 47) عن برة بنت أبي تجراة قالت كانت قريش لا تنكر صلاة الضحى إنما تنكر الوقت وكان رسول الله إذا جاء وقت العصر تفرقوا إلى الشعاب فصلوا فرادى ومثنى فمشى طليب بن عمير وحاطب بن عبد شمس يصلون بشعب أجناد بعضهم ينظر إلى البعض إذ هجم عليهم ابن الأصيدي وابن القبطية وكانا فاحشين فرموهم بالحجارة ساعة حتى خرجا وانصرفا وهما يشتدان ،

وأتيا أبا جهل وأبا لهب وعقبة بن أبي معيط فذكروا لهم الخبر فانطلقوا لهم في الصبح وكانوا يخرجون في غلس الصبح فيتوضئون ويصلون فبينما هم في شعب إذ هجم عليهم أبو جهل وعقبة وأبو لهب وعدة من سفهائهم فبطشوا بهم فنالوا منهم وأظهر أصحاب رسول الله الإسلام وتكلموا به ونادوهم وذبوا عن أنفسهم ،

وتعمد طليب بن عمير إلى أبي جهل فضربه فشجه فأخذوه وأوثقوه فقام دونه أبو لهب حتى حله وكان ابن أخيه فقيل لأروى بنت عبد المطلب ألا ترين إلى ابنك طليب قد اتبع محمدا وصار عرضا له وكانت أروى قد أسلمت فقالت خير أيام طليب يوم يذب عن ابن خاله وقد جاء بالحق من عند الله فقالوا وقد اتبعت محمدا ؟ قالت نعم ،

فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره فأقبل حتى دخل عليها فقال عجبا لك ولاتباعك محمدا وتركت دين عبد المطلب ، قالت قد كان ذلك فقم دون ابن أخيك فاعضده وامنعه فإن ظهر أمره فأنت بالخيار إن شئت أن تدخل معه أو تكون على دينك وإن لم تكن كنت قد أعذرت ابن أخيك ، قال ولنا طاقة بالعرب قاطبة ثم يقولون إنه جاء بدين محدث قال ثم انصرف أبو لهب . (حسن)

994_ روي أحمد في مسندهر (22772) عن زر بن حبيش قال أتيت على حذيفة بن اليمان وهو يحدث عن ليلة أسري بمحمد وهو يقول فانطلقت أو انطلقنا حتى أتينا على بيت المقدس فلم يدخلاه قال قلت بل دخله رسول الله ليلتئذ وصلى فيه قال ما اسمك يا أصلع ؟ فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك ، قال قلت أنا زر بن حبيش ،

قال فما علمك بأن رسول الله صلى فيه ليلتئذ ؟ قال قلت القرآن يخبرني بذلك قال من تكلم بالقرآن فلج اقرأ قال فقرأت (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام) قال فلم أجده صلى فيه ، قال يا أصلع هل تجد صلى فيه ؟ قال قلت لا ، قال والله ما صلى فيه رسول الله ليلتئذ لو صلى فيه لكتب عليكم صلاة فيه كما كتب عليكم صلاة في البيت العتيق ،

والله ما زايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء فرأيا الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع ثم عادا عودهما على بدئهما ، قال ثم ضحك حتى رأيت نواجذه قال ويحدثون أنه لربطه ليفر منه ؟ وإنما

سخره له عالم الغيب والشهادة ، قال قلت أبا عبد الله أي دابة البراق ؟ قال دابة أبيض طويل هكذا خطوه مد البصر . (صحيح)

995_ روي الزبير بن بكار في المنتخب (3) عن عمار بن ياسر قال أنا أعلم الناس بتزويج رسول الله خديجة كنت صديقا له في الجاهلية فأقبلت معه وهو ابن بضع وعشرين سنة فمررنا بين الصفا والمروة فإذا خديجة وأختها هالة تبيعان أدما بالحزورة فنظرت خديجة إلى رسول الله وكان يستضاء به في الليلة الظلماء وينظر إليه الناظر حتى يسأم ،

قال عمار فلحقتني هالة فقالت يا عمار أما لصديقك هذا حاجة في خديجة ؟ قال فلم يكن حاجتها المال إنما كان حاجتها الصلاح ، فقلت والله ما أدري ، قالت فأخبره ، فأتيت رسول الله فأخبرته فقال واضعها وعدها يوما نأتيها فيه ، قال ففعلت ، فلما كان ذلك اليوم سقت عمها عمرو بن أسد حتى سكر ثم دهنته بدهن أصفر وطرحت عليه برد حبرة ،

وجاء رسول الله في نفر من أصحابه وتزوجها ثم انصرفوا فلما أفاق الشيخ قال ما هذه النقيعة يعني البقرة وما هذا البرد وما هذا الدهن ؟ قالوا هذه نقيعة وبرد أهداه لك ختنك ، قال ومن ختني ؟ قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، فصاح وخرج يشتد حتى أتى باب الكعبة فقال يا معشر قريش إن خديجة وهالة غلبتاني على نفسي وزعمتا أني زوجت رجلا لا أعرفه فكيف يكون هذا ، فخلا به بنو هاشم فقالوا له لا تكلم بهذا فنحن نشهد أنك زوجته ،

فقال ابعثوا إليه حتى أنظر إليه فوالله ما أعرفه ، فلما نظر إليه قال إن كنت زوجته فكسبيل ذاك وإن ولم أكن زوجته فأشهدكم أني قد زوجته ، قال فكان عمار يقول هذا تزويج رسول الله خديجة ، ويغضب إذا قيل استأجرته وأرسلته ، فولدت له خديجة قبل أن يكرمه الله بما أكرمه من النبوة

والرسالة القاسم ورقية وزينب وأم كلثوم ، وولدت له في الإسلام الطيب وهو عبد الله وفاطمة . (حسن)

996_ روي مسلم في صحيحه (2547) عن أبي نوفل رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة قال فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك أبا خبيب السلام عليك أبا خبيب السلام عليك أبا خبيب ،

أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله إن كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم ، أما والله لأمة أنت أشرها لأمة خير ثم نفذ عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فأرسل إليه فأنزل عن جذعه فألقي في قبور اليهود ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر فأبت أن تأتيه ،

فأعاد عليها الرسول لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك قال فأبت وقالت والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني ، قال فقال أروني سبتي فأخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رأيتني صنعت بعدو الله ؟ قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك ،

بلغني أنك تقول له يا ابن ذات النطاقين أنا والله ذات النطاقين أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله وطعام أبي بكر من الدواب وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه ، أما إن رسول الله حدثنا أن في ثقيف كذابا ومبيرا فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه ، قال فقام عنها ولم يراجعها . (صحيح)

997_ روي مسلم في صحيحه (1161) عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله سئل عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل عليّ . (صحيح)

998_ روي ابن حبان في صحيحه (3642) عن أبي قتادة أن أعرابيا سأل النبي عن صوم الدهر فقال النبي لا صام ولا أفطر أو قال لا أفطر ولا صام فقام غيره فقال يا رسول الله أرأيت رجلا يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ؟ قال ذاك صوم الدهر ، قال أرأيت رجلا يصوم يوم الاثنين ؟ قال ذاك يوم ولدت فيه ويوم أنزل علي ، قال أرأيت رجلا يصوم يوما ويفطر يوما ؟ قال ذاك صوم أخي داود . (صحيح)

999_ روي أبو عوانة في مستخرجه (2926) عن أبي قتادة قال يا رسول الله أرأيت صوم الاثنين والخميس ؟ فقال فيه ولدت وفيه أنزل علي القرآن . (صحيح)

1000_ روي أحمد في مسنده (2502) عن ابن عباس قال ولد النبي يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة إلى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين توفي يوم الاثنين ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين . (حسن)

1001_ روي البيهقي في الدلائل (7 / 233) عن ابن عباس قال ولد نبيكم يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين (اليوم أكملت لكم دينكم) وتوفي يوم الاثنين . (حسن)

1002_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38038) عن سعيد بن المسيب قال لما توفي رسول الله وضع على سريره فكان الناس يدخلون زمرا زمرا يصلون عليه ويخرجون ولم يؤمهم أحد وتوفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء . (حسن لغيره)

1003_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (9102) عن يزيد بن أبي حبيب قال في يوم الاثنين ولد النبي وهو يوم الفرقان . (حسن لغيره)

1004_ روي أبو نعيم في الحلية (6956) عن مكحول أنه كان يصوم يوم الاثنين والخميس وكان يقول ولد رسول الله يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين وترفع أعمال بني آدم يوم الاثنين والخميس . (حسن لغيره)

1005_ روي البيهقي في الدلائل (7 / 255) عن مكحول قال ولد رسول الله يوم الاثنين وأوحي إليه يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين لثنتين وستين سنة ونصف وكان له قبل أن يوحي إليه ثنتان وأربعون سنة واستخفى عشر سنين وهو يوحى إليه ثم هاجر إلى المدينة فمكث يقاتل عشر سنين ونصفا كان يوحى إليه عشرين سنة ونصفا ،

ثم توفي فمكث ثلاثة أيام لا يدفن يدخل عليه الناس أرسالا يصلون عليه وطهره ابن عمه الفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب وكان العباس يناولهم الماء وكفن في ثلاثة رياط بيض يمانية فلما كفن وطهر دخل الناس عليه في تلك الأيام الثلاثة صلوا عليه عصبا عصبا تدخل العصبة تصلي وتسلم لا يصفون ولا يصلي بين أيديهم مصلي ،

حتى فرغ من يريد ذلك ثم دفن فأنزله في القبر عباس وعلي والفضل فقال عند ذلك رجل من الأنصار أشركونا في موت رسول الله فإنه قد أشركنا في حياته فنزل معهم في القبر وولي ذلك معهم . (حسن لغيره)

1006_ روي الطبري في تاريخه (409) عن أبي قتادة عن عمر أنه قال للنبي يا نبي الله صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه ويوم أنزلت عليَّ فيه النبوة . (صحيح)

1007_ روي أبو يعلي في مسنده (4208) عن أنس قال استنبئ النبي يوم الاثنين وصُلِّيَ عليه يوم الثلاثاء . (صحيح لغيره)

1008_ روي الأصبهاني في الدلائل (303) عن جابر قال قال أبو جهل لعنه الله والملأ من قريش التبس علينا أمر محمد فلو ابتغيتم رجلا يعلم السحر والكهانة والشعر فأتاه فكلمه ثم أتانا ببيان من أمره فقال عتبة بن ربيعة والله لقد سمعت السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفي عليّ إن كان كذلك ،

فأتاه فلما خرج إليه قال له عتبة بن ربيعة والله لقد سمعت السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما أنت يا محمد خير أم هاشم ؟ أنت خير أم عبد المطلب ؟ أنت خير أم عبد الله ؟ فبم تشتم آلهتنا وتضلل آباءنا ؟ فإن كان بك الرياسة عقدنا لك ألويتنا وكنت رأسا ما بقيت ،

وإن كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة تختارها من أي بنات قريش شئت وإن كان المال جمعنا لك من أموالنا ما تستغني به أنت وعقبك بعدك ورسول الله لا يتكلم ، فلما فرغ قال رسول الله (حم،

تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا لقوم يعلمون ، بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) ،

(وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون ، قل إنما أنا بشر مثلكم يوحي إليَّ أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين ، الذين لا يؤتون الزكاة وهو بالآخرة هو كافرون) ،

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون ، قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين ، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين) ،

(ثم استوي إلي السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين ، فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحي في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ، فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) ،

فأمسك عتبة على فيه يعني على في النبي وناشده بالرحم أن يكف ورجع إلى أهله فلم يخرج إلى قريش واحتبس عنهم فقال أبو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة إلا صبأ وأعجبه طعامه يعني طعام النبي وما ذاك إلا من حاجة أصابته انطلقوا بنا إليه فأتوه فكلموه ،

فقال أبو جهل والله يا عتبة ما حبسك عنا إلا أنك قد صبوت إلى محمد وأعجبك أمره فإن كان بك حاجة جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك عن طعامه ، قال فغضب وأقسم أن لا يكلم محمدا أبدا وقال

قد علمتم أني أكثر قريش مالا ولكن أتيته فقصصت عليه القصة فأجابني والله بشيء ما هو شعر ولا سحر ولا كهانة ،

ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم (حم ، تنزيل من الرحمن) إلى قوله (صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) فأمسكت على فيه وناشدته بالرحم أن يكف وقد علمت أن محمدا إذا قال شيئا لم يكذب فخفت أن ينزل بكم العذاب . (صحيح)

1009_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 61) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قال أبو طالب يا ابن أخي قد بلغني أن خديجة استأجرت فلانا ببكرين ولسنا نرضى لك بمثل ما أعطته فهل لك أن تكلمها ، قال ما أحببت فخرج إليها فقال هل لك يا خديجة أن تستأجري محمدا ؟ فقد بلغنا أنك استأجرت فلانا ببكرين ولسنا نرضى لمحمد دون أربع بكار ، قال فقالت خديجة لو سألت ذاك لبعيد بغيض فعلنا فكيف وقد سألت لحبيب قريب . (مرسل حسن)

1010_ روي ابن عساكر في تاريخه (9 / 285) عن ابن شهاب قال قال أمية بن أبي الصلت ألا رسول لنا منا يخبرنا / ما بعد غايتنا من رأس مجرانا ، قال ثم خرج أمية إلى البحرين ونبئ رسول الله فأقام أمية بالبحرين ثماني سنين ثم قدم الطائف فقال لهم ما يقول محمد بن عبد الله ؟

قالوا يزعم أنه نبي فهو الذي كنت تتمنى قال فخرج حتى قدم عليه بمكة قال فلقي رسول الله فقال يابن عبد المطلب ما هذا الذي تقول ؟ قال قال رسول الله أقول إني رسول الله وأن الله لا إله إلا هو ، قال فإني أريد أن أكلمك تعدني غدا ؟ قال فموعدك غدا ،

قال فتحب أن آتيك وحدي أو في جماعة من أصحابي وتأتي وحدك أو في جماعة من أصحابك ؟ قال رسول الله أي ذلك شئت قال فإني آتيك في جماعة فأت في جماعة . قال فلما كان الغد غدا أمية في جماعة من قريش قال وغدا رسول الله معه نفر من أصحابه حتى جلسوا في ظل البيت ،

قال فبدأ أمية فخطب ثم سجع ثم أنشد الشعر حتى إذا فرغ قال أجبني يابن عبد المطلب قال فقال رسول الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (يس ، والقرءان الحكيم) حتى إذا فرغ منها وثب أمية يجرر رجليه قال فتبعته قريش تقول ما يقول يا أمية ؟ قال أشهد أنه على الحق قالوا فهل تتبعه ؟ قال حتى أنظر في أمره ، قال ثم خرج أمية إلى الشام حتى نزل بدرا ، قال ثم ترحل يريد رسول الله ،

قال فقال قائل يا أبا الصلت ما تريد ؟ قال أريد محمدا قال وما تصنع ؟ قال أؤمن به وألقي إليه مقاليد هذا الأمر وقال تدري من في القليب ؟ قال لا قال فيه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما ابنا خالك وأمه رقيقة بنت عبد شمس ، قال فجدع أنف ناقته وقطع ذنبها ،

ثم وقف على القليب يقول ماذا ببدر فالعقنقل / من مرازبة جحاجح ، قال فرجع إلى مكة وترك الإسلام فخرج حتى قدم الطائف فقدم على أخته فوجدها تجلي أدما لها ، قال فقال دعيني حتى أنام قال فوضع رأسه قالت أخته إلى أن شقت ناحية من سقف البيت ،

فإذا طائران أبيضان فوقع أحدهما على الشق ووقع أحدهما على بطن أمية فنقر صدره نقرة شقه فأخرج قلبه ثم شق قلبه فقال له الطائر الأعلى أوعى ؟ قال وعى ، قال قبل ؟ قال أبى ، قال ثم رد قلبه وطار ، فأتبعهما بصره فقال لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما لا مال يغنيني ولا عشيرة تحميني ،

قال فأقبل الطير حتى وقع على بطنه فنقر صدره فأخرج قلبه ثم شق عليه فقال الطائر الأعلى أوعى ؟ قال وعى قال قبل ؟ قال أبى قال فرده ثم طار فأتبعهما أمية بصره ، فقال لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما لا برئ فأعتذر ولا ذو عشيرة فأنتصر ،

قال فأقبل الطائر فوقع على صدره فنقر صدره نقرة شقه فأخرج قلبه فشقه ، قال فقال له الطائر الأعلى أوعى ؟ قال وعى قال قبل ؟ قال أبى قال فرده ثم طار فأتبعهما أمية طرفه فقال لبيكما لبيكما هأنذا لديكما محفود بالنعم مخضود بالدم ، قال فأقبل الطير فوقع على بطنه ،

قال فنقر صدره نقرة شقه ثم أخرج قلبه فشقه قال فقال الطائر الأعلى أوعى ؟ قال وعى ، قال أفقبل ؟ قال فأبى ، قال فرده ثم طار فأتبعهما أمية بصره فقال لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما إن تغفر اللهم تغفر جما / وأي عبد لك إلا ألما ، فاستوى السقف واستوى أمية جالسا ،

فقالت أخته يا أخي هل تجد شيئا ؟ قال لا إلا حرا في صدري ، قال وجعل يمسح بيده صدره وأنشأ يقول ليتني كنت قبل ما قد بدا لي / في قنان الجبال أرعى الوعولا ، فاجعل الموت نصب عينيك / واحذر غولة الدهر إن للدهر غولا ، نائلا طرفها القساور والصدعان / والطفل في المنار الشكيلا ،

وبغاث النياف اليعفر النافر / والعوهج التوأم الضئيلا ، قال ثم خرج من عندها حتى إذا كان بين بيتها وبين بيته أدركه الموت قال ففيه أنزل الله (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) .
(مرسل حسن)

1011_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 46) عن إسحاق بن عبد الله قال قالت أم النبي قد حملت الأولاد فما حملت سخلة أثقل منه . (مرسل صحيح)

1012_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2368) عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى (ولو أن قرءانا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) قال قالوا يا محمد إن أرضنا بين جبلين يعني أبا قبيس والأحمر فأخر عنا هذين الجبلين حتى نزرع وأجر لنا فيها عيونا وأحي لنا قصي بن كلاب فإنه كان له عقل نسأله أحق ما تقول ؟

فأنزل الله (ولو أن قرءانا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا) قال لا يكون هذا ولم يكن أولا أولم يكفهم ما يرون من الآيات السماوات والأرض والجبال والمطر . (مرسل صحيح)

1013_ روي ابن عساكر في تاريخه (38 / 246) عن محمد بن كعب قال حدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله جالس وحده في المسجد يا معشر قريش ألا أقوم إلى هذا فأكلمه فأعرض عليه أمرا لعله أن يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء ويكف عنا ؟ وذلك حين أسلم حمزة بن عبد المطلب ورأوا أصحاب رسول الله يزيدون ويكثرون ،

فقالوا بلى فقم يا أبا الوليد فكلمه ، فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله فقال يابن أخي إنك منا حيث قد علمت من السطة في العشيرة والمكان وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت من مضى من آبائهم ،

فاسمع مني أعرض عليك أمورا تنظر فيها لعلك أن تقبل منا بعضها فقال رسول الله قل يا أبا الوليد أسمع فقال يابن أخي إن كنت إنما تريد شرفا شرفناك علينا حتى لا نقطع أمرا دونك وإن كنت تريد ملكا ملكناك علينا وإن كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك طلبنا لك

الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه أو لعل هذا الذي يأتي به شعرا جاش به صدرك ،

فإنكم لعمري يا بني عبد المطلب تقدرون منه على ما لا يقدر عليه أحد حتى إذا فرغ عنه ورسول الله يسمع منه قال رسول الله أفرغت يا أبا الوليد ؟ قال نعم ، قال فاسمع مني ، قال أفعل ، فقال رسول الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا) ،

فمضى رسول الله فقرأها عليه فلما سمعها عتبة أنصت له وألقى بيده خلف ظهره معتمدا عليها يستمع منه حتى انتهى رسول الله للسجدة فسجد فيها ثم قال قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك ، فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجد الذي ذهب به ،

فلما جلس إليهم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد ؟ فقال ورائي أني والله قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا الكهانة ، يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها في خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ فإن يصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم أسعد الناس به ،

قالوا سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه فقال هذا رأي لكم فاصنعوا ما بدا لكم ، قال ابن إسحاق ثم إن الإسلام جعل يفشو بمكة حتى كثرت الرجال والنساء وقريش تحبس من قدرت على حبسه وتفتن من استطاعت فتنته من الناس فقال أبو طالب يمدح عتبة بن ربيعة حين رد على أبي جهل ،

فقال ما ينكر أن يكون محمد نبيا عجبت لحكم يأبى شيبة حادث / وأحلام أقوام لديك سخاف ، يقولون شائع من أراد محمدا / بسوء وقم في أمره بخلاف ، ولا تركبن الدهر مني ظلامة / وأنت امرؤ من خير عبد مناف ، ولا تتركنه ما حييت لمطمع / وكن رجلا ذا نجدة وعفاف ،

تذود العدا عن ذروة هاشمية / إلا فهم في الناس خير إلاف ، فإن له قربى لديك قريبة / وليس بذي حلف ولا بمضاف ، ولكنه من هاشم في صميمها / إلى أبحر فوق البحار صواف ، وزاحم جميع الناس عنه وكن / له ظهيرا على الأعداء غير مجاف ،

فإن غضبت فيه قريش فقل لهم / بني عمنا ما قومكم بضعاف ، فما بالكم تغشون منا ظلامة / وما بال أحلام هناك خفاف ، وما قومنا بالقوم تغشون ظلمنا / وما نحن فيما ساءهم بخواف ، ولكننا أهل الحفاظ والنهى / وعز ببطحاء الحطيم مواف . (مرسل صحيح)

1014_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 9) عن أبي زرعة بن سيف قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة وذلك بعد مولد النبي بسنتين أتوه وفود العرب وأشرافها وشعراؤها لتهنئه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثأر قومه وأتاه وفد قريش منهم عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان وأسد بن عبد العزى ووهب بن عبد مناف وقصي بن عبد الدار ،

فدخل عليه آذنه وهو في رأس قصر يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه أمية بن أبي الصلت الثقفي اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا في / رأس غمدان دارا منك محلالا ، واشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم / وأسبل اليوم في برديك إسبالا ، تلك المكارم لا قعبان من لبن / شيبا بماء فعادا بعد أبوالا ،

قال والملك متضمخ بالعبير يلصف وبيص المسك في مفرق رأسه وعليه بردان أخضران مرتديا بأحدهما متزرا بالآخر سيفه بين يديه وعن يمينه وشماله الملوك والمقاول فأخبر بمكانهم فأذن لهم فدخلوا عليه ودنا منه عبد المطلب فاستأذنه في الكلام ، فقال إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنا لك ،

فقال إن الله أحلك أيها الملك محلا رفيعا شامخا باذخا منيعا وأنبتك نباتا طابت أرومته وعظمت جرثومته وثبت أصله وبسق فرعه في أطيب موضع وأكرم معدن وأنت أبيت اللعن ملك العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجأ إليه العباد سلفك خير سلف وأنت لنا منهم خير خلف ،

فلن يهلك ذكر من أنت خلفه ولن يخمل ذكر من أنت سلفه نحن أهل حرم الله وسدنة بيت الله أشخصنا إليك الذي أبهجنا من كشفك الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزأة ، قال له الملك ومن أنت أيها المتكلم ؟ قال أنا عبد المطلب بن هاشم ، قال ابن أختنا ؟ قال نعم ،

قال أدنه ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا وأهلا فأرسلها مثلا وكان أول من تكلم بها وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ربحلا يعطي عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فإنكم أهل الليل والنهار ولكم الكرامة ما أقمتم والحباء إذا ظعنتم ،

ثم أنهضوا إلى دار الضيافة والوفود وأجري عليهم الأنزال فأقاموا بذلك شهرا لا يصلون إليه ولا يؤذن لهم في الانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فأرسل إلى عبد المطلب فأدناه ثم قال يا عبد المطلب إني مفض إليك من سر علمي أمرا لو غيرك يكون لم أبح له به ولكني رأيتك معدنه فأطلعتك طلعه فليكن عندك حتى يأذن الله فيه ،

إني أجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي ادخرناه لأنفسنا واحتجبناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة قال له عبد المطلب مثلك أيها الملك سر وبر فما هو فداك أهل الوبر زمرا بعد زمر ؟ قال إذا ولد بتهامه غلام بين كتفيه شامه كانت له الإمامه ولكم به الزعامه إلى يوم القيامه ،

قال عبد المطلب أيها الملك لقد أبت بخير ما آب بمثله وافد قوم ولولا هيبة الملك وإجلاله وإعظامه لسألته من سراره إياي ما ازداد به سرورا ، قال له الملك هذا حينه الذي يولد فيه أوقد ولد اسمه محمد يموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه قد ولدناه مرارا ،

والله باعثه جهارا وجاعل له منا أنصارا يعز بهم أولياءه ويذل بهم أعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرائم أهل الأرض يعبد الرحمن ويدحض أو يدحر الشيطان ويخمد النيران ويكسر الأوثان قوله فصل وحكمه عدل ويأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله ،

قال له عبد المطلب عز جدك ودام ملكك وعلا كعبك فهل الملك سارني بإفصاح فقد وضح لي بعض الإيضاح فقال له الملك سيف بن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النقب إنك لجده يا عبد المطلب غير ذي كذب ، قال فخر عبد المطلب ساجدا له ،

فقال له ابن ذي يزن ارفع رأسك ثلج صدرك وعلا كعبك فهل أحسست بشيء مما ذكرت لك ؟ قال نعم أيها الملك إنه كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا وإن زوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام فسميته محمدا مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه ،

قال له ابن ذي يزن إن الذي قلت لك كما قلت فاحفظه واحذر عليه من اليهود فإنهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فإني لست آمن أن تتداخلهم النفاسة من أن تكون لكم الرئاسة فينصبون له الحبائل ويبغون له الغوائل وإنهم فاعلون ذلك أو أبناؤهم غير شك ،

ولولا أني أعلم أن الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى أصير يثرب دار ملكي فإني أجد في الكتاب الناطق والعلم السابق أن بيثرب استحكام أمره وأهل نصره وموضع قبره ولولا أني أقيه الآفات وأحذر عليه العاهات لأعلنته على حداثة سنه أمره ولأوطأت على أسنان العرب كعبه ،

ولكن سأصرف ذلك إليك عن غير تقصير بمن معك ثم عاد بالقوم فأمر لكل رجل منهم بعشرة أعبد سود وعشر إماء سود وحلتين من حلل البرود وخمسة أرطال ذهبا وعشرة أرطال فضة ومائة من الإبل وكرش مملوءة عنبرا وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك ، وقال إذا حال الحول فأتني بخبره وما يكون من أمره ،

قال فمات سيف بن ذي يزن قبل أن يحول عليه الحول قال فكان كثيرا ما يقول عبد المطلب يا معشر قريش لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك وإن كثر فإنه إلى نفاد ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبي ذكره وفخره فإذا قيل وما هو ؟ يقول سيعلم ما أقول ولو بعد حين وقال أمية بن عبد شمس في مسيرهم إلى سيف بن ذي يزن أبياتا ذكرها . (حسن)

1015_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 77) عن عائشة قالت سكن يهودي بمكة يبيع بها تجارات فلما كان ليلة ولد رسول الله قال في مجلس من مجالس قريش هل كان فيكم من مولود

هذه الليلة ؟ قالوا لا نعلمه ، قال أخطأت والله حيث كنت أكره انظروا يا معشر قريش وأحصوا ما أقول لكم ولد الليلة نبي هذه الأمة أحمد الآخر ،

فإن أخطأكم فبفلسطين به شامة بين كتفيه سوداء صفراء فيها شعرات متواترات فتصدع القوم من مجالسهم وهم يعجبون من حديثه فلما صاروا في منازلهم ذكروا لأهاليهم فقيل لبعضهم ولد لعبد الله بن عبد المطلب الليلة غلام فسماه محمدا فالتقوا بعد من يومهم فأتوا اليهودي في منزله فقالوا أعلمت أنه ولد فينا مولود ، قال أبعد خبري أم قبله ، قالوا قبله واسمه أحمد ،

قال فاذهبوا بنا إليه خرجوا معه حتى دخلوا على أمه أخرجته إليهم رأى الشامة في ظهره فغشي على اليهودي ثم أفاق قالوا ويلك ما لك ؟ قال ذهبت النبوة من بني إسرائيل وخرج الكتاب من أيديهم وهذا مكتوب يقتلهم ويبز أخبارهم فازت العرب بالنبوة أفرحتم يا معشر قريش ؟ أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج نبؤها من المشرق إلى المغرب . (حسن)

1016_ روي أبو نعيم في الدلائل (50) عن ابن عباس قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على اليمن وظفر بالحبشة ونفاهم عنها وذلك بعد مولد رسول الله بسنتين أتته وفود العرب وأشرافها وشعراؤها تهنئه وتمدحه فأتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن أمية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان وخويلد بن أسد بن عبد العزى ووهيب بن عبد مناف بن زهرة في ناس من وجوه قريش ،

فقدموا عليه بصنعاء وهو في رأس قصر له يقال له غمدان قال فاستأذنوا عليه فأذن لهم فإذا الملك متضمخ بالعبير ينطف وبيص المسك من مفرق رأسه وعن يمينه وعن شماله الملوك وأبناء الملوك والمقاول ، فلما دخلوا عليه دنا منه عبد المطلب فاستأذنه في الكلام ،

فقال له سيف بن ذي يزن إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك أذنا لك ، فقال عبد المطلب أيها الملك إن الله قد أحلك محلا رفيعا شامخا منيعا وأنبتك منبتا طابت أرومته وغذيت جرثومته وثبت أصله وبسق فرعه في أطيب موطن وأكرم معدن فأنت أبيت اللعن رأس العرب وربيعها الذي تخصب به ،

وأنت أيها الملك رأس العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي تلجأ إليه العباد سلفك لنا خير سلف وأنت لنا منهم خير خلف ولم يهلك من أنت خلفه ولم يخمل ذكر من أنت سلفه ، نحن أيها الملك أهل حرم الله وسدنة بيته أشخصنا إليك الذي أبهجنا لكشفك الكرب الذي فدحنا ،

فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة ، فقال سيف بن ذي يزن وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ قال أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، قال ابن أختنا ؟ قال نعم ، قال فأدناه ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا وأهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ربحلا يعطي عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم ،

فأنتم أهل الليل والنهار ولكم الكرامة ما أقمتم والحباء إذا ظعنتم انهضوا إلى دار الضيافة والوفود وأمر لهم بالإنزال فأقاموا شهرا لا يصلون إليه ولا يأمرهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فأرسل إلى عبد المطلب دونهم فلما دخل عبد المطلب أدناه وقرب مجلسه واستحياه ،

ثم قال يا عبد المطلب إني مفوض إليك من سر علمي ما لو غيرك يكون لم أبح به ولكن وجدتك معدنه فأطلعتك طلعه فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره إني أجد في الكتاب

المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لأنفسنا واحتجبناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ولرهطك عامة ولك خاصة ،

قال عبد المطلب مثلك أيها الملك سر وبر فما هو فداك أهل الوبر زمرا بعد زمر ، قال إذا ولد بتهامة غلام به علامة بين كتفيه شامة كانت له الإمامة ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة ، قال عبد المطلب أبيت اللعن لقد أبت بخير ما آب به وافد قوم ولولا هيبة الملك وإعظامه وإجلاله لسألته من بشارته إياي ما أزداد به سرورا ،

قال سيف بن ذي يزن هذا زمنه الذي يولد فيه أو قد ولد اسمه محمد بين كتفيه شامة يموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه وقد وجدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا أنصارا يعز بهم أولياءه ويذل بهم أعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم الأرض يعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويخمد النيران ويكسر الأوثان ،

قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله ، قال عبد المطلب أيها الملك عز جارك وسعد جدك وعلا كعبك ونما أمرك وطال عمرك ودام ملكك فهل الملك ساري بإفصاح فقد أوضح بعض الإيضاح ؟ فقال سيف بن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب ،

إنك يا عبد المطلب لجده غير كذب ، قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال ارفع رأسك فقد ثلج صدرك وعلا أمرك فهل أحسست شيئا مما ذكرت لك ؟ قال عبد المطلب نعم أيها الملك إنه كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رقيقا فزوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام سميته محمدا ،

مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه وبين كتفيه شامة وفيه كل ما ذكرت من علامة ، قال سيف بن ذي يزن إن الذي ذكرت لك كما ذكرت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فإنهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فإني لست آمن أن تدخلهم النفاسة من أن تكون له الرئاسة فيبغون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون أو أبناؤهم ،

ولولا أني أعلم أن الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى أصير يثرب دار ملكي فإني أجد في الكتاب الناطق والعلم السابق أن يثرب استحكام أمره وموضع قبره وأهل نصرته ولولا أني أقيه من الآفات وأحذر عليه العاهات لأوطأت أسنان العرب كعبه ولأعلنت على حداثة من سنه ذكره ،

ولكني صارف إليك ذلك من غير تقصير بمن معك ، ثم أمر لكل واحد منهم بمائة من الإبل وعشرة أعبد وعشر إماء وعشرة أرطال من فضة وخمسة أرطال ذهبا وكرش مملوءة عنبرا وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك وقال له إذا كان رأس الحول فأتني بخبره وما يكون من أمره ،

فهلك ابن ذي يزن قبل رأس الحول وكان عبد المطلب يقول لا يغبطني يا معشر قريش رجل منكم بجزيل عطاء الملك وإن كثر فإنه إلى نفاد ولكن ليغبطني بما يبقى لي شرفه وذكره ولعقبي من بعدي وكان إذا قيل له ما ذاك ؟ قال سيعلن ولو بعد حين . (حسن)

1017_ روي البزار في مسنده (952) عن طلحة بن عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول الكعبة فيهم أبو جهل لعنه الله فأقبل رسول الله فوقف عليهم فقال قبحت الوجوه فخرسوا فما

أحد منهم تكلم بكلمة ، ولقد نظرت إلى أبي جهل وهو يعتذر إلى رسول الله فقال أمسك عنا ويقول رسول الله لا أمسك عنكم أو أقتلكم ، فقال أبو جهل أنت تقدر على ذلك ؟ فقال رسول الله الله يقتلكم . (حسن)

1018_ روي الطبراني في المعجم الكبير (8312) عن عثمان بن سهل قال كان رسول الله قبل أن يقدم من مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله وتصديقا به قولا بلا عمل والقبلة إلى بيت المقدس فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الإيمان قولا وعملا . (حسن)

1019_ روي أبو نعيم في الدلائل (161) عن عبد الله بن عبد الملك قال قدم رجل من إراش بإبل له مكة فابتاعها منه أبو جهل بن هشام فمطله بأثمانها فأقبل حتى وقف على ناد من قريش ورسول الله جالس في ناحية المسجد فقال يا معشر قريش من رجل يؤديني على أبي الحكم بن هشام فإني رجل غريب ابن سبيل قد غلبني على حقي ،

قال فقال أهل المجلس ترى ذلك الرجل لرسول الله وهم يهزأون به لما يعلمون ما بينه وبين أبي جهل من العداوة اذهب إليه فهو يؤديك عليه فأقبل الإراشي حتى وقف على رسول الله فقال يا عبد الله إن أبا الحكم بن هشام قد غلبني على حق لي قبله وأنا غريب ابن سبيل وقد سألت هؤلاء القوم عن رجل يؤديني عليه يأخذ لي حقي منه فأشاروا لي إليك فخذ لي حقي منه رحمك الله ،

قال انطلق إليه وقام رسول الله معه فلما رأوه قام معه قالوا لرجل ممن كان معهم اتبعه انظر ماذا يصنع ، قال وخرج رسول الله حتى جاءه فضرب عليه بابه فقال من هذا ؟ فقال محمد فاخرج إلي قال فخرج إليه وما في وجهه رائحة قد انتقع لونه فقال له أعط هذا الرجل حقه قال نعم لا تبرح حتى

أعطيه الذي له قال ، فدخل فخرج إليه بحقه فدفعه إليه ثم انصرف رسول الله وقال للإراشي الحق بشأنك ،

قال فأقبل الإراشي حتى وقف على ذلك المجلس فقال جزاه الله خيرا فقد والله أخذ لي الذي لي قال وجاء الرجل الذي بعثوا معه فقالوا ويحك ماذا رأيت ؟ قال رأيت عجبا من العجب والله إن هو إلا أن ضرب عليه بابه فخرج إليه وما معه روحه فقال أعط هذا حقه قال نعم لا تبرح حتى أخرج إليه حقه ، قال فدخل ثم خرج إليه بحقه فأعطاه إياه ،

قال فلم يلبثوا أن جاءهم أبو جهل فقالوا له ويلك ما لك ؟ والله ما رأينا مثل ما صنعت فقال ويحكم والله إن هو إلا أن ضرب الباب وسمعت صوته فملئت منه رعبا ، فخرجت إليه وإن فوق رأسه لفحلا من الإبل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط والله لو أبيت لأكلني ، وفي رواية فقالوا لأبي جهل فرقت من محمد كل هذا قال والذي نفسي بيده لقد رأيت معه رجالا معهم حراب تلألأ قال أبو قزعة في حديثه حرابا تلمع ولو لم أعطه لخفت أن يبعج بها بطني . (مرسل حسن)

1020_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 440) عن ابن عباس قال قدم رجل من أزد شنوءة يقال له ضماد مكة معتمرا فسمع كفار قريش يقولون محمد مجنون فقال لو أتيت هذا الرجل فداويته فجاءه فقال له يا محمد إني أداوي من الريح فإن شئت داويتك لعل الله ينفعك فتشهد رسول الله وحمد الله وتكلم بكلمات فأعجب ذلك ضمادا ، فقال أعدها علي فأعادها عليه ،

فقال لم أسمع مثل هذا الكلام قط لقد سمعت كلام الكهنة والسحرة والشعراء فما سمعت مثل هذا قط لقد بلغ قاموس البحر يعني قعره فأسلم وشهد شهادة الحق وبايعه على نفسه وعلى قومه

، فخرج علي بن أبي طالب بعد ذلك في سرية إلى اليمن فأصابوا إداوة ، فقال ردوها فإنها إداوة قوم ضماد ويقال بل أصابوا عشرين بعيرا بموضع فاستوفوها فبلغ عليا أنها لقوم ضماد فقال ردوها إليهم فردت إليهم . (حسن)

1021_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 437) عن مسلمة بن مخلد قال قدم النبي وأنا ابن أربع وتوفي وأنا ابن أربع عشرة . (حسن)

1022_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 417) عن عاصم بن عدي قال قدم رسول الله المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول فأقام بالمدينة عشر سنين . (حسن)

1023_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 421) عن عمرو بن دينار قال أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن فإن النبي قدم المدينة في شهر ربيع الأول وأن الناس أرَّخُوا لأول السنة وإنما أرَّخ الناس لمقدم النبي . (مرسل صحيح)

1024_ روي الطبري في تاريخه (502) عن الزهري قال قدم رسول الله المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول . (مرسل صحيح)

1025_ روي أبو نعيم في المعرفة (2070) عن الحارث بن حزمة قال قدم رسول الله المدينة يوم الاثنين لأربع عشرة مضت من ربيع الأول وكان يوم بدر يوم الاثنين من رمضان وتوفي يوم الاثنين لخمس عشرة من ربيع الأول . (ضعيف)

1026_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 512) عن عبد الرحمن بن عويم قال أخبرني بعض قومي قال قدم رسول الله وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول فأقام بقباء الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس فأسس المسجد وصلى فيه تلك الأيام ،

حتى إذا كان يوم الجمعة خرج على ناقته القصواء وبنو عمرو بن عوف يزعمون أنه لبث فيهم ثمان عشرة ليلة ثم خرج وقد اجتمع الناس فأدركته الصلاة في بني سالم فصلاها بمن معه في المسجد الذي ببطن الوادي فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة . (صحيح)

1027_ روي الطبري في تاريخه (481) عن علي بن أبي طالب فأقام رسول الله بقباء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجدهم ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة . (ضعيف)

1028_ روي ابن عساكر في تاريخه (1 / 47) عن فضالة بن عبيد قال كان مقدم النبي المدينة يوم الاثنين للنصف من ربيع الأول . (حسن)

1029_ روي ابن الجوزي في المنتظم (3 / 62) عن عائشة قالت سمعت المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله من مكة فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة ينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعدما أطالوا انتظارهم فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من اليهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب ،

فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون . فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صامتا . (صحيح)

1030_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (160) عن أبي كعب القرظي قال قدم رسول الله قباء وقد بنى أصحابه مسجدا يصلون فيه إلى بيت المقدس ، فلما قدم صلى بهم إليه ولم يحدث في المسجد شيئا . (مرسل حسن)

1031_ روي البخاري في صحيحه (1067) عن ابن مسعود قال قرأ النبي النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال يكفيني هذا فرأيته بعد ذلك قتل كافرا . (صحيح)

1032_ روي النسائي في الصغري (958) عن المطلب بن أبي وداعة قال قرأ رسول الله بمكة سورة النجم فسجد وسجد من عنده فرفعت رأسي وأبيت أن أسجد ولم يكن يومئذ أسلم المطلب . (صحيح)

1033_ روي البخاري في صحيحه (1071) عن ابن عباس أن النبي سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس . (صحيح)

1034_ روي أحمد في مسنده (7974) عن أبي هريرة أن النبي قرأ النجم فسجد وسجد الناس معه إلا رجلين أرادا الشهرة . (صحيح)

1035_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13358) عن ابن عمر أن النبي قرأ النجم بمكة فسجد الناس معه حتى إن الرجل ليرفع إلى جبهته شيئا من الأرض فيسجد عليه وحتى يسجد الرجل على الرجل . (صحيح)

1036_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (4267) عن أبي العالية أن النبي سجد في النجم والمسلمون . (حسن لغيره)

1037_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (4271) عن الشعبي أن رسول الله قرأ و النجم فسجد فيها المسلمون والمشركون والجن والإنس . (حسن لغيره)

1038_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13999) عن ابن شهاب قال لما أنزلت سورة النحم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه ولكن لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر آلهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله قد اشتد عليه ما ناله وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزنته ضلالتهم ،

فكان يتمنى كف أذاهم فلما أنزل الله سورة النجم قال (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان عندها كلمات وحين ذكر الطواغيت فقال وإنهن لهن الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لهي التي ترتجي فكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان في قلب مشرك بمكة وذلقت بها ألسنتهم وتباشروا بها وقالوا إن محمدا قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه ،

فلما بلغ رسول الله آخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم ومشرك ففشت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة فأنزل الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول

ولا نبي) فلما بين الله قضاءه وبرأه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا عليه . (حسن لغيره)

وقصة الغرانيق وردت من طرق كثيرة عن ابن عباس وعدد كبير من أكابر التابعين ، وأقرُّوها وفسروا بها القرآن ، فهل سنقول أن الصحابة والتابعين لا يوقرون النبي ولا يعرفون مقام النبوة ؟! وقد أفردت حديث الغرانيق وطرقه في جزء منفرد وهو كتاب رقم (49) من هذه السلسلة .

1039_ روي الضياء في المختارة (3446) عن ابن عباس أن رسول الله قرأ النجم فلما بلغ (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وشفاعتهم ترتجى فلما بلغ آخرها سجد وسجد المسلمون والمشركون فأنزل الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يُحكِم الله آياته والله عليم حكيم) ،

(ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ، وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهادِ الذين آمنوا إلي صراط مستقيم ، ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتي تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) يوم بدر . (صحيح)

1040_ روي الضياء في المختارة (3586) عن ابن عباس أن رسول الله قرأ (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن تُرتَجى ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر آلهتنا ، فجاءه جبريل فقال اقرأ علي ما جئتك به ،

قال فقرأ (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) تلك الغرانيق العُلَى وشفاعتهن ترتجى فقال ما أتيتك بهذا هذا عن الشيطان أو قال هذا من الشيطان لم آتك بها فأنزل الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يُحكِم الله آياته والله عليم حكيم) . (صحيح لغيره)

1041_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12450) عن ابن عباس أن رسول الله قرأ النجم فلما بلغ (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن لترتجى فلما سجد سجد المسلمون والمشركون فأنزل الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يُحكِم الله آياته والله عليم حكيم) ،

(ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ، وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهادِ الذين آمنوا إلي صراط مستقيم ، ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتي تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) يوم بدر . (صحيح)

1042_ روي الطبراني في المعجم الكبير (8316) عن عروة بن الزبير قال وتسمية الذين خرجوا إلى أرض الحبشة المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه عثمان بن مظعون وعثمان بن عفان ومعه امرأته رقية بنت رسول الله وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو ،

ووولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة والزبير بن العوام ومصعب بن عمير أخو بني عبد الدار وعامر بن ربيعة وأبو سلمة بن عبد الأسد وامرأته أم سلمة وأبو سبرة بن أبي رهم ومعه أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو وسهيل بن بيضاء ،

قال ثم رجع هؤلاء الذين ذهبوا المرة الأولى قبل جعفر بن أبي طالب وأصحابه حين أنزل الله السورة التي يذكر فيها (والنجم إذا هوى) وقال المشركون من قريش لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه فإنه لا يذكر أحدا ممن خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر به آلهتنا من الشتم والشر ،

فلما أنزل الله السورة التي يذكر فيها (والنجم) وقرأ (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت فقال وإنهن لمن الغرانيق العلى وإن شفاعتهم لترتجى وذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك وذلت بها ألسنتهم واستبشروا بها وقالوا إن محمدا قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه ،

فلما بلغ رسول الله آخر السورة التي فيها النجم سجد وسجد معه كل من حضر من مسلم ومشرك غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلا كبيرا فرفع على كفه ترابا فسجد عليه فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود لسجود رسول الله فأما المسلمون فعجبوا من سجود المشركين على غير إيمان ولا يقين ولم يكن المسلمون سمعوا الذي ألقى الشيطان على ألسنة المشركين ،

وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبي وأصحابه لما سمعوا الذي ألقى الشيطان في أمنية النبي وحدثهم الشيطان أن رسول الله قد قرأها في السجدة فسجدوا لتعظيم آلهتهم ففشت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة ،

فلما سمع عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود ومن كان معهم من أهل مكة أن الناس قد أسلموا وصلوا مع رسول الله وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفيه أقبلوا سراعا وكبر ذلك على رسول الله فلما أمسى أتاه جبريل فشكا إليه فأمره فقرأ عليه فلما بلغها تبرأ منها جبريل وقال معاذ الله من هاتين ما أنزلهما ربي ولا أمرني بهما ربك ،

فلما رأى ذلك رسول الله شق عليه وقال أطعت الشيطان وتكلمت بكلامه وشركني في أمر الله فنسخ الله ما ألقى الشيطان وأنزل عليه (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ، ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد) ،

فلما برأه الله من سجع الشيطان وفتنته انقلب المشركون بضلالهم وعداوتهم وبلغ المسلمين ممن كان بأرض الحبشة وقد شارفوا مكة فلم يستطيعوا الرجوع من شدة البلاء الذي أصابهم والجوع والخوف خافوا أن يدخلوا مكة فيبطش بهم فلم يدخل رجل منهم إلا بجوار وأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون ،

فلما أبصر عثمان بن مظعون الذي لقي رسول الله وأصحابه من البلاء وعذبت طائفة منهم بالنار وبالسياط وعثمان معافى لا يعرض له رجع إلى نفسه فاستحب البلاء على العافية وقال أما من كان في عهد الله وذمته وذمة رسوله الذي اختار لأوليائه من أهل الإسلام ومن دخل فيه فهو خائف مبتلى بالشدة والكرب عمد إلى الوليد بن المغيرة فقال يا ابن عم قد أجرتني فأحسنت جواري وإني أحب أن تخرجني إلى عشيرتك فتبرأ مني بين أظهرهم ،

فقال له الوليد ابن أخي لعل أحدا آذاك وشتمك وأنت في ذمتي فأنت تريد من هو أمنع لك مني فأكفيك ذلك ؟ قال لا والله ما بي ذلك وما اعترض لي من أحد فلما أبى عثمان إلا أن يتبرأ منه الوليد أخرجه إلى المسجد وقريش فيه كأحفل ما كانوا ولبيد بن ربيعة الشاعر ينشدهم فأخذ الوليد بيد عثمان فأتى به قريشا ،

فقال إن هذا غلبني وحملني على أن أبرأ إليه من جواري أشهدكم أني منه بريء فجلسا مع القوم وأخذ لبيد ينشدهم فقال ألا كل شيء ما خلا الله باطل فقال عثمان صدقت ثم إن لبيد أنشدهم تمام البيت وكل نعيم لا محالة زائل فقال كذبت فأسكت القوم ولم يدروا ما أراد بكلمته ،

ثم أعادها الثانية وأمر بذلك فلما قالها قال مثل كلمته الأولى والآخرة صدقه مرة وكذبه مرة وإنما يصدقه إذا ذكر كل شيء يفنى وإذا قال كل نعيم ذاهب كذبه عند ذلك إن نعيم أهل الجنة لا يزول نزع عند ذلك رجل من قريش فلطم عين عثمان بن مظعون فاخضرت مكانها ،

فقال الوليد بن المغيرة وأصحابه قد كنت في ذمة مانعة ممنوعة فخرجت منها إلى هذا وكنت عما لقيت غنيا ثم ضحكوا فقال عثمان بل كنت إلى هذا الذي لقيت منكم فقيرا وعيني التي لم تلطم إلى مثل هذا الذي لقيت صاحبتها فقيرة لي فيمن هو أحب إلي منكم أسوة فقال له الوليد إن شئت أجرتك الثانية فقال لا أرب لي في جوارك . (حسن لغيره)

1043_ روي عبد الرزاق في تفسيره (1945) عن قتادة في قوله تعالى (في أمنيته) أن النبي كان يتمنى أن يعيب الله الشيطان وآلهة المشركين فألقى الشيطان في أمنيته فقال إن الآلهة التي يدعى شفاعتها لترجى وإنها لبالغرانيق العلا فنسخ الله ذلك وأحكم الله آياته فقال (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) . (حسن لغيره)

1044_ روي الطبري في الجامع (16 / 603) عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قالا جلس رسول الله في ناد من أندية قريش كثير أهله فتمنى يومئذ ألا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه فأنزل الله عليه (والنجم إذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى) فقرأها رسول الله (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) ألقى عليه الشيطان كلمتين تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهن لترتجى ،

فتكلم بها ثم مضى فقرأ السورة كلها فسجد في آخر السورة وسجد القوم جميعا معه ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود فرضوا بما تكلم به وقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت وهو الذي يخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده إذ جعلت لها نصيبا فنحن معك ،

قالا فلما أمسى أتاه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال ما جئتك بهاتين فقال رسول الله افتريت على الله وقلت على الله ما لم يقل فأوحى الله إليه (وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذاً لاتخذوك خليلا ، ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا ، إذاً لأذقناك ضِعف الحياة وضِعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا) ،

فما زال مغموما مهموما حتى نزلت (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم) قال فسمع من كان من المهاجرين بأرض الحبشة أن أهل مكة قد أسلموا كلهم فرجعوا إلى عشائرهم وقالوا هم أحب إلينا فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان . (حسن لغيره)

1045_ روي الطبري في الجامع (16 / 606) عن أبي العالية قال قالت قريش لرسول الله إنما جلساؤك عبد بني فلان ومولى بني فلان فلو ذكرت آلهتنا بشيء جالسناك فإنه يأتيك أشراف العرب فإذا رأوا جلساءك أشراف قومك كان أرغب لهم فيك ، قال فألقى الشيطان في أمنيته فنزلت هذه الآية (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) ،

قال فأجرى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلا وشفاعتهن ترجى مثلهن لا ينسى قال فسجد النبي حين قرأها وسجد معه المسلمون والمشركون ، فلما علم الذي أجري على لسانه كبر ذلك عليه فأنزل الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يُحكِم الله آياته والله عليم حكيم) ،

(ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ، وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهادِ الذين آمنوا إلي صراط مستقيم ، ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتي تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) . (حسن لغيره)

1046_ روي الطبري في الجامع (16 / 607) عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الآية (أفرأيتم اللات والعزى) قرأها رسول الله فقال تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهن لترتجى فسجد رسول الله فقال المشركون إنه لم يذكر آلهتكم قبل اليوم بخير فسجد المشركون معه فأنزل الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يُحكِم الله آياته والله عليم حكيم) ،

(ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ، وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهادِ الذين آمنوا إلي صراط مستقيم ، ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتي تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) . (حسن لغيره)

1047_ روي الطبري في الجامع (16 / 608) عن الضحاك قال في قوله تعالي (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) أن نبي الله وهو بمكة أنزل الله عليه في آلهة العرب فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ترديدها ، فسمع أهل مكة نبي الله يذكر آلهتهم ففرحوا بذلك ودنوا يستمعون ،

فألقى الشيطان في تلاوة النبي تلك الغرانيق العلا منها الشفاعة ترتجى فقرأها النبي كذلك فأنزل الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يُحكِم الله آياته والله عليم حكيم) ،

(ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ، وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهادِ الذين آمنوا إلي صراط مستقيم ، ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتي تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) . (حسن لغيره)

1048_ روي الطبري في الجامع (16 / 608) عن ابن شهاب في قوله تعالي (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) قال حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن رسول الله وهو بمكة قرأ عليهم (والنجم إذا هوى) فلما بلغ (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) ،

قال إن شفاعتهن ترتجى وسها رسول الله ، فلقيه المشركون الذين في قلوبهم مرض فسلموا عليه وفرحوا بذلك فقال لهم إنما ذلك من الشيطان فأنزل الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) حتى بلغ (فينسخ الله ما يلقي الشيطان) . (حسن لغيره)

1049_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (14003) عن السدي الكبير قال خرج النبي إلى المسجد ليصلي فبينما هو يقرأ إذ قال (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) فألقى الشيطان على لسانه فقال تلك الغرانقة العلى وإن شفاعتهن ترتجى حتى إذا بلغ آخر السورة سجد وسجد أصحابه وسجد المشركون لذكره ألهتهم ،

فلما رفع رأسه حملوه فاستدوا به بين قطري مكة يقولون نبي بني عبد مناف حتى إذا جاءه جبريل عرض عليه فقرأ ذينك الحرفين فقال جبريل معاذ الله أن أكون أقرأتك هذا فاشتد عليه فأنزل الله يطيب نفسه (وما أرسلنا من قبلك) . (حسن لغيره)

1050_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (1 / 384) عن قتادة قال بينما رسول الله عند المقام إذ نعس فألقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها فتعلقها المشركون عليه وإنه قرأ (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) ، فألقى الشيطان على لسانه فإن شفاعتها هي المرتجى وإنها لمع الغرانيق العُلَي ،

فحفظها المشركون وأخبرهم الشيطان أن نبي الله قد قرأها ، قالت ألسنتهم لها ؟ فأنزل الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمني ألقي الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم) . (حسن لغيره)

1051_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 98) عن محمد بن فضالة والمطلب بن عبد الله قالا رأى رسول الله من قومه كفا عنه فجلس خاليا فتمنى فقال ليته لا ينزل علي شيء ينفرهم عني وقارب رسول الله قومه ودنا منهم ودنوا منه فجلس يوما مجلسا في ناد من تلك الأندية حول الكعبة ،

فقرأ عليهم (والنجم إذا هوى) حتى إذا بلغ (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان كلمتين على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى فتكلم رسول الله بهما ثم مضى فقرأ السورة كلها وسجد وسجد القوم جميعا ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود ،

ويقال إن أبا أحيحة سعيد بن العاص أخذ ترابا فسجد عليه رفعه إلى جبهته وكان شيخا كبيرا فبعض الناس يقول إنما الذي رفع التراب الوليد وبعضهم يقول أبو أحيحة وبعضهم يقول كلاهما جميعا فعل ذلك فرضوا بما تكلم به رسول الله وقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده وأما إذ جعلت لها نصيبا فنحن معك ،

فكبر ذلك على رسول الله من قولهم حتى جلس في البيت فلما أمسى أتاه جبريل فعرض عليه السورة فقال جبريل جئتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله قلت على الله ما لم يقل فأوحى الله إليه (وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا ، ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا ، إذاً لأذقناك ضِعف الحياة وضِعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا) . (صحيح لغيره)

1052_ روي الطبري في تاريخه (460) عن محمد بن كعب القرظي قال لما رأى رسول الله تولي قومه عنه وشق عليه ما يرى من مباعدتهم ما جاءهم به من الله تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما

يقارب بينه وبين قومه وكان يسره مع حبه قومه وحرصه عليهم أن يلين له بعض ما قد غلظ عليه من أمرهم حتى حدث بذلك نفسه وتمناه وأحبه ،

فأنزل الله (والنجم إذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى) فلما انتهى إلى قوله (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويتمنى أن يأتي به قومه تلك الغرانيق العلا وإن شافعتهن تُرتضى ،

فلما سمعت ذلك قريش فرحوا وسرهم وأعجبهم ما ذكر به آلهتهم فأصاحوا له والمؤمنون مصدقون نبيهم فيما جاءهم به عن ربهم ولا يتهمونه على خطإ ولا وهم ولا زلل ، فلما انتهى إلى السجدة منها وختم السورة سجد فيها فسجد المسلمون بسجود نبيهم تصديقا لما جاء به واتباعا لأمره وسجد من في المسجد من المشركين من قريش وغيرهم لما سمعوا من ذكر آلهتهم ،

فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة فإنه كان شيخا كبيرا فلم يستطع السجود فأخذ بيده حفنة من البطحاء فسجد عليها ثم تفرق الناس من المسجد ، وخرجت قريش وقد سرهم ما سمعوا من ذكر آلهتهم يقولون قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر قد زعم فيما يتلو أنها الغرانيق العلا وأن شفاعتهن ترتضى ،

وبلغت السجدة من بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله وقيل أسلمت قريش فنهض منهم رجال وتخلف آخرون وأتى جبريل رسول الله فقال يا محمد ماذا صنعت ؟ لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله وقلت ما لم يقل لك ، فحزن رسول الله عند ذلك حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا ،

فأنزل الله وكان به رحيما يعزيه ويخفض عليه الأمر ويخبره أنه لم يك قبله نبي ولا رسول تمنى كما تمنى ولا أحب كما أحب إلا والشيطان قد ألقى في أمنيته كما ألقى على لسانه فنسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم آياته أي فإنما أنت كبعض الأنبياء والرسل ،

فأنزل الله (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم) فأذهب الله عن نبيه الحزن وآمنه من الذي كان يخاف ونسخ ما ألقى الشيطان على لسانه من ذكر آلهتهم أنها الغرانيق العلا وأن شفاعتهن ترتضى بقول الله حين ذكر اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى (ألكم الذكر وله الأنثى ، تلك إذا قسمة ضيزى) أي عوجاء ،

(إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوي الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدي ، أم للإنسان ما تمني ، فلله الآخرة والأولي ، وكم من مَلَك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى) ،

أي فكيف تنفع شفاعة آلهتكم عنده ؟ فلما جاء من الله ما نسخ ما كان الشيطان ألقى على لسان نبيه قالت قريش ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتكم عند الله فغير ذلك وجاء بغيره ، وكان ذانك الحرفان اللذان ألقى الشيطان على لسان رسول الله قد وقعا في فم كل مشرك فازدادوا شرا إلى ما كانوا عليه وشدة على من أسلم واتبع رسول الله منهم ،

وأقبل أولئك النفر من أصحاب رسول الله الذين خرجوا من أرض الحبشة لما بلغهم من إسلام أهل مكة حين سجدوا مع رسول الله حتى إذا دنوا من مكة بلغهم أن الذي كانوا تحدثوا به من إسلام أهل مكة كان باطلا فلم يدخل منهم أحد إلا بجوار أو مستخفيا ،

فكان ممن قدم مكة منهم فأقام بها حتى هاجر إلى المدينة فشهد معه بدرا من بني عبد شمس بن عبد مناف بن قصي عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية معه امرأته رقية بنت رسول الله وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس معه امرأته سهلة بنت سهيل وجماعة أخر معهم عددهم ثلاثة وثلاثون رجلا . (حسن لغيره)

1053_ روي الطبري في تاريخه (461) عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قالا جلس رسول الله في ناد من أندية قريش كثير أهله فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه فأنزل الله (والنجم إذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى) ،

فقرأها رسول الله حتى إذا بلغ (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان عليه كلمتين تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهن لترجى فتكلم بهما ثم مضى فقرأ السورة كلها فسجد في آخر السورة وسجد القوم معه جميعا ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود ،

فرضوا بما تكلم به وقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت وهو الذي يخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده فإذا جعلت لها نصيبا فنحن معك . قالا فلما أمسى أتاه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال ما جئتك بهاتين فقال رسول الله افتريت على الله وقلت على الله ما لم يقل ،

فأوحى الله إليه (وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذاً لاتخذوك خليلا ، ولولا أن ثبتناك لقد كدتَّ تركنُ إليهم شيئا قليلا ، إذاً لأذقناك ضِعف الحياة وضِعف الممات ثم

لا تجد لك علينا نصيرا) فما زال مغموما مهموما حتى نزلت (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يُحكِم الله آياته والله عليم حكيم) ،

(ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ، وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهادِ الذين آمنوا إلي صراط مستقيم ، ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتي تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) ،

قال فسمع من كان بأرض الحبشة من المهاجرين أن أهل مكة قد أسلموا كلهم فرجعوا إلى عشائرهم وقالوا هم أحب إلينا ، فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان . (حسن لغيره)

1054_ روي الطبراني في المعجم الصغير (265) عن ابن عباس أن قريشا دعت رسول الله إلى أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما أراد من النساء ويطأون عقبه فقالوا هذا لك عندنا يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بشر فإن بغضت فإنا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال وما هي ؟

قال تعبد إلهنا سنة اللات والعزى ونعبد إلهك سنة قال حتى أنظر ما يأتيني من ربي فجاء الوحي من عند الله من اللوح المحفوظ (قل يأيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون) السورة وأنزل الله (قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون) (بل الله فاعبد وكن من الشاكرين) . (حسن)

1055_ روي العدني في مسنده (المطالب العالية / 4209) عن ابن عباس قال إن قريشا كانت نورا بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام يسبح ذلك النور فتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ، قال رسول الله فأهبطه الله إلى الأرض في صلب آدم فجعله في صلب نوح في السفينة وقذف في النار في صلب إبراهيم ولم يزل ينقلني من أصلاب الكرام إلى الأرحام حتى أخرجني من بين أبوي لم يلتقيا على سِفاح قط . (ضعيف)

1056_ روي الأصبهاني في الدلائل (20) عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق صحب النبي وهو ابن عشر والنبي ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في تجارة حتى إذا نزلوا منزلا فيه سدرة قعد رسول الله في ظلها ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بحيرا يسأله عن شيء فقال له من الرجل الذي في ظل السدرة ؟ فقال له ذلك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال هذا والله نبي ما استظل تحتها بعد عيسى بن مريم إلا محمد ووقع في قلب أبي بكر اليقين والتصديق فلما نبئ النبي اتبعه . (ضعيف)

1057_ روي ابن شاهين في المذاهب (132) عن أنس بن مالك أنه قال قعد عم رسول الله العباس بن عبد المطلب وشيبة صاحب البيت يفتخران . فقال له العباس أنا أشرف منك أنا عم رسول الله ووصي أبيه وساقي الحجيج ، فقال له شيبة أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا أمنك كما أمنني ؟

فهما في ذلك يتشاجران حتى أشرف عليهما عليّ فقال له العباس أفترضى بحكمه ؟ قال نعم قد رضيت ، فلما جاءهما سلم فقال له العباس على رسلك يا ابن أخي ، فوقف علي فقال له العباس إن شيبة فاخرني فزعم أنه أشرف مني ، قال فماذا قلت أنت يا عماه ؟ قال قلت له أنا عم رسول الله ووصي أبيه وساقي الحجيج أنا أشرف منك ،

فقال لشيبة فما قلت يا شيبة ؟ قال قلت له بل أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا أمنك عليه كما أمنني ؟ قال فقال لهما اجعلا لي معكما فخرا ، قالا له نعم ، قال فأنا أشرف منكما وأنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد ،

فانطلقوا ثلاثتهم إلى رسول الله فجثوا بين يديه فأخبر كل واحد منهم بمفخرة فما أجابهم رسول الله بشيء فانصرفوا عنه فنزل الوحي بعد أيام فيهم فأرسل إليهم ثلاثتهم حتى أتوه فقرأ عليهم النبي (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) إلى آخر العشر . (حسن)

1058_ روي البخاري في صحيحه (1360) عن المسيب بن حزن قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قال رسول الله لأبي طالب يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله ،

فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله فيه (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) الآية . (صحيح)

1059_ روي مسلم في صحيحه (26) عن المسيب بن حزن قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال رسول الله يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة

عبد المطلب ، فلم يزل رسول الله يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله ،

فقال رسول الله أما والله لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك ، فأنزل الله (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) ، وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين) . (صحيح)

1060_ روي مسلم في صحيحه (27) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لعمه عند الموت قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة فأبى فأنزل الله (إنك لا تهدي من أحببت) الآية . (صحيح)

1061_ روي مسلم في صحيحه (27) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لعمه قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة قال لولا أن تعيرني قريش يقولون إنما حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك فأنزل الله (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) . (صحيح)

1062_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 167) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأبي طالب حين حضره الموت قل لا إله إلا الله أشفع لك بها يوم القيامة قال يا ابن أخي لولا أن تعيرني قريش لأقررت عينيك بها فنزلت (إنك لا تهدي من أحببت) . (صحيح لغيره)

1063_ روي الطبري في الجامع (12 / 21) عن عمرو بن دينار أن النبي قال استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك فلا أزال أستغفر لأبي طالب حتى ينهاني عنه ربي فقال أصحابه لنستغفرن لآبائنا كما استغفر النبي لعمه فأنزل الله (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربي

من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ، وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه) . (حسن لغيره)

1064_ روي الطبري في الجامع (18 / 286) عن الشعبي لما حضر أبا طالب الموت قال له النبي يا عماه قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة فقال له يا ابن أخي إنه لولا أن يكون عليك عار لم أبال أن أفعل فقال له ذلك مرارا ، فلما مات اشتد ذلك على النبي وقالوا ما تنفع قرابة أبي طالب منك ،

فقال بلى والذي نفسي بيده إنه الساعة لفي ضحضاح من النار عليه نعلان من نار تغلي منهما أم رأسه وما من أهل النار من إنسان هو أهون عذابا منه وهو الذي أنزل الله فيه (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين) . (حسن لغيره)

1065_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (2 / 601) عن مجاهد قال قال له النبي قل كلمة الإخلاص وهي التوحيد أجادل بها عنك يوم القيامة فقال يابن أخي ملة الأشياخ . (حسن لغيره)

1066_ روي الطبري في الجامع (18 / 285) عن مجاهد (إنك لا تهدي من أحببت) قال قال محمد لأبي طالب اشهد بكلمة الإخلاص أجادل عنك بها يوم القيامة قال أي ابن أخي ملة الأشياخ فأنزل الله (إنك لا تهدي من أحببت) قال نزلت هذه الآية في أبي طالب . (حسن لغيره)

1067_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 58) عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري قال قال أبو طالب يا ابن أخي والله لولا رهبة أن تقول قريش دهرني الجزع فيكون سبة عليك وعلى بني أبيك لفعلت الذي تقول وأقررت عينك بها لما أرى من شكرك ووجدك بي ونصيحتك لي ثم إن أبا طالب

دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم أمره فاتبعوه وأعينوه ترشدوا ،

فقال رسول الله أتأمرهم بها وتدعها لنفسك ؟ فقال أبو طالب أما لو أنك سألتني الكلمة وأنا صحيح لتابعتك على الذي تقول ولكني أكره أن أجزع عند الموت فترى قريش أني أخذتها جزعا ورددتها في صحتي . (حسن)

1068_ روي الطبري في تاريخه (439) عن محمد بن إسحاق قال ذكر بعض أهل العلم أن رسول الله كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفيا من عمه أبي طالب وجميع أعمامه وسائر قومه ، فيصليان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا ،

فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا ثم إن أبا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان فقال لرسول الله يابن أخي ما هذا الدين الذي أراك تدين به ؟ قال أي عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا إبراهيم أو كما قال بعثني الله به رسولا إلى العباد ،

وأنت يا عم أحق من بذلت له النصيحة ودعوته إلى الهدى وأحق من أجابني إليه وأعانني عليه أو كما قال ، فقال أبو طالب يابن أخي إني لا أستطيع أن أفارق ديني ودين آبائي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما حييت . (مرسل صحيح)

1069_ روي ابن عساكر في تاريخه (66 / 329) عن محمد بن إسحاق قال فلما رأى رسول الله تكذيبهم بالحق قال لقد دعوت قومي إلى أمر ما اشتططت في القول فقال عمه أجل لم تشتط فقال رسول الله عند ذلك وأعجبه قول عمه يا عم بك علي كرامة ويدك عندي حسنة ،

ولست أجد اليوم ما أجزيك به غير أني أسألك كلمة واحدة تحل لي بها الشفاعة عند ربي أن تقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له تصيب بها الكرامة عند الممات فقد حيل بينك وبين الدنيا وتنزل بكلمتك هذه الشرف الأعلى في الآخرة ،

فقال له عمه والله يابن أخي لولا رهبة أن ترى قريش إنما ذعرني الجزع فتعهد بعهدي سبة تكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة لفعلت الذي تقول فأقررت بها عينك لما أرى من شدة وجدك لي ونصحك لي ، ثم إن أبا طالب دعا بني عبد المطلب فقال إنكم لن تزالوا بخير ما سمعتم قول محمد واتبعتم أمره فاتبعوه وصدقوه ترشدوا ،

فقال له رسول الله تأمرهم بالنصيحة وتدعها لنفسك ؟ فقال له عمه أجل إنك لو سألتني هذه الكلمة وأنا صحيح لها لاتبعتك على الذي تقول ولكني أكره الجزع عند الموت فترى قريش أني أخذتها عند الموت وتركتها وأنا صحيح فأنزل الله (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين) . (مرسل صحيح)

1070_ روي ابن عساكر في تاريخه (66 / 337) عن الحسن البصري قال لما مات أبو طالب قال النبي إن إبراهيم استغفر لأبيه وهو مشرك وأنا أستغفر لعمي حتى أبلغ فأنزل الله (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى) يعني به أبا طالب ،

قال فاشتد على النبي فقال الله لنبيه (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه) يعني حين قال (سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا) ، (فلما تبين له أنه عدو لله) يعني مات على الشرك (تبرأ منه) (إن إبراهيم لحليم أواه منيب) . (مرسل ضعيف)

1071_ روي الطبري في الجامع (12 / 23) عن ابن عباس قوله (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) إلى (أنهم أصحاب الجحيم) فإن رسول الله أراد أن يستغفر لأمه فنهاه الله عن ذلك فقال فإن إبراهيم خليل الله قد استغفر لأبيه . فأنزل الله (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلى لأواه حليم) . (حسن)

1072_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 346) عن ابن عباس قال لما أتى رسول الله أبا طالب في مرضه فقال له أي عم قل لا إله إلا الله أستحل لك بها الشفاعة يوم القيامة فقال يا ابن أخي والله لولا أن تكون سبة عليك وعلى أهل بيتك من بعدي يرون أني قلتها جزعا حين نزل بي الموت لقلتها لا أقولها إلا لأسرك بها ، فلما ثقل أبو طالب رئي يحرك شفتيه فأصغى إليه العباس ليستمع قوله فرجع العباس عنه فقال يا رسول الله قد والله قال الكلمة التي سألته فقال النبي لم أسمع . (ضعيف)

1073_ روي أحمد في مسنده (752) عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت أيستغفر الرجل لأبويه وهما مشركان ؟ فقال أولم يستغفر إبراهيم لأبيه ؟ فذكرت ذلك للنبي فنزلت (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربي من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ، وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه) قال لما مات . (صحيح)

1074_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 335) عن جابر قال لما مات أبو طالب قال رسول الله رحمك الله وغفر لك يا عم ولا أزال أستغفر لك حتى ينهاني الله فأخذ المسلمون يستغفرون

لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فأنزل الله (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) . (صحيح)

1075_ روي ابن الجوزي في نواسخ القرآن (295) عن ابن عباس (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) قال كان نبي الله يعرض عن المشركين إذا آذوه وكانوا يستهزئون به ويكذبونه فأمره الله أن يقاتل المشركين كافة فكان هذا من المنسوخ . (حسن)

1076_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 477) عن أبي بكر العدوي قال أسلم نعيم بن عبد الله بعد عشرة وكان يكتم إسلامه وكان أبوه يقوت فقراء بني عدي فلقيه الوليد بن المغيرة المخزومي فقال يا ابن عبد الله ، هدمت ما كان أبوك يبني وقطعت ما وصله حين تابعت محمدا ، قال نعيم قد بايعته فلا تقل هذا يا أبا عبد شمس فإني إنما رفعت بنيان أبي وشرفته ، قال فلما أراد نعيم الهجرة إلى المدينة تعلق به قومه وقالوا دن بأي دين شئت ،

فأقام بمكة لا يقربه أحد ثم قدم المدينة مهاجرا في سنة ست ومعه أربعون من أهله فلما نزل أتاه النبي مسلما فاعتنقه وقبله ، وقال يا نعيم قومك كانوا خيرا لك من قومي قال فأصابت من معه الحمى وسلسلت بطونهم فتوضأ النبي فشربوا من الماء الذي توضأ به فأفاق المحموم واعتقل بطن المبطون . (مرسل حسن)

1077_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 56) عن عبد الله بن القبطية قال كان أبو طالب توضع له وسادة بالبطحاء مثنية يتكئ عليها فجاء النبي فبسطها ثم استلقى عليها قال فجاء أبو طالب فأراد أن يتكئ عليها فسأل عنها فقالوا أخذها ابن أخيك فقال وحِلِّ البطحاء إن ابن أخي هذا ليحسن بنعيم . (حسن لغيره)

1078_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 57) عن عمرو بن سعيد قال كان أبو طالب تلقى له وسادة يقعد عليها فجاء النبي وهو غلام فقعد عليها فقال أبو طالب وإله ربيعة إن ابن أخي ليحسن بنعيم . (حسن لغيره)

1079_ روي البخاري في صحيحه (3612) عن خباب بن الأرت قال شكونا إلى رسول الله وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا ، قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون . (صحيح)

1080_ روي البخاري في صحيحه (2351) عن عمرو بن دينار قال قلت لعروة كم كان النبي بمكة ؟ قال عشرا قال قلت فإن ابن عباس يقول ثلاث عشرة . (صحيح)

1081_ روي الضياء في المختارة (3373) عن ابن عباس قال سئل رسول الله أي آية أنزلت من السماء أشد عليك ؟ قال فقال كنت بمنى أيام موسم واجتمع مشركو العرب وأفناء الناس في الموسم فأنزل علي جبريل فقال (يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) ،

قال فقمت عند العقبة فناديت يأيها الناس من ينصرني على أن أبلغ رسالات ربي ولكم الجنة ؟ أيها الناس قولوا لا إله إلا الله وأنا رسول الله إليكم تفلحوا أو تنجحوا ولكم الجنة قال فما بقي رجل ولا

امرأة ولا صبي إلا يرمون علي بالتراب والحجارة ويبزقون في وجهي ويقول كذاب صابئ ، قال فعرض علي عارض فقال يا محمد إن كنت رسول الله فقد آن لك أن تدعو عليهم كما دعا نوح على قومه بالهلاك ،

فقال النبي اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون وانصرني عليهم أن يجيبوني إلى طاعتك فجاء العباس عمه فأنقذه منهم وطردهم عنه . قال الأعمش فبذلك تفتخر بنو العباس ويقول فيهم نزلت (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) هوي النبي أبا طالب وشاء الله عباس بن عبد المطلب . (حسن)

1082_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 51) عن محمد بن عمر عن غير واحد من أهل العلم قالوا وكان رسول الله يصلها وهو بمكة وكانت خديجة تكرمها وهي يومئذ مملوكة وطلبت إلى أبي لهب أن تبتاعها منه لتعتقها فأبى أبو لهب فلما هاجر رسول الله إلى المدينة أعتقها أبو لهب ، وكان رسول الله يبعث إليها بصلة وكسوة حتى جاءه خبرها أنها قد توفيت سنة سبع مرجعه من خيبر فقال ما فعل ابنها مسروح ؟ فقيل مات قبلها ولم يبق من قرابتها أحد . (مرسل حسن)

1083_ روي الطبري في الجامع (15 / 13) عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله يستلم الحجر الأسود فمنعته قريش وقالوا لا ندعك حتى تلم بآلهتنا فحدث نفسه وقال ما علي أن ألم بها بعد أن يدعوني أستلم الحجر والله يعلم أني لها كاره فأبى الله فأنزل الله (وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره) الآية . (مرسل صحيح)

1084_ روي أبو نعيم في الدلائل (107) عن ابن عباس قال كان رسول الله في حجر أبي طالب بعد جده عبد المطلب فيصبح ولد عبد المطلب غمصا ويصبح رسول الله دهينا صقيلا . (حسن)

1085_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 80) عن محمد بن عمر الشامي عن أشياخه قالوا كان رسول الله في حجر أبي طالب وكان أبو طالب قليل المال كانت له قطعة من إبل فكان يؤتى بلبنها فإذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا وإذا أكل معهم النبي شبعوا ،

فكان إذا أراد أن يطعمهم قال أربعوا حتى يحضر ابني فيحضر فيأكل معهم فيفضل من طعامهم وإن كان لئن شرب أولهم ثم يناولهم فيشربون فيروون من آخرهم فيقول أبو طالب إنك لمبارك وكان يصبح الصبيان شعثا رمصا ويصبح النبي مدهونا مكحولا . (مرسل ضعيف)

1086_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (4 / 498) عن ابن عمر قال قال رسول الله لما ولد أبو بكر الصديق أقبل الله على جنة عدن فقال وعزتي وجلالي لا دخلك إلا من يحب هذا المولود يعني أبا بكر . (ضعيف)

1087_ روي ابن عساكر في تاريخه (53 / 326) عن أبي هريرة عن رسول الله قال ليلة ولد أبو بكر الصديق تباشرت الملائكة اطلع الله إلى جنة عدن فقال وعزتي وجلالي لا أدخلها إلا من أحب هذا المولود الذي ولد الليلة . (ضعيف)

1088_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 598) عن عائشة قالت كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله قال في مجلس من قريش يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود ؟ فقالوا والله ما نعلمه قال الله أكبر أما إذا أخطأكم فلا بأس فانظروا واحفظوا ما أقول لكم ،

ولد هذه الليلة نبي هذه الأمة الأخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك أن عفريتا من الجن أدخل أصبعيه في فمه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم وهم متعجبون من قوله وحديثه ،

فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمدا فالتقى القوم فقالوا هل سمعتم حديث اليهودي وهل بلغكم مولد هذا الغلام فانطلقوا حتى جاءوا اليهودي فأخبروه الخبر قال فاذهبوا معي حتى أنظر إليه ، فخرجوا حتى أدخلوه على آمنة فقال أخرجي إلينا ابنك فأخرجته وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيا عليه ،

فلما أفاق قالوا ويلك ما لك ؟ قال ذهبت والله النبوة من بني إسرائيل فرحتم به يا معشر قريش أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب ، وكان في النفر يومئذ الذين قال لهم اليهودي ما قال هشام بن الوليد بن المغيرة ومسافر بن أبي عمرو وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة شاب فوق المحتلم في نفر من بني مناف وغيرهم من قريش . (صحيح)

1089_ روي الطبري في الجامع (5 / 627) عن زيد بن أسلم قال مر شأس بن قيس وكان شيخا قد عسا في الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من أصحاب رسول الله من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاظه ما رأى من جماعتهم وألفتهم وصلاح ذات بينهم على الإسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية ،

فقال قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملؤهم بها من قرار فأمر فتى شابا من يهود وكان معه فقال اعمد إليهم فاجلس معهم وذكرهم يوم بعاث وما كان قبله وأنشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الأشعار وكان يوم بعاث يوما اقتتلت فيه الأوس والخزرج ،

وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب أوس بن قيظي أحد بني حارثة بن الحارث من الأوس وجبار بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج فتقاولا ثم قال أحدهما لصاحبه إن شئتم والله رددناها الآن جذعة وغضب الفريقان وقالوا قد فعلنا السلاح السلاح موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة ،

فخرجوا إليها وتحاوز الناس فانضمت الأوس بعضها إلى بعض والخزرج بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله فخرج إليهم في من معه من المهاجرين من أصحابه حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ هداكم الله إلى الإسلام وأكرمكم به وقطع به عنكم أمر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر وألف به بينكم ترجعون إلى ما كنتم عليه كفارا ،

فعرف القوم أنها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فألقوا السلاح من أيديهم وبكوا وعانق الرجال من الأوس والخزرج بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله سامعين مطيعين قد أطفأ الله عنهم كيد عدو الله شأس بن قيس وما صنع ، فأنزل الله في شأس بن قيس وما صنع (يأهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون ، قل يأهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا) الآية ،

وأنزل الله في أوس بن قيظي وجبار بن صخر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا عما أدخل عليهم شأس بن قيس من أمر الجاهلية (يأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ، وكيف تكفرون وأنتم تتلي عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هُدي إلي صراط مستقيم ، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) ،

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم علي شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ، ولتكن منكم أمة يدعون إلي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ، ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) . (حسن لغيره)

1090_ روي أحمد في مسنده (2970) عن ابن عباس قال كانت للشياطين مقاعد في السماء فكانوا يستمعون الوحي وكانت النجوم لا تجري وكانت الشياطين لا ترمى قال فإذا سمعوا الوحي نزلوا إلى الأرض فزادوا في الكلمة تسعا ، فلما بعث النبي جعل الشيطان إذا قعد مقعده جاءه شهاب فلم يخطه حتى يحرقه قال فشكوا ذلك إلى إبليس فقال ما هذا إلا من حدث حدث ، قال فبث جنوده ، قال فإذا رسول الله قائم يصلي بين جبلي نخلة قال فرجعوا إلى إبليس فأخبروه قال فقال هو الذي حدث . (صحيح)

1091_ روي البيهقي في معرفة السنن (6166) عن ابن عباس قال لما أخبرني رجال من الأنصار قالوا كنا عند النبي فانقض كوكب فتذاكرناه فقال النبي ما كنتم تقولون في هذا في الجاهلية ؟ قال

كنا نقول يموت الليلة عظيم أو يولد عظيم ، فقال النبي فإنه ليس كذلك ولكن الشياطين يسترقون السمع فيُرْمَوْن . (صحيح)

1092_ روي أبو الحسين الفارسي في أماليه (19) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله كانت مشيئة الله في إسلام عمي العباس بن عبد المطلب ومشيئتي في إسلام عمي أبي طالب فغلبت مشيئة الله مشيئتي . (ضعيف)

1093_ روي أبو نعيم في الدلائل (13) عن موسى بن عقبة القرشي أن هشام بن العاص ونعيم بن عبد الله ورجلا آخر قد سماه بعثوا إلى ملك الروم زمن أبي بكر قال فدخلنا على جبلة بن الأيهم وهو بالغوطة فإذا عليه ثياب سود وإذا كل شيء حوله أسود فقال يا هشام كلمه فكلمه ودعاه إلى الله فقال ما هذه الثياب السود ؟

قال لبستها نذرا ولا أنزعها حتى أخرجكم من الشام كلها قال فقلنا فوالله لنأخذنه منك وملك الملك الأعظم إن شاء الله أخبرنا بذلك نبينا قال فأنتم إذا السمراء ؟ قلنا نحن السمراء ، قال لستم بهم ، قلنا ومن هم ؟ قال هم الذين يصومون بالنهار ويقومون الليل ، قلنا نحن هم والله ، قال فكيف صومكم ؟ فوصفنا له صومنا ،

قال فكيف صلاتكم ؟ فوصفنا له صلاتنا قال فالله يعلم لقد غشيه سواد حتى صار وجهه كأنه قطعة طابق قال قوموا فأمر بنا إلى الملك قال فانطلقنا فلقينا الرسول بباب المدينة فقال إن شئتم أتيتكم ببغال وإن شئتم أتيتكم ببراذين ؟ فقلنا لا والله لا ندخل عليه إلا كما نحن قال فأرسل إليه أنهم يأبون ،

قال فأرسل أن خل سبيلهم قال فدخلنا متعممين متقلدين السيوف على الرواحل فلما كنا بباب الملك إذا هو في غرفة عالية فنظر إلينا قال فرفعنا رءوسنا فقلنا لا إله إلا الله قال فالله يعلم لنفضت الغرفة كلها حتى كأنها عذق نفضته الريح قال فأرسل إلينا أن هذا ليس لكم أن تجهروا بدينكم عليّ فأرسل إلينا أن ادخلوا ،

فدخلنا فإذا هو على فراش إلى السقف وإذا عليه ثياب حمر وإذا كل شيء عنده أحمر وإذا عنده بطارقة الروم قال وإذا هو يريد أن يكلمنا برسول فقلنا لا والله لا نكلمه برسول وإنما بعثنا إلى الملك فإن كنت تحب أن نكلمك فائذن لنا نكلمك فلما دخلنا عليه ضحك فإذا هو رجل فصيح يحسن العربية ،

فقلنا لا إله إلا الله قال فالله يعلم لقد نفض السقف حتى رفع رأسه هو وأصحابه ، فقال ما أعظم كلامكم عندكم ؟ فقلنا هذه الكلمة ، قال التي قلتماها قبل ؟ قلنا نعم ، قال وإذا قلتموها في بلاد عدوكم نفضت سقوفهم ؟ قلنا لا ، قال فإذا قلتموها في بلادكم نفضت سقوفكم ؟ قلنا لا وما رأيناها فعلت هذا وما هو إلا شيء ميزت به ،

فقال ما أحسن الصدق فما تقولون إذا فتحتم المدائن ؟ قالوا نقول لا إله إلا الله والله أكبر ، قال تقولون لا إله إلا الله ليس معه شيء والله أكبر أكبر من كل شيء ؟ قلنا نعم ، قال فما منعكم أن تحيوني بتحيتكم بينكم ؟ قلنا إن تحية بيننا لا تحل لك وتحيتك لا تحل لنا فنحيك بها قال وما تحيتكم ؟ قلنا تحية أهل الجنة ،

قال وبها كنتم تحيون نبيكم ؟ قلنا نعم ، قال وبها يحييكم ؟ قلنا نعم ، قال فمن كان يورث منكم ؟ قلنا من كان أقرب قرابة ، قال وكذلكم ملوككم ؟ قلنا نعم ، قال فأمر لنا بمنزل كبير ومنزل حسن

قال فمكثنا ثلاثا ثم أرسل إلينا ليلا فدخلنا عليه وليس عنده أحد فاستعادنا كلامنا فأعدناه عليه فإذا عنده شبه الربعة العظيمة مذهبة ،

وإذا فيها أبواب صغار ففتح منها بابا فاستخرج منه خرقة حرير سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل طويل أكثر الناس شعرا فقال تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا آدم ثم أعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل ضخم الرأس عظيم له شعر كشعر القبط أعظم الناس إليتين أحمر العينين فقال أتعرفون هذا ؟ قلنا لا .

قال هذا نوح ثم أعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل أبيض الرأس واللحية كأنه حي يتبسم فقال أتعرفون هذا ؟ قلنا لا فقال هذا إبراهيم ثم أعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء قال قلنا النبي محمد قال هذا والله محمد رسول الله ،

قال فالله يعلم أنه قام ثم قعد ثم قال آلله بدينكم إنه نبيكم ؟ قلنا آلله بديننا إنه نبينا كأنما ننظر إليه حيا قال إنما كان آخر الأبواب ولكني عجلته لأنظر ماذا عندكم ثم أعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل مقلص الشفتين غائر العينين متراكب الأسنان كث اللحية عابس فقال أتعرفون هذا ؟ قلنا لا ،

قال هذا موسى وإلى جنبه رجل يشبهه غير أن في عينيه قبلا وفي رأسه استدارة فقال هذا هارون ثم رفعها ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة حمراء أو بيضاء وإذا رجل مربوع فقال أتعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا داود ثم أعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة أو خرقة

سوداء فيها صورة بيضاء وإذا فيها رجل راكب على فرس طويل الرجلين قصير الظهر كل شيء منه جناح تحفه الريح قال أتعرفون هذا ؟ قلنا لا ،

قال سليمان ثم أعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء وإذا صورة شاب تعلوه صفرة صلت الجبين حسن اللحية يشبهه كل شيء منه قال أتعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا عيسى ابن مريم ثم أعاده وأمر بالربعة فرفعت فقلنا هذه صورة نبينا قد عرفناها فإنا قد رأيناه فهذه الصور التي لم نرها كيف نعرفها أنها هي ؟

فقال إن آدم سأل ربه أن يريه صورة نبي نبي فأخرج إليه صورهم في خرق الحرير من الجنة فأصابها ذو القرنين في خزانة آدم في مغرب الشمس فلما كان دانيال صورها هذه الصور فهي بأعيانها فوالله لو تطيب نفسي في الخروج عن ملكي ما باليت أن أكون عبدا لأشدكم ملكة ولكن عسى أن تطيب نفسي قال فأحسن جائزتنا وأخرجنا ،

وفي رواية شرحبيل ففتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل كأنه صورة آدم سبط ربعة كأنه غضبان حسن الوجه قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا لوط ثم أعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل أبيض مشرب حمرة أحنى خفيف العارضين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ،

قال هذا إسحاق ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة تشبه صورة إسحاق إلا أن على شفته السفلى خالا قال تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا يعقوب ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل أبيض حسن الوجه أقنى الأنف حسن القامة يعلو وجهه النور يعرف في وجهه الخشوع يضرب إلى الحمرة فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ،

قال هذا إسماعيل جد نبيكم ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل كأنه صورة آدم كأن وجهه الشمس قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال يوسف ثم ذكر القصة إلى آخرها وزاد فلما قدمنا على أبي بكر حدثناه بما رأينا وما قال لنا وما أدنانا فبكى أبو بكر وقال مسكين لو أراد الله به خيرا لفعل ثم قال أخبرنا رسول الله أنهم واليهود يجدون بعث محمد فقال الله (يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل) . (مرسل حسن)

1094_ روي الأصبهاني في الدلائل (1 / 91) عن هشام بن العاص قال بعثني أبو بكر الصديق ورجلا آخر من قريش إلى هرقل صاحب الروم يدعوه إلى الإسلام فخرجنا حتى قدمنا الغوطة فنزلنا على جبلة بن الأيهم الغساني ودخلنا عليه فإذا هو على سرير له فأرسل إلينا برسول نكلمه ،

فقلنا والله لن نكلم رسولا وإنما بعثنا إلى الملك فإن أذن لنا كلمناه وإلا لم نكلمه فرجع إليه رسوله فأخبره بذلك فأذن لنا فقال تكلموا فكلمه هشام ودعاه إلى الإسلام وإذا عليه ثياب سواد فقال له ما هذه التي عليك ؟ فقال لبستها وحلفت أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام كله ،

قلنا مجلسك هذا فوالله لنأخذنه منك وملك الملك الأعظم إن شاء الله أخبرنا بذلك نبينا قال لستم منهم بل هم قوم يصومون بالنهار ويفطرون بالليل فكيف صومكم ؟ فأخبرناه فعلا وجهه سواد وقال قوموا وبعث معنا رسولا إلى الملك فخرجنا حتى إذا كنا قريبا من المدينة ،

قال الذي معنا إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك فإن شئتم حملناكم على براذين وبغال قلنا والله لا ندخل إلا عليها فأرسل إلى الملك إنهم يأبون فدخلنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا حتى إذا

انتهينا إلى غرفة له فأنخنا في أصلها وهو ينظر إلينا قلنا لا إله إلا الله والله أكبر والله يعلم لقد تنقضت الغرفة حتى صارت كأنها عذق تصفقه الرياح ،

فأرسل إلينا أن ليس لكم أن تجهروا بدينكم فأرسل أن ادخلوا فدخلنا وهو على فراش له وعنده بطارقة من الروم وكل شيء في عليته أحمر وما حوله حمرة وعليه ثياب من الحمرة فدنونا منه فضحك وقال ما كان عليكم لو جئتموني بتحيتكم فيما بينكم وإذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام ،

قلنا إن تحيتنا فيما بيننا لا تحل لك وتحيتك التي تحيي لا يحل لنا أن نحييك بها قال كيف تحيتكم فيما بينكم ؟ قلنا السلام عليك قال وكيف تحيون ملككم ؟ قلنا بها قال فكيف يرد عليكم ؟ قلنا بها قال فما أعظم كلامكم ، قلنا لا إله إلا الله والله أكبر قال فلما تكلمنا بها والله يعلم لقد تنقضت الغرفة حتى رفع رأسه إليها ،

قال فهذه الكلمة التي قلتموها حيث تنقضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم تنتقض بيوتكم عليكم قلنا لا ما رأينا فعلت هذا قط إلا عندك قال لوددت أنكم كلما قلتموها تنقض كل شيء عليكم وأني خرجت من نصف ملكي قلنا لم ؟ قال لأنه كان أيسر لشأنها وأجدر أن يكون من أمر النبوة ثم سألنا عما أراد فأخبرناه ،

ثم قال كيف صلاتكم وصومكم ؟ فأخبرناه قال قوموا فقمنا فأمر لنا بمنزل حسن ونزل كثير وأقمنا ثلاثا فأرسل إلينا ليلا فدخلنا عليه واستعاد قولنا فأعدناه ثم دعا بشيء كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها أبواب ففتح بيتا وقفلا فاستخرج حريرة سوداء فنشرها فإذا فيها

صورة حمراء فإذا فيها رجل ضخم العينين عظيم الأليتين لم أر مثل طول عنقه وإذا ليس عليه لحية وإذا له ضفيرتان أحسن ما خلق الله قال أتعرفون هذا ؟ قلنا لا ،

قال هذا آدم وإذا هو أكثر الناس شعرا ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فإذا فيها صورة بيضاء وإذا رجل له شعر كشعر القطط أحمر العينين ضخم الهامة حسن اللحية فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا قال هذا نوح ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء وإذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين طويل الخد شارع الأنف أبيض اللحية كأنه يبتسم قال هذا تعرفون هذا ؟

قلنا لا قال هذا إبراهيم ثم فتح بابا آخر وإذا فيه صورة بيضاء وإذا والله رسول الله قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا نعم محمد رسول الله قال وبكينا قال فالله يعلم أنه قام قائما ثم جلس وقال الله بدينكم إنه لهو ؟ قلنا نعم والله إنه لهو كما تنظر إليه فأمسك ساعة ينظر إليها ثم قال أما إنه كان آخر البيوت ولكني عجلته لكم لأنظر ما عندكم ،

ثم عاد ففتح بابا آخر واستخرج منه حريرة سوداء فإذا فيها صورة أدماء سحماء وإذا رجل جعد قطط غائر العينين حديد النظر عابس متراكب الأسنان مقلص الشفة كأنه غضبان قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا قال هذا موسى بن عمران وإلى جانبه صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس عريض الجبين في عينه قبل قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ،

قال هذا هارون بن عمران ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل آدم سبط ربعة كأنه غضبان حسن الوجه فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا قال هذا لوط ثم فتح بابا آخر

فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل أبيض مشرب حمرة أجنأ خفيف العارضين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا ؟

قلنا لا قال هذا إسحاق ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة تشبه صورة إسحاق إلا أن على شفته السفلى خالا قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا قال هذا يعقوب ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة سوداء فيها رجل أبيض حسن الوجه أقنى الأنف حسن القامة يعلو وجهه النور يعرف في وجهه الخشوع يضرب إلى الحمرة ،

فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا قال هذا إسماعيل جد نبيكم ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة كأنها صورة آدم كأن وجهه الشمس قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا قال هذا يوسف ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل أحمر حمش الساقين أخفش العينين ضخم البطن ربعة متقلد سيفا ،

قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا قال هذا داود ثم طواها فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل ضخم الإليتين طويل الرجلين راكب على فرس قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا قال هذا سليمان بن داود ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل شاب شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن العينين حسن الوجه ،

قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا قال هذا عيسى ابن مريم قلنا من أين لك هذه الصور ؟ لأنا نعلم أنها ما صورت عليه الأنبياء لأنا رأينا صورة نبينا مثله قال إن آدم سأل ربه أن يريه الأنبياء من ولده فأنزل عليه صورهم وكان في خزانة آدم عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من مغرب

الشمس ، فدفعت إلى دانيال فصورها دانيال في خرق من حرير فهذه بأعيانها الصور التي صورها دانيال ،

ثم قال لنا أما والله لوددت أن نفسي طابت بالخروج من ملكي وأني كنت عبدا لشركم ملكة حتى أموت ثم أجازنا فأحسن إجازتنا وسرحنا ، فلما قدمنا على أبي بكر حدثناه بما رأينا وما قال لنا وما أدنانا فبكى أبو بكر قال مسكين لو أراد الله به خيرا لفعل ثم قال أخبرنا رسول الله أنهم واليهود يجدون نعت محمد وقال الله (يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل) . (حسن)

1095_ روي الطبري في الجامع (14 / 151) عن قتادة (كما أنزلنا على المقتسمين ، الذين جعلوا القرءان عضين) هم رهط خمسة من قريش عضهوا القرآن زعم بعضهم أنه سحر وزعم بعضهم أنه شعر وزعم بعضهم أنه أساطير الأولين أما أحدهم فالأسود بن عبد يغوث أتى على نبي الله وهو عند البيت فقال له الملك كيف تجد هذا ؟

قال بئس عبد الله على أنه خالي قال كفيناك ثم أتى عليه الوليد بن المغيرة فقال له الملك كيف تجد هذا ؟ قال بئس عبد الله قال كفيناك ثم أتى عليه عدي بن قيس أخو بني سهم فقال له الملك كيف تجد هذا ؟ قال بئس عبد الله ، قال كفيناك ثم أتى عليه الأسود بن المطلب فقال له الملك كيف تجد هذا ؟

قال بئس عبد الله قال كفيناك ثم أتى عليه العاص بن وائل فقال له الملك كيف تجد هذا ؟ قال بئس عبد الله قال كفيناك فأما الأسود بن عبد يغوث فأتي بغصن من شوك فضرب به وجهه حتى سالت حدقتاه على وجهه فكان بعد ذلك يقول دعا علي محمد بدعوة ودعوت عليه بأخرى فاستجاب الله له في واستجاب الله لي فيه ،

دعا عليّ أن أثكل وأن أعمى وكان كذلك ودعوت عليه أن يصير شريدا طريدا فطردناه مع يهود يثرب وسراق الحجيج وكان كذلك وأما الوليد بن المغيرة فذهب يرتدي فتعلق بردائه سهم غرب فأصاب أكحله أو أبجله فأتي في كل ذلك فمات ، وأما العاص بن وائل فوطئ على شوكة فأتي في ذلك جعل يتساقط لحمه عضوا عضوا فمات وهو كذلك وأما الأسود بن المطلب وعدي بن قيس فلا أدري ما أصابهما . (مرسل صحيح)

1096_ روي أبو نعيم في الدلائل (65) عن خويلد الضمري قال كنا عند صنم جلوسا إذ سمعنا من جوفه صائحا يصيح ذهب استراق السمع للوحي ورمي بالشهب لنبي بمكة اسمه أحمد ومهاجره إلى يثرب يأمر بالصلاة والصيام والبر وصلة الأرحام . فقمنا من عند الصنم فسألنا فقالوا خرج نبي بمكة اسمه أحمد . (مرسل ضعيف)

1097_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 54) عن الزهري وابن أبي بكر وعاصم بن عمر وابن عباس قالوا كان رسول الله مع أمه آمنة بنت وهب فلما بلغ ست سنين خرجت به إلى أخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم به ومعه أم أيمن تحضنه وهم على بعيرين فنزلت به في دار النابغة فأقامت به عندهم شهرا ،

فكان رسول الله يذكر أمورا كانت في مقامه ذلك لما نظر إلى أطم بني عدي بن النجار عرفه وقال كنت ألاعب أنيسة جارية من الأنصار على هذا الأطم وكنت مع غلمان من أخوالي نطير طائرا كان يقع عليه ونظر إلى الدار فقال ههنا نزلت بي أمي وفي هذه الدار قبر أبي عبد الله بن عبد المطلب وأحسنت العوم في بئر بني عدي بن النجار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون إليه ،

فقالت أم أيمن فسمعت أحدهم يقول هو نبي هذه الأمة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله من كلامه ثم رجعت به أمه إلى مكة فلما كانوا بالأبواء توفيت آمنة بنت وهب فقبرها هناك فرجعت به أم أيمن على البعيرين اللذين قدموا عليهما مكة ، وكانت تحضنه مع أمه ثم بعد أن ماتت فلما مر رسول الله في عمرة الحديبية بالأبواء ، قال إن الله قد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه فأتاه رسول الله فأصلحه وبكى عنده وبكى المسلمون لبكاء رسول الله فقيل له فقال أدركتني رحمتها فبكيت . (حسن)

1098_ روي الآجري في الشريعة (985) عن أسلم العدوي قال قال لنا عمر بن الخطاب أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي ؟ قلنا نعم قال كنت من أشد الناس على رسول الله ، قال فبينا أنا في يوم شديد الحر في الهاجرة في بعض طرق مكة إذ رآني رجل من قريش فقال أين تذهب يا ابن الخطاب ؟ قال فقلت أريد هذا الرجل فقال لي عجبا لله يا ابن الخطاب قد دخل عليك هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هكذا ؟

قال فقلت له وما ذاك ؟ قال أختك فرجعت مغضبا حتى قرعت عليها الباب قال وكان رسول الله إذا أسلم بعض من أسلم ممن لا شيء له ضم الرجل والرجلين والرجال ممن ينفق عليه قال وقد كان ضم رجلين من أصحابه إلى زوج أختي قال فلما قرعت الباب قيل من هذا ؟ قلت لهم أنا عمر ،

قال وقد كانوا جلوسا يقرءون كتابا في أيديهم فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختفوا في مكان قال وتركوا الكتاب على حاله قال فلما فتحت لي أختي الباب قال قلت أي عدوة نفسها أصبوت ؟ قال وأرفع شيئا في يدي فأضرب به على رأسها فسال الدم قال فبكت وقالت لي يا ابن الخطاب ما كنت صانعا فاصنعه فإني قد أسلمت ،

قال فدخلت فجلست على السرير فإذا بصحيفة وسط البيت قال فقلت لها ما هذه الصحيفة ها هنا ؟ فقالت لي يا ابن الخطاب دعها عنك فإنك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه إلا المطهرون قال فما زلت بها حتى أعطتنيها قال فنظرت فيها فإذا فيها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فذعرت وألقيت الصحيفة من يدي ،

قال ثم رجعت إلى نفسي فقرأت في الصحيفةف سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيمق قال فكلما مررت باسم من أسماء الله ذعرت وألقيت الصحيفة من يدي قال ثم رجعت إلى نفسي فأقرأ فيها حتى أبلغ (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) ،

قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فخرج القوم مبادرين وكبروا استبشارا بذلك وقالوا أبشر يا ابن الخطاب فإن رسول الله دعا يوم الاثنين فقال اللهم أعز دينك بأحب هذين الرجلين إليك إما عمر وإما أبي جهل بن هشام وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله ،

قال فقلت لهم دلوني على رسول الله أين هو ؟ فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه قال فجئت حتى قرعت الباب قال فقيل من هذا ؟ فقلت أنا عمر بن الخطاب قال وقد كانوا علموا شدتي على رسول الله ولم يعلموا بإسلامي فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لي الباب حتى قال لهم رسول الله افتحوا له فإن يرد الله به خيرا يهده ،

قال ففتح لي الباب قال فأدخلني رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول الله فقال لهم رسول الله أرسلاه فأرسلاني قال فجلست بين يديه قال فأخذ بمجامع قميصي ثم قال لي أسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة ،

قال وقد كانوا مستخفين قبل ذلك وكان الرجل إذا أسلم تعلق به أولئك الناس فيضربونه قال فجئت إلى خالي فقرعت عليه الباب وهو في منزله قال فقال من هذا ؟ قال فقلت عمر فخرج إلي قال فقلت له أعلمت أني قد أسلمت ؟ قال أو فعلت ؟ فقلت نعم قد كان ذلك فقال لي لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دوني ،

قال فذهبت إلى رجل من كبراء قريش فناديته فخرج إلي قال فقلت له أما علمت أني قد أسلمت ؟ قال فقال وفعلت ؟ فقلت نعم قال فقلت في نفسي ما هذا بشيء أرى المسلمين يضربون وأنا لا أضرب ولا يقال لي شيء قال فقال لي رجل أتحب أن يعلم إسلامك ؟ قال قلت نعم ،

فقال لي إذا جلس الناس في الحجر فأت فلانا فقل له فيما بينك وبينه أشعرت أني قد أسلمت فإنه قل ما يكتم السر قال فجئت إليه وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت له فيما بيني وبينه أشعرت أني قد أسلمت ؟ قال فقال لي وفعلت ؟ فقلت له نعم ،

قال فنادى بأعلى صوته إن عمر بن الخطاب قد صبأ قال فبادر إلي أولئك الناس فما زالوا يضربونني وأضربهم قال فقال خالي ما هذا ؟ قالوا إن عمر قد صبأ فقام على الحجر فنادى بصوته وأشار بكمه ألا إني قد أجرت ابن أختي فلا يمسه أحد قال فنكصوا عني ، قال وكنت لا أشاء أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته ،

قال فقلت ما هذا بشيء أرى الناس يضربون ولا أضرب ولا يصيبني شيء ، قال فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت له أتسمع ؟ قال أسمع فقلت له جوارك عليك رد قال لا تفعل قال

فقلت له جوارك عليك رد قال فما شئت قال فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله الإسلام . (حسن)

1099_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 356) عن محمد بن عمار قال أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي وذكر آلهتهم بخير ثم تركوه فلما أتى رسول الله قال ما وراءك ؟ قال شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال كيف تجد قلبك ؟ قال مطمئن بالإيمان ، قال إن عادوا فعد . (حسن لغيره)

1100_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 358) عن زر بن حبيش قال كنت في مجلس فيه حذيفة بن اليمان فقلت إن رسول الله حيث أسري به دخل المسجد الأقصى قال فقال حذيفة وكيف علمت ذلك يا أصلع فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك فما اسمك ؟ فقلت له أنا زر بن حبيش الأسدي ، قال ثم قال كيف علمت أنه دخل المسجد ؟ قال فقلت بالقرآن ،

فقال حذيفة فمن أخذ بالقرآن فلح قال فقرأت (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله) فقال حذيفة هل تراه أنه دخله ؟ فقلت أجل ، فقال والله ما دخله ولو دخله لكتب عليكم الصلاة فيه ، قال ثم قال ولم يفارق ظهر البراق حتى رأى الجنة والنار ووعده الآخرة أجمع ، قال قلت يا أبا عبد الله فما البراق ، قال دابة فوق الحمار ودون البغلة خطوته مد بصره . (صحيح)

1101_ روي الطبري في تاريخه (463) عن عروة بن الزبير قال لما نثر ذلك السفيه التراب على رأس رسول الله دخل رسول الله بيته والتراب على رأسه فقامت إليه إحدى بناته تغسل عنه التراب وهي تبكي ورسول الله يقول لها يا بنية لا تبكي فإن الله مانع أباك ، قال ويقول رسول الله ما نالت

مني قريش شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب ، ولما هلك أبو طالب خرج رسول الله إلى الطائف يلتمس من ثقيف النصر والمنعة له من قومه وذكر أنه خرج إليهم وحده . (حسن لغيره)

1102_ روي أحمد في مسنده (22372) عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله يقول لا تسبوا تُبّعا فإنه قد كان أسلم . (صحيح لغيره)

1103_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1419) عن ابن عباس قال قال رسول الله لا تسبوا تُبَّعا فإنه قد أسلم . (صحيح لغيره)

1104_ روي عبد الرزاق في تفسيره (2821) عن وهب بن منبه يقول نهى رسول الله عن سب تبع . (حسن لغيره)

1105_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 25) عن عبد الله بن خالد قال قال رسول الله لا تسبوا مُضَر فإنه كان قد أسلم . (حسن لغيره)

1106_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 37) عن الحسن البصري قال قال رسول الله لا تسبوا مضر وربيعة فإنهما قد أسلما . (حسن لغيره)

1107_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1524) عن عبد الله بن الحارث أن رسول الله قال لا تسبوا مضر فإنه كان على دين إبراهيم وإن أول دين إبراهيم لعمرو بن لحي بن قمعة بن خندف وقال رأيته يجر قصبه في النار . (حسن لغيره)

1108_ روي ابن الجوزي في المنتظم (1 / 408) عن ابن عباس قال قال رسول الله لا تسبوا مضر وربيعة فإنهما كانا مسلمين . (حسن لغيره)

1109_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2749) عن عروة بن الزبير قال كان بين أخي ورقة وبين رجل كلام فوقع الرجل في ورقة ليغضبه فقال رسول الله أشعرت أني رأيت لورقة جنة أو جنتين ونهى عن سبه . (حسن لغيره)

1110_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 608) عن عائشة أن النبي قال لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين . (صحيح)

1111_ روي ابن عساكر في تاريخه (63 / 22) عن جابر قال قيل يا رسول الله ورقة بن نوفل كان يستقبل الكعبة في الجاهلية ويقول إلهي إله زيد وديني دين زيد ثم يسجد فقال رسول الله لقد رأيته على نهر في بطنان الجنة عليه حلة من سندس ورأيت خديجة على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب . (حسن)

1112_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4207) عن شداد بن أوس قال بينما نحن جلوس عند رسول الله إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومدرههم يتوكأ على عصا فقام بين يدي رسول الله ونسب النبي إلى جده فقال يا ابن عبد المطلب إني نبئت أنك رسول الله إلى الناس أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء ،

ألا وإنك تفوهت بعظيم إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل بيت نبوة وبيت ملك ولا أنت من هؤلاء ولا من هؤلاء إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان فما لك والنبوة ؟

ولكل أمر حقيقة فأتني بحقيقة قولك وبدء شأنك . قال فأعجب النبي مسألته ثم قال إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلسا فاجلس ،

فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير فقال له النبي يا أخا بني عامر ، إن حقيقة قولي وبدء شأني دعوة أبي إبراهيم وبشر بي أخي عيسى بن مريم وإني كنت بكرا لأمي وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء حتى جعلت تشتكي إلى صواحبها بثقل ما تجد وإن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور ،

قالت فجعلت أتبع بصري النور فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ثم إنها ولدتني فلما نشأت بغض إلي الأوثان وبغض إلي الشعر فاسترضعت في بني جشم بن بكر فبينما أنا ذات يوم في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان إذا أنا برهط ثلاث معهم طشت من ذهب ملآن نور وثلج ،

فأخذوني من بين أصحابي وانطلق أصحابي هرابا حتى انتهوا إلى شفير الوادي فأقبلوا على الرهط وقالوا ما لكم ولهذا الغلام ؟ أنه غلام ليس منا وهو من بني سيد قريش وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب فماذا يرد عليكم قتله ؟ ولكن إن كنتم لابد فاعلين فاختاروا منا أينما شئتم فلنأتكم فاقبلونا مكانه ودعوا هذا الغلام ،

فلم يجيبوهم فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هرابا مسرعين إلى الحي يعلمونهم ويستصرخونهم على القوم فعمد إلي أحدهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعا لطيفا ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتي وأنا أنظر فلم أجد لذلك شيئا ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج ،

فأنعم غسله ثم أعادها في مكانها ثم قام الثاني وقال لصاحبه تنح ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء رمى بها ثم قال بيده يمنة منه كأنه يتناول شيئا ثم أتى بالخاتم في يده من نور النبوة والحكمة يخطف أبصار الناظرين دونه فختم قلبي فامتلأ نورا وحتمة ،

ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قام الثالث فنحى صاحبه فأمر يده بين ثديي ومنتهى عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن الله ثم أخذ بيده فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا ثم قال الأول الذي شق بطني زنوه بعشرة من أمته فوزنوني فرجحتهم ،

ثم قال زنوه بمائة من أمته فوزنوني فرجحتهم ثم قال زنوه بألف من أمته فوزنوني فرجحتهم قال دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعا لرجح بهم ثم قاموا إلي فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب لم ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك ،

قال فبينا نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم فإذا ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول يا ضعيفاه قال فأكبوا علي يقبلونني ويقولون يا حبذا من ضعيف ، ثم قالت واوحيداه ، قال فأكبوا علي يقبلونني ويقولون يا حبذا أنت من وحيد ما أنت بوحيد إن الله معك وملائكته والمؤمنين من أهل الأرض ،

ثم قالت يا يتيماه استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا يا حبذا أنت من يتيم ما أكرمك على الله لو تعلم ماذا يراد بك من الخير قال فوصلوا إلى شفير الوادي فلما بصرت بي ظئري ،

قالت يا بني ألا أراك حيا بعد فجاءت حتى أكبت علي فضمتني إلى صدرها فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها وإن يدي لفي يد بعضهم فظننت أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا يبصرونهم فجاء بعض الحي فقال هذا الغلام أصابه لمم أو طائف من الجن فانطلقوا به إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه فقلت له يا هذا ليس بي شيء مما تذكرون أرى نفسي سليمة وفؤادي صحيحا وليس بي قلبة ،

فقال أبي وهو زوج ظئري ألا ترون ابني كلامه صحيح إني لأرجو أن لا يكون بابني بأس فاتفق القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه فقصوا عليه قصتي فقال اسكتوا حتى أسمع من الغلام فإنه أعلم بأمره . فقصصت عليه أمري من أوله إلى آخره ،

فلما سمع مقالتي ضمني إلى صدره ونادى بأعلى صوته يا آل العرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فواللات والعزى لئن تركتموه ليبدلن دينكم وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفن أمركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله قال فانتزعني ظئري من يده قال لأنت أعته منه وأجن ،

ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ثم احتملوني وردوني إلى أهلي فأصبحت معزى ما فعل بي وأصبح أثر الشق ما بين صدري إلى منتهى عانتي كأنه شراك فذاك حقيقة قولي وبدء شأني فقال العامري أشهد أن لا إله إلا الله وأن أمرك حق نبئني بأشياء أسألك عنها قال سل عنك ،

قال وكان يقول للسائلين قبل ذلك سل عما بدا لك فقال يومئذ للعامري سل عنك فكلمه بلغة بني عامر فكلمه بما يعرف فقال العامري أخبرني يا ابن عبد المطلب ماذا يزيد في الشر ؟ قال التمادي قال فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال نعم التوبة تغسل الحوبة إن الحسنات يذهبن السيئات وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أعانه عند البلاء ،

قال وكيف ذلك ؟ قال ذلك بأن الله يقول لا أجمع لعبدي أمنين ولا أجمع له خوفين ، قال إلى ما تدعو ؟ قال أدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى وتقر بما جاء من الله من كتاب ورسول وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن وتصوم شهرا من السنة وتؤدي زكاة مالك فيطهرك الله به ويطيب لك مالك ،

وتقر بالبعث بعد الموت وبالجنة والنار قال يا ابن عبد المطلب فإن أنا فعلت ذلك فما لي ؟ قال النبي جنات عدن تجري من تحتها الأنهار قال فهل مع هذا من الدنيا شيء ؟ فإنه يعجبنا الوطاءة في العيش ؟ فقال النبي نعم النصر والتمكين في البلاد ، قال فأجاب العامري وأناب . (حسن)

1113_ روي أبو عوانة في مستخرجه (5596) عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله أين تنزل غدا ؟ وذلك في حجته قال وهل ترك لنا عقيل منزلا ؟ فقال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة يعني المحصب حيث قاسمت قريشا على الكفر وذلك أن بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤوهم . (صحيح)

1114_ روي البخاري في صحيحه (1020) عن مسروق قال أتيت ابن مسعود فقال إن قريشا أبطئوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وإن قومك هلكوا فادع الله فقرأ (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين) ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله تعالى (يوم نبطش البطشة الكبرى) يوم بدر . (صحيح)

1115_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 146) عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي وكان واعية عن بعض أهل العلم أن رسول الله حين أراد الله كرامته وابتداءه بالنبوة كان لا يمر بحجر ولا شجر إلا سلم عليه وسمع منه فيلتفت رسول الله خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يرى إلا الشجر وما حوله من الحجارة وهي تحييه بتحية النبوة السلام عليك يا رسول الله ،

وكان رسول الله يخرج إلى حراء في كل عام شهرا من السنة ينسك فيه وكان من نسك من قريش في الجاهلية يطعم من جاء من المساكين حتى إذا انصرف من مجاورته وقضائه لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله به ما أراد من كرامته من السنة التي بعث فيها وذلك الشهر رمضان ،

فخرج رسول الله كما كان يخرج لجواره وخرج معه بأهله حتى إذا كانت الليلة التي أكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد به جاءه جبريل بأمر الله فقال رسول الله فجاءني وأنا نائم فقال اقرأ فقلت ما أقرأ ؟ فغتني حتى ظننت أنه الموت ثم كشفه عني فقال اقرأ فقلت وما أقرأ ؟ فعاودني بمثل ذلك ثم قال اقرأ فقلت وما أقرأ وما أقولها إلا تنجيا أن يعود لي بمثل الذي صنع ،

فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي فكأنما صور في قلبي كتابا ولم يكن في خلق الله أحد أبغض إليّ من شاعر أو مجنون فكنت لا أطيق أنظر إليهما ،

فقلت إن الأبعد يعني نفسه لشاعر أو مجنون ثم قلت لا تحدث عني قريش بهذا أبدا لأعمدن إلى حالق من الجبل فلأطرحن نفسي منه فلأقتلنها فلأستريحن فخرجت ما أريد غير ذلك فبينا أنا عامد لذلك إذ سمعت مناديا ينادي من السماء يقول يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل ،

فرفعت رأسي إلى السماء انظر فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في أفق السماء يقول يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل فرفعت أنظر إليه وشغلني عن ذلك وعما أريد فوقفت وما أقدر على أن أتقدم ولا أتأخر وما أصرف وجهي في ناحية من السماء إلا رأيته فيها فما زلت واقفا ما أتقدم ولا أتأخر حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي حتى بلغوا مكة ورجعوا ،

فلم أزل كذلك حتى كاد النهار يتحول ثم انصرف عني وانصرفت راجعا إلى أهلي حتى أتيت خديجة فجلست إلى فخذها مضيفا إليها فقالت يا أبا القاسم أين كنت ؟ فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا فقلت لها إن الأبعد لشاعر أو مجنون فقالت أعيذك بالله من ذلك يا أبا القاسم ما كان الله ليفعل بك ذلك مع ما أعلم من صدق حديثك وعظم أمانتك وحسن خلقك وصلة رحمك ،

وما ذاك يا ابن عم لعلك رأيت شيئا أو سمعته فأخبرتها الخبر فقالت أبشر يا ابن عم واثبت له فوالذي يحلف به إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة ثم قامت فجمعت ثيابها عليها ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان قد قرأ الكتب وتنصر وسمع من التوراة والإنجيل ،

فأخبرته الخبر وقصت عليه ما قص عليها رسول الله أنه رأى وسمع فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتيني يا خديجة إنه لنبي هذه الأمة وإنه ليأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى فقولي له فليثبت فرجعت إلى رسول الله فأخبرته ما قال لها ورقة ،

فسهل ذلك عليه بعض ما هو فيه من الهم بما جاءه فلما قضى رسول الله جواره صنع كما كان يصنع بدأ بالكعبة فلقيه ورقة وهو يطوف بالكعبة فقال يا ابن أخي أخبرني بالذي رأيت وسمعت فقص عليه رسول الله خبره فقال ورقة والذي نفسي بيده إنه ليأتيك الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى ،

وإنك لنبي هذه الأمة ولتؤذين ولتكذبن ولتقاتلن ولتنصرن ولئن أنا أدركت ذلك لأنصرنك نصرا يعلمه الله ثم أدنى إليه رأسه فقبل يافوخه ثم انصرف رسول الله إلى منزله وقد زاده الله من قول ورقة ثباتا وخفف عنه بعض ما كان فيه من الهم . (حسن لغيره)

1116_ روي أبو نعيم في الدلائل (192) عن ابن عباس قال سألت عمر بن الخطاب لأي شيء سميت الفاروق ؟ قال أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام وخرجت بعده بثلاثة أيام فإذا فلان ابن فلان المخزومي قلت له أرغبت عن دين آبائك واتبعت دين محمد ؟ قال إن فعلت فقد فعله من هو أعظم حقا مني عليك ، قلت من هو ؟ قال ختنك وأختك ،

قال فانطلقت فوجدت الباب مغلقا وسمعت همهمة قال ففتح لي الباب فدخلت فقلت ما هذا الذي أسمع عندكم ؟ قالوا ما سمعت شيئا ، فما زال الكلام بيني وبينهم حتى أخذت رأس ختني فضربته ضربة فأدميته فقامت أختي فأخذت برأسي فقالت قد كان ذلك على رغم أنفك ، قال فاستحييت حين رأيت الدماء فجلست وقلت أروني هذا الكتاب فقالت أختي إنه لا يمسه إلا المطهرون فإن كنت صادقا فقم فاغتسل ،

قال فقمت فاغتسلت وجئت فجلست فأخرجوا إلي الصحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت أما ظاهره طيب (طه ، ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى) ، قال فتعظمت في صدري وقلت من هذا فرت قريش ؟ ثم شرح الله صدري للإسلام فقلت لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى قال فما في الأرض نسمة أحب إلي من رسول الله قلت أين رسول الله قالت عليك عهد الله وميثاقه أن لا تجبهه بشيء يكرهه ، قلت نعم ، قالت فإنه في دار أرقم بن أبي أرقم في دار عند الصفا ،

فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار ورسول الله في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم ؟ قالوا عمر بن الخطاب ، قال افتحوا له الباب فإن قبل قبلنا منه وإن أدبر قتلناه ، فسمع ذلك رسول الله فقال ما لكم ؟ قالوا عمر بن الخطاب ، قال فخرج رسول الله فأخذ بمجامع ثيابه ثم نتره نترة فما تمالك أن وقع على ركبتيه على الأرض قال ما أنت بمنته يا عمر ؟ قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،

قال فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد قلت يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا ؟ قال بلى والذي نفسي بيده إنكم لعلى الحق إن متم وإن حييتم ، قال فقلت ففيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن ، فأخرجناه في صفين حمزة في أحدهما وأنا في الآخر له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد ، قال فنظرت إلي قريش وإلى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله الفاروق وفرق بين الحق والباطل . (حسن)

1117_ روي الضياء في المختارة (2406) عن نافع الباهلي شهد أنه أنس بن مالك قال فقال العلاء بن زياد العدوي يا أبا حمزة بسن أي الرجال كان نبي الله إذ بعث ؟ قال ابن أربعين سنة ، قال ثم كان ماذا ؟ قال ثم كان بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتمت له ستون سنة ثم قبضه الله إليه ، قال سن أي الرجال هو يومئذ ؟ قال كأشب الرجال وأحسنه وأجمله وألحمه . (حسن)

1118_ روي البخاري في صحيحه (4979) عن عائشة وابن عباس قالا لبث النبي بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين . (صحيح)

1118_ روي مسلم في صحيحه (2355) عن ابن عباس قال أقام رسول الله بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويري الضوء سبع سنين ولا يري شيئا وثمان سنين يوحَي إليه وأقام بالمدينة عشرا . (حسن)

1119_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 78) عن محمد بن جبير بن مطعم قال ولد رسول الله عام الفيل وكانت عكاظ بعد الفيل بخمس عشرة سنة وبني البيت على رأس خمس وعشرين سنة من الفيل وتنبئ رسول الله على رأس أربعين من الفيل . (مرسل حسن)

1120_ روي خليفة بن خياط في تاريخه (1 / 18) عن الحسن البصري قال بعث وهو ابن خمس وأربعين فأقام بمكة عشرا وبالمدينة ثمانيا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين . (مرسل صحيح)

1121_ روي أبو نعيم في المعرفة (7382) عن محمد بن إسحاق قال توفيت فاطمة وهي بنت ثمان وعشرين سنة وكان مولدها وقريش تبني الكعبة وبنت قريش الكعبة قبل مبعث النبي بسبع سنين وستة أشهر وأقام النبي بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر فأقام عشرا ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر وتوفيت سنة إحدى عشرة من الهجرة . (مرسل صحيح)

1122_ روي الطبري في تاريخه (955) عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله وهو ابن أربعين ومات وهو ابن ستين . (مرسل صحيح)

1123_ روي ابن قانع في معجمه (1573) عن قيس بن مخرمة قال ولد رسول الله عام الفيل وبين الفيل وبين الفِجار عشرون سنة ، قال وسمي الفجار لأنهم فجروا وأحلوا أشياء كانوا يحرمونها وبين الفجار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة وبين بناء الكعبة ومبعث النبي خمس سنين وبعث وهو ابن أربعين سنة . (حسن)

1124_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 622) عن قباث بن أشيم قال ولد رسول الله عام الفيل وتنبأ على رأس الأربعين من الفيل . (حسن)

1125_ روي الطيالسي في مسنده (إتحاف الخيرة / 114) عن سعيد بن زيد أن زيد بن عمرو وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل فقال لزيد بن عمرو من أين أقبلت يا صاحب البعير ؟ قال من بنية إبراهيم قال وما تلتمس ؟ قال ألتمس الدين ، قال ارجع فإنه يوشك أن يظهر الذي تطلب في أرضك .

فأما ورقة فتنصر وأما أنا فعرضت علي النصرانية فلم توافقني . فرجع وهو يقول لبيك حقا حقا تعبدا ورقا البر أبغي لا بحال وهل يهجر كمن قال آمنت بما آمن به إبراهيم وهو يقول أنفي لك عاني راغم مهما تجشمني فإني جاشم ثم يخر فسجد . قال وجاء ابنه إلى النبي ،

فقال يا رسول الله إن أبي كان كما رأيت وكما بلغك أفأستغفر له ؟ قال نعم فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده وأتى زيد بن عمرو على رسول الله ومعه زيد بن حارثة وهما يأكلان من سفرة لهما فدعواه لطعامهما فقال زيد بن عمرو للنبي أنا لا آكل مما ذُبح على النُصُب . (صحيح)

1126_ روي البخاري في صحيحه (3826) عن عبد الله بن عمر أن النبي لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي الوحي فقدمت إلى النبي سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله إنكارا لذلك وإعظاما له . (صحيح)

1127_ روي الضياء في المختارة (1026) عن سعيد بن زيد قال كان رسول الله بمكة هو وزيد بن حارثة فمر بهما زيد بن عمرو بن نفيل فدعواه إلى سفرة لهما فقال يابن أخي إني لا آكل مما ذبح على النصب قال فما رؤي رسول الله بعد ذلك أكل شيئا مما ذبح على النُّصُب ، قال قلت يا رسول الله أبي كان كما قد رأيت وبلغك ولو أدركك لآمن بك واتبعك فاستغفر له ؟ قال نعم فاستغفر له فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده . (صحيح)

1128_ روي الضياء في المختارة (1027) عن سعيد بن زيد قال خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين حتى مرا بالشام ، فأما ورقة فتنصر وأما زيد فقيل له إن الذي تطلب أمامك فانطلق حتى أتى الموصل فإذا هو براهب فقال من أين أقبل صاحب المرحلة ؟ قال من بيت إبراهيم قال ما تطلب ؟ قال الدِّين ،

فعرض عليه النصرانية فأبى أن يقبل وقال لا حاجة لي فيه قال أما إن الذي تطلب سيظهر بأرضك فأقبل وهو يقول لبيك حقا حقا تعبدا ورقا البر أبغي لا الخال وهل مهاجر كمن قال ؟ عذت بما عاذ به إبراهيم وهو قائم وأنفي لك اللهم عان راغم مهما تجشمني فإني جاشم ثم يخر فيسجد للكعبة ،

قال فمر زيد بن عمرو بالنبي وزيد بن حارثة وهما يأكلان من سفرة لهما فدعياه فقال يابن أخي لا آكل مما ذبح على النصب قال فما رؤي النبي يأكل مما ذبح على النصب من يومه ذاك حتى بعث ، قال وجاء سعيد بن زيد إلى النبي فقال يا رسول الله إن زيدا كان كما رأيت أو كما بلغك فاستغفر له ؟ قال نعم فاستغفر له فإنه يبعث يوم القيامة أُمَّةً وحده . (صحيح)

1129_ روي أبو يعلي في مسنده (7211) عن زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله يوما حارا من أيام مكة وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها قال فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية فقال النبي يا زيد ما لي أرى قومك قد شنفوا لك ؟ قال والله يا محمد إن ذلك لبغير نائلة لي منهم ولكني خرجت أبتغي هذا الدين حتى أقدم على أحبار فدك فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ،

قال قلت ما هذا بالدين الذي أبتغي فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، قلت ما هذا بالدين الذي أبتغي فقال شيخ منهم إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالحيرة قال فخرجت حتى أقدم عليه فلما رآني قال ممن أنت ؟ قلت من أهل بيت الله من أهل الشوك والغرب فقال إن الدين الذي تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث نبي قد طلع نجمه وجميع من رأيتهم في ضلال فلم أحس بشيء بعد يا محمد ،

قال وقرَّب إليه السُّفُرة ، قال فقال ما هذا يا محمد ؟ فقال شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب قال فقال ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه ، قال زيد بن حارثة فأتى النبي البيت ، قال وتفرقنا فطاف به وأنا معه وبالصفا والمروة قال وكان عند الصفا والمروة صنمان من نحاس أحدهما يقال له يساف والآخر يقال له نائلة ،

وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبي لا تمسحهما فإنهما رجس فقلت في نفسي لأمسنهما حتى أنظر ما يقول النبي فمسستهما فقال يا زيد ألم تُنه ؟ قال ومات زيد بن عمرو وأنزل على النبي فقال النبي لزيد إنه يبعث أمة وحده . (صحيح)

1130_ روي الحربي في غريب الحديث (2 / 751) عن زيد بن حارثة ذبحنا شاة وصنعناها في الإرة حتى إذا نضجت استخرجناها فجعلناها في سفرتنا فأقبل رسول الله فلقيه زيد بن عمرو فقدمنا إليه السفرة فقال إني لا آكل مما ذبح لغير الله . (صحيح)

1131_ روي ابن عساكر في تاريخه (19 / 507) عن ابن إسحاق قال فحدثت أن رسول الله قال وهو يحدث عن زيد بن عمرو إن كان لأول من عاب على الأوثان ونهاني عنها أقبلت من الطائف ومعي زيد بن حارثة حتى مررت بزيد بن عمرو بن نفيل وهو بأعلى مكة وكانت قريش قد شهرته بفراق دينها ،

حتى خرج من بين أظهرهم وكان بأعلى مكة فجلست إليه ومعي سفرة لي فيها لحم يحملها زيد بن حارثة من ذبائحنا على أصنامنا فقربتها إليه وأنا غلام شاب فقلت كل من هذا الطعام أي عم قال فلعلها أي ابن أخي من ذبائحكم هذه التي تذبحون لأوثانكم ؟ فقلت نعم فقال أما إنك يابن أخي لو سألت بنات عبد المطلب لأخبرنك إني لا آكل هذه الذبائح فلا حاجة لي بها ،

ثم عاب الأوثان ومن يعبدها ويذبح لها وقال إنما هي باطل لا تضر ولا تنفع أو كما قال قال رسول الله فما تمسحت بوثن منها بعد ذلك على معرفة بها ولا ذبحت لها حتى أكرمني الله برسالته . (حسن لغيره)

1132_ روي الأصبهاني في الدلائل (1 / 80) عن أسماء بنت أبي بكر قالت قال زيد بن عمرو بن نفيل عزلت الجن والجنان عني / كذلك يفعل الجلد الصبور ، فلا العزي أدين ولا ابنتيها / ولا صنمي بني طسم أدير ، ولا صنما أدين وكان ربا لنا / في الدهر إذ حلمي قصير ، أربا واحدا أم ألف رب / أدين إذا تقسمت الأمور ،

ألم تعلم بأن الله أفنى / رجالا كان شأنهم الفجور ، وأبقى آخرين نذير قوم / فيربوا منهم الطفل الصغير ، وقالت قال ورقة بن نوفل لزيد بن عمرو رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما / تجنبت تنورا من النار حاميا ، بدينك ربا ليس رب كمثله / وتركك جنان الجبال كما هي ، تقول إذا جاوزت أرضا مخوفة / حنانيك لا تظهر علي الأعاديا ،

حنانيك إن الجن كانت رجاءهم / وأنت إلهي ربنا ورجائيا ، أدين لرب يستجيب لخلقه ولا أدين / لمن لا يسمع الدهر داعيا ، أقول إذا صليت في كل بيعة / تباركت قد أكثرت باسمك داعيا ، قال هشام بلغنا أن زيد بن عمرو كان بالشام يسأل عن الدين ويتبعه ، فلقي عالما فسأله عن دينه وقال لعلي أدين بدينكم فأخبرني عن دينكم ،

فقال اليهودي إنك لا تكون على ديننا حتى تأخذ نصيبك من غضب الله قال وهل أفر إلا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئا أبدا وأنا أستطيع ؟ قال تدلني على دين ليس هذا فيه قال ما أعلم إلا أن تكون حنيفا قال وما الحنيف ؟ قال دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وكان لا يعبد إلا الله ،

فخرج من عنده فلقي عالما من النصارى فسأل عن دينه وقال لعلي أدين بدينكم فقال إنك لا تكون بديننا حتى تأخذ نصيبك من لعنة الله فقال لا أحتمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا وأنا

أستطيع فهل تدلني على دين ليس فيه هذا ؟ فقال له نحوا مما قال اليهودي لا أعلمه إلا أن تكون حنيفا ،

فخرج من عندهم وقد رضي بما أخبروه واتفقوا عليه من دين إبراهيم فلما برز رفع يديه إلى الله فقال اللهم إني أشهدك أني على دين إبراهيم قال عبد الرحمن بن أبي الزناد وكان زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية يستقبل الكعبة وكان يقول يا معشر قريش والله ما على ظهر الأرض أحد على ملة إبراهيم غيري ،

لا آكل شيئا ذبح لغير الله قال وقيل له إن الذي تطلبه لا يكون إلا بالحجاز فأقبل من الشام يريد النبي حتى إذا كان بالجحفة أدركه قومه فقتلوه بها قال هشام بن عروة استغفر له النبي وقال أريت له جنة أو جنتين . (حسن)

1133_ روي أبو نعيم في الدلائل (131) عن عائشة قالت قال رسول الله سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب أكل ما ذبح لغير الله فما ذقت شيئا ذبح على النصب حتى أكرمني الله بما أكرمني به من رسالته . (حسن)

1134_ روي البلاذري في الأنساب (5 / 14) عن عبد الملك بن عمير قال ولطم أبو جهل فاطمة بنت رسول الله فرأت أبا سفيان فشكت إليه فرجع معها إليه وقال الطميه قبحه الله فلطمته فقال أدركتكم المنافية يا أبا سفيان ، وأخبرت فاطمة رسول الله بما كان من أبي جهل ومن أبي سفيان فقال اللهم لا تنسها لأبي سفيان . (مرسل ضعيف جدا)

1135_ روي الرافعي في التدوين (1 / 201) عن ابن عباس قال لطم أبو جهل فاطمة بنت رسول الله فشكت إلى أبيها فقال ائتي أبا سفيان فأتته فأخبرته فأخذ بيدها وقام معها حتى وقف على أبي جهل وقال لها الطميه كما لطمك ففعلت فجاءت إلى النبي فأخبرته فرفع يديه وقال اللهم لا تنسها لأبي سفيان قال ابن عباس ما شككت أن كان إسلامه إلا لدعوة النبي . (ضعيف جدا)

1136_ روي أحمد في مسنده (15773) عن عاصم بن لقيط أن لقيطا خرج وافدا إلى رسول الله ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق قال لقيط فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله لانسلاخ رجب فأتينا رسول الله فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة ،

فقام في الناس خطيبا فقال أيها الناس ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام ألا لأسمعنكم ألا فهل من امرئ بعثه قومه ؟ فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ألا إني مسئول هل بلغت ؟ ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا قال فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره ،

قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب ؟ فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أني أبتغي لسقطه فقال ضن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله وأشار بيده قلت وما هي ؟ قال علم المنية قد علم منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم المني حين يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمون ،

وعلم ما في غد وما أنت طاعم غدا ولا تعلمه وعلم اليوم الغيث يشرف عليكم آزلين آدلين مشفقين فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قرب قال لقيط لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مذحج التي تربأ علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها ،

قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصائحة لعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك يطيف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك السماء بهضب من عند العرش فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى تجعله من عند رأسه فيستوي جالسا فيقول ربك مهيم لما كان فيه يقول يا رب أمس اليوم ،

ولعهده بالحياة يحسبه حديثا بأهله ، فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع ؟ قال أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الأرض أشرفت عليها وهي مدرة بالية فقلت لا تحيا أبدا ثم أرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عليك إلا أياما حتى أشرفت عليها وهي شرية واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فيخرجون من الأصواء ومن مصارعهم ،

فتنظرون إليه وينظر إليكم قال قلت يا رسول الله كيف نحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر إليه وينظر إلينا ؟ قال أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم ساعة واحدة لا تضارون في رؤيتهما ، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه من أن ترونهما ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما ،

قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه ؟ قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح قبيلكم بها فلعمر إلهك ما تخطئ وجه أحدكم منها قطرة فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء وأما الكافر فتخطمه مثل الحميم الأسود ،

ألا ثم ينصرف نبيكم ويفترق على أثره الصالحون فيسلكون جسرا من النار فيطأ أحدكم الجمر فيقول حس يقول ربك أوانه ، ألا فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ والله ناهلة عليها قط ما رأيتها فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده إلا وضع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر ولا ترون منهما واحدا ،

قال قلت يا رسول الله فبما نبصر ؟ قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض واجهت به الجبال ، قال قلت يا رسول الله فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا ؟ قال الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يعفو ، قال قلت يا رسول الله إما الجنة إما النار قال لعمر إلهك إن للنار لسبعة أبواب ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما ،

وإن للجنة لثمانية أبواب ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة ؟ قال على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وبفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة ،

قلت يا رسول الله ولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات ؟ قال الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذن بكم غير أن لا توالد . قال لقيط فقلت أقضي ما نحن بالغون ومنتهون إليه ؟ فلم يجبه النبي يا رسول الله ما أبايعك ؟ قال فبسط النبي يده وقال على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال المشرك وأن لا تشرك بالله إلها غيره ،

قلت وإن لنا ما بين المشرق والمغرب ؟ فقبض النبي يده وظن أني مشترط شيئا لا يعطينيه . قال قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجني امرؤ إلا على نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث شئت ولا يجني عليك إلا نفسك قال فانصرفنا عنه ثم قال إن هذين لعمر إلهك من أتقى الناس في الأولى والآخرة ، فقال له كعب ابن الخدرية أحد بني بكر بن كلاب من هم يا رسول الله ؟ قال بنو المنتفق أهل ذلك ،

قال فانصرفنا وأقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل لأحد ممن مضى من خير في جاهليتهم ؟ قال قال رجل من عرض قريش والله إن أباك المنتفق لفي النار ، قال فلكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي على رءوس الناس فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله ؟ ثم إذا الأخرى أجهل فقلت يا رسول الله وأهلك ؟

قال وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من قبر عامري أو قرشي من مشرك فقل أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار ، قال قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه وكانوا يحسبون أنهم مصلحون ، قال ذلك لأن الله بعث في آخر كل سبع أمم يعني نبيا فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين . (حسن)

1137_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 212) عن عاصم بن لقيط أن لقيط بن عامر خرج وافدا إلى رسول الله ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق قال لقيط خرج فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمت المدينة لانسلاخ رجب فأتينا رسول الله حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا ،

فقال أيها الناس ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم اليوم ألا فهل من امرئ بعثه قومه ؟ فقالوا أعلم لنا ما يقول رسول الله ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحب له أو يلهيه الضلال ألا إني مسئول هل بلغت ؟ ألا فاسمعوا تعيشوا ألا فاسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا ،

قال فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب ؟ فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أني أبتغي سقطه فقال ضن ربك بخمس من الغيب لا يعلمهن إلا هو وأشار بيده فقلت ما هن يا رسول الله ؟ قال علم المنية متى منية أحدكم ولا تعلمونه ،

وعلم المني حين يكون في الرحم قد علم ولا تعلمونه وعلم ما في غد قد علم ما أنت طاعم غدا ولا تعلمه وعلم يوم الغيب يشرف عليكم آزلين مشفقين ويظل ربك يضحك قد علم أن عودتكم قريب قال لقيط قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة ، قلت يا رسول الله إني سائلك عن حاجتي فلا تعجلني ،

قال سل عما شئت قلت يا رسول الله علمنا ما تعلم الناس وما نعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مذحج التي تعلو علينا وخثعم التي توازينا توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة لعمر إلهك ما يدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك ،

وأصبح ربك يتطوف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك السماء بهضب من عند العرش فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه ويخلقه من

قبل رأسه فيستوي جالسا يقول ربك مهيم ؟ لما كان فيه يقول يا رب أمس اليوم لعهده بالحياة يحسبه حديثا ،

قلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع ؟ قال أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الأرض أشرفت عليها وهي مدررة بالية فقلت لا تحيا أبدا ثم أرسل عليها ربك السماء فلم يلبث عليها إلا يسيرا حتى أشرفت عليها فإذا هي شربة واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأضواء ومن مصارعكم ،

فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم قلت يا رسول الله كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه ؟ قال أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ساعة واحدة ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وتروه منهما أن تروهما ويريانكم ،

قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه ؟ قال تعرضون عليه بادية صفحاتكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح بها قلبكم فلعمر إلهك ما يخطئ وجه واحد منكم قطرة فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء وأما الكافر فيجعله مثل الحمم الأسود ،

ألا ثم ينصرف عنكم ويتفرق على أثره الصالحون فيسلكون جسرا من النار يطأ أحدكم على الجمرة فيقول حس فيقول ربك أوانه ألا فيظلعون على حوض الرسول لا يظمأ والله بأهله فلعمر إلهك ما يبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطواف والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحدا ،

قلت يا رسول الله فبم نبصر ؟ قال مثل بصر ساعتك هذه وذلك مع طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض وواجهته الجبال ، قلت يا رسول الله فبم نجزى من سيئاتنا و حسناتنا ؟ قال الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها أو يغفر ، قلت يا رسول الله فما الجنة والنار ؟ قال لعمر إلهك إن للنار لسبعة أبواب ما منهن باب إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما ،

وإن للجنة ثمانية أبواب ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما ، قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة ؟ قال على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة ،

قلت يا رسول الله أولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات ؟ قال الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا وتلذونكم غير أن لا توالد قال لقيط قلت ما أفضل ما نحن بالغون منتهون إليه ؟ قلت يا رسول الله على ما أبايعك ؟ فبسط يده وقال على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال الشرك لا تشرك بالله إلها غيره ،

قال قلت له فما بين المشرق والمغرب ؟ قال وقبض وبسط أصابعه وظن أني مشترط شيئا لا يعطينيه ، قال قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجني امرؤ إلا نفسه فبسط يده وقال فلك حل حيث شئت ولا تجني عليك إلا نفسك قال فانصرفنا عنه وقال ها إن ذين ها إن ذين لمن نفر لعمرو إلهك إنهم من أتقى الناس ربه في الدنيا والآخرة ،

فقال له كعب بن الخدارية أحد بني أبي بكر بن كلاب من هم يا رسول الله ؟ قال بنو المنتفق ، قال بنو المنتفق أهل ذلك منهم أهل ذلك منهم ، فانصرفت وأقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل

لأحد ممن مضى قبلنا من خير في جاهليتهم ؟ فقال رجل من عرض قريش والله إن أباك المنتفق لفي النار ،

قال فكأنه وقع حر بين جلد وجهي ولحمه بما قال على رءوس الناس وهممت أن أقول أين أبوك يا رسول الله ؟ فإذا الأخرى أجمل قلت أو أهلك يا رسول الله ؟ قال وأهلي ، ما أتيتَ عليه من قبر عامري أو قرشي من مشرك فقل أرسلني إليك محمد فأبشر بما يسوؤك ، تُجَرُّ على وجهك وبطنك في النار ،

قلت يا رسول الله وما فعل ذلك بهم وكانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه وكانوا يحسبونهم مصلحين ؟ قال ذلك فإن الله بعث في آخر كل سبع أمم نبيا فمن أطاع نبيه كان من المهتدين ومن عصاه كان من الضالين . (حسن)

1138_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 307) عن ابن عباس قال لما أسلم عمر أتى جبريل النبي فقال يا محمد لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر . (حسن)

1139_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 6) عن مخرمة بن نوفل قال لما أظهر رسول الله الإسلام أسلم أهل مكة كلهم وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ السجدة فيسجدون ما يستطيع أحدهم أن يسجد من الزحام حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وغيرهما وكانوا بالطائف في أرضهم فقالوا تدعون دين آبائكم فكفروا . (حسن)

1140_ روي الطبراني في المعجم الكبير (8406) عن ابن مسعود قال لقد رأيتني سادس ستة ما على ظهر الأرض مسلم غيرنا . (صحيح)

1141_ روي أبو داود في سننه (4996) عن عبد الله بن أبي الحمساء قال بايعت النبي ببيع قبل أن يبعث وبقيت له بقية فوعدته أن آتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت فإذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي أنا هاهنا منذ ثلاث أنتظرك . (حسن)

1142_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 506) عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالا ، قال لم ؟ قال ليعطوكه فإنك أتيت محمدا لتعرض لما قبله ، قال قد علمت قريش أني من أكثرها مالا ، قال فقل فيه قولا يبلغ قومك أنك منكر له أو أنك كاره له قال وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني ولا بأشعار الجن ،

والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو وما يعلى وإنه ليحطم ما تحته ، قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى أفكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر يأثره من غيره فنزلت (ذرني ومن خلقت وحيدا) . (صحيح)

1143_ روي الواحدي في أسباب النزول (785) عن عكرمة قال لقي النبي أبا جهل فقال أبو جهل لقد علمت أني أمنع أهل البطحاء وأنا العزيز الكريم قال فقتله الله يوم بدر وأذله وعيره بكلمته ونزل فيه (ذق إنك أنت العزيز الكريم) . (مرسل حسن)

1144_ روي أبو نعيم في المعرفة (96321) عن الزهري قال مولى عتيبة وشيبة ابني ربيعة لقي النبي بالطائف والنبي يسيل عقباه دما مما لقي من أهل الطائف فبلغه رسالة الله وأخبره ببعض

شأن يونس بن متى وكان عداس نصرانيا فخر عداس ساجدا وجعل يقبِّل قدمي رسول الله وهما يسيلان دما فعاتبه مولياه عتبة وشيبة فقال هذا رجل صالح أخبرني بشيء عرفته من شأن رسول بعثه الله إلينا يدعى يونس بن متى فضحكا به وقالا له إنه رجل خَّداع لا يفتنك عن نصرانيتك . (مرسل صحيح)

1145_ روي ابن المنذر في تفسيره (777) عن عكرمة قال لقي النبي نفرا من الأنصار فآمنوا به وصدقوه وأردوا أن يذهب معهم فقالوا يا رسول الله إن بين قومنا حرب وإنا نخاف إن جئت على حالك هذه أن لا يتهيأ الذي تريد فواعدوه العام المقبل فقالوا نذهب يا رسول الله فلعل الله أن يصلح تلك الحرب ،

وكانوا يرون أنها لا تصلح وهي يوم بعاث فلقوه من العام المقبل سبعين رجلا قد آمنوا به فأخذ منهم النقباء اثني عشر رجلا فذلك حين يقول (واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم) . (مرسل صحيح)

1146_ روي معمر في الجامع (19670) عن زيد بن أسلم أن النبي لقي امرأة تخرج من عند عائشة ومعها شيء تحمله فقال لها ما هذا ؟ قالت أهديته لعائشة فأبت أن تقبله فقال النبي لعائشة حين دخل عليها هلا قبلتيه منها ، قالت يا رسول الله إنها محتاجة وهي كانت أحوج إليه مني ، قال فهلا قبلتيه منها وأعطيتيها خيرا منه . (مرسل صحيح)

1147_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 132) عن ابن سيرين أن النبي لقي عمارا وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه وهو يقول أخذك الكفار فغطوك في الماء فقلت كذا وكذا فإن عادوا فقل ذاك لهم . (مرسل صحيح)

1148_ روي أحمد في مسنده (23039) عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ليلة أسري به مر على إبراهيم فقال من معك يا جبريل ؟ قال هذا محمد فقال له إبراهيم مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة قال وما غراس الجنة ؟ قال لا حول ولا قوة إلا بالله . (صحيح)

1149_ روي الترمذي في سننه (3462) عن ابن مسعود قال قال رسول الله لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . (صحيح)

1150_ روي ابن حبان في صحيحه (6562) عن طارق المحاربي قال رأيت رسول الله في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ورجل يتبعه يرميه بالحجارة وقد أدمى عرقوبيه وكعبيه وهو يقول يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب فقلت من هذا ؟

قيل هذا غلام بني عبد المطلب قلت فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة ؟ قال هذا عبد العزى أبو لهب ، قال فلما ظهر الإسلام خرجنا في ذلك حتى نزلنا قريبا من المدينة ومعنا ظعينة لنا فبينا نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان فسلم وقال من أين أقبل القوم ؟ قلنا من الربذة قال ومعنا جمل قال أتبيعون هذا الجمل ؟ قلنا نعم ، قال بكم ؟ قلنا بكذا وكذا صاعا من تمر ،

قال فأخذه ولم يستنقصنا قال قد أخذته ثم توارى بحيطان المدينة فتلاومنا فيما بيننا فقلنا أعطيتم جملكم رجلا لا تعرفونه ؟ قال فقالت الظعينة لا تلاوموا فإني رأيت وجه رجل لم يكن ليحقركم ما رأيت شيئا أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه ، قال فلما كان من العشي أتانا رجل فسلم

علينا وقال أنا رسول رسول الله يقول إن لكم أن تأكلوا حتى تشبعوا وتكتالوا حتى تستوفوا ، قال فأكلنا حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا ،

قال ثم قدمنا المدينة من الغد فإذا رسول الله قائم يخطب على المنبر وهو يقول يد المعطي يد العليا وابدأ بمن تعول أمك وأباك أختك وأخاك ثم أدناك أدناك ، فقام رجل فقال يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا منه فرفع رسول الله يديه حتى رأيت بياض إبطيه وقال ألا لا تجني أم على ولد ألا لا تجني أم على ولد . (صحيح)

1151_ روي مسلم في صحيحه (2439) عن عائشة قالت لم يتزوج النبي على خديجة حتى ماتت . (صحيح)

1152_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 183) عن عائشة قالت لم يتزوج النبي على خديجة حتى ماتت قالت عائشة ما رأيت خديجة قط ولا غرت على امرأة من نسائه أشد من غيرتي على خديجة وذلك من كثرة ما كان يذكرها . (صحيح)

1153_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 188) عن أبي بكر قال يا رسول الله لقد طفت في العرب وسمعت فصحاءهم فما سمعت أفصح منك فمن أدبك قال ربي ونشأت في بني سعد . (ضعيف)

1154_ روي ابن حبان في صحيحه (6511) عن ابن عباس قال لما نزلت (تبت يدا أبي لهب) جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال يا رسول الله إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك فلو قمت قال إنها لن تراني فجاءت فقالت يا أبا بكر إن صاحبك هجاني ، قال لا

وما يقول الشعر ، قالت أنت عندي مصدق وانصرفت فقلت يا رسول الله لم ترك ؟ قال لا لم يزل ملك يسترني عنها بجناحه . (صحيح)

1155_ روي البزار في مسنده (15) عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا أبي لهب جاءت امرأة أبي لهب ورسول الله جالس ومعه أبو بكر فقال له أبو بكر لو تنحيت لا تؤذيك يا رسول الله فقال رسول الله إنه سيحال بيني وبينها ، فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر فقالت يا أبا بكر هجانا صاحبك ؟ فقال أبو بكر لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به فقال إنك لمصدق فلما ولت قال أبو بكر ما رأتك قال لا ، ما زال ملك يسترني حتى ولَّت . (صحيح)

1156_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 360) عن أسماء بنت أبي بكر قالت لما نزلت تبت يدا أبي لهب أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول مذمما أبينا ودينه قلينا وأمره عصينا والنبي جالس في المسجد ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك ،

فقال رسول الله إنها لن تراني وقرأ قرآنا فاعتصم به كما قال وقرأ (وإذا قرأت القرءان جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا) فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله فقالت يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني فقال لا ورب هذا البيت ما هجاك فولت وهي تقول قد علمت قريش أني بنت سيدها . (صحيح)

1157_ روي الطبري في الجامع (24 / 714) عن ابن زيد قال في قول الله (تبت يدا أبي لهب وتب) قال التب الخسران ، قال قال أبو لهب للنبي ماذا أعطى يا محمد إن آمنت بك ؟ قال كما يعطى

المسلمون ، فقال ما لي عليهم فضل ؟ قال وأي شيء تبتغي ؟ قال تبا لهذا من دين تبا أن أكون أنا وهؤلاء سواء ، فأنزل الله (تبت يدا أبي لهب) يقول بما عملت أيديهم . (مرسل حسن)

1158_ روي الطبري في الجامع (24 / 716) عن سفيان الثوري في قوله (تبت يدا أبي لهب) قال حين أرسل النبي إليه وإلى غيره وكان أبو لهب عم النبي وكان اسمه عبد العزى فذكرهم فقال أبو لهب تبا لك في هذا أرسلت إلينا ؟ فأنزل الله (تبت يدا أبي لهب) . (مرسل حسن)

1159_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 525) عن زيد بن أرقم قال لما نزلت تبت يدا أبي لهب وتب إلى وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد قال فقيل لامرأة أبي لهب إن محمدا قد هجاك فأتت رسول الله وهو جالس في الملأ فقالت يا محمد على ما تهجوني ؟ قال فقال إني والله ما هجوتك ما هجاك إلا الله ،

قال فقالت هل رأيتني أحمل حطبا أو رأيت في جيدي حبلا من مسد ؟ ثم انطلقت فمكث رسول الله أياما لا ينزل عليه فأتته فقالت يا محمد ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك فأنزل الله (والضحى ، والليل إذا سجى ، ما ودعك ربك وما قلى) . (حسن)

1160_ روي معمر في الجامع (20909) عن عبد الله بن الحارث قال صارع النبي أبا ركانة في الجاهلية وكان شديدا فقال شاة بشاة فصرعه رسول الله فقال أبو ركانة عاودني فصارعه فصرعه رسول الله أيضا فقال عاودني في أخرى فعاوده فصرعه رسول الله فقال أبو ركانة هذا أقول لأهلي شاة أكلها الذئب وشاة تكسرت فماذا أقول للثالثة ؟ فقال النبي ما كنا لنجمع عليك أن نصرعك ونُغْرِمك ، خذ غنمك . (مرسل حسن)

1161_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (35183) عن أبي صالح قال لما مرض أبو طالب قالوا أرسل إلى ابن أخيك هذا فيأتيك بعنقود من جنته لعله يشفيك به قال فجاء الرسول وأبو بكر عند النبي جالس فقال أبو بكر إن الله حرمهما على الكافرين . (حسن لغيره)

1162_ روي الواحدي في الوسيط (2 / 374) عن محمد بن كعب القرظي أنه لما اشتكى أبو طالب شكواه التي قبض فيها قالت له قريش يا أبا طالب أرسل إلى ابن أخيك فيرسل إليك من هذه الجنة التي ذكر شيئا يكون لك شفاء ، فخرج الرسول حتى وجد رسول الله وأبا بكر جالسا معه فقال يا محمد إن عمك يقول لك يا ابن أخي إني كبير ضعيف سقيم فأرسل إلي من جنتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيئا يكون لي فيه شفاء ،

فقال أبو بكر إن الله حرمهما على الكافرين ، فرجع إليهم الرسول فأخبرهم فقال بلغت محمدا الذي أرسلتموني به فلم يجر إلي شيئا وقال أبو بكر إن الله حرمهما على الكافرين فحملوا أنفسهم عليه حتى أرسل رسولا من عنده فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال رسول الله إن الله حرمهما على الكافرين طعامها وشرابها . (حسن لغيره)

1163_ روي البخاري في صحيحه (476) عن عائشة قالت لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين . (صحيح)

1164_ روي أبو نعيم في المعرفة (7959) عن عائشة زوج النبي قالت لما أسلم أبو بكر قام خطيبا فكان أول خطبته دعا إلى الله وإلى رسوله فثار المشركون على أبي بكر وعلى المسلمين فضربوا ضربا شديدا ووطئ أبو بكر وضرب ضربا شديدا ودنا منه عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفتين ويحرفهما لوجهه ،

فنزل على بطن أبي بكر حتى ما نعرف أنفه من وجهه فجاءت بنو تيم فحملت أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه منزله لا يشكون في موته فرجعت بنو تيم فدخلوا المسجد فقالوا والله لئن مات أبو بكر لنقتلن عتبة بن ربيعة ورجعوا إلى أبي بكر فجعل أبو قحافة وبنو تيم يكلمون أبا بكر حتى أجاب فتكلم في آخر النهار فقال ما فعل رسول الله ،

فمسوا منه بألسنتهم وعذلوه وقاموا وقالوا لأمه أم الخير بنت صخر انظري أن تطعمينه شيئا أو تسقيه إياه فلما خلت به ألحت عليه جعل يقول ما فعل رسول الله قالت والله ما لي علم بصاحبك قال فاذهبي إلى أم جميل بنت الخطاب فسليها عنه فخرجت حتى جاءت أم جميل ،

فقالت إن أبا بكر يسألك عن محمد بن عبد الله قالت ما أعرف أبا بكر ولا محمد بن عبد الله وإن تحبين أن أمضي معك إلى ابنك فعلت قالت نعم فمضت معها حتى وجدت أبا بكر صريعا دنفا ضربت أم جميل وأعلنت بالصياح وقالت والله إن قوما نالوا منك هذا لأهل فسق وكفر وإني لأرجو أن ينتقم الله لك ،

قال فما فعل رسول الله قالت هذه أمك تسمع قال فلا عين عليك منها قالت سالم صحيح قال فأين هو ؟ قالت في دار أبي الأرقم قال فإن لله علي ألا أذوق طعاما أو أشرب شرابا حتى آتي رسول

الله فأمهلتا حتى إذا هدأت الرجل وسكن الناس خرجتا به يتكئ عليها حتى أدخلتاه على النبي فأكب عليه رسول الله ويقبِّله ،

وأكب عليه المسلمون ورق رسول الله رقة شديدة فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي ليس بي بأس إلا ما نال الفاسق من وجهي وهذه أمي برة بوالديها وأنت مبارك فادعها إلى الله وادع الله لها عسى أن يستنقذها بك من النار فدعا لها رسول الله ثم دعاها إلى الله فأسلمت فأقاموا مع رسول الله في الدار شهرا وهم تسعة وثلاثون رجلا . (حسن)

1165_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9247) عن ابن عمر أن النبي لما أسري به إلى السماء أوحي إليه بالأذان فنزل به فعلمه جبريل . (حسن)

1166_ روي ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (177) عن علي قال قال رسول الله يا علي إن الله علمني الصلاة وعلمني الأذان . (حسن لغيره)

1167_ روي ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (180) عن ابن عباس قال علم النبي الأذان حين أسري به وأريه رجل من الأنصار في المنام . (حسن لغيره)

1168_ روي ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (178) عن عائشة قالت قال رسول الله لما أسري بي إلى السماء أذن جبريل فظنت الملائكة أنه يصلي بهم فقدمني فصليت بالملائكة . (حسن)

1169_ روي ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (181) عن علي قال كان أذان رسول الله ليلة أسري به فلما كان في السماء حضرت الصلاة وأذن جبريل مثنى مثنى وأقام مرة مرة وتقدم رسول الله فأمَّ أهل السماء . (حسن لغيره)

1170_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (6 / 147) عن أبي هريرة أنه سمع النبي يقول لما أسري بي إلى السماء انتهى بي جبريل إلى سدرة المنتهى فغمسني في النور غمسة ثم تنحى فقلت حبيبي جبريل أحوج ما كنت إليك تدعني وتتنحى ؟ قال يا محمد إنك في موقف لا يكون نبي مرسل ولا ملك مقرب يقف ههنا ،

أنت من الله أدنى من ألقاب إلى القوس فأتاني الملك فقال إن الرحمن يسبح نفسه فسمعت الرحمن يقول سبحان الله ما أعظم الله لا إله إلا الله قال قلت يا رسول الله ما لمن قال هكذا قال لي يا أبا هريرة لا تخرج روحه من جسده حتى يراني أريه موضعه من الجنة أو يرى منزله من الجنة وتصلي عليه الملائكة صفوفا ما بين السماء إلى الأرض ولا يكون شيء إلا يستغفر له تمام عمره ،

فإذا مات وكل الله بقبره سبعين ألف ملك يسبحون الله ويعظمون الله ويهللون الله ويكبرون الله كلما فعلوا من ذلك شيئا كان له في صحيفته فإذا خرج من قبره خرج آمنا مطمئنا لا يحزنه الفزع الأكبر وتتلقاه الملائكة (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) . (ضعيف)

1171_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 90) عن زكرياء بن عمرو عن شيخ من قريش أن قريشا لما تكاتبت على بني هاشم حين أبوا أن يدفعوا إليهم رسول الله وكانوا تكاتبوا ألا ينكحوهم ولا ينكحوا إليهم ولا يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم ولا يخالطوهم في شيء ولا يكلموهم فمكثوا ثلاث سنين في شعبهم محصورين إلا ما كان من أبي لهب فإنه لم يدخل معهم ،

ودخل معهم بنو المطلب بن عبد مناف فلما مضت ثلاث سنين أطلع الله نبيه على أمر صحيفتهم وأن الأرضة قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله لأبي طالب فقال أبو طالب أحق ما تخبرني يا ابن أخي ؟ قال نعم والله ، قال فذكر ذلك أبو طالب لإخوته فقالوا له ما ظنك به ،

قال فقال أبو طالب والله ما كذبني قط قال فما ترى ؟ قال أرى أن تلبسوا أحسن ما تجدون من الثياب ثم تخرجون إلى قريش فنذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر قال فخرجوا حتى دخلوا المسجد فصمدوا إلى الحجر وكان لا يجلس فيه إلا مسان قريش وذوو نهاهم فترفعت إليهم المجالس ينظرون ماذا يقولون ؟ فقال أبو طالب إنا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه بالذي يعرف لكم قالوا مرحبا بكم وأهلا وعندنا ما يسرك فما طلبت ؟

قال إن ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبني قط أن الله سلط على صحيفتكم التي كتبتم الأرضة فلمست كل ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر به الله ، فإن كان ابن أخي صادقا نزعتم عن سوء رأيكم وإن كان كاذبا دفعته إليكم فقتلتموه أو استحييتموه إن شئتم قالوا قد أنصفتنا فأرسلوا إلى الصحيفة فلما أتي بها قال أبو طالب اقرءوها فلما فتحوها إذا هي كما قال رسول الله قد أكلت إلا ما كان من ذكر الله فيها قال فسقط في أيدي القوم ثم نكسوا على رءوسهم ،

فقال أبو طالب هل تبين لكم أنكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة فلم يراجعه أحد من القوم وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم فمكثوا غير كثير ورجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول يا معشر قريش علام نحصر ونحبس وقد بان الأمر ، ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة

والكعبة فقال اللهم انصرنا ممن ظلمنا وقطع أرحامنا واستحل منا ما يحرم عليه منا ثم انصرفوا . (مرسل ضعيف)

1172_ روي أبو نعيم في الدلائل (205) عن عروة بن الزبير قال لما أقبل عمرو بن العاص من الحبشة من عند النجاشي إلى مكة قد أهلك الله صاحبه ومنعه حاجته اشتد المشركون على المسلمين كأشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين الجهد واشتد عليهم البلاء وعمد المشركون من قريش فأجمعوا مكرهم وأمرهم على أن يقتلوا رسول الله علانية ،

فلما رأى ذلك أبو طالب جمع بني عبد المطلب فأجمع لهم أمرهم على أن يدخلوا رسول الله شعبهم ويمنعوه ممن أراد قتله فاجتمعوا على ذلك كافرهم ومسلمهم منهم من فعله حمية ومنهم من فعله إيمانا ويقينا فلما عرفت قريش أن القوم قد اجتمعوا ومنعوا الرسول واجتمعوا على ذلك كافرهم ومسلمهم اجتمع المشركون من قريش ،

فأجمعوا أمرهم على أن لا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول الله للقتل وكتبوا بمكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق أن لا يقبلوا من بني هاشم أبدا صلحا ولا تأخذهم بهم رأفة ولا رحمة ولا هوادة حتى يسلموا رسول الله للقتل ،

فلبث بنو هاشم في شعبهم ثلاث سنين واشتد فيهن البلاء والجهد وقطعوا عليه الأسواق فلا يتركون طعاما يدنو من مكة ولا بيعا إلا بادروا إليه ليقتلهم الجوع يريدون أن يتناولوا بذلك سفك دم رسول الله وكان أبو طالب إذا أخذ الناس مضاجعهم أمر رسول الله فأتى فراشه حتى يراه من أراد به مكرا أو غائلة ،

فإذا نوم الناس أخذ أحد بنيه أو إخوته أو بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله وأمر رسول الله أن يأتي بعض فرشهم فيرقد عليها فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف ورجال من بني قصي ورجال ممن سواهم وذكروا الذي وقعوا فيه من القطيعة فأجمعوا أمرهم في ليلتهم على نقض ما تعاقدوا عليه والبراءة منه ،

فبعث الله على صحيفتهم التي فيها المكر برسول الله الأرضة فلحست كل شيء كان فيها وكانت معلقة في سقف الكعبة وكان فيها عهد الله وميثاقه فلم تترك فيها شيئا إلا لحسته وبقي فيها ما كان من شرك أو ظلم أو بغي فأطلع الله رسوله على الذي صنع بالصحيفة فقال أبو طالب لا والثواقب ما كذبني ، فانطلق يمشي بعصابة من بني عبد المطلب حتى أتى المسجد وهو حافل من قريش ،

فلما رأوهم أتوا بجماعة أنكروا ذلك فظنوا أنهم خرجوا من شدة البلاء وأتوهم ليعطوهم رسول الله فتكلم أبو طالب فقال قد حدثت أمور بينكم لم نذكرها لكم فأتوا بصحيفتكم التي فيها مواثيقكم فلعله أن يكون بيننا بينكم صلح وإنما قال ذلك خشية أن ينظروا في الصحيفة قبل أن يأتوا بها ،

فبادر اللعين أن يأتيهم بحديث رسول الله الذي أخبره الله به فأتوا بصحيفتهم معجبين بها لا يشكون أن الرسول مدفوع إليهم فوضعوها بينهم وقالوا قد دنا لكم أن تقبلوا أو ترجعوا إلى أمر يجمع عامتكم ويجمع قومكم ولا يقطع بيننا وبينكم إلا رجل واحد أجلتموه خطرا لعشيرتكم وفسادكم ،

قال أبو طالب إنما أتيتكم لأعطيكم أمرا فيه نصف بيني وبينكم هذه الصحيفة التي في أيديكم إن ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبني أن الله بعث عليها دابة فلم تترك فيها اسما لله إلا لحسته وترك

فيها غدركم وتظاهركم علينا بالظلم فإن كان الحديث كما يقول فأفيقوا فوالله لا نسلمه حتى نموت عن آخرنا وإن كان الذي يقول باطلا دفعنا إليكم صاحبنا فقتلتم أو استحييتم ،

فقالوا لقد رضينا بالذي تقول ففتحت الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق قد أخبر خبرها قبل أن تفتح فلما رأتها قريش كالذي قال أبو طالب قالوا والله ما كان هذا إلا سحرا من صاحبكم فارتكسوا وعادوا لشر ما كانوا عليه من كفرهم والشدة على رسول الله وأصحابه ورهطه والقيام على ما تعاقدوا عليه ،

فقال أولئك النفر من بني عبد المطلب إن الأولى بالكذب والسحر غيرنا فكيف ترون ؟ فإنا نعلم أن الذي أجمعتم عليه من قطيعتنا أقرب للخبث والسحر ولولا الذي أجمعتم فيها من السحر لم تفسد الصحيفة وهي في أيديكم فما كان لله من اسم هو فيها طمسه وما كان من بغي تركه في صحيفتكم أفنحن السحرة أم أنتم ؟ فندم المشركون من قريش عند ذلك وقال رجال منهم أبو البختري وهو العاص بن هشام بن الحارث بن عبد العزى بن قصي ومنهم المطعم بن عدي وهشام بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي ،

وكانت الصحيفة عنده وزهير بن أمية وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي في رجال من قريش ولدتهم نساء بني هاشم كانوا قد ندموا على الذي صنعوا فقالوا نحن براء من هذه الصحيفة ، قال أبو جهل هذا أمر قضي بليل قال محمد بن إسحاق فلما اجتمعت قريش على ذلك أقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثا حتى جهدوا ألا يصل إليهم إلا شيء مستخف به من أراد صلتهم من قريش ،

وقد كان أبو جهل فيما يذكرون لقي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد وهي عند رسول الله معه في الشعب فتعلق به وقال أتذهب بالطعام إلى بني هاشم ؟ والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك بمكة فجاء أبو البختري العاص بن هشام بن الحارث بن أسد فقال ما لك وله ؟ قال يحمل الطعام إلى بني هاشم ،

فقال له أبو البختري طعام كان لعمته عنده فبعثت إليه أفتمنعه أن يأتيها بطعامها ؟ خل سبيل الرجل فأبى أبو جهل حتى نال أحدهما من صاحبه ، فاحتمل أبو البختري لحي جمل فضربه فشجه ووطئه وطئا شديدا وحمزة بن عبد المطلب قد يرى ذلك وهم يكرهون أن يبلغ ذلك رسول الله وأصحابه فيشمتوا بهم ، ورسول الله مع ذلك يدعو قومه إلى الله ليلا ونهارا سرا وجهارا لا يتقي فيه أحدا من الناس ،

قال محمد بن إسحاق ثم إنه قام في نقض الصحيفة التي كاتبت فيها قريش على بني هاشم وعلى بني المطلب نفر من قريش ولم يبل فيها أحسن من بلاء هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب بن نصر بن مالك بن خثيل بن عامر بن لؤي وذلك أنه كان أخا نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي لأنه كان نضلة وعمرو أخوين لأم ،

فكان هشام لبني هاشم واصلا وكان ذا شرف في قومه وكان فيما بلغني يأتي بالبعير قد أوقره طعاما وبنو هاشم وبنو المطلب في الشعب ليلا حتى إذا أقبله الشعب خلع خطامه من رأسه ثم ضرب على جنبه فدخل الشعب عليهم فيأتي به قد أوقره برا فيفعل به مثل ذلك ثم إنه مشى إلى زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ،

فكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب فقال له يا زهير قد رضيت بأن تأكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء وأخوالك حيث قد علمت لا يباعون ولا يبتاع منهم ولا ينكحون ولا ينكح إليهم ؟ أما إني أحلف بالله لو كان أخوال أبي الحكم بن هشام ثم دعوته إلى مثل الذي دعاك إليه منهم ما أجابك إليه أبدا ،

قال ويحك يا هشام فماذا أصنع ؟ إنما أنا رجل واحد والله لو كان معي رجل آخر لقمت في نقضها حتى أنقضها قال قد وجدت رجلا قال من هو ؟ قال أنا قال زهير ابغنا ثالثا فذهب إلى المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال له يا مطعم أقد رضيت أن تهلك بطنان من بني عبد مناف وأنت شاهد على ذلك موافق لقريش ؟ أما والله لئن أمكنتموهم من هذه لتجدنهم إليها منكم سراعا ،

قال ويحك فماذا أصنع ؟ إنما أنا رجل واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو ؟ قال أنا قال ابغنا ثالثا قال قد فعلت قال من هو ؟ قال زهير بن أبي أمية قال ابغنا رابعا قال فذهب إلى أبي البختري بن هشام فقال له نحوا مما قال للمطعم بن عدي قال هل من أحد يعين على هذا ؟ قال نعم ، قال من هو ؟ قال زهير بن أبي أمية والمطعم بن عدي وأنا ،

قال ابغنا خامسا قال فذهب إلى زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي فكلمه وذكر له قرابتهم وحقهم قال فهل على هذا الأمر الذي تدعو إليه من أحد ؟ قال نعم ثم سمى له القوم فاتعدوا حطم الحجون ليلا بأعلى مكة فاجتمعوا هنالك فأجمعوا أمرهم وتعاهدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها ،

وقال زهير أنا أبدؤكم فأكون أول من يتكلم فلما أصبحوا غدوا إلى أنديتهم وغدا زهير بن أبي أمية عليه حلة له فطاف بالبيت سبعا ثم أقبل على الناس فقال يا أهل مكة أنأكل الطعام ونلبس الثياب

وبنو هاشم هلكى لا يباعون ولا يبتاع منهم ؟ والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة ،

قال أبو جهل وكان في ناحية المسجد كذبت والله لا تشق قال زمعة أنت والله أكذب ما رضينا حين كتبت قال أبو البختري صدق زمعة لا نرضى ما كتب فيها ولا نقر به قال المطعم بن عدي صدقتما وكذب من قال غير ذلك نبرأ إلى الله مما كتب فيها قال هشام بن عمرو نحوا من ذلك ،

فقال أبو جهل هذا أمر قضي بليل تشوور فيه بغير هذا المكان وأبو طالب في ناحية المسجد وقام المطعم بن عدي إلى الصحيفة ليشقها فوجد الأرضة أكلتها إلا باسمك اللهم وكان كاتب الصحيفة منصور بن عكرمة فشُلَّت يده فيما يزعمون . (حسن لغيره)

1173_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 311) عن الزهري قال ثم إن المشركين اشتدوا على المسلمين كأشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين الجهد واشتد عليهم البلاء واجتمعت قريش في مكرها أن يقتلوا رسول الله علانية فلما رأى أبو طالب عمل القوم جمع بني عبد المطلب وأمرهم أن يدخلوا رسول الله شعبهم ويمنعوه ممن أراد قتله فاجتمعوا على ذلك مسلمهم وكافرهم ،

فمنهم من فعله حمية ومنهم من فعله إيمانا ويقينا فلما عرفت قريش أن القوم قد منعوا رسول الله واجتمعوا على ذلك اجتمع المشركون من قريش فأجمعوا أمرهم أن لا يجالسوهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول الله للقتل وكتبوا في مكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق لا يقبلوا من بني هاشم أبدا صلحا ولا تأخذهم به رأفة حتى يسلموه للقتل ، فلبث بنو هاشم في شعبهم يعني ثلاث سنين ،

واشتد عليهم البلاء والجهد وقطعوا عنهم الأسواق فلا يتركوا طعاما يقدم مكة ولا بيعا إلا بادروهم إليه فاشتروه يريدون بذلك أن يدركوا سفك دم رسول الله وكان أبو طالب إذا أخذ الناس مضاجعهم أمر رسول الله فاضطجع على فراشه حتى يرى ذلك من أراد مكرا به واغتياله فإذا نوم الناس أمر أحد بنيه أو إخوته أو بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله ،

وأمر رسول الله أن يأتي بعض فرشهم فينام عليه فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف ومن بني قصي ورجال سواهم من قريش قد ولدتهم نساء من بني هاشم ورأوا أنهم قد قطعوا الرحم واستخفوا بالحق واجتمع أمرهم من ليلتهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة منه ،

وبعث الله على صحيفتهم التي المكر فيها برسول الله الأرضة فلحست كل ما كان فيها من عهد وميثاق ويقال كانت معلقة في سقف البيت ولم تترك اسما لله فيها إلا لحسته وبقي ما كان فيها من شرك أو ظلمة أو قطيعة رحم وأطلع الله رسوله على الذي صنع بصحيفتهم فذكر ذلك رسول الله لأبي طالب ،

فقال أبو طالب لا والثواقب ما كذبني ، فانطلق يمشي بعصابة من بني عبد المطلب حتى أتى المسجد وهو حافل من قريش فلما رأوهم عامدين لجماعتهم أنكروا ذلك وظنوا أنهم خرجوا من شدة البلاء فأتوا ليعطوهم رسول الله فتكلم أبو طالب فقال قد حدثت أمور بينكم لم نذكرها لكم فائتوا بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها فلعله أن يكون بيننا وبينكم صلح ،

وإنما قال ذلك خشية أن ينظروا في الصحيفة قبل أن يأتوا بها فأتوا بصحيفتهم معجبين بها لا يشكون أن رسول الله مدفوع إليهم فوضعوها بينهم وقالوا قد آن لكم أن تقبلوا وترجعوا إلى أمر

يجمع قومكم فإنما قطع بيننا وبينكم رجل واحد جعلتموه خطرا لهلكة قومكم وعشيرتكم وفسادهم ،

فقال أبو طالب إنما أتيتكم لأعطيكم أمرا لكم فيه نصف إن ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبني أن الله بريء من هذه الصحيفة التي في أيديكم ومحا كل اسم هو له فيها وترك فيها غدركم وقطيعتكم إيانا وتظاهركم علينا بالظلم فإن كان الحديث الذي قال ابن أخي كما قال فأفيقوا فوالله لا نسلمه أبدا حتى نموت من عند آخرنا وإن كان الذي قال باطلا دفعناه إليكم فقتلتم أو استحييتم ،

قالوا قد رضينا بالذي يقول ففتحوا الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق قد أخبر خبرها فلما رأتها قريش كالذي قال أبو طالب قالوا والله إن كان هذا قط إلا سحرا من صاحبكم فارتكسوا وعادوا بشر ما كانوا عليه من كفرهم والشدة على رسول الله وعلى المسلمين رهطه والقيام بما تعاهدوا عليه ، فقال أولئك النفر من بني عبد المطلب إن أولى بالكذب والسحر غيرنا فكيف ترون فإنا نعلم أن الذي اجتمعتم عليه من قطيعتنا أقرب إلى الجبت والسحر من أمرنا ،

ولولا أنكم اجتمعتم على السحر لم تفسد صحيفتكم وهي في أيديكم طمس الله ما كان فيها من اسم وما كان من بغي تركه أفنحن السحرة أم أنتم ؟ فقال عند ذلك النفر من بني عبد مناف وبني قصي ورجال من قريش ولدتهم نساء من بني هاشم منهم أبو البختري والمطعم بن عدي وزهير بن أبي أمية بن المغيرة وزمعة بن الأسود وهشام بن عمرو ،

وكانت الصحيفة عنده وهو من بني عامر بن لؤي في رجال من أشرافهم ووجوههم نحن برآء مما في هذه الصحيفة ، فقال أبو جهل هذا أمر قضي بليل وأنشأ أبو طالب يقول الشعر في شأن صحيفتهم ويمتدح النفر الذين تبرءوا منها ونقضوا ما كان فيها من عهد ويمتدح النجاشي . (حسن لغيره)

1174_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 314) عن ابن إسحاق قال فلما مضى رسول الله على الذي بعث به وقامت بنو هاشم وبنو المطلب دونه وأبوا أن يسلموه وهم من خلافه على مثل ما قومهم عليه إلا أنهم أنفوا أن يستذلوا ويسلموا أخاهم لمن فارقه من قومه ،

فلما فعلت ذلك بنو هاشم وبنو المطلب وعرفت قريش أن لا سبيل إلى محمد معهم اجتمعوا على أن يكتبوا فيما بينهم على بني هاشم وبني المطلب أن لا ينكحوهم ولا ينكحوا إليهم ولا يبايعوهم ولا يبتاعوا منهم وكتبوا صحيفة في ذلك وعلقوها بالكعبة ،

ثم عدوا على من أسلم فأوثقوهم وآذوهم واشتد البلاء عليهم وعظمت الفتنة وزلزلوا زلزالا شديدا ثم ذكر القصة بطولها في دخولهم شعب أبي طالب وما بلغوا فيه من الجهد الشديد حتى كان يسمع أصوات صبيانهم يتضاغون من وراء الشعب من الجوع ،

وحتى كره عامة قريش ما أصابهم وأظهروا كراهيتهم لصحيفتهم الظالمة وذكر أن الله برحمته أرسل على صحيفة قريش الأرضة فلم تدع فيها اسما هو لله إلا أكلته وبقي فيها الظلم والقطيعة والبهتان فأخبر الله بذلك رسول الله وأخبر الرسول أبا طالب . (حسن لغيره)

1175_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 100) عن عثمان بن أبي سليمان وأبي بكر بن عبد الرحمن وعاصم بن عمر وابن عباس قالوا لما بلغ قريشا فعل النجاشي لجعفر وأصحابه وإكرامه إياهم كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله وأصحابه وأجمعوا على قتل رسول الله وكتبوا كتابا على بني هاشم ألا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم ،

وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدري فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وقال بعضهم بل كانت عند أم الجلاس بنت مخربة الحنظلية خالة أبي جهل وحصروا بني هاشم في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين تنبئ رسول الله وانحاز بنو المطلب بن عبد مناف إلى أبي طالب في شعبه مع بني هاشم ،

وخرج أبو لهب إلى قريش فظاهرهم على بني هاشم وبني المطلب وقطعوا عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون إلا من موسم إلى موسم حتى بلغهم الجهد وسمع أصوات صبيانهم من وراء الشعب فمن قريش من سره ذلك ومنهم من ساءه ، وقال انظروا ما أصاب منصور بن عكرمة فأقاموا في الشعب ثلاث سنين ثم أطلع الله رسوله على أمر صحيفتهم وأن الأرضة قد أكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله . (حسن)

1176_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 502) عن عبد الرحمن بن عويم عن رجال من قومه قالوا لما بلغنا مخرج رسول الله من مكة كنا نخرج كل غداة فنجلس له بظاهر الحرة نلجأ إلى ظل الجدر حتى تغلبنا عليه الشمس ثم نرجع إلى رحالنا حتى إذا كان اليوم الذي جاء فيه رسول الله جلسنا كما كنا نجلس حتى إذا رجعنا جاء رسول الله ،

فرآه رجل من يهود فنادى بأعلى صوته يا بني قيلة هذا جدكم قد جاء فخرجنا ورسول الله قد أناخ إلى ظل هو وأبو بكر والله ما ندري أيهما أسن هما في سن واحد حتى رأينا أبا بكر ينحاز له عن الظل فعرفنا رسول الله بذلك وقد قال قائل منهم إن أبا بكر قام فأظل رسول الله بردائه فعرفناه . (صحيح)

1177_ روي الطبري في تاريخه (480) عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة قال حدثني رجال قومي من أصحاب رسول الله قالوا لما سمعنا بمخرج رسول الله من مكة وتوكفنا قدومه كنا نخرج إذا صلينا الصبح إلى ظاهر حرتنا ننتظر رسول الله ما نبرح حتى تغلبنا الشمس على الظلال فإذا لم نجد ظلا دخلنا بيوتنا وذلك في أيام حارة ،

حتى إذا كان في اليوم الذي قدم فيه رسول الله جلسنا كما كنا نجلس حتى إذا لم يبق ظل دخلنا بيوتنا ، وقدم رسول الله حين دخلنا البيوت فكان أول من رآه رجل من اليهود وقد رأى ما كنا نصنع ، وإنا كنا ننتظر قدوم رسول الله فصرخ بأعلى صوته يا بني قيلة هذا جدكم قد جاء ، قال فخرجنا إلى رسول الله وهو في ظل نخلة ومعه أبو بكر في مثل سنه وأكثرنا من لم يكن رأى رسول الله قبل ذلك ،

قال وركبه الناس وما نعرفه من أبي بكر حتى زال الظل عن رسول الله فقام أبو بكر فأظله بردائه فعرفناه عند ذلك ، فنزل رسول الله فيما يذكرون على كلثوم بن هدم أخي بني عمرو بن عوف ثم أخذ بني عبيد ويقال بل نزل على سعد بن خيثمة ، ويقول من يذكر أنه نزل على كلثوم بن هدم إنما كان رسول الله إذا خرج من منزل كلثوم بن هدم جلس للناس في بيت سعد بن خيثمة وذلك أنه كان عزبا لا أهل له ،

وكان منازل العزاب من أصحاب رسول الله من المهاجرين عنده فمن هنالك يقال نزل على سعد بن خيثمة وكان يقال لبيت سعد بن خيثمة بيت العزاب فالله أعلم أي ذلك كان كلا قد سمعنا . ونزل أبو بكر بن أبي قحافة على خبيب بن أساف أخي بني الحارث بن الخزرج بالسُّنْح ،

ويقول قائل كان منزله على خارجة بن زيد بن أبي زهير أخي بني الحارث بن الخزرج ، وأقام علي بن أبي طالب بمكة ثلاث ليال وأيامها حتى أدى عن رسول الله الودائع التي كانت عنده إلى الناس حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله فنزل معه على كلثوم بن هدم ،

فكان علي يقول وإنما كانت إقامته بقباء على امرأة لا زوج لها مسلمة ليلة أو ليلتين وكان يقول كنت نزلت بقباء على امرأة لا زوج لها مسلمة فرأيت إنسانا يأتيها في جوف الليل فيضرب عليها بابها فتخرج إليه فيعطيها شيئا معه ، قال فاستربت لشأنه فقلت لها يا أمة الله من هذا الرجل الذي يضرب عليك بابك كل ليلة ؟

فتخرجين إليه فيعطيك شيئا ما أدري ما هو ؟ وأنت امرأة مسلمة لا زوج لك ، قالت هذا سهل بن حنيف بن واهب قد عرف أني امرأة لا أحد لي فإذا أمسى عدا على أوثان قومه فكسرها ثم جاءني بها وقال احتطبي بهذا فكان علي بن أبي طالب يأثر ذلك من أمر سهل بن حنيف حين هلك عنده بالعراق . (صحيح)

1178_ روي ابن الجوزي في المنتظم (3 / 12) عن محمد بن جبير بن مطعم قال لما توفي أبو طالب تناولت قريش من رسول الله فخرج حينئذ إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة في ليال بقين من شوال سنة عشر . (مرسل حسن)

1179_ روي ابن عساكر في تاريخه (66 / 324) عن ابن سيرين قال لما حضرت أبا طالب الوفاة قال النبي عليك بأخوالك فإنهم أمنع الناس لما في بيوتهم . (مرسل حسن)

1180_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 267) عن ابن عباس قال لما رأت قريش إجابة من أجاب رسول الله إلى الإسلام وأن نبي الله غير نازع عما يكرهون مشوا إلى أبي طالب فقالوا له أنت سيدنا وأفضلنا في أنفسنا وقد ترى ما يصنع ابن أخيك وجاء رسول الله له أبو طالب هؤلاء عمومتك وسروات قريش فاسمع ما يقولون ،

فتكلم الأخنس بن شريق الثقفي فقال تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك ، قال أبو طالب قد أنصفك القوم فاقبل منهم ، فقال إنه لا بد من نصحهم وأنا أدعوهم إلى كلمة أضمن لهم بها الجنة ، فقال أبو جهل إن هذه لكلمة مريحة فقالها . فقال تشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ،

فقاموا وهم يقولون (امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ، ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة) وكان الذي قال ذلك الأخنس ، والملة الآخرة النصرانية وقال ابن عباس وأتوا أبا طالب مرة أخرى فقالوا له إن ابن أخيك متتابع في مساءتنا قد سب آلهتنا وشتت أمرنا وضلل آباءنا فادفعه إلينا نقتله ،

قال بل ادفعوا إلي أولادكم أقتلهم حتى أدفعه إليكم ، قالوا إن أولادنا لم يفعلوا ما فعل قال فهو والله خير من أولادكم ، فقالوا فهذا عمارة بن الوليد بن المغيرة أحسن قريش وجها وأتمهم خلقا فاتخذه ابنا وكان معهم . فقال أبو طالب بئس ما سمتموني أدفع إليكم ابن أخي فتقتلونه وأتبنى ابنكم لكم وأغذوه هيهات ، أبى الحزم وصلة الرحم ذلك فانصرفوا عنه ،

فذلك قول أبي طالب كذبتم وبيت الله يقتل أحمد / ولما نناضل دونه ونقاتل ، وقوله أيضا أترجون أن نشجى بقتل محمد / ولم تختضب سمر العوالي من الدم ، قال وأتوه مرة أخرى فأعلموه

أنه إن لم يأخذ على يد رسول الله ويرده قتلوه غيلة ، وقالوا قد أعذرنا إليك ، فكان ذلك سبب دخول أبي طالب الشعب . (حسن)

1181_ روي الواحدي في الوسيط (682) عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله بالفاقة (وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق) حزن رسول الله فجاء جبريل من عند ربه معزيا له فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزة يقرئك السلام ويقول لك (وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق) أي يبتغون المعاش في الدنيا ،

قال فبينا جبريل والنبي يتحدثان إذ ذاب جبريل حتى صار مثل الهردة قيل يا رسول الله وما الهردة ؟ قال العدسة فقال رسول الله مالك ذبت حتى صرت مثل الهردة ؟ قال يا محمد فتح باب من أبواب السماء ولم يكن فتح قبل ذلك اليوم وإني أخاف أن يعذب قومك عند تعييرهم إياك بالفاقة ،

فأقبل النبي وجبريل يبكيان إذ عاد جبريل إلى حاله فقال أبشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد أتاك بالرضا من ربك فأقبل رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد رب العزة يقرئك السلام ومعه سفط من نور يتلألأ ويقول لك ربك هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عندي في الآخرة مثل جناح بعوضة ،

فنظر النبي إلى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل بيده إلى الأرض فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها الفقر أحب إلي وأن أكون عبدا صابرا شكورا فقال رضوان أصبت أصاب الله بك وجاء نداء من السماء فرفع جبريل رأسه فإذا السموات قد فتحت أبوابها إلى العرش ، وأوحى الله إلى جنة عدن أن تدلي غصنا من أغصانها عليه عرق عليه غرفة من زبرجدة خضراء ،

لها سبعون ألف باب من ياقوتة حمراء فقال جبريل يا محمد ارفع بصرك فرفع فرأى منازل الأنبياء وغرفهم فإذا منازله فوق منازل فضلا له خاصة ومناد ينادي أرضيت يا محمد ؟ فقال النبي رضيت فاجعل ما أردت أن تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك في الشفاعة يوم القيامة ويروى أن هذه الآية أنزلها رضوان (تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا) . (ضعيف جدا)

1182_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 266) عن عبيد الله بن محمد التيمي قال لما قدم النبي المدينة جعل النساء والصبيان والولائد يقلن طلع البدر علينا / من ثنيات الوداع ، وجب الشكر علينا / ما دعا لله داع . (مرسل ضعيف جدا)

1183_ روي أبو داود في سننه (4923) عن أنس قال لما قدم رسول الله المدينة لعبت الحبشة لقدومه فرحا بذلك لعبوا بحرابهم . (صحيح)

1184_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 113) عن البراء قال جاء النبي يعني إلى المدينة في الهجرة فما رأيت أشد فرحا منهم بشيء من النبي حتى سمعت النساء والصبيان والإماء يقولون هذا رسول الله قد جاء قد جاء . (صحيح)

1185_ روي الطبري في تهذيب الآثار (2436) عن أنس قال لما كان حين نبئ النبي وكان ينام حول الكعبة وكانت قريش تنام حولها فأتاه ملكان جبريل وميكائيل فقال بأيهم أمرنا ؟ فقال أمرنا بسيدهم ثم ذهبا ثم جاءوا من القابلة وهم ثلاثة فألفوه وهو نائم فقلبوه لظهره وشقوا بطنه ،

ثم جاءوا بماء من زمزم فغسلوا ما كان في بطنه من شك أو شرك أو جاهلية أو ضلالة ثم جاءوا بطست من ذهب ملئ إيمانا وحكمة فملئ بطنه وجوفه إيمانا وحكمة ثم عرج به إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقالوا من هذا ؟ قال جبريل فقالوا من معك ؟ قال محمد ، قالوا أو قد بعث ؟ قال نعم ،

قالوا مرحبا فدعوا له في دعائهم فلما دخل فإذا هو برجل جسيم وسيم فقال من هذا يا جبريل ؟ فقال هذا أبوك آدم ثم أتوا به السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل مثل ذلك وقالوا في السموات كلها كما قال وقيل له في السماء الدنيا ، فلما دخل إذا هو برجلين فقال من هؤلاء يا جبريل ؟

فقال يحيى وعيسى ابنا الخالة ثم أتى به السماء الثالثة فلما دخل إذا هو برجل فقال من هذا يا جبريل ؟ فقال هذا أخوك يوسف فضل بالحسن على الناس كما فضل القمر ليلة البدر على الكواكب ثم أتى به السماء الرابعة فإذا هو برجل فقال من هذا يا جبريل ؟ فقال هذا إدريس ثم قرأ (ورفعناه مكانا عليا) ،

ثم أتى به السماء الخامسة فإذا هو برجل فقال من هذا يا جبريل ؟ فقال هذا هارون ثم أتى به السماء السادسة فإذا هو برجل فقال من هذا يا جبريل ؟ فقال هذا موسى ثم أتى به السماء السابعة فإذا هو برجل فقال من هذا يا جبريل ؟ قال هذا أبوك إبراهيم ثم انطلق به إلى الجنة فإذا هو بنهر أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل بجنبتيه قباب الدر ،

فقال ما هذا يا جبريل ؟ فقال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك وهذه مساكنك قال وأخذ جبريل بيده من تربته فإذا هو مسك أذفر ثم خرج إلى سدرة المنتهى وهي سدرة نبق أعظمها أمثال الجرار

وأصغرها أمثال البيض فدنا ربك فكان قاب قوسين أو أدنى فجعل يتغشى السدرة من دنو ربها أمثال الدر والياقوت والزبرجد واللؤلؤ ألوان ،

فأوحى إلى عبده وفهمه وعلمه وفرض عليه خمسين صلاة فمر على موسى فقال ما فرض على أمتك ؟ فقال خمسون صلاة قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك أضعف الأمم قوة وأقلها عمرا وذكر ما لقي من بني إسرائيل ،

فرجع فوضع عنه عشرا ثم مر على موسى فقال ارجع إلى ربك فسله التخفيف كذلك حتى جعلها خمسا فقال ارجع إلى ربك فسله التخفيف فقال لست براجع غير عاصيك وقذف في قلبه أن لا يرجع فقال الله لا يبدل كلامي ولا يرد قضائي . (صحيح)

1186_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (20) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه كان من بدء أمر رسول الله أنه رأى في المنام رؤيا فشق ذلك عليه فذكر ذلك لصاحبته خديجة بنت خويلد فقالت له أبشر فإن الله لا يصنع بك إلا خيرا فذكر لها أنه رأى أن بطنه أخرج فطهر وغسل ثم أعيد كما كان ،

قالت هذا خير فأبشر ثم استعلن به جبريل فأجلسه على ما شاء الله أن يجلسه عليه وبشره برسالة الله حتى اطمأن ثم قال اقرأ قال كيف أقرأ ؟ قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم) فقبل رسول الله رسالة ربه واتبع الذي جاء به جبريل من عند الله وانصرف إلى أهله ،

فلما دخل على خديجة قال أرأيتك الذي كنت أحدثك ورأيته في المنام ؟ فإنه جبريل استعلن فأخبرها بالذي جاءه من الله وسمع فقالت أبشر فوالله لا يفعل الله بك إلا خيرا فاقبل الذي آتاك الله وأبشر فإنك رسول الله حقا . (حسن لغيره)

1187_ روي ابن عساكر في تاريخه (63 / 7) عن ابن عباس قال ثم استعلن له جبريل وهو بأعلى مكة من قبل حراء فوضع يده على رأسه وفؤاده وبين كتفيه وقال لا تخف جبريل جبريل فأجلسه معه على مجلس كريم جميل معجب وكان النبي يقول أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه من الياقوت واللؤلؤ ،

فبشره برسالة الله ربه حتى اطمأن النبي ثم قال اقرأ قال كيف أقرأ ؟ قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم) فقبل الرسول رسالات ربه وسأله أن يخفيها واتبع النبي الذي نزل به جبريل من عند رب العرش العظيم فلما قضى إليه الذي أمر به انصرف رسول الله منقلبا إلى أهله لا يأتي على حجر ولا شجر إلا سلمت عليه سلام عليك يا رسول الله ،

فرجع إلى بيته وهو موقن قد فاز فوزا عظيما فلما دخل على امرأته خديجة قال يا خديجة أرأيت ما كنت أريه في المنام وأحدثك به فإنه قد استعلن لي وإنه جبريل أرسله ربه وأخبرها بالذي قال له وبالذي رأى وسمع فقالت أبشر فوالله لا يفعل الله بك إلا خيرا أبدا اقبل الذي أتاك من الله فإنه حق وأبشر فإنك رسول الله ،

ثم انطلقت مكانها حتى أتت غلاما لعتبة بن ربيعة يقال له عداس نصراني من أهل نينوى فقالت يا عداس أذكرك الله إلا حدثتني هل عندك من جبريل علم فلما سمعها الرجل ذكرت جبريل قال

قدوس قدوس ربنا وما شأن جبريل يذكر بهذه الأرض التي أهلها أهل أوثان ؟ فقالت أحب أن تحدثني بعلمك عنه ،

قال عداس فإنه أمين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى فرجعت خديجة فأتت عمها ورقة بن نوفل وكان ورقة قد كره عبادة الأوثان هو وزيد بن عمرو بن نفيل وكان زيد قد حرم كل شيء حرمه الله من الدم والذبيحة على النصب وأبواب الظلم في الجاهلية فعمد هو وورقة بن نوفل يلتمسان العلم والدين حتى وقعا بالشام ،

فلما عرضت عليهما الأديان كرهاها وسألا رهبان النصارى وكل قائم أتيا عليه فأما ورقة فتنصر وأما زيد فكره النصرانية قال له قائم من الرهبان إنك تلتمس دينا ليس يوجد في الأرض غير موجود . قال القائم دين الله دين إبراهيم خليل الله . قال وما كان دينه ؟ قال كان حنيفا فلما نعت له دين إبراهيم ،

قال زيد يا ورقة أنا على دين إبراهيم وأنا ساجد نحو هذه البنية التي بنى إبراهيم فسجد نحو الكعبة في الجاهلية ثم توفي زيد وبقي ورقة بن نوفل بعد فقال ورقة في الشعر وهو يبكي على زيد وهو على دين خليل الله أنعمت يا زيد بن عمرو وإنما / تجنبت تنورا من النار حاميا ، دعاؤك ربا ليس رب كمثله / وتركك دار الحياة كما هيا ،

فعمدت خديجة إلى ورقة حين رجعت من عند عداس فأخبرته ببعث رسول الله وبقول عداس فقال لها ورقة والله يابنة أخي والله ما أدري لعل صاحبك هو الرسول الذي ينتظر أهل الكتاب الذي يجدونه مكتوبا عندهم وأقسم بالله لئن كان هو ثم أظهر دعاؤه وأنا حي لأبلين الله من نفسي في طاعة رسول الله وحسن مؤازرته فمات ورقة على نصرانيته . (حسن)

1188_ روي أحمد في مسنده (2815) عن ابن عباس قال قال رسول الله لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة فظعت بأمري وعرفت أن الناس مكذبي ، فقعد معتزلا حزينا قال فمر عدو الله أبو جهل فجاء حتى جلس إليه فقال له كالمستهزئ هل كان من شيء ؟ فقال رسول الله نعم ، قال ما هو ؟ قال إنه أسري بي الليلة ،

قال إلى أين ؟ قال إلى بيت المقدس ؟ قال ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال نعم ، قال فلم ير أنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه قال أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني ؟ فقال رسول الله نعم ، فقال هيا معشر بني كعب بن لؤي حتي قال فانتفضت إليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا إليهما قال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله إني أسري بي الليلة ،

قالوا إلى أين ؟ قال إلى بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا للكذب زعم ، قالوا وهل تستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟ وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد ،

فقال رسول الله فذهبت أنعت فما زلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت قال فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقال أو عقيل فنعته وأنا أنظر إليه قال وكان مع هذا نعت لم أحفظه قال فقال القوم أما النعت فوالله لقد أصاب . (صحيح)

1189_ روي الترمذي في سننه (3191) عن ابن عباس أن رسول الله قال لأبي بكر في مناحبة (الم ، غلبت الروم) ألا احتطت يا أبا بكر فإن البضع ما بين الثلاث إلى التسع . (حسن)

1190_ روي الترمذي في سننه (3193) عن ابن عباس في قول الله (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض) قال غلبت وغلبت كان المشركون يحبون أن يظهر أهل فارس على الروم لأنهم وإياهم أهل أوثان وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب فذكروه لأبي بكر فذكره أبو بكر لرسول الله ، قال أما إنهم سيغلبون فذكره أبو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك أجلا فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا ،

فجعل أجلا خمس سنين فلم يظهروا فذكروا ذلك للنبي فقال ألا جعلته إلى دون قال أراه العشر قال أبو سعيد والبضع ما دون العشر ، قال ثم ظهرت الروم بعد قال فذلك قوله (الم ، غُلِبت الروم ، في أدني الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء) قال سفيان سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر . (صحيح)

1191_ روي عبد الرزاق في تفسيره (2270) عن قتادة والشعبي قالا لما نزلت (وهم من بعد غلبهم سيغلبون) فبلغنا أن المسلمين والمشركين تخاطروا بينهم قبل أن ينزل تحريم القمار فضربوا بينهم أجلا فجاء ذلك الأجل فلم يكن ذلك قال فذكروا ذلك للنبي فقال لو ضربتم أجلا آخر فإن البضع يكون بين الثلاث إلى التسع والعشر ،

فزادوهم في الخطر ومدوا لهم في الأجل قال فظهروا في تسع سنين ففرح المؤمنون يومئذ بالقمار الذي أصابوا من المشركين ، بنصر الله ، ينصر من يشاء وكانوا يحبون أن يظهر أهل الكتاب على المجوس وكان تشديدا للإسلام . (حسن لغيره)

1192_ روي الطبري في الجامع (18 / 450) عن عكرمة أن الروم وفارس اقتتلوا في أدنى الأرض قال وأدنى الأرض يومئذ أذرعات بها التقوا فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي وأصحابه وهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي يكره أن يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم وفرح الكفار بمكة وشمتوا ،

فلقوا أصحاب النبي فقالوا إنكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب ونحن أميون وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من أهل الكتاب وإنكم إن قاتلتمونا لنظهرن عليكم فأنزل الله (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله) ،

فخرج أبو بكر الصديق إلى الكفار فقال أفرحتم بظهور إخوانكم على إخواننا ؟ فلا تفرحوا ولا يقرن الله أعينكم فوالله لتظهرن الروم على فارس أخبرنا بذلك نبينا فقام إليه أبي بن خلف فقال كذبت يا أبا فضيل فقال له أبو بكر أنت أكذب يا عدو الله ، فقال أناحبك عشر قلائص مني وعشر قلائص منك فإن ظهرت الروم على فارس غرمت وإن ظهرت فارس غرمت إلى ثلاث سنين ،

ثم جاء أبو بكر إلى النبي فأخبره فقال ما هكذا ذكرت إنما البضع ما بين الثلاث إلى التسع فزايده في الخطر وماده في الأجل فخرج أبو بكر فلقي أبيا فقال لعلك ندمت ، قال لا تعال أزايدك في الخطر وأمادك في الأجل فاجعلها مائة قلوص لمائة قلوص إلى تسع سنين قال قد فعلت . (مرسل حسن)

1193_ روي الطبري في الجامع (18 / 456) عن ابن زيد قال في قوله تعالي (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض) قال أدنى الأرض الشام ، (وهم من بعد غلبهم سيغلبون) قال كانت فارس قد

غلبت الروم ثم أديل الروم على فارس وذكر أن رسول الله قال إن الروم ستغلب فارس ، فقال المشركون هذا مما يتخرص محمد فقال أبو بكر تناحبونني ؟ والمناحبة المجاعلة ،

قالوا نعم فناحبهم أبو بكر فجعل السنين أربعا أو خمسا ثم جاء إلى النبي فأخبره فقال له رسول الله إن البضع فيما بين الثلاثة إلى التسع فارجع إلى القوم فزد في المناحبة فرجع إليهم ، فقالوا فناحبهم وزاد ، قال فغلبت الروم فارس فذلك قول الله (ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء) يوم أديلت الروم على فارس . (حسن لغيره)

1194_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 332) عن ابن شهاب قال كان المشركون يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون الروم أهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وأنتم تزعمون أنكم ستغلبون بالكتاب الذي أنزل على نبيكم فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم ، فأنزل الله (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين) ،

قال ابن شهاب فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه لما نزلت هاتان الآيتان ناحب أبو بكر بعض المشركين قبل أن يحرم القمار على شيء إن لم تغلب فارس في سبع سنين ، فقال رسول الله لم فعلت ؟ فكل ما دون العشر بضع وكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين ، ثم أظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور أهل الكتاب . (حسن لغيره)

1195_ روي الترمذي في سننه (2 / 815) عن نيار بن مكرم الأسلمي قال لما نزلت (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين) فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لأنهم وإياهم أهل كتاب ،

وفي ذلك قول الله (ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم) وكانت قريش تحب ظهور فارس لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان ببعث فلما أنزل الله هذه الآية خرج أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين) ،

قال ناس من قريش لأبي بكر فذلك بيننا وبينكم زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارسا في بضع سنين أفلا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لأبي بكر كم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا تنتهي إليه ،

قال فسموا بينهم ست سنين قال فمضت الست سنين قبل أن يظهروا فأخذ المشركون رهن أبي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين لأن الله قال (في بضع سنين) وأسلم عند ذلك ناس كثير . (صحيح)

1196_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3680) عن البراء قال لما نزلت الم غلبت الروم في أدنى الأرض قال لقي ناس أبا بكر فقالوا ألا ترى إلى صاحبك يزعم أن الروم ستغلب فارس ؟ قال صدق رسول الله قالوا فهل نبايعك على ذلك ؟ قال نعم ، قال أبو بكر فبلغ ذلك رسول الله فقال ما أردت إلى هذا ؟ فقال يا رسول الله ما فعلته إلا تصديقا لله ورسوله ،

قال فتعرض لهم وأعظم لهم الخطر واجعله إلى بضع سنين فإنه لن تمضي السنون حتى تظهر الروم على فارس قال فمر بهم أبو بكر قال فهل لكم في العود ؟ فإن العود أحمد قالوا نعم فبايعوه

وأعظموا الخطر فلم تمض السنون حتى ظهرت الروم على فارس فأخذ الخطر وأتى به النبي فقال رسول الله هذا للنجائب . (صحيح)

1197_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 247) عن عبد الرحمن بن غنم قال سألت معاذ بن جبل عن قول الله (الم ، غلبت الروم) أو غلبت ؟ فقال أقرأني رسول الله (الم ، غلبت الروم) . (حسن)

1198_ روي البزار في مسنده (1230) عن سعد قال سمعت رسول الله يقول يظهر المسلمون على الروم ويظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على جزيرة العرب . (حسن لغيره)

1199_ روي الترمذي في سننه (2 / 729) عن أبي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت (الم ، غلبت الروم ، في أدني الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون) قال يفرح المؤمنون بظهور الروم على فارس . (صحيح)

1200_ روي الطبري في الجامع (18 / 455) عن ابن مسعود قال كان فارس ظاهرا على الروم وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب وهم أقرب إلى دينهم فلما نزلت (الم ، غلبت الروم ، في أدني الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين) ، قالوا يا أبا بكر إن صاحبك يقول إن الروم تظهر على فارس في بضع سنين ،

قال صدق قالوا هل لك أن نقامرك ؟ فبايعوه على أربع قلائص إلى سبع سنين فمضت السبع ولم يكن شيء ففرح المشركون بذلك وشق على المسلمين فذكروا ذلك للنبي فقال ما بضع سنين عندكم ؟ قالوا دون العشر قال اذهب فزايدهم وازدد سنتين قال فما مضت السنتان حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس ،

ففرح المسلمون بذلك وأنزل الله (الم ، غلبت الروم ، في أدني الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعد الله لا يخلف الله وعده) . (حسن)

1201_ روي البزار في مسنده (316) عن عمر عن النبي أنه قال البضع ما بين الثلاث إلى التسع . (صحيح)

1202_ روي الطحاوي في المشكل (2989) عن عبيد الله بن عبد الله عن رجل من أصحاب رسول الله قال لما نزلت (الم ، غلبت الروم) لقي أبو بكر رجالا من المشركين فقال لهم إن أهل الكتاب سيغلبون على فارس . قالوا في كم ؟ قال في بضع سنين ،

قال ثم خاطروا بينهم خطرا وذلك قبل أن يحرم القمار عليهم فجاء أبو بكر فأخبر رسول الله بذلك قال له رسول الله ما دون العشر من البضع ، فكان ظهور فارس على الروم لسبع سنين ثم أظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور أهل الكتاب وكان ظهور المسلمين على المشركين بعد الحديبية . (صحيح)

1203_ روي البخاري في صحيحه (173) عن جابر أن رسول الله قال لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه . (صحيح)

1204_ روي مسلم في صحيحه (174) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكربت كربة ما كربت مثله قط قال فرفعه الله لي أنظر إليه ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة ،

وإذا عيسى ابن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فأممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت إليه فبدأني بالسلام . (صحيح)

1205_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 383) عن ابن عباس قال لما نزلت (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) فقال المشركون الملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله ؟ فقال لو كان هؤلاء الذين يعبدون آلهة ما وردوها قال فنزلت (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) عيسى وعزير والملائكة . (حسن)

1206_ روي الطحاوي في المشكل (986) عن ابن عباس قال آية في كتاب الله لا يسألني الناس عنها ولا أدري أعرفوها فلا يسألوني عنها أم جهلوها فلا يسألوني عنها ؟ قيل وما هي ؟ قال آية لما نزلت (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) شق ذلك على أهل مكة وقالوا شتم محمد آلهتنا ،

فقام ابن الزبعرى فقال ما شأنكم ؟ قالوا شتم محمد آلهتنا . قال وما قال ؟ قالوا قال (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) قال ادعوه لي . فدعي محمد فقال ابن الزبعرى يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة أم لكل من عبد من دون الله ؟ قال بل لكل من عبد من دون الله ، قال فقال خصمناه ورب هذه البنية يا محمد ألست تزعم أن عيسى عبد صالح وعزيرا عبد صالح والملائكة عباد صالحون ؟

قال بلى قال فهذه النصارى يعبدون عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا وهذه بنو مليح تعبد الملائكة . قال فضج أهل مكة فنزلت (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى) عيسى وعزير والملائكة (أولئك عنها مبعدون) قال ونزلت (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) . (حسن)

1207_ روي الطبري في الجامع (16 / 417) عن ابن إسحاق قال جلس رسول الله فيما بلغني يوما مع الوليد بن المغيرة في المسجد فجاء النضر بن الحارث حتى جلس معهم وفي المجلس غير واحد من رجال قريش فتكلم رسول الله فعرض له النضر بن الحارث وكلمه رسول الله حتى أفحمه ، ثم تلا عليه وعليهم (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ، لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون ، لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون) ،

ثم قام رسول الله وأقبل عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي السهمي حتى جلس ، فقال الوليد بن المغيرة لعبد الله بن الزبعرى والله ما قام النضر بن الحارث لابن عبد المطلب آنفا وما قعد وقد زعم أنا وما نعبد من آلهتنا هذه حصب جهنم فقال عبد الله بن الزبعرى أما والله لو وجدته لخصمته فسلوا محمدا أكل من عبد من دون الله في جهنم مع من عبده ؟

فنحن نعبد الملائكة واليهود تعبد عزيرا والنصارى تعبد المسيح عيسى ابن مريم فعجب الوليد بن المغيرة ومن كان في المجلس من قول عبد الله بن الزبعرى ورأوا أنه قد خاصم واحتج ، فذكر ذلك لرسول الله من قول ابن الزبعرى فقال رسول الله نعم كل من أحب أن يعبد من دون الله فهو مع من عبده إنما يعبدون الشياطين ومن أمرتهم بعبادته ،

فأنزل الله عليه (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) إلى (خالدون) أي عيسى ابن مريم وعزير ومن عبدوا من الأحبار والرهبان الذين مضوا على طاعة الله فاتخذهم من بعدهم من أهل الضلالة أربابا من دون الله فأنزل الله فيما ذكروا أنهم يعبدون الملائكة وأنها بنات الله (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مُكرَمُون) ،

(لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضي وهم من خشيته مشفقون ، ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين) . (مرسل صحيح)

1208_ روي الفاكهي في أخبار مكة (1309) عن ابن جريج قال دخل النبي المسجد فطاف سبعا وقريش جلوس بين باب بني مخزوم وباب بني جمح فقال بيده وأشار إليهم وإلى أوثانهم إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ثم خرج فجاء ابن الزبعرى وإذا قريش تسبُّه فقال ما لكم ؟ فقالوا إن ابن أبي كبشة سبنا وسب أوثاننا ، فلما أن كان من العشي لقي ابن الزبعرى فقال يا محمد أهي لنا ولآلهتنا خاصة دون الأمم أو هي لجميع الأمم ؟ قال بل هي لكم ولجميع الأمم . (حسن لغيره)

1209_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13734) عن أبي هريرة عن النبي في قوله (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) قال عيسى وعزير والملائكة . (حسن)

1210_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 640) عن عائشة أنها سئلت متى بنى بك رسول الله ؟ فقالت لما هاجر رسول الله إلى المدينة خلَّفنا وخلَّف بناته فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهم بعيرين وخمس مائة درهم أخذها رسول الله في المدينة من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر ،

وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الديلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله أم رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير فخرجوا مصطحبين فلما انتهوا إلى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمس مائة درهم ثلاثة أبعرة ثم دخلوا مكة جميعا وصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة بآل أبي بكر ،

فخرجنا جميعا وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وأسامة بن زيد وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه وخرج طلحة بن عبيد الله واصطحبنا جميعا حتى إذا كنا بالبيض من منى نفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي فجعلت أمي تقول وابنتاه واعروساه حتى أدرك بعيرنا وقد هبط من لِفْتٍ فسلَّم ،

ثم إنا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبي بكر ونزل آل رسول الله وهو يومئذ يبني المسجد وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله ومكثنا أياما في منزل أبي بكر قال أبو بكر يا رسول الله ما يمنعك أن تبني بأهلك ؟ فقال رسول الله الصداق فأعطاه أبو بكر اثنتي عشرة أوقية ونشا فبعث بها رسول الله إلينا وبنى بي رسول الله في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفي فيه رسول الله ودفن فيه ،

وجعل رسول الله لنفسه بابا في المسجد وجاه باب عائشة قالت وبنى رسول الله بسودة في أحد ثلاث البيوت التي إلى جنبي وكان رسول الله يكون عندها ، قال وتوفيت عائشة سنة ثمان وخمسين في شهر رمضان . (حسن)

1211_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 25) عن عائشة قالت لما هاجر رسول الله خلفنا وخلف بناته ، فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمس مائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر ،

وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الدؤلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل أهله أم أبي بكر وأم رومان وأنا وأخي وأسماء امرأة الزبير فخرجوا مصحبين حتى انتهوا إلى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمس مائة درهم ثلاثة أبعرة ثم دخلوا مكة جميعا فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة ،

فخرجنا جميعا وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وولدها أيمن وأسامة واصطحبنا حتى إذا كنا بالبيض من نمر نفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي فجعلت أمي تقول وا ابنتاه وا عروساه حتى إذا أدرك بعيرنا وقد هبط من الثنية ثنية هرشا فسلم الله ،

ثم إنا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبي بكر ونزل إلي النبي ورسول الله يومئذ يبني المسجد وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله فمكثنا فيها أياما ثم قال أبو بكر يا رسول الله ما يمنعك أن تبتني بأهلك ؟ قال الصداق فأعطاه أبو بكر اثنتا عشرة أوقية ونشا فبعث بها إلينا وبنى بي رسول الله في

بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفي فيه ودفن فيه وأدخل رسول الله سودة بنت زمعة معه أحد تلك البيوت ،

وكان يكون عندها وكان تزوج النبي إياي وأنا ألعب مع الجواري فما حدثت أن رسول الله تزوجني حتى أخذتني أمي فحبستني في البيت فوقع في نفسي أني تزوجت فما سألتها حتى كانت هي التي أخبرتني . (حسن)

1212_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 329) عن الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة قالا لما قدم رسول الله المدينة ونزل في منزل أبي أيوب بعث أبا رافع وزيد بن حارثة وأعطاهما بعيرين وخمس مائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر وأمرهما أن يقدما عليه بعياله ، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الدؤلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل إليه أهله ،

فخرج زيد بن حارثة بأهل رسول الله وفاطمة وأم كلثوم ابنتي النبي وسودة بنت زمعة زوج النبي وأراد الخروج بزينب بنت رسول الله فحبسها زوجها أبو العاص بن الربيع ، وكانت رقية قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفان قبل ذلك إلى المدينة وحمل زيد بن حارثة امرأته أم أيمن وأسامة بن زيد وكانوا مع عيال رسول الله وأهله ،

وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه عائشة وأسماء ابنتي أبي بكر حتى قدموا جميعا المدينة ورسول الله يبني المسجد وأبياتا حول المسجد ، فأنزلهم في بيت لحارثة بن النعمان وبنى رسول الله لعائشة بيتها الذي دفن فيه رسول الله وجعل بابا في المسجد وجاه باب عائشة يخرج

منه إلى الصلاة وكان إذا اعتكف يخرج رأسه من المسجد إلى عتبة عائشة فتغسل رأسه وهي حائض . (حسن لغيره)

1213_ روي ابن الأثير في أسد الغابة (3 / 230) عن محمد بن كعب القرظي وذكر قصة مسير رسول الله إلى الطائف وما لقي من ثقيف قال فألجئوه إلى حائط لعتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس وهما فيه فعمد إلى ظل حبلة فجلس فيه وابنا ربيعة ينظران إليه ويريان ما يلقى من سفهاء أهل الطائف ،

فتحركت له رحمهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس فقالا له خذ قطفا من هذا العنب فضعه بين يدي ذلك الرجل ففعل عداس وأقبل حتى وضعه بين يدي رسول الله ثم قال له كل فلما وضع رسول الله يده قال بسم الله ثم أكل فنظر عداس في وجهه ثم قال والله إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد ،

فقال له رسول الله ومن أهل أي البلاد أنت يا عداس ؟ وما دينك ؟ قال نصراني من أهل نينوى ، فقال له رسول الله من أهل قرية الرجل الصالح يونس بن متى ، قال عداس وما يدريك ما يونس ؟ قال رسول الله ذاك أخي كان نبيا وأنا نبي فأكب عداس على رسول الله يقبل رأسه ويديه وقدميه ،

قال يقول ابنا ربيعة أحدهما لصاحبه أما غلامك فقد أفسده عليك فلما جاءهما عداس قالا له ويلك يا عداس ما لك تقبِّل يدي هذا الرجل ورأسه ، قال يا سيدي ما في الأرض شيء خير من هذا قالا ويحك يا عداس لا يصرفنك عن دينك فإن دينك خير من دينه . (مرسل حسن)

1214_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (14772) عن أبي العالية في قوله تعالي (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) ،

قال كان النبي وأصحابه بمكة نحوا من عشر سنين يدعون إلى الله وحده وعبادته وحده لا شريك له سرا وهم خائفون لا يؤمرون بالقتال حتى أمروا بعد الهجرة إلى المدينة فقدموا المدينة فأمرهم الله بالقتال وكانوا بها خائفين يمسون في السلاح ويصبحون في السلاح فغبروا بذلك ما شاء الله ،

ثم إن رجلا من أصحابه قال يا رسول الله أبد الدهر نحن خائفون هكذا ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح ؟ فقال رسول الله لن تغبروا إلا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتبيا ليست فيه حديدة فأنزل الله (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) ،

فأظهر الله نبيه على جزيرة العرب فأمنوا ووضعوا السلاح ثم إن الله قبض نبيه فكانوا كذلك آمنين في إمارة أبي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا وكفروا بالنعمة فأدخل الله عليهم الخوف الذي كان رفع عنهم واتخذوا الحجزة والشرط وغيروا فغير ما بهم . (حسن)

1215_ روي الترمذي في سننه (3349) عن ابن عباس قال كان النبي يصلي فجاء أبو جهل فقال ألم أنهك عن هذا ألم أنهك عن هذا ألم أنهك عن هذا فانصرف النبي فزبره فقال أبو جهل إنك

لتعلم ما بها ناد أكثر مني فأنزل الله (فليدع ناديه ، سندع الزبانية) فقال ابن عباس فوالله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله . (صحيح)

1216_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 321) عن عباس بن عبد المطلب قال كنت يوما في المسجد فأقبل أبو جهل فقال إن لله علي إن رأيت محمدا ساجدا أن أطأ على رقبته فخرجت على رسول الله حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل فخرج غضبانا حتى جاء المسجد فعجل قبل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم شر ،

فاتزرت ثم اتبعته فدخل رسول الله وهو يقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق) فلما بلغ شأن أبي جهل (كلا إن الإنسان ليطغى ، أن رآه استغنى) قال إنسان لأبي جهل يا أبا الحكم هذا محمد رسول الله فقال أبو جهل ألا ترون ما أرى والله لقد سد أفق السماء علي فلما بلغ رسول الله آخر السورة سجد . (حسن)

1217_ روي مسلم في صحيحه (2798) عن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ قال فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه في التراب قال فأتى رسول الله وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته ، قال فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه قال فقيل له ما لك ؟ فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة ،

فقال رسول الله لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال فأنزل الله لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه (كلا إن الإنسان ليطغى ، أن رآه استغنى ، إن إلى ربك الرجعى ، أرأيت الذي ينهى ، عبدا إذا صلى ، أرأيت إن كان على الهدى ، أو أمر بالتقوى ، أرأيت إن كذب وتولى) يعني أبا جهل ،

(ألم يعلم بأن الله يرى ، كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ، ناصية كاذبة خاطئة ، فليدع ناديه ، سندع الزبانية ، كلا لا تطعه) . (صحيح)

1218_ روي الطبري في الجامع (24 / 541) عن قتادة (كلا لا تطعه واسجد واقترب) ذكر لنا أنها نزلت في أبي جهل قال لئن رأيت محمدا يصلي لأطأن على عنقه ، فأنزل الله (كلا لا تطعه واسجد واقترب) قال نبي الله حين بلغه الذي قال أبو جهل لو فعل لاختطفته الزبانية . (حسن لغيره)

1219_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4238) عن عائشة قالت حدثني أبو بكر قال جاء رجل من المشركين حتى استقبل رسول الله بعورته يبول فقلت يا رسول الله أليس الرجل يرانا ؟ قال لو رآنا لم يستقبلنا بعورته يعني وهما في الغار . (حسن)

1220_ روي الطبراني في الشاميين (2896) عن حرملة مولى أسامة بن زيد أنه كان جالسا مع عبد الله بن عمر فمر الحجاج بن أيمن بن أم أيمن فقال ابن عمر لو رأى هذا رسول الله لأحبه ثم ذكر حب رسول الله ما ولدت أم أيمن وكانت حاضنة رسول الله . (حسن)

1221_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2417) عن سعيد بن عمرو بن سعيد قال قال النبي لعائشة لو رأيتني وأباك حين رقينا الجبل فأما رسول الله فتقطرت قدماه دما وأما أبوك فصارت قدماه كالصفوانين فقالت عائشة إن رسول الله لم يتعود الحفية ولا الرعية ولا الشقوة فلما دخلنا الغار إذا بجحر في الغار فألقمه أبو بكر قدمه حتى أصبح . (صحيح)

1222_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 365) عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال قال لي طلحة بن عبد الله حضرت سوق بصرى فإذا راهب في صومعته يقول سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد

من أهل الحرم ؟ قال طلحة قلت نعم أنا فقال هل ظهر أحمد بعد ؟ قال قلت ومن أحمد ؟ قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء مخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرة وسباح ،

فإياك أن تسبق إليه قال طلحة فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث ؟ قالوا نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ وقد تبعه ابن أبي قحافة ، قال فخرجت حتى دخلت على أبي بكر فقلت اتبعت هذا الرجل ؟ قال نعم فانطلق إليه فادخل عليه فاتبعه فإنه يدعو إلى الحق فأخبره طلحة بما قال الراهب فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله فأسلم طلحة وأخبر رسول الله بما قال الراهب فسره رسول الله ،

فلما أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم وكان نوفل بن خويلد يدعى أشد قريش فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين ولم يشهد طلحة بن عبيد الله بدرا وذلك أن رسول الله كان وجهه وسعيد بن زيد يتجسسان خبر العير فانصرفا وقد فرغ رسول الله من قتال من لقيه من المشركين ،

فلقياه فيما بين ظلل وسبالة على المحجبة منصرفا من بدر ولكنه شهد أحدا وغير ذلك من المشاهد مع رسول الله وكان ممن ثبت مع رسول الله يوم أحد حين ولى الناس وبايعه على الموت ورمى مالك بن زهير رسول الله يومئذ فاتقى طلحة بيده وجه رسول الله فأصاب خنصره فشلت ،

فقال حس حس حين أصابته الرمية فذكر أن رسول الله قال لو قال بسم الله لدخل الجنة والناس ينظرون إليه وضرب طلحة يومئذ في رأسه الصلبة ضربه رجل من المشركين ضربتين ضربة وهو

مقبل وضربة وهو معرض عنه وكان ضرار بن الخطاب الفهري يقول أنا والله ضربته يومئذ . (حسن)

1223_ روي ابن حبان في صحيحه (6209) عن سعد بن أبي وقاص قال أنزل القرآن على رسول الله فتلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله (الر تلك آيات الكتاب المبين ، إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، نحن نقص عليك أحسن القصص) فتلاها عليهم رسول الله زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فأنزل الله (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها) كل ذلك يؤمرون بالقرآن ، قالوا يا رسول الله ذكرنا فأنزل الله (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) . (صحيح)

1224_ روي البزار في مسنده (1152) عن سعد في قول الله (الر تلك آيات الكتاب المبين ، إنا أنزلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون ، نحن نقص عليك أحسن القصص) الآية قال فنزل القرآن على رسول الله قال فتلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله (الر تلك آيات الكتاب المبين ، إنا أنزلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون ، نحن نقص عليك أحسن القصص) ،

فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فأنزل الله (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها) كل ذلك يؤمرون بالقرآن أو يؤدبون بالقرآن ، قالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فأنزل الله (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) . (صحيح)

1225_ روي الطبري في الجامع (13 / 8) عن عون بن عبد الله قال مل أصحاب رسول الله ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فأنزل الله (الله نزل أحسن الحديث) ثم ملوا ملة أخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص ،

فأنزل الله (الر تلك آيات الكتاب المبين ، إنا أنزلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون ، نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرءان وإن كنت من قبله لمن الغافلين) فأرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث وأرادوا القصص فدلهم على أحسن القصص . (حسن لغيره)

1226_ روي ابن المبارك في الزهد (264) عن الأعمش قال لما قدم أصحاب رسول الله المدينة فأصابوا من العيش ما أصابوا بعد ما كان بهم من الجهد فكأنهم فتروا عن بعض ما فنزلت (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) . (حسن لغيره)

1227_ روي الطبري في الجامع (13 / 7) عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا ؟ قال فنزلت (نحن نقص عليك أحسن القصص) . (حسن)

1228_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 187) عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنه حدث أن قريشا حين قالت لأبي طالب هذه المقالة بعث إلى رسول الله فقال له يا ابن أخي إن قومك قد جاءوني فقالوا كذا وكذا فأبق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الأمر ما لا أطيق أنا ولا أنت فاكفف عن قومك ما يكرهون من قولك ،

فظن رسول الله أن قد بدا لعمه فيه وأنه خاذله ومسلمه وضعف عن القيام معه فقال رسول الله يا عم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله فبكى فلما ولى قال له حين رأى ما بلغ الأمر برسول الله يا ابن أخي ،

فأقبل عليه فقال امض على أمرك وافعل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبدا قال ابن إسحاق ثم قال أبو طالب في شعر قال حين أجمع لذلك من نصرة رسول الله عليه والدفاع عنه على ما كان من عداوة قومه والله لن يصلوا إليك بجمعهم / حتى أوسد في التراب دفينا ، فامضي لأمرك ما عليك غضاضة / أبشر وقر بذاك منك عيونا ،

ودعوتني وزعمت أنك ناصحي / فلقد صدقت وكنت قبل أمينا ، وعرضت دينا قد عرفت بأنه / من خير أديان البرية دينا ، لولا الملامة أو حذاري سبة / لوجدتني سمحا بذاك مبينا ، وذكر لأبي طالب في ذلك أشعارا . (مرسل صحيح)

1229_ روي ابن قدامة في الرقة والبكاء (10) عن عقيل بن أبي طالب قال جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا إن ابن أخيك قد بلغ حروتنا وإنا غير مارين لك على ذلك ولا مجامعيك عليه فلا يكن دعاؤه هذا عند كعبتنا ولا نادينا وإلا والله أخرجناه ، قال افعل يا عقيل ادع لي محمدا وخرجوا ،

فأتيته في دار عبد المطلب عند المسعى فخرج معي عليه بردان دنسان حضرميان متقنعا حافيا يتبع الظل حتى أتينا أبا طالب في الشعب فجلس النبي إلى سدة الباب فقال له أبو طالب ههنا يا ابن أخي فقال مكاني ، قال يا ابن أخي إن قومك قد أنصفوك وقد عرضوا عليك أن يكون دعاؤك بينك وبين أصحابك وحيث تجالسون ولا يكون في كعبتهم ولا في ناديهم فإنهم غير مقاربينا ،

قال عقيل فوالله ما سمعته دعاه باسمه قط قبل ذلك اليوم وإنما كان يقول يا عم . فقال يا أبا طالب هل تستطيع إخفاء هذه الشمس لو أردت إخفاءها ؟ فقال اعمل على مهلك فوالله لا خذلناك ولا تركناك فداك أبي وأمي . (حسن)

1230_ روي أحمد في مسنده (8426) عن أبي هريرة قال قال رسول الله رأيت ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرت فوق قال عفان فوقي فإذا أنا برعد وبرق وصواعق قال فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء أكلة الربا ،

فلما نزلت إلى السماء الدنيا نظرت أسفل مني فإذا أنا برهج ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل ؟ قال هذه الشياطين يحومون على أعين بني آدم أن لا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب . (حسن)

1231_ روي في نسخة السري بن سهل (15) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله لما عرج به إلى السماء نظر في سماء الدنيا فإذا رجال بطونهم كأمثال البيوت العظام قد مالت بطونهم وهم منضدون على سابلة آل فرعون يوقفون على النار كل غداة وعشي يقولون ربنا لا تقم الساعة أبدا ، قلت يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء أكلة الربا من أمتك لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس . (حسن)

1232_ روي الرافعي في التدوين (2 / 167) عن ابن عباس قال حدثنا الصادق الناطق رسول الله قال ليلة أسري بي من الأرض إلى السماء ما مررت بشجرة ولا ورقة إلا وعليها مكتوب لا إله إلا الله . (ضعيف)

1233_ روي البزار في مسنده (4344) عن أبي مصعب المكي قال أدركت زيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة وأنس بن مالك يحدثون أن النبي لما كان ليلة بات في الغار أمر الله شجرة فنبتت في وجه الغار فسترت وجه النبي وأمر الله العنكبوت فنسجت على وجه الغار وأمر الله جل وعز حمامتين

وحشيتين فوقعتا بفم الغار وأتى المشركون من كل بطن حتى إذا كانوا من النبي على قدر أربعين ذراعا معهم قسيهم وعصيهم ،

تقدم رجل منهم فنظر فرأى الحمامتين فرجع فقال لأصحابه ليس في الغار شيء رأيت حمامتين على فم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع قوله النبي فعرف أن الله قد درأ بهما عنه فشمت عليهما وفرض جزاءهما واتخذت في حرم الله يفرخن ، فأصل كل حمام في الحرم من فراخها . (حسن لغيره)

1234_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (1141) عن علي بن أبي طالب قال خرج النبي وأخرج أبا بكر معه لم يأمن على نفسه غيره حتى دخلا الغار . (حسن)

1235_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (11 / 300) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله دخلت أنا وأبو بكر الغار فاجتمعت العنكبوت فنسجت بالباب فقال رسول الله لا تقتلوهن . (حسن)

1236_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7876) عن ابن عمر عن النبي بحديث الغار .(حسن)

1237_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37601) عن عروة بن الزبير أن عبد الله بن أبي بكر كان الذي يختلف بالطعام إلى النبي وأبي بكر وهما في الغار . (صحيح)

1238_ روي المروزي في مسند أبي بكر (73) عن الحسن البصري قال انطلق النبي وأبو بكر إلى الغار فدخلا فيه فجاء العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاءت قريش يطلبون النبي فكانوا إذا

رأوا على باب الغار نسج العنكبوت ، قالوا لم يدخله أحد وكان النبي قائما يصلي وأبو بكر يرتقب فقال أبو بكر للنبي فداك أبي وأمي هؤلاء قومك يطلبونك أما والله ما على نفسي أبكي ولكن مخافة أن أرى فيك ما أكره فقال له النبي لا تحزن إن الله معنا . (حسن لغيره)

1239_ روي ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (73) عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة فيما أعلم قال لما أذن لرسول الله في الهجرة فخرج هو وأبو بكر من الغار لم تدر قريش بمخرجه حتى سمعوا متكلما ينشد أبياتا وهو لا يرى فاجتمع الناس على صوته من أعلى مكة حتى جاء أسفلها يقول جزى الله رب الناس خير جزائه / رفيقين قالا خيمتي أم معبد ، هما نزلا بالبر وارتحلا به / فأفلح من أمسى رفيق محمد ، ليهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصد . (مرسل ضعيف)

1240_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 81) عن نافع عن رجل لم يسمه أن النبي وأبا بكر لما انتهيا إلى الغار إذا جحر في الغار فألقمه أبا بكر رجله فقال يا رسول الله إن كانت لدغة أو لسعة كانت بي دونك . (حسن لغيره)

1241_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12153) عن ابن عباس في قوله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم أثبتوه بالوثائق يريدون النبي وقال بعضهم اقتلوه وقال بعضهم أخرجوه فأطلع الله نبيه على ذلك فبات علي على فراش النبي تلك الليلة ،

وخرج رسول الله حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون أنه النبي فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك ؟ قال لا أدري فاقتصوا أثره فلما بلغوا

الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فإذا على بابه نسيج العنكبوت فمكث فيه ثلاثا .
(حسن)

1242_ روي ابن عساكر في تاريخه (43 / 3) عن عبد الله بن أبي أوفى قال سمعت رسول الله يقول فذكر حديث الغار بطوله . (حسن)

1243_ روي المعافي في الجليس الصالح (493) عن محمد بن حفص التيمي قال أنشد النبي لعنترة ، ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أصيب به كريم المأكل ، قال فقال النبي ما أحد من فرسان العرب كنت أحب أن أراه ما خلا عنترة . (مرسل حسن)

1244_ روي ابن قدامة في الرقة والبكاء (15) عن العباس بن عبد المطلب قال قال لي رسول الله والله ما أرى عندك ولا عند بني أبيك منعة فهل أنت خارج بي إلى الموسم فتعرفني قبائل العرب ؟ قال فركبت به فأتيت به الموسم ، قال فبدأ بهذا الحي من بني عمرو بن معونة ، قال من القوم ؟ قالوا كندة ، قال فهل لكم في خير ؟ قالوا وما هو ؟ قال تشهدون أن لا إله إلا الله وتقيمون الصلاة وتؤمنون بما جاء من عند الله ،

فقالوا ومن أنت ؟ قال أنا رسول الله قالوا لا حاجة لنا بما جئتنا به بدأت بنا لتصدنا عن آلهتنا وننابذ الناس على سواء وترمينا العرب عن قوس واحدة ؟ فالحق بقومك فلا حاجة لنا بما جئتنا به ، فخرج من عندهم فلحق ببكر بن وائل فيأتي بني قيس بن ثعلبة فقال كيف العدد ؟ قالوا مثل الحصى قال كيف المنعة ؟ قالوا لا نمنع بطن تلعة جاورنا قوما من الفرس لا نجير عليهم ولا نمنع منهم ،

قال فلله عليكم إن أبقاكم الله حتى تنزلوا منازلهم وتنكحوا نساءهم وتستعبدوا أبناءهم أن تسبحوا الله ثلاثا وثلاثين وتحمدوه ثلاثا وثلاثين وتكبروه أربعا وثلاثين ، قالوا ومن أنت ؟ قال أنا رسول الله ، قال فلما جاوزهم مر بهم أبو جهل بن هشام فقالوا يا أبا الحكم هل تعرف هذا المولى الذي قام من عندنا آنفا ؟ قال نعم في الذروة العليا منا فعن أي شأنه تسألوني ؟ قالوا قال لنا كذا وكذا ، قال لا ترفعوا به رأسا فإنه مجنون يهذي من أم رأسه ،

قالوا قد رأينا والله ذلك حين ذكر لنا من أمر فارس ما ذكر . قال ثم مضى رسول الله فيأتي بني عامر فقال من القوم ؟ قالوا بنو قشير ، قال كيف المنعة ؟ قالوا لا يرام ما قبلنا ولا يصطلى بنارنا . قال فإني رسول الله إليكم لتمنعوني حتى أبلغ رسالات ربي ولا أكره أحدا منكم على شيء ، قالوا ومن أنت ؟ قال أنا ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ،

قالوا فأين قومك عنك ؟ قال هم أول من طردني وكذبني ، قالوا لكنا لا نؤمن بك ولا نطردك وسنمنعك حتى تبلغ رسالات ربك ، فجلس فأتاهم بيحرة بن فراس بن عبد الله بن سلمة بن قشير فوقف عليهم فقال من هذا الرجل الذي أنكره فيكم ؟ قالوا هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشي زعم أنه رسول الله ، قال وما لكم وله ؟ قالوا أتانا لنمنعه حتى يبلغ رسالات ربه ، قال فرددتم عليه ماذا ؟ قالوا قلنا في الرحب والسعة تحول إلى بلدنا ونمنعك مما نمنع منه أنفسنا ،

قال فما قفل أحد ممن ههنا بشر مما قفلتم به تريدون أن تنابذوا الناس على سواء وترميكم عن قوس واحدة ؟ فقومه أعلم به لو أنسوا منه خيرا كانوا أسعد به فألحقوه بقومه تعمدون إلى دحيق قوم قد نفاه قومه وطردوه فتئونه وتنصرونه ؟ فبئس الرأي رأيتم ، ثم قال لرسول الله قم فالحق بقومك فقام رسول الله فيركب ناقته فيغمزها بيحرة في خاصرتها بعنزة معه فقمصت برسول الله وضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير هناك ،

فلما رأت ما صنع برسول الله قالت يا لعامر ألا أرى رسول الله ينفر به ولا أستطيع له منعة ؟ قال فوثب ثلاثة من بني عمها إلى ثلاثة ممن نفر به فصرع كل رجل منهم رجلا ثم علقوا وجوههم لطما فقال رسول الله اللهم بارك على هؤلاء والعن هؤلاء فالملعونون بيحرة بن فراس وحرز بن عبد الله بن سلمة بن قشير وأبو حرب بن معاوية أحد بني عقيل ماتوا كلهم لعنا وأما الذين نصروه فغطيف وغطفان ابنا سهيل وعروة أو عزرة بن عبد الله بن سلمة ماتوا كلهم شهداء ،

قال محمد بن كعب القرظي وفشا الإسلام واتبعه رجال من قومه وغيرهم على خوف من قومهم يسمعون الأذى ويستهزأ بهم في كل ناد وكان رسول الله يتعرض للعرب في كل موسم يدعوهم إليه ويخبرهم أنه نبي مرسل ويستنصرهم ليمنعوا له ظهره حتى ينفذ عن الله ما بعثه به ، وعن ربيعة بن عباد الدؤلي قال والله إني لأذكره يطوف على المنازل بمنى وأنا مع أبي غلام شاب ووراءه رجل حسن الوجه أحول ذو غديرتين ،

كلما وقف رسول الله على قوم فقال إني رسول الله إليكم يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، قال فيقول الذي خلفه إن هذا الذي يدعوكم إلى أن تفارقوا دينكم وأن تسلخوا من أعناقكم اللات والعزى وحلفاءكم من بني مالك بن أقيش إلى ما جاءكم به من البدعة ، فقلت لأبي من هذا ؟ قال هذا عمه أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب . (حسن)

1245_ روي الترمذي في سننه (3626) عن علي قال كنت مع النبي بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله . (حسن لغيره)

1246_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2427) عن عائشة قالت قلت يا رسول الله لما استعلن لي جبريل بالرسالة جعلت لا أمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله . (حسن)

1247_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 371) عن برة بنت أبي تجراة قالت إن رسول الله حين أراد الله به كرامته وابتدأه بالنبوة كان إذا خرج لحاجة أبعد حتى لا يرى بيتا ويفضي إلى الشعاب وبطون الأودية فلا يمر بحجر ولا شجرة إلا قالت السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى شيئا . (حسن)

1248_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 277) عن أبي هريرة قال لما مات أبو طالب ضرب النبي فقال ما أسرع ما وجدت فقدك يا عم . (حسن)

1249_ روي أبو داود في سننه (3230) عن بشير مولى رسول الله وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد فهاجر إلى رسول الله فقال ما اسمك ؟ قال زحم قال بل أنت بشير قال بينما أنا أماشي رسول الله مر بقبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا ثلاثا ، ثم مر بقبور المسلمين فقال لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا وحانت من رسول الله نظرة فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السبتيتين ويحك ألق سبتيتيك فنظر الرجل فلما عرف رسول الله خلعهما فرمى بهما . (صحيح)

1250_ روي أبو نعيم في الحلية (90) عن ابن عباس قال سألت عمر لأي شيء سميت الفاروق ؟ قال أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام ثم شرح الله صدري للإسلام فقلت الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى فما في الأرض نسمة أحب إلي من نسمة رسول الله قلت أين رسول الله قالت أختي هو في دار الأرقم بن الأرقم عند الصفا ،

فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار ورسول الله في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم ؟ قالوا عمر قال فخرج رسول الله فأخذ بمجامع ثيابه ثم نثره فما تمالك أن وقع على ركبته فقال ما أنت بمنته يا عمر ؟ قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، قال فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد ،

قال فقلت يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا ؟ قال بلى والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متم وإن حييتم قال فقلت ففيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن فأخرجناه في صفين حمزة في أحدهما وأنا في الآخر له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد قال فنظرت إلي قريش وإلى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله يومئذ الفاروق وفرق الله بين الحق والباطل . (حسن لغيره)

1251_ روي الضياء في المختارة (2301) عن أنس بن مالك أن رجلا من بني زهرة لقي عمر قبل أن يسلم قال وهو متقلد السيف فقال أين تعتمد يا عمر ؟ فقال أريد أن أقتل محمدا ، قال فكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا ؟ قال ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك الذي هو أنت عليه ، قال أفلا أدلك على العجب يا عمر ؟ إن ختنك وأختك قد صبوا وتركا دينهما الذي هما عليه ،

قال فمشى إليهما ذامرا قال إسحاق يعني متغضبا حتى دنا من الباب قال وعندهما رجل يقال له خباب يقريهما سورة ط ، قال فلما سمع خباب حس عمر دخل تحت سرير لهما ، فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم ، قالا ما عدا حديثا تحدثنا بيننا ، فقال لعلكما قد صبوتما وتركتما

دينكما الذي أنتم عليه ؟ فقال ختنه يا عمر أرأيت إن كان الحق في غير دينك ؟ قال فأقبل على ختنه فوطئه وطئا شديدا ، قال فدفعته أخته عن زوجها فضرب وجهها فدمي وجهها ،

قال فقالت له أرأيت إن كان الحق في غير دينك ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قال فقال عمر أروني هذا الكتاب الذي كنتم تقرءون قال وكان عمر يقرأ الكتب ، قال فقالت أخته لا أنت رجس أعطنا موثقا من الله لتردنه علينا وقم فاغتسل وتوضأ قال ففعل قال فقرأ عمر (طه ، ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى ، إلا تذكرة لمن يخشي) ،

(تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوات العُلَي ، الرحمن علي العرش استوي ، له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثري ، وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفي ، الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسني ، وهل أتاك حديثموسي ، إذ رأي نارا فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلّي آتيكم منها بقبس أو أجد علي النار هدي) ،

(فلما أتاها نودي يا موسي ، إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوي ، وأنا اخترتك فاستمع لما يوحي ، إنيي أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ، إن الساعة آتية أكاد أخفيها) ،

قال عمر دلوني على محمد قال فلما سمع خباب قول عمر دلوني على محمد خرج إليه فقال أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله عشية الخميس اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام قال قالوا هو في الدار التي في أصل الصفا يوحى إليه ، قال فانطلق عمر وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب وأناس من أصحاب النبي رأى حمزة وجل القوم من عمر ،

قال نعم فهذا عمر فإن يرد الله به خيرا يسلم ويتبع النبي وإن يكن غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال فخرج إليه رسول الله فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال ما أنت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة اللهم اهد عمر بن الخطاب اللهم أعز الدين بعمر فقال عمر أشهد أنك رسول الله فأسلم ثم قال اخرج يا رسول الله . (حسن)

1252_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 335) عن أبي ذر قال إن أول ما دعاني إلى الإسلام إنا كنا قوما غرباء فأصابتنا السنة فأحملت أمي وأخي وكان اسمه أنيسا إلى أصهار لنا بأعلى نجد فلما حللنا بهم أكرمونا فلما رأى ذلك رجل من الحي مشى إلى خالي فقال تعلم أن أنيسا يخالفك إلى أهلك قال فخفق في قلبه ، فانصرفت في رعية إبلي فوجدته كئيبا حزينا يبكي فقلت ما أبكاك يا خال ؟

فأعلمني الخبر فقلت حجز الله من ذلك إنا نخاف الفاحشة وإن كان الزمان قد أخل بنا ولقد كدرت علينا صفو ما ابتدأتنا به ولا سبيل إلى اجتماع فاحتملت أمي وأخي حتى نزلنا بحضرة مكة فقال أخي إني رجل مدافع على الماء بشعر ، وكان رجلا شاعرا فقلت لا تفعل فخرج به اللجاج حتى دافع جريج بن الصمة إلى صرمته وايم الله لجريج يومئذ أشعر من أخي فتقاضيا إلى خباء ففضلت أخي على جريج وذلك أن جريجا خطبها إلى أبيها فقالت شيخ كبير لا حاجة لي فيه فحقدت عليه فضممنا صرمته إلى صرمتنا فكانت لنا هجمة ،

قال ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفا فإذا عليها رجالات قريش ولقد بلغني أن بها صابئا أو مجنونا أو شاعرا أو ساحرا فقلت أين هذا الذي تزعمونه ؟ فقالوا ها هو ذاك حيث ترى فانقلبت إليه فوالله ما جزت عنهم قيد حجر حتى أكبوا علي كل عظم وحجر ومدر فضرجوني بدمي وأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصمت فيه ثلاثين يوما لا آكل ولا أشرب إلا من ماء زمزم ،

حتى كانت ليلة قمراء إضحيان أقبلت امرأتان من خزاعة طافتا بالبيت ثم ذكرتا إسافا ونائلة وهما وثنان كانوا يعبدونهما فأخرجت رأسي من تحت الستور فقلت احملا أحدهما على صاحبه فغضبتا ثم قالتا لو كانت رجالنا حضورا ما تكلمت بهذا ثم ولتا فخرجت أقفو آثارهما حتى لقيتا رسول الله فقال ما أنتما ومن أين أنتما ؟ ومن أين جئتما ؟ وما جاء بكما ؟ فأخبرتاه الخبر ،

فقال أين تركتما الصابئ ؟ فقالتا تركناه بين الستور والبناء فقال لهما هل قال لكما شيئا ؟ قالتا نعم وأقبلت حتى جئت رسول الله ثم سلمت عليه عند ذلك فقال من أنت ؟ وممن أنت ؟ ومن أين أنت ؟ ومن أين جئت ؟ وما جاء بك ؟ فأنشأت أعلمه الخبر فقال من أين كنت تأكل وتشرب ؟ فقلت من ماء زمزم ،

فقال أما إنه لطعام طعم ومعه أبو بكر فقال يا رسول الله ائذن لي أن أعشيه قال نعم ثم خرج رسول الله يمشي وأخذ أبو بكر بيدي حتى وقف رسول الله بباب أبي بكر ثم دخل أبو بكر بيته ثم أتى بزبيب من زبيب الطائف فجعل يلقيه لنا قبضا قبضا ونحن نأكل منه حتى تملأنا منه فقال لي رسول الله يا أبا ذر فقلت لبيك ،

فقال لي إنه قد رفعت لي أرض وهي ذات مال ولا أحسبها إلا تهامة فاخرج إلى قومك فادعهم إلى ما دخلت فيه قال فخرجت حتى أتيت أمي وأخي فأعلمتهم الخبر فقالا ما لنا رغبة عن الدين الذي دخلت فيه فأسلما ثم خرجنا حتى أتينا المدينة فأعلمت قومي فقالوا إنا قد صدقناك ولعلنا نلقى محمدا ،

فلما قدم علينا رسول الله لقيناه فقالت له غفار يا رسول الله إن أبا ذر أعلمنا ما أعلمته وقد أسلمنا وشهدنا أنك رسول الله ثم تقدمت أسلم وخزاعة فقالتا يا رسول الله إنا قد أسلمنا ودخلنا فيما دخل فيه إخواننا وحلفاؤنا فقال رسول الله أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ،

ثم أخذ أبو بكر بيدي فقال يا أبا ذر فقلت لبيك يا أبا بكر فقال هل كنت تأله في جاهليتك ؟ قلت نعم لقد رأيتني أقوم عند الشمس فلا أزال مصليا حتى يؤذيني حرها فأخر كأني خفاء فقال لي فأين كنت توجه ؟ قلت لا أدري إلا حيث وجهني الله حتى أدخل الله علي الإسلام . (صحيح)

1253_ روي الطبري في الجامع (17 / 348) عن أبي العالية قوله تعالي (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات) الآية ، قال مكث النبي عشر سنين خائفا يدعو إلى الله سرا وعلانية . قال ثم أمر بالهجرة إلى المدينة ، قال فمكث بها هو وأصحابه خائفين يصبحون في السلاح ويمسون فيه فقال رجل ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع عنا السلاح ؟ فقال النبي لا تغبرون إلا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم في الملإ العظيم محتبيا فيه ليس فيه حديدة ،

فأنزل الله هذه الآية (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضي لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك) قال يقول من كفر بهذه النعمة (فأولئك هم الفاسقون) وليس يعني الكفر بالله ، قال فأظهره الله على جزيرة العرب فآمنوا ثم تجبروا فغير الله ما بهم وكفروا بهذه النعمة فأدخل الله عليهم الخوف الذي كان رفعه عنهم . (مرسل حسن)

1254_ روي البخاري في صحيحه (2262) عن أبي هريرة عن النبي قال ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت ؟ فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة . (صحيح)

1255_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 59) عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله ما من نبي إلا قد رعى الغنم ، قالوا وأنت يا رسول الله ؟ قال وأنا . (حسن لغيره)

1256_ روي الطيالسي في مسنده (1798) عن جابر أن رسول الله قال ما من نبي إلا وقد رعى . (صحيح لغيره)

1257_ روي الدارقطني في الرؤيا (5) عن أبي سعيد الخدري قال قالوا يا رسول الله كأنك قد رعيت الغنم في حديث فيه طول وقصة الرؤيا وما من نبي إلا قد رعى . (صحيح)

1258_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3835) عن ابن عمر قال جاء رجل من الأعراب إلى النبي وعليه جبة من سيجان مزررة بالذهب فقام على رأس النبي فقال إن صاحبكم هذا يرفع كل راع ابن راع ويضع كل فارس ابن فارس ، قال فأخذ رسول الله بمجامع جبته وقال اجلس فإني أرى عليك ثياب من لا عقل له ما بعث الله نبيا قبلي إلا وقد رعى ، قال قيل وأنت يا رسول الله ؟ قال نعم على القراريط وأنصاف القراريط . (صحيح)

1259_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (36890) عن جابر قال كان أول إسلام عمر قال قال عمر ضرب أختي المخاض قال فأخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة قال فجاء النبي فدخل الحجر وعليه نعلاه قال فصلى ما شاء الله ثم انصرف فسمعت شيئا لم أسمع مثله فخرجت فاتبعته فقال من هذا ؟ فقلت عمر قال يا عمر ما تدعني ليلا ولا نهارا ؟ قال فخشيت أن يدعو علي فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال يا عمر استره ، قال فقلت والذي بعثك بالحق لأعلننه كما أعلنت الشرك . (حسن)

1260_ روي الطبري في الجامع (15 / 87) عن ابن عباس أن عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجلا من بني عبد الدار وأبا البختري أخا بني أسد والأسود بن المطلب بن أسد وزمعة بن الأسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية وأمية بن خلف والعاص بن وائل ونبيها ومنبها ابني الحجاج السهميين اجتمعوا أو من اجتمع منهم بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة ،

فقال بعضهم لبعض ابعثوا إلى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا إليه إن أشراف قومك قد اجتمعوا إليك ليكلموك فجاءهم رسول الله سريعا وهو يظن أنه بدا لهم في أمره بداء وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس إليهم فقالوا يا محمد إنا قد بعثنا إليك لنعذر فيك ،

وإنا والله ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك لقد شتمت الآباء وعبت الدين وسفهت الأحلام وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة فما بقي أمر قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ،

وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وإن كنت تريد به ملكا ملكناك علينا وإن كان هذا الذي يأتيك بما يأتيك به رئيا تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي فربما كان ذلك بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه أو نُعذِر ،

فقال رسول الله ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به أطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني إليكم رسولا وأنزل علي كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة ،

وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم . أو كما قال رسول الله فقالوا يا محمد فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيق بلادا ولا أقل مالا ولا أشد عيشا منا فسل ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا وليفجر فيها أنهارا كأنهار الشام والعراق ،

وليبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فإنه كان شيخا صدوقا فنسألهم عما تقول حق هو أم باطل ؟ فإن صنعت ما سألناك وصدقوك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وأنه بعثك بالحق رسولا كما تقول فقال لهم رسول الله ما بهذا بعثت إنما جئتكم من الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما أرسلت به إليكم ،

فإن تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم . قالوا فإن لم تفعل لنا هذا فخذ لنفسك فسل ربك أن يبعث ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وتسأله فيجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك تبتغي ،

فإنك تقوم بالأسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف فضل منزلتك من ربك إن كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله ما أنا بفاعل ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت إليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فإن تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم ،

قالوا فأسقط السماء علينا كسفا كما زعمت أن ربك إن شاء فعل فإنا لا نؤمن لك إلا أن تفعل فقال رسول الله ذلك إلى الله إن شاء فعل بكم ذلك ، فقالوا يا محمد فما علم ربك أنا سنجلس معك ونسألك عما سألناك عنه ونطلب منك ما نطلب فيتقدم إليك ويعلمك ما تراجعنا به ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا إذ لم نقبل منك ما جئتنا به ،

فقد بلغنا أنه إنما يعلمك هذا رجل باليمامة يقال له الرحمن وإنا والله ما نؤمن بالرحمن أبدا أعذرنا إليك يا محمد أما والله لا نتركك وما بلغت بنا حتى نهلكك أو تهلكنا ، وقال قائلهم نحن نعبد الملائكة وهن بنات الله وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة قبيلا ،

فلما قالوا ذلك قام رسول الله عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو ابن عمته ابن عاتكة ابنة عبد المطلب فقال له يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سألوك لأنفسهم أمورا ليعرفوا منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ،

ثم سألوك أن تعجل ما تخوفهم به من العذاب فوالله لا أومن لك أبدا حتى تتخذ إلى السماء سلما ترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي معك بنسخة منشورة معك أربعة من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول وايم الله لو فعلت ذلك لظننت ألا أصدقك ثم انصرف عن رسول الله ،

وانصرف رسول الله إلى أهله حزينا أسفا لما فاته مما كان يطمع فيه من قومه حين دعوه ولما رأى من مباعدتهم إياه فلما قام عنهم رسول الله قال أبو جهل يا معشر قريش إن محمدا قد أبى إلا ما ترون من عيب ديننا وشتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وسب آلهتنا وإني أعاهد الله لأجلسن له غدا بحجر قدر ما أطيق حمله فإذا سجد في صلاته فضخت رأسه به . (حسن)

1261_ روي البزار في مسنده (4293) عن جابر بن سمرة قال كان النبي يرعى غنما ثم كان يرعى الإبل مع شريك له قد اكترتهما أخت خديجة فلما قضوا السفر بقي عليهما شيء فجعل شريكه يأتيهم فيتقاضاهم ويقول لمحمد انطلق فيقول اذهب أنت فإني أستحي ، فقالت له مرة يعني الشريك وأتاهم فأين محمد لا يجيء معك ؟ قال قلت له فذكر أنه يستحي قال فذكرت ذلك لأختها خديجة فقالت ما رأيت أحدا قط أشد حياء ولا أعف من محمد فوقع في نفس أختها خديجة ،

فبعثت إليه فقالت ائت أبي فاخطب إليه فقال أبوك رجل كثير المال وهو لا يفعل . قالت فانطلق فألق كلمة فإني أكفيك وأته عند سكره ففعل فأتاه فزوجه ، فلما أصبح جلس في الناس فقيل له قد أحسنت زوجت محمدا قال وفعلت ؟ قالوا نعم فقام فدخل عليها فقال إن الناس يقولون إني قد زوجت محمدا وما فعلت ، قالت بلى فلا تسفهن فإن محمدا كذا وكذا فلم تزل به حتى رضي ثم بعثت إلى محمد بأوقيتين من فضة أو من ذهب فقالت اشتر حلة فأهدها إليه وكذا وكذا . قال وأحسبه فعل . (صحيح)

1262_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 619) عن عائشة عن النبي قال ما زالت قريش كاعة حتى توفي أبو طالب . (صحيح)

1263_ روي الترمذي في سننه (3661) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن صاحبكم خليل الله . (حسن)

1264_ روي أبو يعلي في مسنده (4418) عن عائشة قالت قال رسول الله ما نفعنا مال أحد ما نفعنا مال أبي بكر . (صحيح)

1265_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 59) عن عائشة قالت قال رسول الله ما أحد أمن علي في صحبته وذات يده من أبي بكر وما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . (صحيح لغيره)

1266_ روي الأصبهاني في الحجة (441) عن سهل بن سعد قال قال رسول الله إن أمنَّ الناس علينا في صحبته وذات يده أبو بكر الصديق فحبه وشكره وحفظه واجب على أمتي . (حسن لغيره)

1267_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 71) قال علي بن أبي طالب قال رسول الله رحم الله أبا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله وما نفعني مال في الإسلام ما نفعني مال أبي بكر ورحم الله عمر لقد تركه الحق وما له من صديق ورحم الله عثمان تستحيه الملائكة وجهز جيش العسرة وزاد في مسجدنا حتى وسعنا . (حسن)

1268_ روي أحمد في فضائل الصحابة (31) عن الحسن البصري أن النبي قال ما نفعني مال في الإسلام ما نفعني مال أبي بكر . (حسن لغيره)

1269_ روي أحمد في فضائل الصحابة (65) عن أنس بن مالك قال كان النبي يدخل بيت أبي بكر كأنه يدخل بيته ويصنع بمال أبي بكر كما يصنع بماله . (حسن)

1270_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 62) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن أعظم الناس علي منة أبو بكر الصديق زوجني ابنته وواساني بماله وصاحبي بالغار وإن أفضل أموال المسلمين مال أبي بكر منه ناقتي التي هاجرت عليها ومنه مؤذني بلال . (حسن لغيره)

1271_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 137) عن عبد الله الهذلي قال لما مات عتبة بن مسعود بكى عبد الله بن مسعود فقيل له تبكي ؟ فقال أخي وصاحبي مع رسول الله وأحب الناس إلي إلا ما كان من عمر بن الخطاب . (صحيح)

1272_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 60) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما نفعني في الإسلام مال أحد ما نفعني مال أبي بكر منه أعتق بلالا ومنه هاجر نبيكم ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وأخوة الإسلام أفضل أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . (حسن)

1273_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 61) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تؤذوني في أبي بكر ابن أبي قحافة فإنه أمنُّ الناس عليَّ في نفسه وماله . (حسن لغيره)

1274_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 61) عن أبي سعيد قال قال رسول الله ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر . (حسن لغيره)

1275_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 250) عن أبي المعلي بن لوذان قال قال رسول الله ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر وإن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . (حسن لغيره)

1276_ روي البخاري في صحيحه (3660) عن عمار بن ياسر يقول رأيت رسول الله وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر . (صحيح)

1277_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 558) عن ابن مسعود قال كان أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول الله فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوا أدراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم أحد إلا وآتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأخذوه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد . (صحيح)

1278_ روي أبو نعيم في المعرفة (5227) عن مجاهد قال أول من أظهر الإسلام سبعة رسول الله وأبو بكر وبلال وعمار وخباب وصهيب وسمية أم عمار . (حسن لغيره)

1279_ روي ابن حبان في صحيحه (6272) عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله يقول ما هممت بقبيح مما يهم به أهل الجاهلية إلا مرتين من الدهر كلتاهما عصمني الله منهما قلت ليلة لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في غنم لأهلنا نرعاها أبصر لي غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان ،

قال نعم فخرجت فلما جئت أدنى دار من دور مكة سمعت غناء وصوت دفوف ومزامير قلت ما هذا ؟ قالوا فلان تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش فلهوت بذلك الغناء وبذلك

الصوت حتى غلبتني عيني فنمت فما أيقظني إلا مس الشمس فرجعت إلى صاحبي فقال ما فعلت ؟ فأخبرته ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك ،

فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي فسمعت كما سمعت حتى غلبتني عيني فما أيقظني إلا مس الشمس ثم رجعت إلى صاحبي فقال لي ما فعلت ؟ فقلت ما فعلت شيئا ، قال رسول الله فوالله ما هممت بعدهما بسوء مما يعمله أهل الجاهلية حتى أكرمني الله بنبوته . (حسن)

1280_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 400) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما ولدتني بغي قط مذ خرجت من صلب أبي آدم ولم تزل تنازعني الأمم كابرا عن كابر حتى خرجت من أفضل حيين من العرب هاشم وزهرة . (حسن)

1281_ روي البيهقي في الكبري (7 / 187) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء ما ولدني إلا نكاح كنكاح الإسلام . (حسن لغيره)

1282_ روي أبو نعيم في الدلائل (15) عن ابن عباس قال قال رسول الله لم يلتق أبواي في سفاح لم يزل الله ينقلني من أصلاب طيبة إلى أرحام طاهرة صافيا مهذبا لا تتشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما . (ضعيف)

1283_ روي العدني في مسنده (المطالب العالية / 4210) عن علي قال إن النبي قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي فلم يصبني من سفاح الجاهلية شيء . (حسن)

1284_ روي البيهقي في الكبري (7 / 187) عن محمد الباقر عن النبي قال خرجت من نكاح غير سفاح . (حسن لغيره)

1285_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (7 / 406) عن محمد الباقر عن النبي قال خرجت من نكاح لم أخرج من سفاح من لدن آدم لم يصبني سفاح الجاهلية . (حسن لغيره)

1286_ روي ابن وهب في الجامع في الحديث (8) عن أبي الأسود القرشي وغيره عن نسبة رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن خندف بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أودد . (حسن لغيره)

1287_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 177) عن عبد العزيز بن عمران عن نسبة النبي قال محمد رسول الله ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد . (حسن لغيره)

1288_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 179) عن ابن إسحاق عن نسبة النبي قال محمد رسول الله ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن المقوم بن ناحور بن تارح بن يعرب

بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر وهو في التوراة ابن تارخ بن ناحور بن أرغوى بن سارح بن فالح بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبو البشر . (مرسل صحيح)

1289_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 26) عن عائشة قالت قال رسول الله خرجت من نكاح غير سفاح . (صحيح لغيره)

1290_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 359) عن الحسين عن النبي قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي ما أصابني من سفاح الجاهلية شيء . (حسن لغيره)

1291_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 60) عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أبيه أن رسول الله قال مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن الهميسع بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم بن خليل الرحمن ابن آزر (مرسل ضعيف)

1292_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11220) عن ابن عباس عن النبي قال ما ولي أحد ولاية إلا بسطت له العافية فإن قبلها تمت له وإن خفر عنها فتح له ما لا طاقة له به . قيل لابن عباس ما خفر عنها ؟ قال يطلب العثرات والعورات . (ضعيف)

1293_ روي العدني في مسنده (المطالب العالية / 2106) عن عبد الله بن عروة قال أجحمت علينا السنة نابغة بن جعدة ونحن مع ابن الزبير بمكة فوقف بعد ما صلى الصبح بالناس في المسجد الحرام فقال حكيت لنا الصديق لما وليتنا / وعثمان والفاروق فارتاح معدم ، أتاك أبو ليلى

يشق به الدجى / دجى الليل جواب الفلاة عثمثم ، لترفع منه جانبا ذعذعت به / صروف الليالي والزمان المصممصم ، فقال له ابن الزبير امسك عليك أبا ليلى فإن الشعر أهون وسائلك علينا ،

أما صفوة مالنا فلآل الزبير وأما عفوته فإن بني أسد تشغلنا عنك ولكن لك في مال الله حقان حق برؤيتك رسول الله وحق بشركتك أهل الإسلام وأمر بأن توقر له الركاب حبا وتمرا فجعل أبو ليلى يعجل ويأكل منه التمر والحب ، وابن الزبير يقول له لقد بلغ بك الجهد أبا ليلى ،

فلما قضى نهمته قال أشهد لسمعت رسول الله يقول ما وليت قريش فعدلت واسترحمت فرحمت وحدثت فصدقت ووعدت خيرا فأنجزت فأنا والنبيون على الحوض فراط القاصفين قال والقاصفون الذين يرسلون الماء على الحوض دفعة واحدة . (حسن)

1294_ روي البلاذري في الأنساب (11 / 124) عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت خامسا في الإسلام قالوا وكان أبو ذر رجلا يصيب الطريق فارسا وراجلا كأنه سبع ثم إن الله قذف في قلبه الإسلام حين سمع بالنبي وما يدعو إليه والنبي يومئذ بمكة مستخف من المشركين فتوصل إليه حتى دخل عليه وعنده أبو بكر بعد ما أسلم بيومين أو ثلاثة ،

قال أبو ذر فقلت يا محمد إلى ماذا تدعو ؟ فقال إلى الله وحده لا شريك له وخلع الأوثان وأني رسول الله فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ثم قلت إني منصرف إلى أهلي فإذا أمرت بالقتال لحقت بك فإني أرى قومك جميعا عليك فقال رسول الله صدقت وأصبت فانصرف ،

فكان أبو ذر يكون بأسفل ثنية غزال وكان يعترض عيرات قريش فيأخذها فمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله رد عليه ماله وإلا فلا فكان كذلك حتى هاجر رسول الله إلى المدينة ومضى يوم بدر ويوم أحد ثم قدم فأقام مع رسول الله . (حسن)

1295_ روي الطبري في الجامع (14 / 143) عن عبد الله بن عبيدة قال ما زال النبي مستخفيا حتى نزلت (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) فخرج هو وأصحابه . (حسن لغيره)

1296_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 95) عن القاسم بن محمد التيمي قال أمر رسول الله أن يصدع بما جاء من عند الله وأن ينادي الناس بأمره وأن يدعوهم إلى الله فكان يدعو من أول ما نزلت عليه النبوة ثلاث سنين مستخفيا إلى أن أمر بظهور الدعاء . (مرسل حسن)

1297_ روي أبو نعيم في الدلائل (203) عن ابن عباس قال كان رسول الله مستخفيا سنين لا يظهر شيئا مما أنزل الله حتى نزلت (فاصدع بما تؤمر) يعني أظهر أمرك بمكة فقد أهلك الله المستهزئين بك وبالقرآن وهم خمسة رهط فأتاه جبرئيل بهذه الآية ،

قال فقال رسول الله أراهم أحياء بعد كلهم فأهلكوا في يوم واحد وليلة فمنهم العاص بن وائل السهمي خرج يومه ذلك في يوم مطير فخرج على راحلته يسير وابن له يتنزه ويتغدى فنزل شعبا من تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الأرض قال لدغت فطلبوا فلم يجدوا شيئا وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه ،

ومنهم الحارث بن قيس السهمي أكل حوتا مالحا ويقال طريا فأصابه عليه عطش فلم يزل يشرب عليه الماء حتى انقد عليه بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم الأسود بن المطلب بن

الحارث بن عبد العزى كان له ابن يقال له زمعة وأبر شيء به وكان إذا خرج قال أسير كذا وكذا ذاهبا وأسير مقبلا كذا وكذا فلا يخرم ما يقول لأبيه ،

قال فكان رسول الله قد دعا على الأسود أن يعمى بصره وأن يثكل ولده قال فأتاه جبرئيل بورقة خضراء فرماه بها فذهب بصره قال وخرج في اليوم الذي واعده فيه ابنه ومعه غلام له فأتاه جبرئيل وهو قاعد في أصل شجرة فجعل ينطح برأسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه ،

فقال له غلامه ما أرى أحدا يصنع بك شيئا غير نفسك حتى مات وكان يقول قتلني رب محمد وكان يقال إنه بقي حتى قتل ولده يوم بدر وأثكله ثم مات ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي مر على أنبل لرجل من بني خزاعة قد راشها وقد جعلها في الشمس فوطئها فانكسرت فتعلق به سهم منها فأصاب أكحله فقتله ،

ومنهم الأسود بن عبد يغوث خرج من أهله فأصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فأتى أهله فلم يعرفوه فأغلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد فقتلهم الله جميعا كل رجل بغير قتل صاحبه فأظهر رسول الله أمره وأعلنه بمكة . (حسن)

1298_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 284) عن أبي إسحاق قال مر النبي على أبي جهل وأبي سفيان وهما جالسان فقال أبو جهل هذا نبيكم يا بني عبد شمس فقال أبو سفيان وتعجب أن يكون منا نبي والنبي يكون فيمن هو أقل منا وأذل ، فقال أبو جهل عجبت أن يخرج غلام من بين شيوخ نبيا ورسول الله يسمع فأتاهم فقال أما أنت يا أبا سفيان فما لله ورسوله غضبت ولكنك حميت للأصل وأما أنت يا أبا الحكم فوالله لتضحكن قليلا ولتبكين كثيرا قال بئسما تعدني ابن أخي من نبوتك . (مرسل صحيح)

1299_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (7137) عن ابن إسحاق قال مر رسول الله فيما بلغني بالوليد بن المغيرة وأمية بن خلف وأبي جهل بن هشام فهمزوه واستهزءوا به فغاظه ذلك فأنزل الله في ذلك من أمرهم (ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون) . (مرسل صحيح)

1300_ روي مسلم في صحيحه (2377) عن أنس بن مالك عن النبي قال أتيت - أو مررت - على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره . (صحيح)

1301_ روي النسائي في الصغري (1636) عن أنس يقول أخبرني بعض أصحاب النبي أن النبي ليلة أسري به مر على موسى وهو يصلي في قبره . (صحيح)

1302_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11207) عن ابن عباس أن النبي مر بقبر موسى وهو يصلي في قبره . (صحيح لغيره)

1303_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7806) عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال ليلة أسري بي مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره عند الكثيب الأحمر . (صحيح لغيره)

1304_ روي الطبراني في الشاميين (336) عن يزيد بن أبي مالك عن النبي قال مررت بموسى ليلة أسري بي وهو قائم يصلي في قبره بين عايِلَة وجُرْهُم . (حسن لغيره)

1305_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3605) عن حبيش بن خالد أن رسول الله حين خرج من مكة وخرج منها مهاجرا إلى المدينة وهو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن الأريقط مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم ،

فسألوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله إلى شاة في كسر الخيمة ، فقال ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت خلفها الجهد عن الغنم قال فهل بها من لبن ؟ قالت هي أجهد من ذلك ، قال أتأذنين أن أحلبها ؟

قالت بلى بأبي أنت وأمي نعم إن رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاحت عليه ودرت واجترت ودعا بإناء يربض الرهط فحلب فيها ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم ثم أراضوا ،

ثم حلب فيها ثانيا بعد بدء حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها فقلما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا يتساوكن هزلا ضحى مخهن قليل فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال من أين لك هذا اللبن يا أم معبد ؟ والشاة عازب حيال ولا حلوبة في البيت ؟

قالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي يا أم معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثحلة ولم تزر به صعلة وسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة أزج أقرن إن صمت فعليه الوقار ،

وإن تكلم سماه وعلاه البهاء أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا هذر ولا نزر كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربع لا يأس من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به إن قال أنصتوا لقوله ،

وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال أبو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا أمره ما ذكر بمكة ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا فأصبح صوت بمكة عليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول جزى الله رب الناس خير جزائه / رفيقين قالا خيمتي أم معبد ،

هما نزلاها بالهدى واهتدت به / فقد فاز من أمسى رفيق محمد ، فيا لقصي ما زوى الله عنكم به / من فعال لا تجارى وسؤدد ، ليهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصد ، سلوا أختكم عن شاتها وإنائها / فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد ، دعاها بشاة حائل فتحلبت / عليه صريحا ضرة الشاة مزبد ،

فغادرها رهنا لديها لحالب / يرددها في مصدر ثم مورد ، فلما سمع حسان بن ثابت بذلك شبب يجيب الهاتف وهو يقول لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم / وقدس من يسري إليهم ويغتدي ، ترحل عن قوم فضلت عقولهم / وحل على قوم بنور مجدد ، هداهم به بعد الضلالة ربهم / وأرشدهم من يتبع الحق يرشد ، وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا / عمايتهم هاد به كل مهتد ،

وقد نزلت منه على أهل يثرب / ركاب هدى حلت عليهم بأسعد ، نبي يرى ما لا يرى الناس حوله / ويتلو كتاب الله في كل مسجد ، وإن قال في يوم مقالة غائب / فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد ، ليهن أبا بكر سعادة جده / بصحبته من يسعد الله يسعد ،

ليهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصد ، فقال لنا لم تعبه ثحلة ولم تزر به صقلة والصواب ثجلة وصعلة الثجلة كبر البطن والصعلة صغر الرأس يريد أنه لم يكن كبير البطن ولا صغير الرأس وقال لنا مكرم في أشفاره عطف وفي صوته ضهل . (حسن)

1306_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 491) عن أبي بكر الصديق خرجت مع رسول الله من مكة فانتهينا إلى حي من أحياء العرب فنظر رسول الله إلى بيت منتحيا فقصد إليه فلما نزلنا لم يكن فيه إلا امرأة فقالت يا عبد الله إنما أنا امرأة وليس معي أحد فعليكما بعظيم الحي إذا أردتم القرى ،

قال فلم يجبها وذلك عند المساء فجاء ابن لها بأعنز له يسوقها فقالت له يا بني انطلق بهذه العنز والشفرة إلى هذين الرجلين فقل لهما تقول لكما أمي اذبحا هذه وكلا وأطعمانا فلما جاء قال له النبي انطلق بالشفرة وجئني بالقدح قال إنها قد عزبت وليس لها لبن ،

قال انطلق فانطلق فجاء بقدح فمسح النبي ضرعها ثم حلب حتى ملأ القدح ثم قال انطلق به إلى أمك فشربت حتى رويت ثم جاء به فقال انطلق بهذه وجئني بأخرى ففعل بها كذلك ثم سقى أبا بكر ثم جاء بأخرى ففعل بها كذلك ثم شرب النبي قال فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا فكانت تسميه المبارك وكثرت غنمها حتى جلبت جلبا إلى المدينة فمر أبو بكر الصديق فرآه ابنها فعرفه ،

فقال يا أمه إن هذا الرجل الذي كان مع المبارك فقامت إليه فقالت يا عبد الله من الرجل الذي كان معك ؟ قال وما تدرين من هو ؟ قالت لا قال هو النبي قالت فأدخلني عليه قال فأدخلها عليه فأطعمها وأعطاها قالت فدلني عليه فانطلقت معي وأهدت له شيئا من أقط ومتاع الأعراب ، قال فكساها وأعطاها ، قال ولا أعلمه إلا قال أسلمت . (حسن)

1307_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 5) عن قيس بن النعمان قال لما انطلق النبي وأبو بكر مستخفيين مرا بعبد يرعى غنما فاستسقياه من اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير أن ها هنا عناقا حملت أول الشتاء وقد أخدجت وما بقي لها لبن فقال ادع بها فدعا بها فاعتقلها النبي ومسح ضرعها ودعا حتى أنزلت قال وجاء أبو بكر بمجن فحلب فسقى أبا بكر ثم حلب فسقى الراعي ،

ثم حلب فشرب فقال الراعي بالله من أنت ؟ فوالله ما رأيت مثلك قط قال أو تراك تكتم علي حتى أخبرك ؟ قال نعم قال فإني محمد رسول الله فقال أنت الذي تزعم قريش أنه صابئ قال إنهم ليقولون ذلك قال فأشهد إنك نبي وأشهد أن ما جئت به حق وأنه لا يفعل ما فعلت إلا نبي وأنا متبعك قال إنك لا تستطيع ذلك يومك فإذا بلغك أني قد ظهرت فأتنا . (صحيح)

1308_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 493) عن ابن إسحاق قال ونزل رسول الله بخيمة أم معبد وهي التي غرد بها الجن بأعلى مكة واسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ربيعة بن أصرم فأرادوا القرى فقالت والله ما عندنا طعام ولا لنا منحة ولا لنا شاة إلا حائل فدعا رسول الله ببعض غنمها فمسح ضرعها بيده ودعا الله وحلب في العس حتى رغا وقال اشربي يا أم معبد فقالت اشرب فأنت أحق به ،

فرده عليها فشربت ثم دعا بحائل أخرى ففعل بها مثل ذلك فشرب ثم دعا بحائل أخرى ففعل بها مثل ذلك فسقى دليله ثم دعا بحائل أخرى ففعل بها مثل ذلك فسقى عامرا ثم يروح وطلبت قريش رسول الله حتى بلغوا أم معبد فسألوها عنه فقالوا رأيت محمدا وحليته كذا ؟ فوصفوه لها فقالت ما أدري ما تقولون قد ضافني حالب الحائل ، قالت قريش فذاك الذي نريد . (حسن لغيره)

1309_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 86) عن أبي العالية قال بعث النبي إلى أزواجه أو إلى أبياته التسعة يطلب طعاما وعنده ناس من أصحابه فلم يوجد فنظر إلى عناق في الدار ما نتجت شيئا قط فمسح مكان الضرع فدفعت بضرع مدلى بين رجليها قال فدعا بقعب فحلب فبعث به إلى أبياته قعبا ثم قعبا ثم حلب فشرب وشربوا . (حسن لغيره)

1310_ روي البلاذري في الأنساب (2 / 14) عن الحر الخثعمي أن النبي خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة فنزل بامرأة من خزاعة يقال لها عاتكة بنت خالد بن خليف ويقال لزوجها أكثم بن الجون بن منقذ الخزاعي وهي أم معبد ، فوصفته فقالت كان ظاهر الوضاءة متبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيما قسيما في عينه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة أزج أقرن إن صمت فعليه الوقار ،

وإن تكلم سما وعلاه البهاء أجمل الناس وأبهاهم من بعيد وأحسنهم وأحلاهم من قريب منطقه فصل لا نزر ولا هذر كأنه خرزات نظم يتحدرن حلو المنطق لا يشني من طول ولا تقتحمه العين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به إذا قال أنصتوا وإذا أمر بادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مُفَنَّد . (حسن لغيره)

1311_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 393) عن أم معبد قالت طلع علينا أربعة على راحلتين فنزلوا بي فجئت رسول الله بشاة أريد أن أذبحها فإذا هي ذات در فأدنيتها منه فلمس ضرعها فقال لا تذبحيها فأرسلتها قالت وجئت بأخرى فذبحتها فطحنت لهم فأكل هو وأصحابه قلت ومن معه ؟ قالت ابن أبي قحافة ومولى ابن أبي قحافة وابن أريقط وهو على شركه ،

قالت فتغدى رسول الله منها وأصحابه وسفرتهم منها ما وسعت سفرتهم وبقي عندنا لحمها أو أكثره فبقيت الشاة التي لمس رسول الله ضرعها عندنا حتى كان زمان الرمادة زمان عمر بن الخطاب وهي سنة ثماني عشرة من الهجرة قالت وكنا نحلبها صبوحا وغبوقا وما في الأرض قليل ولا كثير وكانت أم معبد يومئذ مسلمة . (حسن)

1312_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 316) عن أبي معبد الخزاعي أن رسول الله خرج ليلة هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي فمروا بخيمتي أم معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي وتجلس بفناء الخيمة وتطعم وتسقي ،

فسألوها لحما أو تمرا فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وإن القوم مرملون فقالت لو كان عندنا شيئ ما أعوزكم القرى فنظر رسول الله إلى شاة في كسر خيمتها فقال ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل لها من لبن ؟ قالت هي أجهد من ذلك ، فقال أتأذنين أن أحلبها ؟

قالت نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت لها حلبا احلبها ، فدعا رسول الله بالشاة فجاءت فمسح على ظهرها وضرعها وذكر اسم الله ، فقال اللهم بارك في شاتها فتفاجت ودرت واجترت فدعا بإناء لها

يربض الرهط فحلب فيها ثجا حتى علاه البهاء فسقاها فشربت حتى رويت ثم حلب وأسقى أصحابه فشربوا حتى رووا وشرب آخرهم ،

وقال ساقي القوم آخرهم فشربوا جميعا عللا بعد نهل حتى أراضوا ثم حلب فيها ثانيا عودا على بدء فغادره عندها ثم ارتحلوا عنها فقل ما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق غنمه أعنزا عجافا هزلا مخهن قليل لا نقي بهن ، فلما رأى اللبن قال من أين لكم اللبن هذا والشاء عازبة ؟

قالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت . قال والله إني لأراه صاحب قريش الذي يطلب صفيه لي يا أم معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة متبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صقلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته ضحكة أحور أكحل أزج أقرن ،

رجل في عنقه سطع وفي لحيته كثافة إذا صمت فعليه الوقار وإذا تكلم سما وعلاه البهاء كأن منطقه خرزات نظم ينحدرن فصل لا نزر ولا هذر أزهر اللون يعني أجهر الناس وأجمل الناس من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب ربعة لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا ،

له رفقاء يحفون به . إن قال استمعوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا قابح ولا متنح . قال هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ولو كنت وافقته لالتمست أن أصحبه ولأفعلنه إن وجدت إلى ذلك سبيلا ، وأصبح صوت بمكة بين السماء والأرض يسمعونه ولا يدرون من يقوله ،

وهو يقول جزى الله رب الناس خير جزائه / رفيقين حلا خيمتي أم معبد ، هما نزلا بالبر وارتحلا به / فأفلح من أمسى رفيق محمد ، فيال قصي ما زوى الله عنكم / به من فعال لا يجارى وسودد ، سلوا أختكم عن شاتها وإنائها / فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد ، دعاها بشاة حايل فتحلبت / له بصريح ضرة الشاة مزبد ،

فغادرها رهنا لديها لحالب / بدرتها في مصدر ثم مورد ، فأصبح الناس قد فقدوا نبيهم فأخذوا على خيمتي أم معبد حتى لحق النبي فأجابه حسان فقال لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم / وقدس من يسري إليهم ويغتدي ، ترحل عن قوم فزالت عقولهم / وحل على قوم بنور مجدد ، وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا / عمى وهداة يهتدون بمهتد ،

نبي يرى ما لا يرى الناس حوله / ويتلو كتاب الله في كل مشهد ، وإن قال في يوم مقالة غائب / فتصديقها في ضحوة اليوم أو غد ، ليهن أبا بكر سعادة جده / بصحبته من يسعد الله يسعد ، ليهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصد . (حسن)

1313_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 319) عن أبي معبد الخزاعي أن رسول الله خرج ليلة هاجر هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن الأريقط الليثي فمروا بخيمتي أم معبد الخزاعية وكانت أم معبد امرأة برزة جلدة تحتبي وتجلس بفناء الخيمة فتطعم وتسقي وسألوها هل معها لحم أو لبن يشتروه منها فلم يجدوا عندها شيئا من ذلك ،

وقالت لو كان عندنا شيء ما أعوزناكم القرى وإذا القوم مرملون فنظر رسول الله إلى شاة في كسر خيمتها فقال ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ فقالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال فهل لها من لبن ؟ قالت بأبي وأمي هي أجهد من ذاك قال تأذنين لي أن أحلبها ؟ قالت إن كان بها حلب فاحلب ،

قال فدعا رسول الله بالشاة فمسحها وذكر اسم الله ومسح ضرعها فذكر اسم الله ودعا بإناء لها يربض الرهط فتفاجت ودرت واجترت فحلب فيه ثجا حتى علته الثمال فسقاها أي النهل فسقاها وسقى أصحابه فشربوا حتى رووا عللا بعد نهل حتى أراضوا وشرب آخرهم ،

وقال ساقي القوم آخرهم ثم حلب فيه ثانيا عودا على بدء فغادره عندها ثم ارتحلوا قال فقل ما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا حيلا عجافا يتساوكن هزلا لا نقي بهن مخهن قليل . قال أبو علي قلت لأبي الحسن الأثرم وما لا نقي بهن ؟ قال الشحم واللحم وهو النقي ،

فلما رأى اللبن عجب وقال من أين هذا اللبن يا أم معبد ولا حلوبة في البيت والشاء عازبة ؟ فقالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت فقال صفيه لي يا أم معبد فوالله إني أراه صاحب قريش الذي تطلب فقالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة حسن الخلق متبلج الوجه لم تعله نخلة ولم تزر به صعلة ،

قال أبو علي فسر لنا أبو عبيد الله بن بكر البيهقي كأني برجل من الحبشة أصعل أصمع حمش الساقين . قال فقال أصعل صغير الرأس أصمع صغير الأذنين . قال أبو الحسن الأثرم ثجلة ؟ قال الرأس الكبير الذي يجاوز الحد ، وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته ضحك أحور أكحل أزج أقرن في عنقه سطع ،

وفي لحيته كثافة إذا صمت علاه الوقار وإذا تكلم وسما علاه البهاء حلو المنطق فصل لا هذر ولا نزر . كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن فأجهر الناس وأجمله من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب

ربعة لا يشنؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أبيض الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا ،

له رفقاء يحفون به إن قال سمعوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا معتد . قال هذا والله صاحب قريش الذي تطلب ولو صادفته لالتمست أن أصحبه ولأجهدن إن وجدت إلى ذلك سبيلا . قال وأصبح صوت بمكة عاليا بين السماء والأرض يسمعونه ولا يدرون ما يقول ،

وهو يقول جزى الله رب الناس خير جزائه / رفيقين حلا خيمتي أم معبد ، هما نزلا بالبر وارتحلا به / فأفلح من أمسى رفيق محمد ، فيال قصي ما زوى الله عنكم به/ من فعال لا يجازى وسودد ، سلوا أختكم عن شاتها وإنائها / فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد ، دعاها بشاة حائل فتحلبت / له بصريح ضرة الشاة مزبد ، فغادرها رهنا لديها لحالب / بدرتها في مصدر ثم مورد ،

قال فأصبح الناس قد فقدوا نبيهم فأخذوا على خيمتي أم معبد حتى لحقوا برسول الله وأجابه حسان بن ثابت لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم / وقدس من يسري إليهم ويغتدي ، ترحل عن قوم فزالت عقولهم / وحل على قوم بنور مجددي ، وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا / عمى وهداة يهتدون بمهتدي ، نبي يرى ما لا يرى الناس حوله / ويتلو كتاب الله في كل مشهد ،

وإن قال في يوم مقالة غائب / فتصديقها في ضحوة اليوم أو غد ، ليهن أبا بكر سعادة جده / بصحبته من يسعد الله يسعد ، ويهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصدي ، قال فبلغني أن أبا معبد أسلم وهاجر إلى رسول الله . (حسن)

1314_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6510) عن سليط بن قيس قال لما خرج رسول الله في الهجرة معه أبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وابن أريقط يدلهم الطريق فمر بأم معبد الخزاعية وهي لا تعرفه فقال لها يا أم معبد هل عندك من لبن ؟ قالت لا والله وإن الغنم لعازبة ، قال فما هذه الشاة التي أراها في كفاء البيت ؟ قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم ،

قال أتأذنين في حلابها ؟ قالت والله ما ضربها من فحل قط وشأنك بها فمسح ظهرها وضرعها ثم دعا بإناء يربض الرهط فحلب فيه فملأه فسقى أصحابه عللا بعد نهل ثم حلب فيه أخرى فملأه فغادره عندها وارتحل ،

فلما جاء زوجها عند المساء قال لها يا أم معبد ما هذا اللبن ولا حلوبة في البيت والغنم عازبة ؟ فقالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل ظاهر الوضاءة مليح الوجه في أشفاره وطف وفي عينيه دعج وفي صوته صحل غصن بين غصنين لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه من قصر لم تعلوه ثجلة ولم تزر به صعلة كأن عنقه إبريق فضة ،

إذا نطق فعليه البهاء وإذا صمت فعليه الوقار كلامه كخرز النظم أزين أصحابه منظرا وأحسنهم وجها محشود غير مفند له أصحاب يحفون به إذا أمر تبادروا أمره وإذا نهى انتهوا عند نهيه قال هذه صفة صاحب قريش ولو رأيته لاتبعته ولأجهدن أن أفعل ولم يعلموا بمكة أين توجه رسول الله حتى سمعوا هاتفا يهتف على أبي قبيس جزى الله خيرا والجزاء بكفه / رفيقين قالا خيمتي أم معبد ،

هما نزلا بالبر وارتحلا به / فقد فاز من أمسى رفيق محمد ، فما حملت من ناقة فوق رحلها / أبر وأوفى ذمة من محمد ، وأكسى لبرد الحال قبل ابتذاله ، ويهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصد . (حسن لغيره)

1315_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1741) عن جابر قال لما خرج رسول الله وأبو بكر مهاجرين فدخلا الغار فإذا في الغار جحر فألقمه أبو بكر عقبه حتى أصبح مخافة أن يخرج على رسول الله منه شيء فأقاما في الغار ثلاث ليال ثم خرجا حتى نزلا بخيمات أم معبد فأرسلت إليه أم معبد إني أرى وجوها حسانا وإن الحي أقوى على كرامتكم مني ،

فلما أمسوا عندها بعثت مع ابن لها صغير بشفرة وشاة فقال رسول الله اردد الشفرة وهات لي فرقا يعني القدح فأرسلت إليه أن لا لبن فيها ولا ولد قال هات لي فرقا فجاءته بفرق فضرب ظهرها فاجترت ودرت فحلب فملأ القدح فشرب وسقى أبا بكر ثم حلب فبعث به إلى أم معبد . (حسن)

1316_ روي البخاري في صحيحه (5607) عن البراء بن عازب قال قدم النبي من مكة وأبو بكر معه قال أبو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله قال أبو بكر فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت وأتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب إليه سراقة أن لا يدعو عليه وأن يرجع ففعل النبي . (صحيح)

1317_ روي الآجري في الشريعة (745) عن ثوبان مولى رسول الله قال نزل بنا ضيف بدوي فجلس به رسول الله أمام بيوته فجعل يسأله عن الناس كيف فرحهم بالإسلام وكيف حزنهم في الصلاة فما زال يخبره من ذلك بالذي يسره حتى رأيت وجه رسول الله نضرا حتى إذا انتفخ النهار وحان أكل الطعام أن يؤكل دعاني ،

فأشار إليّ مستخفيا لا يألوا أن ائت بيت عائشة فأخبرها أن لرسول الله ضيفا قالت والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما أصبح في بيتنا شيء يأكله أحد من الناس فردني إلى نسائه كلهن يعتذرن بما اعتذرت به عائشة حتى رأيت لون رسول الله كسف وكان البدوي عاقلا ففطن ،

فما زال البدوي يعارض رسول الله حتى قال إنا أهل البادية معانون في زماننا لسنا كأهل الحضر إنما يكفي أحدنا القبضة من التمر يشرب عليها أو الشربة من اللبن فذلك الخصب فمرت عند ذلك عنز لنا قد احتلبت كنا نسميها ثمراء فدعا بها رسول الله باسمها وقال ثمرا ثمرا ،

فأقبلت إليه تحمحم فأخذ برجلها ومسح ضرعها وقال باسم الله فحفلت فدعاني بمحلب لنا فأتيته به فحلب وقال بسم الله فملأه ثم قال ادفع باسم الله فدفعت إلى الضيف فشرب منه شربة ضخمة ثم أراد أن يضعه فقال له رسول الله عد فعاد ثم أراد أن يضعه ،

فقال له رسول الله عد فكرر حتى امتلأ وشرب ما شاء الله ثم حلب فيه وقال باسم الله وملأه ثم قال أبلغ هذا عائشة فلتشرب منه ما بدا لها ثم رجعت إليه فحلب فيه وقال باسم الله فملأه ثم أرسلني إلى نسائه كلما شربت امرأة ردني إلى الأخرى وقال باسم الله حتى ردهن كلهن ،

ثم رددت إليه وقال باسم الله وقال ارفع إلي فرفعته فقال باسم الله فشرب ما شاء الله ثم أعطاني فلم آل أن أضع شفتي على درج القدح فشربت شرابا أحلى من العسل وأطيب من المسك وقال اللهم بارك لأهلها فيها . (حسن لغيره)

1318_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 29) عن حماد بن سلمة قال سمعت شيخا من قيس يحدث عن أبيه أنه قال جاءنا النبي وعندنا بكرة صعبة لا يقدر عليها قال فدنا منها رسول الله فمسح ضرعها فحفل فاحتلب فشرب . (حسن لغيره)

1319_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 185) عن ابن إسحاق قال فماتت خديجة بنت خويلد قبل أن يهاجر النبي بثلاث سنين لم يتزوج رسول الله عليها امرأة حتى ماتت هي وأبو طالب في سنة ثم تزوج رسول الله بعد خديجة سودة ابنة زمعة وكانت قبله عند السكران بن عمرو أخي سهل بن عمرو وكان ابن عمها تزوجها وهي بكر فهاجر إلى أرض الحبشة ثم قدما مكة فمات عنها مسلما بمكة ،

فتزوجها رسول الله ولم يصب منها ولدا حتى مات ، قال ثم تزوج رسول الله بعد سودة بنت زمعة عائشة ابنة أبي بكر وهي بكر لم يتزوج رسول الله بكرا غيرها فلم يصب منها ولدا حتى مات . قال ثم تزوج رسول الله بعد عائشة حفصة بنت عمر وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة أحد بني سهم فمات رسول الله ولم يصب منها ولدا ،

قال ثم تزوج رسول الله بعد حفصة زينب ابنة خزيمة الهلالية أم المساكين وكانت قبله عند الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف فماتت بالمدينة أول نسائه موتا لم يصب رسول الله منها ولدا . قال ثم تزوج رسول الله بعد زينب أم حبيبة بنت أبي سفيان ،

وكانت قبله عند عبيد الله بن جحش بن رئاب أخي عبد الله بن جحش أحد بني أسد كان تزوجها وهي بكرا وكانت له منها حبيبة ابنة عبيد الله فمات عنها بأرض الحبشة وقد تنصر بعد إسلامه وكانت مهاجرة معه بأرض الحبشة فلم يصب رسول الله منها ولدا . (حسن لغيره)

1320_ روي أبو نعيم في المعرفة (7405) عن محمد بن إسحاق قال مضى رسول الله على أمر الله على ما يلقى من قومه من الخلاف والأذى وآمنت به خديجة بنت خويلد بما جاءه من الله ووازرته على أمره فكانت أول من آمنت بالله ورسوله وصدقت بما جاء به من عند الله ، فخفف الله بذلك عن رسوله ألا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرجه الله عنه بها إذا رجع إليها تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه أمر الناس يرحمها الله . (مرسل صحيح)

1321_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37613) عن مجاهد قال مكث أبو بكر مع النبي في الغار ثلاثا . (مرسل حسن)

1322_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 333) عن ابن أبي عون وجعفر بن محمود وجعفر بن عمرو الضمري قالوا كان أبو سفيان بن حرب قد قال لنفر من قريش بمكة ما أحد يغتال محمدا فإنه يمشي في الأسواق فندرك ثأرنا فأتاه رجل من العرب فدخل عليه منزله وقال له إن أنت قويتني خرجت إليه حتى أغتاله فإني هاد بالطريق خريت ومعي خنجر مثل خافية النسر ،

قال أنت صاحبنا فأعطاه بعيرا ونفقة وقال اطو أمرك فإني لا آمن أن يسمع هذا أحد فينمه إلى محمد قال العربي لا يعلم به أحد فخرج ليلا على راحلته فسار خمسا وصبح ظهر الحرة صبح سادسة ثم أقبل يسأل عن رسول الله حتى أتى المصلى فقال له قائل قد توجه إلى بني عبد الأشهل ،

فخرج يقود راحلته حتى انتهى إلى بني عبد الأشهل فعقل راحلته ثم أقبل يؤم رسول الله فوجده في جماعة من أصحابه يحدث في مسجدهم فدخل فلما رآه رسول الله قال لأصحابه إن هذا الرجل يريد غدرا والله حائل بينه وبين ما يريد فوقف فقال أيكم ابن عبد المطلب ؟ فقال رسول الله أنا

ابن عبد المطلب فذهب ينحني على رسول الله فكأنه يساره فجبذه أسيد بن الحضير وقال له تنح عن رسول الله وجبذ بداخلة إزاره ،

فإذا الخنجر فقال رسول الله هذا غادر وسقط في يدي العربي وقال دمي دمي يا محمد وأخذ أسيد يلبب ، فقال رسول الله اصدقني ما أنت ؟ وما أقدمك ؟ فإن صدقتني نفعك الصدق وإن كذبتني فقد أطلعت على ما هممت به قال العربي فأنا آمن ؟ قال فأنت آمن فأخبره بخبر أبي سفيان وما جعل له فأمر به فحبس عند أسيد ثم دعا به من الغد فقال قد أمنتك فاذهب حيث شئت أو خير لك من ذلك ، قال وما هو ؟

قال أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قال فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله والله يا محمد ما كنت أفرق الرجال فما هو إلا أن رأيتك فذهب عقلي وضعفت نفسي ثم اطلعت على ما هممت به مما سبقت به الركبان ولم يعلمه أحد فعرفت أنك ممنوع وأنك على حق وأن حزب أبي سفيان حزب الشيطان ،

فجعل النبي يبتسم وأقام أياما ثم استأذن النبي فخرج من عنده فلم يسمع له بذكر فقال رسول الله لعمرو بن أمية الضمري ولسلمة بن أسلم بن حريش اخرجا حتى تأتيا أبا سفيان بن حرب فإن أصبتما منه غرة فاقتلاه قال عمرو فخرجت أنا وصاحبي حتى أتينا بطن يأجج فقيدنا بعيرنا فقال لي صاحبي يا عمرو هل لك في أن نأتي مكة ونطوف بالبيت سبعا ونصلي ركعتين ؟

فقلت إني أعرف بمكة من الفرس الأبلق وإنهم إن رأوني عرفوني وأنا أعرف أهل مكة إنهم إذا أمسوا انفجعوا بأفنيتهم فأبى أن يطيعني فأتينا مكة فطفنا سبعا وصلينا ركعتين ، فلما خرجت لقيني

معاوية بن أبي سفيان عرفني وقال عمرو بن أمية واحزناه فأخبر أباه فنيد بنا أهل مكة فقالوا ما جاء عمرو في خير ،

وكان عمرو رجلا فاتكا في الجاهلية فحشد أهل مكة وتجمعوا وهرب عمرو وسلمة وخرجوا في طلبهما واشتدوا في الجبل قال عمرو فدخلت غارا فتغيبت عنهم حتى أصبحت وباتوا يطلبون في الجبل وعمى الله عليهم طريق المدينة أن يهتدوا لراحلتنا فلما كان الغد ضحوة أقبل عثمان بن مالك بن عبيد الله التيمي يختلي لفرسه حشيشا ،

فقلت لسلمة بن أسلم إن أبصرنا أشعر بنا أهل مكة وقد أقصروا عنا فلم يزل يدنو من باب الغار حتى أشرف علينا وخرجت فطعنته طعنة تحت الثدي بخنجري فسقط وصاح وأسمع أهل مكة فأقبلوا بعد تفرقهم ودخلت الغار فقلت لصاحبي لا تحرك وأقبلوا حتى أتوا عثمان بن مالك فقالوا من قتلك ؟

قال عمرو بن أمية قال أبو سفيان قد علمنا أنه لم يأت بعمرو خير ولم يستطع أن يخبرهم بمكاننا كان بآخر رمق ومات وشغلوا عن طلبنا بصاحبهم يحملونه فمكثنا ليلتين في مكاننا ثم خرجنا فقال صاحبي يا عمرو بن أمية هل لك في خبيب بن عدي ننزله ؟ فقلت له أين هو ؟

قال هو ذاك مصلوب حوله الحرس فقلت أمهلني وتنح عني فإن خشيت شيئا فانج إلى بعيرك فاقعد عليه وأت رسول الله فأخبره الخبر ودعني فإني عالم بالمدينة ثم اشتددت عليه حتى حللته فحملته على ظهري فما مشيت به إلا عشرين ذراعا حتى استيقظوا ،

فخرجوا في طلب أثري فطرحت الخشبة فما أنسى وقعها دب يعني صوتها ثم أهلت عليه من التراب برجلي فأخذت بهم طريق الصفراء فأعيوا فرجعوا وكنت لا أدرك مع بقاء نفس فانطلق صاحبي إلى البعير فركبه وأتى النبي فأخبره وأقبلت حتى أشرفت على الغليل غليل ضجنان فدخلت في غار فيه معي قوس وأسهم وخنجر ،

فبينا أنا فيه إذ أقبل رجل من بني بكر من بني الدئل أعور طويل يسوق غنما ومعزى فدخل علي الغار فقال من الرجل ؟ فقلت من بني بكر فقال وأنا من بكر ثم اتكأ فرفع عقيرته يتغنى يقول فلست بمسلم ما دمت حيا / ولست أدين دين المسلمينا ، فقلت في نفسي والله إني لأرجو أن أقتلك ،

فلما نام قمت إليه فقتلته شر قتلة قتلتها أحدا قط ثم خرجت حتى هبطت فلما أسهلت في الطريق إذا رجلان بعثتهما قريش يتجسسان الأخبار فقلت استأسرا فأبى أحدهما فرميته فقتلته فلما رأى ذلك الآخر استأسر فشددته وثاقا ثم أقبلت به إلى النبي ،

فلما قدمت المدينة رآني صبيان وهم يلعبون وسمعوا أشياخهم يقولون هذا عمرو فاشتد الصبيان إلى النبي فأخبروه وأتيته بالرجل قد ربطت إبهاميه بوتر قوسي فلقد رأيت النبي يضحك ثم دعا لي بخير وكان قدوم سلمة قبل قدوم عمرو بثلاثة أيام . (حسن لغيره)

1323_ روي ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخه (2686) عن ابن إسحاق قال قام رسول الله وأبو بكر في الغار ثلاثا فلما مضت الثلاث أتاهما صاحبهما الذي استأجرا ببعيريهما وبعيره وأتتهما أسماء بنت أبي بكر بسفرتهما ونسيت أن تجعل لها عِصَاما ، فلما ارتحلا ذهبت لتعلق

السفرة فإذا ليس فيها عصام فتحل نطاقها فتجعله لها عصاما ثم علقتها به . وكان يقال لأسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين لذلك . (مرسل صحيح)

1324_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9734) عن عكرمة قال مكث النبي بمكة خمس عشرة سنة منها أربع أو خمس يدعو إلى الإسلام سرا وهو خائف حتى بعث الله على الرجال الذين أنزل فيهم (إنا كفيناك المستهزئين) (الذين جعلوا القرءان عضين) والعضين بلسان قريش السحر يقال للساحرة عاضهة ،

فأمر بعداوتهم فقال (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) ثم أمر بالخروج إلى المدينة فقدم في ثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول ثم كانت وقعة بدر ففيهم أنزل الله (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين) وفيهم نزلت (سيهزم الجمع) وفيهم نزلت (حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب) ،

وفيهم نزلت (ليقطع طرفا من الذين كفروا) وفيهم نزلت (ليس لك من الأمر شيء) أراد الله القوم وأراد رسول الله العير وفيهم نزلت (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا) وفيهم نزلت (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم) وفيهم نزلت (قد كان لكم آية في فئتين التقتا) في شأن العير ،

(والركب أسفل منكم) أخذوا أسفل الوادي هذا كله في أهل بدر وكانت قبل بدر بشهرين سرية يوم قتل الحضرمي ثم كانت أحد ثم يوم الأحزاب بعد أحد بسنتين ثم كانت الحديبية وهو يوم الشجرة فصالحهم النبي على أن يعتمر في عام قابل في هذا الشهر ففيها أنزلت (الشهر الحرام بالشهر الحرام) ،

فشهر عام الأول بشهر العام الثاني فكانت (والحرمات قصاص) ثم كانت الفتح بعد العمرة ففيها نزلت (حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون) وذلك أن نبي الله غزاهم ولم يكونوا أعدوا له أهبة القتال ولقد قتل من قريش أربعة رهط ومن حلفائهم من بني بكر خمسين أو زيادة ، وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله (وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار) ،

ثم خرج إلى حنين بعد عشرين ليلة ثم إلى الطائف ثم رجع إلى المدينة ثم أمر أبا بكر على الحج ثم حج رسول الله العام المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي في ليلتين خلتا من شهر ربيع ولما رجع أبو بكر من الحج غزا رسول الله تبوكا . (مرسل ضعيف)

1325_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12618) عن ابن عباس (أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) قال مكث النبي عشر سنين بمكة فنزلت (وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) فهاجر إلى المدينة . (حسن)

1326_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 101) عن محمد الباقر قال مكث رسول الله وأهله في الشعب سنتين . (مرسل حسن)

1327_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 251) عن الزهري قال مكث رسول الله وخديجة يصليان سرا ما شاء الله . (حسن لغيره)

1328_ روي ابن حبان في صحيحه (1 / 233) عن زر بن حبيش قال أتيت حذيفة فقال من أنت يا أصلع ؟ قلت أنا زر بن حبيش حدثني بصلاة رسول الله في بيت المقدس حين أسري به قال من

أخبرك به يا أصلع ؟ قلت القرآن قال القرآن ؟ فقرأت (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا) وهكذا هي قراءة عبد الله بن مسعود ،

(من المسجد الحرام إلي المسجد الأقصي الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير) فقال هل تراه صلى فيه ؟ قلت لا ، قال إنه أتي بدابة فحمله عليها جبريل أحدهما رديف صاحبه فانطلق معه من ليلته حتى أتى بيت المقدس فأري ما في السماوات وما في الأرض ثم رجعا عودهما على بدئهما فلم يصل فيه ولو صلى لكانت سُنَّة . (صحيح)

1329_ روي الطبري في الجامع (14 / 436) عن أبي سعيد الخدري في قوله (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) قال حدثنا النبي عن ليلة أسري به فقال نبي الله أتيت بدابة هي أشبه الدواب بالبغل له أذنان مضطربتان وهو البراق ،

وهو الذي كان تركبه الأنبياء قبلي فركبته فانطلق بي يضع يده عند منتهى بصره فسمعت نداء عن يميني يا محمد على رسلك أسألك فمضيت ولم أعرج عليه ثم سمعت نداء عن شمالي يا محمد على رسلك أسألك فمضيت ولم أعرج عليه ثم استقبلت امرأة عليها من كل زينة الدنيا رافعة يدها تقول على رسلك أسألك فمضيت ولم أعرج عليها ،

ثم أتيت بيت المقدس أو قال المسجد الأقصى فنزلت عن الدابة فأوثقتها بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها ثم دخلت المسجد فصليت فيه فقال لي جبريل ماذا رأيت في وجهك فقلت سمعت نداء عن يميني أن يا محمد على رسلك أسألك فمضيت ولم أعرج عليه ،

قال ذاك داعي اليهود أما إنك لو وقفت عليه تهودت أمتك ، قال ثم سمعت نداء عن يساري أن يا محمد على رسلك أسألك فمضيت ولم أعرج عليه قال ذاك داعي النصارى أما إنك لو وقفت عليه لتنصرت أمتك قلت ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة الدنيا رافعة يدها تقول على رسلك أسألك فمضيت ولم أعرج عليها ،

قال تلك الدنيا تزينت لك أما إنك لو وقفت عليها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة ثم أتيت بإناءين أحدهما فيه لبن والآخر فيه خمر فقيل لي اشرب أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته ، قال أصبت الفطرة أو قال أخذت الفطرة ، قيل له أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك ،

ثم جئ بالمعراج الذي تعرج فيه أرواح بني آدم فإذا أحسن ما رأيت ألم تر إلى الميت كيف يحد بصره إليه فعرج بنا فيه حتى انتهينا إلى باب السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من هذا ؟ قال جبريل ؟ قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل أوقد أرسل إليه ؟

قال نعم ففتحوا وسلموا علي وإذا ملك موكل يحرس السماء يقال له إسماعيل معه سبعون ألف ملك مع كل ملك منهم مائة ألف ثم قرأ (وما يعلم جنود ربك إلا هو) . وإذا أنا برجل كهيئته يوم خلقه الله لم يتغير منه شيء فإذا هو تعرض عليه أرواح ذريته فإذا كان روح مؤمن قال روح طيب وريح طيبة اجعلوا كتابه في عليين ،

وإذا كان روح كافر قال روح خبيثة وريح خبيثة اجعلوا كتابه في سجين فقلت يا جبريل من هذا ؟ قال أبوك آدم فسلم علي ورحب بي وقال مرحبا بالنبي الصالح والولد الصالح ثم نظرت فإذا أنا بقوم لهم مشافر كمشافر الإبل وقد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم ثم يجعل في أفواههم صخرا من نار يخرج من أسافلهم ،

قلت يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما ثم نظرت فإذا أنا بقوم يحذى من جلودهم ويرد في أفواههم ثم يقال كلوا كما أكلتم فإذا أكره ما خلق الله لهم ذلك ، قلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الهمازون اللمازون الذين يأكلون لحوم الناس ،

ثم نظرت فإذا أنا بقوم على مائدة عليها لحم مشوي كأحسن ما رأيت من اللحم وإذا حولهم جيف فجعلوا يميلون على الجيف يأكلون منها ويدعون ذلك اللحم ، قلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الزناة عمدوا إلى ما حرم الله عليهم وتركوا ما أحل الله لهم ،

ثم نظرت فإذا أنا بقوم لهم بطون كأنها البيوت وهي على سابلة آل فرعون فإذا مر بهم آل فرعون ثاروا فيميل بأحدهم بطنه فيقع فيتوطئوهم آل فرعون بأرجلهم وهم يعرضون على النار غدوا وعشيا قلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء أكلة الربا ربا في بطونهم فمثلهم كمثل الذي يتخبطه الشيطان من المس ،

ثم نظرت فإذا أنا بنساء معلقات بثديهن ونساء منكسات بأرجلهن قلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هن اللاتي يزنين ويقتلن أولادهن ، قال ثم صعدنا إلى السماء الثانية فإذا أنا بيوسف وحوله تبع من أمته ووجهه كالقمر ليلة البدر فسلم علي ورحب بي ،

ثم مضينا إلى السماء الثالثة فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى يشبه أحدهما صاحبه ثيابهما وشعرهما فسلما علي ورحبا بي ثم مضينا إلى السماء الرابعة فإذا أنا بإدريس فسلم علي ورحب وقد قال الله (ورفعناه مكانا عليا) ثم مضينا إلى السماء الخامسة فإذا أنا بهارون المحبب في قومه وحوله تبع كثير من أمته ،

فوصفه النبي طويل اللحية تكاد لحيته تمس سرته فسلم علي ورحب ثم مضينا إلى السماء السادسة فإذا أنا بموسى بن عمران فوصفه النبي فقال كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما قال موسى تزعم الناس أني أكرم الخلق على الله فهذا أكرم على الله مني ولو كان وحده لم أكن أبالي ،

ولكن كل نبي ومن تبعه من أمته ثم مضينا إلى السماء السابعة فإذا أنا بإبراهيم وهو جالس مسند ظهره إلى البيت المعمور فسلم علي وقال مرحبا بالنبي الصالح والولد الصالح فقيل هذا مكانك ومكان أمتك ثم تلا (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) ،

ثم دخلت البيت المعمور فصليت فيه وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إلى يوم القيامة ثم نظرت فإذا أنا بشجرة إن كانت الورقة منها لمغطية هذه الأمة فإذا في أصلها عين تجري فانشعبت شعبتين فقلت ما هذا يا جبريل ؟ قال أما هذا فهو نهر الرحمة ،

وأما هذا فهو الكوثر الذي أعطاكه الله فاغتسلت في نهر الرحمة فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر ثم أخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فإذا فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وإذا فيها رمان كأنه جلود الإبل المقتبة وإذا فيها طير كأنها البُخْت ،

فقال أبو بكر إن تلك الطير لناعمة قال آكلها أنعم منها يا أبا بكر وإني لأرجو أن تأكل منها ورأيت فيها جارية فسألتها لمن أنت ؟ فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله زيدا ، قال ثم إن الله أمرني بأمره وفرض علي خمسين صلاة فمررت على موسى فقال بم أمرك ربك ؟

قلت فرض علي خمسين صلاة قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لن يقوموا بهذا فرجعت إلى ربي فسألته فوضع عني عشرا ثم رجعت إلى موسى فلم أزل أرجع إلى ربي إذا مررت بموسى حتى فرض علي خمس صلوات فقال موسى ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ،

فقلت قد رجعت إلى ربي حتى استحييت أو قال قلت ما أنا براجع فقيل لي إن لك بهذا الخمس صلوات خمسين صلاة الحسنة بعشر أمثالها ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت واحدة . (حسن)

1330_ روي الطبري في الجامع (14 / 424) عن أبي هريرة في قول الله (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير) قال جاء جبريل إلى النبي ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل ائتني بطست من ماء زمزم كيما أطهر قلبه وأشرح له صدره ،

قال فشق عنه بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل وملأه حلما وعلما وإيمانا ويقينا وإسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم أتاه بفرس فحمل عليه كل خطوة منه منتهى بصره أو أقصى بصره ،

قال فسار وسار معه جبريل فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبي يا جبريل ما هذا ؟ قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ثم أتى على قوم ترضخ رءوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء ،

فقال ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الذين تتثاقل رءوسهم عن الصلاة المكتوبة ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلى أدبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الإبل والغنم ويأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله شيئا وما الله بظلام للعبيد ،

ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدور ولحم آخر نيئ قذر خبيث فجعلوا يأكلون من النيئ ويدعون النضيج الطيب فقال ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال هذا الرجل من أمتك تكون عنده المرأة الحلال الطيب فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ،

قال ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب إلا شقته ولا شيء إلا خرقته قال ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا مثل أقوام من أمتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم تلا (ولا تقعدوا بكل صراط توعدون) ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل ؟

قال هذا الرجل من أمتك تكون عليه أمانات الناس لا يقدر على أدائها وهو يريد أن يحمل عليها ، ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء خطباء الفتنة ، ثم أتي على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع ، فقال ما هذا يا جبريل ؟

قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يردها . ثم أتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة وريح المسك وسمع صوتا فقال يا جبريل ما هذه الريح الطيبة الباردة ريح المسك ؟ وما هذا الصوت ؟ قال هذا صوت الجنة تقول يا رب آتني ما وعدتني فقد كثرت غرفي وإستبرقي وحريري وسندسي وعبقريي ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي وأكوابي وصحافي وأباريقي وفواكهي ونخلي ورماني ولبني وخمري فآتني ما وعدتني ،

فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي ولم يتخذ من دوني أندادا ومن خشيني فهو آمن ومن سألني أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكل علي كفيته إني أنا الله لا إله إلا أنا لا أخلف الميعاد وقد أفلح المؤمنون وتبارك الله أحسن الخالقين قالت قد رضيت ،

ثم أتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال ما هذه الريح يا جبريل وما هذا الصوت ؟ قال هذا صوت جهنم تقول يا رب آتني ما وعدتني فقد كثرت سلاسلي وأغلالي وسعيري وجحيمي وضريعي وغساقي وعذابي وعقابي وقد بعد قعري واشتد حري فآتني ما وعدتني ،

قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت . قال ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة . قالوا يا جبريل من هذا معك ؟ قال محمد فقالوا أوقد أرسل محمد ؟ قال نعم ،

قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ، قال ثم لقي أرواح الأنبياء فأثنوا على ربهم فقال إبراهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلا . وأعطاني ملكا عظيما وجعلني أمة قانتا لله يؤتم بي وأنقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم إن موسى أثنى على ربه ،

فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما وجعل هلاك آل فرعون ونجاة بني إسرائيل على يدي وجعل من أمتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون ثم إن داود أثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلمني الزبور وألان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير وأعطاني الحكمة وفصل الخطاب ،

ثم إن سليمان أثنى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون لي ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء فضلا وسخر لي جنود الشياطين والإنس والطير وفضلني على كثير من عباده المؤمنين ،

وآتاني ملكا عظيما لا ينبغي لأحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس علي فيه حساب ، ثم إن عيسى أثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وجعلني أخلق من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله ،

وجعلني أبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله ورفعني وطهرني وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل قال ثم إن محمدا أثنى على ربه فقال كلكم أثنى على ربه وأنا مثن على ربي فقال الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا ،

وأنزل عليّ الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس وجعل أمتي وسطا وجعل أمتي هم الأولين وهم الآخرين وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا خاتما ، ثم أتي إليه بآنية ثلاثة مغطاة أفواهها فأتي بإناء منها فيه ماء فقيل اشرب فشرب منه يسيرا ،

ثم دفع إليه إناء آخر فيه لبن فقيل له اشرب فشرب منه حتى روي ثم دفع إليه إناء آخر فيه خمر فقيل له اشرب فقال لا أريده قد رويت فقال له جبريل أما إنها ستحرم على أمتك ولو شربت منها لم يتبعك من أمتك إلا قليل ثم صعد به إلى السماء فاستفتح فقيل من هذا يا جبريل ؟ فقال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ،

قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فإذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شيء كما ينقص من خلق الناس على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة إذا نظر إلى الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر ،

وإذا نظر إلى الباب الذي عن شماله بكى وحزن فقلت يا جبريل من هذا الشيخ التام الخلق الذي لم ينقص من خلقه شيء وما هذان البابان ؟ قال هذا أبوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة إذا نظر إلى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم إذا نظر إلى من يدخله من ذريته بكى وحزن ،

ثم صعد به جبريل إلى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا معك ؟ قال محمد رسول الله فقالوا وقد أرسل محمد ؟ قال نعم قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء

جاء قال فإذا هو بشابين فقال يا جبريل من هذان الشابان ؟ قال هذا عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا ابنا الخالة ،

قال فصعد به إلى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا من هذا ؟ قال جبريل قالوا ومن معك ؟ قال محمد قالوا أوقد أرسل ؟ قال نعم قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء قال فدخل فإذا هو برجل قد فضل على الناس كلهم في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ،

قال من هذا يا جبريل الذي فضل على الناس في الحسن ؟ قال هذا أخوك يوسف ثم صعد به إلى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا ؟ قال جبريل قالوا ومن معك ؟ قال محمد قالوا أوقد أرسل ؟ قال نعم ، قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ،

قال فدخل فإذا هو برجل قال من هذا يا جبريل ؟ قال هذا إدريس رفعه الله مكانا عليا . ثم صعد به إلى السماء الخامسة فاستفتح فقالوا من هذا ؟ فقال جبريل قالوا ومن معك ؟ قال محمد قالوا أوقد أرسل ؟ قال نعم ، قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ،

ثم دخل فإذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هؤلاء الذين حوله ؟ قال هذا هارون المحبب في قومه وهؤلاء بنو إسرائيل ثم صعد به إلى السماء السادسة فاستفتح فقيل له من هذا ؟ قال جبريل قالوا ومن معك ؟ قال محمد ، قالوا أوقد أرسل ؟ قال نعم ،

قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فإذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل فقال يا جبريل من هذا ؟ قال موسى قال فما باله يبكي ؟ قال تزعم بنو إسرائيل أني أكرم بني آدم على الله وهذا رجل من بني آدم قد خلفني في دنيا وأنا في أخرى فلو أنه بنفسه لم أبال ولكن مع كل نبي أمته ،

قال ثم صعد به إلى السماء السابعة فاستفتح فقيل له من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قالوا أوقد أرسل ؟ قال نعم قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء قال فدخل فإذا هو برجل أشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه أمثال القراطيس وقوم في ألوانهم شيء ،

فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء ثم دخلوا نهرا آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء ثم دخلوا نهرا آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم فصارت مثل ألوان أصحابهم فجاءوا فجلسوا إلى أصحابهم ،

فقال يا جبريل من هذا الأشمط ثم من هؤلاء البيض وجوههم ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شيء وما هذه الأنهار التي دخلوا فجاءوا وقد صفت ألوانهم ؟ قال هذا أبوك إبراهيم أول من شمط على الأرض وأما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فقوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتابوا فتاب الله عليهم ،

وأما الأنهار فأولها رحمة الله وثانيها نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا . قال ثم انتهى إلى السدرة فقيل له هذه السدرة ينتهي إليها كل أحد خلا من أمتك على سنتك فإذا هي شجرة يخرج

من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ،

وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها مغطية للأمة كلها قال فغشيها نور الخلاق وغشيتها الملائكة أمثال الغربان حين يقعن على الشجرة قال فكلمه عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت إبراهيم خليلا وأعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما ،

وأعطيت داود ملكا عظيما وألنت له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والإنس والشياطين وسخرت له الرياح وأعطيته ملكا لا ينبغي لأحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والإنجيل وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله وأعذته وأمه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل ،

فقال له ربه قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الله وأرسلتك إلى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا أذكر إلا ذكرت معي وجعلت أمتك أمة وسطا وجعلت أمتك هم الأولين وهم الآخرين وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي ،

وجعلت من أمتك أقواما قلوبهم أناجيلهم وجعلتك أول النبيين خلقا وآخرهم بعثا وأولهم يقضى له وأعطيتك سبعا من المثاني لم يعطها نبي قبلك وأعطيتك الكوثر وأعطيتك ثمانية أسهم الإسلام والهجرة والجهاد والصدقة والصلاة وصوم رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

وجعلتك فاتحا وخاتما فقال النبي فضلني ربي بست أعطاني فواتح الكلم وخواتيمه وجوامع الحديث وأرسلني إلى الناس كافة بشيرا ونذيرا وقذف في قلوب عدوي الرعب من مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض كلها طهورا ومسجدا ،

قال وفرض علي خمسين صلاة فلما رجع إلى موسى قال بم أمرت يا محمد قال بخمسين صلاة قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم فقد لقيت من بني إسرائيل شدة قال فرجع النبي إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا ثم رجع إلى موسى فقال بكم أمرت ؟

قال بأربعين قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة قال فرجع إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال بكم أمرت ؟ قال أمرت بثلاثين فقال له موسى ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة ،

قال فرجع إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال بكم أمرت ؟ قال بعشرين قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة قال فرجع إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال بكم أمرت ؟ قال بعشر ،

قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة قال فرجع على حياء إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه خمسا فرجع إلى موسى فقال بكم أمرت ؟ قال بخمس قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة ،

قال قد رجعت إلى ربي حتى استحييت فما أنا راجع إليه فقيل له أما إنك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فإنهن يجزين عنك خمسين صلاة فإن كل حسنة بعشر أمثالها قال فرضي محمد كل الرضا فكان موسى أشدهم عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع إليه . (حسن)

1331_ روي الطبري في الجامع (14 / 443) عن قتادة في قوله (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله) أسري بنبي الله عشاء من مكة إلى بيت المقدس فصلى نبي الله فيه وأراه الله من آياته وأمره ما شاء ليلة أسري به ثم أصبح بمكة . (حسن لغيره)

1332_ روي أبو نعيم في الدلائل (215) عن عبد الرحمن العامري عن أشياخ من قومه قالوا أتانا رسول الله ونحن بسوق عكاظ فقال ممن القوم ؟ قلنا من بني عامر بن صعصعة قال من أي بني عامر ؟ قلنا بنو كعب بن ربيعة ، قال وكيف المنعة فيكم ؟ قلنا لا يرام ما قبلنا ولا يصطلى بنارنا ،

قال فقال لهم إني رسول الله فإن أتيتكم تمنعوني حتى أبلغ رسالة ربي ولم أكره أحدا منكم على شيء ؟ قالوا ومن أي قريش أنت ؟ قال من بني عبد المطلب ، قالوا فأين أنت من بني عبد مناف ؟ قال هم أول من كذبني وطردني ، قالوا ولكنا لا نطردك ولا نؤمن بك ونمنعك حتى تبلغ رسالة ربك ، قال فنزل إليهم القوم يتسوقون إذ أتاهم بجرة بن قيس القشيري فقال من هذا الذي أراه عندكم أنكره ؟ قالوا محمد بن عبد الله القرشي ،

قال ما لكم وله ؟ قالوا زعم لنا أنه رسول الله يطلب إلينا أن نمنعه حتى يبلغ رسالة ربه قال فماذا رددتم عليه ؟ قالوا قلنا في الرحب والسعة نخرجك إلى بلادنا ونمنعك مما نمنع به أنفسنا ، قال

بجرة ما أعلم أحدا من أهل هذه السوق يرجع بشيء أشر من شيء ترجعون به بدأتم لتنابذ الناس وترميكم العرب عن قوس واحد قومه أعلم به لو آنسوا منه خيرا لكانوا أسعد الناس به تعمدون إلى رهيق قوم قد طرده قومه وكذبوه فتؤوونه وتنصرونه ؟ فبئس الرأي رأيتم ،

ثم أقبل على رسول الله فقال قم فالحق بقومك فوالله لولا أنك عند قومي لضربت عنقك . قال فقام رسول الله إلى ناقته فركبها فغمز الخبيث بجرة شاكلتها فقمصت برسول الله فألقته وعند بني عامر يومئذ ضباعة بنت عامر بن قرط كانت من النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله بمكة جاءت زائرة إلى بني عمها ،

فقالت يا آل عامر ولا عامر لي أيصنع هذا برسول الله بين أظهركم لا يمنعه أحد منكم ؟ فقام ثلاثة نفر من بني عمها إلى بجرة واثنان أعاناه فأخذ كل رجل منهم رجلا فجلد به الأرض ثم جلس على صدره ثم علوا وجوههم لطما فقال رسول الله اللهم بارك على هؤلاء والعن هؤلاء ،

قال فأسلم الثلاثة الذين نصروه فقتلوا شهداء وهلك الآخرون لعنا واسم الثلاثة نفر الذين نصروا بجرة فراس وحزن بن عبد الله ومعاوية بن عبادة وأما الثلاثة الذين نصروا رسول الله فغطريف وغطفان ابنا سهل وعروة بن عبد الله . (ضعيف)

1333_ روي مسلم في صحيحه (834) عن أبي أمامة قال قال عمرو بن عبسة السلمي كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة وأنهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان فسمعت برجل بمكة يخبر أخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فإذا رسول الله مستخفيا جرآء عليه قومه ،

فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما أنت قال أنا نبي فقلت وما نبي ؟ قال أرسلني الله فقلت وبأي شيء أرسلك ؟ قال أرسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان وأن يوحد الله لا يشرك به شيء قلت له فمن معك على هذا ؟ قال حر وعبد قال ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن به فقلت إني متبعك ،

قال إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا ألا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعت بي قد ظهرت فأتني قال فذهبت إلى أهلي وقدم رسول الله المدينة وكنت في أهلي فجعلت أتخبر الأخبار وأسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم علي نفر من أهل يثرب من أهل المدينة ،

فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة ؟ فقالوا الناس إليه سراع وقد أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله أتعرفني ؟ قال نعم أنت الذي لقيتني بمكة قال فقلت بلى فقلت يا نبي الله أخبرني عما علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلاة ،

قال صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلاة فإن حينئذ تسجر جهنم فإذا أقبل الفيء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ،

ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ،

ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه ،

فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث أبا أمامة صاحب رسول الله فقال له أبو أمامة يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمرو يا أبا أمامة لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب أجلي وما بي حاجة أن أكذب على الله ولا على رسول الله لو لم أسمعه من رسول الله إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به أبدا ولكني سمعته أكثر من ذلك . (صحيح)

1334_ روي في تفسير مقاتل (2 / 508) عن كعب بن عجرة قال سمعت النبي يقول (من جاء بالحسنة) فهي لا إله إلا الله ، (ومن جاء بالسيئة) فهي الشرك فهذه تنجي وهذه تُرْدِي ، قوله (إن الذي فرض عليك القرءان) وذلك أن النبي خرج من الغار ليلا ثم هاجر من وجهه ذلك إلى المدينة ،

فسار في غير الطريق مخافة الطلب فلما أمن رجع إلى الطريق فنزل بالجحفة بين مكة والمدينة وعرف الطريق إلى مكة فاشتاق إليها وذكر مولده ومولد أبيه فأتاه جبريل فقال أتشتاق إلى بلدك ومولدك ؟ فقال النبي نعم . فقال جبريل إن الله يقول (إن الذي فرض عليك القرءان لرادك إلى معاد) يعني إلى مكة ظاهرا عليهم ،

فنزلت هذه الآية بالجحفة ليست بمكية ولا مدنية (قل ربي أعلم من جاء بالهدى) وذلك أن كفار مكة كذبوا محمدا وقالوا إنك في ضلال ، فأنزل الله في قولهم (قل ربي أعلم من جاء بالهدى) فأنا الذي جئت بالهدى من عند الله وهو أعلم ، (ومن هو في ضلال مبين) يقول أنحن أم أنتم . (ضعيف)

1335_ روي في مسند زيد (1 / 362) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله قال لي ربي ليلة أسري بي من خلفت على أمتك يا محمد ؟ قال أنت أعلم يا رب ، قال يا محمد إني انتخبتك برسالتي واصطفيتك لنفسي فأنت نبيي وخيرتي من خلقي ثم الصديق الأكبر الطاهر المطهر الذي خلقته من طينتك ، وجعلته وزيرك وأبا سبطيك السيدين الشهيدين الطاهرين المطهرين سيدي شباب أهل الجنة ،

وزوجته خير نساء العالمين أنت شجرة وعليٌّ أغصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها خلقتكم من طينة عليين وخلقت شيعتكم منكم إنهم لو ضربوا على أعناقهم بالسيوف لم يزدادوا لكم إلا حبا ، قلت يا رب ومن الصديق الأكبر ؟ قال أخوك علي بن أبي طالب ، قال بشرني بها رسول الله وأبنائي الحسن والحسين وذلك قبل الهجرة بثلاثة أحوال . (صحيح)

1336_ روي أبو نعيم في الدلائل (555) عن ابن عباس قال كان من دلالات حمل رسول الله أن كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله ورب الكعبة وهو أمان الدنيا وسراج أهلها ولم تبق كاهنة من قريش ولا قبيلة من قبائل العرب إلا حجبت عن صاحبتها وانتزع علم الكهنة منها ،

ولم يكن سرير ملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوسا والملك مخرسا لا ينطق يومه ذلك ومرت وحوش المشرق إلى وحوش المغرب بالبشارات وكذلك أهل البحار يبشر بعضهم بعضا به في كل شهر من شهوره نداء في الأرض ونداء في السماء أن أبشروا فقد آن لأبي القاسم أن يخرج إلى الأرض ميمونا مباركا ،

فكانت أمه تحدث عن نفسها وتقول أتاني آت حين مر بي من حمله ستة أشهر فوكزني برجله في المنام وقال يا آمنة قد حملت بخير العالمين طرا فإذا ولدتيه فسميه محمدا واكتمي شأنك . قال فكانت تقول لقد أخذني ما يأخذ النساء ولم يعلم بي أحد من القوم ذكر ولا أنثى وإني لوحيدة في المنزل وعبد المطلب في طوافه ،

قالت فسمعت وجبة شديدة وأمرا عظيما فهالني ذلك وذلك يوم الاثنين فرأيت كأنه جناح طير أبيض قد مسح على فؤادي فذهب عني كل رعب وكل فزع ووجع كنت أجده ثم التفت فإذا أنا بشربة بيضاء وظننتها لبنا وكنت عطشى فتناولتها فشربتها فأضاء مني نور عال ثم رأيت نسوة كالنخل الطوال كأنهن بنات عبد المطلب يحدقن بي ،

فبينا أنا أعجب وأقول واغوثاه من أين علمن بي هؤلاء واشتد بي الأمر وأنا أسمع الوجبة في كل ساعة أعظم وأهول فإذا أنا بديباج أبيض قد مد بين السماء والأرض وإذا قائل يقول خذوه عن أعين الناس قالت ورأيت رجالا قد وقفوا في الهواء بأيديهم أباريق فضة وأنا يرشح مني عرق كالجمان أطيب ريحا من المسك الأذفر ،

وأنا أقول يا ليت عبد المطلب قد دخل علي وعبد المطلب عني ناء قالت فرأيت قطعة من الطير قد أقبلت من حيث لا أشعر حتى غطت حجرتي مناقيرها من الزمرد وأجنحتها من اليواقيت فكشف لي عن بصري فأبصرت ساعتي مشارق الأرض ومغاربها ورأيت ثلاث أعلام مضروبات ،

علم في المشرق وعلم في المغرب وعلم على ظهر الكعبة وأخذني المخاض واشتد بي الأمر جدا فكنت كأني مستندة إلى أركان النساء وكثرن علي حتى كأن الأيدي معي في البيت وأنا لا أرى شيئا فولدت رسول الله فلما خرج من بطني درت فنظرت إليه فإذا أنا به ساجد قد رفع إصبعيه كالمتضرع المبتهل ، ثم رأيت سحابة بيضاء قد أقبلت من السماء تنزل حتى غشيته فغيب عن وجهي ،

فسمعت مناديا ينادي يقول طوفوا بمحمد شرق الأرض وغربها وأدخلوه البحار كلها ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ويعلموا أنه سمي فيها الماحي ؛ لا يبقى شيء من الشرك إلا محي به في زمنه ثم تجلت عنه في أسرع وقت ، فإذا به مدرج في ثوب صوف أبيض أشد بياضا من اللبن وتحته حريرة خضراء قد قبض على ثلاث مفاتيح من اللؤلؤ الرطب الأبيض وإذا قائل يقول قبض محمد على مفاتيح النصر ومفاتيح الريح ومفاتيح النبوة . (ضعيف)

1337_ روي البخاري في صحيحه (4857) عن الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى (فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى) قال أخبرنا عبد الله بن مسعود أن محمدا رأى جبريل له ست مائة جناح . (صحيح)

1338_ روي الترمذي في سننه (3283) عن ابن مسعود (ما كذب الفؤاد ما رأى) قال رأى رسول الله جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض . (صحيح)

1339_ روي أحمد في مسنده (3740) عن ابن مسعود قال رأى رسول الله جبريل في صورته وله ست مائة جناح كل جناح منها قد سد الأفق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم . (صحيح)

1340_ روي أحمد في مسنده (3853) عن ابن مسعود قال أتاني جبريل في خضر معلق به الدر . (صحيح)

1341_ روي أحمد في مسنده (3854) عن ابن مسعود قال إن محمدا لم ير جبريل في صورته إلا مرتين أما مرة فإنه سأله أن يريه نفسه في صورته فأراه صورته فسد الأفق وأما الأخرى فإنه صعد معه حين صعد به وقوله (وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى) ،

قال فلما أحس جبريل ربه عاد في صورته وسجد فقوله (ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال خلق جبريل . (حسن)

1342_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 337) عن ابن مسعود قال قال رسول الله رأيت جبريل عند سدرة المنتهى وعليه ست مائة جناح ينثر من ريشه تهاويل الدر والياقوت . (صحيح)

1343_ روي النسائي في الكبري (11477) عن ابن مسعود في قوله (ولقد رآه نزلة أخرى) قال أبصر نبي الله جبريل على رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض ولم يبصر ربه . (صحيح)

1344_ روي أبو الشيخ في العظمة (348) عن ابن مسعود (ولقد رآه نزلة أخرى) قال رأى رسول الله جبريل معلقا رجليه بالسدرة عليها الدر كأنه قطر المطر على البقل . (حسن)

1345_ روي البخاري في صحيحه (2 / 633) عن عائشة قالت من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه ساد ما بين الأفق . (صحيح)

1346_ روي البخاري في صحيحه (4855) عن مسروق قال قلت لعائشة يا أمتاه هل رأى محمد ربه ؟ فقالت لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) ،

(وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب) ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت (يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) الآية ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين . (صحيح)

1347_ روي مسلم في صحيحه (178) عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية قلت ما هن ؟ قالت من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني ،

ألم يقل الله (ولقد رآه بالأفق المبين) (ولقد رآه نزلة أخرى) فقالت أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض ،

فقالت أولم تسمع أن الله يقول (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) ؟ أولم تسمع أن الله يقول (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم) ؟ قالت ومن زعم أن رسول الله كتم شيئا من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية ،

والله يقول (يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) قالت ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية والله يقول (قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله) . (صحيح)

1348_ روي أحمد في مسنده (24363) عن عائشة أن رسول الله قال رأيت جبريل منهبطا قد ملأ ما بين السماء والأرض وعليه ثياب سندس معلقا به اللؤلؤ والياقوت . (صحيح)

1349_ روي الترمذي في سننه (3280) عن ابن عباس في قول الله (فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى) ، (ولقد رآه نزلة أخرى ، عند سدرة المنتهى) ، قال ابن عباس قد رآه النبي . (صحيح)

1350_ روي أحمد في مسنده (2959) عن ابن عباس قال سأل النبي جبريل أن يراه في صورته فقال ادع ربك . قال فدعا ربه قال فطلع عليه سواد من قبل المشرق قال فجعل يرتفع وينتشر ، قال فلما رآه النبي صعق فأتاه فنعشه ومسح البزاق عن شدقه . (حسن)

1351_ روي الطبري في الجامع (8 / 568) عن قتادة قوله (يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) الآية أخبر الله نبيه أنه سيكفيه الناس ويعصمه منهم وأمره بالبلاغ ذكر لنا أن نبي الله قيل له لو احتجبت ، فقال والله لأبدين عقبي للناس ما صاحبتهم . (مرسل صحيح)

1352_ روي ابن المبارك في الزهد (221) عن ابن شهاب أن رسول الله سأل جبرئيل أن يترآى له في صورته فقال جبرئيل إنك لن تطيق ذلك فقال إني أحب أن تفعل فخرج رسول الله إلى المصلى في ليلة مقمرة فأتاه جبرئيل في صورته فغشي على رسول الله حين رآه ثم أفاق وجبرئيل مسنده وواضع إحدى يديه على صدره والأخرى بين كتفيه ،

فقال رسول الله سبحان الله ما كنت أرى أن شيئا من الخلق هكذا فقال جبرئيل كيف لو رأيت إسرافيل ؟ إن له لاثني عشر جناحا جناح منها في المشرق وجناح في المغرب وإن العرش لعلى كاهله وإنه ليتضاءل الأحيان لعظمة الله حتى يصير مثل الوصع والوصع عصفور صغير حتى ما تحمل عرشه إلا عظمته . (مرسل صحيح)

1353_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (7736) عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله في قوله (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) قال لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا صفوا صفا واحدا ما أحاطوا بالله أبدا . (حسن)

1354_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 371) عن أبي هريرة (ولقد رآه نزلة أخرى) قال رأى جبريل . (صحيح)

1355_ روي المروزي في العرش (78) عن أبي جعفر بينما رسول الله جالس وعنده جبريل حتى حانت من جبريل نظرة قبل السماء فامتقع لها لونه حتى صار كرمدة ولاذ برسول الله فنظر رسول الله حيث نظر جبريل فإذا هو بشيء قد ملأ ما بين الخافقين السماء والأرض ،

فقال يا محمد إني رسول الله إليك يخيرك أن تكون ملكا رسولا أو عبدا رسولا فالتفت إلى جبريل فإذا هو قد رجع لونه ثم ضرب ركبة رسول الله فقال تواضع وكن عبدا رسولا أو قال رسول الله أكون عبدا رسولا فرفع رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء ثم رفع اليسرى فوضعها في كبد السماء الثانية ،

ثم رفع اليمنى فوضعها في كبد السماء الثالثة ثم رفع رجله اليسرى فوضعها في كبد السماء الرابعة ثم رفع رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الخامسة ثم رفع رجله اليسرى فوضعها في كبد السماء السادسة ثم رفع رجله اليمنى فإذا هو في السماء السابعة كلما ارتفع صعد حتى كان مثل الفرخ ،

فالتفت رسول الله إلى جبريل ، قال وكان رسول الله يقول لجبريل يا رسول الله وجبريل يقول للنبي يا نبي الله فقال رسول الله لجبريل يا جبريل لقد رأيت اليوم ذعرا وما رأيت شيئا أذعرك من تغير لونك فقال يا نبي الله لا تلمني أن أذعر من هذا إن هذا إسرافيل وهو حاجب الرب وما يزول من بين يديه منذ خلق الله السماوات والأرض حتى كان اليوم ،

فلما رأيته رأيت أنه قد جاء بقيام الساعة وهو الذي رأيت من تغير لوني فلما رأيت أنه إنما اختصك الله به رجعت إلى نفسي وهذا الذي ترى من أقرب خلق الله إلى الله اللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء وهو ملك لا يرفع طرفه . (ضعيف)

1356_ روي أبو يعلي في إبطال التأويلات (95) عن جابر قال قال رسول الله في قوله (ولقد رآه نزلة أخرى) قال رأيت ربي جل اسمه مشافهة لا شك فيه وفي قوله (عند سدرة المنتهى) قال رأيته عند سدرة المنتهى حتى تبين له نور وجهه . (ضعيف جدا)

1357_ روي الواحدي في الوسيط (4 / 194) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله في قوله (فكان قاب قوسين أو أدنى) أما قاب قوسين فقول ذراعين أو أدنى من ذراعين . (ضعيف)

1358_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 425) عن الزبير بن بكار قال فولد لرسول الله القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب قال وكانت زينب بنت رسول الله عند أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس فولدت له عليا وأمامة كان علي مسترضعا في بني غاضرة فافتصله رسول الله وأبوه يومئذ مشرك ،

وقال رسول الله من شاركني في شيء فأنا أحق به وأيما كافر شارك مسلما في شيء فهو أحق به منه ، قال الزبير وحدثني عمر بن أبي بكر المؤمل قال توفي علي بن أبي العاص بن الربيع بن زينب بنت رسول الله وقد ناهز الحلم وكان رسول الله أردفه على راحلته يوم الفتح . (مرسل ضعيف جدا)

1359_ روي الضياء في المختارة (1697) عن أنس بن مالك عن النبي قال من كرامتي على ربي أني ولدت مختونا ولم ير أحد سوءتي . (حسن)

1360_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 48) عن العباس بن عبد المطلب قال وُلد النبي مختونا مسرورا . (حسن لغيره)

1361_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 193) عن ابن عمر قال ولد النبي مسرورا مختونا . (حسن لغيره)

1362_ روي الحربي في حديث أبي الحسن السكري (30) عن أبي هريرة أن النبي ولد مختونا . (حسن لغيره)

1363_ روي الصيداوي في معجم الشيوخ (308) عن ابن عباس قال ولد النبي مسرورا مختونا . (حسن لغيره)

1364_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 101) عن عبد الرحمن بن عبد العزيز وحكيم بن حزام ومحمد بن صالح التمار وعبد الله بن ثعلبة لما توفي أبو طالب وخديجة بنت خويلد وكان بينهما شهر وخمسة أيام اجتمعت على رسول الله مصيبتان فلزم بيته وأقل الخروج ونالت منه قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع به ،

فبلغ ذلك أبا لهب فجاءه فقال يا محمد امض لما أردت وما كنت صانعا إذ كان أبو طالب حيا فاصنعه لا واللات لا يوصل إليك حتى أموت وسب ابن الغيطلة النبي فأقبل عليه أبو لهب فنال منه فولى وهو يصيح يا معشر قريش صبأ أبو عتبة فأقبلت قريش حتى وقفوا على أبي لهب فقال ما فارقت دين عبد المطلب ولكني أمنع ابن أخي أن يضام حتى يمضي لما يريد ،

قالوا قد أحسنت وأجملت ووصلت الرحم فمكث رسول الله كذلك أياما يذهب ويأتي لا يعترض له أحد من قريش وهابوا أبا لهب إلى أن جاء عقبة بن أبي معيط وأبو جهل بن هشام إلى أبي لهب فقالا له أخبرك ابن أخيك أين مدخل أبيك ؟ فقال له أبو لهب يا محمد أين مدخل عبد المطلب ؟ قال مع قومه فخرج أبو لهب إليهما فقال قد سألته فقال مع قومه فقالا يزعم أنه في النار ،

فقال يا محمد أيدخل عبد المطلب النار ؟ فقال رسول الله نعم ومن مات على مثل ما مات عليه عبد المطلب دخل النار فقال أبو لهب والله لا برحت لك عدوا أبدا وأنت تزعم أن عبد المطلب في النار فاشتد عليه هو وسائر قريش . (حسن)

1365_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6435) عن أم سلمة أن خديجة قالت قلت يا رسول الله يا ابن عمي هل تستطيع إذا جاءك الذي يأتيك أن تخبرني به ؟ فقال لي رسول الله نعم يا خديجة . قالت خديجة فجاءه جبريل ذات يوم وأنا عنده فقال رسول الله يا خديجة هذا صاحبي الذي يأتيني قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذي الأيمن ، فقام فجلس على فخذي الأيمن فقلت له هل تراه ؟ قال نعم ،

فقلت له تحول فاجلس على فخذي الأيسر فجلس فقلت هل تراه ؟ قال نعم فقلت له فتحول فاجلس في حجري فجلس فقالت له هل تراه ؟ قال نعم ، قالت خديجة فتحسرت وطرحت خماري وقلت له هل تراه ؟ قال لا ، فقلت له هذا والله ملك كريم لا والله ما هذا شيطان ، قالت خديجة فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ذلك كما أخبرني به محمد رسول الله فقال ورقة حقا يا خديجة حديثك . (حسن)

1366_ روي أبو نعيم في الدلائل (164) عن أم سلمة عن خديجة بنت خويلد أنها قالت قلت لرسول الله يا ابن العم أتستطيع إذا جاءك هذا الذي يأتيك أن تخبرني به ؟ فقال رسول الله نعم ، قالت خديجة فجاءه جبرئيل ذات يوم وأنا عنده فقال يا خديجة هذا صاحبي الذي يأتيني قد جاء ،

فقلت له قم فاجلس على فخذي فجلس عليها فقلت هل تراه ؟ قال نعم ، فقلت تحول فاجلس على فخذي اليسرى فجلس فقلت هل تراه ؟ قال نعم ، قالت خديجة فتحسرت فطرحت خماري فقلت هل تراه ؟ قال لا ، فقلت هذا والله ملك كريم لا والله ما هذا شيطان قالت خديجة فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ذلك ما أخبرني محمد ،

فقال ورقة إن يك حقا يا خديجة فاعلمي / حديثك إيانا فأحمد مرسل ، يفوز به من فاز فيما ينوبهم / ويشقى به العاني الغوي المضلل ، فريقان منها فرقة في / جنانه وأخرى بأجواز الجحيم يعلل ، إذا ما دعوا بالويل فيها / تتابعت مقامع في هاماتهم ثم مزعل ، فسبحان من تهوى الرياح بأمره / ومن هو في الأيام ما شاء يفعل ، ومن عرشه فوق السموات كلها / وأحكامه في خلقه لا تبدل ،

وقال أيضا ورقة يا للرجال لصرف الدهر والقدر / وما لشيء قضاه الله من غير ، حتى خديجة تدعوني لأخبرها / وما لنا بخفي الغيب من خبر ، فكان ما سألت عنه لأخبرها / أمرا رآه سيأتي الناس عن خبر ، فخبرتني بأمر قد سمعت به / فيما مضى من قديم الناس والعصر ، بأن أحمد يأتيه فيخبره جبريل / أنك مبعوث إلى البشر ، فقلت إن الذي ترجين ينجزه لك الإله / فرجي الخير وانتظري ، وأرسليه إلينا كي نسايله عن / أمره ما يرى في النوم والسهر ،

فقال خير أتانا منطقا عجبا / يقف منه أعالي الجلد والشعر ، إني رأيت أمين الله واجهني / في صورة أكملت في أهيب الصور ، ثم استمر فكان الخوف يذعرني / مما يسلم من حولي من الشجر ، فقلت ظني وما أدري سيصدقني / أن سوف يبعث تتلو منزل السور ، وسوف أوليك إن أعلنت دعوتهم / مني الجهاد بلا من ولا كدر . (ضعيف)

1367_ روي الطبري في تاريخه (419) عن إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير أنه حدث عن خديجة أنها قالت لرسول الله فيما يثبته فيما أكرمه الله به من نبوته يابن عم أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك ؟ قال نعم ، قالت فإذا جاءك فأخبرني به فجاءه جبريل كما كان يأتيه ،

فقال رسول الله لخديجة يا خديجة هذا جبريل قد جاءني فقالت نعم ، فقم يابن عم فاجلس على فخذي اليسرى فقام رسول الله فجلس عليها قالت هل تراه ؟ قال نعم ، قالت فتحول فاقعد على فخذي اليمنى فتحول رسول الله فجلس عليها فقالت هل تراه ؟ قال نعم ،

قالت فتحول فاجلس في حجري فتحول فجلس في حجرها ، قالت هل تراه ؟ قال نعم فتحسرت فألقت خمارها ورسول الله جالس في حجرها ثم قالت هل تراه ؟ قال لا ، فقالت يابن عم اثبت وأبشر فوالله إنه لملك وما هو بشيطان . (حسن لغيره)

1368_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 151) عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه حدث عن خديجة بنت خويلد أنها قالت لرسول الله فيما تثبته فيما أكرمه الله به من نبوته يا ابن عم تستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك ؟ فقال نعم ، فقالت إذا جاءك فأخبرني ، فبينا رسول

الله عندها إذ جاء جبريل فرآه رسول الله فقال يا خديجة هذا جبريل فقالت أتراه الآن ؟ قال نعم ، قالت فاجلس إلى شقي الأيمن فتحول فجلس ،

فقالت هل تراه الآن ؟ قال نعم ، قالت فاجلس في حجري فتحول رسول الله فجلس فقالت هل تراه الآن ؟ قال نعم فتحسرت رأسها فألقت خمارها ورسول الله جالس في حجرها فقالت هل تراه الآن ؟ قال لا ، قالت ما هذا شيطان إن هذا لملك يا ابن عم فاثبت وأبشر ثم آمنت به وشهدت أن الذي جاء به الحق . (حسن لغيره)

1369_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 3) عن علي بن أبي طالب أن النبي قال لجبريل من يهاجر معي ؟ قال أبو بكر الصديق . (حسن)

1370_ روي ابن عساكر في تاريخه (38 / 168) عن أبي البختري الطائي قال سمعت عليا يقول قال رسول الله لجبريل من يهاجر معي ؟ قال أبو بكر وهو يلي أمتك من بعدك وهو أفضلها وأرأفها . (حسن لغيره)

1371_ روي العبدوي في المنتقي (1 / 297) عن أنس بن مالك أن النبي قال له جبريل هاجر قال ومن يهاجر معي ؟ قال أبو بكر وهو الصديق . (حسن)

1372_ روي ابن عساكر في تاريخه (1 / 45) عن محمد الباقر قال نزل رسول الله المدينة مهاجرا ففيه أوقع أصحابه تسمية السنين من مهاجر النبي وقد أقام بمكة اثنتي عشرة سنة . (مرسل ضعيف)

1373_ روي ابن ماجة في سننه (4127) عن خباب في قوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم فتكون من الظالمين) قال جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدا رسول الله مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعدا في ناس من الضعفاء من المؤمنين ،

فلما رأوهم حول النبي حقروهم فأتوه فخلوا به وقالوا إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فضلنا فإن وفود العرب تأتيك فنستحيي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد فإذا نحن جئناك فأقمهم عنك فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت ، قال نعم ، قالوا فاكتب لنا عليك كتابا قال فدعا بصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية ،

فنزل جبرائيل فقال (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين) ثم ذكر الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن فقال (وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين) ،

ثم قال (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة) قال فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته وكان رسول الله يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتر كنا فأنزل الله (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم) ولا تجالس الأشراف ،

(تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) يعني عيينة والأقرع (واتبع هواه وكان أمره فرطا) قال هلاكا قال أمر عيينة والأقرع ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا ، قال خباب فكنا نقعد مع النبي فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم . (صحيح)

1374_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 3603) عن خباب بن الأرت في قوله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين) ،

قال جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا النبي قاعدا مع بلال وصهيب وخباب وناس من الضعفاء من المؤمنين فلما رأوهم حوله حقروهم فأتوه فخلوا به فقالوا إنا نحب أن تجعل لك منا مجلسا تعرف لنا به العرب فضلنا فإن وجوه العرب تفد عليك فنستحي أن ترانا العرب وهذه الأعبد ،

فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا فإذا نحن فرغنا فأقعدهم إن شئت قال نعم . قالوا فاكتب لنا عليك كتابا قال فدعا بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية إذ نزل جبريل بقوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم فتكون من الظالمين) ،

ثم قال (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة) فرمى رسول الله بالصحيفة من يده ثم دعانا فأتيناه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته ، فكان رسول الله يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا ،

فأنزل الله (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا) قال مجالس الأشراف (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) قال عيينة والأقرع (واتبع هواه وكان أمره فرطا) قال هلاكا ، ثم ضرب لهم مثل رجلين وبمثل الحياة الدنيا فكان رسول الله يقعد معنا فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه وإلا صبر أبدا حتى نقوم . (صحيح)

1375_ روي مسلم في صحيحه (2415) عن سعد في نزلت (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) قال نزلت في ستة أنا وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا له تدني هؤلاء . (صحيح)

1376_ روي مسلم في صحيحه (2416) عن سعد قال كنا مع النبي ستة نفر فقال المشركون للنبي اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما فوقع في نفس رسول الله ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) . (صحيح)

1377_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية الحصكفي / 1 / 21) عن علي بن الأقمر عن النبي مر بقوم يذكرون الله فقال أنتم من الذين أمرت أن أصبر نفسي معهم وما جلس عدلكم من الناس فيذكرون الله إلا حفتهم الملائكة بأجنحتها وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده . (حسن لغيره)

1378_ روي عبد الرزاق في مصنفه (1670) عن قتادة قال لما نزلت (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) قال قال النبي الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر معه . (حسن لغيره)

1379_ روي الطبري في الجامع (9 / 261) عن قتادة والكلبي أن ناسا من كفار قريش قالوا للنبي إن سرك أن نتبعك فاطرد عنا فلانا وفلانا ناسا من ضعفاء المسلمين ، فقال الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) . (حسن لغيره)

1380_ روي الطبري في الجامع (9 / 261) عن مجاهد (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) بلالا وابن أم عبد كانا يجالسان محمدا فقالت قريش محقرتهما لولاهما وأمثالهما لجالسناه فنهي عن طردهم حتى قوله (أليس الله بأعلم بالشاكرين) قال (فقل سلام عليكم) فيما بين ذلك في هذا . (حسن لغيره)

1381_ روي الطبري في الجامع (9 / 262) عن عكرمة في قوله (وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم) الآية قال جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحرث بن نوفل وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل في أشراف من بني عبد مناف من الكفار إلى أبي طالب ،

فقالوا يا أبا طالب لو أن ابن أخيك يطرد عنه موالينا وحلفاءنا فإنما هم عبيدنا وعسفاؤنا كان أعظم في صدورنا وأطوع له عندنا وأدنى لاتباعنا إياه وتصديقنا له قال فأتى أبو طالب النبي فحدثه بالذي كلموه به فقال عمر بن الخطاب لو فعلت ذلك حتى تنظر ما الذي يريدون وإلام يصيرون من قولهم ،

فأنزل الله هذه الآية (وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم فتكون من الظالمين ، وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء منَّ الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين) قال وكانوا بلالا وعمار بن ياسر وسالما مولى أبي حذيفة ،

وصبيحا مولى أسيد ومن الحلفاء ابن مسعود والمقداد بن عمرو ومسعود بن القاري وواقد بن عبد الله الحنظلي وعمرو بن عبد عمرو ذو الشمالين ومرثد بن أبي مرثد وأبو مرثد من غني حليف حمزة بن عبد المطلب وأشباههم من الحلفاء ،

ونزلت في أئمة الكفر من قريش والموالي والحلفاء (وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا) الآية ، فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب فاعتذر من مقالته فأنزل الله (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم) الآية . (حسن لغيره)

1382_ روي الطبري في الجامع (9 / 263) عن ابن زيد قال قال رجل للنبي إني أستحيي من الله أن يراني مع سلمان وبلال وذويهم فاطردهم عنك وجالس فلانا وفلانا قال فنزل القرءان (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فقرأ حتى بلغ فتكون من الظالمين) ما بينك وبين أن تكون من الظالمين إلا أن تطردهم ،

ثم قال (وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين) ثم قال وهؤلاء الذين أمروك أن تطردهم فأبلغهم مني السلام وبشرهم وأخبرهم أني قد

غفرت لهم وقرأ (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فقرأ حتى بلغ وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين) قال لتعرفها . (حسن لغيره)

1383_ روي الطبري في الجامع (9 / 268) عن محمد الباقر قوله (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) قال كان يقرئهم القرآن . (حسن لغيره)

1384_ روي الطبري في الجامع (15 / 238) عن عبد الرحمن بن سهل أن هذه الآية لما نزلت على رسول الله وهو في بعض أبياته (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) فخرج يلتمس فوجد قوما يذكرون الله منهم ثائر الرأس وجافي الجلد وذو الثوب الواحد فلما رآهم جلس معهم فقال الحمد لله الذي جعل لي في أمتي من أمرني أن أصبر نفسي معه . (صحيح)

1385_ روي ابن عساكر في تاريخه (21 / 406) عن الربيع بن أنس قال كان رجال يسعون إلى مجلس رسول الله منهم بلال وصهيب وسلمان فيجيء أشراف قومه وساداتهم وقد أخذ هؤلاء المجلس فيجلسون إليه فقالوا صهيب رومي وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عمدة ونحن نجيء ونجلس ناحية فذكروا ذلك لرسول الله وقالوا إنا سادة قومك وأشرافهم فلو أدنيتنا منك إذا جئنا فهم أن يفعل فأنزل الله هذه الآية يعني قوله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم) .(حسن لغيره)

1386_ روي ابن عساكر في تاريخه (24 / 225) عن مجاهد قال كان أشراف قريش يأتون النبي وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ابن أم عبد وعمار وخباب فإذا أحاطوا به قالوا أشراف قريش بلال حبشي وسلمان فارسي وصهيب رومي فلو نحاهم لأتيناهم فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) . (حسن لغيره)

1387_ روي ابن عساكر في تاريخه (28 / 87) عن ذر المرهبي أن رسول الله دفع إلى نفر من أصحابه فيهم عبد الله بن رواحة يذكرهم بالله فلما رأى رسول الله سكت فقال رسول الله ذكر أصحابك فقال يا رسول الله أنت أحق مني ، قال أما إنكم الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معهم ،

ثم تلا عليهم (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم) الآية إلى آخرها قال وما قعد عدتكم قط يذكرون الله إلا قعد معهم عددهم من الملائكة فإن حمدوا الله حمدوه وإن سبحوا الله سبحوه وإن كبروا الله كبروه وإن استغفروا الله أمنوا ثم عرجوا إلى ربهم فسألهم وهو أعلم منهم فقال أين ومن أين ؟ قالوا ربنا عبيد لك من أهل الأرض ذكروك فذكرناك قال ويقولون ماذا ؟ قالوا ربنا حمدوك ،

فقال أول من عبد وآخر من حمد قالوا وسبحوك قال مدحي لا ينبغي لأحد غيري قالوا ربنا كبروك ، قال لي الكبرياء في السموات والأرض وأنا العزيز الحكيم ، قالوا ربنا استغفروك ، قال إني أشهدكم أني قد غفرت لهم قالوا ربنا فيهم فلان وفلان قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم . (حسن لغيره)

1388_ روي البزار في مسنده (2041) عن عبد الله بن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله وعنده صهيب وبلال وعمار وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد اطردهم أرضيت هؤلاء من قومك أفنحن نكون تبعا لهؤلاء الذين من الله عليهم من بيننا فلعل إن طردتهم أن تأتيك ،

قال فنزلت هذه الآية (وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ، ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين) . (حسن)

1389_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8866) عن أبي سعيد الخدري قال إني لجالس ذات يوم في عصابة من ضعفاء المهاجرين ورجل منا يقرأ علينا القرآن ويدعو لنا وإن بعضنا لمستتر ببعض من العري وجهد الحال إذ خرج علينا رسول الله فلما رآه قارئنا أمسك عن القراءة فجاء فجلس إلينا فقال بيده فاستدارت له حلقة القوم ، فقال ألم تكونوا ترادون حديثا بينكم ؟ قالوا بلى يا رسول الله صاحبنا يقرأ علينا القرآن ويدعو لنا ،

قال فعودوا في حديثكم فقال الرجل يا رسول الله أقرأ وأنت فينا ؟ قال نعم ثم قال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم ثم قال أبشروا معاشر صعاليك المؤمنين بالفوز يوم القيامة على الأغنياء بمقدار خمس مائة سنة والآخرون محبوسون يمسكون عن الفضول التي كانت في أيديهم . (حسن)

1390_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 122) عن سلمان الفارسي قال كان سلمان في عصابة يذكرون الله فمر بهم رسول الله فجاءهم قاصدا حتى دنا منهم فكفوا عن الحديث إعظاما لرسول الله فقال ما كنتم تقولون ؟ فإني رأيت الرحمة تنزل عليكم فأحببت أن أشارككم فيها . (حسن)

1391_ روي الطبري في الجامع (15 / 240) عن سلمان الفارسي قال جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا نبي الله إنك لو جلست في صدر

المسجد ونفيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم يعنون سلمان وأبا ذر وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف ولم يكن عليهم غيرها جلسنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك ،

فأنزل الله (واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا حتى بلغ إنا أعتدنا للظالمين نارا) يتهددهم بالنار فقام نبي الله يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي معكم المحيا ومعكم الممات . (حسن)

1392_ روي أبو يوسف في الآثار (958) عن علي عن النبي أنه مر بقوم يذكرون الله فقال أنتم القوم الذين أمرت أن أصبر نفسي معهم وما جلس عدتكم من الناس يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة بأجنحتها وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده . (حسن)

1393_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2335) عن علي بن أبي طالب قال كان النبي يخرج من بيته حتى يأتي ضعاف المسلمين فيقعد معهم وهو يقول هؤلاء الذين أمرت أن أصبر نفسي معهم . (ضعيف)

1394_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2324) عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا جاء رسول الله ورجل يقرأ سورة الحجر أو سورة الكهف فسكت فقال رسول الله هذا المجلس الذي أمرت أصبر نفسي معهم . (حسن)

1395_ روي الطبري في الجامع (9 / 267) عن مجاهد قال صلى عبد الرحمن بن أبي عمرة في مسجد الرسول فلما صلى قام فاستند إلى حجرة النبي فانثال الناس عليه فقال يأيها الناس إليكم ،

فقيل يرحمك الله إنما جاءوا يريدون هذه الآية (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) فقال وهذا عني بهذا ؟ إنما هو في الصلاة . (حسن لغيره)

1396_ روي ابن بشكوال في غوامض الأسماء (1 / 485) عن عكرمة قال نزلت هذه الآية يعني قوله (إن الذين توفاهم الملائكة) قال جندب بن ضمرة الجندعي اللهم أبلغت في المعذرة والحجة ولا معذرة لي ولا حجة ثم خرج وهو شيخ كبير فمات ببعض الطريق فقال أصحاب رسول الله مات قبل أن يهاجر فلا ندري أعلى ولاية هو أم لا فنزلت (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) . (مرسل حسن)

1397_ روي أبو نعيم في الدلائل (99) عن ربيعة بن عثمان وعبد الله بن جعفر وموسي بن محمد القرشي وموسي بن يعقوب الزمعي قالوا كان رسول الله يكون مع أمه فلما بلغ ست سنين خرجت به أمه إلى أخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزور به أخواله ومعه أم أيمن فنزلت به في دار النابغة رجل من بني عدي بن النجار ،

فأقامت به شهرا فكان رسول الله يذكر أمورا كانت في مقامه ذلك لما نظر إلى أطم بني عدي بن النجار عرفها قال رسول الله نظرت إلى رجل من اليهود يختلف إلي ينظر إلي ثم ينصرف عني فلقيني يوما خاليا فقال يا غلام ما اسمك ؟ قلت أحمد ونظر إلى ظهري فأسمعه يقول هذا نبي هذه الأمة ثم راح إلى أخوالي فخبرهم الخبر فأخبروا أمي فخافت عليّ ،

فخرجنا من المدينة وكانت أم أيمن تحدث تقول أتاني رجلان من اليهود يوما نصف النهار بالمدينة فقالا أخرجي لنا أحمد فأخرجته ونظرا إليه وقلباه مليا حتى أنهما لينظران إلى سوأته ثم قال أحدهما

لصاحبه هذا نبي هذه الأمة وهذه دار هجرته وسيكون لهذه البلدة من القتل والسبي أمر عظيم . قالت أم أيمن ووعيت ذلك كله من كلامهما . (حسن لغيره)

1398_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 428) عن عبد الله بن عباس قال قدم الجارود بن عبد الله وكان سيدا في قومه مطاعا عظيما في عشيرته مطاع الأمر رفيع القدر عظيم الخطر ظاهر الأدب شامخ الحسب بديع الجمال حسن الفعال ذا منعة ومال في وفد عبد القيس من ذوي الأخطار والأقدار والفضل والإحسان والفصاحة والرهبان ،

كان رجل منهم كالنخلة السحوق على ناقة كالفحل العتيق قد جنبوا الجياد وأعدوا للجلاد مجدين في مسيرهم حازمين في أمرهم يسيرون ذميلا يقطعون ميلا فميلا حتى أناخوا عند مسجد النبي فأقبل الجارود على قومه والمشايخ من بني عمه ،

فقال يا قوم هذا محمد الأغر سيد العرب وخير ولد عبد المطلب فإذا دخلتم عليه ووقفتم بين يديه فأحسنوا عنده السلام وأقلوا عنده الكلام فقالوا بأجمعهم أيها الملك الهمام والأسد الضرغام لن نتكلم إذا حضرت ولن نجاوز ما أمرت فقل ما شئت فإنا سامعون اعمل ما شئت فإنا تابعون أو قال مبايعون ،

فنظر الجارود في كل كمي صنديد قد دوموا العمائم وتزوا بالصوارم يجرون أسيافهم ويستحبون أذيالهم يتناشدون الأشعار ويتذاكرون مناقب الأخيار لا يتكلمون طويلا ولا يسكتون عيا إن أمرهم ائتمروا وإن زجرهم ازدجروا - أو قال انزجروا - كأنهم أسد يقدمها ذو لبدة مهول حتى مثلوا بين يدي النبي ،

فلما دخل القوم المسجد وأبصرهم أهل المشهد دلف الجارود أمام النبي وحسر لثامه وأحسن سلامه ، ثم أنشأ يقول يا نبي الهدى أتتك رجال / قطعت فدفدا وآلا فآلا ، وطوت نحوك الصحاصح / طرا لا تخال الكلال قبل كلالا ، كل دهماء يقصر الطرف / عنها أرقلتها قلاصنا إرقالا ، وطوتها الجياد تحمحم / فيها بكماة كأنجم تتلالا ، تبتغي دفع بأس يوم عبوس / أوجل القلب ذكره ثم هالا ،

فلما سمع النبي فرح فرحا شديدا وقربه وأدناه ورفع مجلسه وحياه وأكرمه وقال يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد وطال بكم الأمد قال والله يا رسول الله لقد أخطأ من أخطأك قصده وعدم رشده وتلك ايم الله أكبر خيبة وأعظم حوية والرائد لا يكذب أهله ولا يغش نفسه لقد جئت بالحق ونطقت بالصدق ،

والذي بعثك بالحق نبيا واختارك للمؤمنين وليا لقد وجدت وصفك في الإنجيل ولقد بشر بك ابن البتول فطول التحية لك والشكر لمن أكرمك وأرسلك لا أثر بعد عين ولا شك بعد يقين مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله ، قال فآمن الجارود وآمن من قومه كل سيد فسر النبي سرورا وابتهج حبورا ،

وقال يا جارود هل في جماعة وفد عبد القيس من يعرف لنا قسا ؟ قال كلنا نعرفه يا رسول الله وأنا من بين قومي كنت أقفو أثره وأطلب خبره كان قس سبطا من أسباط العرب صحيح النسب فصيحا إذا خطب ذا شيبة حسنة عمر سبعمائة سنة يتقفر القفار ،

لا تكنه دار ولا يقره قرار يتحسى في تقفره بيض النعام ويأنس بالوحش والهوام يلبس المسوح ويتبع السياح على منهاج المسيح لا يفتر من الرهبانية يقر لله بالوحدانية يضرب بحكمته الأمثال

ويكشف به الأهوال وتتبعه الأبدال أدرك رأس الحواريين سمعان فهو أول من تأله من العرب وأعبد من تعبد في الحقب ،

وأيقن بالبعث والحساب وحذر سوء المنقلب والمآب ووعظ بذكر الموت وأمر بالعمل قبل الفوت . الحسن الألفاظ الخاطب بسوق عكاظ العالم بشرق وغرب ويابس ورطب أجاج وعذب كأني أنظر إليه والعرب بين يديه يقسم بالرب الذي هو له ليبلغن الكتاب أجله وليوفين كل عامل عمله ،

وأنشأ يقول هاج للقلب من جواه / ادكار وليال خلالهن نهار ، ونجوم يحثها قمر الليل / وشمس في كل يوم تدار ، ضوءها يطمس العيون / وإرعاد شديد في الخافقين مطار ، وغلام وأشمط ورضيع / كلهم في التراب يوما يزار ، وقصور مشيدة حوت الخير / وأخرى خلت لهن قفار ، وكثير مما يقصر عنه / جوسة الناظر الذي لا يحار ، والذي قد ذكرت دل على الله / نفوسا لها هدى واعتبار ،

فقال النبي على رسلك يا جارود فلست أنساه بسوق عكاظ على جمل له أورق وهو يتكلم بكلام موثق ما أظن أني أحفظه فهل فيكم يا معشر المهاجرين والأنصار من يحفظ لنا منه شيئا ؟ وقال الصابوني يحفظه فوثب أبو بكر الصديق قائما فقال يا رسول الله إني أحفظه وكنت حاضرا ذلك اليوم بسوق عكاظ حين خطب فأطنب ورغب ورهب وحذر وأنذر ،

وقال في خطبته أيها الناس اسمعوا وعوا وإذا وعيتم فانتفعوا إنه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت نبات ومطر وأرزاق وأقوات وآباء وأمهات وأحياء وأموات جميع وأشتات وآيات بعد

آيات إن في السماء لخبرا وإن في الأرض لعبرا ليل داج وسماء ذات أبراج وأرض ذات ارتياج وبحار ذات أمواج ،

ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون ، أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا هناك فناموا ، أقسم قسما حقا لا حانثا فيه ولا آثما إن لله دينا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ونبيا قد حان حينه وأظلكم زمانه وأدرككم أبانه فطوبى لمن آمن به فهداه فويل لمن خالفه وعصاه ،

ثم قال تبا لأرباب الغفلة من الأمم الخالية والقرون الماضية يا معشر إياد من الأب والأجداد من المريض والعواد ، وأين الفراعنة الشداد ، أين من بنى وشيد ، وزخرف وجدد ، وغره المال والولد ، أين من طغى وبغى ، وجمع فأوعى ، وقال أنا ربكم الأعلى ، ألم يكونوا أكثر منكم أموالا ، وأبعد منكم آمالا ، وأطول منكم آجالا ،

طحنهم الثرى بكلكله ومزقهم بتطاوله فبلت عظامهم بالية وبيوتهم خالية وعمرتها الذياب العادية وقال أبو صالح العاوية كلا بل هو الله الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود ثم أنشأ يقول في الذاهبين الأولين / من القرون لنا بصائر ، لما رأيت مواردا / للموت ليس لها مصادر ، ورأيت قومي نحوها / تمضي الأصاغر الأكابر ،

لا يرجع الماضي إلي / ولا من الباقين غابر ، أيقنت أني لا محالة / حيث يصير القوم صائر ، قال فجلس ثم قام رجل من الأنصار بعده كأنه قطعة جبل ثم اتفقا فقالا ذو هامة عظيمة وقامة جسيمة قد دوم عمامته وأرخى ذؤابته منيف أنوف أشدق حسن الصوت ،

فقال يا سيد المرسلين وصفوة رب العالمين لقد رأيت من قس عجبا وشهدت منه مرغبا فقال وما الذي رأيته منه وحفظته عنه ؟ فقال خرجت في الجاهلية أطلب بعيرا لي شرد مني أقفو أثره وأطلب خبره في تنائف ، فيافي حقائف ذات دعادع وزعازع وليس بها الركب مقيل ولا لغير الجن سبيل ،

وإذا بموئل مهول في طود عظيم ليس به إلا البوم وأدركني الليل فولجته مذعورا لا آمن فيه حتفي ولا أركن إلى غير سيفي فبت بليل طويل كأنه بليل موصول أرقب الكوكب وأرمق الغيهب حتى إذا عسعس الليل وكان الصبح أن يتنفس هتف بي هاتف يقول يأيها الراقد في الليل الأحم ،

قد بعث الله نبيا في الحرم من هاشم أهل الوفاء والكرم يجلو دجنات الدياجي والبهم قال فأدرت طرفي فما رأيت له شخصا ولا سمعت له فحصا فأنشأت أقول يأيها الهاتف في داجي الظلم أهلا وسهلا بك من طيف ألم بين هداك الله في لحن الكلم ماذا الذي تدعو إليه يغتنم ،

قال فإذا أنا بنحنحة وقائل يقول ظهر النور وبطل الزور وبعث الله محمدا بالخير صاحب النجيب الأحمر والتاج والمغفر والوجه الأزهر والحاجب الأقمر والطرف الأحور صاحب قول شهادة أن لا إله إلا الله فذلك محمد المبعوث إلى الأسود والأبيض أهل المدر والوبر ،

ثم أنشأ يقول الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبث / لم يخلنا حينا سدى من بعد عيسى واكترث ، أرسل فينا محمدا خير نبي قد بُعِثْ / صلى عليه الله ما حج له ركب وحث ، قال فذهلت عن البعير وألبسني السرور ولاح الصباح واتسع الإيضاح فتركت المور وأخذت الجبل فإذا أنا بالعتيق يشقشق إلى النوق ،

فأخذت بخطامه وعلوت سنامه فمرح طاعة وهززته ساعة حتى إذا لغب وذل منه ما صعب وحميت الوسادة وبردت المزادة فإذا الزاد قد هش له الفؤاد ، بركته فبرك وأذنت له فترك في روضة خضرة نضرة عطرة ذات حوذان وقربان وعنقران وعبيثران نعنع وشيح وحلي وأقاح وجثجاث وبرار وشقائق وبهار ،

كأنما قد مات الجو بها مطيرا أو باكرها المزن بكورا فخلا لها شجر وقرارها نهر فجعل يرتع أبا وأصيد ضبا حتى إذا أكل وأكلت ونهلت ونهل وعللت وعل وحللت عقاله وعلوت جلاله وأوسعت مجاله فاغتنم الحملة ومر كالنبلة يسبق الريح ويقطع عرض الفسيح حتى أشرف بي على واد وشجر من شجر عاد مورقة مونقة ،

قد تهدل أغصانها كأن بريرها حب فلفل فدنوت فإذا أنا بقس بن ساعدة في ظل شجرة بيده قضيب من أراك ينكت به الأرض وهو يترنم ويشعر وهو يقول يا ناعي الموت والملحود في جدث / علمهم من بقايا بزهم خرق ، دعهم فإن لهم يوما يصاح لهم / فهم إذا انتبهوا من يومهم فرق ،

حتى يعودوا بحال غير حالهم / خلقا جديدا كما من قبله خلق ، منهم عراة ومنهم في ثيابهم / منها الجديد ومنها المنهج الخلق ، قال فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي السلام وإذا أنا بعين خرارة في الأرض خوارة ومسجد بين قبرين وأسدين عظيمين يلوذان به ويتمسحان بأبوابه ،

وإذا أحدهما سبق الآخر إلى الماء فتبعه الآخر يطلب الماء فضربه بالقضيب الذي في يده وقال ارجع ثكلتك أمك حتى يشرب الذي ورد قبلك على الماء قال فرجع ثم ورد بعده فقلت له ما هذان القبران ؟ فقال هذان قبرا أخوين لي كانا يعبدان الله في هذا المكان لا يشركان بالله شيئا ،

فأدركهما الموت فقبرتهما وهأنا بين قبريهما حق ألحق بهما ثم نظر إليهما فتغرغرت عيناه بالدموع وانكب عليهما وجعل يقول ألم تريا أني بسمعان مفرد / وما لي فيها من خليل سواكما ، خليلي هبا طال ما قد رقدتما / أجدكما لا تقضيان كراكما ، ألم تريا أني بشمعان مفرد / وما لي فيها من خليل سواكما ،

مقيم على قبريكما لست بارحا / طوال الليالي أو يجيب صداكما ، أبكيكما طول الحياة وما الذي / يرد على ذي عولة إن بكاكما ، كأنكما والموت أقرب غائب / بروحي في قبريكما قد أتاكما ، أمن طول نوم لا تجيبان داعيا / كأن الذي يسقي العقار سقاكما ، فلو جعلت نفس لنفس وقاية / لجدت بنفسي أن تكون فداكما ، فقال رسول الله رحم الله قسا إني أرجو أن يبعثه الله أمة وحده . (ضعيف)

1399_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (5096) عن ابن جريج قال سألت عطاء عن (وحلائل أبنائكم) قال كنا نتحدث والله أعلم أن النبي لما نكح امرأة زيد فقال المشركون بمكة في ذلك فأنزل الله (وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم) . (مرسل ضعيف)

1400_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 1298) عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن سب أسعد الحميري وقال هو أول من كسى البيت . (حسن)

1401_ روي ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (652) عن عطاء قال تسبون تبعا يا تميم ؟ قلت نعم ، قال فلا تسبوه فإن رسول الله نهى عن سبه . (حسن لغيره)

1402_ روي ابن عساكر في تاريخه (11 / 6) عن وهب بن منبه يقول نهى رسول الله الناس عن سب أسعد وهو تُبَّع . (حسن لغيره) . قال بكار الصنعاني قلنا يا أبا عبد الله وما كان أسعد ؟ قال كان على دين إبراهيم .

1403_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 8475) عن سعيد بن حيوة قال حججت في الجاهلية فإذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز رد إلي راكبي محمدا رده عندي واصطنع يدا قلت من هذا يعني عبد المطلب بن هاشم بعث إبلا له فأرسل ابنا له في طلبها فاحتبس عليه ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها ، قال فما برحت حتى جاء النبي وجاء بالإبل فقال يا بني لقد حزنت عليه هذه المرة حزنا لا يفارقني أبدا . (حسن)

1404_ روي الترمذي في سننه (1577) عن عياض بن حمار أنه أهدى للنبي هدية له أو ناقة فقال النبي أسلمت ؟ قال لا ، قال فإني نهيت عن زَبَدِ المشركين . (صحيح)

1405_ روي أحمد في مسنده (17028) عن الحسن عن عياض بن حمار المجاشعي وكانت بينه وبين النبي معرفة قبل أن يبعث فلما بعث النبي أهدى له هدية ، قال أحسبها إبلا ، فأبى أن يقبلها وقال إنا لا نقبل زَبَدَ المشركين ، قال قلت وما زبد المشركين ؟ قال رِفْدُهُم هديتهم . (صحيح)

1406_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 364) عن الحسن أن عياض بن حمار جاء بناقة وراحلة إلى رسول الله فأهداها فقال رسول الله قدها فقادها فناداه نبي الله يا عياض بن حمار أسلمت ؟ فقال لا ، قال دونك ناقتك فإن الله حرم علينا زبد المشركين . (صحيح)

1407_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2524) عن عياض بن حمار المجاشعي قال أهديت لرسول الله هدية فقال لي أسلمت ؟ قال لا ، فقال إني نُهيت عن زبد المشركين فردها . (صحيح)

1408_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2131) عن الحسن البصري قال كان رجل يخالط النبي في الجاهلية يقال له عياض فأهدى له هدية فقال أسلمت ؟ قال لا ، قال إنه لا يحل لنا زبد المشركين ، يعني رِفْدُهُم . (حسن لغيره)

1409_ روي معمر في الجامع (19658) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال جاء ملاعب الأسنة إلى رسول الله بهدية فعرض النبي عليه الإسلام فأبى أن يسلم ، فقال النبي فإني لا أقبل هدية مشرك . (حسن لغيره)

1410_ روي ابن زنجويه في الأموال (964) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عامر بن مالك ملاعب الأسنة قدم على رسول الله وهو مشرك فعرض عليه الإسلام فأبى فأهدى إلى رسول الله فقال رسول الله إني لا أقبل هدية مشرك . (حسن لغيره)

1411_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 343) عن عبد الله بن كعب أن عامر بن مالك بن جعفر الذي يدعى ملاعب الأسنة قدم على رسول الله وهو مشرك فعرض عليه رسول الله الإسلام فأبى أن يسلم وأهدى لرسول الله هدية ، فقال رسول الله إني لا أقبل هدية مشرك ، قال عامر بن مالك يا رسول الله ابعث معي من شئت من رسلك فأنا لهم جار ،

فبعث رسول الله رهطا فيهم المنذر بن عمرو الساعدي وهو الذي يقال له أعتق ليموت عينا له في أهل نجد فسمع بهم عامر بن الطفيل فاستنفر بني عامر فأبوا أن يطيعوه وأبوا أن يخفروا عامر بن

مالك فاستنفر لهم عامر بن الطفيل بني سليم فنفروا معه فقتلوهم ببئر معونة غير عمرو بن أمية الضمري أخذه عامر بن الطفيل فأرسله ،

فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله فقال له رسول الله آمن بينهم فلما قال حسان بن ثابت في تخفير عامر بن الطفيل ما قال من الشعر طعنه زعموا ربيعة بن عامر بن مالك عامر بن الطفيل في تخفيره عامر بن مالك في فخذه طعنة . (حسن لغيره)

1412_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 351) عن عبد الله بن المغيرة الكناني أن حكيم بن حزام أهدى إلى رسول الله حلة كانت لذي يزن وهو يومئذ مشرك اشتراها بخمسين دينارا فقال رسول الله إنا لا نقبل من مشرك ولكن إذ بعثت بها فنحن نأخذها بالثمن بكم أخذتها ؟ قال بخمسين دينارا قال فقبضها رسول الله ثم لبسها رسول الله وجلس على المنبر للجمعة ثم نزل رسول الله فكسا الحلة أسامة بن زيد . (حسن لغيره)

1413_ روي الطبري في تاريخه (634) عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما من أهل العلم قالوا قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة وكان سيد بني عامر بن صعصعة على رسول الله المدينة وأهدى له هدية فأبى رسول الله أن يقبلها ،

وقال يا أبا براء لا أقبل هدية مشرك فأسلم إن أردت أن أقبل هديتك . ثم عرض عليه الإسلام وأخبره بما له فيه وما وعد الله المؤمنين من الثواب وقرأ عليه القرآن فلم يسلم ولم يبعد وقال يا محمد إن أمرك هذا الذي تدعو إليه حسن جميل فلو بعثت رجالا من أصحابك إلى أهل نجد

فدعوهم إلى أمرك رجوت أن يستجيبوا لك ، فقال رسول الله إني أخشى عليهم أهل نجد ، فقال أبو براء أنا لهم جار فابعثهم فليدعوا الناس إلى أمرك ،

فبعث رسول الله المنذر بن عمرو أخا بني ساعدة المعنق ليموت في أربعين رجلا من أصحابه من خيار المسلمين منهم الحارث بن الصمة ، وحرام بن ملحان أخو بني عدي بن النجار وعروة بن أسماء بن الصلت السلمي ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر في رجال مسمين من خيار المسلمين . (حسن لغيره)

1414_ روي أحمد في مسنده (14899) عن حكيم بن حزام قال كان محمد أحب رجل في الناس إلي في الجاهلية فلما تنبأ وخرج إلى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم وهو كافر فوجد حلة لذي يزن تباع فاشتراها بخمسين دينارا ليهديها لرسول الله فقدم بها عليه المدينة فأراده على قبضها هدية فأبى ، قال عبيد الله حسبت أنه قال إنا لا نقبل شيئا من المشركين ولكن إن شئت أخذناها بالثمن فأعطيته حين أبى علي الهدية . (صحيح)

1415_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3094) عن حكيم بن حزام قال خرجت إلى اليمن فابتعت حلة ذي يزن فأهديتها إلى النبي في المدة التي كانت بينه وبين قريش فقال لا أقبل هدية مشرك فردها فبعتها فاشتراها فلبسها ثم خرج إلى أصحابه وهي عليه ،

فما رأيت شيئا في شيء أحسن منه فيها فما ملكت أن قلت ما ينظر الحكام بالفضل بعدما / بدا واضح ذو غرة وحجول ، إذا قايسوه المجد أربا عليهم / بمستفرغ ماء الذناب سجيل ، فسمعه رسول الله فالتفت إلي يبتسم ثم دخل وكساها أسامة بن زيد . (حسن)

1416_ روي ابن الجوزي في المنتظم (5 / 271) عن الضحاك بن عثمان قال قال حكيم بن حزام كنت أعالج البز في الجاهلية وكنت رجلا تاجرا أخرج إلى اليمن وإلى الشام في الرحلتين وكنت أربح أرباحا كثيرة فأعود على فقراء قومي ونحن لا نعبد شيئا نريد بذلك ثراء الأموال والمحبة في العشيرة ، وكنت أحضر للأسواق وكان لنا ثلاثة أسواق سوق يقوم صبح هلال ذي القعدة فيقوم عشرين يوما ويحضرها العرب ،

وبها ابتعت زيد بن حارثة لعمتي خديجة بنت خويلد وهو يومئذ غلام فأخذته بست مائة درهم فلما تزوج رسول الله خديجة سألها زيدا فوهبته له فأعتقه رسول الله وبها ابتعت حلة ذي يزن كسوتها رسول الله فما رأيت أحدا قط أجمل ولا أحسن من رسول الله في تلك الحلة ،

قال ويقال إن حكيم بن حزام قدم بالحلة في هدنة الحديبية وهو يريد الشام في عير فأرسل بالحلة إلى رسول الله فأبى رسول الله أن يقبلها وقال لا أقبل هدية مشرك فقال حكيم فجزعت جزعا شديدا حيث رد هديتي وبعتها بسوق النبط من أول سائم سامني ودس رسول الله إليها زيد بن حارثة فاشتراها ،

فرأيت رسول الله يلبسها بعد وكان سوق مجنة تقوم عشرة أيام حتى إذا رأينا هلال ذي الحجة انصرفنا وانتهينا إلى سوق ذي المجاز تقام ثمانية أيام ، وكل هذه الأسواق ألقى بها رسول الله في المواسم يستعرض القبائل قبيلة قبيلة يدعوهم إلى الله فلا أرى أحدا يستجيب وقريش أشد القبائل عليه ،

حتى بعث ربه قوما أراد بهم كرامة هذا الحي من الأنصار فبايعوه وآمنوا به وبذلوا له أنفسهم وأموالهم فجعل الله له دار هجرة فلما حج معاوية سامني بداري بمكة فبعتها منه بأربعين ألف

دينار فبلغني أن ابن الزبير يقول ما يدري هذا الشيخ ما يبيع ليردن عليه بيعه فقلت والله ما ابتعتها إلا بزق من خمر ،

وكان حكيم يشتري الظهر والأداة والزاد ثم لا يجيئه أحد يستحمله في السبيل إلا حمله ، وكان معاوية عام حج مر به وهو ابن عشرين ومائة سنة فأرسل إليه بلقوح يشرب من لبنها وذلك بعد أن سأله أي الطعام يأكل ؟ فقال أما مضغ فلا مضغ بي فأرسل إليه بلقوح وصله فأبى أن يقبلها وقال لم آخذ من بعد النبي شيئا قد دعاني أبو بكر وعمر إلى حقي فأبيت . (حسن لغيره)

1417_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 71) عن كعب بن مالك قال جاء مُلاعِبُ الأسِنَّةِ إلى النبي بهدية وعرض عليه النبي الإسلام فأبى أن يسلم فقال النبي فإني لا أقبل هدية مشرك . (حسن)

1418_ روي ابن عبد البر في التمهيد (2 / 12) عن عامر بن مالك الذي يقال له ملاعب الأسنة قال قدمت على النبي بهدية فقال إنا لن نقبل هدية مشرك . (صحيح)

1419_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1930) عن عامر بن مالك الذي يقال له ملاعب الأسنة قال قدمت على رسول الله بهدية فقال إنا لا نقبل هدية لمشرك . (صحيح)

1420_ روي الطبراني في المعجم الصغير (1 / 10) عن عمران بن حصين أن عياض بن حمار المجاشعي ثم النهشلي أهدى لرسول الله فرسا قبل أن يسلم فقال إني أكره زبد المشركين .(حسن)

1421_ روي مسلم في صحيحه (179) عن أبي ذر قال سألت رسول الله هل رأيت ربك ؟ قال نُورٌ أنَّى أراه . (صحيح)

1422_ روي مسلم في صحيحه (180) عن عبد الله بن شقيق قال قلت لأبي ذر لو رأيت رسول الله لسألته فقال عن أي شيء كنت تسأله ؟ قال كنت أسأله هل رأيت ربك ؟ قال أبو ذر قد سألت فقال رأيت نورا . (صحيح)

1423_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (18698) عن أبي العالية قال سئل رسول الله هل رأيت ربك ؟ قال رأيت نهرا ورأيت وراء النهر حجابا ورأيت وراء الحجاب نورا لم أر غير ذلك . (مرسل حسن)

1424_ روي الخرائطي في اعتلال القلوب (167) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ليلة أسري بي انطلق بي إلى خلق من خلق الله كثير نساء معلقات بثديهن ومنهن بأرجلهن منكسات ولهن صراخ وجوار ، فقلت يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء اللواتي يزنين ويقتلن أولادهن ويجعلن لأزواجهن ورثة من غيرهم . (حسن)

1425_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 418) عن ابن عمر عن عمر قال قال عمر بينا نحن قعود مع النبي على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ بيده عصا فسلم على النبي فرد ثم قال نغمة جن وغمغمتهم من أنت ؟ قال أنا هامة بن هيم بن لاقيس بن إبليس ،

قال رسول الله فما بينك وبين إبليس إلا أبوان فكم أتى عليك من الدهور ؟ قال أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلا ليالي قتل قابيل هابيل كنت غلاما ابن أعوام أفهم الكلام وأمر بالآكام وآمر بفساد الطعام وقطيعة الأرحام فقال رسول الله بئس عمل الشيخ المقوسم والشاب المتلوم ،

قال ذرني من الترداد إني تائب إلى الله إني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى وأبكاني وقال لا جرم أني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين قال قلت يا نوح إني ممن اشترك في دم السعيد الشهيد هابيل بن آدم فهل تجد لي عند ربك توبة ؟

قال يا هام هم بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة إني قرأت فيما أنزل الله أنه ليس من عبد تاب إلى الله بالغ أمره ما بلغ إلا تاب الله عليه قم فتوضأ واسجد لله سجدتين قال ففعلت من ساعتي ما أمرني به فناداني ارفع رأسك فقد نزلت توبتك من السماء ، قال فخررت لله ساجدا جزلا وكنت مع هود في مسجده مع من آمن من قومه ،

فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني فقال لا جرم إني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين وكنت مع صالح في مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني فقال أنا على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ،

وكنت زوار يعقوب وكنت مع يوسف بالمكان الأمين وكنت ألقى إلياس في الأودية وأنا ألقاه الآن وإني لقيت موسى بن عمران فعلمني من التوراة وقال إن لقيت عيسى يعني ابن مريم فأقرئه عن موسى السلام وإن عيسى قال إن لقيت محمدا فأقرئه مني السلام ، قال فأرسل رسول الله عينيه فبكى ثم قال وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هام بأدائك الأمانة ،

قال يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى إنه علمني من التوراة فعلمه رسول الله إذا وقعت الواقعة و المرسلات و عم يتساءلون و إذا الشمس كورت والمعوذتين و قل هو الله أحد وقال ارفع إلينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا قال فقال عمر فقبض رسول الله ولم ينعه إلينا فلسنا ندري أحي أم ميت . (حسن)

قال البيهقي وإن اعترض معترض محتجا بقوله تعالى (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) دافعا لهذه الأخبار قيل جرت العادة بهذا على عموم الناس فأما في زمان الأنبياء فقد كانوا يظهرون في عهد سليمان بن داود وكظهور إبليس متمثلا بالشيخ النجدي مع قريش في دار الندوة حين اجتمعوا للمكر برسول الله وما وقع في زمان النبوة على الصحابة فمحمول على ما يظهر الله لصدق الرسول ومضاف إلى سائر دلالاته وآياته ،

كإعلام رسول الله من أخذ الجني وخنقه حين عرض له في صلاته لتقوية بصائرهم وزيادة في علمهم وفي إعلام رسول الله أبا هريرة بعود الجني إلى أخذه تمرة برهان أنه كان مما أطلعه الله عليه من الغيوب التي لا يظهر عليها إلا من ارتضى من رسول .

1426_ روي ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (101) عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله خارجا من جبال مكة إذ أقبل شيخ متوكئا على عكازه فقال رسول الله مشية جني ونغمته قال أجل قال من أي الجن أنت ؟ قال أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس ،

قال لا أرى بينك وبينه إلا أبوين قال أجل قال كم أتى عليك ؟ قال أكلت عمر الدنيا إلا أقلها كنت ليالي قبل قابيل وهابيل غلاما ابن أعوام أمشي بين الآكام وأصطاد الهام وآمر بفساد الطعام وأورش بين الناس وأغري بينهم فقال رسول الله بئس عمل الشيخ المتوسم والفتى المتلوم ،

فقال دعني من اللوم والعذل قد جرت توبتي على يد نوح فكنت معه فيمن آمن معه من المسلمين فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني فقال لا جرم أني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ولقيت هودا فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني وقال لا جرم أني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ،

ولقيت صالحا فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني وقال إني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ولقيت شعيبا فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني وقال إني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين وكنت مع إبراهيم خليل الرحمن إذ ألقي في النار ، فكنت بينه وبين المنجنيق حتى أخرجه الله منها وجعلها عليه بردا وسلاما وكنت مع يوسف الصديق في الجب فسبقته على وعره وكنت معه في محبسه حتى أخرجه الله منه ،

ولقيت موسى بالمكان الأثير وكنت مع عيسى ابن مريم فقال لي عيسى إن لقيت محمدا فأقرئه مني السلام يا رسول الله قد بلغتك السلام وقد آمنت بك ، فقال رسول الله وعلى عيسى السلام وعليك يا هامة ما حاجتك ؟ قال إن موسى علمني التوراة وعيسى علمني الإنجيل فعلمني القرآن فعلمه رسول الله ولم ينعه إليه وما أراه إلا حيا . (حسن لغيره)

1427_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2315) عن ابن عباس قال كان رسول الله في دار الأرقم مختفيا في أربعين رجلا وبضع عشرة امرأة قال فدق الباب رجل قصير فقال النبي افتحوا له إنها لنغمة شيطان قال ففتح له فدخل رجل قصير فقال السلام عليكم يا نبي الله ورحمة الله وبركاته ،

قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من أنت ؟ قال أنا هامة بن أهيم بن لاقيس بن إبليس فقال له النبي ما أرى بينك وبين إبليس إلا أبوين فقال له نعم يا رسول الله ، قال فمثل ما أنت يوم قتل قابيل هابيل ؟ قال أنا يا رسول الله يومئذ غلام قد علوت الآكام وأمرت بالآثام وإفساد الطعام وقطيعة الأرحام ، قال له بئس الشيخ المتوشم والشباب الناسي قال لا تقل ذا يا رسول الله فإني كنت مع نوح وأسلمت معه ،

ثم لم أزل معه حتى دعا على قومه فهلكوا فبكا وأبكاني ثم لم أزل معه حتى هلك ثم لم أزل مع الأنبياء نبيا نبيا كلهم يهلك حتى كنت مع عيسى ابن مريم ثم رفعه الله إليه ، وقال لي إن لقيت محمدا فأقرئه السلام فقام على قدميه النبي فقال وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وعليك السلام يا هامة بن الهام كما أقرأتني من حبيبي السلام . (ضعيف)

1428_ روي أبو نعيم في الدلائل (60) عن ابن عباس قال هتف هاتف من الجن على أبي قبيس بمكة فقال قبح الله رأي كعب بن فهر / ما أرق العقول والأحلام ، دينها أنها يعنف فيها / دين آبائها الحماة الكرام ، حالف الجن حين يقضى / عليكم ورجال النخيل والآطام ، هل كريم منكم له نفس حر / ماجد الوالدين والأعمام ،

يوشك الخيل إن تراها تهادى / تقتل القوم في بلاد التهام ، ضارب ضربة تكون نكالا / ورواحا من كربة واغتمام ، قال ابن عباس فأصبح هذا الحديث قد شاع بمكة فأصبح المشركون يتناشدونه بينهم وهموا بالمؤمنين فقال رسول الله هذا شيطان يكلم الناس في الأوثان يقال له مسعر والله يخزيه ،

قال فمكثوا ثلاثة أيام فإذا هاتف على الجبل يقول نحن قتلنا مسعرا / لما طغى واستكبرا ، وسفه الحق وسن المنكرا / قنعته سيفا جروفا مبترا ، بشتمه نبينا المطهرا فقال رسول الله ذلك عفريت من الجن يقال له سمحج سميته عبد الله آمن بي فأخبرني أنه في طلبه منذ أيام . فقال علي بن أبي طالب جزاه الله خيرا يا رسول الله . (حسن لغيره)

1429_ روي أحمد في فضائل الصحابة (374) عن عطاء ومجاهد أن إسلام عمر بن الخطاب كان فيما تحدثوا به عنه أنه كان يقول كنت للإسلام مباعدا وكنت صاحب خمر في الجاهلية أحبها وأشربها وكان لنا مجلس يجتمع فيه رجال من قريش بالحزورة عند دار عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ،

قال فخرجت ليلة أريد جلسائي أولئك في مجلسنا ذاك فلم أجد منهم أحدا قال فقلت لو أني جئت فلانا خمارا كان بمكة رجل يبيع الخمر لعلي أجد عنده خمرا فأشرب منها قال فجئته فلم أجده قال فقلت لو جئت الكعبة فطفت بها سبعا أو سبعين ، قال فجئت المسجد أريد أن أطوف بالكعبة فإذا رسول الله قائم يصلي وكان إذا صلى استقبل الشام وجعل الكعبة بينه وبين الشام كان مصلاه بين الركنين الركن الأسود والركن اليماني ،

قال فقلت حين رأيته والله لو أني استمعت بمحمد الليلة حتى أسمع ما يقول ، قال فقلت لئن دنوت منه أسمع منه لأروعنه ، قال فجئت الكعبة من قبل الحجر فدخلت تحت ثيابها فجعلت أمشي رويدا ورسول الله قائم يصلي يقرأ القرآن حتى قمت في قبلته ما بيني وبينه إلا ثياب الكعبة قال فلما سمعت القرآن رق له قلبي فبكيت ودخلني الإسلام فلم أزل قائما في مكاني ذلك حتى قضى رسول الله صلاته ،

ثم انصرف وكان إذا انصرف خرج على دار بني أبي حسين وكانت طريقه حتى خرج إلى المسعى ثم يشتد بين دار عباس بن عبد المطلب وبين دار ابن أزهر بن عبد عوف الزهري ثم على دار الأخنس بن شريق حتى يدخل بيته وكان مسكنه في الدار الرقطاء التي كانت بيد معاوية بن أبي سفيان ، قال عمر فتبعته حتى إذا دخل بين دار عباس بن عبد المطلب وبين دار ابن أزهر أدركته ،

فلما سمع رسول الله حسي قام وعرفني فظن رسول الله أني إنما اتبعته لأوذيه فنهمني ثم قال ما جاء بك يا ابن الخطاب هذه الساعة ؟ قال قلت أن أؤمن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله قال فحمد رسول الله الله وقال قد هداك الله يا عمر ثم مسح صدري ودعا لي بالثبات ثم انصرفت عن رسول الله ودخل رسول الله بيته والله أعلم أي ذلك كان . (مرسل صحيح)

1430_ روي الطبري في تاريخه (472) عن عاصم بن عمر أن القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله قال العباس بن عبادة بن نضلة الأنصاري ثم أخو بني سالم بن عوف يا معشر الخزرج هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل ؟ قالوا نعم ، قال إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود من الناس ،

فإن كنتم ترون أنكم إذا نهكت أموالكم مصيبة وأشرافكم قتلا أسلمتموه فمن الآن فهو والله خزي الدنيا والآخرة إن فعلتم ، وإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه على نهكة الأموال وقتل الأشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والآخرة ، قالوا فإنا نأخذه على مصيبة الأموال وقتل الأشراف فما لنا بذلك يا رسول الله إن نحن وفينا ؟ قال الجنة ،

قالوا ابسط يدك فبسط يده فبايعوه ، وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال والله ما قال العباس ذلك إلا ليشد العقد لرسول الله في أعناقهم ، وأما عبد الله بن أبي بكر فقال والله ما قال العباس ذلك إلا ليؤخر القوم تلك الليلة رجاء أن يحضرها عبد الله بن أبي ابن سلول فيكون أقوى لأمر القوم ، والله

أعلم أي ذلك كان فبنو النجار يزعمون أن أبا أمامة أسعد بن زرارة كان أول من ضرب على يديه ، وبنو عبد الأشهل يقولون بل أبو الهيثم بن التيهان . (حسن لغيره)

1431_ روي الطبري في تاريخه (472) عن كعب بن مالك قال كان أول من ضرب على يد رسول الله البراء بن معرور ثم تتابع القوم فلما بايعنا رسول الله صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمعته قط يا أهل الجباجب هل لكم في مذمم والصباة معه قد اجتمعوا على حربكم ؟

فقال رسول الله ما يقول عدو الله هذا أزب العقبة هذا ابن أزيب . اسمع عدو الله أما والله لأفرغن لك . ثم قال رسول الله ارفضوا إلى رحالكم فقال له العباس بن عبادة بن نضلة والذي بعثك بالحق لئن شئت لنميلن غدا على أهل منى بأسيافنا فقال رسول الله لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا إلى رحالكم ،

قال فرجعنا إلى مضاجعنا فنمنا عليها حتى أصبحنا فلما أصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاءونا في منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج إنا قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أظهرنا وتبايعونه على حربنا وإنه والله ما من حي من العرب أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم ،

قال فانبعث من هناك من مشركي قومنا يحلفون لهم بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه . قال وصدقوا لم يعلموا قال وبعضنا ينظر إلى بعض وقام القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي وعليه نعلان جديدان ، قال فقلت كلمة كأني أريد أن أشرك القوم فيها فيما قالوا يا أبا جابر أما تستطيع أن تتخذ وأنت سيد من ساداتنا مثل نعلي هذا الفتى من قريش ،

قال فسمعها الحارث فخلعهما من رجليه ثم رمى بهما إلي ، فقال والله قال يقول أبو جابر مه أحفظت والله الفتى فاردد عليه نعليه ، قال قلت والله لا أردهما فأل والله صالح ، والله لئن صدق الفأل لأسلبنه . (صحيح)

1432_ روي أبو نعيم في المعرفة (5351) عن كعب بن مالك وكان ممن شهد العقبة وبايع رسول الله بها قال خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء بن معرور سيدنا وكبيرنا فلما وجهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة وذكر قصة بيعة العقبة ، وقال فلما بايعنا رسول الله صرخ الشيطان من رأس العقبة بأبعد صوت سمعته قط يا أهل الجباجب هل لكم في مذمم والصبأة معه ؟

قد أجمعوا على حربكم قال ما يقول عدو الله فقال رسول الله هذا أزب العقبة هذا ابن أزب أتسمع أي عدو الله أما والله لأفرغن لك ثم قال رسول الله ارفضوا إلى رحالكم ، قال فقال العباس بن عبادة بن نضلة والذي بعثك بالحق لئن شئت لنميلن على أهل منى غدا بأسيافنا ، فقال رسول الله لم نؤمَر بذلك . (صحيح)

1433_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2540) عن كعب بن مالك أنه كان يقول أول من ضرب على يد رسول الله البراء بن معرور وتتابع القوم فلما بايعنا رسول الله صرخ الشيطان من رأس العقبة بأبعد صوت سمعته قط يا أهل الجباجب والجباجب المنازل هل لكم في مذمم والصباء وقد اجتمعوا على حربكم ؟ والمذمم من كلام العرب المهين الكسير ،

قال الشاعر في ذلك حاموا على من عاب غير مذمم سكن الصريحة من بقيع الغرقد ثم رجعنا إلى حديث ابن إسحاق قال فقال رسول الله ما يقول عدو الله ثم قال رسول الله هذا ابن أزيب تسمع يا عدو الله أما والله لأفرغن لك ثم قال رسول الله ارفضوا إلى رحالكم ،

قال فقال له العباس بن عبادة بن نضلة والذي بعثك بالحق إن شئت لنميلن على أهل منى غدا بأسيافنا فقال رسول الله لم أؤمر بذلك قال فرجعنا إلى مضاجعنا فنمنا حتى أصبحنا فلما أصبحنا غدت علينا جلة من قريش حتى جاءونا في منازلنا قال فقالوا يا معشر الخزرج قد بلغنا أنكم جئتم إلى صاحبنا هذا تستخرجوه من بين أظهرنا وتبايعونه على حربنا ،

وإنه والله ما من العرب أحد أبغض إلينا من أن تشب الحرب بيننا وبينه منكم قال فاتبعه هنالك قوم من قومنا يحلفون بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه وصدقوا لم يعلموا ما كان منا وبعضنا ينظر إلى بعض قال ثم قام القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي وعليه نعلان جديدان فقلت كلمة كأني أريد أشرك القوم فيما قالوا يا أبا جابر أما تستطيع وأنت سيد من ساداتنا أن تتخذ نعلا مثل نعلي هذا الفتى من قريش ،

فسمعها الحارث فخلعها ثم رمى بها إلي قال فقلت والله لا أردها فأل صالح قال والله لئن صدق الفأل لأسلبنه هذا حديث كعب بن مالك عن العقبة وما حضر منها فجميع من شهد العقبة من الأوس والخزرج سبعون رجلا وقد حضر البيعة منهم امرأتان يزعمون أن قد بايعتا . (صحيح)

1434_ روي القاسم بن سلام في الأموال (488) عن حميد بن هلال أن رجلا من بني شيبان أتى رسول الله فقال اكتب لي بابنة بقيلة عظيم الحيرة فقال يا فلان أترجو أن يفتحها الله لنا ؟ فقال والذي بعثك بالحق ليفتحنها الله لنا قال فكتب له بها في أديم أحمر ،

فقال فغزاهم خالد بن الوليد بعد وفاة رسول الله وخرج معه ذلك الشيباني قال فصالح أهل الحيرة ولم يقاتلوا فجاء الشيباني بكتاب رسول الله إلى خالد فلما أخذه قبله ثم قال دونكها فجاء عظماء أهل الحيرة فقالوا يا فلان إنك كنت رأيت فلانة وهي شابة وإنها والله قد كبرت وذهبت عامة محاسنها فبعناها ،

فقال والله لا أبيعكموها إلا بحكمي فخافوا أن يحكم عليهم ما لا يطيقون فقالوا سلنا ما شئت فقال لا والله لا أبيعكموها إلا بحكمي فلما أبى قال بعضهم لبعض أعطوه ما احتكم قالوا فاحتكم قال فإني أسألكم ألف درهم ، قال حميد وهم أناس مناكير فقالوا يا فلان أين تقع أموالنا من ألف درهم ؟ قال فلا والله لا أنقصها من ذلك ،

قال فأعطوه ألف درهم وانطلقوا بصاحبتهم فما رجع الشيباني إلى قومه قالوا ما صنعت ؟ قال بعتها بحكمي قالوا أحسنت فما احتكمت ؟ قال ألف درهم فأقبلوا عليه يسبونه ويلومونه ، فلما أكثروا قال لا تلوموني فوالله ما كنت أظن عددا يذكر أكثر من ألف درهم . (حسن لغيره)

1435_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 533) عن جابر بن عبد الله قال لقي رسول الله أسامة بن زيد ورسول الله على راحلته القصواء فأجلسه رسول الله بين يديه وسهيل مجنوب يداه إلى عنقه فلما نظر إليه أسامة قال يا رسول الله أبو يزيد ؟ فقال رسول الله نعم هذا الذي كان يطعم بمكة الخبز . (حسن)

1436_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 63) عن ابن عباس قال كان أول من ولد لرسول الله بمكة قبل النبوة القاسم وبه كان يكنى ثم ولد له زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم ثم ولد له في

الإسلام عبد الله فسمي الطيب والطاهر وأمهم جميعا خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ،

وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي فكان أول من مات من ولده القاسم ثم مات عبد الله بمكة فقال العاص بن وائل السهمي قد انقطع ولده فهو أبتر فأنزل الله (إن شانئك هو الأبتر) . (حسن لغيره)

1437_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 447) عن ابن عباس قال كان أكبر ولد رسول الله القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية فمات القاسم وهو أول ميت من ولده بمكة ثم مات عبد الله فقال العاص بن وائل لقد انقطع نسله فهو أبتر فأنزل الله (إن شانئك هو الأبتر) ،

ثم ولدت له مارية بالمدينة إبراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة فمات وهو ابن ثمانية عشر شهرا قالوا وبدأ وجع رسول الله في بيت ميمونة زوج رسول الله يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر وتوفي صلوات الله عليه يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ،

ودفن يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس وكان مقامه بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين وكان مقامه بمكة من قبل ذلك من حين تنبأ إلى أن هاجر ثلاث عشرة سنة وبعث وهو ابن أربعين سنة وولد عام الفيل وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة . (حسن لغيره)

1438_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 128) عن ابن عباس قال ولدت خديجة من النبي عبد الله بن محمد ثم أبطأ عليهما الولد من بعده فبينما رسول الله يكلم رجلا والعاص بن وائل ينظر إليه

إذ قال له رجل من هذا ؟ قال هذا الأبتر يعني النبي وكانت قريش إذا ولد للرجل ولد ثم أبطأ عليه الولد من بعده قالوا هذا الأبتر ،

فأنزل الله (إن شانئك هو الأبتر) أي مبغضك هو الأبتر الذي بتر من كل خير ثم ولدت له زينب ثم ولدت له رقية ثم ولدت له القاسم ثم ولدت الطاهر ثم ولدت المطهر ثم ولدت الطيب ثم ولدت المطيب ثم ولدت أم كلثوم ثم ولدت فاطمة وكانت أصغرهم وكانت خديجة إذا ولدت ولدا دفعته لمن يرضعه فلما ولدت فاطمة لم ترضعها أحدا غيرها . (حسن لغيره)

1439_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (44) عن محمد الباقر قال كان القاسم بن رسول الله قد بلغ أن يركب الدابة ويسير على النجيبة فلما قبضه الله قال قد أصبح محمد أبتر من ابنه فأنزل الله على نبيه (إنا أعطيناك الكوثر) عوضا تأخذ من مصيبتك في القاسم (فصل لربك وانحر ، إن شانئك هو الأبتر) . (حسن لغيره)

1440_ روي الزبير بن بكار في المنتخب (5) عن محمد الباقر قال توفي القاسم ابن رسول الله بمكة فمر رسول الله وهو آت من جنازته على العاص بن وائل وابنه عمرو فقال عمرو حين رأى رسول الله إني لأشنؤه فقال العاص لا جرم لقد أصبح أبتر فأنزل الله (إن شانئك هو الأبتر) . (حسن لغيره)

1441_ روي الطبراني في المعجم الكبير (4071) عن أبي أيوب قال لما مات إبراهيم بن رسول الله مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا إن هذا الصابئ قد بتر الليلة فأنزل الله إنا أعطيناك الكوثر إلى آخر السورة . (حسن لغيره)

1442_ روي الطبراني في المعجم الكبير (389) عن أسامة بن زيد قال كان رسول الله وأصحابه يأخذون العفو من المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبروا على الأذى قال الله (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا) ، وكان النبي يتأوَّلُ في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم ، فلما غزا النبي بدرا فقتل الله من قتل من الكفار من صناديد قريش ، قال ابن أبيٍّ ومن معه من المشركين هذا أمر قد توجه له فبايعوا رسول الله على الإسلام فأسلموا . (صحيح)

1443_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 576) عن أسامة بن زيد أن رسول الله ركب حمارا عليه إكاف على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي ، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين ومن المشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة ،

فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبِّروا علينا ، فسلم رسول الله ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ،

ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه ، فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإن نحب ذلك واستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله دابته حتى دخل على سعد بن عبادة ،

فقال له رسول الله أيا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي ؟ قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت ،

فعفا عنه رسول الله وكان وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمره الله ويصبرون على الأذى قال الله (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) وقال (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير) ،

وكان رسول الله يتأول في العفو ما أمره الله به حتى إذا أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله بدرا وقتل الله به من قتل من صناديد قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله على الإسلام فأسلموا . (صحيح)

1444_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 126) عن هانئ بن هبيرة وأتت عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبذان إبلا صِعَابا تقود خيلا عِرَابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ،

فلما أصبح كسرى أفزعه ذلك وتصبر عليه تشجعا ثم رأى أن لا يدخر ذلك عن وزرائه ومرازبته حين عيل صبره فجمعهم ولبس تاجه وقعد على سريره ثم بعث إليهم فلما اجتمعوا عنده قال

أتدرون فيما بعثت إليكم ؟ قالوا لا إلا أن يخبرنا الملك بذلك فبينما هم كذلك إذ أتاه كتاب بخمود نار فارس فازداد غما إلى غمه ،

ثم أخبرهم بما هاله فقال الموبذان وأنا أصلح الله الملك قد رأيت في هذه الليلة ثم قص عليه رؤياه في الإبل قال أي شيء يكون هذا يا موبذان ؟ وكان أعلمهم في أنفسهم قال حدث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى عند ذلك من ملك الملوك كسرى إلى النعمان بن المنذر ،

أما بعد فوجه إلي برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه قال ألك علم بما أريد أن أسألك عنه ؟ قال يسألني أو يخبرني الملك فإن كان عندي منه علم أخبرته وإلا دللته على من يعلمه قال فأخبره بما رأى ، قال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح ،

قال فاذهب إليه فاسأله وائتني بتأويل ما عنده فنهض عبد المسيح حتى قدم على سطيح وقد أشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يحر جوابا فأنشد عبد المسيح يقول أصم أم يسمع غطريف اليمن / أم فاد فازلم به شأو العنن ، يا فاصل الخطة أعيت من ومن / وكاشف الكربة عن وجه الغضن ،

أتاك شيخ الحي من آل سنن / وأمه من آل ذئب بن حجن ، أزرق بهم الناب صوار الأذن أبيض / فضفاض الرداء والبدن ، رسول قيل العجم يسري بالوسن / لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن، تجوب بي الأرض علنداة / شزن ترفعني وجنا وتهوي بي وجن ، حتى أتى عاري الجآجي والقطن / تلفه في الريح بوغاء الدمن ،

كأنما حثحث من حضني ثكن ، قال ففتح سطيح عينيه ثم قال عبد المسيح على جمل مسيح إلى سطيح وقد أوفى على الصريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ،

يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوه وظهر صاحب الهراوه وفاض وادي السماوه وغاضت بحيرة ساوه وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح إلى راحلته وهو يقول شمر فإنك ماضي الهم / شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير ،

إن يمس ملك بني ساسان / أفرطهم فإن ذلك أطوار دهارير ، فربما ربما أضحوا بمنزلة / يهاب صولتها الأسد المهاصير ، منهم أخو الصرح بهرام وإخوته / والهرمزان وسابور وسابور ، والناس أولاد علات فمن علموا / أن قد أقل فمحقور ومهجور ، وهم بنو الأم أما إن رأوا نشبا / فذاك بالغيب محفوظ ومنصور ،

والخير والشر مقرونان في قرن / فالخير متبع والشر محذور ، قال فلما قدم عبد المسيح على كسرى فأخبره بقول سطيح فقال إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكا كانت أمور وأمور فملك منهم عشرة في أربع سنين والباقون إلى أن قتل عثمان بن عفان . (ضعيف)

1445_ روي الطبري في تاريخه (381) عن هانئ بن هبيرة وأتت له خمسون ومائة سنة قال لما كانت ليلة ولد فيها رسول الله ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبذان إبلا صعابا تقود خيلا عرابا وقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ،

فلما أصبح كسرى أفزعه ما رأى فصبر تشجعا ثم رأى ألا يكتم ذلك عن وزرائه ومرازبته فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم إليه فلما اجتمعوا إليه أخبرهم بالذي بعث إليهم فيه ودعاهم ، فبينا هم كذلك إذ ورد عليه كتاب بخمود النار فازداد غما إلى غمه فقال الموبذان وأنا أصلح الله الملك قد رأيت في هذه الليلة وقص عليه الرؤيا في الإبل ،

فقال أي شيء يكون هذا يا موبذان ؟ وكان أعلمهم عند نفسه بذلك فقال حادث يكون من عند العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بن المنذر أما بعد فوجه إلي رجلا عالما بما أريد أن أسأله عنه فوجه إليه عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيلة الغساني ، فلما قدم عليه قال له أعندك علم بما أريد أن أسألك عنه ؟ قال ليخبرني الملك فإن كان عندي منه علم وإلا أخبرته بمن يعلمه له ،

فأخبره بما رأى فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فأته فاسأله عما سألتك وأتني بجوابه ، فركب عبد المسيح راحلته حتى قدم على سطيح وقد أشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يحر سطيح جوابا ، فأنشأ عبد المسيح يقول أصم أم يسمع غطريف اليمن / يا فاصل الخطة أعيت من ومن ، أم فاز فازلم به شأو العنن / أتاك شيخ الحي من آل سنن ،

وأمه من آل ذئب بن حجن / أزرق ممهى الناب صرار الأذن ، أبيض فضفاض الرداء والبدن / رسول قيل العجم يسري للوسن ، يجوب بالأرض علنداة شجن / يرفعني وجنا ويهوي بي وجن ، لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن / حتى أتى عاري الجآجي والقطن ، تلفه في الريح بوغاء الدمن / كأنما حثحث من حضني ثكن ، فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه وقال عبد المسيح على جمل يسيح إلى سطيح وقد أوفى على الضريح ،

بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان ، رأى إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ، يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليست الشام لسطيح شأما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه ،

فقام عبد المسيح إلى رحله وهو يقول شمر فإنك ماضي الهم / شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير ، إن يك ملك بني ساسان أفرطهم / فإن ذا الدهر أطوار دهارير ، فربما ربما أضحوا بمنزلة / تهاب صولهم الأسد المهاصير ، منهم أخو الصرح مهران وإخوته / والهرمزان وسابور وسابور ، والناس أولاد علات فمن علموا / أن قد أقل فمهجور ومحقور ، وهم بنو الأم لما أن رأوا نشبا / فذاك بالغيب محفوظ ومنصور ،

والخير والشر مقرونان في قرن / فالخير متبع والشر محذور ، فلما قدم عبد المسيح على كسرى أخبره بقول سطيح فقال إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكا قد كانت أمور فملك منهم عشرة أربع سنين وملك الباقون إلى ملك عثمان بن عفان ، وحدثت عن هشام بن محمد قال بعث وهرز بأموال وطرف من طرف اليمن إلى كسرى ،

فلما صارت ببلاد بني تميم دعا صعصعة بن ناجية بن عقال المجاشعي بني تميم إلى الوثوب عليه فأبوا ذلك فلما صارت في بلاد بني يربوع دعاهم إلى ذلك فهابوه ، فقال يا بني يربوع كأني بهذه العير قد مرت ببلاد بكر بن وائل فوثبوا عليها فاستعانوا بها على حربكم ،

فلما سمعوا ذلك انتهبوها وأخذ رجل من بني سليط يقال له النطف خرجا فيه جوهر فكان يقال أصاب كنز النطف فصار مثلا وأخذ صعصعة خصفة فيها سبائك فضة وصار أصحاب العير إلى هوذة بن علي الحنفي باليمامة فكساهم وزودهم وحملهم وسار معهم حتى دخل على كسرى وكان لهوذة جمال وبيان ،

فأعجب به كسرى وحفظ له ما كان منه ودعا بعقد من در فعقد على رأسه وكساه قباء ديباج مع كسوة كثيرة فمن ثم سمي هوذة ذا التاج وقال كسرى لهوذة أرأيت هؤلاء القوم الذين صنعوا ما صنعوا من قومك هم ؟ قال لا قال أصلح هم لك ؟ قال بيننا الموت ، قال قد أدركت بعض حاجتك ونلت ثأرك ،

وعزم على توجيه الخيل إلى بني تميم فقيل له إن بلادهم بلاد سوء إنما هي مفاوز وصحارى لا يهتدى لمسالكها وماؤهم من الآبار ولا يؤمن أن يعوروها فيهلك جندك ، وأشير إليه أن يكتب إلى عامله بالبحرين وهو آزاذ فروز بن جشنس الذي سمته العرب المكعبر وإنما سمي المكعبر لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل وآلى ألا يدع من بني تميم عينا تطرف ،

ففعل ووجه له رسولا ودعا بهوذة فجدد له كرامة وصلة وقال سر مع رسولي هذا فاشفني واشتف . فأقبل هوذة والرسول معه حتى صار إلى المكعبر وذلك قريب من أيام اللقاط وكان بنو تميم يصيرون في ذلك الوقت إلى هجر للميرة واللقاط فنادى منادي المكعبر من كان ههنا من بني تميم فليحضر ،

فإن الملك قد أمر لهم بميرة وطعام يقسم فيهم فحضروا فأدخلهم المشقر وهو حصن حياله حصن يقال له الصفا وبينهما نهر يقال له محلم وكان الذي بنى المشقر رجلا من أساورة كسرى

يقال له بسك بن ماهبوذ كان كسرى وجهه لبنائه فلما ابتدأه قيل له إن هؤلاء الفعلة لا يقيمون بهذا الموضع إلا أن تكون معهم نساء ،

فإن فعلت ذلك بهم تم بناؤك وأقاموا عليه حتى يفرغوا منه فنقل إليهم الفواجر من ناحية السواد والأهواز وحملت إليهم روايا الخمر من أرض فارس في البحر فتناكحوا وتوالدوا فكانوا جل أهل مدينة هجر وتكلم القوم بالعربية وكانت دعوتهم إلى عبد القيس ،

فلما جاء الإسلام قالوا لعبد القيس قد علمتم عددنا وعدتنا وعظيم غنائنا فأدخلونا فيكم وزوجونا قالوا لا ولكن أقيموا على حالكم فأنتم إخواننا وموالينا ، فقال رجل من عبد القيس يا معشر عبد القيس أطيعوني وألحقوهم فإنه ليس عن مثل هؤلاء مرغب فقال رجل من القوم أما تستحيي ؟ أتأمرنا أن ندخل فينا من قد عرفت أوله وأصله ؟ قال إنكم إن لم تفعلوا ألحقهم غيركم من العرب ،

قال إذا لا نستوحش لهم فتفرق القوم في العرب وبقيت في عبد القيس منهم بقية فانتموا إليهم فلم يردوهم عن ذلك ، فلما أدخل المكعبر بني تميم المشقر قتل رجالهم واستبقى الغلمان وقتل يومئذ قعنب الرياحي وكان فارس بني يربوع قتله رجلان من شن كانا ينوبان الملوك ،

وجعل الغلمان في السفن فعبر بهم إلى فارس فخصوا منهم بشرا ، قال هبيرة بن حدير العدوي رجع إلينا بعد ما فتحت إصطخر عدة منهم أحدهم خصي والآخر خياط وشد رجل من بني تميم يقال له عبيد بن وهب على سلسلة الباب فقطعها وخرج فقال تذكرت هندا لات حين تذكر / تذكرتها ودونها سير أشهر ،

حجازية علوية حل أهلها / مصاب الخريف بين زور ومنور ، ألا هل أتى قومي على النأي أنني / حييت ذماري يوم باب المشقر ، ضربت رتاج الباب بالسيف ضربة / تفرج منها كل باب مضبر ، وكلم هوذة بن علي المكعبر يومئذ في مائة من أسرى بني تميم فوهبهم له يوم الفصح فأعتقهم ،

ففي ذلك يقول الأعشى سائل تميما به أيام صفقتهم / لما أتوه أسارى كلهم ضرعا ، وسط المشقر في غبراء مظلمة / لا يستطيعون بعد الضر منتفعا ، فقال للملك اطلق منهم مائة رسلا / من القول مخفوضا وما رفعا ، ففك عن مائة منهم إسارهم / وأصبحوا كلهم من غله خلعا ،

بهم تقرب يوم الفصح ضاحية / يرجو الإله بما أسدى وما صنعا ، فلا يرون بذا كم نعمة سبقت / إن قال قائلها حقا بها وسعا ، يصف بني تميم بالكفر لنعمته قال فلما حضرت وهرز الوفاة وذلك في آخر ملك أنو شروان دعا بقوسه ونشابة ثم قال أجلسوني فأجلسوه فرمى وقال انظروا حيث وقعت نشابتي فاجعلوا ناءوسي هناك ،

فوقعت نشابته من وراء الدير وهي الكنيسة التي عند نعم وهي تسمى اليوم مقبرة وهرز فلما بلغ كسرى موت وهرز بعث إلى اليمن أسوارا يقال له زين وكان جبارا مسرفا فعزله هرمز بن كسرى واستعمل مكانه المروزان فأقام باليمن حتى ولد له بها وبلغ ولده ،

ثم هلك كسرى أنو شروان وكان ملكه ثمانيا وأربعين سنة ثم ملك هرمز بن كسرى أنوشروان وكانت أمه ابنة خاقان الأكبر ، فحدثت عن هشام بن محمد قال كان هرمز بن كسرى هذا كثير الأدب ذانية في الإحسان إلى الضعفاء والمساكين والحمل على الأشراف فعادوه وأبغضوه وكان في نفسه عليهم مثل ذلك ،

ولما عقد التاج على رأسه اجتمع إليه أشراف أهل مملكته واجتهدوا في الدعاء له والشكر لوالده فوعدهم خيرا وكان متحريا للسيرة في رعيته بالعدل شديدا على العظماء لاستطالتهم كانت على الوضعاء وبلغ من عدله أنه كان يسير إلى ماه ليصيف فأمر فنودي في مسيره ذلك في جنده وسائر من كان في عسكره أن يتحاموا مواضع الحروث ولا يضروا بأحد من الدهاقين فيها ،

ويضبطوا دوابهم عن الفساد فيها ووكل بتعاهد ما يكون في عسكره من ذلك ومعاقبة من تعدى أمره وكان ابنه كسرى في عسكره فعار مركب من مراكبه ووقع في محرثة من المحارث التي كانت على طريقه فرتع فيها وأفسد منها فأخذ ذلك المركب ودفع إلى الرجل الذي وكل هرمز بمعاقبة من أفسد أو دابته شيئا من المحارث وتغريمه ،

فلم يقدر الرجل على إنفاذ أمر هرمز في كسرى ولا في أحد ممن كان معه في حشمه فرفع ما رأى من إفساد ذلك المركب إلى هرمز فأمر أن يجدع أذنيه ويتبر ذنبه ويغرم كسرى فخرج الرجل من عند هرمز لينفذ أمره في كسرى ومركبه ذلك فدس له كسرى رهطا من العظماء ليسألوه التغبيب في أمره فلقوه وكلموه في ذلك فلم يجب إليه ،

فسألوه أن يؤخر ما أمر به هرمز في المركب حتى يكلموه فيأمر بالكف عنه ففعل فلقي أولئك الرهط هرمز وأعلموه أن بالمركب الذي أفسد ما أفسد زعارة وأنه عار فوقع في محرثة ، فأخذ من ساعة وقع فيها وسألوه أن يأمر بالكف عن جذعه وتبتيره لما فيها من سوء الطيرة على كسرى ،

فلم يجبهم إلى ما سألوا من ذلك وأمر بالمركب فجده أذناه وبتر ذنبه وغرم كسرى مثل ما كان يغرم غيره في هذا الحد ثم ارتحل من معسكره وكان هرمز ركب ذات يوم في أوان إيناع الكرم إلى ساباط المدائن وكان ممره على بساتين وكروم وإن رجلا ممن ركب معه من أساورته اطلع في كرم ،

فرأى فيه حصر ما فأصاب منه عناقيد ودفعها إلى غلام كان معه وقال له اذهب بها إلى المنزل واطبخها بلحم واتخذ منها مرقة فإنها نافعة في هذا الإبان فأتاه حافظ ذلك الكرم فلزمه وصرخ فبلغ من إشفاق الرجل من عقوبة هرمز على تناوله من ذلك الكرم أن دفع إلى حافظ الكرم منطقة محلاة بذهب كانت عليه عوضا له من الحصرم الذي رزأ من كرمه وافتدى نفسه بها ،

ورأى أن قبض الحافظ إياها منه وتخليته عنه منة من بها عليه ومعروف أسداه إليه ، وقيل إن هرمز كان مظفرا منصورا لا يمد يده إلى شيء إلا ناله وكان مع ذلك أديبا أريبا داهيا رديء النية قد نزعه أخواله الأتراك وكان مقصيا للأشراف وإنه قتل من العلماء وأهل البيوتات والشرف ثلاثة عشر ألف رجل وست مائة رجل ،

وإنه لم يكن له رأي إلا في تألف السفلة واستصلاحهم وإنه حبس ناسا كثيرا من العظماء وأسقطهم وحط مراتبهم ودرجاتهم وجهز الجنود وقصر بالأساورة ففسد عليه كثير ممن كان حوله لما أراد الله من تغيير أمرهم وتحويل ملكهم ولكل شيء سبب ،

وإن الهرابذة رفعوا إليه قصة يبغون فيها على النصارى فوقع فيها إنه كما لا قوام لسرير ملكنا بقائمتيه المقدمتين دون قائمتيه المؤخرتين فكذلك لا قوام لملكنا ولا ثبات له مع استفسادنا من بلادنا من النصارى وأهل سائر الملل المخالفة لنا فأقصروا عن البغي على النصارى وواظبوا على أعمال البر ليرى ذلك النصارى وغيرهم من أهل الملل والأديان فيحمدوكم عليه وتتوق أنفسهم إلى ملتكم ،

وحدثت عن هشام بن محمد قال خرج على هرمز الترك ، وقال غيره أقبل عليه شابة ملك الترك الأعظم في ثلاث مائة ألف مقاتل في سنة إحدى عشرة من ملكه حتى صار إلى باذغيس وهراة وإن ملك الروم صار إلى الضواحي في ثمانين ألف مقاتل قاصدا له ،

وإن ملك الخزر صار في جمع عظيم إلى الباب والأبواب فعاث وأخرب ، وإن رجلين من العرب يقال لأحدهما عباس الأحول والآخر عمرو الأزرق نزلا في جمع عظيم من العرب بشاطئ الفرات وشنوا الغارة على أهل السواد واجترأ أعداؤه عليه وغزوا بلاده وبلغ من اكتنافهم إياها أنها سميت منخلا كثير السمام ، وقيل قد اكتنف بلاد الفرس الأعداء من كل وجه كاكتناف الوتر سيتي القوس ،

وأرسل شابة ملك الترك إلى هرمز وعظماء الفرس يؤذنهم بإقباله في جنوده ويقول رموا قناطر أنهار وأودية اجتاز عليها إلى بلادكم واعقدوا القناطر على كل نهر من تلك الأنهار لا قنطرة له وافعلوا ذلك في الأنهار والأودية التي عليها مسلكي من بلادكم إلى بلاد الروم لإجماعي بالمسير إليها من بلادكم ،

فاستفظع هرمز ما ورد عليه من ذلك وشاور فيه فأجمع له على القصد لملك الترك فوجه إليه رجلا من أهل الري يقال له بهرام بن بهرام جشنس ويعرف بجوبين في اثني عشر ألف رجل اختاره بهرام على عينيه من الكهول دون الشباب ويقال إن هرمز عرض ذلك الوقت من كان بحضرته من الديوانية فكانت عدتهم سبعين ألف مقاتل ،

فمضى بهرام بمن ضم إليه مغذا حتى جاز هراة وباذغيس ولم يشعر شابة ببهرام حتى نزل بالقرب منه معسكرا فجرت بينهما رسائل وحروب وقتل بهرام شابة برمية رماه إياها ، وقيل إن الرمي في

ملك العجم كان لثلاثة نفر منها رمية أرششياطين بين منوشهر وأفراسيات ومنها رمية سوخرا في الترك ومنها رمية بهرام هذه واستباح عسكره وأقام بموضعه ،

فوافاه برموذة بن شابة وكان يعدل بأبيه فحاربه فهزمه وحصره في بعض الحصون ثم ألح عليه حتى استسلم له فوجهه إلى هرمز أسيرا وغنم مما كان في الحصن وكانت كنوزا عظيمة ، ويقال إنه حمل إلى هرمز من الأموال والجوهر والآنية والسلاح وسائر الأمتعة مما غنمه ،

وقر مائتي ألف وخمسين ألف بعير فشكر هرمز لبهرام ما كان منه بسبب الغنائم التي صارت إليه وخاف بهرام سطوة هرمز وخاف مثل ذلك من كان معه من الجنود فخلعوا هرمز وأقبلوا نحو المدائن وأظهروا الامتعاض مما كان من هرمز وإن ابنه أبرويز أصلح للملك منه وساعدهم على ذلك بعض من كان بحضرة هرمز ،

فهرب أبرويز بهذا السبب إلى أذربيجان خوفا من هرمز فاجتمع إليه هناك عدة من المرازبة والإصبهبذين فأعطوه بيعتهم ووثب العظماء والأشراف بالمدائن وفيهم بندي وبسطام خالا أبرويز فخلعوا هرمز وسملوا عينيه وتركوه تحرجا من قتله ، وبلغ الخبر أبرويز فأقبل بمن شايعه من أذربيجان إلى دار الملك مسابقا لبهرام ،

فلما صار إليها استولى على الملك وتحرز من بهرام والتقى هو وهو على شاطئ النهروان فجرت بينهما مناظرة وموافقة ودعا أبرويز بهرام إلى أن يؤمنه ويرفع مرتبته ويسني ولايته فلم يقبل ذلك . وجرت بينهما حروب اضطرت أبرويز إلى الهرب إلى الروم مستغيثا بملكها بعد حرب شديدة وبيات كان من بعضهم لبعض ،

وقيل إنه كان مع بهرام جماعة من الأشداء وكان فيهم ثلاثة نفر من وجوه الأتراك لا يعدل بهم في فروسيتهم وشدتهم من الأتراك أحد قد جعلوا لبهرام قتل أبرويز ، فلما كان الغد من ليلة البيات وقف أبرويز ودعا الناس إلى حرب بهرام فتثاقلوا عليه قصده النفر الثلاثة من الأتراك ،

فخرج إليهم أبرويز فقتلهم بيده واحدا واحدا ثم انصرف من المعركة وقد أحس من أصحابه بالفتور والتغير فصار إلى أبيه بطيسبون حتى دخل عليه وأعلمه ما قد تبينه من أصحابه وشاوره فأشار عليه بالمصير إلى موريق ملك الروم ليستنجده فأحرز حرمه في موضع أمن عليهم بهرام ومضى في عدة يسيرة منهم بندي وبسطام وكردي أخو بهرام جوبين ،

حتى صار إلى أنطاكية وكاتب موريق فقبله وزوجه ابنة له كانت عزيزة عليه يقال لها مريم ، وكان جميع مدة ملك هرمز بن كسرى في قول بعضهم إحدى عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرة أيام ، وأما هشام بن محمد فإنه قال كان ملكه اثنتي عشرة سنة ثم ملك كسرى أبرويز بن هرمز بن كسرى أنو شروان ،

وكان من أشد ملوكهم بطشا وأنفذهم رأيا وأبعدهم غورا وبلغ فيما ذكر من البأس والنجدة والنصر والظفر وجمع الأموال والكنوز ومساعدة القدر ومساعفة الدهر إياه ما لم يتهيأ لملك أكثر منه ولذلك سمي أبرويز وتفسيره بالعربية المظفر وذكر أنه لما استوحش من أبيه هرمز لما كان من احتيال بهرام جوبين في ذلك ،

حتى أوهم هرمز أنه على أن يقوم بالملك لنفسه دونه سار إلى أذربيجان مكتتما ثم أظهر أمره بعد ذلك فلما صار في الناحية اجتمعت إليه جماعة ممن كان هناك من الإصبهبذين وغيرهم فأعطوه بيعتهم على نصرته فلم يحدث في الأمر شيئا ،

وقيل إنه لما قتل آذينجشنس الموجه لمحاربة بهرام جوبين انفض الجمع الذي كان معه حتى وافوا المدائن واتبعهم جوبين فاضطرب أمر بهرام وكتبت أخت آذينجشنس إلى أبرويز وكانت تربه تخبره بضعف هرمز للحادث في آذنيجشنس وأن العظماء قد أجمعوا على خلعه وأعلمته أن جوبين إن سبقه إلى المدائن قبل موافاته احتوى عليها ،

فلما ورد الكتاب على أبرويز جمع من أمكنه من أرمينية وأذربيجان وصار بهم إلى المدائن واجتمع إليه الوجوه والأشراف مسرورين بموافاته فتتوج بتاج الملك وجلس على سريره وقال إن من ملتنا إيثار البر ومن رأينا العمل بالخير وإن جدنا كسرى بن قباذ كان لكم بمنزلة الوالد ،

وإن هرمز أبانا كان لكم قاضيا عادلا فعليكم بلزوم السمع والطاعة . فلما كان في اليوم الثالث أتى أباه فسجد له وقال عمرك الله أيها الملك إنك تعلم أني بريء مما أتى إليك المنافقون وإني إنما تواريت ولحقت بأذربيجان خوفا من إقدامك على القتل فصدقه هرمز وقال له إن لي إليك يا بني حاجتين فأسعفني بهما ،

إحداهما أن تنتقم لي ممن عاون على خلعي والسمل لعيني ولا تأخذك فيهم رأفة والأخرى أن تؤنسني كل يوم بثلاثة نفر لهم أصالة رأي وتأذن لهم في الدخول علي فتواضع له أبرويز وقال عمرك الله أيها الملك إن المارق بهرام قد أظلنا ومعه الشجاعة والنجدة ولسنا نقدر أن نمد يدا إلى من آتى إليك ما آتى فإن أدالني الله على المنافق فأنا خليفتك وطوع يدك ،

وبلغ بهرام قدوم كسرى وتمليك الناس إياه فأقبل بجنده حثيثا نحو المدائن وأذكى أبرويز العيون عليه فلما قرب منه رأى أبرويز أن الترفق به أصلح فتسلح وأمر بندويه وبسطام وناسا كان يثق بهم

من العظماء وألف رجل من جنده فتزينوا وتسلحوا وخرج بهم أبرويز من قصره نحو بهرام والناس يدعون له وقد احتوشه بندويه وبسطام وغيرهما من الوجوه ،

حتى وقف على شاطئ النهروان فلما عرف بهرام مكانه ركب برذونا له أبلق كان معجبا به وأقبل حاسرا ومعه إيزدجشنس وثلاثة نفر من قرابة ملك الترك كانوا جعلوا لبهرام على أنفسهم أن يأتوه بأبرويز أسيرا وأعطاهم بهرام على ذلك أموالا عظيمة ولما رأى بهرام بزة كسرى وزينته ،

والتاج يسايره معه درفش كابيان علمهم الأعظم منشورا وأبصر بندويه وبسطام وسائر العظماء وحسن تسلحهم وفراهة دوابهم اكتأب لذلك وقال لمن معه ألا ترون ابن الفاعلة قد ألحم وأشحم وتحول من الحداثة إلى الحنكة واستوت لحيته وكمل شبابه وعظم بدنه ،

فبينا هو يتكلم بهذا وقد وقف على شاطئ النهروان إذ قال كسرى لبعض من كان واقفا أي هؤلاء بهرام ؟ فقال أخ لبهرام يسمى كردي لم يزل مطيعا لأبرويز مؤثرا له عمرك الله صاحب البرذون الأبلق فبدأ كسرى فقال إنك يا بهرام ركن لمملكتنا وسناد لرعيتنا وقد حسن بلاؤك عندنا وقد رأينا أن نختار لك يوما صالحا لنوليك فيه إصبهبذة بلاد الفرس جميعا ،

فقال له بهرام وازداد من كسرى قربا لكني أختار لك يوما أصلبك فيه فامتلأ كسرى حزنا من غير أن يبدو في وجهه من ذلك شيء وامتد بينهما الكلام فقال بهرام لأبرويز يابن الزانية المربى في خيام الأكراد هذا ومثله ولم يقبل شيئا مما عرضه عليه وجرى ذكر إيرش جد بهرام فقرعه أبرويز بطاعة إيرش كانت لمنوشهر جده ،

وتفرقا وكل واحد منهما على غاية الوحشة لصاحبه . وكانت لبهرام أخت يقال لها كردية من أتم النساء وأكملهن وكان تزوجها فعاتبت بهرام على سوء ملافظته كانت لكسرى وأرادته على الدخول في طاعته فلم يقبل ذلك . وكانت بين كسرى وبهرام مبايتة فيقال إنه لما كان من غد الليلة التي كان البيات فيها أبرز كسرى نفسه ،

فلما رآه الأتراك الثلاثة قصدوه فقتلهم بيده أبرويز وحرض الناس على القتال فتبين فشلا فأجمع أبرويز على إتيان بعض الملوك للاستجاشة به فصار إلى أبيه وشاوره فرأى له المصير إلى ملك الروم فأحرز نساءه وشخص في عدة يسيرة فيهم بندويه وبسطام وكردي أخو بهرام ،

فلما خرجوا من المدائن خاف القوم من بهرام أن يرد هرمز إلى الملك ويكتب إلى ملك الروم عنه في ردهم فيتلفوا فأعلموا أبرويز ذلك واستأذنوه في إتلاف هرمز فلم يحر جوابا فانصرف بندويه وبسطام وبعض من كان معهم إلى هرمز حتى أتلفوه خنقا ثم رجعوا إلى كسرى وقالوا سر على خير طائر فحثوا دوابهم وصاروا إلى الفرات فقطعوه وأخذوا طريق المفازة بدلالة رجل يقال له خرشيذان ،

وصاروا إلى بعض الديارات التي في أطراف العمارة فلما أوطنوا إلى الراحة غشيتهم خيل بهرام يرأسها رجل يقال له بهرام بن سياوش فلما نذروا بهم أنبه بندويه أبرويز من نومه وقال له احتل لنفسك فإن القوم قد أطلوك ، قال كسرى ما عندي حيلة ، فأعلمه بندويه أنه يبذل نفسه دونه وسأله أن يدفع إليه بزته ويخرج ومن معه من الدير ،

ففعلوا ذلك وبادروا القوم حتى تواروا بالجبل فلما وافى بهرام بن سياوش اطلع عليه من فوق الدير بندويه وعليه بزة أبرويز فوهمه بذلك أنه أبرويز وسأله أن ينظره إلى غده ليصير في يده سلما

فأمسك عنه ثم ظهر بعد ذلك على حيلته فانصرف به إلى جوبين فحبسه في يدي بهرام بن سياوش ، ويقال إن بهرام دخل دور الملك بالمدائن وقعد على سريره واجتمع إليه الوجوه والعظماء ،

فخاطبهم ووقع في أبرويز وذمه ودار بينه وبين الوجوه مناظرات وكلام كان كلهم منصرفا عنه إلا أن بهرام جلس على سرير الملك وتتوج وانقاد له الناس خوفا ، ويقال إن بهرام بن سياوش واطأ بندويه على الفتك بجوبين وإن جوبين ظهر على ذلك فقتله وأفلت بندويه فلحق بأذربيجان وسار أبرويز حتى أتى أنطاكية وكاتب موريق ملك الروم منها وأرسل إليه بجماعة ممن كان معه وسأله نصرته فأجابه إلى ذلك وقادته الأمور إلى أن زوجه مريم ابنته وحملها إليه وبعث إليه بثياذوس أخيه ،

ومعه ستون ألف مقاتل عليهم رجل يقال له سرجس يتولى تدبير أمرهم ورجل آخر كانت قوته تعدل بقوة ألف رجل واشترط عليه حياطته وألا يسأله الإتاوة التي كان آباؤه يسألونها ملوك الروم فلما ورد القوم على أبرويز اغتبط وأراحهم بعد موافاتهم خمسة أيام ثم عرضهم وعرف عليهم العرفاء ،

وفي القوم ثياذوس وسرجس والكمي الذي يعدل بألف رجل وسار بهم حتى صار إلى أذربيجان ونزل صحراء تدعى الدنق فوافاه هناك بندويه ورجل من أصبهبذي الناحية يقال له موسيل في أربعين ألف مقاتل وانفض الناس من فارس وأصبهان وخراسان إلى أبرويز وانتهى إلى بهرام مكانه بصحراء الدنق فشخص نحوه من المدائن فجرت بينهما حرب شديدة قتل فيها الكمي الرومي ،

ويقال إن أبرويز حارب بهرام منفردا من العسكر بأربعة عشر رجلا منهم كردي أخو بهرام وبندويه وبسطام وسابور بن أفريان بن فرخزاذ وفرخهرمز حربا شديدة وصل فيها بعضهم إلى بعض ،

والمجوس تزعم أن أبرويز صار إلى مضيق واتبعه بهرام فلما ظن أنه قد تمكن منه رفعه إلى الجبل شيء لا يوقف عليه ،

وذكر أن المنجمين أجمعت أن أبرويز يملك ثمانيا وأربعين سنة وقد كان أبرويز بارز بهرام فاختطف رمحه من يده وضرب به رأسه حتى تقصف فاضطرب على بهرام أمره ووجل وعلم أنه لا حيلة له في أبرويز فانحاز نحو خراسان ثم صار إلى الترك وصار أبرويز إلى المدائن بعد أن فرق في جنود الروم عشرين ألف وصرفهم إلى موريق ،

ويقال إن أبرويز كتب للنصارى كتابا أطلق لهم فيه عمارة بيعهم وأن يدخل في ملتهم من أحب الدخول فيها من غير المجوس واحتج في ذلك أن أنوشروان كان هادن قيصر في الإتاوة التي أخذها منه على استصلاح من في بلده من أهل بلده واتخاذ بيوت النيران هنالك وإن قيصر اشترط مثل ذلك في النصارى ،

ولبث بهرام في الترك مكرما عند الملك حتى احتال له أبرويز بتوجيه رجل يقال له هرمز وجهه إلى الترك بجوهر نفيس وغيره حتى احتال لخاتون امرأة الملك ولا طفها بذلك الجوهر وغيره حتى دست لبهرام من قتله ، فيقال إن خاقان اغتم لقتله وأرسل إلى كردية أخته وامرأته يعلمها بلوغ الحادث ببهرام منه ويسألها أن تزوج نفسها نطرا أخاه وطلق خاتون بهذا السبب ، فيقال إن كردية أجابت خاقان جوابا لينا وصرفت نطرا ،

وإنها ضمت إليها من كان مع أخيها من المقاتلة وخرجت بهم من بلاد الترك إلى حدود مملكة فارس وإن نطرا التركي اتبعها في اثني عشر ألف مقاتل وإن كردية قتلت نطرا بيدها ومضت لوجهها وكتبت إلى أخيها كردي فأخذ لها أمانا من أبرويز ،

فلما قدمت عليه تزوجها أبرويز واغتبط بها وشكر لها ما كان من عتابها لبهرام وأقبل أبرويز على بر موريق وإلطافه . وإن الروم خلعوا بعد أن ملك كسرى أربع عشرة سنة موريق وقتلوه وأبادوا ورثته خلا ابن له هرب إلي كسري ، وملكوا عليهم رجلا يقال له قوفا ،

فلما بلغ كسرى نكث الروم عهد موريق وقتلهم إياه امتعض من ذلك وأنف منه وأخذته الحفيظة فآوى ابن موريق اللاجئ إليه وتوجه وملكه على الروم ووجه معه ثلاثة نفر من قواده في جنود كثيفة أما أحدهم فكان يقال له رميوزان وجهه إلى بلاد الشام فدوخها حتى انتهى إلى أرض فلسطين وورد مدينة بيت المقدس فأخذ أسقفها ومن كان فيها من القسيسين وسائر النصارى بخشبة الصليب ،

وكانت وضعت في تابوت من ذهب وطمر في بستان وزرع فوقه مبقلة وألح عليهم حتى دلوه على موضعها فاحتفر عنها بيده واستخرجها وبعث بها إلى كسرى في أربع وعشرين من ملكه ، وأما القائد الآخر وكان يقال له شاهين وكان فاذوسبان المغرب فإنه سار حتى احتوى على مصر والإسكندرية وبلاد نوبة ،

وبعث إلى كسرى بمفاتيح مدينة إسكندرية في سنة ثمان وعشرين من ملكه ، وأما القائد الثالث فكان يقال له فرهان وتدعى مرتبته شهربراز وإنه قصد القسطنطينية حتى أناخ على ضفة الخليج القريب منها وخيم هنالك فأمره كسرى فخرب بلاد الروم غضبا مما انتهكوا من موريق وانتقاما له منهم ،

ولم يخضع لابن موريق من الروم أحد ولم يمنحه الطاعة غير أنهم قتلوا قوفا الملك الذي كانوا ملكوه عليهم لما ظهر لهم من فجوره وجرأته على الله وسوء تدبيره وملكوا عليهم رجلا يقال له هرقل ، فلما رأى هرقل عظيم ما فيه بلاد الروم من تخريب جنود فارس إياها وقتلها مقاتلتهم وسبيهم ذراريهم واستباحتهم أموالهم وانتهاكهم ما بحضرتهم بكى إلى الله وتضرع إليه وسأله أن ينقذه وأهل مملكته من جنود فارس ،

فرأى في منامه رجلا ضخم الجثة رفيع المجلس عليه بزة قائما في ناحية عنه فدخل عليهما داخل فألقى ذلك الرجل عن مجلسه وقال لهرقل إني قد أسلمته في يدك فلم يقصص رؤياه تلك في يقظته على أحد . ورأى الليلة الثانية في منامه أن الرجل الذي رآه في حلمه جالس في مجلس رفيع وأن الرجل الداخل عليهما أتاه وبيده سلسلة طويلة ،

فألقاها في عنق صاحب المجلس وأمكنه منه وقال له هأنذا قد دفعت إليك كسرى برمته فاغزه فإن الظفر لك وإنك مدال عليه ونائل أمنيتك في غزاتك ، فلما تتابعت عليه هذه الأحلام قصها على عظماء الروم وذوي الرأي منهم ، فأخبروه أنه مدال عليه وأشاروا عليه أن يغزوه فاستعد هرقل واستخلف ابنا له على مدينة قسطنطينية وأخذ غير الطريق الذي فيه شهربراز ،

وسار حتى وغل في بلاد أرمينية ونزل نصيبين بعد سنة وكان شاهين فاذوسبان المغرب بباب كسرى حين ورد هرقل نصيبين لموجدة كانت من كسرى عليه وعزله إياه عن ذلك الثغر ، وكان شهربراز مرابطا للموضع الذي كان فيه لتقدم كسرى كان إليه في الجثوم فيه وترك البراح منه ،

فبلغ كسرى خبر تساقط هرقل في جنوده إلى نصيبين فوجه لمحاربة هرقل رجلا من قواده يقال له راهزار في اثني عشر ألف مقاتل وأمره أن يقيم بنينوى من مدينة الموصل على شاطئ دجلة ويمنع

الروم أن يجوزوها ، وكان كسرى حين بلغه خبر هرقل مقيم بدسكرة الملك فنفذ راهزار لأمر كسرى وعسكر حيث أمره ،

فقطع هرقل دجلة في موضع آخر إلى الناحية التي كان فيها جند فارس فأذكى راهزار العيون عليه فانصرفوا إليه وأخبروه أنه في سبعين ألف مقاتل وأيقن راهزار أنه ومن معه من الجنود عاجزون عن مناهضة سبعين ألف مقاتل ، فكتب إلى كسرى غير مرة دهم هرقل إياه بمن لا طاقة له ولمن معه بهم لكثرتهم وحسن عدتهم ،

كل ذلك يجيبه كسرى في كتابه أنه إن عجز عن أولئك الروم فلن يعجز عن استقتالهم وبذل دمائهم في طاعته ، فلما تتابعت على راهزار جوابات كتبه إلى كسرى بذلك عبى جنده وناهض الروم فقتلت الروم راهزار وستة آلاف رجل وانهزم بقيتهم وهربوا على وجوههم ،

وبلغ كسرى قتل الروم راهزار وما نال هرقل من الظفر فهده ذلك وانحاز من دسكرة الملك إلى المدائن وتحصن فيها لعجزه كان عن محاربة هرقل ، وسار هرقل حتى كان قريبا من المدائن فلما تساقط إلى كسرى خبره واستعد لقتاله انصرف إلى أرض الروم وكتب كسرى إلى قواد الجند الذين انهزموا يأمرهم أن يدلوه على كل رجل منهم ومن أصحابهم ،

ممن فشل في تلك الحرب ولم يرابط مركزه فيها فيأمر أن يعاقب بقدر ما استوجب فأخرجهم بهذا الكتاب إلى الخلاف عليه وطلب الحيل لنجاة أنفسهم منه وكتب إلى شهربراز يأمره بالقدوم عليه ويستعجله في ذلك ويصف ما كان من أمر الروم في عمله ،

وقد قيل إن قول الله (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون) إنما نزل في أمر أبرويز ملك فارس وملك الروم هرقل وما كان بينهما مما قد ذكرت من هذه الأخبار . (ضعيف)

1446_ روي البخاري في صحيحه (7) عن ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشأم في المدة التي كان رسول الله ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهم بإيلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه ،

فقال أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم نسبا فقال أدنوه مني وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل فإن كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذبا لكذبت عنه ،

ثم كان أول ما سألني عنه أن قال كيف نسبه فيكم ؟ قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله ؟ قلت لا ، قال فهل كان من آبائه من ملك ؟ قلت لا ، قال فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ فقلت بل ضعفاؤهم ، قال أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت بل يزيدون ، قال فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت لا ،

قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا ، قال فهل يغدر ؟ قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة ، قال فهل قاتلتموه ؟ قلت نعم ، قال فكيف كان قتالكم إياه ؟ قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا

وننال منه قال ماذا يأمركم ؟ قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة ،

فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه ؟ فذكرت أنه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول ؟ فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله وسألتك هل كان من آبائه من ملك ؟ فذكرت أن لا قلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله ،

وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم ؟ فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل وسألتك أيزيدون أم ينقصون فذكرت أنهم يزيدون وكذلك أمر الإيمان حتى يتم وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا وكذلك الرسل لا تغدر ،

وسألتك بما يأمركم ؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الأوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم فلو أني أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه ،

ثم دعا بكتاب رسول الله الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم

الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ،

قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه يخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام وكان ابن الناظور صاحب إيلياء وهرقل سقفا على نصارى الشأم يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوما خبيث النفس ،

فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناظور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الأمة ؟ قالوا ليس يختتن إلا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب إلى مداين ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود ؟

فبينما هم على أمرهم أتي هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا ؟ فنظروا إليه فحدثوه أنه مختتن وسأله عن العرب ؟ فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل إلى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي وأنه نبي ،

فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم أمر بأبوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي ؟ فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان قال ردوهم علي

وقال إني قلت مقالتي آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل . (صحيح)

1447_ روي مسلم في صحيحه (12 / 103) عن ابن عباس أن أبا سفيان أخبره من فيه إلى فيه قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله قال فبينا أنا بالشأم إذ جيء بكتاب من رسول الله إلى هرقل يعني عظيم الروم قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل فقال هرقل هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قالوا نعم ،

قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال له قل لهم إني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه ،

قال فقال أبو سفيان وايم الله لولا مخافة أن يؤثر علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم ؟ قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك ؟ قلت لا ، قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا ، قال ومن يتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم ، قال قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون ؟ قال قلت لا بل يزيدون ، قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له ؟ قال قلت لا ،

قال فهل قاتلتموه ؟ قلت نعم ، قال فكيف كان قتالكم إياه ؟ قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر ؟ قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع

فيها ؟ قال فوالله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قال قلت لا قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فزعمت أنه فيكم ذو حسب ،

وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله ،

وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قد قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة ،

وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله فزعمت أن لا فقلت لو قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم ؟ قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال إن يكن ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ،

وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله فقرأه فإذا فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل

الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ،

فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر قال فما زلت موقنا بأمر رسول الله أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام . (صحيح)

1448_ روي البخاري في صحيحه (6261) عن ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشأم فأتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله فقرئ فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد . (صحيح)

1449_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7272) عن ابن عباس قال حدثني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا وذلك في المدة التي كانت بين رسول الله وبين كفار قريش قال أبو سفيان فأتى رسول قيصر فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيليا فدخلنا عليه ،

فإذا هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج وإذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم أيهم أقرب نسبا إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قال أبو سفيان قلت أنا أقربهم إليه نسبا قال ما قرابة ما بينك وبينه قلت وابن عمي ، قال أبو سفيان وليس في الركب يومئذ من بني عبد مناف غيري قال قيصر ادنوه مني ثم أمر أصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال قيصر لترجمانه قل لأصحابه إني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذب فكذبوه ،

قال أبو سفيان فلولا الاستحياء يومئذ أن يأثر أصحابي عني الكذب لكذبته عنه حين سألني ولكني استحييت أن يأثروا عني الكذب فصدقته ثم قال قيصر لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم ؟ قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط ؟ قلت لا ، قال فهل كنتم تتهمونه في الكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا ، قال فهل كان أحد من آبائه ملكا ؟ قلت لا ، قال فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم ؟ قلت بل ضعفاؤهم ،

قال يزيدون أم ينقصون ؟ قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت لا ، قال فهل يغدر ؟ قلت نحن منه في مدة الآن ونحن نخاف ذلك قال أبو سفيان ولم يمكني كلمة أدخل فيها شيئا أنتقصه به لا أخاف أن يؤثر عني غيرها قال فهل قاتلتموه وقاتلكم ؟ قال نعم ،

قال فكيف حربه وحربكم ؟ قلت كانت دولا وسجالا يدال علينا المرة وندال عليه الأخرى ، قال فماذا يأمركم به ؟ قلت يأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا وينهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال فقال لترجمانه حين قلت ذلك له قل له إني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في شرف قومها ،

وسألتك هل قال هذا القول أحد من آبائه ؟ قلت لا فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قلت رجل ائتم بقول قائل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ فزعمت أن لا فقد علمت أنه لم يكن يدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من آبائه قبل ملك ؟ فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه ،

وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاءهم أتباعه وكذلك أتباع الرسل وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان وسألتك هل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا وكذلك الإيمان حين يخالط بشاشة القلوب لا يسخطه أحد وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم ؟

فزعمت أنه قد فعل ذلك وأن حربكم وحربه يكون دولا يدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى وكذلك الرسل ثم تكون لهم العاقبة ، وسألتك بم يأمركم فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف وأداء الأمانة وهو نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولكن لم أكن أظنه منكم ،

وإن يك ما قلت حقا يوشك أن يملك موضع قدمي هاتين ، والله لو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقيه ولغسلت قدميه قال أبو سفيان فدعا بكتاب رسول الله وأمر به فقرئ فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاء الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ،

ويأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ، قال أبو سفيان فلما قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم فلا أدري ماذا يقولون ،

قال فأمر بنا فأخرجنا فلما خرجت ومعي أصحابي وخلصت قلت لقد ارتفع أمر ابن أبي كبشة هذا ملك بني الأصفر يخافه قال أبو سفيان فوالله ما زلت ذليلا مستيقنا أن أمره سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام وأنا كاره . (صحيح)

1450_ روي ابن منصور في سننه (2479) عن عبد الله بن شداد قال كتب رسول الله إلى صاحب الروم من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم إني أدعوك إلى الإسلام فإن أسلمت فلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فإن أبيت فتخل عن الفلاحين فليسلموا أو يؤدوا الجزية فلما أتاه الكتاب قرأه فقام أخ له فقال لا تقرأ هذا الكتاب بدأ بنفسه قبلك ولم يسمك ملكا وجعله صاحب الروم ،

قال كذبت أن يكون بدأ بنفسه فهو كتب إلي وإن كان سماني صاحب الروم فأنا صاحب الروم ليس لهم صاحب غيري فجعل يقرأ الكتاب وهو يعرق جبينه من كرب الكتاب وفي شدة القر فقال من يعرف هذا الرجل ؟ فأرسل إلى أبي سفيان فقال أتعرف هذا الرجل ؟ فقال نعم ، قال ما نسبه فيكم ؟ قال من أوسطنا نسبا ،

قال فأين داره من قريتكم ؟ قالوا في وسط قريتنا ، قال هذه من آياته ، قال هل يأتيكم منهم أحد ويأتيهم منكم أحد قلت يأتيهم منا ولا يأتينا منهم ، قال هل قاتلتموه ؟ قال نعم ، قال فظهرتم عليهم أو ظهروا عليكم ؟ قلت بل ظهروا علينا قال وهذه من آياته ، قال قلت ألا تسمع أنه يقول سيظهر على الأرض كلها ،

قال إن كان هو ليظهرن على الأرض حتى يظهر على ما تحت قدمي ولو علمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه وأغسل قدميه . قال أبو سفيان إنه لأول يوم رعبت من محمد قلت هذا في سلطانه وملكه وحصونه يتحادر جبينه عرقا من كرب الصحيفة فما زلت مرعوبا من محمد حتى أسلمت ،

وفي الرسالة يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ،

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، وكان للروم أسقف لهم يقال له بغاطر على بيعة لهم يصلي فيها ملوكهم فلقي بعض أصحاب رسول الله فقال اكتبوا لي سورة من القرآن ،

فكتبوا له سورة فقال هذا الذي نعرف كتاب الله فأسلم وأسر ذلك فلما كان يوم الأحد تمارض فلم يأت بيعتهم فلما كان الأحد الآخر لم يجئ فقيل ليس به مرض فأرسل إليه لتجيئن أو لتحملن فجاء يمشي فقال له ما لك ؟ فقال هذا كتاب الله وأمر الله ونعت المسيح وهو الدين الذي نعرف ،

فقال ويحك لو أقول هذا لقتلتني الروم قال لكني أنا أقوله قال أما تسمعون ما يقول هذا ؟ قال فأخذوه حين تكلم بذلك فما زالوا يعذبونه حتى ينزعوا الضلع من أضلاعه بالكليتين فأبى أن يرتد عن دينه حتى قتلوه وحرقوه . (مرسل صحيح)

1451_ روي الطبري في الجامع (9 / 182) عن قتادة في قوله (لأنذركم به ومن بلغ) أن النبي قال بلغوا عن الله فمن بلغه آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله . (مرسل صحيح)

1452_ روي ابن قدامة في الرقة والبكاء (16) عن جعفر بن عبد الرحمن السهمي أن النبي لما توفي أبو طالب رهقته قريش بالأذى والتطريد فخرج ذات ليلة إلى أعلى الوادي فلم يزل به حتى أمسى من الغد فلقي ابن أريقد أحد بني عدي بن عمرو بن خزاعة وهو دليل رسول الله إلى المدينة ، فقال له النبي هل أنت معيني إلى الأخنس بن شريق ؟ قال نعم ،

قال ائته فقل له إن محمدا يقول أجرني من قومك ، قال فأتاه فقال إن محمدا بعثني إليك لتجيره من قومك ، قال إن حليف قريش لا يجير على حميمها فأتاه فأخبره ذلك فقال أعني إلى سهيل بن عمرو فقل إن محمدا يقول لك أجرني من قومك ، فأتاه فقال إن محمدا يقول لك أجرني من قومك ، فقال إن بني عامر بن لؤي لا تجير على بني كعب فرجع إليه فأخبره فقال هل أنت معيني إلى المطعم بن عدي ؟ فقل له إن محمدا يقول لك أجرني من قومك ،

فقال نعم أفعل أنا له جار أين هو ؟ قال بأعلى الوادي ، قال له قل له فليأت فأتاه فأخبره فانطلق إليه النبي فبات عنده تلك الليلة حتى أصبح . قال ثم قال له المطعم قم فالبس ثيابك ، قال فلبس ثيابه ثم خرج ومعه مطعم بن عدي متقلدا سيفه ومعه بنون له ستة أو سبعة أمثال الرماح متقلدين السيوف فدخلوا المسجد فاستلموا الركن جميعا ،

ثم قالوا للنبي طف واحتبوا بحمائل سيوفهم في المطاف فأقبل أبو سفيان بن حرب فقال يا مطعم أمجير أنت أم تابع ؟ قال بل مجير ، قال إذا لا يخفر جارك فجلس معه حتى قضى النبي طوافه فقام

المطعم بن عدي وبنوه مع النبي وقام أبو سفيان إلى مجلسه فمكث أياما ثم أذن له في الهجرة ، فلما قدم النبي المدينة لم يلبث إلا يسيرا حتى ومي في جنازته المطعم فقال حسان والله لأرثينه ،

فقال له رجل من أصحاب محمد كيف ترثي رجلا كافرا ؟ فقال أشكر له ما صنع بالنبي فقال أعيني ألا ابكي سيد الناس واسفحي / بدمع فإن أنزفته فاسكبي الدما ، وبكي عظيم المشعرين كليهما / على الناس معروفا له ما تكلما ، فلو كان مجد يخلد اليوم واحدا من الناس / نجى مجده اليوم مطعما ، أجرت رسول الله منهم فأصبحوا عبيدك / ما لبى محل وأحرما ، وذكر سائرها . (مرسل حسن)

1453_ روي البخاري في صحيحه (1589) عن أبي هريرة قال قال رسول الله حين أراد قدوم مكة منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر . (صحيح)

1454_ روي البخاري في صحيحه (1590) عن أبي هريرة قال قال النبي من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني ذلك المحصب وذلك أن قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب أو بني المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم النبي . (صحيح)

1455_ روي السراج في حديثه (1208) عن أبي هريرة عن النبي قال منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر . وقال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقنَّ كنوزهما في سبيل الله . (صحيح)

1456_ روي البخاري في صحيحه (1588) عن أسامة بن زيد أنه قال يا رسول الله أين تنزل في دارك بمكة ؟ فقال وهل ترك عقيل من رباع أو دور وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه

جعفر ولا علي شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين ، فكان عمر بن الخطاب يقول لا يرث المؤمن الكافر . قال ابن شهاب وكانوا يتأولون قول الله (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض) . (صحيح)

1457_ روي البخاري في صحيحه (3058) عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله أين تنزل غدا في حجته ؟ قال وهل ترك لنا عقيل منزلا ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة المحصب حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك أن بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤووهم . قال الزهري والخيف الوادي . (صحيح)

1458_ روي مسلم في صحيحه (1352) عن أسامة بن زيد قلت يا رسول الله أين تنزل غدا ؟ وذلك في حجته حين دنونا من مكة فقال وهل ترك لنا عقيل منزلا . (صحيح)

1459_ روي مسلم في صحيحه (1352) عن أسامة بن زيد أنه قال يا رسول الله أين تنزل غدا إن شاء الله ؟ وذلك زمن الفتح قال وهل ترك لنا عقيل من منزل . (صحيح)

1460_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2587) عن عبد الله بن أبي بكر قال قال النبي إذا قدمنا منى إن شاء الله نزلنا الخيف والخيف مسجد منى التي تحالفوا علينا فيه . (حسن لغيره)

1461_ روي مسدد في مسنده (المطالب العالية / 1252) عن عبد الملك بن أبي بكر قال قال رسول الله إذا قدمنا إن شاء الله نزلنا الخيف والخيف مسجد منى . (حسن لغيره)

1462_ روي الأزرقي في أخبار مكة (2 / 550) عن محمد الباقر قال قيل للنبي أين تنزل بمكة ؟ قال وهل ترك لنا عقيل بمكة من ظل . (حسن لغيره)

1463_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (779) عن ابن عباس قال قال رسول الله قبل التروية بيوم منزلنا غدا إن شاء الله بالخيف الأيمن حيث استقسم المشركون على الكفر . (صحيح)

1464_ روي الأزرقي في أخبار مكة (2 / 551) عن أبي رافع قال قيل للنبي يوم الفتح ألا تنزل منزلك من الشعب ؟ قال وهل ترك لنا عقيل منزلا ؟ قال وكان عقيل بن أبي طالب قد باع منزل رسول الله ومنازل أخوته من الرجال والنساء بمكة حين هاجروا ومنزل كل من هاجر من بني هاشم ، فقيل لرسول الله فانزل في بعض بيوت مكة من غير منزلك فأبى رسول الله وقال لا أدخل البيوت فلم يزل مضطربا بالحجونة لم يدخل بيتا وكان يأتي المسجد من الحجون . (ضعيف)

1465_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 30) عن خالد بن قيس قال قيل لأبي بكر أخبرنا عن نفسك هل رأيت شيئا قط قبل الإسلام من دلائل نبوة محمد فقال أبو بكر نعم وهل بقي أحد من قريش أو غير قريش لم يجعل الله لمحمد في نبوته حجة وفي غيرها ؟ قال الله هدى به من شاء وأضل به من شاء ،

بينما أنا قاعد في فيء شجرة في الجاهلية إذ تدلى علي غصن من أغصانها حتى صار على رأسي فجعلت أنظر إليه وأقول ما هذا ؟ فسمعت صوتا من الشجرة هذا النبي يخرج في وقة أوه أتكن أنت من أسعد الناس به قلت بينه ما اسم هذا النبي ؟ قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي فقال أبو بكر فقلت صاحبي وأليفي وحبيبي فتعاهدت الشجرة مني تبشرني بخروج النبي ،

فلما أتاه الوحي سمعت صوتا من الشجرة جد وشمر يابن أبي قحافة فقد جاء الوحي ورب موسى لا يسبقك إلى الإسلام أحد قال أبو بكر فلما أصبحت غدوت إلى النبي فلما رآني قال لي يا أبا بكر إني أدعوك إلى الله ورسوله قلت أشهد أنك رسول الله بعثك بالحق سراجا منيرا فآمنت به وصدقته . (ضعيف)

1466_ روي الواحدي في الوسيط (4 / 62) عن علي بن أبي طالب قال قيل للنبي هل عبدت وثنا قط ؟ قال لا . قالوا هل شربت خمرا قط ؟ قال لا وما زلت أعرف أن الذي هم عليه كفر وما كنت أدري ما الكتاب ولا الإيمان ولذلك أنزل الله في القرآن (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان) . (ضعيف جدا)

1467_ روي الواحدي في أسباب النزول (549) عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني أنه لما اشتكى أبو طالب شكواه التي قبض فيها قالت له قريش يا أبا طالب أرسل إلى ابن أخيك فيرسل إليك من هذه الجنة التي ذكرها تكون لك شفاء ، فخرج الرسول حتى وجد رسول الله وأبا بكر جالسا معه ،

فقال يا محمد إن عمك يقول لك إني كبير ضعيف سقيم فأرسل إلي من جنتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيئا يكون لي فيه شفاء فقال أبو بكر إن الله حرمها على الكافرين فرجع إليهم الرسول فقال بلغت محمدا الذي أرسلتموني به فلم يحر إلَيَّ شيئا ،

وقال أبو بكر إن الله حرمها على الكافرين فحملوا أنفسهم عليه حتى أرسل رسولا من عنده فوجد الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال له رسول الله إن الله حرم على الكافرين طعامها وشرابها ثم قام في أثر الرسول حتى دخل معه بيت أبي طالب فوجده مملوءا رجالا فقال خلوا بيني وبين عمي ،

فقالوا ما نحن بفاعلين ما أنت أحق به منا إن كانت لك قرابة فإنا قرابة مثل قرابتك فجلس إليه فقال يا عم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحطتني كبيرا جزيت عني خيرا يا عم أعني على نفسك بكلمة واحدة أشفع لك بها عند الله يوم القيامة ، قال وما هي يابن أخي ؟ قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،

فقال إنك لي ناصح والله لولا أن تعيرني قريش عنه فيقال جزع عمك من الموت لأقررت بها عينك قال فصاح القوم يا أبا طالب أنت رأس الحنيفية ملة الأشياخ فقال لا تحدث نساء قريش أن عمك جزع عند الموت فقال رسول الله لا أزال أستغفر لك ربي حتى يردني فاستغفر له بعد ما مات ،

فقال المسلمون ما يمنعنا أن نستغفر لآبائنا ولذوي قراباتنا قد استغفر إبراهيم لأبيه ؟ وهذا محمد يستغفر لعمه ؟ فاستغفروا للمشركين حتى نزل (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى) . (مرسل حسن)

1468_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1346) عن بريدة قال قال لي رسول الله قم بنا يا بريدة نعود فاطمة قال فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباها ودمعت عيناها قال ما يبكيك يا بنية ؟ قالت قلة الطعم وكثرة الهم وشدة السقم ، قال أما والله لما عند الله خير مما ترغبين إليه يا فاطمة أما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأفضلهم حلما والله إن ابنيك لمن شباب أهل الجنة . (حسن)

1469_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32667) عن أبي إسحاق السبيعي قال قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني حمش الساقين عظيم البطن أعمش العين قال زوجتك أقدم أمتي سلما وأعظمهم حلما وأكثرهم علما . (حسن لغيره)

1470_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (190) عن عائشة قالت حدثتني فاطمة قالت قال لي رسول الله زوجك أعلم الناس علما وأولهم إسلاما وأفضلهم حلما . (حسن)

1471_ روي أحمد في مسنده (19795) عن معقل بن يسار قال وضأت النبي ذات يوم فقال هل لك في فاطمة تعودها ؟ فقلت نعم فقام متوكئا علي فقال أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك قال فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة فقال لها كيف تجدينك ؟ قالت والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي ، قال أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما . (صحيح)

1472_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (2 / 834) عن معقل بن يسار قال قال رسول الله هل لك أن نعود فاطمة فقلت نعم فمضى ومضيت معه فدخلنا على فاطمة فقال كيف تجدينك يا فاطمة ؟ فقالت طال وجعي واشتدت فاقتي فقال لها أما ترضين أني زوجتك أقدم المؤمنين سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما ؟ قالت بلى رضيت يا رسول الله . (صحيح)

1473_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 132) عن أنس بن مالك قال قالت فاطمة زوجتني عليا حمش الساقين عظيم البطن قليل المشي فقال النبي زوجتك يا بنية أعظمهم حلما وأقدمهم سلما وأكثرهم علما . (حسن)

1474_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 132) عن أسماء بنت عميس قالت قال رسول الله لفاطمة زوجتك أقدمهم سلما وأعظمهم حلما وأكثرهم علما . (حسن لغيره)

1475_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 89) عن يعقوب بن داود عن شيخ من بني جمح قال لما أتى النبي أم معبد قال هل من قرى ؟ قالت لا ، قال فانتبذ هو وأبو بكر وراح ابنها بشويهات فقال لأمه ما هذا السواد الذي أرى منتبذا ؟ قالت قوم طلبوا القرى فقلت ما عندنا قرى فأتاهم ابنها فاعتذر وقال إنها امرأة ضعيفة وعندنا ما تحتاجون إليه ،

فقال رسول الله انطلق فأتني بشاة من غنمك فجاء فأخذ عناقا فقالت أمه أين تذهب ؟ قال سألاني شاة قالت يصنعان بها ماذا ؟ قال ما أحبا فمسح النبي ضرعها وضرتها فتحفلت فحلب حتى ملأ قعبا وتركها أحفل ما كانت وقال انطلق به إلى أمك وأتني بشاة أخرى من غنمك فأتى أمه بالقعب فقالت أنى لك هذا ؟ قال من لبن الفلانة ،

قالت وكيف ولم تقر سلا قط ؟ أظن هذا واللات الصابئ الذي بمكة وشربت منه ثم جاءه بعناق أخرى فحلبها حتى ملأ القعب ثم تركها أحفل ما كانت ثم قال اشرب فشرب ثم قال جئني بأخرى فأتاه بها فحلب وسقى أبا بكر ثم قال جئني بأخرى فأتاه بها فحلب ثم شرب وتركهن أحفل ما كن . (مرسل ضعيف)

1476_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (36840) عن المغيرة بن شعبة قال إن أول يوم عرفت فيه رسول الله أني كنت أمشي مع أبي جهل بمكة فلقينا رسول الله فقال له يا أبا الحكم هلم إلى الله وإلى رسوله وإلى كتابه أدعوك إلى الله فقال يا محمد ما أنت بمنته عن سب آلهتنا هل تريد إلا أن نشهد أن قد بلغت ؟ فنحن نشهد أن قد بلغت ،

قال فانصرف عنه رسول الله فأقبل علي فقال والله إني لأعلم أن ما يقول حق ولكن بني قصي قالوا فينا الحجابة فقلنا نعم ثم قالوا فينا القرى فقلنا نعم ثم قالوا فينا الندوة فقلنا نعم ثم قالوا فينا السقاية فقلنا نعم ثم أطعموا وأطعمنا حتى إذا تحاكت الركب قالوا منا نبي والله لا أفعل . (صحيح)

1477_ روي البخاري في صحيحه (3883) عن العباس بن عبد المطلب قال للنبي ما أغنيت عن عمك فإنه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار . (صحيح)

1478_ روي البخاري في صحيحه (6208) عن عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء ؟ فإنه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار . (صحيح)

1479_ روي مسلم في صحيحه (212) عن العباس قال قلت يا رسول الله إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك ؟ قال نعم وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح . (صحيح)

1480_ روي البلاذري في الأنساب (2 / 290) عن العباس قال يا رسول الله ماذا أغنيت عن عمك ؟ قال كان في درك من النار فأخرج من أجلي فجعل في ضحضاح من نار له نعلان من نار يغلي منهما دماغه . (صحيح لغيره)

1481_ روي البخاري في صحيحه (6564) عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله وذكر عنده عمه أبو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه أم دماغه . (صحيح)

1482_ روي مسلم في صحيحه (214) عن ابن عباس أن رسول الله قال أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه . (صحيح)

1483_ روي أحمد في مسنده (2631) عن ابن عباس أن رسول الله قال أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو منتعل نعلين من نار يغلي منهما دماغه . (صحيح)

1484_ روي أبو يعلي في مسنده (2047) عن جابر بن عبد الله قال سئل النبي عن أبي طالب هل تنفعه نبوتك ؟ قال نعم أخرجته من غمرة جهنم إلى ضحضاح منها ، وسئل عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن فقال أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب ، وسئل عن ورقة بن نوفل قال أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس ، وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى . (حسن)

1485_ روي ابن عساكر في تاريخه (66 / 343) عن يزيد الرقاشي قال قيل لرسول الله يا رسول الله أبو طالب ونصرته لك وحيطته عليك أين منزلته ؟ فقال رسول الله هو في ضحضاح من نار ، فقيل وإن فيها لضحضاحا وغمرا ؟ فقال رسول الله نعم إن أدنى أهل النار منزلة لمن يحذى له منها نعلان من نار يغلى من وهجهما دماغه حتى يسيل على قوائمه . (مرسل حسن)

1486_ روي أسد بن موسي في الزهد (6) عن أبي عثمان النهدي أن رسول الله قال إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة أبو طالب له نعلان من نار يغلي منهما دماغه . (حسن لغيره)

1487_ روي هناد في الزهد (306) عن الشعبي قال لما حضر أبا طالب الموت قال له رسول الله يا عماه قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة قال فقال يا ابن أخي لولا أن تكون مسبة عليك لم أبال أن أفعل ، قال فلما مات اشتد ذلك على رسول الله ، قال فقيل له يا رسول الله أما تنفع أبا طالب قرابته منك ؟ قال بلى والذي نفسي بيده إنه لفي ضحضاح من النار عليه نعلان من النار تغلي منهما أم رأسه ما يرى أن أحدا أشد عذابا منه وما من أهل النار أحد أهون عذابا منه . (حسن لغيره)

1488_ روي هناد في الزهد (308) عن أبي عثمان النهدي قال ذكروا أبا طالب عند النبي وحيطته ونصرته فقال إنه في ضحضاح من نار عليه نعلان يصب منهما على أم رأسه . (حسن لغيره)

1488_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7389) عن أم سلمة زوج النبي أن الحارث بن هشام أتى النبي مرة يوم حجة الوداع فقال يا رسول الله إنك تحث على صلة الرحم والإحسان في الجار وإيواء اليتيم وإطعام الضيف وإطعام المساكين وكل هذا كان هشام بن المغيرة يفعله فما ظنك به يا رسول الله ؟ فقال رسول الله كل قبر قبر لا يشهد صاحبه أن لا إله إلا الله فهو جذوة من النار وقد وجدت عمي أبا طالب في طمطام من النار فأخرجه الله لمكانه مني وإحسانه إلي فجعله في ضحضاح من النار . (حسن)

1489_ روي هناد في الزهد (307) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليعلمن عمي أني نفعته يوم القيامة إنه لفي ضحضاح من نار ينتعل بنعلين من نار يغلي منه دماغه . (صحيح لغيره)

1490_ روي ابن الأعرابي في معجمه (741) عن عائشة قالت قال لي رسول الله تدرين من قضاعة ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال هو قضاعة بن معد وهو بكره وبه كان يكنى . (ضعيف)

1491_ روي أحمد في مسنده (20072) عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كتبت نبيا ؟ قال وآدم بين الروح والجسد . (صحيح)

1492_ روي أحمد في مسنده (16700) عن عرباض بن سارية قال قال رسول الله إني عبد الله لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأنبئكم بأول ذلك دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى بي ورؤيا أمي التي رأت وكذلك أمهات النبيين ترين . (حسن)

1493_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 312) عن العرباض بن سارية الفزاري قال سمعت رسول الله يقول إني عند الله مكتوب بخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم بأول ذلك دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني أنه خرج منها نور أضاءت لها منه قصور الشام . (حسن)

1494_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 417) عن عرباض بن سارية صاحب رسول الله قال سمعت رسول الله يقول إني عبد الله وخاتم النبيين وأبي منجدل في طينته وسأخبركم عن ذلك أنا دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي آمنة التي رأت وكذلك أمهات النبيين يرين وأن أم رسول الله رأت حين وضعته له نورا أضاءت لها قصور الشام ثم تلا (يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) . (حسن)

1495_ روي أحمد في مسنده (16712) عن العرباض بن سارية السلمي قال سمعت رسول الله يقول إني عبد الله في أم الكتاب لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأنبئكم بتأويل ذلك دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام وكذلك ترى أمهات النبيين . (حسن)

1496_ روي الترمذي في سننه (3609) عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة ؟ قال وآدم بين الروح والجسد . (صحيح)

1497_ روي أحمد في مسنده (21757) عن أبي أمامة قلت يا نبي الله ما كان أول بدء أمرك قال دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام . (حسن)

1498_ روي الروياني في مسنده (1527) عن عبد الله بن شقيق أن رجلا سأل النبي متى كتبت نبيا ؟ فقال له الناس مه قال دعوه كتبت نبيا وآدم بين الروح والجسد . (حسن لغيره)

1499_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (2 / 702) عن مطرف بن عبد الله قال قال رجل يا نبي الله متى كتبت نبوتك ؟ قال بين الطين وبين الروح من خلق آدم . (حسن لغيره)

1500_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 48) عن نسيب بن هرم عن النبي قال رأت أمي حين وضعتني سطع منها نور أضاءت له قصور بصرى . (حسن لغيره)

1501_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 70) عن الشعبي قال قال رجل للنبي متى استنبئت ؟ فقال وآدم بين الروح والجسد حين أخذ مني الميثاق . (حسن لغيره)

1502_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 71) عن الضحاك بن مزاحم أن النبي قال أنا دعوة أبي إبراهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم) . (حسن لغيره)

1503_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 71) عن عمران بن أبي أنس وعبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قال قال رسول الله أنا دعوة أبي إبراهيم وبشر بي عيسى ابن مريم . (حسن لغيره)

1504_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 71) عن خالد بن معدان قال قيل لرسول الله أخبرنا عن نفسك قال نعم أنا دعوة إبراهيم وبشر بي عيسى ابن مريم ورأت أمي حين وضعتني خرج منها نور أضاءت له قصور الشام واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينما أنا مع أخي خلف بيوتنا نرعى بهما أتاني رجلان عليهما ثياب بياض بطست من ذهب مملوء ثلجا ،

فأخذاني فشقا بطني فاستخرجا قلبي فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا بطني وقلبي بذلك الثلج ثم قال زنه بمائة من أمته فوزنوني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بألف من أمته فوزنوني بهم فوزنتهم ثم قال دعه فلو وزنته بأمته لوزنها . (مرسل صحيح)

1505_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 597) عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله أنهم قالوا يا رسول الله أخبرنا عن نفسك فقال دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له بصرى وبصرى من أرض الشام . (صحيح)

1506_ روي البزار في مسنده (5358) عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى كتبت نبيا ؟ قال وآدم بين الروح والجسد . (حسن لغيره)

1507_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4207) عن شداد بن أوس قال بينما نحن جلوس عند رسول الله إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومدرههم يتوكأ على عصا فقام بين يدي رسول الله ونسب النبي إلى جده فقال يا ابن عبد المطلب إني نبئت أنك رسول الله إلى الناس أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء ،

ألا وإنك تفوهت بعظيم إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل بيت نبوة وبيت ملك ولا أنت من هؤلاء ولا من هؤلاء إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان فما لك والنبوة ؟ ولكل أمر حقيقة فأتني بحقيقة قولك وبدء شأنك ، قال فأعجب النبي مسألته ،

ثم قال إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلسا فاجلس فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير فقال له النبي يا أخا بني عامر ، إن حقيقة قولي وبدء شأني دعوة أبي إبراهيم وبشر بي أخي عيسى بن مريم وإني كنت بكرا لأمي وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء حتى جعلت تشتكي إلى صواحبها بثقل ما تجد ،

وإن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور قالت فجعلت أتبع بصري النور فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ثم إنها ولدتني فلما نشأت بغض إلي الأوثان وبغض إلي الشعر فاسترضعت في بني جشم بن بكر فبينما أنا ذات يوم في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان إذا أنا برهط ثلاث معهم طشت من ذهب ملآن نور وثلج ،

فأخذوني من بين أصحابي وانطلق أصحابي هرابا حتى انتهوا إلى شفير الوادي فأقبلوا على الرهط وقالوا ما لكم ولهذا الغلام ؟ أنه غلام ليس منا وهو من بني سيد قريش وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب فماذا يرد عليكم قتله ؟ ولكن إن كنتم لابد فاعلين فاختاروا منا أينما شئتم فلنأتكم فاقبلونا مكانه ودعوا هذا الغلام فلم يجيبوهم ،

فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هرابا مسرعين إلى الحي يعلمونهم ويستصرخونهم على القوم فعمد إلي أحدهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعا لطيفا ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتي وأنا أنظر فلم أجد لذلك شيئا ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج فأنعم غسله ثم أعادها في مكانها ،

ثم قام الثاني وقال لصاحبه تنح ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء رمى بها ثم قال بيده يمنة منه كأنه يتناول شيئا ثم أتى بالخاتم في يده من نور النبوة والحكمة يخطف أبصار الناظرين دونه فختم قلبي فامتلأ نورا وحتمة ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ،

ثم قام الثالث فنحى صاحبه فأمر يده بين ثديي ومنتهى عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن الله ثم أخذ بيده فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا ثم قال الأول الذي شق بطني زنوه بعشرة من أمته فوزنوني فرجحتهم ثم قال زنوه بمائة من أمته فوزنوني فرجحتهم ثم قال زنوه بألف من أمته فوزنوني فرجحتهم ،

قال دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعا لرجح بهم ثم قاموا إلي فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب لم ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك قال فبينا نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم فإذا ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول يا ضعيفاه ،

قال فأكبوا علي يقبلونني ويقولون يا حبذا من ضعيف ثم قالت واوحيداه قال فأكبوا علي يقبلونني ويقولون يا حبذا أنت من وحيد ما أنت بوحيد إن الله معك وملائكته والمؤمنين من أهل الأرض ثم قالت يا يتيماه استُضعفت من بين أصحابك فقُتلت لضعفك فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا يا حبذا أنت من يتيم ما أكرمك على الله لو تعلم ماذا يراد بك من الخير ،

قال فوصلوا إلى شفير الوادي فلما بصرت بي ظئري قالت يا بني ألا أراك حيا بعد فجاءت حتى أكبت علي فضمتني إلى صدرها فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها وإن يدي لفي يد بعضهم فظننت أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا يبصرونهم فجاء بعض الحي فقال هذا الغلام أصابه لمم أو طائف من الجن فانطلقوا به إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه ،

فقلت له يا هذا ليس بي شيء مما تذكرون أرى نفسي سليمة وفؤادي صحيحا وليس بي قلبة فقال أبي وهو زوج ظئري ألا ترون ابني كلامه صحيح إني لأرجو أن لا يكون بابني بأس فاتفق القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه فقصوا عليه قصتي فقال اسكتوا حتى أسمع من الغلام فإنه أعلم بأمره ،

فقصصت عليه أمري من أوله إلى آخره فلما سمع مقالتي ضمني إلى صدره ونادى بأعلى صوته يا آل العرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فواللات والعزى لئن تركتموه ليبدلن دينكم وليسفهن

أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفن أمركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله قال فانتزعني ظئري من يده ،

قال لأنت أعته منه وأجن ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ثم احتملوني وردوني إلى أهلي فأصبحت معزى ما فعل بي وأصبح أثر الشق ما بين صدري إلى منتهى عانتي كأنه شراك فذاك حقيقة قولي وبدء شأني فقال العامري أشهد أن لا إله إلا الله وأن أمرك حق . (ضعيف)

1508_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 393) عن عبادة بن الصامت قال قيل يا رسول الله أخبرنا عن نفسك قال نعم أنا دعوة أبي إبراهيم وكان آخر من بشر بي عيسى ابن مريم . (حسن)

1509_ روي عيسي بن داود في مجالسه (42) عن عائشة قالت دخل علي بن أبي طالب يوما فقال رسول الله هذا سيد المسلمين ، فقلت ألست سيد المسلمين يا رسول الله فقال أنا خاتم النبين ورسول رب العالمين . (ضعيف)

1510_ روي الطبراني في الشاميين (984) عن أبي مريم الكندي قال أقبل أعرابي من بهز حتى أتى رسول الله وهو قاعد عند حلقة من الناس قال ألا تعلمني شيئا تعلمه وأجهله وينفعني ولا يضرك ؟ فقال الناس مه مه اجلس فقال النبي دعوه وإنما سأل الرجل ليعلم فأفرجوا له حتى جلس فقال أي شيء كان من أمر نبوتك ؟ فقال أخذ الله مني الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم ،

وتلا (ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا) وبشر بي المسيح عيسى ابن مريم ورأت أم رسول الله في منامها أنه خرج من بين رجليها سراج أضاءت لها

منه قصور الشام فقال الأعرابي ها وأدنا رأسه منه وكان في سمعه شيء فقال رسول الله ووراء ذلك ووراء ذلك مرتين أو ثلاثا . (حسن)

1511_ روي الضياء في المختارة (1074) عن أبي بن كعب في قوله (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) قال قال رسول الله أولهم نوح ثم الأول فالأول . (صحيح)

1512_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32296) عن قتادة قال كان النبي إذا قرأ (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) يقول بدئ بي في الخبر وكنت آخرهم في البعث . (حسن لغيره)

1513_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4639) عن ابن عباس في قول الله (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع) قال إنهم كانوا نوانين يعني ملاحين قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة فلما قرأ رسول الله عليهم القرآن آمنوا وفاضت أعينهم فقال رسول الله لعلكم إذا رجعتم إلى أرضكم انتقلتم عن دينكم ، فقالوا لن ننقلب عن ديننا فأنزل الله ذلك من قولهم . (ضعيف)

1514_ روي الطبري في الجامع (8 / 601) عن السدي الكبير قال بعث النجاشي إلى النبي اثني عشر رجلا يسألونه ويأتونه بخبره فقرأ عليهم رسول الله القرآن فبكوا وكان منهم سبعة رهبان وخمسة قسيسون أو خمسة رهبان وسبعة قسيسون فأنزل الله فيهم (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) . (مرسل حسن)

1515_ روي الطبري في الجامع (22 / 657) عن قتادة (وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا) الآية كلها قرأها إلى (الفاسقين) أنزلت في عبد الله بن أبي وذلك أن غلاما من قرابته انطلق إلى رسول الله فحدثه بحديث عنه وأمر شديد ، فدعاه رسول الله فإذا هو يحلف ويتبرأ من ذلك وأقبلت الأنصار على ذلك الغلام فلاموه وعذلوه وقيل لعبد الله لو أتيت رسول الله فجعل يلوي رأسه أي لست فاعلا وكذب عليَّ فأنزل الله ما تسمعون . (مرسل صحيح)

1516_ روي الطبري في الجامع (6 / 681) عن السدي الكبير (والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) أما (عقدت أيمانكم) فالحلف كان الرجل في الجاهلية ينزل في القوم فيحالفونه على أنه منهم يواسونه بأنفسهم فإذا كان لهم حق أو قتال كان مثلهم وإذا كان له حق أو نصرة خذلوه فلما جاء الإسلام سألوا عنه وأبى الله إلا أن يشدده وقال رسول الله لم يزد الإسلام الحلفاء إلا شدة . (مرسل حسن)

1517_ روي النسائي في الكبري (6382) عن ابن عباس في قوله تعالى (والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة تورث الأنصار دون رحم للأخوة التي آخى رسول الله بينهم ، فلما نزلت (ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون) قال نسختها (والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) من النصر والنصيحة والرفادة ويوصي له وقد ذهب الميراث . (صحيح)

1518_ روي أحمد في مسنده (22557) عن عروة بن الزبير قال حدثني جار لخديجة بنت خويلد أنه سمع رسول الله وهو يقول لخديجة أي خديجة والله لا أعبد اللات أبدا والله لا أعبد العزى أبدا ، قال فتقول خديجة حِلَّ العُزَّى ، قال كانت صنمهم التي يعبدون ثم يضطجعون . (ضعيف)

1519_ روي أحمد في مسنده (17487) عن عروة بن الزبير قال حدثني جار لخديجة بنت خويلد أنه سمع النبي وهو يقول لخديجة أي خديجة والله لا أعبد اللات والعزى والله لا أعبد أبدا ، قال فتقول خديجة خل اللات خل العزى ، قال كانت صنمهم التي كانوا يعبدون ثم يضطجعون . (ضعيف)

1520_ روي ابن وهب في الجامع في التفسير (173) عن خالد بن أبي عمران أنه حين نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) أنزلت عليه بسحر فنادى بأعلى صوته يا قصي يا آل عبد مناف يا آل هاشم يا آل عبد المطلب النجا النجا صبحتم صبحتم فأتوه خائفين عليه ، فلما اجتمعوا قال إنما مثلي مثل رجل أتى قومه فقال غشيتم وزعم أنه قد شهد الغارة ومر على القتلى فصدقه المصدقون فنجوا وكذبه المكذبون فهلكوا وأنا النذير والموت المغير والساعة الموعد . (حسن لغيره)

1521_ روي أبو نعيم في الدلائل (331) عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعاني رسول الله فقال يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ، قال فضقت بذلك ذرعا وعرفت أني متى ما أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فضقت عليها حتى جاء جبرئيل فقال يا محمد إنك إن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ،

فقال رسول الله يا علي فاصنع لنا طعاما واجعل عليه رجل شاة واجمع لنا عسا من لبن وأخرج لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا منهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب ،

فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله حذية من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي القصعة وقال خذوا بسم الله فأكل القوم حتى ما بقي لهم إلى شيء من حاجة وما أرى إلا مواضع أيديهم والذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثله ويشرب مثله ، فلما أراد رسول الله أن يكلمهم بدر أبو لهب إلى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله ،

فلما كان الغد قال يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لي ، قال ففعلت ، ثم جمعتهم ثم دعا بالطعام فقربه لهم ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما بقي لهم في شيء من حاجة ثم قال اسقهم فجئت بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله . (ضعيف)

1522_ روي الطبري في تاريخه (447) عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعاني رسول الله فقال لي يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت أني متى أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليه حتى جاءني جبريل فقال يا محمد إنك إلا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ،

فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به ، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب ،

فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله حذية من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا بسم الله ، فأكل القوم حتى ما

لهم بشيء حاجة وما أرى إلا موضع أيديهم وايم الله الذي نفس علي بيده وإن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم ،

ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعا وايم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله ، فلما أراد رسول الله أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال لقد ما سحركم صاحبكم ، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله فقال الغد يا علي إن هذا الرجل سبقني إلى ما قد سمعت من القول ،

فتفرق القوم قبل أن أكلمهم ، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم إلي ، قال ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله فقال يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه ،

فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ قال فأحجم القوم عنها جميعا وقلت وإني لأحدثهم سنا وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأحمشهم ساقا أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي ثم قال إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، قال فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع . (ضعيف)

1523_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 48) عن حسان بن عطية أن النبي لما ولد وقع على كفيه وركبتيه شاخصا بصره إلى السماء . (مرسل صحيح)

1524_ روي الطبري في الجامع (9 / 481) عن السدي الكبير (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) قال لما حضر أبا طالب الموت قالت قريش انطلقوا بنا فلندخل على هذا الرجل فلنأمره أن ينهى عنا ابن أخيه فإنا نستحي أن نقتله بعد موته فتقول العرب كان يمنعه ،

فلما مات قتلوه فانطلق أبو سفيان وأبو جهل والنضر بن الحارث وأمية وأبي ابنا خلف وعقبة بن أبي معيط وعمرو بن العاص والأسود بن البختري وبعثوا رجلا منهم يقال له المطلب قالوا استأذن على أبي طالب فأتى أبا طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فأذن لهم فدخلوا عليه فقالوا يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا وإن محمدا قد آذانا وآذى آلهتنا فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا ولندعه وإلهه ،

فدعاه فجاء نبي الله فقال له أبو طالب هؤلاء قومك وبنو عمك قال رسول الله ما تريدون ؟ قالوا نريد أن تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك ، قال له أبو طالب قد أنصفك قومك فاقبل منهم فقال النبي أرأيتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم معطي كلمة إن تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم الخراج ؟ قال أبو جهل نعم وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها فما هي ؟ قال قولوا لا إله إلا الله فأبوا واشمأزوا ،

قال أبو طالب يابن أخي قل غيرها فإن قومك قد فزعوا منها قال يا عم ما أنا بالذي أقول غيرها حتى يأتوني بالشمس فيضعوها في يدي ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها إرادة أن يؤيسهم فغضبوا وقالوا لتكفن عن شتمك آلهتنا أو لنشتمنك ولنشتمن من يأمرك ، فذلك قوله (فيسبوا الله عدوا بغير علم) . (مرسل صحيح)

1525_ روي الطبري في الجامع (8 / 596) عن السدي الكبير (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى) الآية . قال بعث النجاشي إلى رسول الله اثني عشر رجلا من الحبشة سبعة قسيسين وخمسة رهبانا ينظرون إليه ويسألونه فلما لقوه فقرأ عليهم ما أنزل الله بكوا وآمنوا ،

فأنزل الله عليه فيهم (وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) فآمنوا ثم رجعوا إلى النجاشي فهاجر النجاشي معهم فمات في الطريق فصلى عليه رسول الله والمسلمون واستغفروا له . (مرسل صحيح)

1526_ روي الواحدي في الوسيط (2 / 217) عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير قالوا لما كانت وقعة بدر وقتل فيها صناديد الكفار قال كفار قريش إن ثأركم بأرض الحبشة فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة وأهدوا للنجاشي وسمع رسول الله ببعث قريش عمرو بن العاص وابن أبي ربيعة فبعث عمرو بن أمية الضمري ،

وكتب معه إلى النجاشي فقرأ كتاب رسول الله ثم دعا جعفرا أن يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم سورة مريم فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع وهم الذين أنزل الله فيهم (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصاري ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلي الرسول تري أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) . (حسن لغيره)

1527_ روي الطبري في الجامع (8 / 595) عن ابن عباس قوله (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى) قال كان رسول الله وهو بمكة خاف على أصحابه من المشركين فبعث

جعفر بن أبي طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة ،

فلما بلغ ذلك المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم ذكر أنهم سبقوا أصحاب النبي إلى النجاشي فقالوا إنه خرج فينا رجل سفه عقول قريش وأحلامها زعم أنه نبي وإنه بعث إليك رهطا ليفسدوا عليك قومك فأحببنا أن نأتيك ونخبرك خبرهم ، قال إن جاءوني نظرت فيما يقولون ،

فقدم أصحاب رسول الله فأموا باب النجاشي فقالوا استأذن لأولياء الله فقال ائذن لهم فمرحبا بأولياء الله فلما دخلوا عليه سلموا فقال له الرهط من المشركين ألا ترى أيها الملك أنا صدقناك لم يحيوك بتحيتك التي تحيا بها ، فقال لهم ما منعكم أن تحيوني بتحيتي ؟ فقالوا إنا حييناك بتحية أهل الجنة وتحية الملائكة ،

قال لهم ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه ؟ قالوا يقول هو عبد الله وكلمة من الله ألقاها إلى مريم وروح منه ويقول في مريم إنها العذراء البتول ، قال فأخذ عودا من الأرض فقال ما زاد عيسى وأمه على ما قال صاحبكم قدر هذا العود فكره المشركون قوله وتغيرت وجوههم ،

قال لهم هل تعرفون شيئا مما أنزل عليكم ؟ قالوا نعم ، قال اقرءوا فقرءوا وهنالك منهم قسيسون ورهبان وسائر النصارى فعرفت كل ما قرءوا وانحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق ، قال الله (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول) الآية . (حسن)

1528_ روي ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (641) عن عبد الله بن جراد قال ولد رسول الله بالردم وختن بالردم واستبعث بالردم وحمل من الردم . (مرسل ضعيف)

1529_ روي الترمذي في سننه (3619) عن قيس بن مخرمة قال ولدت أنا ورسول الله عام الفيل وسأل عثمان بن عفان قباث بن أشيم أخا بني يعمر بن ليث أأنت أكبر أم رسول الله فقال رسول الله أكبر مني وأنا أقدم منه في الميلاد ولد رسول الله عام الفيل ورفعت بي أمي على الموضع ، قال ورأيت خذق الفيل أخضر محيلا . (حسن)

1530_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 343) عن قيس بن مخرمة قال ولد رسول الله عام الفيل وبين الفجار وبين الفيل عشرون سنة قال سموا الفجار لأنهم فجروا وأحلوا أشياء كانوا يحرمونها وكان بين الفجار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة وبين بناء الكعبة وبين مبعث النبي خمس سنين فبعث نبينا وهو ابن أربعين . (حسن)

1531_ روي أحمد في مسنده (17433) عن قيس بن مخرمة قال ولدت أنا ورسول الله عام الفيل فنحن لدان ولدنا مولدا واحدا . (حسن)

1532_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 600) عن ابن عباس قال ولد النبي عام الفيل .(صحيح)

1533_ روي الضياء في المختارة (3673) عن ابن عباس قال ولد النبي يوم الفيل . (صحيح) ولعله تصحيف والصواب عام الفيل .

1534_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 37) عن أبي الحويرث قال سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقباث بن أشيم الليثي يا قباث أنت أكبر أم رسول الله فقال رسول الله أكبر مني وأنا أسن منه ولد رسول الله عام الفيل وتنبأ على رأس أربعين من الفيل . (حسن لغيره)

1535_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 74) عن ابن إسحاق قال ولد رسول الله يوم الاثنين عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول . (مرسل صحيح)

1536_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 78) عن ابن شهاب قال بعث الله محمدا على رأس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة وكان بين مبعث النبي وبين أصحاب الفيل سبعون سنة . (مرسل صحيح)

1537_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 47) عن محمد الباقر قال ولد رسول الله يوم الاثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول وكان قدوم أصحاب الفيل قبل ذلك للنصف من المحرم فبين الفيل وبين مولد رسول الله خمس وخمسون ليلة . (مرسل ضعيف)

1538_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 47) عن أبي نجيح السندي يقول ولد رسول الله يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول . (مرسل حسن)

1539_ روي الطبري في تاريخه (376) عن ابن إسحاق قال ولد رسول الله يوم الاثنين عام الفيل لاثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الأول وقيل إنه ولد في الدار التي تعرف بدار ابن يوسف وقيل إن رسول الله كان وهبها لعقيل بن أبي طالب ، فلم تزل في يد عقيل حتى توفي فباعها ولده من محمد بن

يوسف أخي الحجاج بن يوسف فبنى داره التي يقال لها دار ابن يوسف وأدخل ذلك البيت في الدار حتى أخرجته الخيزران فجعلته مسجدا يصلى فيه . (مرسل صحيح)

1540_ روي البلاذري في الأنساب (4 / 8) عن العباس بن عبد المطلب قال أنا أسن من رسول الله بثلاث ولد عام الفيل وولدت قبل الفيل بثلاث سنين . (حسن لغيره)

1541_ روي البزار في مسنده (1019) عن عبد الرحمن بن عوف قال كنت أنا ورسول الله لدين فكنت من أول الناس إسلاما . (ضعيف)

1542_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 47) عن عمران بن مناح وسعيد بن جبير ومحمد بن كعب وعبد الله بن عمرو الخزاعي وابن عباس وحبيبة بنت أبي تجراة وقيس بن مخرمة قالوا ولد رسول الله عام الفيل . (صحيح لغيره)

1543_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 158) عن ابن عباس قال ولدت خديجة لرسول الله غلامين وأربع نسوة القاسم وعبد الله وفاطمة وأم كلثوم ورقية وزينب . (صحيح لغيره)

1544_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1463) عن ابن عباس أن خديجة ولدت لرسول الله ستة عبد الله والقاسم وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وولدت له مارية إبراهيم . (حسن لغيره)

1545_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (41) عن قتادة بن دعامة قال تزوج النبي في الجاهلية خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهي أول من تزوجها فولدت له في الجاهلية

عبد مناف وولدت له في الإسلام غلامين وأربع بنات القاسم وبه كان يكنى فعاش حتى مشى وعبد الله فمات صغيرا ومن النساء فاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب . (حسن لغيره)

1546_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (43) عن ابن إسحاق قال ولدت خديجة لرسول الله ولده كلهم قبل أن ينزل عليه الوحي زينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة والقاسم والطاهر والطيب فأما القاسم والطاهر والطيب فهلكوا قبل الإسلام جميعا وهم يرضعون وبالقاسم كان يكنى وأما بناته فأدركن الإسلام وهاجرن معه وآمن به . (حسن لغيره)

1547_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (50) عن الزهري قال ولدت خديجة بنت خويلد لرسول الله القاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة فأما زينب بنت رسول الله تزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية فولدت لأبي العاص جارية اسمها أمامة تزوجها علي بن أبي طالب بعدما توفيت فاطمة بنت رسول الله ،

فقتل عليّ وعنده أمامة فخلف على أمامة بعد علي بن أبي طالب المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم فتوفيت عنده وأم أبي العاص بن الربيع هالة بنت خويلد بن أسد وخديجة خالته أخت أمه . (مرسل ضعيف)

1548_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 68) عن الزهري قال لما استوى رسول الله وبلغ أشده وليس له كثير مال استأجرته خديجة بنت خويلد إلى سوق حباشة فلما رجع تزوج خديجة فلبث رسول الله مع خديجة حتى ولدت له بعض بنيه كان له منها القاسم ، وقد زعم بعض أهل العلم أنها ولدت له غلاما آخر يسمى الطاهر وقال بعضهم ما نعلمها ولدت له غلاما إلا القاسم وولدت

له بناته أربعا فاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب فطفق رسول الله بعد ما ولدت له بعض بنيه يحبب إليه الخلاء . (مرسل صحيح)

1549_ روي البيهقي في الدلائل (7 / 282) عن الزهري قال أول امرأة تزوجها رسول الله خديجة بنت خويلد بن أسد فولدت لرسول الله القاسم به كان يكنى والطاهر وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة فأما زينب بنت رسول الله فتزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية ،

فولدت لأبي العاص جارية اسمها أمامة فتزوجها علي بن أبي طالب بعدما توفيت فاطمة بنت رسول الله فقتل علي وعنده أمامة فخلف على أمامة بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم فتوفيت عنده وأم أبي العاص بن الربيع هالة بنت خويلد بن أسد وخديجة خالته أخت أمه ،

وأما رقية بنت رسول الله فتزوجها عثمان بن عفان في الجاهلية فولدت له عبد الله بن عثمان به كان يكنى عثمان أول مرة حتى كني بعد ذلك بعمرو بن عثمان وبكل قد كان يكنى ثم توفيت رقية زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها فذلك منعه أن يشهد بدرا وقد كان عثمان بن عفان هاجر إلى أرض الحبشة وهاجرت معه رقية بنت رسول الله ،

وتوفيت رقية بنت رسول الله يوم قدم زيد بن حارثة مولى رسول الله بشيرا بفتح بدر فأما أم كلثوم بنت رسول الله فتزوجها أيضا عثمان بعد أختها رقية بنت رسول الله ثم توفيت عنده لم تلد له شيئا وأما فاطمة بنت رسول الله فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت له الحسن بن علي الأكبر وحسين بن علي وهو المقتول بالعراق بالطف وزينب وأم كلثوم فهذا ما ولدت فاطمة من علي ،

فأما زينب فتزوجها عبد الله بن جعفر فماتت عنده وقد ولدت له علي بن عبد الله وأخا له آخر يقال له عوف وأما أم كلثوم تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له زيد بن عمر ضرب ليالي قتال ابن مطيع ضربا لم يزل ينهم منه حتى توفي ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر عون بن جعفر فلم تلد له شيئا حتى مات ،

ثم خلف على أم كلثوم بعد عون بن جعفر محمد بن جعفر فولدت له جارية يقال لها بثينة بعثت من مكة إلى المدينة على سرير فلما قدمت المدينة توفيت ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر بن الخطاب وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر عبد الله بن جعفر فلم تلد له شيئا حتى ماتت عنده ،

وتزوجت خديجة بنت خويلد قبل رسول الله رجلين الأول منهم عتيق بن عائد بن مخزوم فولدت له جارية فهي أم محمد بن صيفي ثم خلف على خديجة بنت خويلد بعد عتيق بن عائد أبو هالة التميمي وهو من بني أسيد بن عمرو بن تميم فولدت له هند بن هند بن أبي هالة وتوفيت خديجة بمكة قبل خروج رسول الله إلى المدينة وقبل أن تفرض الصلاة ،

وكانت أول من آمن برسول الله من النساء فزعموا والله أعلم أنه سئل عنها فقال لها بيت من قصب اللؤلؤ لا صخب فيه ولا نصب ثم تزوج رسول الله عائشة وكان رسول الله قد أري في النوم مرتين يقال له هي امرأتك وعائشة يومئذ ابنة ست فنكحها رسول الله بمكة وهي بنت ست سنين ،

ثم إن رسول الله بنى بعائشة بعدما قدم المدينة وعائشة يوم بنى بها رسول الله ابنة تسع سنين وهي عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر فتزوجها رسول الله بكرا واسم أبي بكر عتيق واسم أبي قحافة عثمان وتزوج رسول الله

حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قراط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ،

وكانت قبله تحت ابن حزاقة بن قيس بن عدي بن حزاقة بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر مات عنها مؤمنا وتزوج رسول الله أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانت قبله تحت أبي سلمة واسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت لأبي سلمة سلمة بن أبي سلمة ولد بأرض الحبشة وزينب بنت أبي سلمة ،

وكان أبو سلمة وأم سلمة ممن هاجر إلى أرض الحبشة وكانت أم سلمة من آخر أزواج النبي وفاة بعده ودرة بنت أبي سلمة وتزوج رسول الله سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر وكانت قبله تحت السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وائل بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ،

وتزوج رسول الله أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر كانت قبله تحت عبيد الله بن جحش بن رئاب بن بني أسيد بن خزيمة مات بأرض الحبشة نصرانيا وكانت معه بأرض الحبشة فولدت أم حبيبة لعبيد الله بن جحش جارية يقول لها حبيبة ،

واسم أم حبيبة رملة أنكح رسول الله أم حبيبة عثمان بن عفان من أجل أن أم حبيبة أمها صفية بنت أبي العاص وصفية عمة عثمان بن عفان أخت عفان لأبيه وأمه وقدم بأم حبيبة على رسول الله شرحبيل ابن حسنة وتزوج رسول الله زينب بنت جحش بن رياب بن أسد بن خزيمة وأمها

أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله كانت قبله تحت زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله الذي ذكر الله في القرآن اسمه وشأنه وشأن زوجه ،

وهي أول نساء رسول الله وفاة بعده وهي أول امرأة جعل عليها النعش جعلت لها أسماء بنت عميس الخثعمية وهي أم عبد الله بن جعفر كانت بأرض الحبشة وإنهم يصنعون النعش فصنعته لزينب يوم توفيت وتزوج رسول الله زينب بنت خزيمة وهي أم المساكين ،

وهي من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة كانت قبله تحت عبد الله بن جحش بن رئاب قتل يوم أحد فتوفيت ورسول الله حي لم تلبث معه إلا يسيرا وتزوج رسول الله ميمونة بنت الحارث بن حرب بن بحير بن الهرم رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ،

وهي التي وهبت نفسها للنبي تزوجت قبل رسول الله رجلين الأول منهما ابن عبد ياليل بن عمرو الثقفي مات عنها ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر وسبى رسول الله جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن الحارث بن عائذ بن مالك بن المصطلق من خزاعة والمصطلق اسمه خزيمة يوم واقع بني المصطلق بالمريسيع ،

وسبى رسول الله صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير يوم خيبر وهي عروس بكنانة بن أبي الحقيق فهذه إحدى عشرة امرأة دخل بها رسول الله وقسم عمر بن الخطاب في خلافته لنساء رسول الله اثني عشر ألف درهم لكل امرأة ،

وقسم لجويرية وصفية ستة آلاف درهم لأنهما كانتا سبيا وقد كان رسول الله قسم لهما وحجبهما ، وتزوج رسول الله العالية بنت طبيان بن عمرو من بني أبي بكر بن كلاب فدخل بها فطلقها . (مرسل صحيح)

1550_ روي أبو نعيم في المعرفة (7904) عن نفيسة بنت منبه تقول ولد لرسول الله من خديجة القاسم والطاهر وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة . (حسن لغيره)

1551_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (1842) عن عبد الله بن عباس عن النبي قال ولدت في أول يوم من رجب فمن صام ذلك اليوم عادل صيام ستين شهرا وفيه أنزل الله الكعبة البيت الحرام . (ضعيف)

1552_ روي أحمد في مسنده (3490) عن ابن عباس كان يقول (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) قال شيء أريه النبي في اليقظة رآه بعينه حين أسري به إلى بيت المقدس . (صحيح)

1553_ روي الطبري في تهذيب الآثار (2452) عن الحسن البصري في قوله (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) قال أسري به عشاء إلى بيت المقدس فصلى فيه فأراه الله ما أراه من الآيات ثم أصبح بمكة فأخبرهم أنه أسري به إلى بيت المقدس فقالوا يا محمد ؟ ما شأنك أمسيت فيه ثم أصبحت فينا تخبرنا أنك أتيت بيت المقدس ؟ فعجبوا من ذلك حتى ارتد بعضهم عن الإسلام . (مرسل صحيح)

1554_ روي الطبري في تهذيب الآثار (747) عن ابن زيد في قوله (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) قال هذا حين أسري به إلى بيت المقدس افتتن فيها أناس فقالوا يذهب إلى بيت

المقدس ويرجع في ليلة وقال لما أتاني جبريل بالبراق ليحملني عليها صرت بأذنيها وانقبض بعضها إلى بعض ،

فنظر إليها جبريل فقال والذي بعثني بالحق من عنده ما ركبك أحد من ولد آدم خير منه قال فصرت بأذنيها وارفضت عرقا حتى سال ما تحتها وكان منتهى خطوها عند منتهى طرفها ، فلما أتاهم بذلك قالوا ما كان محمد لينتهي حتى يأتي بكذبة تخرج من أقطارها فأتوا أبا بكر فقالوا هذا صاحبك يقول كذا وكذا ،

فقال أو قد قال ذلك ؟ قالوا نعم فقال إن كان قال ذلك فقد صدق فقالوا تصدقه أن قال ذهب إلى بيت المقدس ورجع في ليلة فقال أبو بكر نزع الله عقولكم أصدقه بخبر السماء والسماء أبعد من بيت المقدس ولا أصدقه بخبر بيت المقدس ، قالوا للنبي إنا قد جئنا بيت المقدس فصفه لنا فلما قالوا ذلك رفعه الله عز ذكره ومثله بين عينيه فجعل يقول هو كذا وفيه كذا فقال بعضهم وأبيكم إن أخطأ منه حرفا قال فقالوا هو رجل ساحر . (مرسل حسن)

1555_ روي أبو يعلي في الإرشاد (1 / 346) عن بريدة أن رسول الله حين أسري به إلى بيت المقدس ثقب جبريل الحجر بأصبعه وشد البراق به . (حسن)

1556_ روي البزار في مسنده (2209) عن الزبير بن العوام قال نزلت هذه الآية (وما لأحد عنده من نعمة تجزى ، إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ، ولسوف يرضى) في أبي بكر الصديق . (حسن لغيره)

1557_ روي ابن الأثير في أسد الغابة (5 / 333) عن عبد الرحمن بن حرملة عن أشياخ من قومه قالوا أتانا رسول الله ونحن بعكاظ فدعانا إلى نصرته ومنعته فأجبناه إذ جاء بيحرة بن فراس

القشيري فغمز شاكلة ناقة رسول الله فقمصت برسول الله فألقته وعندنا يومئذ ضباعة بنت قرط كانت من النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله بمكة جاءت زائرة إلى بني عمها ،

فقالت يا آل عامر ولا عامر لي أيصنع هذا برسول الله بين أظهركم لا يمنعه أحد منكم ؟ فقام ثلاثة من بني عمها إلى بيحرة فأخذ كل رجل منهم رجلا فجلد به الأرض ثم جلس على صدره ثم علقوا وجهه لطما فقال رسول الله اللهم بارك على هؤلاء . فأسلموا وقتلوا شهداء . (مرسل ضعيف)

1558_ روي البخاري في خلق أفعال العباد (355) عن عائشة قالت كان رسول الله عند البيت فجهر بالدعاء فجعل يقول يا الله يا رحمن فسمعه أهل مكة فأقبلوا عليه فأنزل الله (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسني ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) . (حسن)

1559_ روي الطبري في الجامع (15 / 123) عن ابن عباس قال كان النبي ساجدا يدعو يا رحمن يا رحيم فقال المشركون هذا يزعم أنه يدعو واحدا وهو يدعو مثنى مثنى فأنزل الله (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) الآية . (حسن)

1560_ روي أبو نعيم في جزء حديث إن لله تسعة وتسعين اسما (89) عن ابن عباس قال صلى رسول الله بمكة ذات يوم فدعا الله فقال في دعائه يا الله يا رحمن ، فقال المشركون انظروا إلى هذا الصابئ ينهانا أن ندعو إلهين وهو يدعو إلهين ، فأنزل الله (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) . (حسن)

1561_ روي أبو نعيم في جزء حديث إن لله تسعة وتسعين اسما (90) عن ابن عباس أن رسول الله قال وهو ساجد يا الله يا رحمن فسمعه أبو جهل وهو لا يعرف الرحمن فقال محمد ينهانا أن نعبد إلهين وهو يدعو إلها مع الله آخر يقال له الرحمن ، فأنزل الله (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) يريد أسماؤه كثيرة وهو الله وحده لا شريك له . (حسن لغيره)

1562_ روي الطبري في الجامع (15 / 124) عن مكحول أن النبي كان يتهجد بمكة ذات ليلة يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم . فسمعه رجل من المشركين فلما أصبح قال لأصحابه انظروا ما قال ابن أبي كبشة يدعو الليلة الرحمن الذي باليمامة وكان باليمامة رجل يقال له رحمن فنزلت (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) . (مرسل حسن)

1563_ روي مسلم في صحيحه (210) عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) ورهطك منهم المخلصين ، خرج رسول الله حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف ؟ قالوا محمد فاجتمعوا إليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب فاجتمعوا إليه ،

فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال فقال أبو لهب تبا لك أما جمعتنا إلا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يدا أبي لهب وقد تب ، كذا قرأ الأعمش إلى آخر السورة . (صحيح)

1564_ روي البخاري في صحيحه (3866) عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظني أو

إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم ،

قال فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد إنكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه ،

فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي . (صحيح)

1565_ روي الأزرقي في أخبار مكة (2 / 509) عن موسى بن عقبة أنه قال عدت قريش على أنصاب الحرم فنزعتها فاشتد ذلك على النبي فجاء جبريل إلى رسول الله فقال يا محمد اشتد عليك أن نزعت قريش أنصاب الحرم ؟ قال نعم ، قال أما إنهم سيعيدونها ،

قال فرأى رجل من هذه القبيلة من قريش ومن هذه القبيلة حتى رأى ذلك عدة من قبائل قريش قائلا يقول حرم كان أعزكم الله به ومنعكم فنزعتم أنصابه الآن تخطفكم العرب فأصبحوا يتحدثون بذلك في مجالسهم فأعادوها فجاء جبريل إلى رسول الله فقال يا محمد قد أعادوها ، قال أفأصابوها يا جبريل ؟ قال ما وضعوا منها نصبا إلا بيد ملك . (مرسل حسن)

1566_ روي أحمد في مسنده (15594) عن ربيعة بن عباد يقول رأيت رسول الله يطوف على الناس بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول يا أيها الناس إن الله يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا قال ووراءه رجل يقول هذا يأمركم أن تدعوا دين آبائكم فسألت من هذا الرجل ؟ فقيل هذا أبو لهب . (صحيح)

1567_ روي أحمد في مسنده (15594) عن ربيعة بن عباد قال إني لمع أبي رجل شاب أنظر إلى رسول الله يتبع القبائل ووراءه رجل أحول وضيء ذو جمة يقف رسول الله على القبيلة فيقول يا بني فلان إني رسول الله إليكم آمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأن تصدقوني وتمنعوني حتى أنفذ عن الله ما بعثني به ،

فإذا فرغ رسول الله من مقالته قال الآخر من خلفه يا بني فلان إن هذا يريد منكم أن تسلخوا اللات والعزى وحلفاءكم من الحي بني مالك بن أقيش إلى ما جاء به من البدعة والضلالة فلا تسمعوا له ولا تتبعوه فقلت لأبي من هذا ؟ قال عمه أبو لهب . (حسن)

1568_ روي الطبري في تاريخه (465) عن ربيعة بن عباد قال إني لغلام شاب مع أبي بمنى ورسول الله يقف على منازل القبائل من العرب فيقول يا بني فلان إني رسول الله إليكم يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه الأنداد وأن تؤمنوا بي وتصدقوني وتمنعوني حتى أبين عن الله ما بعثني به ، قال وخلفه رجل أحول وضيء له غديرتان عليه حلة عدنية ،

فإذا فرغ رسول الله من قوله وما دعا إليه قال الرجل يا بني فلان إن هذا إنما يدعوكم إلى أن تسلخوا اللات والعزى من أعناقكم وحلفاءكم من الجن من بني مالك بن أقيش إلى ما جاء به من البدعة

والضلالة فلا تطيعوه ولا تسمعوا له ، قال فقلت لأبي يا أبت من هذا الرجل الذي يتبعه يرد عليه ما يقول ؟ قال هذا عمه عبد العزى أبو لهب بن عبد المطلب . (حسن)

1569_ روي القالي في شذور الأمالي (1 / 241) عن المطلب بن أبي وداعة قال رأيت رسول الله وأبا بكر عند باب بني شيبة فمر رجل وهو يقول يأيها الرجل المحول رحله / ألا نزلت بآل عبد الدار ، هبلتك أمك لو نزلت برحلهم / منعوك من عدم ومن إقتار ، قال فالتفت رسول الله إلى أبي بكر فقال أهكذا قال الشاعر ؟

قال لا والذي بعثك بالحق لكنه قال يأيها الرجل المحول رحله / ألا نزلت بآل عبد مناف ، هبلتك أمك لو نزلت برحلهم / منعوك من عدم ومن إقراف ، الخالطين فقيرهم بغنيهم / حتى يعود فقيرهم كالكافي ، ويكللون جفانهم بسديفهم / حتى تغيب الشمس في الرجاف ، منهم على والنبي محمد / القائلان هلم للأضياف ، قال فتبسم رسول الله وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه . (ضعيف)

1570_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7731) عن جابر بن عبد الله أن خزيمة بن ثابت وليس بالأنصاري كان في عير لخديجة وأن النبي كان معه في تلك العير فقال له يا محمد إني أرى فيك خصالا وأشهد أنك النبي الذي يخرج من تهامة وقد آمنت بك فإذا سمعت بخروجك أتيتك فأبطأ عن النبي حتى كان يوم فتح مكة ،

ثم أتاه فلما رآه النبي قال مرحبا بالمهاجر الأول . قال يا رسول الله ما منعني أن أكون من أول من أتاك وأنا مؤمن بك غير منكر لبيعتك ولا ناكث لعهدك وآمنت بالقرآن وكفرت بالوثن إلا أنه أصابتنا بعدك سنوات شداد متواليات تركت المخ رزاما والمطي هاما غاضت لها الدرة ،

ونبعت لها الترة وعاد لها النقاد متجرثما والقنطة أو العضاه مستحلفا والوشيج مستحنكا يبست بأرض الوديس واجتاحت جميع اليبيس وأفنت أصول الوشيج حتى قطت القنطة أتيتك غير ناكث لعهدي ولا منكر لبيعتي ،

فقال رسول الله خذ عنك إن الله باسط يده بالليل لمسيء النهار ليتوب فإن تاب تاب الله عليه وباسط يده بالنهار لمسيء الليل ليتوب فإن تاب تاب الله عليه وإن الحق ثقيل كثقله يوم القيامة وإن الباطل خفيف كخفته يوم القيامة وإن الجنة محظور عليها بالمكاره وإن النار محظور عليها بالشهوات . (ضعيف)

1571_ روي مسلم في صحيحه (2435) عن إسماعيل بن أبي خالد قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى أكان رسول الله بشر خديجة ببيت في الجنة ؟ قال نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب . (صحيح)

1572_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1581) عن إسماعيل قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى أكان رسول الله بشر خديجة ؟ قال نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب لا لغو فيه ولا نصب . (صحيح)

1573_ روي البخاري في صحيحه (3817) عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله إياها ، قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره ربه أو جبريل أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب . (صحيح)

1574_ روي البخاري في صحيحه (6004) عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين لما كنت أسمعه يذكرها ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب وإن كان رسول الله ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها . (صحيح)

1575_ روي البخاري في صحيحه (3821) عن أبي هريرة قال أتى جبريل النبي فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب . (صحيح)

1576_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 469) عن أبي هريرة قال أتى جبريل النبي فقال يا رسول الله هذه خديجة أتتك بإناء فيه طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها من ربها السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا سخب فيه ولا نصب . (صحيح)

1577_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 466) عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله قال أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا سخب فيه ولا نصب . (صحيح)

1578_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9719) عن الزهري أن خديجة توفيت فقال رسول الله أريت في الجنة بيتا لخديجة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وهو قصب اللؤلؤ . قال وسئل رسول الله عن ورقة بن نوفل كما بلغنا فقال رأيته في المنام عليه ثياب بياض وقد أظن أن لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض ، قال ثم دعا رسول الله إلى الإسلام سرا وجهرا وترك الأوثان . (حسن لغيره)

1579_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 493) عن عمرو بن عثمان عن النبي أنه قال لخديجة إن الله يبشرك ببيت في الجنة من قصب لا سخب فيه ولا نصب فقالت يا رسول الله ما بيت في الجنة من قصب ؟ قال هو بيت من لؤلؤ مجبأة . (حسن لغيره)

1580_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (34) عن عروة بن الزبير قال كانت خديجة توفيت قبل أن تفرض الصلاة فقال رسول الله أريت لخديجة بيتا من قصب لا صخب فيه ولا نصب وهو قصب اللؤلؤ . (حسن لغيره)

1581_ روي الأزرقي في أخبار مكة (2 / 602) عن ابن أبي مليكة قال جاءت خديجة إلى النبي بحيس وهو بحراء فجاءه جبريل فقال يا محمد هذه خديجة قد جاءت تحمل حيسا معها والله يأمرك أن تقرئها السلام وتبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ، فلما أن رقيت خديجة قال لها النبي يا خديجة إن جبريل قد جاءني والله يقرئك السلام ويبشرك ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت خديجة الله السلام ومن الله السلام وعلى جبريل السلام . (حسن لغيره)

1582_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4096) عن جابر بن عبد الله قال سئل النبي عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض فقال أبصرتها في نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب . (حسن)

1583_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8153) عن جابر أن رسول الله سئل عن خديجة أنها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والأحكام فقال أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب . (حسن)

1584_ روي الضياء في المختارة (4421) عن ابن عباس قال بينما رسول الله جالس مع خديجة إذا أتاه جبريل فقال يا محمد أقرئ خديجة مني السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا أذى فيه ولا نصب . (حسن)

1585_ روي ابن المقرئ في الثالث عشر من فوائده (115) عن علي عن النبي قال لخديجة في الجنة بيت من قصب ، قصب اللؤلؤ . (حسن لغيره)

1586_ روي الجرجاني في أماليه (9) عن علي بن أبي طالب قال بشر رسول الله خديجة بنت خويلد ببيت في الجنة من قصب مفصل بالذهب بعيد من اللهب لا يسمع منه أذى ولا نصب . (حسن لغيره)

1587_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (440) عن فاطمة أنها قالت للنبي أين أمنا خديجة ؟ قال في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم وآسية امرأة فرعون ، قالت أمن هذا القصب ؟ قال لا بل من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت . (حسن لغيره)

1588_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1768) عن جابر أن النبي قال لخديجة إن جبريل أتاني فقال بشِّر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب . (حسن لغيره)

1589_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 184) عن أنس قال أتى جبريل إلى النبي وعنده خديجة فقال إن الله يقرئ خديجة السلام فقالت إن الله هو السلام وعليك السلام ورحمة الله . (حسن)

1590_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية الحصكفي / 1 / 137) عن أنس بن مالك قال بشرت خديجة ببيت في الجنة لا صخب فيها ولا نصب . (صحيح لغيره)

1591_ روي ابن عساكر في تاريخه (70 / 117) عن ابن عمر قال نزل جبريل على رسول الله بما أرسل به وجلس يحدث رسول الله إذ مرت خديجة بنت خويلد فقال جبريل من هذه يا محمد ؟ قال هذه صديقة أمتي قال جبريل معي إليها رسالة من الرب يقرئها السلام ويبشرها ببيت في الجنة من قصب بعيد من اللهب لا نصب فيه ولا صخب ،

قالت الله السلام ومنه السلام والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته على رسول الله ما ذلك البيت الذي من قصب ؟ قال لؤلؤة جوفاء بين بيت مريم بنت عمران وبيت آسية بنت مزاحم وهما من أزواجي يوم القيامة . (حسن)

1592_ روي أبو الحسين بن المهتدي في الأول من مشيخته (124) عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا بشر رسول الله خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب . (صحيح لغيره)

1593_ روي أحمد في مسنده (1651) عن سعيد بن زيد قال كان رسول الله بمكة هو وزيد بن حارثة فمر بهما زيد بن عمرو بن نفيل فدعواه إلى سفرة لهما فقال يا ابن أخي إني لا آكل مما ذبح على النصب قال فما رؤي النبي بعد ذلك أكل شيئا مما ذبح على النصب ، قال قلت يا رسول الله إن أبي كان كما قد رأيت وبلغك ولو أدركك لآمن بك واتبعك فاستغفر له ، قال نعم فأستغفر له فإنه يبعث يوم القيامة أمة واحدة . (صحيح)

1594_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 436) عن سعيد بن زيد أنه سأل رسول الله عن أبيه زيد فقال يا رسول الله إن أبي زيد بن عمرو بن نفيل كان كما رأيت وكما بلغك ولو أدركك لآمن بك فاستغفر له ، قال نعم فاستغفر له وقال فإنه يجيء يوم القيامة أمة واحدة . (صحيح)

1595_ روي ابن عساكر في تاريخه (19 / 506) عن عبد الله بن عمر أن عمر وسعيد بن زيد سألا رسول الله عن زيد فقالا استغفر له ، قال نعم فاستغفروا له فإنه يبعث يوم القيامة أمة واحدة . (حسن لغيره)

1596_ روي البيهقي في الشعب (1767) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله هل تدرون من أجود جودا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال الله أجود جودا ثم أنا أجود بني آدم وأجود من بعدي رجل علم علما فنشره يأتي يوم القيامة أميرا وحده ، قال أَمَّةً وحده . (ضعيف)

1597_ روي البزار في مسنده (2753) عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله وهو مردفي في يوم حار من أيام مكة ومعنا شاة قد ذبحناها وأصلحناها فجعلناها في سفرة فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية فقال النبي يا زيد يعني ابن عمرو ما لي ما لي أرى قومك قد شنفوا لك ،

قال والله يا محمد إن ذلك لغير ترة لي فيهم ولكن خرجت أطلب هذا الدين حتى أقدم على أحبار خيبر فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي أبتغي فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي أبتغي فقال رجل منهم إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالجزيرة ،

فخرجت حتى أقدم عليه فلما رآني قال إن جميع من رأيت في ضلال فمن أين أنت ؟ فقلت أنا من أهل بيت الله من أهل الشوك والقرظ ، قال إن الذي تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث نبي قد طلع نجمه فلم أحس بشيء بعد يا محمد قال فقرب إليه السفرة فقال ما هذا ؟ قال شاة ذبحناها لنصب من هذه الأنصاب فقال ما كنت لآكل شيئا ذبح لغير الله وتفرقا ،

قال زيد بن حارثة فأتى النبي البيت وأنا معه فطاف به وكان عند البيت صنمان أحدهما من نحاس يقال لأحدهما يساف وللآخر نائلة وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبي لا تمسحهما فإنهما رجس قال فقلت في نفسي لأمسحهما حتى أنظر ما يقول فمسحتهما فقال يا زيد ألم تُنْهَ ؟ قال وأنزل على النبي ومات زيد بن عمرو فقال النبي يبعث أمة واحدة . (صحيح)

1598_ روي أبو نعيم في الدلائل (185) عن ابن عمر إن قريشا اجتمعت لرسول الله ورسول الله جالس في المسجد فقال عتبة بن ربيعة لهم دعوني حتى أقوم إليه أكلمه فإني عسى أن أكون أرفق به منكم فقام عتبة حتى جلس إليه فقال يا ابن أخي أراك أوسطنا بيتا وأفضلنا مكانا وقد أدخلت على قومك ما لم يدخل رجل على قومه مثله ،

فإن كنت تطلب بهذا الحديث مالا فذلك على قومك أن يجمع لك حتى تكون أكثرنا مالا وإن كنت تطلب شرفا فنحن نشرفك حتى لا يكون أحد من قومك أشرف منك ولا نقطع أمرا دونك وإن كان هذا عن ملم يصيبك فلا تقدر على النزوع منه بذلنا لك خزائننا حتى نعذر في طلب الطب لذلك منك وإن كنت تريد ملكا ملكناك ،

فقال رسول الله أفرغت يا أبا الوليد ؟ قال نعم ، فقرأ رسول الله حم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد رسول الله وعتبة ملق يده خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها ثم قام عتبة ما يدري ما يرجع

به إلى نادي قومه ، فلما رأوه مقبلا قالوا لقد رجع إليكم بوجه غير ما قام من عندكم فجلس إليهم فقال يا معشر قريش قد كلمته بالذي أمرتموني به حتى إذا فرغت كلمني بكلام لا والله ما سمعت أذناي مثله قط وما دريت ما أقول له ،

يا معشر قريش فأطيعوني اليوم واعصوني فيما بعد واتركوا الرجل واعتزلوه فوالله ما هو بتارك ما هو عليه وخلوا بينه وبين سائر العرب فإن يظهر عليهم يكن شرفه شرفكم وعزه عزكم وإن يظهروا عليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم ، قالوا صبأت يا أبا الوليد . (حسن)

1599_ روي الأزرقي في أخبار مكة (1 / 180) عن يسار المكي قال جلس رجال من قريش في المسجد الحرام فيهم حويطب بن عبد العزى ومخرمة بن نوفل فتذاكروا بنيان قريش الكعبة وما هاجهم على ذلك وذكروا كيف كان بناؤها قبل ذلك ،

قالوا كانت الكعبة مبنية برضم يابس ليس بمدر وكان بابها بالأرض ولم يكن لها سقف وإنما تدلى الكسوة على الجدر من خارج وتربط من أعلى الجدر من بطنها وكان في بطن الكعبة عن يمين من دخلها جب يكون فيه ما يهدى إلى الكعبة من مال وحلية كهيئة الخزانة وكان يكون على ذلك الجب حية تحرسه بعثه الله منذ زمن جرهم ،

وذلك أنه عدا على ذلك الجب قوم من جرهم فسرقوا مالها وحليتها مرة بعد مرة فبعث الله تلك الحية فحرست الكعبة وما فيها خمسمائة سنة فلم تزل كذلك حتى بنت قريش الكعبة وكان قرنا الكبش الذي ذبحه إبراهيم خليل الرحمن معلقين في بطنها بالجدر تلقاء من دخلها يخلقان ويطيبان إذا طيب البيت ،

فكان فيها معاليق من حلية كانت تهدى إلى الكعبة فكانت على ذلك من أمرها ثم إن امرأة ذهبت تجمر الكعبة فطارت من مجمرتها شرارة فاحترقت كسوتها وكانت الكسوة عليها ركاما بعضها فوق بعض فلما احترقت الكعبة توهنت جدرانها من كل جانب وتصدعت ،

وكانت الخرف الأربعة عليهم مظللة والسيول متواترة ولمكة سيول عوارم فجاء سيل عظيم على تلك الحال فدخل الكعبة وصدع جدرانها وأخافهم ففزعت من ذلك قريش فزعا شديدا وهابوا هدمها وخشوا إن مسوها أن ينزل عليهم العذاب ، قال فبينا هم على ذلك يتناظرون ويتشاورون إذ أقبلت سفينة للروم ،

حتى إذا كانت بالشعبية وهي يومئذ ساحل مكة قبل جدة انكسرت فسمعت بها قريش فركبوا إليها فاشتروا خشبها وأذنوا لأهلها أن يدخلوا مكة فيبيعون ما معهم من متاعهم على أن لا يعشروهم قال وكانوا يعشرون من دخلها من تجار الروم كما كانت الروم تعشر من دخل منهم بلادها فكان في السفينة رومي نجار بناء يسمى ياقوت ،

فلما قدموا بالخشب مكة قالوا لو بنينا بيت ربنا ، فأجمعوا لذلك وتعاونوا عليه وترافدوا في النفقة وربعوا قبائل قريش أرباعا ثم اقترعوا عند هبل في بطن الكعبة على جوانبها فطاح قدح بني عبد مناف وبني زهرة على الوجه الذي فيه الباب وهو الشرقي وقدح بني عبد الدار وبني أسد بن عبد العزى ،

وبني عدي بن كعب على الشق الذي يلي الحجر وهو الشق الشامي وطار قدح بني سهم وبني جمح وبني عامر بن لؤي على ظهر الكعبة وهو الشق الغربي وطار قدح بني تميم وبني مخزوم وقبائل من

قريش ضموا معهم على الشق اليماني الذي يلي الصفا وأجيادا فنقلوا الحجارة ورسول الله يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي ينقل معهم الحجارة على رقبته ،

فبينا هو ينقلها إذ انكشفت نمرة كانت عليه فنودي يا محمد عورتك وذلك أول ما نودي والله أعلم فما رؤيت لرسول الله عورة بعد ذلك ولبج رسول الله من الفزع حين نودي فأخذه العباس بن عبد المطلب فضمه إليه وقال لو جعلت بعض نمرتك على عاتقك تقيك الحجارة ،

قال ما أصابني هذا إلا من التعري فشد رسول الله إزاره وجعل ينقل معهم وكانوا ينقلون بأنفسهم تبررا وتبركا بالكعبة وعملها فلما اجتمع لهم ما يريدون من الحجارة والخشب وما يحتاجون إليه غدوا على هدمها فخرجت الحية التي كانت في بطنها تحرسها سوداء الظهر بيضاء البطن رأسها مثل رأس الجدي تمنعهم كلما أرادوا هدمها ،

فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند مقام إبراهيم وهو يومئذ بمكانه الذي هو فيه اليوم فقال لهم الوليد بن المغيرة يا قوم ألستم تريدون بهدمها الإصلاح ؟ قالوا بلى ، قال فإن الله لا يهلك المصلحين ولكن لا تدخلوا عمارة بيت ربكم إلا من طيب أموالكم ولا تدخلوا فيه مالا من ربا ولا مالا من ميسر ولا مهر بغي وجنبوه الخبيث من أموالكم فإن الله لا يقبل إلا طيبا ،

ففعلوا ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون ربهم ويقولون اللهم إن كان لك في هدمها رضا فأتمه واشغل عنا هذا الثعبان ، فأقبل طائر من جو السماء كهيئة العقاب ظهره أسود وبطنه أبيض ورجلاه صفراوان والحية على جدر البيت فاغرة فاها فأخذ برأسها ثم طار بها حتى أدخلها أجيادا الصغير فقالت قريش إنا لنرجو أن يكون الله قد رضي عملكم وقبل نفقتكم فاهدموه فهابت قريش هدمه وقالوا من يبدأ فيهدمه ؟

فقال الوليد بن المغيرة أنا أبدؤكم في هدمه أنا شيخ كبير فإن أصابني أمر كان قد دنا أجلي وإن كان غير ذلك لم يرزأني فعلا البيت وفي يده عتلة يهدم بها فتزعزع من تحت رجله حجر فقال اللهم لم ترع إنما أردنا الإصلاح ، وجعل يهدمه حجرا حجرا بالعتلة فهدمه يومه ذلك فقالت قريش إنا نخاف أن ينزل به العذاب إذا أمسى ،

فلما أمسى لم تر بأسا فأصبح الوليد بن المغيرة غاديا على عمله فهدمت قريش معه حتى بلغوا الأساس الأول الذي رفع عليه إبراهيم وإسماعيل القواعد من البيت فأبصروا حجارة كأنها الإبل لا يطيق الحجر منها ثلاثون رجلا يحرك الحجر منها فترتج جوانبها قد تشبك بعضها ببعض ،

فأدخل الوليد بن المغيرة عتلته بين الحجرين فانفلقت منه فلقة عظيمة فأخذها أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فنزت من يده حتى عادت في مكانها وطارت من تحتها برقة كادت أن تخطف أبصارهم ورجفت مكة بأسرها فلما رأوا ذلك أمسكوا عن أن ينظروا ما تحت ذلك فلما جمعوا ما أخرجوا من النفقة قلت النفقة عن أن تبلغ لهم عمارة البيت كله ،

فتشاوروا في ذلك فأجمع رأيهم على أن يقصروا عن القواعد ويحجروا ما يقدرون عليه من بناء البيت ويتركوا بقيته في الحجر عليه جدار مدار يطوف الناس من ورائه ففعلوا ذلك وبنوا في بطن الكعبة أساسا يبنون عليه من شق الحجر وتركوا من ورائه من فناء البيت في الحجر ستة أذرع وشبرا ،

فبنوا على ذلك فلما وضعوا أيديهم في بنائها قالوا ارفعوا بابها من الأرض واكبسوها حتى لا تدخلها السيول ولا ترقى إلا بسلم ولا يدخلها إلا من أردتم إن كرهتم أحدا دفعتموه ، ففعلوا ذلك وبنوها

بساف من حجارة وساف من خشب بين الحجارة حتى انتهوا إلى موضع الركن فاختلفوا في وضعه وكثر الكلام فيه وتنافسوا في ذلك ،

فقالت بنو عبد مناف وزهرة هو في الشق الذي وقع لنا ، وقالت تيم ومخزوم هو في الشق الذي وقع لنا ، وقالت سائر القبائل لم يكن الركن مما استهمنا عليه ، فقال أبو أمية بن المغيرة يا قوم إنما أردنا البر ولم نرد الشر فلا تحاسدوا ولا تنافسوا فإنكم إذا اختلفتم تشتتت أموركم وطمع فيكم غيركم ولكن حكموا بينكم أول من يطلع عليكم من هذا الفج ، قالوا رضينا وسلمنا ،

فطلع رسول الله فقالوا هذا الأمين قد رضينا به ، فحكموه فبسط رداءه ثم وضع فيه الركن فدعا من كل ربع رجلا فأخذوا بأطراف الثوب فكان من بني عبد مناف عتبة بن ربيعة وكان في الربع الثاني أبو زمعة بن الأسود وكان أسن القوم وفي الربع الثالث العاصي بن وائل وفي الربع الرابع أبو حذيفة بن المغيرة ،

فرفع القوم الركن وقام النبي على الجدر ثم وضعه بيده فذهب رجل من أهل نجد ليناول النبي حجرا ليشد به الركن فقال العباس بن عبد المطلب لا ، فناول العباس النبي حجرا فشد به الركن فغضب النجدي حيث نحي فقال النجدي واعجباه لقوم أهل شرف وعقول وسن وأموال عمدوا إلى أصغرهم سنا وأقلهم مالا فرأسوه عليهم في مكرمتهم وحوزهم كأنهم خدم له ،

أما والله ليفوتنهم سبقا وليقسمن عليهم حظوظا وجدودا ، ويقال إنه إبليس ، فبنوا حتى رفعوا أربعة أذرع وشبرا ثم كبسوها ووضعوا بابها مرتفعا على هذا الذرع ورفعوها بمدماك خشب ومدماك حجارة حتى بلغوا السقف فقال لهم باقوم الرومي أتحبون أن تجعلوا سقفها مكبسا أو مسطحا ؟ فقالوا بل ابن بيت ربنا مسطحا ،

قال فبنوه مسطحا وجعلوا فيه ست دعائم في صفين في كل صف ثلاث دعائم من الشق الشامي الذي يلي الحجر إلى الشق اليماني وجعلوا ارتفاعها من خارجها من الأرض إلى أعلاها ثمانية عشر ذراعا وكانت قبل ذلك تسعة أذرع فزادت قريش في ارتفاعها في السماء تسعة أذرع أخر وبنوها من أعلاها إلى أسفلها بمدماك من حجارة ومدماك من خشب ،

وكان الخشب خمسة عشر مدماكا والحجارة ستة عشر مدماكا وجعلوا ميزابها يسكب في الحجر وجعلوا درجة من خشب في بطنها في الركن الشامي يصعد منها إلى ظهرها وزوقوا سقفها وجدرانها من بطنها ودعائمها وجعلوا في دعائمها صور الأنبياء وصور الشجر وصور الملائكة ،

فكان فيها صورة إبراهيم خليل الرحمن شيخ يستقسم بالأزلام وصورة عيسى ابن مريم وأمه وصورة الملائكة عليهم السلام أجمعين فلما كان يوم فتح مكة دخل رسول الله فأرسل الفضل بن العباس بن المطلب فجاء بماء زمزم ثم أمر بثوب قبل بالماء وأمر بطمس تلك الصور فطمست ،

قال ووضع كفيه على صورة عيسى ابن مريم وأمه وقال امحوا جميع الصور إلا ما تحت يدي فرفع يديه عن عيسى ابن مريم وأمه ونظر إلى صورة إبراهيم فقال قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالأزلام ما لإبراهيم وللأزلام وجعلوا لها بابا واحدا فكان يغلق ويفتح وكانوا قد أخرجوا ما كان في البيت من حلية ومال وقرني الكبش وجعلوه عند أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ،

وأخرجوا هبل وكان على الجب الذي فيه نصبه عمرو بن لحي هنالك ونصب عند المقام حتى فرغوا من بناء البيت فردوا ذلك المال في الجب وعلقوا فيه الحلية وقرني الكبش وردوا الجب في

مكانه فيما يلي الشق الشامي ونصبوا هبل على الجب كما كان قبل ذلك وجعلوا له سلما يصعد عليه إلى بطنها وكسوها حين فرغوا من بنائها حبرات يمانية . (مرسل حسن)

1600_ روي أحمد في مسنده (15592) عن ربيعة بن عباد قال رأيت رسول الله وهو يدعو الناس إلى الإسلام بذي المجاز وخلفه رجل أحول يقول لا يغلبنكم هذا عن دينكم ودين آبائكم ، قلت لأبي وأنا غلام من هذا الأحول الذي يمشي خلفه ؟ قال هذا عمه أبو لهب . (صحيح)

1601_ روي البيهقي في الكبري (9 / 5) عن ربيعة بن عباد الدؤلي قال رأيت رسول الله بذي المجاز يتبع الناس في منازلهم يدعوهم إلى الله ووراءه رجل وهو يقول يأيها الناس لا يغرنكم عن دينكم ودين آبائكم ، قلت من هذا ؟ قالوا عمه أبو لهب . (صحيح)

1602_ روي ابن مندة في المعرفة (397) عن ربيعة بن عباد الديلي قال إني لغلام شاب مع أبي ورسول الله يتبع القبائل في منازلهم بمنى يدعوهم إلى الله وخلفه رجل أحول وضيء ذو غديرتين عليه حلة عدنية إذا انصرف رسول الله عن قوم قام إليهم ذلك الرجل فقال يا بني فلان إن هذا يدعوكم أن تسلخوا من أعناقكم اللات والعزى وحلفاءكم من الجن من بني مالك بني أوقيش إلى ما جاء به من البدعة والضلالة فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه فقلت لأبي من هذا الذي يتبع أثره فيقول ما أسمع ؟ فقال أبي بني هذا عمه عبد العزى بن عبد المطلب وهو أبو لهب . (صحيح)

1603_ روي ابن مندة في المعرفة (396) عن ربيعة بن عباد قال رأيت أبا لهب يتبع النبي في سوق عكاظ وهو يقول إن هذا يدعو إلى غير دين يعني دين آبائكم ورسول الله يلوذ منه ورأيته أبيض أحول له ضفيرتان . (صحيح)

1604_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2403) عن الحارث الغامدي قال قلت لأبي ما هذه الجماعة ؟ قال هؤلاء قوم اجتمعوا على صابئ لهم قال فتشرفنا فإذا رسول الله يدعو الناس إلى توحيد الله والإيمان به حتى ارتفع النهار فتصدع عنه الناس وأقبلت امرأة قد بدا نحرها تبكي تحمل قدحا ومنديلا فناولته منها فشرب وتوضأ ثم رفع رأسه إليها فقال يا بنية خمري عليك نحرك ولا تخافي على أبيك غلبة ولا ذلا ، فقلت من هذه ؟ قالوا هذه زينب ابنته . (صحيح)

1605_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 97) عن عائشة قالت قال رسول الله كنت بين شر جارين بين أبي لهب وعقبة بن أبي معيط إن كانا ليأتيان بالفروث فيطرحانها على بابي حتى إنهم ليأتون ببعض ما يطرحون من الأذى فيطرحونه على بابي فيخرج به رسول الله فيقول يا بني عبد مناف أي جوار هذا ؟ ثم يلقيه بالطريق . (حسن)

1606_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9120) عن ربيعة بن عباد قال أما ما أسمعكم تقولون إن قريشا كانت تنال من رسول الله فإني أكثر ما رأيت أن منزله كان بين منزل أبي لهب وعقبة بن أبي معيط فكان ينقلب رسول الله إلى بيته فيجد الأرحام والدماء والأنجاث قد تصدت على بابه فينحي ذلك بسية قوسه ويقول بئس الجوار هذا يا معشر قريش . (حسن)

1607_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2308) عن ربيعة بن عباد الديلي قال لقد أسمعكم تذكرون مما كانت تناله قريش من رسول الله وإن منزل رسول الله كان بين منزل أبي لهب وبين منزل عقبة بن أبي معيط فكان رسول الله إذا خرج لحاجته رجع وقد وضعوا الأنحاث والأرحام والدماء على بابه فينحيه بسية قوسه ويقول يا معشر قريش ما أسوأ جواركم . (حسن)

1608_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (25813) عن عروة بن الزبير قال أخبرني جار النبي أنه كان يرمى بالأرجام والجيف فقال يا معشر قريش أي مجاورة هذه . (حسن لغيره)

1609_ روي الطبري في تاريخه (462) عن عروة بن الزبير قال كان رسول الله يخرج بذلك إذا رمي به في داره على العود فيقف على بابه ثم يقول يا بني عبد مناف أي جوار هذا ؟ ثم يلقيه بالطريق . ثم إن أبا طالب وخديجة هلكا في عام واحد . (حسن لغيره)

1610_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 459) عن الزهري قال فلما اشتدوا على رسول الله والمسلمين أمرهم رسول الله بالخروج إلى المدينة فخرجوا أرسالا فخرج منهم قبل خروج رسول الله إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد وامرأته أم سلمة بنت أبي أمية وعامر بن ربيعة وامرأته أم عبد الله بنت أبي حثمة ،

ويقال أول ظعينة قدمت المدينة أم سلمة ويقول بعض الناس أم عبد الله والله أعلم ومصعب بن عمير وعثمان بن مظعون وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وعبد الله بن جحش وعثمان بن الشريد وعمار بن ياسر فنزل أبو سلمة وعبد الله بن جحش في بني عمرو بن عوف ثم خرج عمر بن الخطاب وعياش بن أبي ربيعة في أصحاب لهم ،

فنزلوا في بني عمرو بن عوف فطلب أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام والعاص بن هشام عياش بن أبي ربيعة وهو أخوهم لأمهم فقدموا المدينة فذكروا له حزن أمه وقالوا له إنها حلفت لا يظلها سقف بيت ولا يمس رأسها دهن حتى تراك ولولا ذلك لم نطلبك فنذكرك الله في أمك وكان بها رحيما وكان يعلم من حبها إياه ورأفتها به فصدق قولهم ورق لها ولما ذكروا له منها أبى أن يتبعهما حتى عقد له الحارث بن هشام عقدا ،

فلما خرجا به أوثقاه فلم يزل هنالك حتى خرج مع من خرج قبل فتح مكة وكان رسول الله يدعو له بالخلاص قال وخرج عبد الرحمن بن عوف فنزل على سعد بن الربيع في بني الحارث بن الخزرج وخرج عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وطائفة أخرى ، فأما طلحة فخرج إلى الشام ثم تتابع أصحاب رسول الله كذلك إلى المدينة رسلا ومكث ناس من أصحابه بمكة حتى قدموا بعد مقدمه المدينة منهم سعد بن أبي وقاص . (مرسل صحيح)

1611_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1080) عن ابن عمر قال لما أذن رسول الله للناس في الخروج إلى المدينة جعل المسلمون يخرجون أرسالا يصطحب الرجال فيخرجون قال عمر وعبد الله قلنا لنافع مشاة أو ركبانا ؟ قال كل ذلك أما أهل القوة فركبان ويعتقبون وأما من لم يجدوا ظهرا فيمشون ،

قال عمر بن الخطاب فكنت قد اتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل التناضب من إضاءة بني غفار وكنا إنما نخرج سرا فقلنا أيكم ما تخلف عن الموعد فلينطلق من أصبح عند الإضاءة ، قال عمر فخرجت أنا وعياش بن أبي ربيعة واحتبس هشام بن العاص ففتن فيمن فتن وقدمت أنا وعياش ،

فلما كنا بالعتيق عدلنا إلى العصبة حتى أتينا قباء فنزلنا على رفاعة بن المنذر فقدم على عياش بن أبي ربيعة أخواه لأمه أبو جهل والحارث ابنا هشام بن المغيرة وأمهم أسماء ابنة مخربة من بني تميم والنبي بمكة لم يخرج فأسرعا السير فنزلا معنا بقباء فقالا لعياش إن أمك قد نذرت ألا يظلها ظل ولا يمس رأسها دهن حتى تراك ،

قال عمر فقلت لعياش والله إن يرداك إلا عن دينك ، قال عياش فإن لي بمكة مالا لعلي آخذه فيكون لنا قوة وأبر قسم أمي فخرج معهما فلما كانوا بضجنان نزل عن راحلته فنزلا معه فأوثقاه رباطا حتى دخلا به مكة فقالا كذا يا أهل مكة فافعلوا بسفهائكم ثم حبسوه . (حسن)

1612_ روي ابن أبي خيثمة في تاريخه (1615) عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال لما أردنا الهجرة اتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة فذكر حديثا طويلا قال فيه وخرج أبو جميل والحارث ابنا هشام إلى عياش بن أبي ربيعة وكان ابن عمهما وأخاهما حتى قدما عليه المدينة ورسول الله بمكة . (صحيح)

1613_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 196) عن ابن عباس في قوله (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا) قال كفار قريش سدا غطاء فأغشيناهم يقول ألبسنا أبصارهم وغشيناهم فهم لا يبصرون النبي فيؤذونه وذلك أن ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي ليقتلوه منهم أبو جهل والوليد بن المغيرة ونفر من بني مخزوم فبينا النبي قائم يصلي فلما سمعوا قراءته أرسلوا الوليد ليقتله ،

فانطلق حتى انتهى إلى المكان الذي كان يصلي النبي فيه فجعل يسمع قراءته ولا يراه فانصرف إليهم فأعلمهم ذلك فأتاه من بعده أبو جهل والوليد ونفر منهم فلما انتهوا إلى المكان الذي هو فيه يصلي سمعوا قراءته فيذهبون إلى الصوت فإذا الصوت من خلفهم فينتهون إليه فيسمعونه أيضا من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا إليه سبيلا ، فذلك قوله (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) . (ضعيف)

1614_ روي أبو يعلي في مسنده (1877) عن سفيان الأسدي وجابر بن عبد الله قال كان رسول الله يشهد مع المشركين مشاهدهم قال فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا

حتى نقوم خلف رسول الله ، قال فقال كيف نقوم خلفه وإنما عهده باستلام الأصنام قبل ؟ قال فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم . (حسن) .

قال ابن حجر هذا الحديث أنكره الناس على عثمان بن أبي شيبة فبالغوا والمنكر منه قوله عن الملك أنه قال عهده باستلام الأصنام فإن ظاهره أنه باشر الاستلام وليس ذلك مرادا بل المراد أن الملك أنكر شهوده لمباشرة المشركين استلام أصنامهم .

1615_ روي البيهقي في الكبري (2 / 132) عن مقسم أبي القاسم قال حدثني رجل من أهل المدينة قال صليت إلى جنب خفاف بن إيماء بن رحضة فرآني أشير بأصبعي في الصلاة فقال ابن أخي لم تفعل هذا ؟ قلت إني رأيت خيار الناس وفقهاءهم يفعلونه ، قال قد أصبت رأيت رسول الله كان يشير بأصبعه إذا جلس يتشهد في صلاته وكان المشركون يقولون إنما يسحرنا وإنما يريد النبي التوحيد . (ضعيف)

1616_ روي البخاري في صحيحه (3533) عن أبي هريرة عن النبي قال ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مُذَمَّمًا ويلعنون مذمما وأنا محمد . (صحيح)

1617_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 431) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يا عباد الله انظروا كيف يصرف الله عني شتمهم ولعنهم يعني قريشا قالوا كيف ذلك يا رسول الله ؟ قال يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد . (صحيح)

1618_ روي في تفسير مقاتل (3 / 533) عن أبي صالح الكوفي قال كانت قريش وأم جميل تقول مذمما عصينا وأمره أبينا . فقال رسول الله ومن لطف الله أن قريشا تذم مذمما وأنا محمد . (مرسل ضعيف)

1619_ روي أحمد في مسنده (26414) عن أسماء بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله وهو يقرأ وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يستمعون (فبأي آلاء ربكما تكذبان) . (حسن)

1620_ روي أبو داود في سننه (4734) عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله يعرض نفسه على الناس في الموقف فقال ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي . (صحيح)

1621_ روي الدارمي في سننه (3354) عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله يعرض نفسه في الموسم على الناس في الموقف فيقول هل من رجل يحملني إلى قومه ؟ فإن قريشا منعوني أن أبلغ كلام ربي . (صحيح)

1622_ روي ابن عساكر في تاريخه (17 / 293) عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب من فيه قال لما أمر الله رسوله أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر وكان مقدما في كل خير وكان رجلا نسابة فسلم وقال ممن القوم ؟ قالوا من ربيعة ،

قال وأي ربيعة أنتم ؟ أمن هامها أم من لهازمها ؟ فقالوا بل من الهامة العظمى فقال أبو بكر وأي هامتها العظمى أنتم ؟ قالوا من ذهل الأكبر قال منكم عوف الذي يقال لا حر بوادي عوف ؟ قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار ؟ قالوا لا ،

قال فمنكم بسطام بن قيس أبو اللواء ومنتهى الأحياء ؟ قالوا لا ، قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها أنفسها ؟ قالوا لا ، قال فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة ؟ قالوا لا ، قال فمنكم أخوال الملوك من كندة ؟ قالوا لا ، قال فمنكم أصهار الملوك من لخم ؟ قالوا لا ،

قال أبو بكر فلستم ذهل الأكبر أنتم ذهل الأصغر قال فقام إليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه فقال إن على سائلنا أن نسأله / والعبء لا نعرفه أو نجهله ، يا هذا إنك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئا فممن الرجل ؟ قال أبو بكر الصديق أنا من قريش ،

فقال الفتى بخ بخ أهل الشرف والرياسة من أي القرشيين أنت ؟ قال من ولد تيم بن مرة قال الفتى أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة أمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى في قريش مجمعا ؟ قال لا قال فمنكم أظنه قال هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا ،

قال فمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذي كان وجهه القمر يضيء في الليلة الداجية الظلماء ؟ قال لا قال فمن أهل الإفاضة بالناس أنت ؟ قال لا ، قال فمن أهل الحجابة أنت ؟ قال لا ، قال فمن أهل السقاية أنت ؟ قال لا ، قال فمن أهل الندوة أنت ؟ قال لا ، قال فمن أهل الرفادة أنت ؟ قال لا ،

واجتذب أبو بكر زمام الناقة راجعا إلى رسول الله فقال الغلام صادف در السيل درأ يدفعه / يهيضه حينا وحينا يصدعه ، أما والله لو ثبت لأخبرتك من قريش قال فتبسم رسول الله ، قال عليّ فقلت يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابي على باقعة قال أجل أبا حسن ما من طامة إلا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق ،

قال ثم رجعنا إلى مجلس آخر عليهم السكينة والوقار فتقدم أبو بكر فسلم فقال ممن القوم ؟ قالوا من بني شيبان بن ثعلبة فالتفت أبو بكر إلى رسول الله فقال بأبي وأمي هؤلاء غرر الناس وفيهم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان مفروق قد غلبهم جمالا ولسانا ،

وكانت له غديرتان يسقطان على تريبته وكان أدنى القوم مجلسا فقال أبو بكر كيف العدد فيكم ؟ فقال مفروق إنا لنزيد على ألف ولن يغلب ألف من قلة فقال أبو بكر وكيف المنعة فيكم ؟ فقال المفروق علينا الجهد ولكل قوم جد فقال أبو بكر كيف الحرب بينكم وبين عدوكم ؟

فقال مفروق إنا لأشد ما نكون غضبا حين نلقى وإنا لأشد ما نكون لقاء حين نغضب وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يديلنا مرة ويديل علينا أخرى لعلك أخا قريش فقال أبو بكر قد بلغكم أنه رسول الله ألا هوذا فقال مفروق بلغنا أنه يذكر ذاك فإلى ما تدعو يا أخا قريش ؟

فتقدم رسول الله فجلس وقام أبو بكر يظله بثوبه فقال رسول الله أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وإلى أن تؤووني وتنصروني فإن قريشا قد ظاهرت على أمر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد ،

فقال مفروق بن عمرو إلى ما تدعونا يا أخا قريش ؟ فوالله ما سمعت كلاما أحسن من هذا فتلا رسول الله (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) ،

(ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتي يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربي وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكَّرون ، وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفَرَّقَ بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) فقال مفروق وإلى ما تدعونا يا أخا قريش ؟ فوالله ما هذا من كلام أهل الأرض ،

قال فتلا (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون) فقال مفروق بن عمرو دعوت والله يا أخا قريش إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال وقد أفك قوم كذبوك فظاهروا عليك وكأنه أحب أن يشركه في الكلام هانئ بن قبيصة ، فقال وهذا هانئ شيخنا وصاحب ديننا ،

فقال هانئ قد سمعت مقالتك يا أخا قريش وإني أرى إن تركنا ديننا واتبعناك على دينك بمجلس جلسته إلينا ليس له أول ولا آخر إنه زلل في الرأي وقلة نظر في العافية وإنما تكون الزلة مع العجلة ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وتنظر وننظر وكأنه أحب أن يشركه المثنى بن حارثة فقال وهذا المثنى بن حارثة شيخنا وصاحب حربنا ،

فقال المثنى بن حارثة قد سمعت مقالتك يا أخا قريش والجواب فيه جواب هانئ بن قبيصة في تركنا ديننا ومتابعتك على دينك وإنا إنما نزلنا بين صرتين اليمامة والشأمة فقال رسول الله ما هاتان الصريان فقال أنهار كسرى ومياه العرب فأما ما كان من أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول ، وأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وإنا إنما نزلنا على عهد أخذه علينا أن لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا ،

وإني أرى أن هذا الأمر الذي تدعونا إليه يا قرشي مما يكره الملوك فإن أحببت أن نئويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا ، فقال رسول الله ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم بالصدق وإن دين الله لن ينصره إلا من حاطه من جميع جوانبه أرأيتم إن لم يلبثوا إلا قليلا حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم ويفرشكم نساءهم أتسبحون الله وتقدسونه ؟ فقال النعمان بن شريك اللهم فلك ذلك ،

قال فتلا (إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) ثم نهض رسول الله قابضا على يدي أبي بكر وهو يقول يا أبا بكر أية أخلاق في الجاهلية ما أشرفها بها يدفع الله بأس بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون فيما بينهم ، قال فدفعنا إلى مجلس الأوس والخزرج فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله ، قال فلقد رأيت رسول الله وقد سر بما كان من أبي بكر ومعرفته بأنسابهم . (حسن)

1623_ روي المعافي في الجليس الصالح (360) عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب قال لما أمر رسول الله أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر وكان رجلا نسابة فسلم فردوا السلام فقال ممن القوم ؟ قالوا من ربيعة ،

قال من هامتها أو من لهازمها قالوا بل من هامتها العظمى قال وأي هامتها العظمى ؟ قالوا ذهل الأكبر قال فمنكم عوف الذي كان يقال لا حر بوادي عوف ؟ قالوا لا ، قال فمنكم بسطام أبو اللواء ومنتهى الأحياء ؟ قالوا لا ، قال فمنكم حسان بن ربيعة حامي الذمار ومانع الجار ؟ قالوا لا ،

قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها أنفسها ؟ قالوا لا ، قال فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة ؟ قالوا لا ، قال فأنتم أخوال الملوك من كندة ؟ قالوا لا ، قال فأنتم أصهار الملوك من لخم ؟ قالوا لا ، قال فلستم أنتم ذهل الأكبر أنتم ذهل الأصغر فقام إليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه ،

فقال إن على سائلنا أن نسأله / والعبء لا تعرفه أو تحمله ، يا هذا إنك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فممن الرجل ؟ قال من قريش قال بخ بخ أهل الشرف والرئاسة فمن أي قريش أنت ؟ قال من بني تيم بن مرة قال أمكنت والله الرامي من صفا الثغرة فمنكم قصي بن كلاب الذي جمع الله به القبائل من فهر فكان يدعى مجمعا ؟ قال لا ،

فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ؟ قال لا ، قال فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كأن وجهه قمر يضيء ليلة الظلام الداجي ؟ قال لا ، قال أفمن المفيضين بالناس أنت ؟ قال لا ، قال أفمن أهل الندوة ؟ قال لا وقال أفمن أهل الحجابة ؟ قال لا ، قال أفمن أهل السقاية أنت ؟ قال لا ،

قال فاجتذب أبو بكر زمام ناقته فرجع إلى رسول الله فقال دغفل صادف درء السيل درءا يدفعه / يهضبه يرفعه أو يصدعه ، وايم الله لو ثبت لأخبرتك أنك من زمعات قريش أو ما أنا بدغفل قال

فتبسم رسول الله علي فقلت يا أبا بكر وقعت من الأعرابي على باقعة قال أجل إن فوق كل ذي طامة طامة والبلاء موكل بالمنطق ،

قال علي بن أبي طالب ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليه السكينة والوقار فتقدم أبو بكر فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم ؟ قالوا من بني شيبان بن ثعلبة فالتفت إلى رسول الله فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ليس بعد هؤلاء عز في قوم وكان في القوم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن يزيد وكان مفروق بن عمرو قد علاهم جمالا ولسانا ،

وكانت له غديرتان تسقطان على تريبته وكان أدنى القوم إلى أبي بكر فقال له أبو بكر كيف العدد فيكم ؟ قال إنا لنزيد على ألف ولن نغلب عن قلة . قال فكيف المنعة فيكم ؟ قال علينا الجهد ولكل قوم حد . قال فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم ؟ قال إنا أشد ما نكون غضبا حين نلقى وأشد ما نكون لقاء حين نغضب وإنا نؤثر جيادنا على أولادنا والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يديلنا لنا وعلينا لعلك أخو قريش ؟

قال إن كان بلغكم أنه رسول الله فها هو ذا في الرحل . قال قد بلغنا أنه يقول ذلك قالوا فإلام تدعو يا أخا قريش ؟ فقال رسول الله أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأن تؤووني وتنصروني فإن قريشا قد ظاهروا على أمر الله وكذبوا رسله واستغنوا بالباطل عن الحق وهو الله الغني الحميد ،

قال فإلام تدعو أيضا ؟ قال فتلا عليهم رسول الله (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا) قالوا وإلام تدعو أيضا ؟ قال ؟ قال فتلا عليهم رسول الله (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي) ،

فقال مفروق بن عمرو دعوت والله إلى محاسن الأعمال ومكارم الأخلاق ولقد أفك قوم ظاهروا عليك وكذبوك وكأنه أحب أن يشركه في الكلام هانئ بن قبيصة فقال وهذا هانئ بن قبيصة وهو شيخنا وصاحب حربنا ،

فتكلم هانئ بن قبيصة فقال يا أخا قريش قد سمعت مقالتك وإنا لنرى تركنا ديننا واتباعنا دينك لمجلس جلسته منا لم ننظر في أمرك ولم نتثبت في عاقبة ما تدعو إليه ولها في الرأي وإعجالا في النظر والوله يكون مع العجلة ،

ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقدا ولكن نرجع وترجع وننظر وتنظر وكأنه أحب أن يشركه في الكلام المثنى بن حارثة . فقال وهذا شيخنا وكبيرنا وصاحب حربنا فتكلم المثنى فقال يا أخا قريش قد سمعت مقالتك فأما الجواب فهو جواب هانئ بن قبيصة وأما أن نؤويك وننصرك فإنا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة ،

فقال رسول الله فما هذان الصيران ؟ فقال مياه العرب وأنهار كسرى فأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وأما ما يلي أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول وإنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى أن لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا ولسنا نأمن أن يكون هذا الأمر الذي تدعونا إليه مما يكره الملوك فإن أحببت أن نؤويك مما يلي مياه العرب آويناك ونصرناك ،

فقال رسول الله ما أسأتم الرد إذ أفصحتم بالصدق وليس يقوم بدين الله إلا من حاطه من جميع جوانبه أرأيتم إن لم تلبثوا إلا قليلا حتى يمنحكم الله أموالهم ويفرشكم نساءهم ويورثكم ديارهم أتسبحون الله وتقدسونه ؟ فقال النعمان هذا لك ،

فتلا عليهم رسول الله (إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا) (وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) ووثب رسول الله فأخذ بيدي وقال يا علي أي أحلام في الجاهلية بها يكف الله بأس بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون في هذه الدنيا . (حسن)

1624_ روي البزار في مسنده (281) عن عمر بن الخطاب قال قام رسول الله بمكة يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة في الموسم ما يجد أحدا يجيبه إلى ما يدعو إليه حتى جاء إليه هذا الحي من الأنصار لما أسعدهم الله وساق إليهم من الكرامة فآووا ونصروا فجزاهم الله عن نبيهم خيرا والله ما وفينا لهم كما عاهدناهم عليه إنا قلنا لهم إنا نحن الأمراء وأنتم الوزراء ولئن بقيت إلى رأس الحول لا يبقى لي عامل إلا أنصاري . (حسن)

1625_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 104) عن رافع بن خديج وعمر بن الخطاب ومحمود بن لبيد وأبي هريرة وأم سعد وجابر وعائشة قالوا أقام رسول الله بمكة ما أقام يدعو القبائل إلى الله ويعرض نفسه عليهم كل سنة بمجنة وعكاظ ومنى أن يؤووه حتى يبلغ رسالة ربه ولهم الجنة ،

فليست قبيلة من العرب تستجيب له ويؤذى ويشتم حتى أراد الله إظهار دينه ونصر نبيه وإنجاز ما وعده فساقه إلى هذا الحي من الأنصار لما أراد الله به من الكرامة فانتهى إلى نفر منهم وهم يحلقون رءوسهم فجلس إليهم فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فاستجابوا لله ولرسوله فأسرعوا وآمنوا وصدقوا وآووا ونصروا وواسوا ،

وكانوا والله أطول الناس ألسنة وأحدهم سيوفا فاختلف علينا في أول من أسلم من الأنصار وأجاب فذكروا الرجل بعينه وذكروا الرجلين وذكروا أنه لم يكن أحد أول من الستة وذكروا أن أول من أسلم ثمانية نفر وكتبنا كل ذلك ، وذكروا أن أول من أسلم من الأنصار أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس خرجا إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فقال لهما قد شغلنا هذا المصلي عن كل شيء يزعم أنه رسول الله ،

قال وكان أسعد بن زرارة وأبو الهيثم بن التيهان يتكلمان بالتوحيد بيثرب فقال ذكوان بن عبد قيس لأسعد بن زرارة حين سمع كلام عتبة دونك هذا دينك فقاما إلى رسول الله فعرض عليهما الإسلام فأسلما ثم رجعا إلى المدينة فلقي أسعد أبا الهيثم بن التيهان فأخبره بإسلامه وذكر له قول رسول الله وما دعا إليه ،

فقال أبو الهيثم فأنا أشهد معك أنه رسول الله وأسلم ويقال أن رافع بن مالك الزرقي ومعاذ بن عفراء خرجا إلى مكة معتمرين فذكر لهما أمر رسول الله فأتياه فعرض عليهما الإسلام فأسلما فكانا أول من أسلم وقدما المدينة فأول مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة مسجد بني زريق ،

ويقال إن رسول الله خرج من مكة فمر على نفر من أهل يثرب نزول بمنى ثمانية نفر منهم من بني النجار معاذ بن عفراء وأسعد بن زرارة ومن بني زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس ومن بني سالم عبادة بن الصامت وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة ومن بني عبد الأشهل أبو الهيثم بن التيهان حليف لهم من بِلَي ،

ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة فعرض عليهم رسول الله الإسلام فأسلموا وقال لهم رسول الله تمنعون لي ظهري حتى أبلغ رسالة ربي فقالوا يا رسول الله نحن مجتهدون لله ولرسوله نحن فاعلم أعداء متباغضون وإنما كانت وقعة بعاث عام الأول يوم من أيامنا اقتتلنا فيه فإن تقدم ونحن كذا لا يكون لنا عليك اجتماع ،

فدعنا حتى نرجع إلى عشائرنا لعل الله يصلح ذات بيننا وموعدك الموسم العام المقبل ويقال خرج رسول الله في الموسم الذي لقي فيه الستة نفر من الأنصار فوقف عليهم فقال أحلفاء يهود ؟ قالوا نعم فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن ،

فأسلموا وهم من بني النجار أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث بن عفراء ومن بني زريق رافع بن مالك ومن بني سلمة قطبة بن عامر بن حديدة ومن بني حرام بن كعب عقبة بن عامر بن نابئ ومن بني عبيد بن عدي بن سلمة جابر بن عبد الله بن رئاب لم يكن قبلهم أحد . (حسن)

1626_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6454) عن عائشة قالت كان رسول الله يعرض نفسه في كل سنة على القبائل من العرب أن يؤوه إلى قومهم حتى يبلغ كلام الله ورسالاته ولهم الجنة فليست قبيلة من العرب تستجيب له حتى أراد الله إظهار دينه ونصر نبيه وإنجاز ما وعده ساقه الله إلى هذا الحي من الأنصار فاستجابوا له وجعل الله لنبيه دار هجرته . (حسن)

1627_ روي أبو نعيم في الدلائل (225) عن أم سعد بنت سعد بن الربيع قالت أقام رسول الله بمكة ما أقام يدعو القبائل إلى الله فيؤذى ويشتم حتى أراد الله بهذا الحي من الأنصار ما أراد من الكرامة فانتهى رسول الله إلى نفر منهم عند العقبة وهم يحلقون رءوسهم قلت من هم يا أمه ؟ قالت ستة نفر أو سبعة من بني النجار ،

ثلاثة أسعد بن زرارة وابنا عفراء ولم تسم لي من بقي قالت فجلس رسول الله إليهم فدعاهم إلى الله فقرأ عليهم القرآن فاستجابوا لله ورسوله فوافوا قابلا وهي العقبة الأولى ثم كانت العقبة الآخرة قلت لأم سعد وكم كان رسول الله أقام بمكة ؟ قالت أما سمعت قول أبي صرمة قيس بن أبي أنس ؟

قلت لا أدري ما قال ، فأنشدتني قوله ثم في قريش بضع عشرة حجة / يذكر لو لاقى صديقا مواتيا ، ويعرض فيها في المواسم نفسه فلم / ير من يؤوي ولم ير داعيا ، فلما أتانا واطمأنت به النوى / وأصبح مسرورا بطيبة راضيا ، وذكر الأبيات . (ضعيف)

1628_ روي أبو نعيم في الدلائل (221) عن عروة بن الزبير قال لما أفسد الله صحيفة مكرهم خرج رسول الله وأصحابه فعاشوا وخالطوا الناس ورسول الله في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم ويكلم كل شريف لا يسألهم مع ذلك إلا أن يؤووه ويمنعوه ،

ويقول لا أكره منكم أحدا على شيء من رضي الذي أدعوه إليه قبله ومن كرهه لم أكرهه إنما أريد أن تحوزوني مما يراد بي من القتل فتحوزوني حتى أبلغ رسالات ربي ويقضي الله لي ولمن صحبني بما شاء ، فلم يقبله أحد منهم ولا أتى على أحد من تلك القبائل إلا قالوا قوم الرجل أعلم به أفترى رجلا يصلحنا وقد أفسد قومه ؟

وذلك لما ادخر الله للأنصار من البركة ومات أبو طالب وازداد من البلاء على رسول الله شدة فعمد إلى ثقيف يرجو أن يؤووه وينصروه فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف وهم إخوة عبد ياليل

بن عمرو وخبيب بن عمرو ومسعود بن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا إليهم البلاء وما انتهك قومه منه ،

فقال أحدهم أنا أسرق ثياب الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط وقال الآخر والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا كلمة واحدة أبدا لئن كنت رسولا لأنت أعظم شرفا وحقا من أن أكلمك وقال الآخر أعجز الله أن يرسل غيرك وأفشوا ذلك في ثقيف الذي قال لهم واجتمعوا يستهزئون برسول الله ،

وقعدوا له صفين على طريقه فأخذوا بأيديهم الحجارة فجعل لا يرفع رجله ولا يضعها إلا رضخوها بالحجارة وهم في ذلك يستهزءون ويسخرون فلما خلص من سفهائهم وقدماه تسيلان الدماء عمد إلى حائط من كرومهم فأتى ظل حبلة من الكرم فجلس في أصلها مكروبا موجعا تسيل قدماه الدماء فإذا في الكرم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ،

فلما أبصرهما كره أن يأتيهما لما يعلم من عداوتهما لله ولرسوله وبه الذي به فأرسلا إليه غلامهما عداسا بعنب وهو نصراني من أهل نينوى فلما أتاه وضع العنب بين يديه فقال رسول الله بسم الله . فعجب عداس فقال له رسول الله من أي أرض أنت يا عداس ؟ قال أنا من أهل نينوى ،

فقال رسول الله من أهل مدينة الرجل الصالح يونس بن متى ؟ فقال له عداس وما يدريك من يونس بن متى ؟ فأخبره رسول الله من شأن يونس ما عرف وكان رسول الله لا يحقر أحدا يبلغه رسالات الله ، قال يا رسول الله أخبرني خبر يونس بن متى ،

فلما أخبره رسول الله من شأن يونس بن متى ما أوحي إليه من شأنه خر ساجدا لرسول الله ثم جعل يقبل قدميه وهما تسيلان الدماء فلما أبصر عتبة وأخوه شيبة ما فعل غلامهما سكتا فلما أتاهما قالا له ما شأنك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلت هذا بأحد منا ؟

قال هذا رجل صالح حدثني عن أشياء عرفتها من شأن رسول بعثه الله إلينا يدعى يونس بن متى فأخبرني أنه رسول الله . فضحكا وقالا لا يفتنك عن نصرانيتك إنه رجل يخدع ثم رجع رسول الله إلي مكة . (مرسل حسن)

1629_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 414) عن ابن شهاب الزهري قال كان رسول الله في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم ويكلم كل شريف قوم لا يسلهم مع ذلك إلا أن يروه ويمنعوه ويقول لا أكره أحدا منكم على شيء من رضي منكم بالذي أدعوه إليه فذلك ومن كره لم أكرهه إنما أريد أن تحرزوني مما يراد بي من القتل حتى أبلغ رسالات ربي وحتى يقضي الله لي ولمن صحبني بما شاء الله ،

فلم يقبله أحد منهم ولم يأت أحد من تلك القبائل إلا قال قوم الرجل أعلم به أترون أن رجلا يصلحنا وقد أفسد قومه ولفظوه ، فكان ذلك مما ذخر الله للأنصار وأكرمهم به فلما توفي أبو طالب ارتد البلاء على رسول الله أشد ما كان فعمد لثقيف بالطائف رجاء أن يأووه فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف يومئذ وهم أخوة عبد ياليل بن عمرو وحبيب بن عمرو ومسعود بن عمرو ،

فعرض عليهم نفسه وشكا إليهم البلاء وما انتهك منه قومه فقال أحدهم أنا أمرق أستار الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط وقال الآخر أعجز الله أن يرسل غيرك وقال الآخر والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا أبدا والله لئن كنت رسول الله لأنت أعظم شرفا وحقا من أن أكلمك ولئن كنت تكذب

على الله لأنت أشر من أن أكلمك وتهزءوا به وأفشوا في قومهم الذي راجعوه به وقعدوا له صفين على طريقه ،

فلما مر رسول الله بين صفيهم جعلوا لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلا رضخوهما بالحجارة وكانوا أعدوها حتى أدموا رجليه فخلص منهم وهما يسيلان الدماء فعمد إلى حائط من حوائطهم واستظل في ظل حبلة منه وهو مكروب موجع تسيل رجلاه دما فإذا في الحائط عقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ،

فلما رآهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما الله ورسوله فلما رأياه أرسلا إليه غلاما لهما يدعى عداسا وهو نصراني من أهل نينوى معه عنب فلما جاءه عداس قال له رسول الله من أي أرض أنت يا عداس ؟ قال له عداس أنا من أهل نينوى فقال له النبي من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى ،

فقال له عداس وما يدريك من يونس بن متى قال له رسول الله وكان لا يحقر أحدا أن يبلغه رسالة ربه أنا رسول الله والله أخبرني خبر يونس بن متى فلما أخبره بما أوحى الله من شأن يونس بن متى خر عداس ساجدا لرسول الله وجعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء فلما أبصر عقبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكنا ،

فلما أتاهما قالا ما شأنك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلته بأحد منا ؟ قال هذا رجل صالح أخبرني بشيء عرفته من شأن رسول بعثه الله إلينا يدعى يونس بن متى فضحكا به وقالا لا يفتنك عن نصرانيتك فإنه رجل خداع فرجع رسول الله إلى مكة . (مرسل صحيح)

1630_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 164) عن أبي إسحاق عن أشياخ قومه قالوا عرض رسول الله نفسه بالموسم على قبائل العرب فمر به رجل من أرحب يقال له عبد الله بن قيس بن أم غزال فقال هل عند قومك من منعة ؟ قال نعم ، فعرض عليه الإسلام فأسلم ثم إنه خاف أن يخفره قومه فوعده الحج من قابل ثم وجه الهمداني يريد قومه فقتله رجل من بني زبيد يقال له ذباب ثم إن فتية من أرحب قتلوا ذبابا الزبيدي بعبد الله بن قيس . (حسن لغيره)

1631_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5520) عن سعيد بن العاص قال قدمت بكر بن وائل مكة فقال رسول الله ائتهم فاعرضني عليهم فأتاهم أبو بكر فقال من القوم ؟ قالوا بنو ذهل بن ثعلبة ، قال ليس إياكم أريد أنتم الأذناب فقام إليه دغفل فقال ومن أنتم ؟ قال رجل من قريش ، قال أمن بني هاشم ؟ قال لا ،

قال فمن بني أمية ؟ قال لا ، قال فأنت من الأذناب ؟ ثم عاد إليهم أبو بكر ثانية فقال من القوم ؟ قالوا بنو ذهل بن شيبان ، قال إياكم أريد فعرض عليهم قالوا حتى يجيء شيخنا فلان - قال خلاد أحسبه قال المثنى بن خارجة - ، فلما جاء شيخهم عرض عليهم أبو بكر فقال إن بيننا وبين الفرس حربا فإذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فننظر فيما تقول ،

فقال أبو بكر أرأيت إن غلبتموهم أتتبعنا على أمرنا ؟ قال لا نشترط لك هذا علينا ولكن إذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فيما تقول فلما التقوا يوم ذي قار هم والفرس قال شيخهم ما اسم الرجل الذي دعاكم إلى ما دعاكم إليه ؟ قالوا محمد قال فهو شعاركم فنصروا على القوم فقال رسول الله بي نصروا . (ضعيف)

1632_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 455) عن سليمان بن طرخان عن النبي أنه كان يعرض نفسه على أحياء العرب في المواسم فأتى بني عامر بن صعصعة فردوا عليه جميلا وقبلوه ثم أتاهم رجل من بني قشير فقال لهم بئس ما صنعتم عمدتم إلى دحيق قوم فأجرتموه لترمينكم العرب عن قوس واحدة فقالوا يا محمد اعمد لطيتك وأصلح قومك فلا حاجة لنا فيك . (مرسل ضعيف)

1633_ روي البيهقي في معرفة السنن (770) عن ابن عباس قال كان رسول الله يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم يمد بها صوته وكان المشركون يهزءون مكاء وتصدية ويقولون يذكر إله اليمامة يعنون مسيلمة ويسمونه الرحمن فأنزل الله (ولا تجهر بصلاتك) فيسمع المشركون فيهزءون (ولا تخافت بها) عن أصحابك فلا تسمعهم (وابتغ بين ذلك سبيلا) . (حسن)

1634_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4756) عن ابن عباس قال كان رسول الله إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا محمد يذكر إله اليمامة وكان مسيلمة يتسمى الرحمن فلما نزلت هذه الآية أمر رسول الله أن لا يجهر بها . (حسن)

1635_ روي ابن عساكر في تاريخه (16 / 348) عن خريم بن فاتك قال إني أضللت إبلا لي فخرجت في طلبها حتى إذا كنت بأبرق العزاف وهو واد لا يتوارى جنه وأجنني الليل أنخت راحلتي وعقلتها ثم قلت أعوذ بعظيم هذا الوادي أعوذ بسيد هذا الوادي ،

قال ابن سمعان وهو قول الله (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) ، قال فإذا هاتف يهتف بي لا أراه وهو يقول ويحك عذ بالله ذي الجلال / والمجد والنعماء

والإفضال ، ووحد الله ولا تبال / ما هول الجن من الأهوال ، قال فاستويت جالسا واقشعر جلدي وأفزعني فقلت يأيها الهاتف ما تقول / أرشد عندك أم تضليل ، أبن لنا هديت ما الحويل ،

قال هذا رسول الله ذو الخيرات / بيثرب يدعو إلى النجاة ، يأمر بالصوم والصلاة / ويزع الناس عن الهناة ، قال فقلت والله لا أرجع إلى أهلي ولا أطلب إبلي حتى آتي المدينة فأعلم هذا الخبر ، قال فحللت راحلتي ثم ركبتها وصحت بها فانبعثت قال فأنشأ الجني يقول صحبك الله وسلم رحلكا / وأوجب الأجر وأعظم حقكا ، آمن به أفلج ربي أمركا / وانصره أعز ربي نصركا ،

قال قلت من أنت يرحمك الله ؟ قال أنا عمرو بن أثال وأنا عامله على جن نجد المسلمين وكفيت إبلك حتى تقدم على أهلك ، قال فخرجت حتى أتيت المدينة قال فأقدمها يوم جمعة ورسول الله في المسجد والناس والمسجد غاص بأهله ، قال قلت أجلس حتى يخرج الناس ويقضوا حاجتهم ثم أدخل عليه ،

قال وإني لجالس أنتظر ذاك إذ خرج إلي رجل طويل آدم كأنه من رجال أزد شنوءة فقال إن رسول الله يقرئك السلام ويقول لقد بلغني إسلامك فادخل فصل مع الناس ، قال قلت من أنت يرحمك الله ؟ قال أنا جندب بن جنادة الغفاري قال أبو عامر وهو أبو ذر قال فدخلت معه فصليت ،

فلما فرغ رسول الله من صلاته دنوت منه فأخذ بيدي قال فشهدت شهادة الحق وقلت يا رسول الله جزى الله صاحبي خيرا قال فقال رسول الله وتبسم أما علمت أنه قد أدى إبلك إلى أهلك ؟ قال قلت يا رسول الله جزاه الله خيرا ، قال فأسلمت فهو كان بدو إسلامي . (ضعيف)

1636_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2503) عن زهير بن قنفذ قال إن النبي كان يكون في حراء بالنهار فإذا كان الليل نزل من حراء فأتى المسجد الذي في الشعب الذي خلف دار أبي عبيدة يعرف بالخلفيين وتأتيه خديجة من مكة فيلتقيان في المسجد الذي في الشعب فإذا قرب الصباح افترقا أو نحوه . (مرسل ضعيف)

1637_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 139) عن ابن عباس قال كانت حليمة بنت أبي ذؤيب التي أرضعت النبي تحدث أنها لما فطمت رسول الله تكلم ، قالت سمعته يقول كلاما عجيبا سمعته يقول الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فلما ترعرع كان يخرج فينظر إلى الصبيان يلعبون فيجتنبهم ،

فقال لي يوما من الأيام يا أماه مالي لا أرى إخوتي بالنهار ؟ قلت فدتك نفسي يرعون غنما لنا فيروحون من ليل إلى ليل فأسبل عينيه فبكى وقال يا أماه فما أصنع ههنا وحدي ؟ ابعثيني معهم قلت أوتحب ذلك ؟ قال نعم قالت فلما أصبح دهنته وكحلته وقمصته وعمدت إلى خرزة جزع يمانية فعلقت في عنقه من العين ،

وأخذ عصا وخرج مع إخوته فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا فلما كان يوما من ذلك خرجوا يرعون بهما لنا حول بيوتنا فلما انتصف النهار إذا أنا بابني ضمرة يعدو فزعا وجبينه يرشح قد علاه البهر باكيا ينادي يا أبت يا أبه ويا أمه الحقا أخي محمدا فما تلحقاه إلا ميتا قلت وما قصته ؟

قال بينا نحن قيام نترامى ونلعب إذ أتاه رجل فاختطفه من أوساطنا وعلا به ذروة الجبل ونحن ننظر إليه حتى شق من صدره إلى عانته ولا أدري ما فعل به ولا أظنكما تلحقانه أبدا إلا ميتا قالت

فأقبلت أنا وأبوه يعني زوجها نسعى سعيا فإذا نحن به قاعدا على ذروة الجبل شاخصا ببصره إلى السماء يتبسم ويضحك ،

فأكببت عليه وقبلت بين عينيه وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك ؟ قال خيرا يا أماه بينا أنا الساعة قائم على إخوتي إذ أتاني رهط ثلاثة بيد أحدهم إبريق فضة وفي يد الثاني طست من زمردة خضراء ملؤها ثلج فأخذوني فانطلقوا بي إلى ذروة الجبل فأضجعوني على الجبل إضجاعا لطيفا ثم شق من صدري إلى عانتي وأنا أنظر إليه ،

فلم أجد لذلك حسا ولا ألما ثم أدخل يده في جوفي فأخرج أحشاء بطني فغسلها بذلك الثلج فأنعم غسلها ثم أعادها وقام الثاني فقال للأول تنح فقد أنجزت ما أمرك الله به فدنا مني فأدخل يده في جوفي فانتزع قلبي وشقه فأخرج منه نكتة سوداء مملوءة بالدم فرمى بها فقال هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله ،

ثم حشاه بشيء كان معه ورده مكانه ثم ختمه بخاتم من نور فأنا الساعة أجد برد الخاتم في عروقي ومفاصلي وقام الثالث فقال تنحيا فقد أنجزتما ما أمركما الله فيه ثم دنا الثالث مني فأمر يده من مفرق صدري إلى منتهى عانتي قال الملك زنوه بعشرة من أمته فوزنوني فرجحتهم ،

ثم قال دعوه فلو وزنتموه بأمته كلها لرجح بهم ثم أخذ بيدي فأنهضني إنهاضا لطيفا فأكبوا علي وقبلوا رأسي وما بين عيني وقالوا يا حبيب الله إنك لن تراع ولو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك وتركوني قاعدا في مكاني هذا ثم جعلوا يطيرون حتى دخلوا حيال السماء وأنا أنظر إليهم ولو شئت لأريتك موضع دخولهم ،

قالت فاحتملته فأتيت به منزلا من منازل بني سعد بن بكر فقال الناس اذهبي به إلى الكاهن حتى ينظر إليه ويداويه فقال ما بي شيء مما تذكرون وإني أرى نفسي سليمة وفؤادي صحيح بحمد الله فقال الناس أصابه لمم أو طائف من الجن قالت فغلبوني على رأيي فانطلقت به إلى الكاهن فقصصت عليه القصة ،

قال دعيني أنا أسمع منه فإن الغلام أبصر بأمره منكم تكلم يا غلام قالت حليمة فقص ابني محمد قصته ما بين أولها إلى آخرها فوثب الكاهن قائما على قدميه فضمه إلى صدره ونادى بأعلى صوته يا آل العرب يا آل العرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فإنكم إن تركتموه وأدرك مدرك الرجال ليسفهن أحلامكم وليكذبن أديانكم وليدعونكم إلى رب لا تعرفونه ودين تنكرونه ،

قالت فلما سمعت مقالته انتزعته من يده وقلت لأنت أعته منه وأجن ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به اطلب لنفسك من يقتلك فإنا لا نقتل محمدا فاحتملته فأتيت به منزلي فما أتيت يعلم الله منزلا من منازل بني سعد بن بكر إلا وقد شممنا منه ريح المسك الأذفر وكان في كل يوم ينزل عليه رجلان أبيضان فيغيبان في ثيابه ولا يظهران ،

فقال الناس رديه يا حليمة على جده عبد المطلب وأخرجيه من أمانتك قالت فعزمت على ذلك فسمعت مناديا ينادي هنيئا لك يا بطحاء مكة اليوم يرد عليك النور والدين والبهاء والكمال فقد أمنت أن تخذلين أو تحزنين أبد الآبدين ودهر الداهرين قالت فركبت أتاني وحملت النبي بين يدي أسير ،

حتى أتيت الباب الأعظم من أبواب مكة وعليه جماعة فوضعته لأقضي حاجة وأصلح شأني فسمعت هدة شديدة فالتفت فلم أره فقلت معاشر الناس أين الصبي ؟ قالوا أي الصبيان ؟ قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الذي نضر الله به وجهي وأغنى عيلتي وأشبع جوعتي ربيته ،

حتى إذا أدركت به سروري وأملي أتيت به أرده وأخرج من أمانتي فاختلس من يدي من غير أن تمس قدميه الأرض واللات والعزى لئن لم أره لأرمين بنفسي من شاهق هذا الجبل ولأتقطعن إربا إربا ، فقال الناس إنا لنراك غائبة عن الركبان ما معك محمد ،

قالت قلت الساعة كان بين أيديكم ، قالوا ما رأينا شيئا فلما آيسوني وضعت يدي على رأسي فقلت وامحمداه واولداه أبكيت الجواري الأبكار لبكائي وضج الناس معي بالبكاء حرقه لي فإذا أنا بشيخ كالفاني متوكئا على عكازة له ، قالت فقال لي ما لي أراك أيتها السعدية تبكين وتضجين ؟

قالت فقلت فقدت ابني محمدا قال لا تبكي أنا أدلك على من يعلم علمه وإن شاء أن يرده عليك فعل ؟ قالت قلت دلني عليه قال الصنم الأعظم قالت ثكلتك أمك ؟ كأنك لم تر ما نزل باللات والعزى في الليلة التي ولد فيها محمد قال إنك لتهذين ولا تدرين ما تقولين أنا أدخل عليه وأسأله أن يرده عليك ،

قالت حليمة فدخل وأنا أنظر فطاف بهبل أسبوعا وقبل رأسه ونادى يا سيداه لم تزل منعما على قريش وهذه السعدية تزعم أن محمدا قد ضل قال فانكب هبل على وجهه فتساقطت الأصنام بعضها على بعض ونطقت أو نطق منها فقالت إليك عنا أيها الشيخ إنما هلاكنا على يدي محمد ،

قالت فأقبل الشيخ لأسنانه اصتكاك ولركبته ارتعاد وقد ألقى عكازه من يده وهو يبكى ويقول يا حليمة لا تبكين فإن لابنك ربا لا يضيعه فاطلبيه على مهل قالت فخفت أن يبلغ الخبر عبد المطلب قبلي فقصدت قصده فلما نظر إلي قال أسعد نزل بك أم نحوس ؟ قالت قلت بل نحس الأكبر ففهمها مني وقال لعل ابنك قد ضل منك ،

قالت قلت نعم بعض قريش اغتاله فقتله فسل عبد المطلب سيفه وغضب وكان إذا غضب لم يثبت له أحد من شر غضبه فنادى بأعلى صوته يا يسيل وكانت دعوتهم في الجاهلية فأجابته قريش بأجمعها فقالت ما قصتك يا أبا الحارث ؟ فقال فقد ابني محمد فقالت قريش اركب نركب معك فإن سبقت خيلا سبقنا معك وإن خضت بحرا خضنا معك ،

قال فركب وركبت معه قريش فأخذ على أعلى مكة وانحدر على أسفلها فلما أن لم ير شيئا ترك الناس واتشح بثوب وارتدى بآخر وأقبل إلى البيت الحرام فطاف أسبوعا ثم أنشأ يقول يا رب إن محمدا لم يوجد فجمع قومي كلهم متردد فسمعنا مناديا ينادي من جو الهواء معاشر القوم لا تصيحوا فإن لمحمد ربا لا يخذله ولا يضيعه ،

فقال عبد المطلب يا أيها الهاتف من لنا به ؟ قالوا بوادي تهامة عند شجرة اليمنى فأقبل عبد المطلب فلما صار في بعض الطريق تلقاه ورقة بن نوفل فصارا جميعا يسيران فبينما هم كذلك إذا النبي قائم تحت شجرة يجذب أغصانها ويعبث بالورق ، فقال عبد المطلب من أنت يا غلام ؟ فقال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ،

قال عبد المطلب فدتك نفسي وأنا جدك عبد المطلب ثم احتمله وعانقه ولثمه وضمه إلى صدره وجعل يبكي ثم حمله على قربوس سرجه ورده إلى مكة فاطمأنت قريش فلما اطمأن الناس نحر عبد المطلب عشرين جزورا وذبح الشاة والبقر وحمل طعاما وأطعم أهل مكة ،

قالت حليمة ثم جهزني عبد المطلب بأحسن الجهاز وصرفني فانصرفت إلى منزلي وأنا بكل خير دنيا لا أحسن وصف كنه خيري وصار محمد عند جده قالت حليمة وحدثت عبد المطلب بحديثه كله فضمه إلى صدره وبكى وقال يا حليمة إن لابني شأنا وددت أني أدرك ذلك الزمان . (حسن)

1638_ روي ابن عدي في الكامل (1 / 314) عن سعد بن أبي وقاص قال صلي رسول الله نحو بيت المقدس تسعة عشر شهرا ثم حُولت القبلة بعد ذلك قبل المسجد الحرام قبل بدر بشهرين . (حسن)

1639_ روي ابن عدي في الكامل (1 / 520) عن جابر بن عبد الله قال سئل النبي عن أبي طالب فقال أخرج إلي ضحضحاح من جهنم ، وسئل عن خديجة ، قال أبصرتها علي نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب ، وسئل عن ورقة بن نوفل ، قال أبصرته في بطنان الجنة عليه السندس ، وسئل عن زيد بن عمرو بن نوفل ، فقال يُبعث يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسي . (صحيح لغيره)

1640_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 473) عن عبد الله بن سعد عن النبي قال أُسري بي في قفص من لؤلؤ وفراشه من ذهب . (ضعيف)

1641_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 549) عن عبد الله بن جعفر أن النبي دعا يوم خرج إلي الطائف بهذا الدعاء ، اللهم إني أعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك وبركة جلالك من كل آفة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير ، يا رحمن أنت غياثي فبك أغوث وأنت ملاذي فبك ألوذ واأنت عياذي فبك أعوذ ، يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له أعناق الفراعنة ، أعوذ بك من خزيك وكشف سترك ومن نسيان ذكرك والانصارف عن شكرك ،

أنا في حرزك ليلي ونهاري ونومي وقراري وظعني وأسفاري ، ذكرك شعاري وثناؤك دثاري ، لا إله إلا أنت ، تعظيما لوجهك وتكريما لسبحانك ، أجرني من خزيك وشر عقابك ، واضرب عليَّ سرادقات حفظك وأدخلني في حفظ عنايتك وعدني بخير منك يا أرحم الراحمين . (ضعيف جدا)

1642_ روي ابن مردويه في تفسيره (اللآلئ المصنوعة / 1 / 62) عن ابن عباس عن النبي قال للما أسري بي إلى السماء رأيت فيها أعاجيب من عباد الله وخلقه ومن ذلك الذي رأيت في السماء ديك له زغب أخضر وريش أبيض بياض ريشه كأشد بياض رأيته قط وزغبه تحت ريشه أخضر كأشد خضرة رأيتها قط وإذا رجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى ورأسه تحت عرش الرحمن ثاني عنقه تحت العرش له جناحان في منكبيه إذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب ،

فإذا كان في بعض الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله يقول سبحان الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا إله إلا هو الحي القيوم فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها وخفقت بأجنحتها وأخذت في الصراخ فإذا سكن ذلك الديك في السماء سكنت الديكة في الأرض ، ثم إذا كان في بعض الليل نشر جناحيه في آفاق المشرق والمغرب فخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله تعالى ويقول سبحان الله العلي العظيم سبحان الله العزيز القهار سبحان الله ذي العرش المجيد الرفيع ،

فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها عند قوله وخفقت بأجنحتها وأخذت في الصريخ فإذا سكن ذلك الديك سكنت الديكة في الأرض ثم إذا هاج ذلك الديك هاجت الديكة في الأرض إذ يجاوبنه بالتسبيح لله تعالى تعلن مثل قوله فلم أزل منذ رأيت ذلك الديك مشتاقا إلى أن أراه الثانية ثم مررت بخلق عجب من العجب من الملائكة نصف جسده مما يلي رأسه ثلج والآخر نار ما بينهما رتق فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار ،

وهو قائم ينادي بصوت له رفيع جدا يقول سبحان ربي الذي كف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر هذه النار، سبحان ربي الذي كف حر هذه النار فلا تذيب هذا الثلج اللهم مؤلفا بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبريل؟ فقال ملك من الملائكة وصله الله بأكناف السموات وأطراف الأرضين وهو من أنصح الملائكة لأهل الأرض من المؤمنين يدعو لهم بما تسمع فهذا قوله منذ خلق، ثم مررت بملك آخر جالس على كرسي ،

فإذا جميع الدنيا ومن فيها بين ركبتيه وبيده لوح من نور مكتوب ينظر فيه لا يلتفت عنه يمينا ولا شمالا مقبل عليه فقلت له من هذا يا جبريل؟ قال هذا ملك الموت دائب في قبض الأرواح وهو أشد الملائكة عملا فقلت يا جبريل إن كل من مات من ذوي الأرواح أو هو ميت فيما بعد أهذا يقبض روحه ، قال نعم ، قلت أفيراهم أينما كانوا ويشهدهم بنفسه قال نعم فقلت كفى بالموت طامة ،

فقال جبريل إن ما بعد الموت أطم وأعظم فقلت وما ذاك يا جبريل؟ قال منكر ونكير يأتيان كل إنسان من البشر حين يوضع في قبره ويترك وحيدا فقلت أرنيهما يا جبريل؟ قال لا تفعل يا محمد فإني

أرهب أن تفزع منهما وتهال أشد الهول ولا يراهما أحد من ولد آدم إلا بعد الموت ولا يراهما أحد من البشر إلا مات فزعا منهما وهما أعظم شأنا مما تظن ،

قلت يا جبريل صفهما لي قال نعم من غير أن أذكر لك طولهما ذكر ذلك منهما أفظع غير أن أصواتهما كالرعد القاصف وأعينهما كالبرق الخاطف وأنيبابهما كصياصي البقرة يخرج لهب النار من أفواههما ومناخرهما ومسامعهما ، يكسحان الأرض بأشعارهما، ويحقران الأرض بأظفارهما مع كل واحد منهما عمود من حديد لو اجتمع عليه جميع من في الأرض ما حركوه يأتيان الإنسان إذا وضع في قبره وترك وحيدا يسلطان عليه فترد روحه في جسده بإذن الله تعالى ثم يقعدانه في قبره وينتهرانه انتهارا تتقعقع منه عظامه وتزول أعضاؤه من مفاصله فيخر مغشيا عليه ،

ثم يقعدانه في قبره فيقولان يا هذا إنك في البرزخ فاعقل ذلك واعرف مكانك وينتهرانه ثانيا ويقولان يا هذا قد ذهبت من الدنيا وأفضيت إلى معادك أخبرنا من ربك وما دينك ومن نبيك، فإن كان مؤمنا لقنه الله تعالى حجته فيقول ربي الله ونبيي محمد وديني الإسلام فينتهرانه عند ذلك انتهارا يرى أن أوصاله قد تفرقت وعروقه قد تقطعت فيقولان تثبت يا هذا وانظر ما تقول فيثبت الله عبده المؤمن بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويلقيه الأمن ويدرأ عنه الفزع حتى لا يخافهما ،

فإذا فعل الله ذلك بعبده المؤمن استأنس إليهما وأقبل عليهما ويقول تهدداني كيما أشك في ديني أتريدان أن أتخذ غيره وليا فأشهد أن لا إله إلا هو ربي وربكما ورب كل شيء، ونبيي محمد وديني الإسلام، فينتهرانه ويسألانه الثالثة فيقول ربي الله فاطر السموات والأرض فإياه كنت أعبد لم أشرك به شيئا ولم أتخذ غيره وليا، أتريدان أن تردان عن معرفة ربي وعبادتي إياه هو الله لا إله إلا

هو ربي وربكما ورب كل شيء، ونبيي محمد وديني الإسلام، فإذا قال ذلك ثلاث مرات مجاوبة لهما تواضعا حتى يستأنس إليهما أحسن ما يكون في الدنيا إلى أهل وده وقرابته ،

فيقولان صدقت وبررت وفقك الله وثبتك أبشر بالجنة وكرامة الله ثم يدفعان قبره فيتسع عليه مد البصر ويفتحان له بابا إلى الجنة فيدخل عليه من ريح الجنة وطيب نسيمها ونورها ما يعرف به كرامة الله فإذا رأى ذلك استيقن الفوز وحمد الله فيفرشان له فراشا من استبرق الجنة ويضعان له مصباحا من نور عند رأسه ومصباحا من نور عند رجليه، يزهران له في قبره بأضوأ من الشمس لا يطفئان عنه إلى يوم القيامة حتى يبعث من قبره ،

ثم يدخل عليه من الجنة ريح فحين يشمها يغشاه النعاس وينام ويقولان له ارقد رقدة العروس قرير العين لا خوف عليك ولا حزن ثم يمثلان له عمله الصالح في أحسن صورة وأطيب ربح فيكون عند رأسه ويقولان هذا عملك الصالح وكلامك الطيب قد مثله الله في أحسن ما ترى من صورة يريك في قبرك فلا تكون وحيدا ويدرأ عنك هوام الأرض وكل أذى ولا يخذلك في قبرك ولا في شيء من مواطن القيامة حتى يدخلك الجنة برحمة ربك ،

فنم سعيدا طوبى لك وحسن مآب ثم يسلمان عليه وينصرفان عنه، قلت يا جبريل لقد شوقتني إلى الموت من حسن حديثك فأدنني من ملك الموت، فأدناني فسلمت عليه وقال له جبريل هذا محمد نبي الرحمة الذي أرسله الله في العرب رسولا نبيا، فرحب بي وحياني بالسلام، وأنعم بشاشتي وأحسن بشراي ثم قال أبشر يا محمد فإن إليك الخير كله في أمتك فقلت الحمد لله المنان بالنعم ذلك من رحمة ربي لي ونعمته على،

قلت ما هذا اللوح الذي بين يديك يا ملك الموت قال مكتوب في آجال الخلق قلت أفلا تخبرني عمن قبضت روحه في الدهور الخالية قال تلك الأرواح فيه ألواح أخرى قد علمت عليها وكذلك أصنع بكل ذي روح إذا قبضت روحه علمت عليه فقلت يا ملك الموت فكيف تقدر على قبض أرواح جميع من في الأرض أهل بلادها وكورها وما بين مشارقها ومغاربها ،

قال ألا ترى أن الدنيا كلها بين ركبتي وجميع الخلائق بين عيني ويداي يبلغان المشرق والمغرب وخلفهما بعيدا فإذا نفذ أجل عبد نظرت إليه فإذا أبصر أعواني من الملائكة نظري إلى عبد من عبيد الله عرفوا أنه مقبوض فعمدوا إليه فبطشوا به يعالجون من نزع روحه فإذا بلغت الروح الحلقوم علمت ذلك ولا يخفى علي من أمره شيء مددت يدي إليه فانتزعت روحه من جسده وأقبضه ،

فذلك أمري وأمر ذوي الأرواح من عباد الله فأبكاني حديثه ثم جاورناه فمررت بملك عظيم ما رأيت من الملائكة خلقا مثله كالح الوجه كريه المنظر شديد البطش ظاهر الغضب، فلما نظرت إليه رعبت فقلت يا جبريل من هذا فإني قد رعبت منه رعبا شديدا قال لا تعجب أن ترعب منه يا محمد فكلنا بمنزلتك من الرعب منه هذا مالك خازن جهنم لم يتبسم قط ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على أعداء الله وأهل معصيته لينتقم الله به منهم فسلمت عليه فرد علي وكلمته فأجابني وبشرني بالجنة ،

قلت له مذ كم أنت واقد على جهنم قال منذ خلقت حتى الآن وكذلك حتى الساعة قلت يا جبريل مره فليفتح بابا منها فأمره بذلك ففعل فخرج منها لهب ساطع أسود معه دخان كدر مظلم امتلأت منه الآفاق وسطع اللهب في السماء له قصيف ومعمعة فرأيت منه هولا فظيعا وأمرا عظيما أعجز عن صفته ،

فكاد يغشى علي وتزهق نفسي فقلت يا جبريل مره فليردده فأمره بذلك ففعل ثم جاوزناه ومررت بملائكة كثيرة لا يحصي عددهم إلا الله الواحد الملك القهار منهم من له وجوه كثيرة بين كتفيه الله أعلم بعدها ثم وجوه كثيرة في صدره وفي كل وجه من تلك الوجوه أفواه وألسن وهم يحمدون الله ويسبحونه بتلك الألسن كلها ،

فرأيت من خلقهم وعبادتهم لله أمرا عظيما فجاوزناهم من سماء إلى سماء حتى بلغنا بقوة الله إلى السماء السادسة فإذا خلق كثير فوق وصف الواصفين يموج بعضهم في بعض كثرة وإذا كل ملك منهم ممتلئ ما بين رأسه ورجليه وجوه وأجنحة وليس من فم ولا رأس ولا وجه ولا عين ولا لسان ولا أذن ولا جناح ولا يد ولا رجل ولا عضو ولا شعر إلا يسبح الله بحمده ويذكر من آلائه وثنائه بكلام لا يذكره العضو الآخر رافعين أصواتهم بالبكاء من خشية الله والتحميد له وعبادته لو سمع أهل الأرض صوت ملك منهم لماتوا كلهم فزعا من شدة هوله ،

قلت يا جبريل من هؤلاء، قال سبحان الله العظيم هؤلاء الكروبيون عن عبادتهم لله وتسبيحهم له وبكائهم من خشيته خلقوا كما ترى لم يكلم واحد منهم صاحبه إلى جنبه قط ولم ير وجهه ولم يرفعوا رؤوسهم إلى السماء السابعة منذ خلقوا ولم ينظروا إلى ما تحتهم من السموات والأرضين خشوعا في جسمهم وخوفا من ربهم فأقبلت عليهم بالسلام فجعلوا يردون علي إيماء ولا يكلموني ولا ينظرون إلى من الخشوع فلما رأى ذلك جبريل قال هذا محمد نبي الرحمة الذي أرسله الله في العرب نبيا وهو خاتم الأنبياء وسيد البشر أفلا تكلمونه ،

فلما سمعوا ذلك من جبريل وذكره أمري بما ذكر أقبلوا علي بالتحية والسلام فأحسنوا بشارتي وكلموني وبشروني بالخير لأمتي ثم أقبلوا على عبادتهم كما كانوا، فأطلقت المكث عندهم والنظر

إليهم تعجبا منهم لعظم خلقهم وفضل عبادتهم، ثم جاوزناهم فحملني جبريل فأدخلني السماء السابعة فأبصرت فيها خلقا وملائكة من خلق ربهم لم يؤذن لي أن أحدثكم عنهم ولا أصفهم لكم ،

ثم أخبركم إن الله أعطاني عند ذلك مثل قوة أهل الأرض وزادني من عنده ما هو أعلم به ومن علي بالثبات وحدد بصري لرؤية نورهم ولولا ذلك ما استطعت النظر فقلت سبحان الله العظيم الذي خلق مثل هؤلاء قلت من هؤلاء يا جبريل فأخبرني وقص علي من شأنهم العجب ولم يؤذن لي أن أحدثكم عنهم ثم جاوزناهم فأخذ جبريل بيدي فرفعني إلى عليين حتى انتهى بي إلى أشراف الملائكة وعظمائهم ورؤسائهم ،

فنظرت إلى سبعين صفا من الملائكة صفا خلف صف وقد افترقت أقدامهم تخوم الأرض السابعة وجاوزت حيث لا يعلمه إلا الله حتى استقرت على السهوم يعني حجابا في الظلمة وامترقت رؤوسهم السماء السابعة العليا ونفذت في عليين حيث شاء الله في الهواء وإذا من وسط رؤوسهم إلى منتهى أقدامهم وجوه ونور أجنحة ووجوه شتى لا يشبه بعضها بعضا وأنوارهم شتى لا يشبه بعضها بعضا وأجنحتهم شتى لا يشبه بعضها بعضا تحار أبصار الناظرين دونهم فنبت عيناي عنهم لما نظرت من عجائب خلقهم وشدة هولهم وتلألؤ نورهم ،

فخالطني منهم فزع شديد حتى استعلتني الرعدة فنظرت إلى جبريل فقال لا تخف يا محمد فإن الله عز وجل قد أكرمك بكرامة لم يكرم بها أحد قبلك وبلغ بك مكانا لم يبلغ إليه أحد قبلك وإنك سترى أمرا عظيما وخلقا عجيبا من خلق رب العزة فتثبت يقوك الله وتجلد فإنك سترى أعجب من الذي رأيته وأعظم أضعافا كثيرة، ثم جاوزناهم بإذن الله تعالى يتصعد بي إلى عليين حتى ارتفعنا فوقهم مسيرة خمسين ألف سنة لغيرنا ولكن الله قدر لنا سرعة جوازه في ساعة من الليل ،

فانتهينا أيضا إلى سبعين صفا من الملائكة صفا خلف صف قد ضاق كل صف منهم بالصف الذي يليه فرأيت من خلقهم العجب العجيب من تلألؤ نورهم وكثرة وجوههم وأجنحتهم وشدة هولهم ودوي أصواتهم بالتسبيح لله والثناء عليه ،

فنظرت إليهم فحمدت الله على ما رأيت من قدرته وكثرة عجائب خلقه ثم جاوزناهم بإذن الله متصعدين إلى عليين حتى أشرفنا فوقهم فوقهم مسيرة خمسين ألف سنة بقوة الله وإسرائه بنا في ساعة، حتى انتهينا إلى سبعين صفا من الملائكة صفا خلف صف ثم كذلك إلى سبع صفوف ما بين كل صفين من الصفوف السبعة مسيرة خمسين ألف سنة للراكب المسرع ،

قد ماج بعضهم في بعض وقد ضاق كل صف منهم بالصف الذي يليه فهم طبق واحد متراصون بعضهم إلى بعض وبعضهم خلف بعض فلقد خيل إلي أني قد نسيت كل ما رأيت من عجائب خلق الله الذي دونهم ولم يؤذن لي أن أحدثكم عنهم ولو كان أذن لي في ذلك لم أستطع أن أصفهم لكم ،

ولكن أخبركم أن لو كنت ميتا قبل أجلي فزعا من شيء لمت عند رؤيتهم وعجائب خلقهم ودوي أصواتهم وشعاع نورهم ولكن الله تعالى قواني لذلك برحمته وتمام نعمته ومن علي بالثبات عند ما رأيت من شعاع نورهم وسمعت دوي أصواتهم بالتسبيح وحدد بصري لرؤيتهم كي لا يخطف من نورهم وهم الصافون حول عرش الرحمن ،

والذين دونهم المسبحون في السماوات، فحمدت الله على ما رأيت من العجب في خلقهم، ثم جاوزناهم بإذن الله متصعدين إلى عليين حتى ارتفعنا فوق ذلك فانتهينا إلى بحر من نور يتلألأ لا يرى له طرف ولا منتهى، فلما نظرت إليه حار بصري دونه حتى ظننت أن كل شيء من خلق ربي قد

امتلأ نورا والتهب نارا، فكاد بصري يذهب من شدة نور ذلك البحر وتعاظمني ما رأيت من تلألؤه وأفظعني حتى فزعت منه جدا فحمدت الله تعالى على ما رأيت من هول ذلك البحر وعجائبه ،

ثم جاوزناه بإذن الله تعالى متصعدين إلى عليين حتى انتهينا إلى بحر أسود فنظرت فإذا ظلمات متراكبة بعضها فوق بعض في كثافة لا يعلمها إلا الله ولا أرى لذلك البحر منتهى ولا طرفا فلما نظرت إليه اسود بصري وغشي علي حتى ظننت أن خلق ربي قد اسود وأعتمت في الظلام فلم أر شيئا وظننت أن جبريل قد فاتني وفزعت وتعاظمني جدا، فلما رأى جبريل ما بي أخذ بيدي وأنشأ يؤنسني ويكلمني ويقول لا تخف يا محمد أبشر بكرامة الله واقبلها بقبولها هل تدري ما ترى وأين يذهب بك إنك ذاهب إلى ربك رب العزة، فتثبت لما ترى من عجائب خلقه يثيبك الله ،

فحمدت الله على ما بشرني به جبريل، وعلى ما رأيت من عجائب ذلك البحر، ثم جاوزنا بإذن الله متصعدين إلى عليين حتى انتهينا إلى بحر من نار يتلظى نارا، ويستعر استعارا، ويموج موجا ويأكل بعضه بعضا، ولناره شعاع ولهب ساطع وفيه دوي ومعمعة وهو هائل، فلما نظرت إليه وامتلأت خوفا ورعبا وظننت أن كل شيء من خلق الله قد التهب نارا وغشي بصري حتى رددت يدي على عيني لما رأيت من هول تلك النار فنظرت إلى جبريل فعرف ما بي من الخوف ،

فقال لي يا محمد لا تخف تثبت وتجلد بقوة الله تعالى واعرف فضل ما أنت فيه وإلى ما أنت سائر، وخذ ما يريك الله من آياته وعجائب خلقه بشكر، فحمدت الله على ما رأيت من عجائب تلك النار ثم جاوزناها بإذن الله متصعدين إلى عليين حتى انتهينا إلى جبال الثلج بعضها خلف بعض لا يحصيها إلا الله، شوامخ منيعة الذرى في الهواء وثلجها شديد البياض له شعاع كشعاع الشمس ،

فنظرت فإذا هو يرعد كأنه ماء يجري فحار بصري من شدة بياضه وتعاظمني ما رأيت من كثرة الجبال وارتفاع ذراها في الهواء حتى ثبت عيناي عنها فقال لي جبريل لا تخف يا محمد وتثبت لما يريك الله من عجائب خلقه، فحمدت الله على ما رأيت من عظم تلك الجبال ثم جاوزناها بإذن الله متصعدين إلى عليين حتى انتهينا إلى بحر آخر من نار تزيد ناره أضعافا لهبا وتلظيا واستعارا وأمواجا ودويا ومعمعة وهولا وإذا جبال الثلج بين النار ولا تطفئها ،

فلما وقف بي على ذلك وهول تلك النار استحملني من الخوف والفزع أمر عظيم واستقبلتني الرعدة حتى ظننت أن كل شيء من خلق ربي قد التهب نارا لما تفاقم أمرها عندي ورأيت من فظاعة هولها، فنظر إلي جبريل، فلما رأى ما بي من الخوف والرعدة، قال سبحان الله يا محمد مالك أأنت مواقع هذه النار فما كل هذا الخوف إنما أنت في كرامة الله والصعود إليه ليريك من عجائب خلقه وآياته الكبرى فاطمئن برحمة ربك وأقبل ما أكرمك به فإنك في مكان لم يصل إليه آدمي قبلك قط ،

فخذ ما أنت فيه بشكرك وتثبت لما ترى من خلق ربك ودع عنك من خوفك، فإنك آمن مما تخاف، وإن كنت تعجب مما ترى فما أنت راء بعد هذا أعجب مما رأيت قبل ذلك، فأفرغ روعي وهدأت نفسي فحمدت الله على ما رأيت من عجائب آلائه ،

ثم جاوزنا تلك النار متصعدين حتى انتهينا إلى بحر من ماء وهو بحر البحور لا أطيق أصفه لكم غير أني لم آت على موطن من تلك المواطن التي حدثتكم كنت فيه أشد فزعا ولا هولا مني حين وقف بي على ذلك البحر من شدة هوله وكثرة أمواجه وتراكب أواذيه والأذي هو الموج العظيم كالجبال الرواسي بعضها فوق بعض محبوك بغوارب يعني طرائق وهي الأمواج الصغار ،

فتعاظمني ما رأيت من ذلك البحر حتى ظننت أنه لم يبق شيء من خلق الله إلا قد غمره ذلك الماء فنظر إلي جبريل فقال يا محمد لا تخف من هذا فإنك إن رعبت من هذا فما بعد هذا أروع وأعظم، هذا خلق وإنما نذهب إلى الخالق ربي وربك ورب كل شيء فجلا عني ما كان يستحملني من الخوف واطمأننت برحمة ربي فنظرت في ذلك البحر فرأيت خلقا عجبا فوق وصف الواصفين قلت يا جبريل أين منتهى هذا البحر وأين قعره ،

قال جاوز قعره الأرض السابعة السفلي إلى حيث شاء الله هيهات هيهات شأن هذا البحر وما فيه من خلق ربك أعظم وأعجب مما ترى يا محمد، فرميت ببصري في نواحيه فإذا أنا فيه بملائكة قيام قد غمروا بخلقهم خلق جميع الملائكة وبذوا بنورهم نور جميع الملائكة لعظم أنوارهم وكثرة أجنحتهم في اختلاف خلقها ناشرة خلف أطراف السموات والأرضين خارجة في الهواء تخفق بالتسبيح لله تعالى قد جاوزت الهواء حيث شاء الله لهم من نورهم وهج من تلألؤ نورهم كوهج النار ،

فلولا أن الله تعالى أيدني بقوته، ومن علي بالثبات، وألبسني جنة من رحمته فكلأني بها، لتخطف نورهم بصري ولأحرقت وجوههم جسدي ولكن برحمة الله وتمام نعمته علي درأ عني وهج نورهم وحدد بصري لرؤيتهم فنظرت إليهم في مقامهم فإذا ماء البحر وهو بحر البحور في كثافته وكثرة أمواجه وأمواج أواذيه لم يجاوز ركبهم ،

قلت يا جبريل ما هذا البحر الذي قد غمر البحور كلها وقد كدت أنسى من شدة هوله وكثرة مائه كل عجب رأيت من خلق الله ومع بعد قعره لم يجاوز ركبهم فأين منتهى أقدامهم قال يا محمد قد أخبرتك عن شأن هذا البحر وعن عجائب هذا الخلق الذي فيه منتهى أقدامهم عند أصل هذا الماء الذي في قعر هذا البحر ومنتهى رؤوسهم عند عرش رب العزة وإذا لهم دوي بالتسبيح لو سمع أهل

الأرض صوت ملك واحد منهم لصعقوا أجمعون وماتوا وإذا هم يقولون سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الحي القيوم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده سبحان الله القدوس ،

فحمدت الله على ما رأيت من عجائب ذلك البحر ومن فيه ثم جاوزناهم بإذن الله إلى عليين حتى انتهينا إلى بحر من نور قد علا نوره وسطع في عليين فرأيت من شعاع تلألؤه أمرا عظيما لو جهدت أن أصفه لكم ما استطعت ذلك غير أن نوره بذكل نور وغمر لك نار وعلا كل شعاع رأيته قبل ذلك مما حدثتكم، فلما نظرت إليه كاد شعاعه يخطف بصري ولقد كل وعشى دونه حتى جعلت لا أبصر شيئا كأني إنما أنظر إلى ظلمة لا إلى نور ،

فلما رأى جبريل ما بي قال اللهم ثبته برحمتك وأيده بقوتك وأتمم عليه نعمتك فلما دعا لي بذلك جلى عن بصري وحدده الله لرؤية شعاع ذلك النور ومن علي بالثبات لذلك، فنظرت إليه وقلبت بصري في نواحي ذلك البحر فلما امتلأت عيني ظننت أن السموات السبع والأرضين وكل شيء متلألأ نورا ومتأجج نارا ثم حار بصري حتى ظننت أن نوره يتلون على ما بين الحمرة والصفرة والبياض والخضرة ثم اختلطن والتبسن جميعا حتى ظننت أنه قد أظلم من شدة وهجه وشعاع تلألؤه وإضاءة نوره ،

فنظرت إلى جبريل فعرف ما بي فأنشأ يدعو لي الثانية بنحو من دعائه الأول فرد الله إلي بصري برحمته وحدده لرؤية ذلك وأيدني بقوته حتى ثبت وقمت له وهون ذلك علي بمنه حتى جعلت أقلب بصري في أواذي نور ذلك البحر فإذا فيه ملائكة قيام صفا واحدا متراصين كلهم متضايقين بعضهم في بعض قد أحاطوا بالعرش واستداروا حوله ،

فلما نظرت إليهم ورأيت عجائب خلقهم كأني أنسيت كل شيء كان قبلهم مما رأيت من الملائكة وما وصفت لكم قبلهم حتى ظننت أني حين رأيت عجائب خلقهم كأني نسيت كل شيء كان قبلهم مما رأيت من الملائكة لعجب خلق أولئك الملائكة ، وقد نهيت أن أصفهم لكم ولو كان أذن لي في ذلك فجهدت أن أصفهم لكم لم أطق ذلك ولم أبلغ جزءا واحدا من مائة جزء ،

فالحمد لله الخلاق العليم العظيم شأنه فإذا هم قد أحاطوا بالعرش وغضوا أبصارهم دونه لهم دوي بالتسبيح كأن السموات والأرضين والجبال الرواسي ينضم بعضها إلى بعض بل أكثر من ذلك وأعجب فوق وصف الواصفين فأصغيت لتسبيحهم كي أفهمه فإذا هم يقولون لا إله إلا الله ذو العرش الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحي القيوم ،

فإذا فتحوا أفواههم بالتسبيح لله خرج من أفواههم نور ساطع كأنه لهبان النار لولا أنها بتقدير الله تحيط بنور العرش لظننت يقينا أن نور أفواههم كان يحرق ما دونهم من خلق الله كلهم فلو أمر الله واحدا منهم أن يلتقم السموات السبع والأرضين السبع ومن فيهن من الخلائق بلقمة واحدة لفعل ذلك ولهان عليه لما شرفهم وعظم من خلقهم ،

وما يوصفون بشيء إلا هم أعجب وأمرهم أعظم من ذلك، قلت يا جبريل من هؤلاء قال سبحان الله القهار فوق عباده يا محمد ما ينبغي لك أن تعلم من هؤلاء أرأيت أهل السماء السادسة وما فوق ذلك إلى هؤلاء وما رأيت فيما بين ذلك وما لم تر أعظم وأعجب فهم الكروبيون أصناف شتى ،

وقد جعل الله تعالى في جلاله وتقدس في أفعاله ما ترى وفضلهم في مكانهم وخلقهم وجعلهم في درجاتهم وصورهم ونورهم كما رأيت وما لم تر أكثر وأعجب ، فحمدت الله على ما رأيت من شأنهم ثم جاوزناهم بإذن الله متصعدين في جو عليين أسرع من السهم والريح بإذن الله وقدرته

حتى وصل بي إلى العرش ذي العزة العزيز الواحد القهار، فلما نظرت إلى العرش فإذا ما رأيته من الخلق كله قد تصاغر ذكره وتهاون أمره واتضع خطره عند العرش ،

وإذا السموات السبع والأرضون السبع وأطباق جهنم ودرجات الجنة وستور الحجب والنار والبحار والجبال التي في عليين وجميع الخلق والخليقة إلى عرش الرحمن كحلقة صغيرة من حلق الدرع في أرض فلاة واسعة تيماء لا يعرف أطرافها من أطرافها وهكذا ينبغي لمقام رب العزة أن يكون عظيما لعظم ربوبيته وهو كذلك وأعظم وأجل وأعز وأكرم وأفضل وأمره فوق وصف الواصفين وما تلهج به ألسن الناطقين فلما أسري بي إلى العرش وحاذيته دلي لي رفرف أخضر لا أطيق صفته لكم ،

فأهوى بي جبريل فأقعدني عليه ثم قصر دوني ورد يديه على عينيه مخافة على بصره أن يلتمع من تلألؤ نور العرش وأنشأ يبكي بصوت رفيع ويسبح الله تعالى ويحمده ويثني عليه فرفعني ذلك الرفرف بإذن الله ورحمته إياي، وتمام نعمته علي إلى سيد العرش إلى أمر عظيم لا تناله الألسن ولا تبلغه الأوهام، فحار بصري دونه حتى خفت العمى، فغمضت عيني وكان توفيقا من الله، فلما غمضت بصري رد إلهي بصري في قلبي ،

فجعلت أنظر بقلبي نحو ما كنت أنظر بعيني نورا يتلألأ نهيت أن أصف لكم ما رأيت من جلاله فسألت ربي أن يكرمني بالثبات لرؤيته بقلبي كي أستتم نعمته ففعل ذلك ربي وأكرمني به فنظرت إليه بقلبي حتى أثبته وأثبت رؤيته فإذا هو حين كشف عنه حجبه مستو على عرشه في وقاره وعزه ومجده وعلوه ولم يؤذن لي في غير ذلك من صفته لكم سبحانه بجلاله وكرم فعاله في مكانه العلي ونوره المتلألئ ،

فمال إلي من وقاره بعض الميل فأدناني منه فذلك قوله في كتابه يخبركم فعاله بي وإكرامه إياي (ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدني) يعني حيث مال إلى فقربني منه قدر ما بين طرفي القوس بل أدنى من الكبد إلى السية (فأوحى إلى عبده ما أوحى) يعني ما قضى من أمره الذي عهد إلي (ما كذب الفؤاد ما رأى) يعني رؤيتي إياه بقلبي (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) فلما مال إلي من وقاره سبحانه وضع إحدى يديه بين كتفي ،

فلقد وجدت برد أنامله على فؤادي حينا ووجدت عند ذلك حلاوته وطيب ريحه وبرد لذاذته وكرامة رؤيته فاضمحل كل هول كنت لقيت وتجلت عني روعاتي واطمأن قلبي وامتلأت فرحا وقرت عيناي ووقع الاستبشار والطرب علي حتى جعلت أميل وأتكفأ يمينا وشمالا ويأخذني مثل السبات وظننت أن من في الأرض والسموات ماتوا كلهم لأني لا أسمع شيئا من أصوات الملائكة ولم أر عند رؤية ربي أجرام ظلمة فتركني إلهي كذلك إلى ما شاء الله ثم رد إلي ذهني فكأني كنت مستوسنا وأفقت فثاب إلي عقلي واطمأننت بمعرفة مكاني وما أنا فيه من الكرامة الفائقة والإيثار البين ،

فكلمني ربي سبحانه وبحمده فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت يا رب أنت أعلم بذلك وبكل شيء وأنت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات هل تدري يا محمد ما الدرجات والحسنات قلت يا رب أنت أعلم وأحكم فقال الدرجات إسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الأقدام إلى الجمعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ،

والحسنات إطعام الطعام وإفشاء السلام والتهجد بالليل والناس نيام، فما سمعت شيئا قط ألذ ولا أحلى من نغمة كلامه فاستأنست إليه من لذاذة نغمته حتى كلمته بحاجتي فقلت يا رب إنك اتخذت إبراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما ورفعت إدريس مكانا عليا وآتيت سليمان ملكا لا ينبغي

لأحد من بعده وآتيت داود زبورا فمالي يا رب ؟ قال يا محمد اتخذتك خليلا كما اتخذت إبراهيم خليلا، وكلمتك كما كلمت موسى تكليما ،

وأعطيتك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة وكانتا من كنوز عرشي ولم أعطهما نبيا قبلك وأرسلتك إلى أبيض أهل الأرض وأسودهم وأحمرهم وجنهم وإنسهم ولم أرسل إلى جماعتهم نبيا قبلك وجعلت الأرض برها وبحرها لك ولأمتك طهورا ومسجدا وأطعمت أمتك الفيء ولم أطعمه أمة قبلها، ونصرتك بالرعب حتى أن عدوك ليفر منك وبينك وبينه مسيرة شهر وأنزلت عليك سيد الكتب كلها ومهيمنا عليها قرآنا فرقناه ورفعت لك ذكرك حتى قرنته بذكري فلا أذكر بشيء من شرائع ديني إلا ذكرتك معي ثم أفضى إلى من بعد هذا أمور لم يؤذن لي أن أحدثكم بها ،

فلما عهد إلي عهده وتركني ما شاء ثم استوى على عرشه سبحانه بجلاله ووقاره وعزه نظرت وإذا قد حيل بيني وبينه وإذا دونه حجاب من نور يلتهب التهابا لا يعلم مسافته إلا الله لو هتك في موضع لأحرق خلق الله كلهم ودلاني الرفرف الأخضر الذي أنا عليه فجعل يخفضني ويرفعني في عليين، فجعلت أرتفع مرة كأنه يطار بي ويخفضني مرة كأنه يخفض بي إلى ما هو أسفل مني فظننت أني أهوي في جو عليين فلم يزل ذلك الرفرف يفعل ذلك بي خفضا ورفعا حتى أهوى بي إلى جبريل فتناولني منه وارتفع الرفرف حتى توارى عن بصري فإذا إلهي قد ثبت بصري في قلبي وإذا أنا أبصر بقلبي ما خلفي كما أبصر بعيني ما أمامي ،

فلما أكرمني ربي برؤيته أحد بصري فنظر إلي جبريل فلما رأى ما بي قال لا تخف يا محمد وتثبت بقوة الله أيدك الله بالثبات لرؤية نور العرش ونور الحجب ونور البحار والجبال التي في عليين ونور الكروبيين وما تحت ذلك من عجائب خلق ربي إلى منتهى الأرض أرى ذاك كله بعضه من تحت بعض بعدما كان يشق علي رؤية واحد منهم ويحار بصري دونه ، فسمعت فإذا أصوات الكروبيين

وما فوقهم وصوت العرش وأصوات الحجب قد ارتفعت حولي بالتسبيح لله والتقديس لله والثناء على الله فسمعت أصواتا شتى منها صرير ومنها زجل ومنها هدير ومنها دوي ومنها قصيف مختلفة بعضها فوق بعض ،

فروعت لذلك روعا لما سمعت من العجائب فقال لي جبريل لم تفزع يا رسول الله أبشر فإن الله تعالى قد درأ عنك الروعات والمخاوف كلها واعلم علما يقينا أنك خيرته من خلقه وصفوته من البشر حباك بما لم يحبه أحدا من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولقد قربك الرحمن عز وجل إليه قريبا من عرشه مكانا لم يصل إليه ولا قرب منه أحد من خلقه قط لا من أهل السموات ولا من أهل الأرض فهناك الله بكرامته واجتباك به وأنزلك من المنزلة الأثيرة والكرامة الفائقة فجدد لربك بشكره فإنه يحب الشاكرين ويستوجب لك المزيد منه عند الشكر منك ،

فحمدت الله على ما اصطفاني به وأكرمني ثم قال جبريل يا رسول الله انظر إلى الجنة حتى أريك ما لك فيها وما أعد الله لك فيها فتعرف ما يكون معادك بعد الموت فتزداد في الدنيا زهادة إلى زهادتك فيها تزداد في الآخرة رغبة إلى رغبتك فيها قلت نعم فسرت مع جبريل بحمد ربي من عليين يهوي منقضا أسرع من السهم والريح فذهب روعي الذي كان قد استحملني بعد سماع المسبحين حول العرش وثاب إلى فؤادي، فكلمت جبريل وأنشأت أسأله عما كنت رأيت في عليين ،

قلت يا جبريل ما تلك البحور التي رأيت من النور والظلمة والنار والماء والدر والثلج والنور، قال سبحان الله تلك سرادقات رب العزة التي أحاط بها عرشه فهي ستره دون الحجب السبعين التي احتجب بها الرحمن من خلقه وتلك السرادقات ستور للخلائق من نور الحجب وما تحت ذلك كله من خلق الله وما عسى أن يكون ما رأيت من ذلك يا رسول الله إلى ما غاب مما لم تره من عجائب خلق ربك في عليين ،

فقلت سبحان الله العظيم ما أكثر عجائب خلقه ولا أعجب من قدرته عند عظم ربوبيته، ثم قلت يا جبريل من الملائكة الذين رأيت في البحور وما بين بحر النار إلى بحر الصافين والصفون يعد الصفوف كأنهم بنيان مرصوص متضايقين بعضهم في بعض ثم ما رأيت خلفهم نحوهم مصطفون صفوفا بعد صفوف وفيما بينهم وبين الآخرين من البعد والأمد والنأي ،

فقال يا رسول الله أما تسمع ربك يقول في بعض ما نزل عليك (يوم يقوم الروح والملائكة صفا) وأخبرك عن الملائكة أنهم قالوا (وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون) فالذين رأيت في بحور عليين هم الصافون حول العرش إلى منتهى السماء السادسة وما دون ذلك هم المسبحون في السموات والروح رئيسهم الأعظم كلهم، ثم إسرافيل بعد ذلك ،

فقلت يا جبريل فمن الصف الأعلى الذي في البحر الأعلى فوق الصفوف كلها الذين أحاطوا بالعرش واستداروا حوله؟ فقال جبريل يا رسول الله إن الكروبيين هم أشرف الملائكة وعظماؤهم ورؤساؤهم وما يجترئ أحد من الملائكة أن ينظر إلى ملك من الكروبيين ولو نظرت الملائكة الذين في السموات والأرض إلى ملك واحد من الكروبيين لخطف وهج نورهم أبصارهم ،

ولا يجترئ ملك واحد من الكروبيين أن ينظر إلى ملك واحد من أهل الصف الأعلى الذين هم أشراف الكروبيين وعظماؤهم وهم أعظم شأنا من أن أطيق صفتهم لك وكفى بما رأيت فيهم ثم سألت جبريل عن الحجب وما كنت أسمع من تسبيحها وتمجيدها وتقديسها لله تعالى ، فأخبرني عنها حجابا حجابا وبحرا بحرا ،

وأصناف تسبيحها بكلام كثير فيه العجب كل العجب من الثناء على الله والتمجيد له، ثم طاف بي جبريل في الجنة بإذن الله فما ترك مكانا إلا أرانيه وأخبرني عنه فلأنا أعرف بكل درجة وقصر وبيت وغرفة وخيمة وشجرة ونهر وعين مني بما في مسجدي هذا، فلم يزل يطوف بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى فقال يا محمد هذه الشجرة التي ذكرها الله تعالى فيما أنزل؟ فقال (عند سدرة المنتهى) ،

لأنها كان ينتهي إليها كل ملك مقرب ونبي مرسل لم يجاوزها عبد من عباد الله قط غيرك وأنا في سببك مرتي هذه وأما قبلها فلا وإليها ينتهي أمر الخلائق بإذن الله وقدرته ثم يقضي الله فيه بعد ذلك ما يشاء فنظرت إليها فإذا ساقها في كثافة لا يعلمها إلا الله وفرعها في جنة المأوى وهي أعلى الجنات كلها، فنظرت إلى فرع السدرة فإذا عليها أغصان نابتة أكثر من تراب الأرض وثراها، وعلى الغصون ورق لا يحصيها إلا الله، وإذا الورقة الواحدة من ورقها مغطية الدنيا كلها، وحملها من أصناف ثمار الجنة ضروب شتى وأصناف شتى وطعوم شتى ،

وعلى كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك يسبحون الله بأصوات مختلفة وبكلام شتى، ثم قال جبريل أبشر يا رسول الله فإن لأزواجك ولولدك ولكثير من أمتك تحت هذه الشجرة ملكا كبيرا وعيشا خطيرا في أمان لا خوف عليكم فيه ولا تحزنون، فنظرت فإذا نهر يجري من أصل الشجرة ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ومجراه على رضراض در وياقوت وزبرجد، حافتاه مسك أذفر في بياض الثلج ،

فقال ألا ترى يا رسول الله هذا النهر الذي ذكره الله فيما أنزل عليك (إنا أعطيناك الكوثر) وهو تسنيم، وإنما سماه الله تسنيما لأنه يتسنم على أهل الجنة من تحت العرش إلى دورهم وقصورهم وبيوتهم وغرفهم وخيمهم، فيمزجون به أشربتهم من اللبن والعسل والخمر فذلك قوله تعالى (

عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا) أي يقودونها قودا إلى منازلهم وهي من أشرف شراب في الجنة ثم انطلق يطوف بي في الجنة ،

حتى انتهينا إلى شجرة لم أر في الجنة مثلها، فلما وقفت تحتها رفعت رأسي فإذا أنا لا أرى شيئا من خلق ربي غيرها لعظمها وتفرق أغصانها ووجدت منها ريحا طيبة لم أشم في الجنة أطيب منها ريحا فقلبت بصري فيها فإذا ورقها حلل من طرائف ثياب الجنة ما بين الأبيض والأحمر والأصفر والأخضر وثمارها أمثال القلال العظيم من كل ثمرة خلق الله في السماء والأرض من ألوان شتى وطعوم وريح شتى فعجبت من تلك الشجرة وما رأيت من حسنها ،

فقلت يا جبريل ما هذه الشجرة قال هذه التي ذكرها الله فيما أنزل عليك وهو قوله (طوبى لهم وحسن مآب) فهذه طوبى يا رسول الله ولك ولكثير من أهلك وأمتك في ظلها أحسن منقلب ونعيم طويل، ثم انطلق بي جبريل يطوف بي في الجنة حتى انتهى بي إلى قصور في الجنة من ياقوت أحمر لا آفة فيها ولا صدع، في جوفها سبعون ألف قصر في كل قصر منها سبعون ألف دار في كل دار منها سبعون ألف بيت في كل بيت منها سرير من درة بيضاء لها أربعة آلاف باب يرى باطن تلك الخيام من ظاهرها وظاهرها من باطنها من شدة ضوئها ،

وفي أجوافها سرر من ذهب في ذلك الذهب شعاع كشعاع الشمس تحار الأبصار دونها لولا ما قدر الله لأهلها، وهي مكللة بالدر والجوهر عليها فرش بطائنها من استبرق وظاهرها نور منضد يتلألأ فوق السرر ورأيت على السرر حليا كثيرا لا أطيق صفته لكم فوق صفات الألسن وأماني القلوب حلي النساء على حدة وحلي الرجال على حدة قد ضربت الحجال عليها دون الستور وفي كل قصر منها وكل دار وكل بيت وكل خيمة شجرة كثير سوقها ذهب وغصونها جوهر وورقها حلل وثمرها أمثال القلال العظام في ألوان شتى وريح شتى وطعوم شتى ،

ومن خلالها أنهار تطرد من تسنيم وخمر رحيق وعسل مصفى ولبن كزبد وبين ذلك عين سلسبيل وعين كافور وعين زنجيل طعمها فوق وصف الواصفين وريحها ريح المسك في كل بيت فيها خيمة لأزواج من الحور العين لو دلت إحداهن كفا من السماء لبذ نور كفها ضوء الشمس فكيف وجهها، ولا يوصفن بشيء إلا هن فوق ذلك جمالا وكمالا لكل واحد منهن سبعون خادما وسبعون غلاما هن خدمها خاصة سوى خدام زوجها وأولئك الخدم في النظافة والحسن كما قال الله تعالى (إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) ،

ثم انتهى بي إلى قصر ورأيت في ذلك القصر من الخير والنعيم والنضارة والبهجة والسرور والنضرة والشرف والكرامة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من أصناف الخير والنعيم كل ذلك مفروغ منه ينتظر به صاحبه من أولياء الله تعالى فتعاظمني ما رأيت من عجب ذلك القصر فقلت يا جبريل هل في الجنة قصر مثل هذا قال نعم يا رسول الله كل قصور الجنة مثل هذا وفوق هذا قصور كثيرة أفضل مما ترى يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها وأكثر خيرا ،

فقلت لمثل هذا فليعمل العاملون، وفي نحو هذا فليتنافس المتنافسون، فما تركت منها مكانا إلا رأيته بإذن الله تعالى فلأنا أعرف بكل قصر ودار وبيت وغرفة وخيمة وشجرة من الجنة مني بمسجدي هذا ثم أخرجني من الجنة فمررنا بالسموات نتحدر من سماء إلى سماء فرأيت أبانا آدم ورأيت أخي نوح ثم رأيت إبراهيم ثم رأيت موسى ثم رأيت أخاه هارون وإدريس في السماء الرابعة مسند ظهره إلى ديوان الخلائق الذي فيه أمورهم ،

ثم رأيت أخي عيسى في السماء فسلمت عليهم كلهم فتلقوني بالبشر والتحية وكلهم سألني ما صنعت يا نبي الرحمة وإلى أين انتهى بك وما صنع بك فأخبرهم فيفرحون ويستبشرون ويحمدون

الله على ذلك ويدعون ربهم ويسألون إلى المزيد والرحمة والفضل ثم انحدرنا من السماء ومعي صاحبي وأخي جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى أوردني مكاني من الأرض التي حملني منها والحمد لله على ذلك هو في ليلة واحدة بإذن الله وقوته ، (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) ثم بعد ذلك حيث شاء الله ،

فأنا بنعمة الله سيد ولد آدم ولا فخر في الدنيا والآخرة وأنا عبد مقبوض عن قليل بعد الذي رأيت من آيات ربي الكبرى ولقيت إخواني من الأنبياء ولقد اشتقت إلى ربي وما رأيت من ثوابه لأوليائه وقد أحببت اللحوق بربي ولقي إخواني من الأنبياء الذين رأيت وما عند الله خير وأبقى . (مكذوب ، فيه عمر بن سليمان الدمشقي مجهول متهم به)

1643_ روي أبو نعيم في الدلائل (237) عن ابن إسحاق قال قال أبو بكر الصديق في دخوله الغار مع رسول الله ومسيره معه حين ساروا في طلب سراقة بن جعشم إياهم ، قال النبي ولم أجزع يوقرني / ونحن في سدنة في ظلمة الغار ، لا تخش شيئا فإن الله ثالثنا / وقد توكل لي منه بإظهار ، وإنما كيد من تخشى بوادره / كيد الشياطين كادته لكفار ،

والله مهلكهم طرا بما كسبوا / وجاعل المنتهى منهم إلى النار ، وأنت مرتحل عنهم وتاركهم / إما غدوا وإما مدلج سار ، وهاجر أرضهم حتى يكون لنا / قوم عليهم ذوو عز وأنصار ، حتى إذا الليل وارانا جوانبه / وسد من دون من نخشى بأستار ، سار الأريقط يهدينا وأنيقه / ينعبن بالقوم نعبا تحت أكوار ، يعسفن عرض الثنايا بعد أطولها / وكل سهب دقيق الترب موار ،

حتى إذا قلت قد أنجدن عارضنا / من مدلج فارس في منصب وار ، يردى به مشرف الأقطار معترم / كالسيد ذي اللبدة المستأسد الضاري ، فقال كروا فقلنا إن كرتنا / من دونها لك نصر الخالق

الباري ، إن تخسف الأرض بالأخرى وفارسها / فانظر إلى مربع في الأرض خوار ، فهيل لما رأى أرساغ مقربه / قد سخن في الأرض لم تحفر بمحفار ،

فقال هل لكم أن تطلقوا فرسي / وتأخذوا موثقي في نصح أسرار ، وأصرف الحي عنكم إن لقيتهم / وأن أعور منهم عين عوار ، فادع الذي هو عنكم كف عدوتنا / يطلق جوادي فأنتم خير أبرار ، فقال قولا رسول الله مبتهلا / يا رب إن كان ينوي غير إخفار ، فنجه سالما من شر دعوتنا / ومهره مطلقا من كل آثار ، فأظهر الله إذ يدعو حوافره / وفاز فارسه من هول أخطار ،

وقال أبو بكر رضي الله عنه أيضا ألم ترني صاحبت أيمن صاحب / على واضح من سنة الحق منهج ، فلما ولجت الغار قال محمد / أمنت فثق في كل ممس ومدلج ، بربك إن الله ثالثنا الذي / نبوء به في كل مثوى ومخرج ، ولا تحزنن فالحزن وزر وفتنة / وإثم على ذي النهية المتحرج ، فما زال فيما قال من كل خطة / على الصدق يأتينا به لم يلجلج ،

إذا اختلفت فيه المقالة بينت / رسائل صدق وحيها غير مرتج ، ملائكة من عند من جل ذكره / متى تأتنا بالوحي يا قوم تعرج ، فقد زاد نفسي واطمأنت وآمنت / به اليوم ما لاقي جواد ابن مدلج ، سراقة إذ يبغي علينا وليده / على أعوجي كالهراوة مدلج ، فقال رسول الله يا رب أنجه / فمهما تشا من ماطع الأمر فرج ، فساخت بهن الأرض حتى تغيبت / حوافره في بطن واد معجج ،

فأغناه رب العرش عنا ورده / ولولا دفاع الله لم يتفرج ، وقال أبو جهل بن هشام فيما يزعمون حين سمع بشأن سراقة بن مالك وما يذكر من أمر رسول الله وما رأى من أمر الفرس حين أصابه ما أصابه وتخوف أبو جهل سراقة أن يسلم حين رأى ما رأى فقال بني مدلج إني أخاف سفيهكم / سراقة مستغو لنصر محمد ، عليكم به لا يفرقن جموعكم / فتصبح شتى بعد عز وسؤدد ،

يظن سفيه الحي إن جاء شبهة / على واضح من سنة الحق مهتد ، فأنى يكون الحق ما قال إذ غدا / ولم يأت بالحق المبين المسدد ، ولكنه ولى غريبا بسخطة ، إلى يثرب منا فيا بعد مولد ، ولو أنه لم يأت يثرب هاربا / لأشجاه وقع المشرفي المهند ،

فقال سراقة بن مالك يجيب أبا جهل فيما قال أبا حكم والله لو كنت شاهدا / لأمر جوادي إذ تسيخ قوائمه ، عجبت ولم تشكك بأن محمدا / نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه ، عليك بكف القوم عنه فإنني / أرى أن يوما ما ستبدو معالمه ، بأمر تود النصر فيه بالبها / لو أن جميع الناس طرا يسالمه . (مرسل صحيح)

1644_ ذكر مرعي الكرمي في الفوائد الموضوعة (142) أن النبي لما قدم المدينة خرجت بنات النجار بالدفوف وهن يقلن طلع البدر علينا / من ثنيات الوداع ، وجب الشكر علينا / ما دعا لله داع ، فقال النبي هُزُّوا كرابيلكم أو غرابيلكم بارك الله فيكم . (مكذوب ، لا إسناد له) وشطره الأول روي معضلا من حديث محمد بن عبد الله التيمي وهو من الطبقة العاشرة وبينه بين أصحاب النبي قرابة (150) عاما فإسناده ضعيف جدا .

1645_ ذكر السخاوي في المقاصد (1271) عن النبي قال ولدت في زمن الملك العادل . وذكره (298) بلفظ بعثت في زمن الملك العادل . (مكذوب ، لا إسناد له)

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السنن) ..

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث

97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّي له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقا وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من (13) طريقا مختلفا إلي النبي

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونها عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

سلسلة الكامل / كتاب رقم 267 /

الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ و المنسوخ / 1600 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني